

دار الكتب المصرية

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الخامس عشر

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان

عهدت دار الكتب إلى الأستاذ عبد السلام محمد هارون الأستاذ بكلية دار العلوم بتحقيق الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني ؛ الذى رأت الدار أن تستعين بالعلماء المختصين فى علوم العربية وآدابها لتحقيقه وإنجازه .

وقد رجع سيادته إلى ما اقتنته الدار من أصول هذا الجزء ؛ وهى النسخ التى أعطيت لها الرموز : ١ ، ب ، ح ، سر ؛ وقد سبق وصفها فى مقدمة الجزء الأول ، والنسخة التى رمز لها بالحرف ط ؛ وقد وصفت فى مقدمة الجزء الثانى .

كما رجع إلى مصبورات هذا الجزء ؛ مما ورد أخيرا للدار من مكتبتي ميونيخ وتوبنجن ؛ من أجزاء هذا الكتاب ؛ وهى التى أعطيت لها الرموز : مب ، مط ، ها ؛ وقد وصفت فى مقدمة الجزء الرابع عشر ما

ربيع الثانى سنة ١٣٧٩ هـ .

أكتوبر سنة ١٩٥٩ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الأغاني

صوت

هَلْ فِي أَذْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرَجٍ * أَمْ هَلْ لَمْ الْفَوَادِ مِنْ فَرَجٍ

أَمْ كَيْفَ أَتَى رَحِيلَنَا حُرْمًا * يَوْمَ حَلَلْنَا بِالنَّخْلِ مِنْ أَمَجٍ^(١)

يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَذِنْتُ * فَأَتَيْتُ عَلَى ضَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ

أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رَحَالِهِمْ * فِي تَفْحَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرِجِ

الشعر لـ جعفر بن الزبير^(٢)، والغناء للفريض، خفيفٌ ثقيلٌ أول، بإطلاق الوتر

في مجرى البصر، من إسحاق . وذكر عمرو بن بائة أنه لدخمان في هذه الطريقة

والمجرب . وذكره يونس بن مبرِّط طريقة وقال : فيه لحنان : لابن مبرِّط والفريض .

وذكر الهشام أن لحن ابن مبرِّط رملٌ بالوسطى .

(١) أجم، بالتحريك : بلد من أعراض المدينة .

(٢) الأبيات نسبت في معجم البلدان إلى عبد الله بن قيس الرقيات .

أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

نسبه

جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب . وأم جعفر بن الزبير زينب بنت
 بشر بن عبد عمرو ، من بنى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
 ابن وائل .

قصته مع سليمان
 ابن عبد الملك
 في فرض الأمليات

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب بن عثمان
 قال : أخبرني جلدك عبد الله بن مصعب عن أبي عثمان بن مصعب ، عن شعيب
 ابن جعفر بن الزبير قال :

فرض سليمان بن عبد الملك للناس في خلافته ، وعرض العرض . قال : وكان
 ابن حزم في ذلك محسناً يعلم الله ، إنه كان يأمر الغلمان أن يتناولوا على خفافهم
 ليرفعهم بذلك .

قال شعيب بن جعفر بن الزبير : فقال لي سليمان بن عبد الملك : من أنت ؟
 قلت : شعيب بن جعفر بن الزبير . فقال : ما فعل جعفر ؟ فقال له عمر
 ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين على الكبر والعيال . فقال : قل له يحضر الباب .

- ١٥ (١) هذا ما في ط ، مب ، مط . وفي م : « بن عبد عزي من بنى قيس » وفي سائر النسخ :
 « بن عبد عمرو بن قيس » .
 (٢) كذا في ط ، مب ، مط . وهو الصواب ، إذ أن عبد الله بن مصعب ، هو جد الزبير بن بكار .
 وفي بعض النسخ : « جدي » بدل « جدك » ، تحريف .
 (٣) م : « عن عثمان » .
 (٤) هو محمد بن حزم ، ذكر المسعودي في التتبع والإشراف ٢٧٥ أنه كان قاضي سليمان بن عبد الملك .
 ٢٠ (٥) يا أمير المؤمنين ، من ط ، مب ، مط .

فقال لجعفر، احضر الباب . فدعا المنذر بن عبيدة بن الزبير، فرجع معه رقعة وأرسله إلى عمر بن عبد العزيز، فيها قوله :

يا عُمَرُ بنَ عمر بن الخطاب * إنَّ وقوفِي من وراء الأبواب
(١)
* يَعِدِلُّ عندي حَظَمَ بعض الأنبياء * .

قال : فلما قرأها عمر عثره عند سليمان، فأمر له سليمان بألف دينار في دينه، وألف دينار معونة على عياله ، وبرقيق من البيض والسودان ، وكثير من طعام الجارى ، وأن يُدَان من الصدقة بألفي دينار . قال : فلما جاء ذلك إلى أبي قال : أعطيتُه من غير مسألة ؟ فقيس : نعم . قال : الحمد لله ، ما أضحى هذا الفتى ! ما كان أبوه مخيا ولا ابن مخي . ولكن هذا كأنه من آل حرب . ثم قال :

فما كنت ديانا فقد دنت إذ بدت * صُكوك أمير المؤمنين تلور
(٢)
بوصيل أولى الأرحام قبل سؤلهم * وذلك أمرٌ في الكرام كثير

قال بعض من روى هذا الخبر عن الزبير : الناس لا ينظرون في عيب أنفهم ، وما كان لجعفر أن يعيب أحدا بالبخل ، وما رى في الناس أحدا أبخل منهم أهل البيت ولا من عباده بن الزبير خاصة ، وما كان فيهم جواد خير مصعب .

قال الزبير : حدثني عمي ، قال : كان السلطان بالمدينة إذا جاء مال الصدقة
أدآن من أراد من قريش منه ، وكتب بذلك صكاً طليه ، فيستعيدهم به ،
(٣)

خاصم أخاه
عبادته وقال
شعرا

(١) يدل : يسارى . س : « بعدك » . ا ، ط : « بعض أنياب » ، أى أنيابي .

(٢) ط ، م ب : « ومن طعام الجار » .

(٣) كأنه ، ساقطة من ط ، م ب .

(٤) أراد بالديان هنا المقترض ، كالديان .

(٥) ط ، م ب ، مط : « منها » ، يرجع الضمير إلى « الصدقة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) ويختلفون إليه ، ويدبرونه ، فإذا غضب على أحد منهم استخرج ذلك منه ،
حتى كان هارون الرشيد ، فكلّمه عبد الله بن مصعب في صكوك بقيت من ذلك
على غير واحد من قريش ؛ فأمر بها فخرقت عنهم ، فذلك قول ابن الزبير :
فما كنت دياناً فقد دنت إذ بدت * صكوك أمير المؤمنين تدور
قال الزبير : وحدثني عمي مصعب قال :

شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربته ، واستعمله عبد الله على المدينة ،
وقاتل يوم قُتل عبد الله بن الزبير ، حتى جمد الدم على يده ؛ وفي ذلك يقول جعفر :
لممرك إني يوم أجلت ركائي * لأطيب نفساً بالجلاد لدى الركن^(٢)
ضنين بمن خلني شحيح بطاعتي * طراد رجال لا مطاردة الحصن
— الحصن : جمع حصان ، يقول : هذا طراد القتال لا طراد الخيل في الميادين —
غداة تحامتنا نجيب وغافق^(٣) * وهمدان تبكي من مطاردة الضبن^(٤)
قال الزبير :

وحدثني عمي مصعب بن عثمان ؛ أن جعفر بن الزبير كانت بينه وبين أخيه
عروة معاتبة ، فقال في ذلك :

ماتب أخاه
عروة وقال شعرا

- ١٥ (١) س : « ويدبرونه » ١٠ : « ويدبرونه » ، وأثبت ما في ط ، مب ، مط . يقال : أدبرته
عن الأمر ، إذا طلبت منه تركه .
(٢) الاستخراج : استصفاء أموال من اتهم باختلاس الدولة ، وكانوا يستخدمون كل ما لديهم
من رسائل التعذيب والإرهاق لاستخراج هذه الأموال ، وكان لهذا قيم يسمنه « صاحب الاستخراج » .
انظر البيان والتبيين للباحث (٢ : ١٦٦) .
(٣) ط ، مب ، مط : « تخاني » موضع « ركائي » .
(٤) نجيب ، بضم الناء وفتحها : بطن من كتلة . س : « بنجيت » ، تحريف . والضبن ،
لهه يعني بهم بنى ضبته ، وهم حي من قيس .

لا تَلَحِيثِي يَا بَنَ أُمِّي فَلِمَ تَنِي * عُدُوْلُنْ حَادِيَتَ يَا عُرُوْ جَاهِدُ
 (١) وفَارَقْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ تَتَابَعُوا * وفَارَقْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَالْمَوْتُ عَانِدُ
 (٢) وَلَوْلَا يَمِيْنٌ لَا أَزَالُ أَبْرُهَا * لَقَدْ جَمَعْتَنَا بِالْفَنَاءِ الْمَقَاعِدُ

قال الزبير : أنشدني عمّي أسماء بنت مصعب بن ثابت ، لجعفر بن الزبير ،
 وأنشدني غيرها يرثي أبا له : (٣)

صوت

أَهَاجَكَ بَيْنَ مَنْ حَبِيْبٍ قَدْ احْتَمَلَ * نَمَّ قَفْوَادِي هَائِمُ الْعَقْلِ مُحْتَبَلُ
 (٤) وَقَالُوا صُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ وَقَدِّمُوا * أَوَائِلَهُمْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فِي الثَّقَلِ
 (٥) مَرَرْنَ عَلَى مَاءِ الْعُشَيْرَةِ وَالْهَوَى * عَلَى مَلَلٍ يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى مَلَلِ
 (٦) قَتَى السَّنَّ كَهْلُ الْحِلْمِ يَهْتَرُ لِلْنَدَى * أَمْرٌ مِنَ الدَّقْلِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

في هذه الأبيات خفيف رمل بالنصر ، نسبه يحيى المكي إلى ابن مريح ، ونسبه
 المشامي إلى الأجير ، قال : ويقال إنه لأبن سهيل .

فأخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني
 — وخبره أتم — قال : اصطحب قوم في سفر ، ومعهم رجلٌ يغني ، وشيخٌ عليه أثر
 النُّسك والعبادة ، فكانوا يشتبهون أن يغنيهم الفتى ويستحيون من الشيخ ، إلى أن

(١) العائد : الماتى الشديد .

(٢) س : « لا أراك » تحريف ، صوابه في ط ، مب ، مط .

(٣) كذا في ط ، مب ، مط . وفي بعض النسخ : « لها » .

(٤) ويقال أيضا « صحيرات النمام » كما في معجم البلدان ، وهو موضع ذكر في غزاة بدر .

(٥) العشيرة بلفظ التصغير ، كما في معجم البلدان . وملل : واد يحد من ورقان حتى يصب

في القرش . (٦) الدقل ، بكسر الدال : نبات شديد المראה .

قصة في يحيى
 من شعره

بلغوا إلى صحيرات اليمام، فقال له المغني : أيها الشيخ إنك على يميننا أن أنشد شعراً إذا انتهيت إلى هذا الموضع ، وإني أهأبك وأستحي منك ؛ فإن رأيت أن تأذن لي في إنشاده أو تتقدم حتى أوفي يميني ثم نلحق بك فافعل . قال : وما على من إنشادك ؟ أنشد ما بدا لك . فاندفع بغنى :

- وقالوا صحيرات اليمام وقدّموا * أوائلهم من آخر الليل في الثقل
وردن على ماء العشيّة والهوى * على مائل يا لطف قيسى على ملل
فجعل الشيخ يبكي أحربكاء وأشجاء ، فقالوا له : مالك يا عم تبكي ؟ فقال : لا جريم
خيرا ؛ هذا معكم طول هذا الطريق وأتمّ تجلّون على به أفتخرج به ويقطع عني^(١)
طريقي ؛ وأتدكر أيام شبابي . فقالوا : لا واقه ما كان يمنعنا منه غير هيبتك .
قال : فأتهم إذا معذرون . ثم أقبل عليه ؛ فقال : عدّ فديتك إلى ما كنت عليه .
فلم يزل يفتنهم طول سفرهم حتى افترقوا .

قال الزبير : وأخبرني مصعب بن عثمان أن أم عروة بنت جعفر بن الزبير
أنشدته لأبيها جعفر وكان يرقصها بذلك :

- يا حبذا عروة في الدمالج * أحبّ كلّ داخل وخارج^(٢)
قال : وأخبرتني أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم ، فقال فيه جعفر :
قد راح يوم السبت حين راحوا * مع الجمال والتقى صلاح^(٣)
من كلّ حيّ نفر سباح * بيض الوجوه عرب سباح
وفزعوا وأخذ السلاح * وهم إذا ما كره الشياح^(٤)
* مصاعب يكرها الجراح *

- ٢٠ (١) أخرج به : أنتمس القرج بما أنا فيه من ضيق .
(٢) الدمالج : جمع دملج ، وهو حلية تلبس في المصد . ط ، مب ، مط : « في الروائع » .
(٣) في بعض النسخ : « حتى راحوا » ، صوابه في ط ، مب ، مط .
(٤) الشياح : المقاتلة . وهذا الشطر من ط ، مب ، مط .

شعره في تزيين
ابنه أم عروة

شعره في ابنه صالح
في غزوه أرض
الروم

قال الزبير : ولجعفر شعر كثير قد نُحِلَ عمر بن أبي ربيعة ودخلَ في شعره .
فأما الأبيات التي ذُكرتُ فيها الغناء فمن الناس من يرويها لعمر بن أبي ربيعة ، ومنهم
من يرويها للأحوص والعرجي ؛ وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير .
وأخبرني بذلك الحرَميُّ ، والطومسيُّ ، وحبيب بن نصر المهلبيُّ ، وذكر الأبيات .
وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد [عن سعيد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر
مثله . قال ابن أبي سعد ^(١)] : قال الخزاميُّ : الناس يروونها للعرجيِّ ، وأم عروة
أصَدَقُ .

تزوج امرأة
من نزاعة

أخبرني الطومسيُّ قال حدثنا الزبير قال : حدثني سعيد بن عمرو الزبيريُّ قال :
تزوج جعفر بن الزبير امرأة من نزاعة وفيها يقول :
* هل في أذكاء الحبيب من حرج *

١٠

الأبيات . وزاد فيها بيتين وهما :

تُسْفِر عن واضح إذا سَفَرْتُ * ليس بذى آمية ولا مَمِج ^(٢)

وسقط البيت الآخر من الأصل .

وفاته وكثرة من
شيخ جنتازته

قال الزبير في رواية الطومسي : حدثني مصعب بن عثمان وعمي مصعب قالوا :
كان جماعة من قريش مُتَحِينَ عن المدينة ، فصدر عن المدينة بدوى فسألوه :
هل كان للمدينة خبر ؟ قال : نعم مات أبو الناس . قالوا : وأنت ذلك ؟ قال : شهده
أهل المدينة جميعاً ، ويكي عليه من كل دار . فقال القوم : هذا جعفر بن الزبير ،
بجاءهم الخبر بعد أن جعفر بن الزبير مات .

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط فقط .

(٢) الآمة ، كقامة : العيب . والسمج : القبيح ذوالعجاجة .

٢٠

شعره في زواج
الحجاج بيت
عبد الله بن جعفر

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني إبراهيم بن معاوية
عن أبي محمد الأنصاري ، عن عروة بن هشام بن عروة عن أبيه ، قال :

لما تزوج الحجاج وهو أمير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، أتى
رجل سعيد بن المسيب فذكر له ذلك ، فقال : إني لأرجو أن لا يجمع الله بينهما ،
ولقد دما داج بذلك فابتهل ، وعسى الله ، فإن أباهما لم يزوج إلا الدواهم . فلما بلغ
ذلك عبد الملك بن مروان أبرد البريد إلى الحجاج ، وكتب إليه يغلظ له ويقصر به ،
ويذكر تجاوز قدره ، ويقسم بالله ثن هو مسها ليقطعن أحب أعضائه إليه ،
ويأمره بتسوين أيها المهر ، وتبجيل فراقها . ففعل ، فما بقي أحد فيه خير
إلا سره ذلك .

- وقال جعفر بن الزبير وكان شاعراً في هذه القصة :
- ١٠ وجدتُ أمير المؤمنين ابن يوسف * حياً من الأمر الذي جئت تنكف^(٢)
ونبتُ أن قد قال لما نكحتُها * وجاءت به رسلُ تحب وتوجف^(٣)
ستعلمُ أني قد أفنتُ لما جرى * ومثلُك منه عمرك الله يؤنف^(٤)
ولولا انتكاسُ الدهر ما قالَ مثلها * رجاؤك إذ لم يرجُ ذلك يوسف^(٤)
أبنت المصطفى ذي الجناحين تبغني * لقد رمت خطباً قدره ليس يوصف^(٤)

(١) التسوين : الإعطاء .

(٢) ابن يوسف ، أراد يابن يوسف ، يعني الحجاج . والحي : الذي أخذته الحية ، وهي الأفة
والنبرة . ويقال نكف عن الأمر : عدل .

(٣) الخبب والإيجاف : ضربان من السير السريع .

- (٤) ذو الجناحين : جعفر بن أبي طالب . كان قد حمل لواء المسلمين في يوم مؤتة بميمه فقطعت ،
ثم بشماله فقطعت ، فاحضنه بعضديه فقتل وشريداً ، فيقولون : إنه عرض من يديه جاحين يطيرهما
في الجنة . الإصابة ١١٦٢ .

صوت

كَأَنَّمَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا * أَنَيْسَ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ^(١)
بَلَى نَحْبُ كَمَا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ^(٢)

عروضه من الطويل . الشعر فيما ذكر ابن إسحاق صاحب المغازي لمضاض
ابن عمرو الجهمي . وقال غيره : بل هو للحارث بن عمرو بن مضاض .

أخبرنا بذلك الجوهري عن عمر بن شبة عن أبي غسان محمد بن يحيى عن
غسان بن عبد الحميد . وقال عبد العزيز بن عمران^(٣) : هو عمرو بن الحارث بن مضاض .
والغناء ليحيى المكي ، رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوري
بالنصر . وفيه لأهل مكة لحن قديم ذكره إبراهيم ولم يحسنه .

(١) الحجون ، فتح الحاء : جبل بمكة . والصفاء : من مشاعر مكة لحف أبي قيس .

(٢) الجود : الحظوظ . العواثر ، يعني بها الخواثر .

(٣) ابن عمران ، من ط ، م ، مط .

ذكر خبر مُضاض بن عمرو

- هو مضاض بن عمرو بن الحارث الجهمي . وكان جدُّه مضاضٌ قد زوّج ابنته رَعْلَةَ ، إسماعيلَ بنَ إبراهيم خليل الرحمن ، فولدت له اثني عشر رجلاً أكبرهم قيذارٌ ونابت . وكان أبوه إبراهيم عليه السلام أمره بذلك لأَنَّهُ لما بنى مكة وأنزلها ابنته قديم عليه قَدَمَةٌ من قَدَمَاتِهِ ، فسمع كلامَ العرب وقد كانت طائفةٌ من جَهم نزلت هناك مع إسماعيل ، فأعجبته لغتهم واستحسنها ، فأمر إسماعيلَ عليه السلام أن يترجَّح إليهم ، فترجَّح بنت مضاض بن عمرو ، وكان سيدهم .

أمر إبراهيم
عليه السلام ابنته
إسماعيل أن يترجَّح
إليهم

- فأخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق . وأخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزرق قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن إسحاق . ورواية إسحاق بن أحمد أتم . وقد جمعتهما :

جَهم
وقطورا .

- أن نابت بن إسماعيل ولي البيت بعد أبيه ثم توفى ، فولى مكانه جده لأمه مُضاض بن عمرو الجهمي ، فضمَّ ولد نابت بن إسماعيل إليه ، ونزلت جَهمٌ مع ملكهم مضاض بن عمرو بأهل مكة ، ونزلت قطورا مع ملكهم السَّمِيدَعُ أجَادَ ، أسفل مكة ^(١) . وكان هذان البطنانِ خرجا سيارَةً من اليمن ، وكذلك كانوا لا يخرجون إلا مع ملكٍ يملكونه عليهم ، فلما رأوا مكة رأوا بلدًا طيبًا ، وماءً وشجراً ، فترلاً ورضى كل واحدٍ منهما بصاحبه ولم ينازعه ، فكان مُضاض يَعرِّسُ من جاء مكة من أهلها ،

(١) أجَادَ : أرض مكة ، أو جبل بها .

(٢) عشرة عشرة مشرا ، من باب نصر : أخذ مشرأله .

وكان السَّمِيدِعُ يَعِشِرَ مَنْ جَاءَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا وَمَنْ كَدَّاءَ^(١)، لَا يَدْخُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ إِنْ جَرَّهْمَا وَقَطُّورَاءَ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَتَنَافَسُوا فِي الْمُلْكِ حَتَّى نَشِبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْبَيْتِ إِلَى مُضَاضٍ دُونَ السَّمِيدِعِ، فَخَرَجَ مُضَاضٌ مِنْ بَطْنِ قُعَيْقِعَانَ مَعَ كَتِيبَتِهِ فِي مَسَاحٍ شَاكٍ يَتَقَعَّقُ^(٢) - فَيُقَالُ : مَا سَمِيتَ قُعَيْقِعَانَ إِلَّا بِذَلِكَ - وَخَرَجَ السَّمِيدِعُ مِنْ شَعْبِ أَجْيَادَ، فِي الْخَيْلِ الْجَيَادِ وَالرِّجَالِ - وَيُقَالُ : مَا سَمِيتَ أَجْيَادًا إِلَّا بِذَلِكَ - حَتَّى التَّقَوَّا بِفَضَحٍ، فَاقْتُلُوا قَتَالًا شَدِيدًا، وَفُضِّحَتْ قَطُّورَاءَ - وَيُقَالُ : مَا سَمِيتَ فَاضِحًا إِلَّا بِذَلِكَ - ثُمَّ تَدَاعَى الْقَوْمُ إِلَى الصَّلَاحِ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَطَايِخَ شَعْبًا بِأَمْلِ مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْآنَ شَعْبُ ابْنِ حَامِرٍ فَاصْطَلَحُوا هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الْأَمْرَ إِلَى مُضَاضٍ؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ أَمْرُ مَكَّةَ، وَصَارَ مَلِكُهَا دُونَ السَّمِيدِعِ نَحَرَ لِلنَّاسِ فَطَبَخُوا هُنَاكَ الْجُزْرَ، فَأَكَلُوا، وَسَمِيتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَطَايِخَ. فَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا أَوَّلَ بَنِي بَكَّةَ، فَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو فِي تِلْكَ الْحَرْبِ :
نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَيِّ عَنَوَةَ * فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُوجِعٌ

- يَعْنِي أَنَّ الْحَيَّ أَصْبَحَ حَيْرَانٌ مُوجِعًا -

وَمَا كَانَ يَبْغِي أَنْ يَكُونَ سَوَاؤُنَا * بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَتَانَا السَّمِيدِعُ^(٥)
فَذَاقَ وَبِالْأَحِينِ حَاوَلَ مُلْكَنَا * وَحَاوَلَ مِنَّا غُصَّةً تُجْجَرُ^(٦)
وَنَحْنُ عَمَرْنَا الْبَيْتَ كُنَّا وَلَاتَهُ * نُضَارِبُ عَنْهُ مَنْ أَتَانَا وَنُدْفَعُ

(١) كَدَّاءُ فِي أ، ط، مَب، مَط. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «كَدَّى». أَمَّا الْمُدْرَدَةُ فَهِيَ يَفْتَحُ الْكَافَ، وَأَمَّا الْمَقْصُورَةُ فَيُضَمُّهَا. قَتِيلُ الْمَقْصُورَةِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَالْمُدْرَدَةُ بِأَعْلَاهَا، وَقِيلَ الْعَكْسُ أَيْضًا. انْظُرْ مَعْجَمَ الْبَلَدَانِ.

(٢) السَّلَاحُ الشَّاكِي: ذُو الشُّوْكَةِ وَالْحَدِّ. (٣) الشَّعْبُ، بِالْكَسْرِ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.

(٤) الْكَلَامُ بَعْدَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «ثُمَّ رَدُّوا بِالْجُلْدِ مِنْ خَلْفِهِمْ» سَاقَطَ مِنْ ط.

(٥) سَوَاؤُنَا: لَفَةٌ فِي سَوَانَا. (٦) أ: «يُجْرِعُ».

١٠

١٥

٢٠

وما كان ينبغي ذلك في الناس غيرنا * ولم يك حتى قبلنا ثم يمنع
ونكنا ملوكا في الدهور التي مضت * ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع

قال عثمان بن مساج في خبره :

- وحدثني بعض أهل العلم أن مسيلاً جاء فدخل البيت فأنهدهم ، فأعادته جرمهم
على بناء إبراهيم ، بناء لهم رجل منهم يقال له أبو الجدره وأسمه عمر الجارود ، وسمى
بنوه الجدره . قال : ثم استخفت جرمهم بحق البيت ، وارتكبوا فيه أموراً عظيماً ،
وأحدثوا فيه أحداثاً قبيحة ، وكان للبيت خزانة ، وهي بئر في بطنه ، يلقى فيها الحلي
والمناجى الذي يهدى له ، وهو يومئذ لا سقف عليه ، فتواعد عليه خمسة من جرمهم
أن يسرقوا كل ما فيه ، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس ،
فجعل الله عز وجل أملاه أسفله ، وسقط منكساً فهلك ، وفتر الأربعة الآخرون .

انتقام من
استخف بحق
البيت

قالوا : ودخل إساف^(١) ونائلة البيت ففجراً فيه ، فمسخهما الله حجراً ، فأخرجنا
من البيت . وقيل إنه لم يفجر بها في البيت ، ولكنه قبلها في البيت .

خبر إساف ونائلة

- وذكر عثمان بن مساج عن أبي الزناد ، أنه إساف بن سهيل ، وأنها نائلة بنت
عمرو بن ذئب . وقال غيره : إنها نائلة بنت ذئب . فأخرجنا من الكعبة ، ونصبا
ليعتبر بهما من رآهما ، ويزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا ، فلما ظلمت نزعاً على
مكة ونسبي حديثهما ، حوّلما عمرو بن لحي بن كلاب بعد ذلك ؛ فجعلهما تجاه
الكعبة يذبح عندهما عند موضع زمزم .

قالوا : فلما كثر بنى جريم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض فقال :

دفاع مضاض عن
حرمة البيت

- (١) هما اللذان يزعم العرب أنهما مسغا جريرين فجلا صنيين يبدان . وأساف ، ففتح الهزة
وكسرهما . وكان هذا الصنم على الصفا . وأما نائلة فكانت على المروة . وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة .

يا قوم احذروا البغي ، فإنه لا بقاء لأهله ، وقد رأيتم من كان قبلكم من
 العالقي استخفوا بالحريم ولم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا ، حتى سلبكم الله
 عليهم فاجتحموهم ففترقوا في البلاد ، فلا تستخفوا بحق الحريم وحرمية بيت الله ،
 ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرماته ، أو خائفا ، أو رغب في جواره ،
 فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخرجوا منه خروج ذل وصغار ، حتى لا يقدر أحد
 منكم أن يصل إلى الحرم ، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن ، والطير
 تأمن فيه .

فقال قائل منهم يقال له مجدع : ومن الذي يخرجنا منه ؟ ألسنا أعز
 العرب وأكثرهم مالا وسلاحا ؟ فقال مضاض : إذا جاء الأمر بطل
 ما تذكرون ؛ فقد رأيتم ما صنع الله بالعالقي ! قالوا : وقد كانت العالقي بنت
 في الحرم ، فسلط الله عز وجل عليهم النار فخرجهم منه ، ثم رموا بالحطب
 من خلفهم حتى ردهم الله إلى مساقط رءوسهم ، ثم أرسل عليهم الطوفان
 — قال : والطوفان : الموت — قال : فلما رأى مضاض بن عمرو بقيتهم
 ومقامهم عليه ، عمد إلى كنوز الكعبة ، وهي خزائن من ذهب ، وأسياف
 قلعية ، فحفر لها ليلا في موضع زمزم ، ودفنها . فبينما هم على ذلك إذ سارت القبائل
 من أهل مارب ، ومعهم طريقة الكاهنة ، حين خافوا سيل العرم ، وطعيم مزريقاء
 وهو عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن ثبّت
 ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فقالت لهم

(١) الاجتياح : الاستيصال والإهلاك . (٢) القر : صغار الخيل .

(٣) القلعية : نسبة إلى القلعة بالفتح والتحرير ، وهو بلد يلاذ الهند تسب إليه السيوف الجماد .

(٤) طريقة ، بالقاف في ط ، ا ، يب . وفي سائر النسخ بالقاء .

طَرِيقَةً لِمَا قَارَبُوا مَكَّةَ : « وَحَقٌّ مَا أَقُولُ ، وَمَا عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِلَّا الْحَكِيمُ الْحَكَمُ ،
 رَبُّ جَمِيعِ الْأُمَمِ ، مِنْ عَرَبٍ وَنَجْمٍ » . قَالُوا لَهَا : مَا شَأْنُكَ يَا طَرِيقَةُ ؟ قَالَتْ :
 « خُلُّوا الْبَعِيرَ الشَّدَقِمْ ، نَخْضِبُوهُ بِالْدَّمِ ، تَكُنْ لَكُمْ أَرْضُ جُرْهُمَ ، جِيرَانِ بَيْتِهِ الْمَحْرَمِ » .
 فَلَمَّا اتَّهَوُا إِلَى مَكَّةَ وَأَهْلُهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَمْرُو ابْنُهُ ثَعْلَبِي ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ،
 إِنَّا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ بِلَادِنَا فَلَمْ نَنْزِلْ بِلَدَةً إِلَّا أَفْسَحَ أَهْلُهَا لَنَا ، وَتَزَحَّزَحُوا عَنَّا ، فَتَقِيمُ
 مَعَهُمْ حَتَّى نُرْسِلَ رُؤَادًا فَيُرَادُوا لَنَا بِلَدًا يَحْمِلُنَا ، فَافْسَحُوا لَنَا فِي بِلَادِكُمْ حَتَّى نَقِيمَ
 قَدْرَ مَا نَسْتَرِيحُ ، وَنُرْسِلَ رُؤَادَنَا إِلَى الشَّامِ وَإِلَى الشَّرْقِ ، فَنُفِيئًا بَلَّغْنَا أَنَّهُ أُمْتَلُ لِحَقِّنَا
 بِهِ ، وَارْجُوا أَنْ يَكُونَ مَقَامُنَا مَعَكُمْ يَسِيرًا ، فَأَبَتْ ذَلِكَ جُرْهُمُ إِبَاءً شَدِيدًا ، وَاسْتَكْبَرُوا
 فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقَالُوا : لَا وَاقَهُ ، مَا نَحْبُ أَنْ نَنْزِلُوا فَتَضَيِّقُوا عَلَيْنَا مَرَايِعَنَا وَمَوَارِدَنَا ،
 فَارْحَلُوا عَنَّا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِجَوَارِكُمْ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ : إِنَّهُ لَا بَدَ مِنْ الْمَقَامِ
 بِهَذَا الْبَلَدِ حَوْلًا ، حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى رَسُولِي الَّتِي أَرْسَلْتُ ، فَإِنْ أَنْزَلْتُمُونِي طَوْمًا نَزَلْتُ
 وَجِدْتُمْكُمْ وَأَسَيْتُمْ^(١) فِي الرَّعْيِ وَالْمَاءِ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ أَقَمْتُ عَلَى كَرْهِكُمْ ثُمَّ لَمْ تَرْتَعُوا مَعِيَ
 إِلَّا قَضَلًا ، وَلَمْ تَشْرَبُوا إِلَّا رَقًّا ، وَإِنْ قَاتَلْتُمُونِي قَاتَلْتُمْكُمْ ، ثُمَّ إِنْ ظَهَرْتُ عَلَيْكُمْ سَبَيْتُ
 النِّسَاءَ وَقَتَلْتُ الرِّجَالَ ، وَلَمْ أَتْرَكْ مِنْكُمْ أَحَدًا يَقْزِلَ الْحَرَمَ أَبَدًا ! فَأَبَتْ جُرْهُمُ أَنْ تُزِيلَهُ

(١) كَذَا عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، م ، ب ، مَط . وَفِي أ : « لِمَا قَالُوا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
 « لَا تَقُومُوا بِكَ » ، بِتَحْرِيفٍ .

(٢) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي ط ، م ، ب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « حَتَّى أَقُولَ » .

(٣) الشَّدَقِمْ : الْوَاسِعُ الشَّدَقِ .

(٤) كَذَا فِي ط ، م ، ب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « رَوَادَا » .

(٥) الْمَرَايِعُ : جَمْعُ مَرِيْعٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِتِمَامَةِ فِي الرِّبْعِ .

(٦) الْحَوَاسَةُ وَالْمَوَاسَاةُ : التَّسْوِيَةُ . ط ، م ، ب ، أ « وَأَسَيْتُمْ » . وَنُصِّصَ فِي الْقَامُوسِ أَنَّهَا لَفْظٌ رَدِيحٌ .

(٧) الْارْتِمَاءُ : الرَّمْيُ .

(٨) الرِّقُّ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ ، وَكَكْفٌ وَجِبِلٌ : الْمَاءُ الْكَدَرُ .

طَوْعًا وَتَعَيَّتْ لِقَتَالَهُ، فَاقْتَتَلُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَفْرِغَ عَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّبْرُ، وَمُنِعُوا النَّصْرَ، ثُمَّ
 انْهَزَمَتْ جُرْهُمُ فَلَمْ يُقْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدَ. وَكَانَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِوٍ قَدْ اعْتَرَلَ حَرْبَهُمْ
 وَلَمْ يُعْنِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَحَدَكُمْ هَذَا. ثُمَّ رَحَلَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ
 حَتَّى تَزَلُّوا قَتَوْنِي وَمَا حَوْلَهُ، فَبَقَا بِجُرْهُمِ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ، وَقَبِيَّ الْبَاقُونَ؛ أَفْنَاهُمُ السَّيْفُ
 فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ.

شعره في فني جرهم
 عن الحرم

قَالُوا: فَلَمَّا حَازَتْ خِزَاعَةُ أَمْرَ مَكَّةَ وَصَارُوا أَهْلَهَا جَاءَهُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ
 كَانُوا أَعْتَرَلُوا حَرْبَ جُرْهُمِ وَخِزَاعَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا فِي ذَلِكَ، فَسَأَلُوهُمْ السُّكْنَى مَعَهُمْ
 وَحَوَّلَهُمْ فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ
 مِنَ الصَّبَابَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، أَرْسَلَ إِلَى خِزَاعَةَ يَسْتَأْذِنُهَا، وَمَتَّ إِلَيْهِمْ بِرَأْيِهِ
 وَتَوَرَّعَ قَوْمُهُ عَنِ الْقِتَالِ، وَسُوءِ الْعِشْرَةِ فِي الْحَرَمِ، وَاعْتَرَلَهُ الْحَرْبُ، فَأَبَتْ خِزَاعَةُ
 أَنْ يُقَرُّوهُمْ وَيَقْوَاهُمْ عَنِ الْحَرَمِ كُلِّهِ، وَقَالَ عَمْرِو بْنُ لُحَى لِقَوْمِهِ: مَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ جُرْهُمِيَا
 قَدْ قَارَبَ الْحَرَمَ قَدَمُهُ هَدْرًا! فَتَزَعَّتْ إِبِلُ مُضَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ
 ابْنِ عَمْرِو، مِنْ قَتَوْنِي تَرِيدُ مَكَّةَ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى وَجَدَ أَثَرَهَا قَدْ دَخَلَتْ مَكَّةَ،
 فَخَضَى عَلَى الْجِبَالِ نَحْوَ أَجْيَادٍ، حَتَّى ظَهَرَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ يَتَبَصَّرُ الْإِبِلَ فِي بَطْنِ وَادِي

(١) الصبي: التبيؤ والاستعداد للقتال. (٢) أي لم يقتصر أحد الفريقين.

(٣) قنوني، بفتح القاف والنون: واد من أودية السراة يصب إلى البحر في لوائل أرض اليمن من
 من جهة مكة. ط، مب: «قنوني» بالقاء وبضبط سابقه، في مط: «قنونا». قال ياقوت: «وضع
 في بلاد العرب». (٤) ط، ها: «بها».

(٥) مت: توسل. ط، مب: «برائه». والراء: الرأي.

(٦) وروحه توربها: كفه. ما عدا ط، مب، مط: «توزيعه». والتوزيع: التفريق،
 ولا وجه له. (٧) كذا في ط، مب، مط. وبدله في سائر النسخ: «وقالوا: من دخله منهم
 قدمه هدر». (٨) ما عدا ط، مب: «حتى وجدها». (٩) ظهر عليه: علاه. وأبو قبيس: جبل بمكة.

مَكَّة ، فأبصر الإبل تُحَرِّ وتُؤْكَل ولا سبيلَ له إليها ، فخاف إن هبط الوادى أن يُقْتَلَ ، فولى منصيراً إلى أهله وأنشأ يقول :

- كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيسٌ ولم يسمُرْ بمَكَّةَ سامرٌ
ولم يترجِعْ واسطاً بفنوبه * إلى المنحى من ذى الأراكه حاضر^(١)
بلى نحنُ نكأ أهلها فابادنا * صروفُ اللبالي والحدود العوائر
وأبدلنا ربي بها دارَ غُمرية * بها الذئبُ يعوى والمدو المخامر^(٢)
أقولُ إذا نام الخلى ولم أتم * إذا العرشُ لا يبعدُ سبيلٌ وطامر^(٣)
قد أبدلتُ منهم أوجهاً لأريدُها * وخيرٌ قد بدلتُها واليغار^(٤)
فإن تَميلُ الدنيا علينا بكتلها * ويُصبحُ شرُّ بيننا وتشاجر^(٥)
فنعنُ ولأه البيتِ من بعد نابت * نمتى به والخيرُ إذ ذاك ظاهر^(٦)
وأنكحَ جدى خَيْرَ شخصٍ علمته * فأبناؤه مِنّا ونحنُ الأصاهر^(٧)
وأخرجنا منها المليكُ بقدرة * كذلك يالللناسِ تجرى المقادر
- ١٠

(١) التريج : الإقامة بالمكان . وواسط : موضع بالجهاز فى طريق منى . وذو الأراكه : نخل بموضع من الإقامة . ما عدا ط : « من ذى الأراكه » ، تحريف . مب : « من ذى أراكه » . مط : « من ذى أراكه » .

١٥

(٢) المخامر : المستتر . ط : « المخامر » . مط : « المخامر » .
(٣) إذا العرش ، أى يا ذا العرش .

(٤) ما عدا ط ، أ ، مب ، مط : « وبدلت » . يحاربضم الياء ، بن مالك بن أدد : قبيلة من اليمن . وفى الاشتقاق لابن دريد : « ويحارب بن مالك ، وهو مراد ، وإنما سمي مراداً لأنه أزل من تمرد باليمن » .

٢٠

(٥) الكل : القتل ، كذا جاءت الرواية فى ط ، أ ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « بكلل » .
(٦) نابت : ابن إسماعيل بن إبراهيم .
(٧) ط ، أ : « الأباصر » . مب ، مط : « الأباصر » بالياء الموحدة .

فصرنا أحاديثًا وكُنَّا بِنِيطَةٍ * كَذَلِكَ عَصَيْنَا السَّنُونَ الْغَوَابِرُ
وَمَحَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ * بِهَا حَرَمٌ أَمْنٌ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ
وَيَا لَيْتَ شَعْرَى مَنْ بِأَجْيَادِ بَعْدَنَا * أَقَامَ بِمُقْضَى سَيْلِهِ وَالظُّلُوهِ
فَبَطْنُ مِثَى أَمْسَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ * مُضَاضٌ وَمِنْ حَيٍّ عَدَى عَمَّا^(٢)
فَهَلْ فَرَجَ آتٍ بِشَيْءٍ نَجِيئِهِ * وَهَلْ جَزَعُ مُنْجِيكَ مِمَّا تَحَاضِرُ

قالوا : وقال أيضًا :

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ سِيرُوا إِنْ قَصَرَكُمُ * أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا^(٣)
إِنَّا كَمَا أَتَمُّ كُنَّا فَغَيْرَنَا * دَهْرٌ بِصَرَفٍ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا^(٤)
أَزْجُوا الْمَطَى وَأَرْخُوا مِنْ أَرْزَمَتِهَا * قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تُقْضُونَا^(٥)
قَدْ مَالَ دَهْرٌ مَلِينًا ثُمَّ أَهْلَكَنَا * بِالْبَنَى فِيهِ فَقَدْ صِرْنَا أَفَانِينَا^(٦)
كُنَّا زَمَانًا مِلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ * نَاوِي بِلَادًا حَرَامًا كَانَ مَسْكُونَا

قال الأزرقي : فحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد العزيز بن عمران قال :

اجتمع به أبو سلمة
ابن عبد الأسد وهو
مسنن معلق في شجرة

ونرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي قبيل الإسلام في فَيْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ
يَرِيدُونَ الْيَمْنَ ، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَأَمْسَوْا عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ،
فَتَشَاوَرُوا جَمِيعًا ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو سَلَمَةَ : إِنِّي أَرَى نَاقَتِي تُتَنَازَعُنِي شِقًّا ، أَفَلَا أُرْسِلُهَا^(٧)
وَأَتْبِعُهَا ؟ قَالُوا : فافْعَلْ . فَأَرْسَلَ نَاقَتَهُ وَتَبِعَهَا فَأَصْحَحُوا عَلَى مَاءٍ وَحَاضِرٍ ، فَاسْتَقَوْا^(٨)

(١) فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ . (٢) الْعَائِزُ : جَمْعُ عَمَارَةٍ ، وَهِيَ أَصْفَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ وَأَكْبَرُ مِنَ الْبَطْنِ .

(٣) قَصَرَكُمْ وَقَصَارَاكُمْ : نَهَايَتُكُمْ وَمَآلِكُمْ .

(٤) الصَّرَفُ : وَاحِدُ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، وَهِيَ نَوَائِيهِ ، وَحَوَادِثُهُ .

(٥) الْإِزْجَاءُ : السُّوقُ . وَإِرْخَاءُ الزَّمَامِ : كِتَابَةُ عَنِ الْإِسْرَاعِ بِالْمَطَى . مَا عَدَا طَ ، مَبَ ، مَطَ :

« وَأَزْجُوا مِنْ أَرْزَمَتِهَا » ، تَحْرِيفٌ . (٦) أَفَانِينَ : جَمْعُ أَفَانٍ ، وَهِيَ جَمْعُ قَتْنٍ ، أَيْ صِرْنَا مَتَرَفِينَ .
أَوْ هُوَ جَمْعُ أَفْنُونٍ ، وَهِيَ الْجُرَى الْمُخْتَلَطُ مِنَ الْجُرَى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ . (٧) شِقًّا ، أَيْ جَانِبًا .

(٨) مَا عَدَا طَ ، ا ، مَبَ ، مَطَ : « فَأَصْبَحُوا » . وَالْحَاضِرُ : الْقَوْمُ الْمُقِيمُونَ عَلَى الْمَاءِ .

١٠

١٥

٢٠

وسقوا ، فإنهم لعلّ ذلك إذ أقبل إليهم رجل فقال : من القوم ؟ قالوا : من قريش . فرجع إلى شجرة أمام الماء فتكلم عندها بشيء ثم رجع إلينا ، فقال : أينطلق معي أحدكم إلى رجل تدعوه . قال أبو سلمة : فانطلقت معه فوقفت في تحت شجرة ، فإذا وكر معلق فصوت : يا أبت ! فزعزع شيخ رأسه ، فأجابه فقال : هذا الرجل . فقال لي : بمن الرجل ؟ قلت : من قريش . قال : من أيها ؟ قلت : من بني مخزوم بن يقظة . قال : من أيهم ؟ قلت : أنا أبو سلمة ابن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة . قال : أيها منك ! أنا ويقظة سنّ ، أتدري من يقول :

كأن لم يكن بين المجنون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كئنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والحدود العواتر

قلت : لا . قال : أنا قائلها ، أنا عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي . أتدري لم سمي أجياد أجياداً ؟ قلت : لا . قال : جادت بالدماء يوم التقينا نحن وقطوراء ، أتدري لم سمي قبيعاناً ؟ قلت : لا . قال : لتقعع السلاح على ظهورنا لما طلعت عليهم منه .

وأخبرني بهذا الخبر الحرمي بن أبي العلاء ، قال حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن صمران ، قال حدثني راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال أبو سلمة بن عوف :

(١) ط : « يدعوه » . (٢) زعزع : حرك .

(٣) أيها : لغة في هيات بمعنى بعد . ما عدا ط ، ا ، ب ، مط : « أنبك » .

(٤) أي في سن وعمر واحد .

(٥) أي اسم صاحب القصة أبو سلمة بن عوف ، لا أبو سلمة بن عبد الأسد .

ونخرجت في نفر من قريش يريدون اليمن، وذكر الخبر مثل حديث الأزرقي .
والله أعلم .

تقريب ربيعة بن
أمية بن خلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن
يحيى قال : حدثنا غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد أن ربيعة بن أمية بن خلف^(١)
كان قد أدمن الشراب ، وشرب في شهر رمضان ، فضر به عمر رضي الله عنه وغربه
إلى ذي المروة ، فلم يزل بها حتى توفى واستخلف عثمان رضي الله عنه ؛ فقبل له :
قد توفى عمر واستخلف عثمان فلو دخلت المدينة ما ردك أحد . قال : لا والله
لا أدخل المدينة فتقول قريش قد غربه رجل من بني عدى بن كعب ، فليحق
بالرؤم وتنصر ، فكان قيصراً يحبوه ويكرمه ، فأعقب بها^(٢) .

تغنى الربيع بشعر
عمرو بن الحارث
أبن مضاض

قال غسان : حدثني أبي قال : قدم رسول يزيد بن معاوية على معاوية من بلاد
الروم ؛ فقال له معاوية : هل كان للناس خبر ؟ قال : بلنا نحن محاصرون مدينة
كذا وكذا إذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مشرفاً من بين شرفين من شرف الحصن ،^(٣)
وهو يئس :
كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فقال معاوية : ويحك ، ذاك الربيع بن أمية يتغنى بشعر عمرو بن الحارث بن
مضاض الجرهمي .

(١) ابن عبد الحميد ، من ط فقط . م ، مط : « غسان بن عبد الحميد » فقط .

(٢) أعقب بها : صار له بها ولد ونسل .

(٣) الشرفة ، بالضم : ما يوضع على أعالى القصور والمدن . ما عدا ط ، م ، مط :

« من شرفين » ، تحريف .

فناء ابن جامع
بشعر مضاض

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال ؛ حدثني
إسحاق بن إبراهيم قال : قال لي أبي : مر بالدواب تُسرج سحراً حتى نغدو إلى ابن
جامع نستقبله باليامرية ^(١) بسحرة لا نأخذنا الشمس ^(٢) . قال : فأمرت بذلك .
وركبنا في السحر فأصبحتنا دون اليامرية ، وقد طلعت علينا الشمس . قال :
بفئتنا إلى ابن جامع وإذا به مختضب وعلى رأسه ولحيته خرق الخضاب ، وإذا بقدر
تطبخ في الشمس ؛ فلما نظر إلينا رحب بنا ، وقام إلينا فسلم علينا ، ثم دعا الماء
ففسل رأسه ولحيته ، ثم دعا بالقداء فأتى بقدائه ، فغرف لنا من تلك القدر التي
في الشمس ، فتقرزت ^(٣) وشعت من ذلك الطعام الذي طبخ ، فأشار إلى أبي : بأن
كل . فاكلنا حتى قرعنا من غدائنا ، فلما غسلنا أيدينا نادى ابن جامع : يا غلام
هات شرابنا ! فأتى بنهيد في زكوة قد كانت الزكوة في الشمس ، فكرهت ذلك ،
فأشار إلى أبي ، أن لا تمتنع ، ثم أتوا بقدح جيشاني ^(٤) مليء الكف ، فصب النبيذ
فيه وهو يشبه ماء قد أغلي بالنار ، ثم غنى ابن جامع فقال :

كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
لي نحن كما أهلها فازالنا * صروف الليالي والجودود العوائر

- ١٥ (١) هو إسماعيل بن جامع . وقد سبقت ترجمته وأخباره .
(٢) اليامرية : قرية كبيرة على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . ما عدا ط : « باليامرية »
بياء موحدة ، تحريف . (٣) السحرة ، بالهم : وقت السحر .
(٤) أي لئلا نأخذنا الشمس . (٥) كذا في ط ، أ ، م ب . وفي سائر النسخ : « ففترت » .
(٦) الزكوة ، بضم الزاي : زقيق صغير للشراب . ما عدا ط ، م ب ، مط : « زكوة وقد كانت الزكوة
في الشمس »
٢٠ (٧) الجوشاني ، بفتح الجيم : نسبة إلى جيشان : بخلاف باليمن تقسب إليه الأقداح والخمر السود
أيضا . ط ، م ب : « جيشاني » ، مط : « جيشاني » تحريف . والخمر : جمع خمار بكسر الخاء .
(٨) ما عدا ط ، أ ، م ب : « يشوبه » تحريف .
(٩) هذه الكلمة من ط ، م ب ، مط فقط . وبدلها في أ : « ثم » .

صوت

(١) ثم غنى، للمرجى :

لو أن سلمى رأتنا لا يرّاع لنا * لما هبطنا جميعا أبطن السوق^(٢)
وكشّرنا وكبّول القين تنكّونا * كالأسد تكثير عن أنيابها^(٣) الروق^(٤)

صوت

ثم تغنى :

أجرّر في الجوامع كل يوم * فيا لله مظلمتى وصبرى
ثم أمر بالرحيل . وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات . فقال لى أبى : يا بنى بشعت
لما رأيت من طعام ابن جامع وشرايه ؛ فعلى حق ما أملك إن لم يكن شرب الدم مع
هذا طيبا . ثم قال : أسمعته بنى غناء قط أحسن من هذا ؟ فقلت : لا والله ما سمعت .
قال : ثم نرج ابن جامع حتى نزل بباب أمير المؤمنين الرشيد ليلا ، واجتمع
المغنون على الباب ، ونرج الرسول إليهم فأذن لهم ؛ والرشيد خلف الستارة ، فغنوا
إلى السحر ؛ فأعطاهم ألف دينار إلا ابن جامع فلم يعطه شيئا ، وانصرفوا
متوجهين له ، وعرضوا عليه جميعا فلم يقبل ؛ وانصرفوا ، فلما كان في الليلة الثانية
دعوا فغنوا ساعة ، ثم كشفت الستارة ، وغنى جامع صوتا عرض فيه بحاله وهو :

١٠

١٥

(١) هذا الصواب في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « المرجى » .

(٢) اليراع : الضفاف من الفم وغيرها . ط : « لا نزاع لنا » . ط ، مب : « أطلع السوق » .
مط : « أطلع الشوق » .

(٣) الكثر : التيسم ، وبدو الأسنان عند الضحك . والكبول : جمع كبل بالفتح والكسر ، وهو
القيد . والقين : الحداد . تنكّونا : قولنا . كذا جاءت الرواية على الصواب في ط ، مب ، مط . وفي أ :
« تنكّونا » . وفي سائر النسخ : « تنكّنا » . الروق : جمع أروق وروقاء ، وهو القى طالت ثنابها العليا
على السفلى . (٤) أ ، ط ، مب : « فتق ما يملك » ، وهو أسلوب يدلون به الكلام لثلاث يقع
المتكلم به فيها تقضيه العين من نذر أو طلاق أو محو ما .

٢٠

صوت

قَبُولُ أَقِيمَ فِينَا فَقِيرًا وَمَا الَّذِي * تَرَى فِيهِ لَيْلَ أَنْ أَقِيمَ فَقِيرًا
 ذَرِيعِي أُمْتُ يَالِيلَ أَوْ أَكْسَبَ الْغَنَى * فَإِنِّي أَرَى خَيْرَ الْغَنَى حَقِيرًا
 يَدْفَعُ فِي النَّادَى وَيُرْفَضُ قَوْلُهُ * وَإِنْ كَانَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ جَدِيرًا
 وَيُزَيَّمُ مَا يَجْنِي سِوَاهُ وَإِنْ يُطْفَئُ * بِذَنْبٍ يَكُنْ مِنْهُ الصَّبِيرُ كَبِيرًا^(١)

قالوا: فَأَعْجَبَ الرَّشِيدَ ذَلِكَ الشَّعْرُ وَاللَّحْنُ فِيهِ، وَأَمَّا رَأْسُهُ نَحْوَهُ كَالْمُسْتَدْعَى لَهُ.
 وَغَنَاهُ أَيْضًا

صوت

لَتَنْ مِصْرُ فَاثْنِي إِمَّا كُنْتُ أَرْجِي * وَأَخْلَفَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ^(٢)
 فَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَتَى نَازِلٌ بِهِ * وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى هَوَانِلُ^(٣)
 وَوَاللَّهِ مَا فَرَطْتُ فِي وَجْهِهِ حِيلَةً * وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلُ
 وَقَدْ يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي * وَيُؤْتَى الْفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ خَافِلُ

ثُمَّ أَمَرَ بِالْإِنْصِرَافِ فَانْصَرَفُوا، فَلَمَّا بَلَغُوا السَّيْرَ صَاحَ بِهِ الْخَادِمُ: يَا قَرَشِي مَكَانَكَ.
 فَوَقَّفَ مَكَانَهُ فَفَرَجَ إِلَيْهِ بِخَلْعٍ وَسَبْعَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَأَمَرَ أَنْ يَقِيمَ، وَإِنْ شَاءَ
 أَنْ يَنْصَرِفَ.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ:
 أَنَّ النَّاسَ يَبْنَاهُمْ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ بَصُرُوا بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ^(٤)

غناه امرأة جرمية
 يشعر مضاض

(١) كذا على الصواب في ط، مب، مط، وفي ج: «ويزمني» وفي سائر النسخ: «ويوفر».
 (٢) الأبيات لأبي دهمان الفلابي، كما نص الجاحظ في البيان والتبيين (٢: ٢٩١) وكذا
 جاءت رواية البيت في ط، مب، مط، ج والبيان. وفي سائر النسخ: «لئن عرفت كل ما كنت أرجي».
 (٣) ما عدا ط، م، مب، مط: «نازلا به» . البيان: «بصيه» .
 (٤) قد أقبل، من ط، مط فقط.

كَأَنَّ قَامَتَهُ رُحِحَ، فَهَرَبُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهَابُوهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ سَبْعًا
ثُمَّ وَقَفَ فَمَثَلَ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّافَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
قال : فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ فَوَقَفَ بَعِيدًا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : سَأَلْتُكَ بِالَّذِي خَلَقَكَ
أَجْنِيَّ أَنْتَ أُمُّ لَأْسِي^(١) ؟ فَقَالَ : بَلِ لَأْسِي ، أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، كُنَّا سُكَّانَ هَذِهِ
الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا ، فَازَالْنَا عَنْهَا هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ وَيُغَيِّرُهُ ! ثُمَّ انْصَرَفَتْ
خَارِجَةً عَنِ الْمَسْجِدِ حَتَّى غَابَتْ عَنْهُمْ ، وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ .

إنشاد شعره
في رؤيا وتأويل
ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ جَدِّي قَالَ : قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يَوْمَا : أَخْبِرْكَ بِرُؤْيَا رَأَيْتَهَا ؟ قُلْتُ : خَيْرًا
رَأَيْتَ . قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ دَارِي رَاكِبًا ، ثُمَّ التَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ
مَعِيَ أَحَدًا ، حَتَّى صَرْتُ إِلَى الْجَسْرِ ، فَإِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبِحُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ :
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّافَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
فَأَجَبْتُهُ بِقَوْلِهِ :

بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ
فَانْصَرَفْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَنَغْنَيْتُهُ الصَّوْتِ ، وَخَبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَعَجِبَ مِنْهُ . وَمَا مَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْقَعَ بِهِمْ^(٢) .

صوت

شَاقِي الزَّائِرَاتُ قَصَرَ نُفَيْسُ * مُثَقَّلَاتِ الْأَعْجَازِ قُبَّ الْبُطُونِ
يَتَرَبَّنُهُ الرِّيحَ وَيَنْزِلُ * مَنْ إِذَا صَفَنَ مَنْزِلَ الْمَاجِشُونَ

(١) ما عدا ط ، ص ، مط : « قَالَ لَهُ بَلِ لَأْسِي » . (٢) هذه الكلمة من ط ، ب ، مط فقط .

(٣) أى بالبرامكة . س ، ب : « إِلَّا أَيَّامَ » .

يتربّته : يزلّته في أيام الربيع . يقال لمنزل القوم في أيام الربيع : متربّهم .
قال الشاعر :

أين آل ليلي بالأسلا مترج * كالأحاشم في الذراع مريج^(١)

والماجشون : رجل من أهل المدينة يروى عنه الحديث . والماجشون لقب
لقبته به سكين بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — عليهم السلام — وهو اسم
لون من الصبغ أصفر تخالطه حمرة ، وكذلك كان لونه . ويقال : أنها لما لقبت
أحدًا قط بلقب إلا لصق به .

الماجشون وطفة
تسميه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب
الزيري ، قال : حدثني ابن الماجشون ، قال :

نظرت سكين إلى أبي ، فقالت : كأن هذا الرجل الماجشون — وهو صبغ
أصفر تخالطه حمرة — فلقب بذلك .

قال عبد العزيز : ونظرت إلى رجل من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكانت فيه غلظة ، فقالت : هذا الرجل في قريش كالشريح في الأدهان ! فكان
ذلك الرجل يسمى : فلان شريح حتى مات .

لقب سكين لرجل
بشريح

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لإبراهيم الموصلي . خفيف رمل مطلق
في مجرى البصر ، وفيه لبصيص جارية ابن قيس التي قيل هذا الشعر فيها : رمل .
وذكر حبش أن لها فيه أيضا ثقيل أول بالوسطى .

(١) مريج : وشم مرة بعد مرة . اءداط ، مب ، مط : « وم » و « مريج » ، تحريف .

ذكر أخبار بصيص جارية ابن نفيس وأخبارها^(١)

منزلة بصيص
عند مولاه

كانت بصيص هذه جارية مولدة من مولدات المدينة ، حلوة الوجه ، حسنة الغناء ، قد أخذت عن الطبقة الأولى من المغنيين ، وكان يحيى بن نفيس مولاه — وقيل نفيس بن محمد ، والأول أصح — صاحب قيان يقشاه الأشراف ، ويسمعون غناء جواريه ، وله في ذلك قصص نذكرها بعد ، وكانت بصيص هذه أنفسمن وأشدهن تقدما .

الخلاص في رالة
طية بنت المهدي

وذكر ابن خرداذبه : أن المهدي اشتراها وهو ولي العهد مرا من أبيه بسبعة عشر ألف دينار ، فولدت منه طية بنت المهدي .
وذكر غيره أن ابن خرداذبه غلط في هذا ، وأن الذي صح أن المهدي اشترى بهذه الجملة جارية غيرها ، وولدت طية .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أن ابن القداح حدثه قال :
كانت مكنونة جارية مروانية — وليست من آل مروان بن الحكم ، وهي زوجة الحسين بن عبد الله بن العباس — أحسن جارية بالمدينة وجهاً ، وكانت رجماء^(٢) ، وكان بعض من يمازحها يعبت بها ، ويصبح : طست طست ! وكانت حسنة الصدر والبطن ، وكانت توضح بهما ، وتقول : ولكن هذا ! فاشتريت للمهدي

(١) ابن نفيس هذا هو يحيى بن نفيس . وضبط في ط هيئة التصغير . وفي القاموس : « نفيس ابن محمد من موالى الأنصار ، وقصره على ميلين من المدينة » .

(٢) كذا في ط ، م ، م ، م . وفي سائر النسخ : « وذكر غير ابن خرداذبه أنه غلط » .

(٣) الرجماء : القليلة لحم العجز والتهنئين .

(٤) الطست : إناء من صفر . يعني أنها شبيهة به .

(٥) توضح بهما : تظهر بهما ، وتباهى .

٥

١٠

١٥

٢٠

في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه ، حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك
أمة أظظ على منها . واستتر أمرها على المنصور حتى مات . وولدت من المهدي
طليّة بنت المهدي .

والذي قال ابن جُرّاد أنه غير مردود إذا كان هذا صحيحا .

شراء المهدي
لبصيص

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن غريّر بن طلحة قال :
(١) أتعد محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، وعبدالله بن يحيى بن عبد الله بن عبد الله
ابن الزبير ، وعبدالله بن مصعب الزبيري ، وأبو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي ،
ويحيى بن عقبة ، أن يأتوا بصيص جارية ابن نفيس ، فسيحل محمد بن يحيى ، وكان
من أصحاب عيسى بن موسى ، ليخرج إلى الكوفة ، فقال عبدالله بن مصعب :

١٠. أراخ أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصيصا
(٢) هيات أن تسمع منها إذا * جاوزت العيس بك الأعوصا
(٣) نخذ عليها مجلعي لذة * ومجلسا من قبل أن تشخصا
(٤) أحلف بالله يميناً ومن * يحلف بالله فقد أخلصا
(٥) لو أنها تدعو إلى بيعة * بايعتها ثم شقت العصا
قال : وفيها غناء لبصيص .

١٢.

قال : فاشتراها أبو غسان . وولى منيرة للمهدي بسبعة عشر ألف دينار .

(١) اتعدا : تواعدا .

(٢) ط ، م ، ب ، مط : « محمد بن زيد بن علي » ، م : « محمد بن زيد بن علي » .

(٣) الأعوص : موضع قرب المدينة .

(٤) تشخص : تذهب من بلد إلى بلد .

(٥) شق العصا : كناية عن الخلاف ، ومفارقة الجماعة .

(٦) ط ، م : « وفيه » .

٢٠

قال حماد : وحديثي أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر
أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج ، لا أبا جعفر محمد
ابن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثني محمد بن سلام قال : حدثني موسى بن مهران قال : كانت بالمدينة قينة
لآل نفيس بن محمد يقال لها بصيص ، وكان مولاهما صاحب قصر نفيس الذي
يقول فيه الشاعر :

شاقني الزائرات قصر نفيس * مُثَقَلَاتِ الأعجاز قُبُّ البطون^(١)

قال : وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها ، فيسمع منها ،
وكان يأتيها فتياً من قريش فيسمعون منها ، فقال عبد الله بن مصعب حين قدم
المنصور منصرفاً من الحج ومرت بالمدينة يذكر بصيص :

أراحل أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصيصا

وذكر الأبيات ، فبانت أبا جعفر ، فغضب فسدط به ، فقال : أما إنكم
يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء ، وشققتم معهن العصا ، حتى صرت أنت آخر
الحمق تباع المغنيات ، فدونكم يا آل الزبير هذا المرتع^(٢) الوخيم .

قال : ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أن عبد الله بن مصعب قد اصطبج^(٣) مع بصيص
وهي تغنيه بشعره :

(١) القب : جمع أقب وقباء ، وهو الضامر البطن .

(٢) دونك هذا ، أي خذه ، صيغة للإعراء .

(٣) اصطبج : شرب الصبوح ، وهو شرب الصباح .

صوت

- (١) إِذَا تَمَزَّزْتُ صُرَاجِيَّةً * كَثِيلٌ رِيحُ الْمَسِيكِ أَوْ أُطِيبُ
ثُمَّ تَقَنَّنِي لِي بِأَهْزَاجِهِ * زَيْدٌ أَخُو الْأَنْصَارِ أَوْ أَشْعَبُ
حَيْبْتُ أُنَى مَالِكُ جَالِسٌ * حَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاَكُ وَالْمَوَكِبُ
فَلَا أَبَالِي وَإِلَيْهِ الْوَرَى * أَشْرَقَ الْعَالَمُ أَمْ غَرَّبُوا

الغناء لزيد الأنصاري، هزج مطلق في مجرى الوسطى عن الهشامى وغيره، وذكر
غيره أنه لأشعب، فقال أبو جعفر: العالم لا يبالون كيف أصبحت وكيف أمسيت.
ثم قال أبو جعفر: ولكن الذى يعجبني أن يحدوني الحادى الليلة بشعر طريف
المنبرى، فهو ألف في معنى من غناء بصيص، وأحرى أن يختاره أهل العقل. قال:
فدما فلاناً الحادى — قد ذكره وسقط اسمه — وكان إذا حدا وضعت الإبل
وعوسها لصوته واقفاداً عجيباً، فسأله المنصور: ما بلغ من حسن حدائه؟
قال: تعطش الإبل ثلاثاً أو قال نحمساً وتدننى من الماء، ثم أحدو فتنبع كلها
صوتى، ولا تقرب الماء. فحفظ الشعر، وكان:

إعجاب المنصور
بشعر طريف
المنبرى

- (٥) إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَاشِحًا * لَمْزَاحِمٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاثِهِ
(٦) وَمُمَدُّهُ نَعِيرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً * مَتَرَحِيحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

(١) التمزز: التخصص. وفي بعض النسخ: «تمررت» تحريف. والمصراحة: التمر الخالصة.

(٢) وضعت وعوسها: خفضتها.

(٣) هذه الكلمة من ط، م، ب، مط.

(٤) كذا في ط، ها، م، ب، س. وفي سائر النسخ: «لحفظه هذا الشعر».

(٥) الكاشح: مضمر العداوة.

(٦) المترحح: البعيد.

وأكون مأوى مير وأصونه * حتى يحق على يوم أدائه
وإذا أتى من غيبه بطريفة * لم أطلع : ماذا وراء خيائه
وإذا تحيفت الحوادث ماله * قرنت صحبته^(١)نا إلى جربائه^(٢)
وإذا ترش في غناه وفروته * وإذا تصعلك كنت من قرنائته^(٣)
وإذا خدا يوماً ليركب مراكباً * صعباً قعدت له على سيسائه^(٤)

٥

فلما كان الليل حدا به الخادي بهذه الأبيات ، فقال : هذا والله أحمث على المروءة
وأشبه بأهل الأدب من غناء بصيص . قال : خدا به ليلة ، فلما أصبح قال : يارب
أعطه درهماً . فقال له : يا أمير المؤمنين ؛ حدثت بهشام بن عبد الملك ، فأمر لي
بعشرين ألف درهم وتأمر أنت بدرهم ! قال : إنا لله ! ذكرت ما لم يجب أن^(٥)
تذكره ؛ ووصفت أن رجلاً ظالماً أخذ مال الله من غير حله ؛ وأنفق في غير حقه
يا ربيع ، أشد يدك به حتى يرد المال . فبكى الخادي ، وقال : يا أمير المؤمنين
قدمضت لهذا السنون ، وقضيت به الديون ، وتمزقت التفقات ؛ ولا والذي أكرمك
بالخلافة ما بقى عندي منه شيء . فلم يزل أهله وخاصته يسألونه حتى كف عنه ،
وشرط عليه أن يحدو به ذاهباً وراجعا ، ولا يأخذ منه شيئاً .

١٠

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثني القاسم بن زيد المدني ؛ قال :

١٥

- (١) قرنت ، كذا على الصواب في ط ، مب . وفي سائر النسخ : « قرنت » . وجربائه تصحيح ط ،
مط وهي في : « جربائه » ، وفي سائر النسخ : « جربائه » .
(٢) ترش وارقاش : أصاب خيراً فرق عليه أثر ذلك .
(٣) صماء الظهر من الغراب : مجتمع الوسط .
(٤) ط ، مب ، مط : « يجب » .
(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « هذه السنون » .

٢٠

فشل بصيص
في محاولتها
أخذ درهم من
مزبد

- اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن قيس عبد الله بن مصعب الزبيري
ومحمد بن عيسى الجعفرى ، فى أشرف من أهل المدينة ، فتذاكروا مزبدا المدينى
صاحب النوادر ومجله ، فقالت بصيص : أنا آخذ لكم منه درهما . فقال لها
مولاهما : أنت حرة لئن فعلت إن لم أشتري لك مخنقة بمائة ألف دينار وإن لم أشتري
لك ثوب وشي بما شئت ، وأجعل لك مجلسا بالعقيق أنحر لك فيه بدنة لم تقتب
ولم تتركب . فقالت : جئ به وارفع عنى الغيرة . فقال : أنت حرة أن لو رقع برجليك
لأعتته على ذلك . فقال عبد الله بن مصعب : فصلبت الغداة فى مسجد المدينة ،
فإذا أبا به ، فقلت : أبا إسحاق ، أما تحب أن ترى بصيص جارية ابن قيس ؟
فقال : امرأته طالق إن لم يكن الله ماخطا على فيها ، وإن لم أكن أسأله أن
يربيلها منذ سنة فما يفعل . فقلت له : اليوم إذا صليت العصر فوافنى ههنا . قال :
امرأته طالق إن برحت من ههنا حتى تجيء صلاة العصر . قال : فنصرفت
فى حوائجى حتى كانت العصر ، ودخلت المسجد فوجدته فيه ، فأخذت
بيده وأتيته به ، فأكلوا وشربوا ، وتساكر القوم وتناوموا ، فأقبلت بصيص على
مزبد ، فقالت : أبا إسحاق ، كأن فى نفسك تشهى أن أغنيك الساعة :
لقد حثوا الجمال ليم * ربوا منا فلم يسألوا .

(١) هذه الكلمة من ط ، ب ، مط فقط .

(٢) المخنقة : القلادة .

(٣) العقيق : موضع بالمدينة .

(٤) البدنة : واحدة الإبل والبقر ، تطلق على الذكر والأنثى . والإنتاب : شد القتب على البعير ، وهو الرجل على قدر سنامه .

(٥) ط ، ح ، ب ، مط : « فقال امرأته الطلاق » .

(٦) ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « فانصرفت » .

(٧) وال يثل : نجما .

فقال : زوجته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في اللوح المحفوظ ! قال : ففتته ساعة
ثم مكثت ساعة فقالت : أبا إسحاق كأن في نفسك تشبهى أن تقوم من مجلسك
فتجلس إلى جانبي فتقرضني قرصات، وأغنيك :

قالت وقد أبثتها وجدى فبُحْتُ به ^(١) * قد كنت قدما تحب الستر فاستتر
ألسن تبصر من حولي فقلت لها * غطى هوالك وما ألقى على بصرى

فقال : امرأته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الأرحام وما تكسب الأنفس فدا،
وبأى أرض تموت ! ففتته ثم قالت : برح الخفاء ^(٢)، أنا أعلم أنك تشبهى أن تهبلنى
شق الثين وأغنيك هزجا :

أنا أبصرت بالليل * فلما حسن الدل

كفصن البان قد أص * بيع مسقيا من الطل

لم يذكر صائمه ، وهو هزج على ما ذكر .

فقال : أنت نبيه مرسلة ! ففتته ثم قالت : أبا إسحاق، أرايت أسقط من
هؤلاء ! يدعونك ويخرجوننى إليك ولا يشترى ريمانا بدرهم ، أى أبا إسحاق ؛
هلم درهما تشتري به ريمانا ! فوثب وصاح : وأحرابه ^(٣)، أى زانية، أخطأت استك
الحفرة ^(٤)، انقطع والله عنك الوحي الذى كان يوحى إليك ! وعطعت القوم بها ^(٥)،
وعلموا أن حيلها لم تنفذ عليه ، ثم تخرجوا فلم يعد إليها ، وعاود القوم مجلدتهم ، فكان
أكثر شغلهم فيه حديث مزيد معها والضحك منه .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « أبحت به » .

(٢) برح ، كسيع . وهو مثل لظهور الأمر وانكشافه .

(٣) الحرب : أن يسلب الرجل ماله كله .

(٤) يضرب لمن رام شيئا فلم يثب . جمع الأمثال .

(٥) عطعت به : صاح .

شعر ابن أبي
الزوائد في بصبص

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنشدنى الزبير بن بكار ، قال :
أنشدنى غرير بن طلحة لابن أبي الزوائد — وهو ابن ذى الزوائد — فى بصبص :

بَصْبِصُ أَنْتِ الشَّمْسُ مُزْدَانَةٌ * فَإِنْ تَبَدَّلَتْ فَأَنْتِ الْمَلَالُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا هَكَذَا * فِيمَا مَضَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالُ
إِذَا دَعَتْ بِالْعُودِ فِي مَشْهَدٍ * وَطَوَّنتُ يَمْنَى يَدَيْهَا الشَّمَالُ
غَنَّتْ غَنَاءً يَسْتَفْزُ الْقَتَى * حَذَقًا وَزَانَ الْحَذَقَ مِنْهَا الدَّلَالُ

قال هارون : قال الزبير : وأنشدنى غرير أيضًا لنفسه يهجو مولاها :
يا وِجْجَ بَصْبِصٍ مِنْ يَحْيَى لَقَدْ رُزِقَتْ ^(١) * وَجْهًا فَيُحَا وَأَنْفًا مِنْ جَعَامِيسٍ ^(٢)
يُجِّجُ مِنْ فِيهِ فِيهَا إِذَا هَجَمَتْ * رِيْقًا خَيْشًا كَأَرْوَاحِ الْكَرَائِيسِ ^(٣)

ملاحمة محمد
ابن عيسى بيا

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال : حدثنا الزبير قال حدثنى عمى قال :
هَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى الْجَعْفَرِيُّ بَصْبِصَ جَارِيَةِ ابْنِ نُفَيْسٍ ، فَهَامَ بِهَا وَطَالَ ذَلِكَ طَلِبُهُ
فَقَالَ لَصَدِيقٍ لَهُ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي هَذِهِ عَنْ صَنْعَتِي وَكُلِّ أَمْرِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ
السُّلُوفِ فَادْهَبْ بِنَا حَتَّى أَكْشِفَهَا بِذَلِكَ فَاسْتَرَجَحَ . فَاتِيَاَهَا فَلَمَّا غَنَّتْ لَهَا قَالَ لَهَا
مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى : أَتَعْنِينَ :

وَكُنْتَ إِجْبُكُمُ فُسْلُوتُ عَنْكُمْ * طَلِبُكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ
فَقَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي أَغْنَى :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا * عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ ^(٤)

(١) س : « من حى » . (٢) الجعاميس : جمع جعموس ، وهو ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه .

(٣) أرواح : جمع ريج . والكرائيس : جمع كرايس ، وهو الكنيف الذى يكون مشرفا على سطح
بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمى كرايسا لما يعلق به من الأقدار فيركب بعضه بعض ويتكسر مثل
المن . اللسان (كرس) ومعجم استنباط ١٠٢٦ والحيوان (٥ : ٤٦٨) وعيون الأخبار
(٣ : ٢٣٠) . (٤) البيت لزهير ، فى ديوانه ٥٨ .

فاستجيا وازدادَ بها كلفاً ، ولما عَشَقَا ، فاطرقَ ساعةً ثم قال : أتفتين :
وأخضعُ بالعُتْبَى إذا كنتُ مثنيًا * وإن أذنبتُ كنتُ الذى أتصلُ
قالت : نعم وأغنى أحسنَ منه :

فإن تُقبلوا بالودِّ تقبلُ بمثله * وتُترَكُم منا بأقربَ منزلِ

قال : فتقاطعا في بيتين ، وتواصلًا في بيتين . وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان
محمد قرِيضٌ ، وذُكَّاءٌ ، وغيرهما ممن شاهدنا من الحُداقِ يغنُّونه في الابتداءين لحنين
من الثقليل الأول ، وفي الجواوين لحنين من خفيف الثقليل ، ولا أعرف صانعهما .

شف أبو السائب
الخزوي بها

أخبرني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني أبو أيوب
المديني عن مُصعب قال : حضر أبو السائب الخزوي مجلسًا فيه بصيصُ جارية
يحيى بن نفيس ، فغنت :

قلبي حيسٌ طليكَ موقوفٌ * والعينُ صَبَرَى والدمعُ مذكوفُ
والنفسُ في حسرةٍ بغُصْبِهَا * قد شَفَّ أرجاءُها التَّساويفُ^(٢)
إن كنتِ بالحسنِ قد وُصِفْتِ لنا * فلأُنِّي بالهوى لمَوْصُوفُ
يا حسرتًا حسرةً أُموتُ بها * إن لم يكنْ لى لديك معروفُ

قال : فطرب أبو السائب ونعر ، وقال : لا عَرَفَ الله قدره إن لم أعرفْ لك
معروفَكَ . ثم أخذَ قِنَاعَهَا عن رَأْسِهَا وجعلَها على رَأْسِهِ ، وجعلَ يَلِطُ ويُبَكِّي ، ويقول
لها : أبى والله أنيتِ ، إنِّي لأرجو أن تكوني عندَ الله أفضلَ من الشُّهداءِ ، لِمَا تُؤَلِّينَاهُ
من السرورِ ، وجعلَ يَصيحُ ، واغوثاه ! يا لله لِمَا يَلِقَى العاشقون .

(١) طء ، مب ، مط : « قريص » بالصاد المهملة .

(٢) شفاها : قصها وقال منها . وأرجاؤها : نواحيها . والتساويف : جمع تسويف ،
وهو الماطلة . (٣) نعر : صاح . (٤) وجعله على رأسه ، من ط ققط .

شغف أحد
الفتيان بها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان [قال حدثني أبو بكر العامري قال حدثني عمرو بن عبد الله البصري] قال : ^(١) حدثنا [الحسين] ^(١) بن يحيى عن عثمان بن محمد الليثي قال : كنت يوماً في مجلس ابن نفيس ، فخرجت إلينا جاريته بصيص ، وكان في القوم قتي يجبها ، فسأته حاجة ، فقام ليأتيا بها ، فلمى أن يلبس نعله ، ومشى حافياً ، فقالت : يا فلان ، نسيت نعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما قال الأول :

وحبك يُسبني عن الشيء في يدي * ويشغلني عن كل شيء أحاوله
فأجابته فقالت :

وبى مثل ما تشكوه مني وإني * لأشفيق من حب أراك تراوله

صوت

١٠

يَسْتَأْ قَلْبِي إِلَى مَلِكَةٍ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيبًا مِنْ يَطَالِبِهَا
مَا أَحْسَنَ الْجِدَمَنْ مَلِكَةً وَال * لَبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا ^(٢)
يَا لَيْتَنِي لَيْلَةً إِذَا هَجَعَ الْ * سَأْسُ وَقَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا يَرَى بِهَا أَحَدٌ * يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

الشعر لأحيحة بن الجلاح ، والغناء لابن مريج . ومثل بالخنصر في مجرى البنصر .
وفيه لحن لمالك من رواية يونس . ^(٣)

(١) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط .

(٢) اللات : جمع لبة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصدر . والترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين .

(٣) لمالك ، من ط ، مط .

٢٠

ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه وخبره والسبب الذي

من أجله قال الشعر

هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجج بن كلفة بن عوف بن عمرو
أبن عوف بن مالك بن الأويس . ويكنى أحيحة أبا عمرو .

أخبرني الحرمي بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال : ركب الوليد بن عبد الملك إلى المساجد ،
فأتى مسجد القبة ، فلما صلى قال للأحوص : يا أحوص أين الزوراء التي قال
فيها صاحبكم :

إني أقيم على الزوراء أعمرها * إن الكريم على الإخوان ذو المال
لها ثلاث بشار في جوانبها * في كلها عقب تسقى بأقبل^(١)
استغني أو مت ولا يفرك ذونشيب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال^(٢)

قال الزبير : العقب الذي في أول المال عند مدخل الماء ، والطلب الذي في آخره .^(٣)

قال : فأشار له الأحوص إليها وقال : ها هي تلك ، لو طولت لأشقرك هذا جلال^(٤)
عليها ، فقال الوليد : إن أبا عمرو كان يراه غنيا بها . فعجب الناس يومئذ لعناية

الوليد بالعلم ، حتى علم أن كنية أحيحة أبو عمرو .

وفي بعض هذا الشعر غناء ، وهو :

(١) العبة ، بالضم : دار بني جحجج بالمدينة . ياقوت . وقد ضبطت في مب ، مط بالتحريك .
ما عدا ط ، ما : « القبة » تحريف .

(٢) البار : جمع بر . مب ، - : « فكلها » . و « يسقى » هي في مط « سقى » وفي سائر النسخ
ما عدا ط ، مب : « يسى » . وأقبل الجداول : أوائلها ورومها .

(٣) التشب : المال . (٤) كذا ورد هذا التفسير .

(٥) أشقر ، يعني فرسك الأشقر . (٦) هذه الكلمة من ط ، مط .

سؤال الوليد بن
عبد الملك من
الزوراء

•

١٠

١٥

٢٠

صوت

استغنى أو مُت ولا يفررك ذو تشيب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال
يلوون ما لهم عن حق أقرهم * وعن عشرينهم ؛ والحق للوالى^(١)
غناه المثل رملًا بالوسطى من رواية المشائى وعمرو بن بانه .

- وأما السبب في قول أحبة هذا الشعر فإن أحمد بن حنبل المكتب ذكر أن
محمد بن يزيد الكلبي حدثه ، وحدثه أيضا هشام بن محمد عن الشري بن القطامي
قال هشام : وحدثني به أبى أيضا .
قال : وحدثني رجل من قریش عن أبى حنبل بن عمير بن ياسر ، قال :
وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الأنصارى ، قالوا جميعا :

سبب قول أحبة
هذا الشعر

- أقبل تبع الأخير وهو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميرى ، من اليمن سائرا^(٢)
يريد المشرق كما كانت التبابعة تفعل ، فمر بالمدينة فخلف بها ابنا له ، ومضى حتى^(٣)
قدم الشام ، ثم سار من الشام حتى قدم العراق فقتل بالمشقر ، فقتل ابنه غيلة^(٤)
بالمدينة ، فبلغه وهو بالمشقر مقتل ابنه ، ففكر راجعا إلى المدينة وهو يقول :
يا ذا معاير ما تزال تروى * رمد بعينك عاديها أم عود^(٥)
منع الرقاد لها أغمص ساعة * نبط يثرب آمنون قعود^(٦)
لا أستقي بيدك إن لم تلقها * حربا كأن أشاءها مجرود^(٦)

(١) يلوون : يجلدون وينكرونها . (٢) المكتب ، بكسر التاء المشددة ، هو من يعلم الصبيان
الخط والأدب . السمطى ٥٤٠ ب . ما عدا ط ، م ، ب ، مط ، ح : « الكاتب » .
(٣) ط ، م ، ب ، مط : « يسير » . (٤) المشقر : حصن بالبحرين عظيم ، لعبد القيس .
(٥) ذو معاير ، بضم الميم : قيل من أقيال حمير ، كما في القاموس (عهد) . ط ، مط : « يا ذا
معايد » وفي سائر النسخ : « يا ذا المعاهد » كلاهما محرف عما أثبت . عود ، أراد : أم طرفت بعود .
(٦) ط : « إن لم تلقها حرب » م ، مط : « إن لم تلقها حرب » . والأشياء : جمع أشاءة ،
وهى صفات النخل . مجرود : جرد عنه الخوص ، أو أصابه الجراد .

ثم أقبل حتى دخل المدينة وهو مُجمِعٌ على إخراجها وقطع نخلها، واستئصال أهلها، وسبى الذرية؛ فقتل بسفح أحد فاحترق بها بئراً — فهي البئر التي يقال لها إلى اليوم بئر الملك — ثم أرسل إلى أشرف أهل المدينة ليأتوه، فكان فيمن أرسل إليه زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو بن عوف، وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد — وكانوا يسمون الأزياد — وأحيحة بن الجلاح؛ فلما جاء رسوله قال الأزياد: إنما أرسل إلينا لئلا يملكنا على أهل يثرب. فقال أحيحة: والله ما دعاكم خير! وقال:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ * أَنْ يَرُدَّ خَيْرَهُ خَبَلَهُ ^(٢)

فذهبت مثلاً. وكان يقال: إن مع أحيحة تابعاً من الجن يعلمه الخبر لكثرة صوابه؛ لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبره قومه إلا كان كما يقول: نخرجوا إليه، ونخرج أحيحة ومعه قينة له، وخباء، فضرِب الخباء وجعل فيه القينة والخمر، ثم خرج حتى استأذن على تبع، فأذن له، وأجلسه معه على زريبة تحت، وتحدث معه وسأله عن أمواله بالمدينة؛ فجعل يُخبره عنها، وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها يقول: كل ذلك على هذه الزريبة. يريد بذلك تبع قتل أحيحة، ففطن أحيحة أنه يريد قتله، فخرج من عنده فدخل خباءه، فشرب الخمر، وقرض أبياناً، وأمر القينة أن تغنيها، وجعل تبع عليه حرساً، وكانت قينته تدعى مليكة فقال:

يَسْتَأْذِنُ قَلْبِي إِلَى مُلْكَةٍ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيباً مِمَّنْ يَطَالِبُهَا

(١) كذا في ط، مب، مط. وفي سائر النسخ: «زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة ابن زيد بن عمرو بن عوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد»، وفيه تكرار وخلاف في الترتيب.

(٢) كذا على الصواب في ط، مب، مط ونجاب التيجان لوهب بن منبه ٢٩٤. لكن في التيجان: «أن يسد». وفي سائر النسخ: «أن يرد خبره خبله».

(٣) الزرية، بالكسر ويضم: واحدة الزرابي، وهي البسط والتمارق.

الآيات . وزاد فيها مما ليس فيه غناء :

لَتَبْكُنِي قَيْنَةٌ وَمِنْهُمْ هَرْمًا * وَلَتَبْكُنِي قَهْوَةٌ وَشَارِبُهَا
(١)
وَلَتَبْكُنِي نَاقَةٌ إِذَا رُحِلَتْ * وَغَابَ فِي مَرْدَجٍ مَنَاجِبُهَا
(٢)
وَلَتَبْكُنِي عُصْبَةٌ إِذَا جُمِعَتْ * لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَاقِبُهَا
(٣)

- ٥ فلم تزل القينة تُغَنِّيهِ بذلك يومه وعامة ليلته ؛ فلما نام الحراس قال لها : إني ذاهب
إلى أهلي فشدي عليك الحباء ، فإذا جاء رسولُ الملكِ فقولي له : هو نائم ؛ فإذا أبوا
إلا أن يُوقظوني فقولي : قد رجع إلى أهله وأرسلني إلى الملك برسالة . فإن ذهبوا
بك إليه فقولي له : يقول لك أحيحة : « اغدير بقينة أودع » . ثم انطلق فتحصن
في أطيمه الصَّحْبَانِ ، وأرسل تبع من جوف الليل إلى الأزياد فقتلهم على قفارة من
فقار تلك الحسرة . وأرسل إلى أحيحة ليقتله ، فخرجت إليهم القينة ، فقالت :
١٠ هوراقد . فانصرفوا وترددوا عليها مرارا ؛ كل ذلك تقول : هوراقد . ثم عادوا
فقالوا : لتوقظنه أو لندخلن عليك . قالت : فإنه قد رجع إلى أهله ، وأرسلني
إلى الملك برسالة . فذهبوا بها إلى الملك ، فلما دخلت عليه سألها عنه ، فأخبرته
خبره ، وقالت : يقول لك : « اغدير بقينة أودع » . فذهبت كلمة أحيحة هذه مثلا ؛
بفترده كتيبة من خيله ، ثم أرسلهم في طلبه فوجدوه قد تحصن في أطيمه ،
١٥ فحاصروه ثلاثا ؛ يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة ، ويرمي إليهم بالليل

(١) السردج : الأرض الينة المستوية . ط ، - : « سرخ » . والسرخج : الأرض الواسعة .

(٢) ط ، مب ، مط : « إذا اجتمعت » .

(٣) ط ، مب ، مط : « عامة ليله » .

(٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « فسدي » بالسین المهملة .

(٥) الأطم : حصن مني بحجارة ، وهو القصر أيضا .

(٦) هذا ما في - ، مب ، مط . وفي ط : « قرة من ققار » ، وهي صحيفة أيضا ، مشبهتان بفقار

الظهر . وفي سائر النسخ : « قفارة من ققار » ، تحريف .

بالتمر ، فلما مضت الثلاث رجعوا إلى تبع^(١) فقالوا : بعثنا إلى رجلٍ يقاتلنا بالنهار ،
ويضيئنا بالليل ! فتركه ، وأمرهم أن يحرقوا نخله . وشبّت الحرب بين أهل
المدينة : أوسها وخزرجها ويهودها ، وبين تبع ، وتحصنوا في الآطام . نفرج رجلٌ
من أصحاب تبع حتى جاء بني عدى بن النجار ، وهم متحصّنون في أطيمهم ، الذي
كان في قبلة مسجدهم ، فدخل حديقة من حدائقهم ، فرقى عذقا منها يحدّها ،
فاطلع إليه رجلٌ من بني عدى بن النجار من الأطيم يقال له أحرأوصخر بن سليمان^(٢)
من بني سامة ، فقتل إليه فضربه بمنجل حتى قتله ثم ألقاه في بئر ! وقال : جاءنا
يحد نخلنا ، « إنما النخل لمن أبره »^(٣) ، فأرسلها مثلا . فلما انتهى ذلك إلى تبع زاده^(٤)
حنقا وجرّد إلى بني النجار جريدة من خيله ، فقاتلهم بنو النجار ورئيسهم عمرو^(٥)
ابن طلة أخو بني معاوية بن مالك بن النجار ، وجاء بعض تلك الخيول إلى بني
عدى وهم متحصّنون في أطيمهم الذي في قبلة مسجدهم ، فراموا بني عدى بالنبل ،
بفعلت نبلهم تقع في جدار الأطيم ، فكان على أطيمهم مثل الشعر من النبل ،
فسمّى ذلك الأطم الأشعر — ولم تزل بقايا النبل فيه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام —
وجاء بعض جنوده إلى بني الحارث بن الخزرج ، فخذموا نخلهم من أنصافها ،

(١) ماعدا ط ، مب ، مط : « تبعنا » .

(٢) المذق : النخلة ، عند أهل الججاز . يحدّها : يقطع تمرها . ماعدا ط ، مب ، مط ، ح :

« يحدّه » ، التذكير لفظ والتأنيث للمنى . (٣) ط : « حصر » بالحاء المهملة .

(٤) ماعدا ط ، مب ، مط : « محنتنا » . (٥) الأبر والتأثير : إصلاح النخل وتقديره .

(٦) الجريدة من الخيل : القطعة منها طها فرسانها .

(٧) كذا في ط ، مب ، مط ، وكتاب التيجان ٢٩٤ — ٢٩٥ . وفي سائر النسخ : « عمرو بن

طلحة » في كل موضع من هذا الخبر .

- فسميت تلك النخل جُذمان^(١) ، وجدعوا هم فرساً لتبع ، فكان تبع يقول : لقد صنع بي أهل يثرب شيئاً ما صنعت به أحد ؛ قتلوا ابني وصاحبي ، وجدعوا فرسي ! قالوا : فيينا تبع يريد إخراج المدينة ، وقتل المقاتلة ، وسبي الذرية ، وقطع الأموال أتاها حبران من اليهود فقالا^(٢) ، أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فإنها محفوظة ، وإنا نجد اسمها كثيراً في كتابنا ، وأنها مهاجرة من بني إسماعيل اسمه أحمد ، يخرج من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة ، تكون داره وقراه ، ويتبعه أكثر أهلها . فاعجبه ما سمع منهما ، وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها ، وصلى الخبرين بما حدثاه ، وانصرف تبع عما كان أراد بها ، وكف عن حريم ، وآمنهم حتى دخلوا عسكره ، ودخل جنده المدينة ؛ فقال عمرو بن مالك بن النجار ، يذكر شأن تبع ، ويمدح عمرو بن طلحة :

١٠

أحصا أم انتحى ذكركه * أم قضى من لذة وطره^(٣)
 بعد ما ولى الشباب وما * ذكركه الشباب أو عصره^(٤)
 إنما حارب يمانية * مثلها آتى الفتى صبره
 سائل عمران أو أسداً * إذ أتت تعدو مع الزهره^(٥)

١٥

(١) أى سمى ذلك الموضع ، وهو بضم الجيم . وأشد يا قوت فيه لقيس بن الخطيم :

فلا تقربوا جذمان إن حمامه * ويجته فأذى بكم فحملوا

(٢) الحبر ، بفتح الحاء وكسرها : العالم .

(٣) انتحى : احتشد وقصد . ط ، ح ، م ، ب ، مط : « أم ما انتحى » .

(٤) العصر ، بضمين : لغة في العصر ، وهو الزمان . ما عدا ط ، ح ، م : « ذكرت شبابه » .

٢٠

وإنما يقول : إن ذكر الشباب وعصره لا يفتى عن الشيخ قليلا .

(٥) عمران ، في ط ، ح ، م ، مط . وفي سائر النسخ : « جذمان » .

(١) فَمَلَّقَ فِيهِ أَبُو كَرِيبٍ * مَسَجَ أَبْدَانَهُ ذَفِيرَهُ
(٢) ثُمَّ قَالُوا مَنْ يَوْمُ بَنَّا * أَبْنُو عَوْفٍ أَمْ النَّجْرَهُ
(٣) يَا بَنِي النَّجَارِ إِنْ لَنَا * فِيكُمْ ذَحَلًا وَإِنْ تَرَهُ
(٤) فَتَلَقْتَهُمْ مُسَافِرَةً * مَتْنًا كَالْفَيْتَةِ النَّثْرَهُ

— الغيبة : السحابة التي فيها مطر وبرق برعد —

(٥) فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ لَا * هُمْ فَا مَنَحَ قَوْمَهُ عَمْرَهُ
(٦) سَيْدٌ سَامَى الْمُلُوكَ وَمَنْ * يَدْعُ عَمْرًا لَا تَجِدُ قَدْرَهُ

وقال في ذلك رجل من اليهود :

(٨) تَكَلَّفَنِي مِنْ تَكَالَيْفِهَا * تَحْيِيلَ الْأَسَاوِيفِ وَالْمَصْنَعَةِ
نَحِيلًا حَمْتَهَا بَنُو مَالِكٍ * جُنُودُ أَبِي كَرِبَ الْمُفْطَعَةِ

وقال أحبحة يرثي الأزياد الذين قتلهم تبع :

(٩) أَلَا يَا لَهْفٍ تَقْعَى أَى لَهْفٍ * عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ أَى لَهْفٍ

(١) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . جله أسدا ذفر البدن ، والسبع أبحر ذفر البدن . ما عدا ط ، مب : « تبع » ، تحريف . (٢) يعني بالنجرة ، بنى النجار . (٣) أى وإن لثارة .
والثرة : الثروة والذخيل . وهذه رواية ط ، مب . وفيها عداها : « وإن ثرة » ، تحريف .
(٤) المسابقة : التي تسابق ، أى تصارب بالسيوف . كالفيتة ، هى فيا عدا ط ، مب ، مط ، جد :
« كالفيتة » ، تحريف . والنثرة : وصف من الثر ، وهو روى الشئ ، متفرقا .

(٥) الغيبة ، بفتح الغين وسكون الباء بعدها . ما عدا ط ، ما ، جد : « الصية » ، محرف .
(٦) لاهم ، أى اللهم . قومه ، كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفى جد : « قوله »
وفى سائر النسخ : « قوله » محرفان . وهو دما . له بطول العمر . (٧) قدره ، أى مثله وكفأه .
(٨) الأساويف والمصنعة : موضعان لم أهدأ إلى تعيينهما . ط ، مط : « كل لهف » .

(٩) ما عدا ط ، ح : « أهل الفقارة » وهو في مط مهمل الماء والقاف . وانتظرا ما سبق

مَضَبُوا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَقُونِي * إِلَى خَلْقٍ مِنَ الْأَبْرَامِ خَلْفَ^(١)
سُدَى لَا يَكْتَفُونَ وَلَا أَرَاهُمْ * يُطِيعُونَ أَمْرًا إِنْ كَانَ يَكْفَى^(٢)

- قالوا : فلما كَفَّ تَبِعَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اخْتَلَطُوا بِعَسْكَرِهِ فَبَايَعُوهُ وَخَالَطُوهُمْ . ثم إنَّ تَبِعًا اسْتَوْبَأَ بَثْرَةَ الَّتِي حَفَرَهَا ، وَشَكَا بَطْنَهُ عَنْ مَائِهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهَا فِكْهَةٌ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَلَدٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهَا ، فَشَكَا إِلَيْهَا وَبَايَعَتْهُ ، فَانْطَلَقَتْ فَاخْذَتْ قَرِيبًا وَحَمَارِينَ حَتَّى اسْتَقَمَتْ لَهُ مِنْ مَاءِ رُومَةٍ ، فَشَرِبَهُ فَأَعْجَبَهُ ، وَقَالَ : زَيْدِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَكَانَتْ تَحْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَاءِ رُومَةٍ ، فَلَمَّا حَانَ رَجُلُهُ دَطَاها ، فَقَالَ لَهَا : يَا فِكْهَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا تَرْكُنَا مِنْ أَزْوَادِنَا وَمَتَاعِنَا . فَلَمَّا نَزَجَ تَبِعٌ ثَلَاثَةً مَا تَرَكَهُ مِنْ أَزْوَادِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ ، فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزَلْ فِكْهَةُ أَكْثَرَ بَنِي زُرَيْقٍ مَالًا حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ .

- قال : وَنَزَجَ تَبِعٌ يَرِيدُ الْيَمْنَ وَمَعَهُ الْجَبْرَانِ اللَّذَانِ نَهَبَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ حِينَ شَفِخَ مِنْ مِزْلِهِ : هَذِهِ قُبَاءُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ قُبَاءً^(٣) . وَمرَّ بِالْجُرُفِ فَقَالَ : هَذَا جُرْفُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْجُرْفَ ، وَهُوَ أَرْضُهَا . وَمرَّ بِالْعَرُوصَةِ وَتَسَمَّى السَّلِيلُ فَقَالَ : هَذِهِ عَرُوصَةُ الْأَرْضِ . ثُمَّ انْحَدَرَ فِي الْعَقِيقِ فَقَالَ : هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْعَقِيقَ .

(١) الأبرام : جمع برم ، بالتحريك ، وهو الجليان البنجيل ، أو المصدم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . والخلف ، بالفتح : الأشرار .

(٢) سدى : همل . س : « يصونون امرأ » .

(٣) استوبأها : استوحها .

(٤) ط ، ح ، م : « جلدة » م : « حملة » .

(٥) الصفرَاء : الدنانير . والبيضاء : الدراهم .

(٦) إنما يصح اشتقاقها على لغة القصر ، فإن القبي : جمع قبوة . انظر معجم البلدان (قبا) .

ثم خرج يسير حتى نزل البقيع، فنزل على غدِير ماءٍ يقال له برّاجم، فشرب منه شربة فدخلت في حلقة علقه فاشتكى منها . فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله :
ولقد شربتُ على براجم شربة * كادت بياقية الحياة تُذيع^(١)

ثم مضى حتى إذا كان بمجدان جاءه فقر من هذيل فقالوا له : اجعل لنا جُعلًا^(٢) ونذلك على بيت مالٍ فيه كنوز من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والذهب والفضة^(٣)، ليست لأهله منعة ولا شرف . بفعل لهم على ذلك جُعلًا ، فقالوا له : هو البيت الذي تحبّه العرب بمكة . وأرادوا بذلك هلاكه . فتوجّه نحوه فأخذته ظلمة منعتَه من السير ، فدما الخبرين فسألها ، فقالا : هذا لما أجمعت عليه في هذا البيت ؛ والله ما فيه منك ، ولن تصل إليه ، فاحذر أن يصيبك ما أصاب من اتهم حرّمت الله ؛ وإنما أراد القوم الذين أمروك به هلاكك ؛ لأنه لم يرهُ أحد قط بشرًا إلا أهلكه الله ، فأكرمه وطّف به ، وخلق رأسك عنده . فترك الذي كان أجمع عليه ، وأمر بالهذليين فقطع أيديهم وأرجلهم ، ثم خرج يسير حتى أتى مكة فنزل بالشعب من الأبطح ، وطاف بالبيت ، وخلق رأسه ، وكساه الخَصَف^(٤) .

(١) كذا على العواب في - . وفي ط ، مب ، مط : « تريع » وفي سائر النسخ : « تريع » .
وإنما يقال أذاع بالثاء : ذهب به . ومنه بيت الكتاب :
* رجع قواء أذاع المعصرات به *
أي أذهب وطمست معالمه . وقول الآخر :

بوازل أعوام أذاعت بنجمة * وتحتلّى إن لم يق الله ساديا

(٢) بط ، - : « بمجدان » بالميم .
(٣) كذا على العواب في ط ، مب ، مط والتيجان ٢٩٥ . وفي سائر النسخ « من قريش » .
(٤) هذه من ط ، مب ، مط .
(٥) الخَصَف ، بالتحريك : ثياب غلاظ جدا ، مشبهة بالخَصَف المنسوج من الخوص .

محاولة تبج هدم
البيت ثم عدوله
عن ذلك

قال هشام : وحدثني ابن جرير بن يزيد البجلي عن جعفر بن محمد عن أبيه .
قال هشام : وحدثني أبي عن صالح^(١) عن ابن عباس قال :

لما أقبل تبج يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب إلى اليمن ، بات صحيباً
فأصبح وقد سالت عيناه على خديه ، فبعثت إلى السحرة والكهّان والمنجمين ،
فقال : مالي ، فوالله لقد بت ليقي ما أجد شيئاً ، وقد صرت إلى ما ترون . فقالوا :
حدث نفسك بخير . ففعل فارتد بصيراً ، وكسا البيت الخصف .

هذه رواية جعفر بن محمد عن أبيه . وفي رواية ابن عباس :

فأتى في المنام ف قيل له : اكسه أحسن من هذا . فكساه الوصائل — قال :
وهي برود العصب^(٢) ، سميت الوصائل لأنها كانت يوصل بعضها ببعض — قال :
فأقام بمكة ستة أيام يطعم الطعام ، وينحر في كل يوم ألف بعير ، ثم سار إلى اليمن
وهو يقول :

وتحمرنا بالشعب ستة آلا * في ترى الناس نحوهم ورودا^(٤)
وكسونا البيت الذي حرم الله * له ملاء معصدا وبرودا^(٥)
وأقنا به من الشهر ستاً * وجعلنا له به إقليدا
ثم أنبأ منه قوم سهيلاً * قد رفعا لواءنا المعقودا^(٦)

قال : وتهود تبج وأهل اليمن بدينك الحبرين .

(١) ط ، م ، ب ، مط : « عن أبي صالح » . (٢) ما عدا ط ، م ، مط : « فقال راقه » .

(٣) العصب : ضرب من برود اليمن . وهذا ما في ط ، م ، مط ، م . وفي سائر النسخ :

« القصب » ، تحريف . (٤) ورودا ، أى وادين . وأصل الورود مصدر وزد .

(٥) معصدا : مخطوط على شكل العضد . ما عدا ط ، م ، مط ، م : « مضدا » تحريف .

(٦) قوم سهيلاً ، أى قصد اليمن . وسهيل مطلقه اليمن .

خلاف أحيحة مع
بني النجار وخيانة
زوجه له

أخبرني محمد بن مزيّد^(١) قال : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
لحدثني أبو البختري عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أيوب بن عبد الرحمن :

أن رجلاً من بني مازن بن النجار يقال له كعب بن عمرو ، تزوج امرأة من
بني سالم بن عوف فكان يختلف إليها ، ففقد له رهطاً من بني جحجج بمصر ، فضر به
حتى قتلوه أو كادوا ، فأدركه القواقل^(٢) فاستنقذوه ، فلما بلغ ذلك أخاه عاصم بن عمرو
خرج ونخرج معه بنو النجار ، ونخرج أحيحة بن الجلاح بن عمرو بن عوف ، فالتقوا
بالرحابة^(٣) ، فاقتلوا قتالاً شديداً ، فقتل أخاه عاصم يومئذ أحيحة بن الجلاح ، وكان
يكنى أبا وحوحة ، فأصابه في أصحابه حين انهزموا ، وطلب عاصم أحيحة حتى
اتهم إلى اليسوت ، فأدركه عاصم عند باب داره فزجه بالرح ، ودخل أحيحة
الباب ، ووقع الرمح في الباب ، ورجع عاصم وأصحابه فكث أيا ما . ثم إن عاصماً
طلب أحيحة لئلا يقتله في داره ، فبلغ ذلك أحيحة ، وقيل له إن عاصماً قد رآني
البارحة عند الضحيان والغابة^(٤) — وهي أرض لأحيحة ، والصحيان : أطم له — وكان
أحيحة إذ ذاك سيد قومه من الأوس ، وكان رجلاً صناعاً لئالاً ، شحيحاً عليه ، يبيع^(٥) بيع
الربا بالمدينة ، حتى كاد يحيط بأمواله ، وكان له تسع وتسعون بعيراً كلها ينضج^(٦)

١٥ (١) ما عدا ط ، مب ، مط ، ح : « محمد بن يزيد » . (٢) ما عدا ط ، ما ، مب : « بن عون » .

(٣) القواقل ، بقافين : بطن من الأنصار . وفي الأصول : « القواقل » .

(٤) الرحابة ، بضم الراء : موضع بالمدينة .

(٥) فباعداً ط ، مب ، مط ، ح : « وقيل » ، تحريف .

(٦) هذا ما في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « قد زوى عن الضحيان » تحريف .

(٧) ط : « والغابة » ، ح : « والغابة » ، أ : « والغابة » . مط : « والغابة » .

(٨) الصنع ، بالتحريك : الحلاظ المسامر . ما عدا ط ، مب : « صبيعا » محذف .

(٩) ما عدا ط ، مب ، مط : « يتبع » .

(١٠) ط ، مط : « بئرا » . ومؤدى العبارتين واحد .

- طليها ، وكان له بالجرُفِ أٌسوارٌ من نخيلٍ قلَّ يومٌ يربُّه إلَّا يطلع فيه ، وكان له
أُطيانٌ : أُطُمٌ في قومه يقال له المستظلُّ ، وهو الذي تحصَّن فيه حين قاتل تُبعا
أسعدَ أبا كرب الحميري ، وأُطْمُه الضَّحيانُ بالعصبة في أرضه التي يقال لها الغابة^(٣)
بناه بمجارة سُودٍ وبني عليه نبرةً بيضاء مثلَ الفضة ، ثم جعل طليها مثلها ، يراها
الراكب من مسيرة يومٍ أو نحوه ، وكانت الآطام هي عزيمتهم ومنعتهم وحُصونهم
التي يتحزرون فيها من عدوهم . ويزعمون أنه لما بناه أشرف هو وغلأم له ،
ثم قال : لقد بنيتُ حصنا حصيناً ما بنى مثله رجلٌ من العرب أمنع ولا أكرمُ ،
ولقد عرَفتُ موضعَ حجرٍ منه لو تُزع لوقع جميعاً ! فقال غلامُه : أنا أعرفه . فقال :
فأرينيه يا بني . قال : هو هذا . وصرف إليه رأسه ، فلما رأى أحيحة أنه قد عرَفه
دفعه من رأس الأُطيم فوقَ علي رأسه فسات ، وإنما قتله إرادة ألا يعرف ذلك
الجرَّ أحدٌ . ولما بناه قال :

بنيتُ بعد مُستظلٍّ ضاحياً * بنيتُه بعصبةٍ من مالٍ
والسرُّ مما يتبع القواصيا * أخشى رُكياً أو رُجِلاً عادياً^(٥)
^(٦)

- وكان أحيحة إذا أمسى جلس بمحذاء حصنه الضَّحيان ، ثم أرسل كلاباً له تنبِّح
كُونه على من يأتيه ممن لا يعرف ، حذراً أن يأتيه عدوٌ يصيب منه غيرةً ، فأقبل
عاصم بن عمرو يريد في مجلسه ذلك لية تله بأخيه ، وقد أخذ معه تمراً ، فلما بعثته

- (١) أسوار : جمع صور ، بالفتح ، وهو النخل الصفار أو المجتمع . والمعروف في جمعه
« صيران » . (٢) سبق الكلام طليها في صفحة ٣٧ . (٣) انظر ما سبق قريبا ص ٤٧ .
(٤) النبرة : كل شيء مرتفع فوق شيء . ط ، مب ، مط : « نبرة » تحريف .
(٥) ط ، مب ، مط : « بقودة » . (٦) ما عدا ط ، ح ، د ، مب ، مط : « البتر مما يتبع القواصيا » .
(٧) الركيب : مصغر ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والريحيل : مصغر الرجل ، بالفتح ، وهم
الجماعة الراجلون .

الكلاب حين دنا منه ألقى لها التمر فوقفت، فلما رآها أحيحة قد سكنت حذر
فقام فدخل حصنه، ورماه عاصم بسهم فأحرزه منه الباب، فوقع السهم بالباب،
فلما سمع أحيحة وقع السهم صرخ في قومه، فخرج عاصم بن عمرو، فأعجزهم حتى
أتى قومه. ثم إن أحيحة جمع لبني النجار، فأراد أن يغتربهم فواعدهم وقومه لذلك،
وكانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد بن يزيد بن خديش إحدى نساء
بني مدى بن النجار، له منها عمرو بن أحيحة، وهي أم عبد المطلب بن هاشم،
خلف عليها هاشم بعد أحيحة، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها
بيدها، إذا كرهت من رجل شيئا تركته.

فزع ابن إسحاق أنه حدثه أيوب بن عبد الرحمن، وهو أحد رهطها، قال :
حدثني شيخنا أن أحيحة لما أجمع بالغارة على قومهيا ومعهما ابنها عمرو بن أحيحة،
وهو يومئذ قطيم أو دون الفطيم، وهو مع أحيحة في حصنه عمدت إلى ابنها فربطته
بخط، حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي، وهي تحمله، وبات أحيحة
معهما ساهرا، يقول : ويحك ما لابي ؟ فتقول : والله ما أدري ماله . حتى إذا
ذهب الليل أطلقت الخيط عن الصبي فنام . وذكروا أنها ربطت رأس ذكره،
فلما هدا الصبي قالت : وارا ساء ! فقال : أحيحة : هذا والله ما لقيت من سهر
هذه الليلة . فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس . حتى إذا لم يبق
من الليل إلا أقله قالت له : قم فتم، فإني أجدي صالحا قد ذهب عني ما كنت

(١) هذا الصواب من - ، ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « فأحرزه الباب » .

(٢) فإعداد ط ، - ، مب ، مط : « فواعد قومه لذلك » .

(٣) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أن جدّه أيوب بن عبد الرحمن » ، تحريف .

(٤) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أجدي صالحا » ، محرف .

أجده . وإنما فعلت به ذلك لينقل رأسه ، وليشتد نومه على طول السهر . فلما
 نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ، ثم تدلت منه وانطلقت
 إلى قومها ، فاندرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك ، فحذر القوم
 وأعلوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا ،
 فلم يكن بينهم كبير قتال ؛ ثم رجع أحيحة فرجعوا عنه ، وقد فقدوا أحيحة حين
 أصبح ؛ فلما رأى القوم على حذر قال : هذا عمل سلمي ! خدعتني حتى بلغت
 ما أردت . ومماها قومها المتدلية ؛ لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك
 أحيحة وذكر ما صنعت به سلمى :

شعره في امرأته
 سلمى

تفهّم أيها الرجل الجهول * ولا يذهب بك الرأي الوبيل
 فإنّ الجهل محمّله خفيف * وإنّ الحلم محمّله ثقیل^(١)
 [وفيها يقول :

لعمرك أبوك ما يعني مقامي * من الفتيان رائحة جهول
 نؤوم ما يقلص سقلا * على الغايات مضجعه ثقیل
 إذا باتت أعصبها فنامت * على مكانها الحمى الشمول^(٢)
 لعل عصاها يغيثك حرباً * ويأتيهم بعورتك الدليل
 وقد أعددت للحدّان عقلاً * لو أنّ المرء تنفعه العقول^(٣)

(١) البيتان بعده مما انفردت به نسخة ط ، م ، ب ، مط .

(٢) أعصيا ، يشير إلى ما كان من تصيبه رأس امرأته حين ادّعت ألم رأسها . يقول : باتت طيه
 الحمى الشمول ، أي الباردة التي تصيب صاحبها بالقشمية .

(٣) العقول : جمع عقل ، وهو الحصن والمقل . وفي الأصول : « أصلا » وقد فسرت في مط
 « هرباء الحصن » . والرواية المعروفة : « عقلا » كما في اللسان (عقل) .

وقال فيها وفيما صَنَعَتْ به :

أَخْلَقَ الرَّيْعُ مِنْ سَعَادَ قَامَسِي * رَبُّهُ مُخَلِّقًا كَدَرَسَ الْمَلَاةُ^(١)
بَالِيًا بَعْدَ حَاضِرِ ذِي أَنَيْس * مِنْ سَلِيمِي إِذْ تَقْتَدِي كَالْمَاهَاةِ
وهي قصيدةٌ طويلة ، يقال إنَّ في هذين البيتين منها غناء .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدَّثني عمي عن العباس بن هشام
عن أبيه عن أبي مسكين :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ أَتَى أَحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي حَامِرٍ ، وَنَجَّحَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ حِينَ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زُهَيْرَ
ابْنَ جَذِيمَةَ ، فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحِيحَةَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، تُبَيِّتُ أَنَّ عِنْدَكَ دِرْعًا لَيْسَ بِثَرِبِ
دِرْعٍ مِثْلَهَا ؛ فَإِنْ كَانَتْ قُضِّلًا فَبِعْنِيهَا ، أَوْ فَهَّبْهَا لِي . فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ ، لَيْسَ
مِثْلِي بِبَيْعِ السِّلَاحِ وَلَا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وَلَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُسْتَلَمَ^(٢) إِلَى بَنِي حَامِرٍ لَوْهَبْتُهَا^(٣)
لَكَ ، وَلَهْلَهْتُكَ عَلَى سَوَابِقِ خَيْلِي ، وَلَكِنْ اشْتَرَاهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحَصٌ
وِغَالٍ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : فَمَا تَكْرَهُ مِنْ اسْتِلاَمَتِكَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ؟
قَالَ : كَيْفَ لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَدَتِ الْعَزْفَى آلَ يَثْرِبٍ * فَنَادَ بِصَوْتٍ يَا أَحِيحَةَ^(٤) تُنْمِجُ
رَأَيْتَ أَبَا عَمْرٍو أَحِيحَةَ جَارَهُ * يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ غَيْرَ مَرْوُوعٍ

(١) الملاة ، أراد بها الملاة . والدرس : الخلق ، بفتح الدال وكسرهما ، وهو من إضافة
إلى الموصوف . (٢) الفضل بضمين . وانظر شرح سقط الزند ١٤٨٨ .

(٣) ط ، م ، ب ، مط : « تفضل عليه » : « يفضل عليه » .

(٤) استلام إليهم : أتى إليهم ما يلومونه عليه . وفي ط : « أن استلم » وفي هامشها « أن استلم »
كما في سائر النسخ .

(٥) ماعدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ابتزها » . والابتزاز : الاستلاب ، وليس مرادها هنا .

(٦) ماعدا ط ، م ، ب ، مط : « أسمع » تحريف .

مساومة قيس
ابن زهير له
في درعه

•

١٠

١٥

٢٠

وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ خَائِفِ نَاسٍ خَوَاتِهِ * وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعِ الْجُوفِ يَشْعِ
 فضائل كانت للجلاج قديمة * وأكرم بفخري من خصالك الأربع
 فقال قيس : وما عليك بعد ذلك من لوم . فلها عنه ثم عاوده فساومه ، فغضب
 أحيحة وقال له : يت عندي . فبات عنده ، فلما شرب تغنى أحيحة وقيس يسمع :
 ألا يا قيس لا تسمن درعى * فما مثلى يساوم بالدرع^(٢)
 فلولا خلة لأبى جوى * وأنى لست عنها بالتزوع
 لأبت بمثلها عشر وطرف * لحق الإطل جياش تابع^(٣)
 ولكن سم ما أحبت فيها * فليس بمنكر فبن اليوع^(٤)
 فما هبة الدرع أبا بغيض * ولا الخيل السوايق بالبديع^(٥)
 وقال : فامسك بعد ذلك عن مساومته .

١٠

أخبرنا يحيى بن طلى بن يحيى قال : حدثني أنى أحمد بن على عن عافية
 ابن شبيب ، قال : حدثني أبو جعفر الأسدى ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلى ،
 وأخبرنا به إسماعيل بن يونس الشيعى بإجازة ، عن عمر بن شبة عن إسحاق قال :
 دعانى الفضل بن الربيع يوماً فأتيته ، فإذا عنده شيخ مجازى حسن الوجه والهيئة ،
 فقال لى : أتعرف هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا ابن أئيسة بنت معبد ، فسأله
 عما أحبت من غناء جدّه . فقلت : يا أبا أهل الحجاز ، كم غناء جدك ؟ قال :
 ستون صوتاً . ثم غناني :

إسحاق الموصلى
 وسؤاله حفيد
 معبد عن غناء
 جدّه

ما أحسن الجيد من مليكة وال * لمبات إذ زانها ترائها

- (١) ب ، س : « البطن » . (٢) أراد : « لا تسودن » . فأسقط الواو والشعر .
 (٣) أى بمثلها . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين ، أى الأبوين . والحق :
 الضامر . والإطل : الخاصرة . والطبع : الطويل المتق .
 (٤) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « غير اليوع » ، محريف .
 (٥) أى يا أبا بغيض ، وهم قبيلة قيس بن زهير بن جذيمة . البديع : الأمر المبتدع .

٢٠

- قال : فغناه أحسن غناء في الأرض ، ولم أخذه منه اتكالا على قدرتي عليه . واضطرب الأمر على الفضل وصار إلى التغيّب ، وشخص الشيخ إلى المدينة ، فبقيت أنشد الشعر وأسأل عنه مشايخ المغنّين ، وعجائز المغنّيات ، فلا أجد أحدا يعرفه ، حتى قدمت البصرة ، وكنت آتي جزيرتها في القَيْظ فأبيت بها ثم أبكر بالفداء إلى متزى . فلقي لداحل يوما إذا بامرأتين نبياتين ، قد قامتا فأخذتا بلبام حمارى ، فقلت لهما : مه ! قال أبو زيد في خبره : فقالت إحداهما : كيف عَشَقك اليوم لـ « ما أحسن الحيد من مُليكة » وشغفك به ، فقد بلغنى أنك كنت تطلبه من كل أحد ؟ وقد كنت رأيتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت حتى صفتت . قال : فقلت لهما : أشد والله ما كنت عشقا له ، وقد ألبيت بذكرِك إياه في قلبي جَمرا ، ولقد طلبته ببغداد كلها فلم أجد أحدا يُسمِعنيه . قالت : أفتحب أن أغنيك إياه . قلت : نعم . فغتنه والله أحسن مما سمعته قديما بصوت خافض ، فزلت إليها فقبلت يديها ورجليها وقلت : جعلني الله فداك ، لو شئت لصريت معي إلى متزى . قالت : أصنع ماذا ؟ قلت : أغنيك وتغنيني يومنا إلى الليل . قالت : أنت والله أطقس من أن تفعل ذاك ، وإلما هو عرض ، ولكني أغنيك حتى تأخذه . فقلت : بأبي أنت وأُمّي ، وجعلني الله فداك من أنت ؟ قالت : أنا وهبة جارية محمد بن عمران القروى ، التي يقول فيها فروج الرّفاء الطالحي :

(١) ماعدا ط ، ح ، مب ، مط : « واطرب » ، وهى لغة في اضطرب .

(٢) النيلة : الجسيمة .

(٣) أطمس ، من الطمس وهو القذارة . وهذا ما في ط ، ح . وفي سائر النسخ : « أطمس » .

(٤) ط ، مب ، مط : « فروج » ، بالجيم .

صوت

يا وَهْبُ لم يبق لي شيء أُسْرِبه * إِلَّا الجُلُوسُ فَتَسْقِينِي وَأُسْقِيكَ^(١)
وَتُزْجِيَن بَرِيقِ مِنْكَ لِي قَدَحًا * كَأَنَّ فِيهِ رِضَابَ الْمِسْكِ مِنْ فَيْكِ
يا أَطِيبَ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ * إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً * تَنَى وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةً الْيَدِكِ^(٢)
مَا نَلْتُ مِنْكَ سِوَى شَيْءٍ أُسْرِبه * وَلَسْتُ أَبْصُرُ شَيْئًا مِنْ سَاوِيكِ^(٣)
قَالَتْ مُلِكْتُ وَلَمْ تَمْلِكْ فَقُلْتُ لَهَا * مَا كُلُّ مَالِكَةٍ تُزِيرِي بِمَمْلُوكِ

قال أبو زيد خاصة : قال إسحاق : وأُشدُّ تَنِيهِ وَغَتَّتِي فِيهِ بِصَوْتٍ مَلِيحٍ قَدْ
صَنَعْتَهُ فِيهِ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى بَعْدِ ذَلِكَ ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غِنَاءً ، وَأَحْسَنِهِمْ
رِوَايَةً . فَمَا كَانَتْ تَفُوقُ فِيهِ مِنْ صَنَعَتِهَا سَائِرَ النَّاسِ صَوْتُهَا ، وَهُوَ :

صوت

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرِيبٍ * لَمَلَّ رَوْحًا يُدَالُ مِنْ كَرِّبِ^(٤)
فَعَاطِنِيهَا صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ * تَضْحَكُ مِنْ لَوْلَايَ عَلَى ذَهَبِ
قال : وَلَهَا فِيهِ عَمَلٌ فَاضِلٌ . وَمِنْ صَنَعَتِهَا قَوْلُهُ :

(١) شيء ، في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « شيئا » .

(٢) بيضة اليديك : مثل في التدرج ، يقال إنه يبيض في العمر بيضة واحدة .

(٣) المساوي : مقابل المحاسن .

(٤) الروح : الراحة . يدال : يذل . ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « يداك » محرف .

صوت

الكأس بعد كأس قد * تُصبي لك الرجل الحلبا
وَقُرَّبَ النَّسَبَ البعيد * لَدَّ وَتَبَسُّطَ الْوَجْهَ الشَّتْمَا^(١)

قال : ومما برزت فيه من صنعتها :

صوت

هاتها سُكْرِيَّةٌ كُشَاعِ الـ * شَمْسٌ لَا قَرْقَفًا وَلَا خَنْدَرِيَا^(٢)
فِي رُبِّي يَخْلَعُ الْوَلِيَّ عَلَيْهَا * مَا يَحْيِي بِهِ الْجَلِيسُ الْجَلِيسَا^(٣)
فَلَنُورِهَا نَسِيمٌ إِذَا مَا * حَرَكْتَهُ الرِّيحُ رَدَّ الثُّمُوسَا

صوت

أَمْسَى لَسَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ فِي كَيْدِي * صَدْعٌ مَقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ وَالْأَيْدِ
لَا يَسْتَطِيعُ صَنَاعُ الْقَوْمِ يَشْعَبُهُ * وَكَيْفَ يُشْعَبُ صَدْعُ الْحَبِّ فِي الْكَيْدِ^(٤)
إِلَّا بِوَصِيلٍ آتَى مِنْ حَبِّهَا انْصَدَعَتْ * تِلْكَ الصُّدُوعُ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْكَيْدِ

الشعر والغناء لمحمد بن الأشعث بن بَغْوَةَ الكاتب الكوفي ، أحد بني زُهْرَةَ من

قريش . ولحنه من خفيف التَّحْقِيلِ الأوَّلِ بالبَنْصَرِ .

١٥ وسَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ هذه جارية ابنِ رَامِينَ ، وكانت إحدى القَيْنَاتِ الْمُحْسِنَاتِ . سَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ .

(١) الشَّمْسُ : القَبِيحُ الكَرِيهُ المُنْظَرَةُ .

(٢) القَرْقَفُ : التي قَرْقَفَ صَاحِبُهَا ، لَشَتْهَا . وَالْخَنْدَرِيْسُ : الْقَدِيمَةُ .

(٣) الْوَلِي : الْمَطْرَأِيُّ بِعَدِ الْوَسْمَى . يَحْيِي الْجَلِيسَ جَلِيسُهُ بِالزَّمَرِ .

(٤) الصَّنَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَاذِقُ بِالصَّنْعَةِ ، يُقَالُ لِلَّذِي كَرَأَلَهُ الْبَيْتُ . وَالشَّعْبُ : الْإِصْلَاحُ . أَرَادَ :

أَنْ يَشْعَبَهُ ، فَخَذَفَ « أَنْ » .

ذكر خبرها وخبر محمد بن الأشعث

نسخت ذلك من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، ذكر أن^(١)
أبا أيوب المديني حدثه عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :

كان محمد بن الأشعث القرشي ثم الزهري كاتباً ، وكان من فتيان أهل الكوفة
وعُرفائهم وأدبائهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه . فمن ذلك قوله في زرقاء جارية
ابن رامين ، وكان يالفها :

* أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي *

وذكر الأبيات .

قال : ومن شعره فيها يخاطب مولاها وقد كان حج وأخرج جواريه كلهم —

هكذا ذكر أحمد بن إبراهيم . وهذا الشعر الثاني لإسماعيل بن عمار الأسدي ،^(٢)
وقد ذكرت أخباره في موضع آخر .

شعر محمد بن
الأشعث في سلامة

صوت

أَيُّ حَالٍ يَا بَنَ رَامِينَ * حَالُ الْمُحِبِّينَ الْمَسَاكِينِ

تَرَكْتَهُمْ مَوْتَى وَلَمْ يَتَّقُوا * قَدْ جُرَّعُوا مِنْكَ الْأَمْرِينَ

— [ويروى : « تَرَكْتَهُمْ مَوْتَى وَمَا مَوْتُوا » ، وجدته بخط حماد^(٤)] —

وَسِرْتُ فِي رَكْبٍ عَلَى طَيْبَةٍ * رَكْبٍ تَهَامٍ وَيَمَانِينَ

(١) هذا ما في ط ، مط . وفي سائر النسخ : « كتاب محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « ذكر أبي أيوب المديني أنه حدثه » محرف .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « هكذا ذكره » . وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر .

(٤) التكلفة من ط ، مب .

يا راعى الذود لقد رعتهم * ويلك من روع المحبين
فزقت جمعا لا يرى مثلهم * بين دروب الروم والصين

الغناء لمحمد بن الأشعث نشيد خفيف قليل أول بالوسطى في مجراها ، عن ابن المكي وغيره .

قال : ودخل ابن الأشعث يوماً على ابن رامين فخرجت إليه الزرقاء ، فيينا
هو يلقي عليها إذ بصّر بوصيفة من وصائفهم فأعجبته ، فقال شعرا في وقتيه ، وتغنى
فيه ، فأخذته منه الزرقاء ، وهو قوله :

صوت

قل لأختي التي أحب رضاها * أنت لي فاعلميه ركنٌ شديد
إن لي حاجة إليك فقولى : * بين أذنّي وعاتقي ما تريد

يعنى قولى : ما تريد فى عنتي حتى أفعله . ففطنت الزرقاء للذى أراد ، فوهبت له
الوصيفة ، فخرج بها .

الغناء فيه رمل بالوسطى . ذكر عمرو بن بانه أنه لابن مريح ، وقد وهم
في ذلك ، بل الغناء لمحمد بن الأشعث لا يسك فيه .

قال هارون : وحدثنى حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : وحدثنى أبو عبد الله
الأسك^(١) أمير المغنين أن محمد بن الأشعث الزهرى ، وهشام بن محمد بن أبي عثمان
السامى ، اجتمعا عند ابن رامين ، وكان هشام قد أنفق فى منزله مالا عظيما ، وكان
يقال لأبيه يساير^(٢) درهم ، وتفسيره بالعربية : الكثير الدراهم ، فقال محمد بن الأشعث :
يا هشام قل ما تشاء . قال :

قل لأختي التي أحب رضاها * أنت لي فاعلميه ركنٌ شديد

(١) ماعداط ، مب : « الأشيك » .

(٢) مركب من « يساير » الفارسية بمعنى كثير . ودرهم ، هى أصل كلمة « درهم » فى الفارسية .

هو وهشام بن محمد
عند ابن رامين

٥

١٠

١٥

٢٠

وأشار بذلك إلى سلامة الزرقاء . قالت وقد سمعت : فقل . فقال :

إن لى حاجة إليك فقولى * بين أذنى وعائقي ما تريدُ

فقطنت الزرقاء للذى أراد ، فقالت : بين أذنى وعائقي ما تريد ، فما هو ؟ قال :
وصيفتك هذه ، فإنها قد أعجبتنى . قالت : هى لك . فأخذها فما رد ذلك ابن رامين
ولا تكلم فيه .

وهذا الشعر والغناء فيه لمحمد بن الأشعث .

قال هارون : وحديثى أبو أيوب عن أحمد بن إبراهيم قال :

ذكر عمرو بن نوفل بن أنس بن زيد التيمى^(١) ، أن محمد بن الأشعث كان
ملازمًا لابن رامين ولجاريته سلامة الزرقاء ، فشهر بذلك^(٢) ، وكان رجلًا قصافًا^(٣)
فلامه قومه فى فعله فلم يحفل بمقاتلتهم وطال ذلك منه ومنهم ، حتى رأى بعض ماكره
فى منزل ابن رامين ، فقال إلى سحيفة جارية زريق بن منيع ، مولى عيسى بن موسى .
وكان زريق شيخًا سخيًا كريمًا^(٤) نبيلًا يجتمع إليه أشرف الكوفة من كل حى ، وكان
الغالب على منزله رجلان ولد القاسم بن عبد الغفار العجلي ، كغلبة محمد بن الأشعث
على منزل ابن رامين ، فتواصلا على ملازمة بيت زريق . ففى ذلك يقول محمد
ابن الأشعث :

يا ابن رامين بُحَّتْ بالتصريح * فى هَوَاىَ سَحِيفَةَ ابنِ منيع^(٥)
قَيْنَةُ عَقَّةٍ ومولَى كَرِيمٍ * وَندِيمٌ من اللُّبَابِ الصَّرِيحِ^(٦)

(١) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « التيمى » .

(٢) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « فشهر بذلك » تحريف .

(٣) قصافا : كثير القصف ، وهو الهوى واللعب على الطعام ، كما فى القاموس .

(٤) هذه الكلمة من ط ، م ، ب ، مط فقط .

(٥) أى فى حى لسحيفة المتسوبة إلى ابن منيع ، وهو زريق .

(٦) الباب : الصفوة . والتصريح : الخالص .

هواه لسحيفة
وسحيفة واسترماه
ابن رامين له

رَبِّى مُهْدَبٌ أَرْيَحُ * يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِالْقَعَالِ الرَّبِيعِ^(١)
 نَحْنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَا شَتَى الْأَذَى * نَفْسٌ مِنْ لَذَّةٍ وَعَيْشٍ نَجِيعِ
 عِنْدَ قَرِيمٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرَاهَا * وَغَنَاءٍ مِنَ الْغَزَالِ الْمَلِيعِ^(٢)
 فِي سُورٍ وَفِي نَعِيمٍ مُقِيمِ * قَدْ أَمِنَّا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيعِ
 فَاسْأَلْ عَنَّا كَمَا سَأَلْتَ إِيَّي * غَيْرُ سَالٍ عَنْ ذَاتِ نَفْسِي وَرُوحِي
 حَافِظٌ مِنْكَ كُلِّ مَا كُنْتَ قَدْ ضَرَّ * بَيِّتٌ مِمَّا عَصَيْتُ فِيهِ نَصِيعِي
 فَالْقَلَى مَا حَيَّتْ مَنَى لَكَ الدَّهْرُ * بَرَّ بِوُدِّ لُمُنِيَّتِي مَمْنُوحِ^(٣)
 يَا بَنَ رَامِينَ فَأَلْزَمَنُ مَسْجِدَ الْحِ * وَطُولَ الصَّلَاةِ وَالْتَسَابِيعِ

قال عمرو بن نوفل : فلم يدع ابن رامين شريقاً بالكوفة إلا تمحل به على ابن
 الأشعث وأن يرضى عنه ، ويعاود زيارته ، فلم يفعل ، حتى تمحل عليه بالبحوثى ،
 وهو محمد بن بشر بن جحوان الأسدى ، وكان يومئذ على الكوفة ، فكله فرضى عنه
 ورجع إلى زيارته ، ولم يقطع منزل زريق . وقال في محبة :

صِحْقَةُ أَنْتِ وَاحِدَةُ الْقِيَانِ * فَكَأَنَّكَ مُشَبَّهُةٌ فِيهِنَّ ثَانِ
 فَضَلْتِ عَلَى الْقِيَانِ بِفَضْلِ حَذِيقِ * فَخُزْتُ عَلَى الْمَدَى قَصَبَ الرَّهَانِ
 مَجْدَنَ لِكَ الْقِيَانِ مَكْفَرَاتِ * كَمَا مَجْدَ الْمَجُوسِ لِمَرْزُوقَانِ^(٤)
 وَلَا مِسِيّاً إِذَا غَنَّتِ صَوْتَا * وَحَرَكْتَ الْمَثَالِثَ وَالْمَشَانِي^(٥)

(١) ربى : منسوب إلى ربيعة . والأريحي : الذى يهزل الكرم .

(٢) القرم : السيد . ما عدا ط ، ب : « قوم » تحريف .

(٣) القلى : البغض والكراهية . ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « فاكنتى » . الخى ، يبنى بها جارية

ابن رامين . يقول : إن ودى الممنوح لتلك الجارية مقابل ينفى لك . ما عدا ط ، ح : « يا منيتى » .

(٤) التكفير : إيماء الذى أو المجرى برأسه ، أو أن يتطامن ويضع يده على صدره ، أو أن

يسجد لمن يعظمه ، أو أن يحن ويصلى رأسه قريبا من الركوع ، وكل أولئك طريقة للتعظيم .

(٥) سيا : يخفف سيا . والمثلث والمثنى من أوتار العود .

١٠

١٥

٢٠

شربتُ الخمرَ حتى خلتُ أني * أبو قابوسَ أو عبدُ المدان^(١)
فأعمالُ اليسارِ على الملاوي * ومن يُمنّاك ترجمةُ البيان^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، عن حماد عن أبيه قال :

كان روح بن حاتم المهلب كثير الغشيان لمثل ابن رامين، وكان يختلف
إلى الزرقاء جارية ابن رامين، وكان يهواها محمد بن جميل وتهواه، فقال لها : إن
روح بن حاتم قد قُتل علينا . قالت : فما أصنع^(٣)، قد غمر مولاى يبره ! فقال :
احتالى له . فبات عندهم روح^(٤) ليلة، فأخذت سراويله وهو قائم فغسلته، فلما أصبح
سأل عنه فقالت : غسلناه . ففطن أنه أحدث فيه فاحتجج إلى غسله، فاستحيا من
ذلك واتقطع عنها، وخلا وجهها لابن جميل .
قال هارون :

احتياى سلاة
لإقصاء روح بن
حاتم

١٠

وأخبرني حماد عن أبيه قال :

ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين، مولى عبد الملك بن بشر بن مروان .
وجواريه سعدة، وربحة، وسلامة الزرقاء، وفيهن يقول إسماعيل بن عمار الأسديّ
وأشداه الحرمي عن الزبير عن عمه، وروايته أتم :

ابن رامين
وجواريه وما قبل
فيهن من شعر

١٥ (١) أبو قابوس : كنية العمان بن المنذر . وعبد المدان : سيد من سادات مدنج، وهو أبو يزيد
عمر بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن عمرو، كما سبق في خبر
أساقفة نجران .

(٢) الملاوي : ملاوي السود التي تشد بها الأوتار . وهذا البيت لم يرد في ط ، مب .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « قد قتل علينا فما أصنع ، فقالت » .

(٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « بات عندها » .

٢٠

هَلْ مِنْ شِفَاءٍ لِقَلْبٍ بَلَّ حَزُونِ * صَبَاً، وَصَبَّ إِلَى رِيمِ ابْنِ رَامِينَ ^(١)
 إِلَى رُبَيْحَةٍ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا * بِحُسْنِهَا وَسَمَاعِ ذِي أَفَانِينَ ^(٢)
 نَعَمْ شِفَاؤُكَ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ لَهَا * قَتَلْتَنِي يَوْمَ دِيرِ اللُّجِّ فَاحْيِينِي ^(٣)
 أَنْتِ الطَّيِّبُ لِدَاءٍ قَدْ تَلَّسَّ بِي * مِنَ الْجَوَى فَانْقُضِي فِيَّ وَارْقِينِي ^(٤)
 نَفْعِي تَأْتِي لَكُمْ إِلَّا طَوَاعِيَةً * وَأَنْتِ تَحْمَيْنِ أَتَقَا أَنْ تُطِيعَنِي ^(٥)
 فَتِلْكَ قِسْمَةُ ضَيْزَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا * وَأَنْتِ تَتْلِينَهَا مَا ذَاكَ فِي الدِّينِ ^(٦)
 مَا عَائِدُ اللَّهِ لِي إِلَّا فِى وَطْنٍ * وَلَا ابْنُ رَامِينَ ، لَوْلَا مَا يَمِينُنِي ^(٧)
 يَا رَبِّ مَا لَابْنِ رَامِينَ ، لَهُ بَقَرٌ * عَيْنٌ وَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ الْبَرَاذِينِ
 لَوْ شِئْتُ أُعْطِيتُهُ مَا لَّا عَلَى قَدَرٍ * يَرْضَى بِهِ مِنْكَ غَيْرَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ
 لِمَا يَذُّهُ اللَّهُ بَيْتٌ مَا مَرَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَجِئْتُ عَلَى قَلْبِي بِسَكِينِ ^(٨)
 يَا سَعْدَةَ الْقَيْنَةِ الْبَيْضَاءُ ، أَنْتِ لَنَا * أُنْسٌ لِأَنَّكَ فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
 لَا تَحْسِنِ بِيَاضَ الْخِصِّ يُونُسِي * وَأَنْتِ كُنْتِ كَشَلِّ الْخَزْفِ فِي اللَّيْنِ ^(٩)
 لَوْلَا رُبَيْحَةُ مَا اسْتَأْنَسْتُ مَا عَمَدْتُ * نَفْعِي إِلَيْكَ وَلَوْ مُثَلَّتْ فِي طِينِ

(١) الريم : مخفف الرثم ، وهو الظبي الخالص البياض . والصب : العاشق . يقال صببت إليه

صبابه فأنا صب ، أى عاشق .

١٥

(٢) أفانين : ضروب .

(٣) دير اللج بالحيرة ، بناء النعمان بن المنذر .

(٤) تحمين أتما ، أى يحى أهلك وتأتين .

(٥) تلتينها ، من التلاوة . والشمر والكلام بعده إلى « عيد السمانيين » وبذله فيها : « وهى

طويلة . وقد تقدمت قبل هذا الموضع فى أخبار ابن عمار الأمدى » .

٢٠

(٦) عائد الله : حى من أحياء العرب . وفى الأصول : « عابد الله » تحريف .

(٧) الوج : الطين بسكين ونحوه .

(٨) فى الأصول : « وقد مثلت فى طين » . وانظر ما سبق فى أخبار إسماعيل بن عمار .

لم أنس سَعْدَةَ والزرقاء يومهما * باللج شرقيه فوق الدكاكين
 تُغْنِيَانِ ابْنَ رَامِينَ صَحَاءَ هَا * بالمسجى وتشبيب المحبين^(١)
 فَا دَعَوْتُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ مَمْلُوكَةٍ * وَلَمْ نَعِشْ يَوْمَنَا عَيْشَ الْمَسَاكِينِ
 أَذْكَ أُنْعَمُ أَمْ يَوْمٌ ظَلَلْتُ بِهِ * مِنْعَمَ الْعَيْشِ فِي بُسْتَانِ سُورِينَ^(٢)
 يَشْوِي لَنَا الشَّيْخَ سُورِيَّ دَوَاجِنَهُ * بِالْجَرْدَنَاجِ وَبِحَاجِ الشَّقَايِينِ
 نُسْقِي شَرَابًا لِعِمْرَانٍ يَنْتَقِيهِ * يُبْمِئِي الْأَصْحَاءَ مِنْهُ كَالْمَجَانِينِ

— يعني عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله —

إِنَّا ذَكَرْنَا صَلَاةَ بَعْدَمَا فَرَطْتُ * قُنَّا إِلَيْهَا بِلَا عَقِيلٍ وَلَا دِينَ^(٣)
 نَمِشِي إِلَيْهَا بِطَاءٍ لَا حَرَكَ بِنَا * كَأَنَّ أَرْجَلَنَا تُقْلَعْنَ مِنْ طِينِ
 نَمِشِي وَأَرْجَلُنَا عَوِجٌ مَطَارِحُهَا * مَشَى الْإِوْزُ إِلَى تَأْتِي مِنَ الصَّبِينِ
 أَوْ مَشَى عُجْمَانِ دَيْرٍ لَا دَلِيلَ لَهُمْ * إِلَّا الْعَصَى ، إِلَى عِيدِ السَّعَانِينِ

وقال فيه أيضا :

لَا بَنَ رَامِينَ تُحَرِّدُ كَمَا الرَّمَّةُ * لِي حِسَانٌ وَلَيْسَ لِي غَيْرَ بَغْلٍ
 رَبِّ فَضْلَتَهُ عَلَيَّ وَلَوْ شِئْتُ * تَ لَفَضَّلْتَنِي عَلَيْهِ بِفَضْلٍ

قال حماد : وأخبرني أبي قال : حَدَّثَنِي السَّكُونِيُّ ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ اشْتَرَى
 رُبَيْعَةً بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَاشْتَرَى صَالِحُ بْنُ حُلَيْ سَعْدَةَ بِتِسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ،
 وَاشْتَرَى مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الزَّرْقَاءَ .

(١) : « بالمسجى » بتقديم الحاء .

(٢) الجردناج : هو « كردناج » بالفلاسية ، وهو لحم ينضج قليلا بالماء ثم يشوى . معمم استينجاس

٢٠ : ١٠٨٠ . (Meat parboiled and roasted) وبِحَاجِ الشَّقَايِينِ ، كَذَا وَرَدَتْ .

وفيما مضى : « وبِحَاجِ الشَّقَايِينِ » .

(٣) فرطت : سبقت ، وتقدمت .

قال مؤلف هذا الكتاب : هذا خطأ ، الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ، ولعل معنا اشتري غيرها .

إسماعيل بن عمار
وسعدة جارية
ابن رامين

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
علي بن الحسن الشيباني ، عن عبد الملك بن ثوبان قال : قال إسماعيل بن عمار :
كنت أختلف إلى منزل ابن رامين فأسمع جاريته : الزرقاء وسعدة ، وكانت سعدة
أطرف من الزرقاء ، فأعجبني بها وعلمت ذلك مني ، وكانت سعدة كاتبة ، فكتبت
إليها أشكو ما ألقى بها ، فوعدتني فكتبت إليها رقعة مع بعض خدامهم :
يا رب إن ابن رامين له بقر * عين وليس لنا خير البرادين
وذكر الأبيات الماضية . قال : فجاءني الخادم وقال : مازالت تقرأ رقعتك
وتضحك من قولك :

فإن تجودي بذلك الشيء أحق به * وإن بخلت به عني فزني

وكتبت إلى : « حاشاك من أن أزيك ، ولكنني أسير إليك فأغنيك وألهيك
وأرضيك » . وصارت إلى فأرضتني بعد ذلك .

شراء جعفر بن
سليمان للزرقاء وقتله
يزيد بن حون

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، عن الحسين بن محمد الحزاني ،
وأخبرني الجوهرى عن علي بن محمد النوفلى عن أبيه :

أن جعفر بن سليمان اشترى الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم ،
وسترها عن أبيه — وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور ، وقد تحرك في تلك
الأيام عبد الله بن علي — فهجم عليهما يوماً سليمان بن علي — فأخفيا العود تحت السرير^(٢)

(١) ط : « عبد الملك ثوبان » .

(٢) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « نفياً » .

ودخل، فقال له : ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصيلم وأنت تشتري جاريةً بثمانين ألف درهم ! وأظهر له غضباً عليه وتسخطاً لما فعل، فغمر خادماً كان على رأسه فأخرجها إلى سليمان، فأكبَّت على رأسه فقبلته، ودعت له، وكانت ماقلةً مقبولةً متكلمةً، فأعجبه ما رأى منها، وقام عنهما فلم يعد لمعابة ابنه بعد ذلك .

- قال : ولما مضت لها مُدَّةٌ عند جعفرٍ سألهما يوماً : هل ظفركم أحدٌ من كان يهواك بخلوةٍ أو قبلةٍ ؟ فخشيت أن يبلغه شيءٌ كانت فعلته بمحضرة جماعةٍ أو يكون قد بلغه ، فقالت : لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصيرفي ؛ فإنه قبلي قبلةً وقذف في في لؤلؤةٍ بعثها بثلاثين ألف درهم . فلم يزل جعفرٌ يحثاله ويطلبه حتى وقع في يده ، فضربه بالسياط حتى مات .

- قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال . حدثني أبو عوف الدؤمي ، عن عبد الرحمن بن مقرن قال :

مستجاب سلامة
لورقاء ليزيد بن
موت

- كتبْتُ إلى ابن رامين أسأله في إتيانه ، فكتب إلي : « قد سبقك روحُ ابن حاتم ، فإن كنت لا تحتشم منه قرح . فرحُ ، فكنا كأننا فرسا رهان ، والتقينا فماتني وقال لي : أتى تريد ؟ قلت : حيث أردت . قال : فالحمد لله . فدخلنا نفرجت الزرقاء في إزار ورداء قوهيين موردين ، كأن الشمس طالعة من بين رأسها

(١) الصيلم : الهامة تصطم القوم . قال :

فضبت تميم أن تقتل عامر * يوم التمار فأعبروا بالصيلم

(٢) ط ، مب ، مط : « في في » .

(٣) هذه من ط ، ها ، مب فقط

(٤) ما عدا ط : « أين تريد » ، وهما سيات .

٢٠

(٥) القوهي : ضرب من الثياب بيض ، منسوبة إلى قوهشان . ما عدا ط ، مب ، مط : « قوهيين »

محزنة .

(١) وكتفياً، فغتننا ساعة ثم جاء الخادم الذي يأذن لها، وكان الإذن عليها دون مولاهما،
فقام دون الباب وهي تنني، حتى إذا قطعت نظرت إليه فقالت : من ؟ فقال :
يزيد بن عون العبادي الصيرفي ، الملقب بالمأجن ، على الباب . فقالت : أدخله .
فلما استقبلها كفر ثم ألقى بين يديها . قال : فوجدت والله له ورأيت أثر ذلك ،
وتوقفت تنوقاً خلاف ما كانت تفعل بنا . فادخل يده في ثوبه فأخرج لؤلؤتين
وقال : انظري يا زرقاء جُعِلت فداك ! ثم حلف أنه قدّ فيهما بالأمس أربعين ألف
درهم . فقالت : فما أصنع بذلك ؟ قال : أردت أن تعلبي . فغنت صوتاً
ثم قالت : يا مأجن هبما لي ويحك . قال : إن شئت والله فعلت . قالت :
قد شئت . قال : واليمين التي حلفت بها لازمة لي إن أخذتهما إلا بشفتيك
من شفتي . قال : فذهب روح يتسرع إليه ، فقالت له : ألك في بيت القوم
حاجة ؟ قال : نعم . فقلت : إنما يتكسبون مما ترى . وقام ابن رامين فقال :
ضع لي يا غلام ماء . ثم خرج عنا فقالت : هاتهما . فشى على ركبتيه وكتفيه
وهما بين شفتيه . فقال : هالك . فلما ذهبت بشفتيها جعل يصد عنها يمينا وشمالا
ليستكثر منها ، فغمزت جارية على رأسها فخرجت كأنها تريد حاجة ، ثم عطف

(١) ط ، مب ، مط : « وكفها » - « وكفها » . وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) أي الذي يأذن في الدخول عليها . ما عدا ط ، ما : « تأذن لي » ، محرف .

(٣) ط ، ح ، مب ، مط : « مه » .

(٤) سبق الكلام على التكفير في ص ٥٩ . ما عدا ط ، مب ، مط : « ظفر » ، تحريف .

(٥) وجدت : لحقها الوجد به والحب .

(٦) التتوق : التألق . يقال تتوق في مطعمه وملبسه وتألق ، أي تجود . ما عدا ط ، مب : « وتوقفت »

تتوقا » محرف .

(٧) الكلام بعده إلى ما قبل : « ما بالمخاف من أحد » معقود من ط .

عليه ، فلما دنا منها وذهب ليزوغ دفعت منكيه وأمسكتها حتى أخذت الزرقاء
اللولؤتين بشفتيها من فيه ، ورثع جبينها حياةً منّا . ثم تجلّدت علينا فأقبلت عليه
فقلت له : « المغبون في استيه عود » فقال : أما أنا فما أبالي ، لا يزال طيب
هذه الرائحة في أُنفي وفي أبدا ما حييت .

- قال هارون : وحدثني ابن النطاح عن المدائني ، عن علي بن أبي سليمان ،
عن أبي عبد الله القرشي ، عن أبي زاهر بن أبي الصباح ، قال :
أتيت منزل ابن رامين مع رجل من قريش ، فأخرج الزرقاء ، وسعدة ،
فقام القرشي ليبول وترك مطرفه ، فليسته سعدة ونرجت ، فرجع القرشي وطبها
المطرف قد خاطته فصار درما ، فقالت : أرايتم أسرع من هذا ؟ صار المطرف
درما ! فقال القرشي : هوك . قال : وعلى طيلسان مثنى ، فأردت أن أبول
فلففته وثمت ، فقالت سعدة : دَع طيلسانك . فقلت : لا أدعه ، أخاف أن
يتحول مطرفا .

مبت سعدة بباب
الصيوف

- وحدثني قبيصة بن معاوية قال : قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :
شربت زرقاء ابن رامين دواءً فأهدى لها ابن المقفع ألف دراجة على جمل قراسي^(٢) .
قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه :
أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَمِيلٍ كَانَ يَتَعَشَّقُ الزَّرْقَاءَ ، وَكَانَ أَبُوهُ جَمِيلٌ يَتَدَوَّلُ كُلَّ يَوْمٍ يَسْأَلُ
مَنْ يَقْدَمُ عَنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ ، إِلَى أَنْ مَرَّ بِهِ صَدِيقٌ لَهُ يَكْنَى أَبَا يَاسِرٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ

إهداء ابن المقفع
للزرقاء ألف دراجة

عشق محمد بن
جميل للزرقاء

- (١) المطرف بتطيت الميم وفتح الراء : ثوب من نرله أعلام .
(٢) الدرغ : القميص .
(٣) الدراجة ، كرامة : واحدة الدراج ، وهو ضرب من الطير طيب اللحم . والقراس بضم القاف
وفتح الراء : الضخم الشديد من الإبل . يقال قراسي وقراسية بفتحيف الياء . « قراسي » .
وما ملأها « قراسي » ووجهها ما أثبت من « مب » .

- ٢٠

فقال له أبو ياسر : تركته أعظم الناس قدراً ، يعامل الخليفة كل يوم في خراجته ، فيحتاج إليه ولده ، وصاحب شرطته ، وصاحب حرسه ، وخدمته . فقال له : يا أنحى : فكيف بهذه الجارية التي قد شير بها ؟ فقال له الرجل : لانتهم بها ، قد مازحه أمير المؤمنين فيها ، وخاطبه بشعر قيل فيه . قال : وما هو ؟ قال :

وابن جميل فاعلموا حاجلاً * لا بد موقوف على مسطبة^(١)
يوقف في زرقاء مشهورة * يُجيد ضرب العود والعربة^(٢)

فقال جميل : والله ما بي من هذا الأمر إلا أني أتخوف أن يكون قد شير بها هذه الشهرة ولم ينكها .

قال هارون : وأحسب هذه القصة لزرقاء الزرادي ، لا زرقاء ابن رامين .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

اجتمع عند ابن رامين معن بن زائدة ، وروح بن حاتم ، وابن المقفع ، فلما تقنت الزرقاء وسعدة ، بعث معن إليها بدرة فضبت بين يديها ، فبعث روح إليها أخرى فضبت بين يديها ، ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعث بجاء بصك ضيعته وقال : هذه عهدة ضيعتي خنيها ، فأتما الدراهم فما عندي منها شيء .

تأمن من روح
وابن المقفع
في تقديم الألفاظ
لها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا فضل اليزيدي قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : قال سليمان الخشاب :

(١) المسطبة ، بفتح الميم وكسرهما : الدكان يقعد الناس عليه .

(٢) العربة ، بالفتح والضم : العود ، أو الطنبور .

(٣) كذا في أ ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « الزادة » .

(٤) البدة ، بالفتح : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار

٥

١٠

١٥

٢٠

دخلتُ منزلَ ابنِ رامينَ فرأيتُ الزرقاءَ جاريتهِ وهي وصيفةٌ، حينَ شالَ نهودُها
ثوبها عن صدرها، لها شاربٌ كأنه خُطٌّ بمسكٍ، يلحظه الطرفُ ويقصرُ عنه
الوصفُ، وابنُ الأشعثِ الكوفيُّ يلقي عليها، والغناءُ له :

أَيُّهَ حَالٍ يَا ابْنَ رَامِينَ * حَالِ الْمَحْبَبِينَ الْمَسَاكِينَ
تُرَكَّتْهُمْ مَوْتَى وَمَا مَوْتُوا * قَدْ جُرَّعُوا مِنْكَ الْأَسْرِينَ
وَمِثْرُ فِي رَكْبٍ عَلَى طِيَّةٍ * رَكْبٍ تَهَامٍ وَيَمَانِينَ
يَا رَاعِيَ الدُّودِ لَقَدْ رُعْنَا * وَبِلَكَ مِنْ رَوْحِ الْمَحْبَبِينَ
فَوَقْتَ جَمْعًا لَا يُرَى مِثْلُهُمْ * بَقَعْتَهُم بِالرَّبِّ الْعَيْنِ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد الزيات قال : قال أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل : كان ابن رامينَ مولى الزرقاءَ أجلَّ مَقِينٍ^(١) بالكوفة وأكبرهم،
ورامينَ أبوه مولى يشر بن مروان .

ابن رامين أجل
مقِين بالكوفة

قال هارون : فحدثني سليمان المديني قال : قال حماد بن إسحاق قال أبي : قال
مُعَاذُ بْنُ الطَّيِّبِ :

محمد بن الأشعث
يلق على الزرقاء
وصواحبها النساء

أَتَيْتُ ابْنَ رَامِينَ وَعِنْدَهُ جَوَارِيهِ : الزُّرْقَاءُ وَصَوَاحِبَاتُهَا ، وَعِنْدَهُنَّ قَتَى حَسَنُ
الْوَجْهِ نَظِيفُ الثِّيَابِ ، عَطِرُ الرَّيْحِ ، يُلْقِي عَلَيْنَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي : هَذَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ بَجْوَةَ الزُّهْرِيِّ . فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَسَأَلْتُهُ الْمَقَامَ ففَعَلَ ، وَأَتَيْتُهُ
بَطْعَامٍ وَشَرَابٍ وَغَنَيْتُهُ أَصْوَاتًا مِنْ غِنَاءِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَسَأَلْتِي أَنْ أَلْقِيَا عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ :
نَعَمْ وَكَرَامَةً وَحُبًّا ، عَلَى أَنْ تَلْقَى عَلَيَّ أَصْوَاتًا مِنْ صِنْعَتِكَ أَلْتَدُبُهَا ، وَأَقْطَعُ طَرِيقِي
بِرَوَاتِهَا ، وَأُطْرِفُ أَهْلَ بَلَدِي بِهَا . ففَعَلْتُ وَفَعَلَ ، فَكَانَ مِمَّا أَخَذْتَهُ عَنْهُ مِنْ صِنْعَتِهِ :

(١) المقين : أراد به صاحب المقيان .

صوت

صاح إني عادلي ما ذهب * من هوى هاج لقلبي طرباً^(١)
أذكرني الشوق سلامة أن * لم أكن قضيت منها أرباً
وإنا ما لأم فيها لائم * زاد في قلبي لحبي عجباً^(٢)
من ذوات الدلّ لودب على * جلدتها الدرّ لأبدى ندباً^(٣)

الغناء لمحمد بن الأشعث، ثقيل أول عن الهشامى . وفيه ليونس خفيف ثقيل
بالسبابة ، في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر أحمد بن عبيد أن فيه لحنا من الثقيل
الثاني لا يدري لمن هو ؟
قال : ومنها :

صوت

ليذكر الحبيب النازح المتعجب * طربت ومن يعرض له الشوق يطرب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

خلي عوجاً ساعة ثم سألنا * على زينب سقياً ورعياً لزينب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

رحبت بلادك يا أمانة * وسليت ما صجعت حمّامه^(٤)
وسقى ديارك كلماً * حنّت إلى السقى غمامه

(١) كذا على الصواب في « م » ، م ب ، مط . وفي مائر التسخ : « إني عازل » تحريف .

(٢) « : » : « زادني قلبي بحبي » .

(٣) الدر : صفار النمل . والندب : جمع نديّة ، بالتحريك ، وهو أثر الجرح الباقي على الجلد .

(٤) رحبت : اتسمت . صجعت : غنبت .

لَأَنِّي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي * سَفَهَا أَحَبُّ لَكَ الْكَرَامَةُ
وَأَرَى أُمُورَكَ طَامِعَةً * مفروضةً حَتَّى الْقِيَامَةِ
لَحْنُهُ خَفِيفٌ رَمْلٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صَوْت

• مَا بِالْمَغَانِي مِنْ أَحَدٍ * إِلَّا حَامَاتٌ فُرْدٌ^(١)
أَضْحَتْ خَلَاءَ دُرْمًا * لِلرَّيْحِ فِيهَا مُطَرْدٌ^(٢)
عَهْدِي بِهَا فِيمَا مَضَى * يَتَابَعُهَا بَيْضٌ خُرْدٌ^(٣)
فَاسْتَبَدَلْتُ وَحْشًا بِهِمْ * وَالْوُرُقُ تَدْعُو وَالصُّرْدُ^(٤)
^(٥)

لَحْنُهُ هَزَجٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صَوْت

• لَيْتَ مِنْ طَيْرٍ نَوِي * رَدٌّ فِي عَيْنِي الْمَنَامَا
أَوْ شَفَى جَمًّا سَقِيًّا * زَادَهُ الْمَجْرُسَقَامَا
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا * نَظْرَةً هَاجَتْ غَرَامَا
تَرَكْتُ قَلْبِي حَزِينًا * بِهَوَاهَا مُسْتَهَامَا

لَحْنُهُ رَمْلٌ .

١٥

(١) إِلَى هَذَا تَتِمَّى الْقِطْعَةُ الْمَقْقُودَةُ مِنْ ط . انظر ما سبق في ص ٦٥ الحاشية ٧ .

(٢) الْمَغَانِي : جَمْعُ مَغْنَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَفْنَى فِيهِ الْقَوْمُ ، أَيْ يَقِيمُونَ . فُرْد : فَرِيدَاتُ .

(٣) دُرْم : جَمْعُ دَارَسَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَعِبَ بِهَا الْبَلَى . الْمَطَرْد : الْمَوْضِعُ تَطْرُدُ فِيهِ الرِّيحُ ، أَيْ تَجْرَى ،

أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ مِمَّا .

(٤) يَتَابَعُهَا : يَأْتِيهَا نَوْبَةٌ بَعْدَ أُخْرَى . خُرْد : جَمْعُ خَرِيدَةٍ وَتَرِيدٍ وَخُرُودٍ ، وَهِيَ الْحَبِيَّةُ الطَّرِيَّةُ

السَّكُوتُ الْخَافِضُ الصَّوْتِ . مَا عِدَا ط ، مَب ، مَط : « بَيَاتُهَا بَيْضٌ جِدَدٌ » تَحْرِيفٌ .

(٥) الْوُرُق : جَمْعُ وَرْدَاءٍ ، وَهِيَ الْحَمَامَةُ فِي لَوْنِهَا بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ . وَالصُّرْد : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الصَّفُورِ .

قال ابن الطيب : وأخذتُ منه مع هذه أصواتاً كثيرة ، ورأيتُ النَّاسَ بعد ذلك ينسبونَهَا إلى قُدماء المغنِّين .

مسير الزرقاء
وربيعة إلى جعفر
ومحمد بن سليمان

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني إسماعيل ابن جعفر بن سليمان :

٥ أن الزرقاء صاحبة ابن رامين صارت إلى أبيه ، وكان يقال لها أم عثمان . وأتت ربيعة جارية ابن رامين صارت إلى محمد بن سليمان ، وكانت حَظِيَّةً عنده . قال إسماعيل : فأتى سليمان بن علي ابنه جعفرًا فأخرج إليه الزرقاء ، فقال لها سليمان : غَنِّينِي . قالت : أيُّ شَيْءٍ تحبُّ ؟ قال : غَنِّينِي :

إذا ما أمُّ عبدِ اللَّهِ * لم تحلَّ بِواديهِ
ولم تَشِفْ سَقِيًّا هَيَّ * سجَّ الحُزن دواعيه

١٠

فقلت : قَدِيتُكَ ، قد ترك النَّاسُ هذا منذ زمان . ثم غَنَّتْ لِيَاها .

قال إسماعيل : قد ماتَ سليمانُ منذ ثلاثٍ وسبعين سنة ، وينبغي أن يكون رأى الزرقاء قبل موته بستين أو ثلاث . قال : وقالت هي : قد ترك النَّاسُ هذا منذ زمان . فهذا من أقدم ما يكون من الغناء .

آيات لشراة في
جـ واري ابن
رامين

١٥ قال هارون : وقال مُرَاعَةُ بن الزَّندُبُود :
قالوا مُرَاعَةُ عَنِينٌ فقلتُ لهم * الله يعلمُ أَنِّي غيرُ عَنِينٍ
فإنَّ أبِيهم وقلَمٌ مِثْلَ قولِهِم * فأَحْصِمُونِي في دارِ ابنِ رامين
ثم انظروا كيف طعني عند مُعْتَرِكِي * في حِرْمَنِ كُنْتُ أرميها وتَمْنِي

(١) صاحبة ابن رامين ، من ط ، مطقط .

(٢) أحقه : ألقاه ودي .

صفة أخرى للزرقاء .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب المديني ، عن أحمد بن إبراهيم قال : قال

بعض المدنين :

أُتِيتُ مَتَلَّ ابنِ رامينَ ، فوجدتهُ عندهُ جاريةٌ قد رفعَ نديهاُ قيصاً ، لها شاربٌ
 أخضرٌ ممتدٌّ على شفتيها امتدادَ الطراز ، كأنما خُطَّتْ طُرَّتُها وحاجباها بقلمَ ، لا يلحقها
 في ضربٍ من ضروبِ حُسْنِها وصفٌ واصفٌ ، فسألتُ عن اسمها فقيل :
 هذه الزرقاء .

نسبة الصوت الذي في الخبر

صوت

- إذا ما أمُّ عبدِ الله * لم تَحُلْ بواديه
 ولم تَشِفْ سقيماً * يَجَّ الحزنُ دواعيه
 غَزَّالُ راعه القنَّا * صُ تَحْمِيهِ صَوَاصِيهِ^(٢)
 عَرَفْتُ الرِّيحَ بالإكليد * لِي عَفَنَتْهُ سَوَافِيهِ^(٣)
 يَجُونَا عِمَّ الحَوَذا * نِ مَلْتَفَّ رَوَابِيهِ^(٤)

(١) ط : « شفتيها » مب ، مط : « شفتيها » .

(٢) راعه : أقرعه . والقنص ، بالقنص ، هو القنص ، وبالضم : جمع قنص . ما عدا ط ، مب :
 « رابيه القنص » . والصياصى : الحصون .(٣) الإكليل : اسم موضع . وأُنشد هذه الأبيات ياقوت في رسم (الإكليل) . والسوافى :
 الرياح التي تسمى القراب .(٤) الجوارجلوة : المنخفض من الأرض . والحوذان ، بالفتح : بنت له زهرة حمراء في أصلها
 صفرة . ملف روابيه : أي ملف نبات روابيه . والرايبة : ما ارتفع من الأرض .

وما ذكرى حبيباً و * قليلاً ما أوتيه

كذى الخمر تمسها * وقد أسرف ساقيه^(١)

ذكر الزبير بن بكار أن الشعر لعدى بن نوفل، وقيل إنه للثعلب بن بشير الأنصاري^(٢)
وذلك أصح .

وقد أخرج أخبار الثعلب فيه مفردة في موضع آخر، وذكر القصيدة بأسرها . ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للثعلب ، ولم يذكر أنها لعدى^(٣)
غير الزبير بن بكار .

والغناء فيما ذكر عمرو بن بانه لمعبد ، خفيف رمل بالوسطى . وذكر إسحاق^(٤)
أن فيه خفيف رمل بالسبابة في مجرى البصر ، يمان . وفيه للغريض ثقل أول^(٥)
بالوسطى عن الهشامى ، في الأول والثاني والرابع والخامس .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « كذا الخمر » محرف .

(٢) هذا مطابق ما في معجم البلدان في رسم (الإكليل) .

(٣) هذه الكلمة من ط ، ح ، مب ، مط .

نسب عدى بن نوفل وخبره

- هو عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤى . وأمه آمنه بنت جابر بن سفيان ، أخت تابط شرا .
- وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله ، أو عثمان بن عفان رضى
الله عنه — فيما أخبرنا به الطوسى عن الزبير بن بكار — على حضرموت .
- قال الزبير : ودار عدى بن نوفل بين المسجد والسوق معروفة ، وفيها يقول
إسماعيل بن يسار النسائى :^(١)
- إك تمشاك بحودار عدى * كان للقلب شقوة وقتونا
إذ تراعت على البلاط فلما * واجهتها كالشمس تضيئ العيون^(٢)
قال هارون قف فبالت أئى * كنت طاوعت سامة هارونا
وقد قيل إك هذه الأبيات لعمر بن أبى ربيعة .^(٣)
- قال الزبير : كان تحت عدى بن نوفل أم عبد الله بنت أبى البختري بن هاشم
ابن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، فغاب مدة وكتب إليها أن تشخص إليه ،
فلم تفعل ، فكتب إليها قوله :
- إذا ما أم عبد الله * لم تحلل بواديه

نسب عدى بن نوفل

استعمله على
حضرموتداره وما قيل فيها
من الشعرامراة وثقوزها
طيه

١٠

٢٠

(١) هذه الكلمة من ط ، م ، مط .

(٢) النسائى هذا بكسر النون ، لقب بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التى تتخذ للعرائس ، كما سبق
في ترجمة إسماعيل بن يسار .(٣) البلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
سوق المدينة .

(٤) الأبيات في ديوان عمر بن أبى ربيعة ٧١ .

وذكر اليتيم فقط ، فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختري ، وهما لأب وأم ،
أُمهما عائكة بنت أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : قد بلغ الأمر هذا
من ابن عمك . فاشخصي إليه ^(١) .

صوت

أعني جوداً ولا تجبدا * ألا تبكين لصخر الندى

ألا تبكين الجري الجميل * ألا تبكين الفتى السيدا

الشعر للنساء بنت عمرو بن الشريد ، ترى أخاها صخرًا ، والغناء لإبراهيم الموصلي ،
ثقل أول مطلق في تجرى البنصر ، عن إسحاق . وفيه لابن سريج خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو ، والمهشامى ، وحبش .

(١) كذا على الصواب في ط ، م ب ، مط . وفي سائر النسخ : « إليك » .

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية

هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصبية
ابن خُفاف بن امرئ القيس بن بَهثة بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة
ابن قيس بن عيلان بن مُضَر . واسمها تماضر .

نسب الخنساء

- والخنساء لقبٌ فَلَبَّ طليها ، وفيها يقول دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، وكان خطبها
فردته ، وكان رأها تَتَنَّا بعيرا :

شعر دُرَيْدُ بْنُ
الصَّمَّةِ فيها

حَيُّوا تُمَاضِرَ وَارْبَعُوا صَحْبِي * وَفَقُّوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي
أُخْتَأَسَ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ * وَأَصَابَهُ تَبَلُّلٌ مِنَ الْحُبِّ
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ * كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتُ جُرْبِ
مَتَبَذَّلًا تَبْدُو عَاسِنُهُ * يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ^(١)

١٠

قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام : لما خطبها دُرَيْدٌ بعثت خادماً لها وقالت : انظري
إليه إذا بال ، فإن كان بوله يَحْرِقُ الأرض ويخُدُّ فيها فقيه بقية ، وإن كان بوله
يَسْبِجُ على وجهها فلا بقية فيه . فرجعت إليها وأخبرتها ، فقالت : لا بقية في هذا .
فأرسلت إليه : ما كنت لأدعَ بنِي عَمِّي وهم مثلُ عوالي الرماح ، وأتزوجَ شيخاً !
فقال :

١٥

وَقَالَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرٍو * مِنْ الْفَتَيَانِ أَشْبَاهِي وَنَقِيبِي
وَقَالَتْ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ * وَمَا نَبَأْتُهَا أَنَّ ابْنَ أُمِّسِ
فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكَحُكِ مِثْلِي * إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ يَحْشِسُ^(٢)
تَرِيدُ شَرَّ نَبْتِ الْقَدَمِينَ شَتْنَا * يُبَاشِرُ بِالْعَشِيَةِ كُلِّ كِرْسٍ^(٣)

٢٠

(١) ما عدا ط : « وقع طليها » . (٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « خادمة لها » .
(٣) فرنبث القدمين : غليظهما خشنهما . والشتن : النليظ . الكرسي كشي به عن بيت الخلا ،
وأصل الكرسي بالكسر : أبواب الإبل والنعم وأبصارها يتلبد بعضها على بعض في العمار .

فقال الخنساء مُجيبه :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَتِي * يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمَ بْنِ بَكْرٍ^(١)
وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُثَمٍ هَدِيًّا * إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنَسٍ وَقَقِيرٍ^(٢)

وهذا الشعر ترى به أخاها صخرًا وقتله زيد بن ثور الأسدى يوم ذى الأثفل^(٣) .

أخبرنا بالسبب في ذلك محمد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن → مقتل أخيها صخر
أبي عبيدة ، وأضفت إليه رواية الأثرم من أبي عبيدة قال :

غزا صخر بن عمرو ، وأنس بن عباس الرُّمْلِيُّ في بني سُليم ، بني أسد بن خزيمه ،^(٤)
— قال أبو عبيدة : وزعم السلمي أن هذا اليوم يقال له يوم الكلاب ويوم
ذى الأثفل — في بني عوف وبني خُفَاف ، وكانا متساندين ، وعلى بني خُفَاف
صخر بن عمرو الشريدى ، وعلى بني عوف أنس بن عباس . قال : فأصابوا
في بني أسد بن خزيمه غنائم وسبيًا ، وأخذ صخر يومئذ بديلة امرأة^(٥) . قال : وأصاب
صخرًا يومئذ طعنة ، طعنه رجلٌ يقال له ربيعة بن ثور ، ويكنى أبا ثور ، فأدخل
جوفه حلقًا من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد سنين ، وكان سبب موته .

قال أبو عبيدة : وقال غيره : بل ورد هو وبلعاء بن قيس الكنانى . قال :
وكانا أجمل رجلين في العرب . قال : فشربا عند يهودى نماركان بالمدينة . قال :

(١) الحبركى : الطويل الظهر القصير الرجلين . والألف في « حبركى » للإخلاق ميّتون ، وجعلها
بعضهم ثنائيث فيمنع الصرف . ط ، هـ : « حبركا » بالتنوين . مب « حبرك » وهذه محذوفة .

(٢) الهدى : العروس تهدي إلى بلها .

(٣) يعنى بذلك صوت الأغانى الذى سبق ترجمة الخنساء .

(٤) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفيما سواها : « بن أسد بن خزيمه » .

(٥) هذا الألف من ط ، مب ، مط ، هـ . أى امرأة له . وفيما سواها : « امرأته » ..

ففسدهما ليأ رأى من جاملها وهياتهما ، وقال : إني لأحسد العرب أن يكون فيهم مثل هذين ! فسقاها شربة جويًا منها ^(١) . قال : ثم بصخر طيب بعد ما طال مرضه ، فأراه ما به ، فقال : أشق عنك فتقيق ^(٢) . قال : فعمد إلى شفاير بفعل يحميها ثم يشق بها عنه ، فلم ينشب أن مات ^(٣) .

- قال أبو عبيدة : وأما أبو بلال بن ميم فإنه قال : اكتسح صخر أموال بني أسيد ومسى نساءهم ، فاتاهم الصريح فتبعوه فتلاحقوا بذات الأثل ، فاقتلوا قتالا شديدا ، فظعن ربيعة بن ثور الأسد صخرًا في جنبه ، وفات القوم فلم يقصص وجوى منها ، ومريض قريبًا من حول ، حتى مله أهله . قال : فسمع صخر امرأة وهى تسأل سلمى امرأة صخر : كيف بعلك ؟ فقالت سلمى : لاشي فيرجى ، ولا ميت فيننى ، لقينا منه الأمرين !

قال : وزعم آخر أن التى قالت هذه المقالة بديلة الأسدية التى كان سبها من بنى أسد فأنخذها لنفسه . فأنشد هذا البيت :

ألا تلکم عرسمى بديلة أوجست * فإراقى وملت مضجعى ومكانى ^(٥)

وأما أبو بلال بن ميم فرعم أن صخرًا حين سمع مقالة سلمى امرأته قال :

- أرى أم صخر لا تملى عيادتي * وملت سليمان مضجعى ومكانى ^(٦)
وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن ينثر بالحدان

(١) الجوى ، السل وتطاول المرض ، أوداه يأخذ في الصدر .

(٢) ط ، ح ، م ، م ، مط : « أمرحك » .

(٣) ط ، ح : « ثم يبرها » . م ، م ، مط : « يبرها » .

(٤) قصصه وأقصه : ضربه أو رماه فأت مكانه .

(٥) ما عدا ط ، م ، م ، مط : « أوجست » تحريف .

(٦) في اللسان : « وإذا قل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة طيم » . وأنشد

هذا البيت .

أُمُّ بَأْمَرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَهُ * وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالْتِرْوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا * وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَلَا سَوْتُ خَيْرَ مَنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا * مَحَلَّةٌ يَمْسُوبُ بِرَأْسِ سَنَانِ^(١)
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمَرٍ حَلِيلَةٍ * فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

فلما طال عليه البلاء وقد نثأت قطعة مثل اللبد في جنبه في موضع الطعنة، قالوا
له : لو قطعناها لرجونا أن نبرا . فقال : شأنكم . فأشفق عليه بعضهم فنهام ، فأبى
وقال : الموت أهون علي مما أنا فيه ! فاحموا له شفرة ثم قطعوها فيئس من نفسه .^(٢)

قال : وسمع صخر أخته الخنساء تقول : كيف كان صبره ؟ فقال صخر في ذلك :
من شعر صخر
في الصبر

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخَطُوبَ تَنْوِبُ * عَلَى النَّاسِ ، كُلِّ الْخَطِئِينَ تُصِيبُ
فَإِنْ تَسَالَيْنِي هَلْ صَبَرْتَ فَأَنْتَى * صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْتَوَا إِلَيَّ شِفَارَهُمْ * مِنَ الصَّبْرِ دَامِيَ الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتْنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بَطَاعِينَ * وَلَكِنْ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَصِيبُ

عن أبي عبيدة : عَصِيبُ : جَبَلٌ بَارِضٌ بَنَى سُلَيْمٌ إِلَى جَنْبِ الْمَدِينَةِ ، فَقَبْرُهُ
هَنَّاكَ مَعْلَمٌ .

وقال أبو عبيدة : فَمَاتَ فُذَيْنِ هَنَّاكَ ، فَقَبْرُهُ قَرِيبٌ مِنْ عَصِيبٍ .

(١) أنشده في السان (عصب) وقال : « معناه أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان . يعني
أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت » . قلت : وهذا إيهاد في التفسير . إنما اليمسوب : ذكر النمل ،
وموضعه من رأس السنان إذا وقف عليه ليس بشيء . فكنا الدنيا في هوانها عندما ينظر إليها .

(٢) كذا في ط ، ج ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « مثل الكبد » .

(٣) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط .

رثاء الخنساء
لصنبر

فقال الخنساء ترثيه :

ألا ما لعينك أم مالمًا * لقد أخضَل الدَّمْعُ سِرْبَالمًا
ابعد ابن عمرو من آل الشريد * يد حَلَّتْ به الأرض أنقالمًا
فإن تك مُرَّةٌ أودَّتْ به * فقد كان يُكثِرُ تَقْتالَمًا
ساحلُ نغمي على خُطية * فإما عليها وإما لها
فإن تصبر النفسُ تلقى السرورَ * وإن تجزع النفسُ أشقى لها
غنى فيه ابن مُرَّيجٍ خفيف رملٍ بالينصر .

قال السلمي : ليست هذه في صحفر، هذه إنما رثت بها معاوية أخاها،
وبنو مُرَّة قتلتَه . ولكنها قالت في صحفر :

قَدَى بعينك أم بالعين عُوَّارُ * أم أقفَرْتُ إذ خَلْتُ من أهلها الدارُ^(١)
تبكى لصحفر، هي العبرى وقد نكَلْتُ * ودونه من جديد التُّربِ أسرارُ^(٢)
لا بدَّ من مينةٍ في صَرفها غيرُ * والدمرُ في صَرفه حَوْلٌ وأطوارُ
يا صحفرُ وزادَ ماءٍ قد تآذَرَه * أهلُ الموارد ماني وِرْدَه عارُ^(٣)
مَشَى السبتي إلى هيجاءٍ مُعضلةٍ * له سلاحانِ أنيابٌ وأظفارُ^(٤)
فما عَجَّوُلٌ على بَوِّ يُطِيفُ به * لها حنينانِ إصغارُ وإكبارُ^(٥)
ترنُّعٌ ما رنعتَ حتى إذا أدكرتَ * فإتما هي إقبالٌ وإدبارُ

(١) ط : « أم خلت » . مط : « أم ذرفت » .

(٢) ما هذا ط ، ج ، مب ، مط : « وقد ذرفت » .

(٣) ط ، ج ، مط : « وارد ماء » .

(٤) السبتي : النمر .

(٥) الإصغار : حنينها إذا خفضته . وإكبارها : حنينها إذا رفعتها .

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَتَعَتْ * فَإِنَّمَا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارُ^(١)
يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي * صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارُ^(٢)
فَإِن صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَيِّدُنَا * وَإِن صَخْرًا إِذَا تَشَوُّو لَنَحَارُ
وَإِن صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَلمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

— غنى في هذين البيتين الأولين ابنُ مُرَيْج، من رواية يونس — :

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا * لِرَيْسَةٍ حِينَ يُخْلِجُ بَيْتَهُ الْجَارُ^(٣)
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ * لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّحْنِ مِهْمَارُ^(٤)
مِثْلُ الرَّدْبِيِّ لَمْ تَنْقُذْ شَيْئَهُ * كَأَنَّهُ تَحْتَ طَلْيِ الْبُرْدِ أُسْوَارُ
فِي جَوْفِ رَمِيٍّ مُقِيمٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ * فِي رَمِيهِ مُقْمِطَرَاتٌ وَأَحْجَارُ
طَلَّقَ الْيَدِينَ فِيعِلِ الْخَيْرِ ذَوْجَرٍ^(٥) * صَخْنُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَاتِ أَمَارُ
وَرُقَّةٍ حَارٍ هَادِيهِمْ بِهَلَكَةٍ * كَأَنَّ ظِلْمَتَهَا فِي الطَّيْخَةِ الْقَارُ^(٦)

عروضه ثان من البسيط .

(١) التسجار : تفعال من سَجَرَتِ النَّاقَةَ : مدت حينها .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « وقفه لإحلاء » .

(٣) لم تراه ، على الأصل ، وفي ط ، ج ، مب : « لم تره » على التخفيف . ونظير الأول قول سُرَّاقَة

البارقي في اللسان (رأى) :

أرى صني ما لم تراه * كلاً ما عالم بالترهات

(٤) مهمار : مبالغة من المهر ، وهو انصباب المطر ، كثافة من كثرة جوده . والذي في المعاجم

أن المهار : الكثير الكلام .

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « فعل الخير » .

(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « في رقعة » . وفيما عدا ط ، مب ، مط : « حادهم » .

- المُؤار والمائر: وجع، وهو مثل الرمد. وذَرَقَتْ: قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ أن يكون سَيْلاً. والعَبْرَى، يقال امرأة عَبْرَى وعابِرٌ. والعبرة: ^(١) سُخْنة العين. ^(٢) والولة: ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجزع على الولد. حَوْل وأطوار، أى تحوُّل وتقلب وتصرف. قد تناذَرَه، أى أنذر بعضهم بعضاً هَوْلَه وصعوبته.
- ويروى: «تبادره». وقولها «ما فى ورده عار» أرادت ما فى ترك ورده عار، أى لا يُعَيَّرُ أحداً إن عجز عنه من صعوبة ورده. ^(٤) المعجول: التَّكْوَل. والبو: أن يُحْمَر ولد الناقة ويؤخذ جلده فيُحْمَشى ويُدنى من أمه فترأَمه. إحلاء وإمرار، يقال: ما أحل ولا أمر، أى ما أتى بحلوة ولا مرّة. والمعنى أت الدهر يأتى بالمشقة ^(٥) والمحبة. ^(٦) «كأنه علم فى رأسه نار» أى لأنه مشهور. والعلم: الجبل، وجمعه أعلام.
- «كأنه تحت طيُّ البرد أسوار»، أى من لطافة بطنه وهيفه شبه أسوار من ذهب. ^(٧)
- والردينى: الرخ منسوب إلى رُدَيْنَة: امرأة كانت تقوم الرياح. أى هو معصوب ^(٨) البدن ليس بمهيج منحل. وهذا كله من انتفاخ الجلد والسمن والاسترخاء. وقال

١٣٩
١٣

- (١) فى اللسان: «العبر» بالتحريك. وفى القاموس: «العبر بالضم: سخنة العين، ويمحرك».
- (٢) يقال سخنت فيه سخنة وسخونا، وهو تقيض قوت.
- (٣) كلمة «الولة» لم ترد فى النص، وإنما هى تفسير لرواية أخرى فى البيت الثانى من هذه المقطوعة لم يذكره أبو الفرج. وهى:
- * تبكى لصخر هى العبرى وقد ولحت *
- (٤) كذا فى ط، مب، مط. وفى ج: «إن عجزته ورده»، وهذه محرفة. وفى سائر النسخ: «إن عجز عن ورده».
- (٥) كذا فى ط، مب، مط. وفى ج: «بحلوه ولا مره» وفى سائر النسخ: «بحلوه ولا مره».
- (٦) ما عدا ط، ج، مب، مط: «والحمة».
- (٧) بدلها ط، ج، مب، مط: «عيره».
- (٨) المهيج، المتضخ المتورم. ما عدا ط: «بمهيح» محرفة.

أبو عمرو : مُقَدِّمَات : صَخْرٌ عَظَام . والأَجَارُ صِغَار . ذُو بَجَرٍ : يتفجر
بالمعروف . والدَّسِيعَةُ : العطاء . الطخية ، من الطخاء ، وهو الغيم الرقيق الذي
يُورَى النُّجُومَ فيتحيرُ الهادي .^(٢)

مرثية أخرى
في صخر

وقالت الخنساء أيضا ترى صخرًا :

بكى عيني وعادها قذاها * بعوارٍ فما تقضى كراها ١٥

على صخرٍ وأى قتي كصخر * إذا ما الناب لم تَرَامَ طَلاها^(٣)

— الطلا : الولد ، أى لم تعطف عليه من الجلب —

فتى الفتيان ما بلغوا مداها * ولا يكدي إذا بلغت كداها^(٤)

لئن جزعت بنو عمرو عليه * لقد رزئت بنو عمرو فتاها

— غنى في هذه الأبيات ابنُ جامع ثانی ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . ١٠

وذكر حبش أن له أيضا فيه خفيف رمل بالينصر —

ترى الشم الجحاجح من سليم * وقد بليت مدامها لحاها

— إذا وصف السيد بالشمم فإنه لا يدنو لدناءة ، ولا يضع لها أنفه —

وخيل قد كففتُ بجول خيل * فدارت بين كبشها رحاها^(٥)

١٥ (١) ما عدا ط ، ج ، ا ، م ب : « وأجار صغار » تحريف .

(٢) ط ، ج ، ما ، م ب : « أى وارى النجوم فتحير الهادي » .

(٣) الباب : الناقة المستة .

(٤) أى إذا بلغت الفتيات كداها . والكدي : جمع كدية ، وهى الأرض الصلبة ، يقال حفر

ما كدى إذا بلغ الصخر . وأنشد هذا البيت فى اللسان (كدا) وقال : « أى لا يقطع صلاه ولا يمك

مه إذا قطع غيره وأمسك » . ٢٠

(٥) الكبش : الرئيس ، والسيد ، والقائد .

— وَجُولَ خَيْلٍ : جَوْلَان . ويقال : قطعةُ خَيْلٍ تَجُولُ ، أى تذهب وتجيء —

- (١) تَرْفَعُ فَضْلَ سَابِغَةِ دِلَاصٍ * عَلَى خَيْفَانَةٍ خَفِيتِ حَشَاهَا
وتسعى حينَ تَشْتَجِرُ العَوَالِي * بِكَأْسِ المَوْتِ سَاعَةَ مُصْطَلَاهَا
(٢) حَافِظَةٌ وَنَحِيَّةٌ إِذَا مَا * نَبَاً بِالقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لِفَظَاهَا
فَتَرَكُهَا قَدْ اشْتَجَرَتْ بِطَعْنٍ * تَضْمَنُهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ ، كَلَاهَا
[هُنَاكَ أَوْ نَزَلَتْ بِآلِ صَخِيرٍ * قَرَى الأَضْيَافَ مُخْتَنًا مِنْ ذُرَاهَا
(٣) فَنَ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ شَمَالٌ * مُرْعِزَةً يُجَاوِبُهَا صَدَاهَا
وَأَلْجَأَ بِرُدِّهَا الأَشْوَالَ حُدْبًا * إِلَى المَجَرَاتِ بَارِزَةً كَلَاهَا]
(٤) أَمْطَعِمَكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرْكُمُ * لَدَى غَبْرَاءَ مِنْهُمْ رَجَاهَا
لِيَبْكُ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْعَالِي * وَلِلْهِجَاءِ إِنَّكَ مَا فَتَاهَا
(٥) وَقَدْ قَوَّزَتْ طَلْعَةً فَاسْتَرَاخَتْ * فَلَيْتَ الخَيْلَ فَارُطُهَا يَرَاهَا
(٦)

(١) الخيفانة ، الفرس الحفيفة السريعة ، شبهت بالخيفانة من الجراد ، وهى التى تصير فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة .

(٢) المحبة : المحبة والغضب والأقعة .

(٣) هذا البيت وثالباء من ط ، ها ، مب . ذراها ، أى ذرى النوق وأسمتها .

(٤) الأشوال : جمع شول ، والشول : جمع غير قياسى للشائلة ، وهى الناقة التى تحف لبنها وارتمع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم تاجها أو ثمانية فلم يبق فى ضرعها إلا شول من اللبن ، أى بقية مقدار ما كانت تحلب حدثان تاجها . حديا : مقوسات من الخزال .

(٥) ما فى « ما فتاها » زائدة .

(٦) فَوَّزَتْ طَلْعَةً ، أى أهلكتها حزنا طليق . اسم فرسه ، ولم أجد لها ذكرا فيما لى من مراجع الخيل من كتبها والمعاجم . وفى « : « طلعة » وهى كسابتها . وفيها عدام : « وقد وردت طليعة » .

وقال خُفَّاف بن عُميير يثرى صخرًا ومعاوية ابني عمرو، ورجالًا منهم أصيدوا :

تطاول هُمُة يبراقٍ سَعِير * لَذِ كَرَاهِمُ وَأَيُّ أَوَانٍ ذِكْرٍ^(١)

كَأَنَّ النَّارَ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي * وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي

لَبَّاتٍ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي * عَلَى نَابٍ شَرِبْتُ بِهَا وَبَكَرٍ^(٢)

وَتَنَسَى مَنْ أَفَارِقُ غَيْرَ قَالٍ * وَأَصْبِرْ عَنْهُمْ مَنْ آلَ عَمْرُو

وَهَلْ تَدْرِينَ أَنَّ مَا رُبَّ نَحْرٍ * رُزْتُ مُسَبَّرًا بِقِصَاصٍ وَتَرٍ^(٣)

أَنَّى ثَقَّةٌ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ * وَأَهْلُ حِجَاءٍ أَضْيَافٍ وَنَحْرٍ^(٤)

كَصَخِيرٍ لِلسَّرِيَّةِ غَادِرُوهُ * يَذْرُوءُ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرُو

وَمَيِّتٍ بِالْحَنَابِ أَثَلَّ عَرِشِي * كَصَخِيرٍ أَوْ كَعَمْرُو أَوْ كَذَبِرٍ^(٥)

وَأَخْرَاجُ النَّوَاصِفِ مِنْ هَدَامٍ * فَقَدْ أَوْدَى وَرَبُّ أَبْيَكِ صَبْرِي^(٦)

فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا * أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةِ وَتَجَرٍ

أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا * وَأَمَرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِصَبْرِ^(٧)

وَأَكْرَمَ، حِينَ ضَنَّ النَّاسُ، خِيَا * وَأَحْمَدَ شَيْعَةَ وَتَشِيلَ قَدَرٍ

(١) سمر، قال ياقوت : « بالكسر والراء : جبل في شعر خفاف بن دبة . وقد ضبطت في أصلها

وهو ط ، مب : « سمر » بضم السين . وفيها عداها : « سمر » ، محرف .

(٢) شربت بها ، أى بعتها وشربت بجمتها . قال :

تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ شَرِبْتُ بِهِ * سَفَهَا تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ

(٣) أى أهدرين أنه رب نحر . والنحر ، بالكسر : الفقه الكريم المتخرق في الكرم ، أى المتسع

فيه . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « حلق رزأت » .

(٤) السرية : قطعة من الجيش . ما عدا ط ، ها ، مب : « الشربة » . والشربة وذروة : موضعان .

(٥) النواصف : موضع ورد في شعر طرفة . وأما هدام ، فلم أجده . أودى ، هى فى ط ، مب :

« إحدى » وفى : « أحلى » وفى سائر النسخ : « أخفوا » .

(٦) حى لقاح ، بفتح اللام : لم يدينوا للوك ولم يصيهم فى الجاهلية سباً .

(٧) التميم ، بالكسر : الطبع . والتشيل : ما يتشيل من لحم القدر .

(١) إذا الحسناء لم ترحض يديها * ولم يقصر لها بصر بستر
 قرؤا أضيافهم ربحاً بيع * تبيء بمقري الودق سمر^(٢)
 رماح مثقف حلت نصالا * يلحن كأنن نجوم فجر^(٣)
 جلاها الصيقلون فأخلصوها * مواشى كلها يقري بستر^(٤)
 هم الأيسار إن قطت جمادى * بكل صبير سارية وقطر^(٥)
 يصئون المغيرة عن هواها * بطعن يلقى الهامات شزر^(٦)
 تعلم أن خير الناس طراً * لولدان - غداة الريح - غير^(٧)
 وأرملة ومعتز مسيف * عديم المال، عجرة أم صخر^(٨)
 وما رثت به الحسناء صخرًا وغنى فيه :

مرثية أخرى فيه

صوت

أعني جوداً ولا تجمدا * ألا تبكبان لصخر الندى
 ألا تبكبان الجوى الجميل * ألا تبكبان الفتى السيدا

١٠

(١) في جميع الأصول : « الحسناء » صوابه في مب والسان .

(٢) الريح ، بالتحريك : الشم ، أو القصيل . والبيع : قداح الميسر ، وإنما سميت بحارزاتها .

ها : « ربحاً بئج » ما عدا ط ، ح ، م ، ب : « ربحاً بئج » محرف . ويجز هذا البيت في السان
 ١٥ والمقاييس (بصح) : * يعيش بفضلهم الحى سمر *

(٣) فإما عدا ط ، ح ، م ، ب : « جنت نصالا » محرف .

(٤) ويرى : * خفافا كلها يتقى بأثر *

(٥) الأيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم الذين يقتسمون بالميسر .

(٦) المغيرة : يعنى الخيل والفرسان المغيرة . والطنن الشزر : ما كان من بين وبين وشمال .

٢٠ (٧) غداة الريح : أى حين تهب رياح الشتاء . ما عدا ط ، ح ، ها ، م ، ب : « بنو عمرو غداة الريح
 تجرى » محرف .

(٨) المعتز : المقترض للمعروف من غير أن يسأل . والمسيف : الفقير المعدم . عجرة أم عمرو ،

أى أترو ولد ولد لها ، وهو بكسر الهمزة . وعجزة خير « أن » في البيت قبله .

طويلُ النَّجادِ رفيعُ العِما * دِ مَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا
إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ * إِلَى الْمَجْدِ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَا
فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ * مِنَ الْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُضْعِدَا
يَحْمِلُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَمَهُمْ * وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا
تَرَى الْمَجْدَ يَهْوِي إِلَى بَيْتِهِ * يَرَى أَفْضَلَ الْمَجْدِ أَنْ يُجْدَا
وَإِنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ أَلْفَيْتَهُ * تَأَزَّرَ بِالْمَجْدِ ثُمَّ ارْتَدَى

خبر مقتل معاوية
أخي الخنساء

ونذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما، إذ كانت أخبارهما وأخبارها يدعو بعضها إلى بعض .

قال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي عامر
ابن حارثة بن عبد بن عيس بن رفاعه بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور قال :
غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء ، بنى مرة بن سعد بن ذبيان وبني فزارة ،
ومعه خُفَاف بن عمير بن الحارث ، وأمه « نُدْبَةُ » سوداء ، وإليها ينسب ، فاعتوره
هاشمٌ ودريد ابنا حرملة المزنيان . قال ابن الكلبي : وحرملة هو حرملة بن الأسعر
ابن إياس بن مريطة بن صَمْرَةَ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال أبو عبيدة :
فاستطرد له أحدهما ثم وقف ، وشد عليه الآخر فقتله ، فلما تنادوا : قُتِلَ معاوية !
قال خُفَاف : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ بِهِ ! فشَدَّ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ الشَّعْبِيَّ ،
وكان سيد بني شَمِيخِ بْنِ فَزَارَةَ ، فقتله — [قال : وهو مالِكُ بْنُ حِمَارِ بْنِ حَزْنِ بْنِ عَمْرِو
ابن جابر بن عَقِيلِ بْنِ هَلَالِ بْنِ مَازَنِ بْنِ فَزَارَةَ] — فقال خُفَافُ فِي ذَلِكَ :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصْلَبَ صَمِيمُهَا * فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَجْمَعُ مَالِكَا

يعنى مالك بن حمار الشَّمْعَى .

قال أبو عبيدة : فأجمل أبو يَلال الحديث .

- قال : وأما غيره فذكر أن معاوية وآق عكاظ في موسم من مواسم العرب ،
فبينما هو يمشى بسوق عكاظ ، إذ لقي أسماء المزينة ، وكانت جميلة ، وزعم أنها كانت
بغياً ، فدعاها إلى نفسه فامتعت عليه وقالت : أما علمت أني عند سيد العرب
هاشم بن حرملة ؟ ! فقال : أما والله لأفارعه عنيك . قالت : شأنك وشأنه .
فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له ، فقال هاشم : فلعمري
لا يريم أبياتنا حتى ننظر ما يكون من جهده . قال : فلما خرج الشهر الحرام
وتراجع الناس عن عكاظ ، خرج معاوية بن عمرو غازياً يريد بني مرة وبني فزارة ،
في فرسان أصحابه من بني سليم ، حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة —
والشك من أبي عبيدة — دومت عليه طير وسنح له ظبي ، فتطير منهما ورجع
في أصحابه ، وبلغ ذلك هاشم بن حرملة فقال : ما منته من الإقدام إلا الجبن !
قال : فلما كانت السنة المقبلة غزاهم ، حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له ظبي
وغراب فتطير فرجع ، ومضى أصحابه وتخلّف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون
قتالاً ، [إنما تخلّف عن عظم الجيش راجعاً إلى بلاده] ، فوردوا ماء وإذا عليه
بيت شعر ، فصاحوا بأهله فخرجت إليهم امرأة فقالوا : [ما أنت] من أنت ؟
قالت : امرأة من جُهينة ، أحلاف لبني ميم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء
يسقون ، فانسلت فانت هاشم بن حرملة ، فأخبرته أنهم غير بعيد ، وعرفه علتهم
وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : يالكأج ، أمعاوية في تسعة عشر

٢٠ (١) التدرج : التلطيح . ط ، مب : « رزمت » ج : « دومت » الأخيرة محركة .

(٢) ط ، ها : « قلنا كان في السنة » .

(٣) الكلمة من ط ، ج ، ها ، مب .

رجلاً ، شَبَّهَتْ أو أَبْطَلَتْ . قالت : بَلْ قُلْتُ الْحَقَّ ، وَلَئِنْ شَتَّتَ لِأَصِفَتَهُمْ لَكَ
رجلاً رجلاً . قال : هَاتِي .

قالت : رَأَيْتُ فِيهِمْ شَاباً عَظِيمَ الْجُمَّةِ ، جَبْهَتُهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ مَغْفَرِهِ ،
صَبِيحَ الْوَجْهِ ، عَظِيمَ الْبَطْنِ ، عَلَى فَرَسٍ غَرَاءٍ . قال : نَعَمْ هَذِهِ صِفَتُهُ . يَعْنِي مَعَاوِيَةَ
وَفَرَسَهُ الشَّيْءَ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا شَدِيدَ الْأُذْمَةِ شَاعِرًا يُنْشِدُهُمْ . قال : ذَلِكَ خُفَافُ
ابْنِ عَمِيرٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا لَيْسَ يَبْرَحُ وَسَطَهُمْ ، إِذَا نَادَوْهُ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ . قال :
ذَاكَ عَبَّاسُ الْأَصَمِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا يَكْتُونُهُ أَبَا حَبِيبٍ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَشَدَّ شَيْءٍ لَهُ
تَوْقِيرًا . قال : ذَاكَ نَيْشَةَ بْنِ حَبِيبٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَابًا جَمِيلًا لَهُ وَقْرَةٌ حَسَنَةٌ . قال : ذَاكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ
السَّامِيِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَيْخًا لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ : يَا أَبِي أَنْتَ أَطَلْتَ
الْوُقُوفَ ! قال : ذَاكَ عَبْدُ الْعَزَى زَوْجُ الْخَنْسَاءِ أُخْتِ مَعَاوِيَةَ .

قال : فَتَنَادَى هَاشِمٌ فِي قَوْمِهِ وَخَرَجَ ، وَزَعَمَ الْمَرِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي مِثْلِ
مَدَّتِهِمْ مِنْ بَنِي مَرَّةٍ . قال : فَلَمْ يَشْعُرِ السَّامِيُّونَ حَتَّى طَلَعُوا عَلَيْهِمْ ، فَتَنَادَوْا إِلَيْهِمْ
فَلَقُّوهُمْ فَقَالَ لَهُمْ خُفَافٌ : لَا تَنَازَلُوهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ؛ فَإِنَّ خِيْلَهُمْ تَشْتَبُّ لِلطَّرَادِ وَتَحْمِلُ
ثِقَلَ السِّلَاحِ ، وَخِيْلَكُمْ قَدْ أَمَّنَهَا الْغَزْوُ وَأَصَابَهَا الْحَقْفُ^(١) .

(١) مَا عِدَا ط ، ج ، هـ ، م ت : « وَزَعَمَ أَنْ الْمَرِي » .
(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ط ، ج . وَأَمَّا إِمَّا نَا : أَضْعَفُهَا وَأَعْيَاهَا . وَهَذِهِ رَوَايَةٌ ط ، ج ،
م ب ، وَفِي هـ : « مِنْهَا » وَمَعَادُ كَالْبَاقِي . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « قَدْ أَتَمَّهَا » .

قال : فاقتلوا ساعةً وانفرد هاشم ودريدُ ابنا حرملة المريان لمعاوية ، فاستطرد
له أحدهما فشدَّ عليه معاويةُ وشدَّ له ، واغترَّه الآخرُ فطعنهُ فقتله . واختلفوا أيُّهما
استطرد له وأيُّهما قتله ، وكانت بالذي استطرد له طعنةٌ طعنه إياها معاوية .
ويقال : هو هاشم . وقال آخرون : بل دريد أخو هاشم .

قال : وشدَّ خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد على مالك بن حمار سيِّد
بني شَمِخ بن قزارة فقتله . وقال خفاف في ذلك وهو ابن نُدبة ، وهى أمةٌ سوداءُ
كانت سبها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب [فوهبها لابنه
عمير فولدت له خفافاً^(٢) . ويقال في نُدبة إنها ابنة الشيطان بن بنان ، من بني الحارث
ابن كعب . فقال] :

شعر خفاف
في ذلك
١٤٢
١٣

أقولُ له والرخُ يَطرُ متنه * تأملُ خُفافاً إننى أنا ذلكا^(٣)
وقفتُ له جَلوى وقد خامَ صُحبتى * لأبنيَ مجداً أو لأثارَ هالكا^(٤)
لئن ذرَّ قورنُ الشمسِ حين رأيتُهم * سراهاً على خيلٍ تؤمُّ المسالكا
فلما رأيتُ القومَ لا ودَّ بينهم * شريحين شتى طالباً ومواشكا^(٥)

(١) بعد هذا في ط ، ج ، ها ، مب : « وهو ابن نُدبة وهى أمة سوداء كان سبها الحارث بن
الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً ، فشدَّ خفاف » . وقد
ورد صدر هذه العبارة إلى كلمة « كعب » في سائر النسخ في الموضع التالي ، فأثبتها هناك ، وبجلت بقيتها
تكملة هناك .

(٢) التكملة إلى هنا من بقية العبارة التي وردت متقدمة في ط ، ج ، ط ، ها ، مب . وما بعدها جاء
في أصله ، وهو ط ، ج ، ها مباشرة لكلمة « بني الحارث بن كعب » .

(٣) يطره : يطفئه ويثنيه . وفعله من باب نصر و ضرب .
(٤) جلوى : اسم فرسه . هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « علوى » . خام : جين . ط ،
ج : « نام » .

(٥) شريحان : ضربان . المواشك : السريح .

تيممت كبش القوم حتى عرفته * وجانبت شبان الرجال الصعاليكا
بفادت له يميني يدي بطعنة * كست منته من أسود اللون حالكا
أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي * به أدرك الأبطال قدماً كذلك
فإن ينسج منها هاشم فبطعنة * كسته نجيماً من دم الجوف صائكا
فحق خفاف في شعره أن الذي طعن معاوية هو هاشم بن حرملة .

رثاء الخنساء
لأخيها معاوية

وقالت الخنساء ترى أخاها معاوية :

ألا أرى في الناس مثل معاوية * إذا طرقت إحدى الليالي بداهية
بداهية يصني الكلاب حسيماً * وتخرج من سر النجى علانية^(١)
ألا أرى كفارس الورد فارساً * إذا بما ملته جرة وفلاية^(٢)
وكان لراز الحرب عند شوبها * إذا شممت عن ساقها وهي ذاكية^(٣)
وقواد خيل نحو أخرى كأنها * سعال وعقبان عليها زبانية^(٤)
بلينا وما تبلى تمار وما ترى * على حدث الأيام إلا كما هي^(٥)
فأقسمت لا ينفك دمي وعولتي * عليك بحزن ما دعا الله داعيه

- ١٥ (١) يصنيها : يجعلها تميل رأسها وأذنها لتسمع . وفي أمثالهم : « شرأمر ذائب » . والكلاب
حسن صادق بالعدو ، تنظر قوماً إذا شممت به . والحسيس والحس : الحركة .
(٢) الورد : فرسه . ما عدا ط ، ج ، ها : « كالفارس الورد » . الغلاية : القهر والعلبة .
وفي الأصول ما عدا « ها » علانية .
(٣) لراز الحرب ، أي ملازم لها موكل بها .
(٤) سعال : جمع سعاة ، وهي النول .
٢٠ (٥) تمار ، بالكسر : جبل في بلاد قيس . وأنها على أنها جبال .

مرثية أخرى لما
في معارفة

وقالت الخنساء في كلمة أخرى ترثيه أيضا :

إلا ما لعينيك أم مالمَا * لقد أخضَلَ الدمعُ سربالمَا
أبعد ابن عمرو من آل الشريد * يد حَلَّتْ به الأرضُ أمثالها
وأقسمتُ آمي على هالك * وأسألُ نائحةً مالمَا
سأحلُ نفسي على آله * فإما طيها وإما لها
نُهِنُ النفوسِ وهونُ الثغو * من يومِ الكريمة أبقى لها
ورجاجة فوقها بيضها * عليها المضاعفُ زلفنا لها^(١)
ككفنة الغيث ذات الصبيد * ير ترمي السحابَ ويرى لها
وقافية مثل حدِّ السنا * ن تبقى ويهلك من قالها
نطق ابن عمرو فسهلتها * ولم ينطق الناس أمثالها
فإن تلك مرة أودت به * فقد كان يكثر قتلها
فزال الكواكب من فقهه * وجلَّت الشمسُ أجلاها
وداهية جرَّها جارم * تُبيل الحواصن أجبالها^(٢)
كفها ابن عمرو ولم يستعين * ولو كان خيرك أدنى لها
وليس بأولى ولكنَّه * سيكنى العشيرة ما عالها^(٣)

١٤٣
١٣

(١) الرجاجة : الكنية تضطرب في سيرها لكثرتها . المضاعف ، أى الحديد المضاعف من
نسخ الدروع ونحوها . زاف يزيف : أسرع .

(٢) الحواصن من النساء : الحبال . وبسج هذا البيت استشهد في الدان (حصن) . والأجبال :
جمع جبل ، بالتحريك ، وهو حمل المرأة . أراد أن تلك الدهية تفرع الحبال فيسقطن الأجنة . ما عدا
ط ، هـ ، م : « تبين الحواصن أجبالها » لكن في ها : « تبيل الحواصن أجبالها » محرف .

(٣) ط ، هـ ، م : « ما عالها » وفي سائر النسخ : « ما عالها » وتفسير أبى الفرج فيما ساقى
يقضي أن تكون « ما عالها » .

بمَعْرَكٍ ضَبَّقَ بِلَنِّهِ * تَجُرُّ المنيَّةُ أذيالَهَا
 وَيَبِيضُ مَنَعَتَ غَدَاةِ الصَّبَا * ج. تَكْشِفُ للرَّوْعِ أذيالَهَا^(١)
 وَمُعْمَلَةٌ سَقَتَهَا قَاعِدًا * فَأَعْلَمَتْ بالسَّيْفِ أَغْفَالَهَا^(٢)
 وَنَاجِيَةٌ كَأَتَابِ الثَّمِيدِ * لِي غَادَرْتُ بِالنَّحْلِ أوصَالَهَا^(٣)
 [إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوْقَةٍ * وَذَلِكَ مَا كَانَ إِعْمَالَهَا^(٤)]
 وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ أَرْضَ الْعَدُوِّ * وَتَنْبِذُ بِالْقَزْوِ أَطْفَالَهَا
 وَتَوِجُّ بَعَثَتْ كَمَثَلِ الْإِرَا * خ. آتَسَتْ الْعَيْنُ أَسْبَالَهَا^(٥)

تمسير هذه المراثية

التفسير، عن أبي عبيدة :

قوله حَلَّتْ به الأرض ، قال بعضهم : حلت من الحلية أى زينت به
 الأرض موتاها ، حين دفن بها . وقال بعضهم : حَلَّتْ من حلت الشيء . والمعنى
 أَلْقَتْ مَرَايِسَهَا ، كَأَنَّهُ كَانَ ثِقَلًا عَلَيْهَا . قال : اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خبر ،
 كما قال جرير :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنٍ رَاجٍ

(١) الصباح : الفارة صبحا . ما عدا ط ، ج ، ها ، مت : « الصباح » .

(٢) ط ، ج ، ها ، ب : « ومعلمة » والتفسير التالى يقتضى ما أثبت من سائر النسخ . والأغفال :

جمع غفل ، بالضم ، وهى التى لاسمة عليها .

(٣) الناجية : الناقة السريمة . والأتابان : الصخرة . ما عدا ط ، ج ، ها ، مت : « لاتيات

الثميل » محرف .

(٤) التكلة من ط ، ها .

(٥) النوح ، بالفتح ، غنى بين النساء يجتمعن للحزن ما أصابهن من ثكل . والإراخ ، بالكسر :

جمع إرخ ، بكسر الهمزة وفتحها ، وهى الإقرا أو البكر منها . آتست : أبصرت . والعين ، بالكسر :

جمع عيناء الواسعة العينين . والأسبال : جمع سبل ، بالتحريك ، وهو المطر .

قال : جوابُ « أَعَدَّ » فى « آمى » أى أبعد ابن عمرو آمى وأسأل فائحةً ما لها .
 [وقال أبو عبيدة : هذا البيت لمية بنتِ ضرار بن عمرو الضبية ترى أخاها ^(١) .
 قال أبو الحسن الأثرم : سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول : أمور الناس جاريةٌ على
 أدلالها، أى على مسالكها، واحدها ذل ^(٢) . آلة : حالة . تقول : فيما أن أموت
 وإما أن أنجو . ولو قالت [على آلة ^(٣)] لم تنج؛ لأن الآلة هى الحربة .

هممت بنفمى، قال أبو عبيدة : هذا توعد . قال الأصمى : « كل الموموم » .
 قال الأثرم : كأنها أرادت أن تقتل نفسها ^(٤) .

أبو عبيدة؛ التكس : التتابع، يتبع بعضها بعضاً، أى يغزو ويجهد فى الغزو،
 كما تتوغل الوعول فى الجبال، عن أبي عبيدة . قال الأصمى : التكس : أن تحرك
 مناكبها إذا مشت وكأنها تنصب إلى بين يديها، وإنما وصفتها بهذا . تقول :
 لا تسرع إلى الحرب، ولكن تمشى إليها رويداً . وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو
 يركض . ويقال : جاء فلان يتكس، وهى مشيةٌ من مشى الغلاظ القصار . وقال
 أبو زيد الكلابى : الكساس ^(٥) : [عطاس] الضبان . قال السامى : التكس :
 تكس الأوصال، وهو التفتح . والتكس هو أن يرمى بنفسه رمية شديداً فى جريه .

(١) هذه التكلة من ط .

(٢) هذا تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

لتجر المنية بعد الفنى الم * حادر بالمحو أدلالها

وقد سبق النيه على مثل هذا ص ٨٢ حيث يرد التفسير لما لم يشده أبو الفرج .

(٣) بهذه التكلة يثتم الكلام . ولم ترد فى نسخة من النسخ .

(٤) وهذا أيضاً تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

هممت بنفمى كل الموموم * فأولى لنفمى أولى لها

(٥) التكلة من ط، ها، ع، ب .

^(١) نُهِن النفوس ، تريد غداة الكربة . وقولها : « أبق لها » لأنها إذا تذامرت
وغشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام . كقول بشر بن أبي خازم :
ولا يُنجى من الغمرات إلا * برأكاء القتال أو الفِرارُ

قال بعضهم : أبق لها في الذِّكر وحسن القول . والرجاجة : التي تتخض من
كثرتها . وقال الأصمعي : الكِرْفَةُ ، وجمعها كِرْفٌ : قطع من السحاب بعضها
فوق بعض . وقوله : « ترى السحاب » أى تنضم إليه وتتصل به . ويرى لها ،
أى ينضم إليها السحاب حتى يستوى . مثل حد السنان ، لأنها ماضية . سهلتها :
جئت بها سهلة . وجلَّت الشمس ، أى كسفت الشمس وصار عليها مثل الجلل .
ثِيل الحواصن ، وهى الحوامل من النساء ، أولادها من شدة الفزع . أى ما كان وليها
ولا دنا إليها ، ولكنه يكفى القريب والبعيد . ما عاها ، قال أبو عمرو : عاها :
ظها . وقال أبو عبيدة : يقال إنه ليعولنى ما عالك ، أى ينمئى ما غمك . ويقال :
افعل كذا وكذا ولا يعلك أنب تأتى غيره ، أى لا يُعجزك . ويقال : قد يعولك
أن تفعل كذا ، أى قد دنا لك أن تفعل ذلك . وأنشد :

ضرباً كما تكدمس الوعول * يعول أن أنيطها يعول

(١) تذامرت : تحاضت وحث بعضها بعضاً على القتال . ط ، ح ، م : « عامرت » ما :

« عامرت » .

(٢) كلمة « ثيل » مأخوذة من ط . وبدلها في ج : « تلقى » وفي سائر النسخ : « تين » ،

وأثبت ما يقتضيه نص الشعر .

(٣) وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في سائر النسخ بالعين المعجمة ، والصواب إعمالها ،

أى قد دنا ذلك . ويقال : عال كذا وكذا منك ، أى دنا منك . ويروى : « وليس بأدنى ولكنته » . وقولها معلة^(١) : إبل . وقولها : قاصداً ، أى على فرسك . قال النابغة :

* قُعوداً على آل الوجيه ولاحق^(٢) *

- والأغفال : ما لا سمة طليها ، واحدها غُفل . [والأثان : الصخرة . و] الثميل^(٣) : بقية الماء في الصخرة . والنخل : الطريق في الرمل . يقول : أعيث فتركتها هنالك . ويروى :

* غادرت بالنخل أوصالها *

- قال الأصمعي : ناجية : سريعة . ويروى : « إلى ملك وإلى شائي » . تقول : تقود خيلك إلى ملك أو صدوق . ويروى : « [ما كان] لا كلاها » . [ما صلة^(٤)] . الإراخ : بقر الوحش . تقول : خرجت من بيوتهن كما خرجت هذه البقر من كُنُسها فرحاً بالمطر . ومثله في الفرج بالمطر لابن الأحرير قوله :

مارية^(٥) تؤلوان اللون أوردتها * طل وبأس عنها فرقد خصر^(٥)

(١) ط ، ح ، مب : « وقولها معلة ، معلة » . وانظر ما سبق في ٩٣ .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ٥٦ . ويجزه :

١٥

* يقيدون حولياتها بالمقارع *

(٣) التكلة من ط ، ها ، مب .

(٤) التكلة من ها .

(٥) المارية : البقرة الوحشية ، والمارية : البراقة اللون . تؤلوان اللون أراد توليته : براقته .

• وبأس عنها يئسها : تأخر عنها . والفرقد : ولدها . والخصر : الذي لحقه البرد . واليت في اللسان (لألاء ، يفس ، مرا) .

٢٠

أى قوى أنفسمها المطر، لما رآته . ومثله :
 ألا هلك امرؤ قامت عليه * يجنب عُنْزَةَ البقر المعجود^(١)
 أى لم يقرن في البيوت قسُترهن البيوت، بل هن ظواهر . وإنما شبه اجتماع هؤلاء
 النساء باجتماع العين ونحروجهن للطير . قال : وبقر الوحش تفرح بالمطر .

وقال دُرَيْدُ يرثى معاوية أخا الخنساء، لما قتلته بنو مرة :

وثاء دريد لمعاوية

ألا بكرت تلوم بغير قدر * فقد أحفيتني ودخلت سِترى^(٢)
 فإن لم تتركى على سفاها * تملك على نفسك أى عصير
 أسرك أن يكون الدهر هذا * على بشره يفسد ويسرى^(٣)
 وألا تُرزى نفسا ومالا * يضرك هلكه في طولِ عمرى
 [فقد كذبتك نفسك فاكذبها * فإن جزع وإن إجمال صبر^(٤)
 وإن الرزء يوم وقفت أدعو * فلم أسمع معاوية بن عمرو]
 رأيت مكانه فعرضت بدئا * وأى مقييل رزء يا ابن بكر
 إلى إريم وأحجار ومصير * وأغصان من السلمات شمير

(١) البيت لامرأة من بنى حنيفة في المفضليات (٢ : ٧٢ طبع المعارف) . وفي جميع النسخ :

« المعجون » تحريف . عُنْزَة : قرى بالبحرين . « بيب » تحريف ، وأثبت ما في ط والمفضليات .

وفي سائر النسخ : « بخيف » ، والخيف بالفتح : الناحية .

(٢) أسقاء : ألح عليه في المسألة . ما عدا ط ، مب « أخفيتني » لكن في ها : « أخفنتني » .

تحريف .

(٣) هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « ييدا » .

(٤) ويروى : « فان جزما وإن إجمال صبر » بالنصب . الخوازة (٤ : ٤٤٢) . وهذا البيت

وما بعده من طء ها ، مب قطع .

— صَبْر، الواحدة صَبْرَة، وهي حظيرة الغنم . وقوله : وأغصان من السلمات ،
أى أُلْقِيَتْ عَلَى قَبْرِه —

وَبُيَانُ الْقَبُورِ أَنَّى عَلَيْهَا * طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ وَشَهْرٍ
وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَمَرَى حَتِيثًا * مَرِيجَ السَّيِّ أَوْلَا تَأْكُ يَحْرَى
بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ * إِذَا لَيْسَ الْكُفَاةُ جُلُودٌ تُمَرِّ

— أَيْ كَأَنَّ أَلْوَانَهُمُ أَلْوَانُ النُّورِ، سَوَادٌ وَبَيَاضٌ مِنَ السِّلَاحِ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ —
فَأَمَّا تَمِيسٌ فِي جَدَّتِ مَقِيًّا * بِمَمَهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفِيرٍ^(١)
فَعَزَّ عَلَى هُلُكُكَ يَا ابْنَ عَمْرِو * وَمَالِي عَنْكَ مِنْ عَزَمٍ وَصَبْرٍ

قال أبو الحسن الأرم: فلما دخل الشهر الحرام — فيما ذكر أبو عبيدة عن [أبي]
بلال بن مسم — من السنة المقبلة، خرج صخر بن عمرو حتى أتى بني مرة بن عوف
ابن ذبيان، فوقف على ابنتي حرمله، فإذا أحدهما به طعنة في عضده — قال : لم
يسمه أبو بلال بن مسم . فأما خفاف بن عمير فزعم في كتابته تلك أن المطعون هاشم —
فقال : أَيْكَا قَتَلَ أَخِي معاوية ؟ فسكتا فلم يجبرا إليه شيئا، فقال الصحيح للجريح :
مالك لا تُجيبه ؟ فقال : وقفت له فطعنني هذه الطعنة في عضدي، وشد أخى عليه
فقتله، فأبنا قتل أدركت نارك، إلا أنا لم نسلب أخاك . قال : فما فعلت فرسه
السماء ؟ قال : ها هي [تلك] خُذَهَا . فَرَدَّهَا عَلَيْهِ فَأَخَذَهَا وَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَتَى صَخْرَ^(٢)

تقاء صخر لابن حرمله

١٤٥
١٣

١ (١) المسكة : بحر الريح . مهلت الريح : مررت مرارا شديدا . وهذا الصواب من ط ، ها ، مب .
وفي سائر النسخ : « بمسكة » . (٢) تكللة من ها .

(٣) لم يجبرا : لم يرجعا ولم يردا . وهذا ما في ط ، هـ ، م ، ها ، مب . وفي سائر النسخ :
« فلم يجبراها شيئا » . (٤) التكللة من مب .

(٥) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي هـ ، م : « فرد عليه » . وفي سائر النسخ : « فرد عليها » .

قومه قالوا له : أَهْجُهُمْ . قال : إِنَّ ما بيننا أَجَلٌ من القَدْع ، ولو لم أَكْفُفْ نَفْسِي إِلَّا رَغْبَةً عن الخَنَاءِ لَفَعَلْتُ .

شعره في ذلك .

وقال صخرٌ في ذلك :

وماذلة هَبْتُ بِلِيلِ تَلُمْنِي * أَلَا لَا تَلُمْنِي كَفَى الْاَوْمَ ما بيا

— قال : أراد تباكره باللوم ، ولم يرد الليل نفسه ، إنما أراد عَجَّتْها عليه باللوم ، كما قال النمر بن تولب العُكْلَى :

* بَكَرْتُ بِاللُّومِ تَلْحَانَا *

وقال غيره : تلومه بالليل لشغله بالنهار عنها بفعل المكارم ، والأضياف ، والنظر في الحِمَالَاتِ وأمور قومه ، لأنه قوامهم ^(١) —

١٠ تقولُ ألا تهجو قَوَارِسَ هاشم * ومالَى إِذْ أَهْجَوْهُمْ ثُمَّ ما لِبِ

أَبِي الشَّيْءِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمِي * وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا ^(٢)

— [أَيْ مِنْ شِمَالِي . وَيُرْوَى : « مِنْ فَعَالِيَا »] ^(٣) —

إِذَا ذَكَرَ الْإِخْوَانُ رَقَرْتُ صَبْرَةً * وَحَيْثُ رَمَسًا عِنْدَ لَيْلَةٍ ثَاوِيَا ^(٤)

إِذَا ما امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً * فَيَاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مَعَاوِيَا

١٥ وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْجُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

فَنَعَمَ الْفَتَى أَدَّى ابْنَ صِرْمَةَ بَرَّةً * إِذَا الْفَحْلُ أَضْحَى أَحْدَبَ الظُّهْرِ عَارِيَا

(١) يقال : هو قوام أهل بيته وقيامهم ، أَيْ الذي يقيم شؤونهم . وهذه رواية ط ، ها ، مب .

وفي س : « قدامهم » وسائر النسخ : « قدر أسهم » .

(٢) كذا في ط ، س ، ها ، مب وهو ما يقتضيه التفسير بعد . وفي سائر النسخ : « من شماليا » .

(٣) التكملة من ط ، ها ، مب فقط . ٢٠

(٤) رقرقت على الصواب في ط ، ها ، مب وفي سائر النسخ : « رقرقت » . ولية بالكسر : موضع

قال أبو عبيدة : ثم زاد فيها بيتا بعد أن أوقع بهم ، فقال :

وذى إخوة قطعُ أقرانَ بينهم * كما تركوني واحدا لا أخاليا^(١)

غزو جهرلي مرة

قال أبو عبيدة : فلما كان في العام المقبل غزاهم وهو على فرسه الشَّاء ، فقال :

إني أخاف أن يعرفوني ويعرفوا غيرة الشَّاء ، فيتأهبوا . قال : فحَمَّ غرَّتْها^(٢) . قال :

فلما أشرفت على أدنى الحى رأوها . فقالت فتاة منهم : هذه والله الشَّاء ! فنظروا

فقالوا : الشَّاء غرَّاء وهذه بهم ! فلم يشعروا إلا والخيل دواش^(٣) ، فاقبلوا فقتل صخر

دريدا ، وأصاب بنى مرة فقال :

ولقد قتلُكمُ شَّاءَ وموحدا * وتركُ مرةً مثلَ أميس المذبر^(٤)

— قال الأثرم : مثني وثناء لا ينونان . قال ابن عَنمة الضبي :

* يُباعون بالثغرانِ مثني وموحدا^(٥) *

١٠

لا يتونان لأنهما مما صُرف عن جهته ، والوجه أن يقول : اثنين اثنين . وكذلك

ثلاث ورُبَّاع . قال صخر [النتي]^(٦) :

مَنْتَ لك أن تلاقيني المنايا * أحادَ أحادَ في الشهر الحلال^(٧)

(١) الأقران : الحبال ، حتى بها الصلات ، وهو كناية عن القتل . ماعدا ط ، ها ، مب : «أفراق»

تحريف . (٢) حمها : سودها .

١١

(٣) كذا في ط و ه ، ها وهو جمع دأش . وفي سائر النسخ : « دواش » بمعناه .

(٤) روى في اللسان (ثني) : « مثل أميس الدابر » ، والصواب « المذبر » . والبيت ثان سينشده

أبو الفرج بعد قليل . وقد نبه ابن منظور في اللسان (دبر) على هذا الصواب .

(٥) هـ : « بالبران » جمع بدير . وفي ط ، مب : « بالثران » وفي هـ أيضا : « وواحدا » .

٢٠

(٦) التكلة من ها . والصواب أنه لسروذى الكلب الكاهل ، وكان جارا لهذيل . والبيت الثاني

من قصيدة له في ديوان المهديين ٣ : ١١٣ مطلعها :

ألا قالت غزية إذ رأتني * ألم تقتل بأرض بني هلال

(٧) صواب الرواية من ط ، مب مطابق لما في ديوان المهديين واللسان (ثني) . وفي سائر النسخ :

« الحرام » . منت لك المنايا ، أى قدرت لك الأقدار والأحداث .

قال : ولا تجاوز العرب الأربع ، غير أن الكيت قال :

فَلَمْ يَسْتَرْيُوكَ حَتَّى رَمَى * سَتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا-^(١)

ولقد دفعتُ إلى دُرَيْدٍ بَطْعَنَةً * نَجْلَاءَ تُرْغِلَ مِثْلَ مِثْلِ مِثْلِ^(٢)

تُرْغِلَ : تخرج الدم قطعاً قطعاً . قال : والزُّفْلَةُ : الدُّفْعَةُ الواحدة . من الدم

والبول . قال :

* فَأَزَلَّتْ فِي الْحَلْقِ إِزْغَالَةً^(٣) *

وقال صخر أيضاً فيمن قتل من بني مرة :

قَتَلْتُ الْخَلَاءَيْنِ بِهِ وَبَشَرًا * وَعَمْرًا يَوْمَ حَوْزَةِ وَابْنِ بَشَرٍ^(٤)

وَمِنْ تَمَنَّحْتُ رَجَالَ صِدْقٍ * وَمِنْ بَدَرَ فَقَدْ أُوفِيتُ نَذْرِي

وَمَرَّةٌ قَدْ صَبَحَتْهَا الْمَنَايَا * فَرَوَيْنَا الْأَسِنَّةَ ، غَيْرَ نَخْرِ^(٥)

وَمِنْ أَفْنَاءِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ * قَتَلْتُ وَمَا أَيْتَهُمْ بِوَتَرٍ^(٦)

وَلَكِنَّا نَزِيدُ هَلَاكَ قَوْمٍ * فَتَقْتُلُهُمْ وَنَشِيرُهُمْ بِكَسِيرٍ

(١) لم يستريوك : لم يجدوك رائحة ، أي بطيئا ، من الريث ، وهو البلاء . رميت ، أي زدت ؛

يقال : رمى على النخمين وأرى ، أي زاد . خصالا ، هذا هو صواب الرواية ، كما في اللسان (عشر) والخزاعة (١ : ٨١) . وفي ط ، ها ، مب : « بجالا » ، وسائر النسخ : « بخالا » .

(٢) المط : الشق . والمنحر : موضع النحر من الدابة . ما عدا ط ، هـ ، ها ، مب : « مثل غط المنحر » تحريف .

(٣) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « إزغالها » محرف . في اللسان ومقاييس اللغة (زغل) : « في حلقه زغلة » . والبيت لابن أحرر ، وعجزه :

* لَمْ تَخْطِ الْجَيْدَ وَلَمْ تَشْفَرِ *

(٤) تمنح ويدر : قتلان . ما عدا ط ، ها ، مب : « سمح » محرف .

(٥) أفناء القبائل : أخلاطها . ويقال : أبأت فلانا فلان : قطعه به .

(٦) الكسر ، بالفتح : أخس القليل . قال ذو الرمة :

إِذَا مَرَقَ بِأَجٍ بِالْكَسْرِ بَشَرُهُ * فَأَرَبَحْتَ كَيْفَ أَمْرِي يُسْغِدُهُ

١٤٦
١٣

شعر صخر فيمن
قتل من بني مرة

وقال صخر أيضا :

- (١) أَلَا أَرَى مُسْتَعْتَبَ الدَّهْرِ مُعْتَبَاً * وَلَا آخِذٌ مِنْهُ الرِّضَا إِنْ تَغَضَّبَا
(٢) وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ * إِذَا مَا التُّفُوسُ صِرْنَ حَسْرَى وَلُغْبَا
(٣) أَقْوَلُ لِمَنْ يَنْ أَجْرَاعٍ يَشِيءُ * سَقَاكَ الْغَوَادِي الْوَابِلَ الْمُتَحَلِّبَا
لَيْتَمَ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةٍ بَزَّه * إِذَا الْفَعْلُ أَمْسَى طَارَى الظُّهْرَ أَحَدَا

قال أبو عبيدة : ثم إن هاشم بن حرملة خرج غازياً ، فلما كان ببلاد جُثَمَ بن بكر
ابن هوازن نزل منزلاً وأخذ صُفْتَا (٤) وخلا لحاجته بين شَجَرٍ ، ورأى غَفْلَتَهُ قَيْسُ
ابن الأصُور الجَشَمِيَّ فتبعه وقال : هذا قاتلُ معاوية ! لا وأَلَتْ قَيْسُ إِنْ وَآلُ !
فلما قعد على حاجته تَقَتَّرَ له بين الشجر ، حَتَّى إِذَا كَانَ خَلْفَهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِعْبَلَةٌ (٥) فقتله ،
فَقَالَتِ الْخُنُسَاءُ فِي ذَلِكَ — قال ابن الكلبي : وهى الخُنُسَاءُ بنت عمرو بن الحارث
ابن شريد بن رياح بن يَقْظَةَ بن عُصْبَةَ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ
ابن سُلَيْم — :

لقاء قيس بن
الأصود لهاشم
ابن حرملة

شعر الخنساء
في مقتل هاشم

فَلَيْتَ لِلْفَارِسِ الْجَشَمِيَّ نَفْسِي * وَأَفْدِيهِ بِمَنْ لِي مِنْ حَمِيٍّ

- (١) يقال : أعتبه ، إذا أَرْضَاهُ . ما عدا ط ، هاء ، مَب : « الرضا متعبا »
(٢) أَقْرَان ، سبق تفسيرها ص ١٠٠ . وفيها عدا ط ، هاء ، مَب : « أَقْرَان » محرف . والحسرى :
المعية . والغيب : جمع لاضب ، وهو المتعب .
(٣) الْأَجْرَاع : جمع جرع بالتحريك ، وهو الرملة المبللة المستوية . وييشة : موضع . المتحلب :
المتصيب .
(٤) الصَفْن ، بالضم ، مثل الدلو أو الزكاة يتوضأ فيه . وهى فيا عدا ط ، هاء « صَفْنَا » محرفة .
(٥) وفى ط ، مَب : « صَفْتُهُ » . والصفة ، بالفتح : كالمعية يكون فيها متاع الرجل وأداته . وفى هاء « صَفِيَّة »
بالصغير .

- (٥) ما عدا ط : « بن الأمرار » . (٦) وآل : نجا وخلص .
(٧) قَتَر : تهبأ للقتال . وقَتَرَا أيضا : تقى . (٨) المعبلة ، بكسر الميم : فصل طويل مريض .

أَفْدِيهِ يَجْلُ بَنَى سُلَيْمٍ * بظاعنهم وبالأَسِّ المَقِيمِ^(١)
كَمِ مِنْ هَاشِمٍ أَفْرَرْتُ عَيْنِي * وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

قال أبو عبيدة : وكان هاشمُ بن حرملة بن صرمة بن مُرة أسود العرب^(٢)
وأشدَّهم ، وله يقول الشاعر :

أَحِبَّ أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ * يَوْمَ الْمَبَاتِينِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ^(٣)
[يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ * إِذِ الْمَلُوكُ حَوْلَهُ مُنْغَرِلَةٌ]^(٤)
* وَسِيقُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثْكَلُهُ *

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرّون
قال : حدثنا الكسروي عن الأصمعي قال : مررت بأعرابي وهو يَحْضِدُ شَجَرَةً
وقد أعجبته سماحتها ، وهو يرتجز ويقول :

لَوْ كُنْتُ إِنْسَانًا لَكُنْتُ حَاتِمًا * أَوْ الْفَلَامَ الْجُشَمِيَّ هَاشِمًا

قلت : من هاشم هذا ؟ قال : أو لا تعرفه ؟ قلت : لا . قال : هو الذي يقول :

وَعَاذَلَهُ هَبْتُ بِلِيلٍ تَلُومُنِي * كَأَنِّي إِذَا أَفْقَعْتُ مَالِي أَضْمِيهَا
دَعِينِي فَإِنَّ الْجُودَ لَنْ يَتَلَفَ الْفَتَى * وَلَنْ يُخْلِدَ النَّفْسَ اللَّثِيمَةَ لُومُهَا
وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقَ الْفَتَى ، وَعِظَاهُ * مَفْرَقَةٌ فِي الْقَبْرِ بَادٍ رَمِيمُهَا

١٤٧
١٣

(١) هذا ما في ط ، ها ، مب وفي ح : « يجل من سليم » هذه محرفة ، وفي سائر النسخ : « بكل من سليم » . (٢) أسود ، من السيادة .

(٣) المباتان واليعة : موضعان ذكرهما ياقوت . ما عدا ط ، ها ، سب : « يوم المباتين » بحرف . وفي اللسان (غريل) : « يوم المباتات » فيكون جمعا ليوم المياة المعروف .

(٤) هذه التكلة من ط ، ها ، مب . المغيريل : المقتول المتفخ . ٢٠

سَلَى كُلَّ قَيْسٍ هَلْ أَبَارَى خِيَارَهَا ^(١) * وَيُعْرِضُ عَنِّي وَغَدَا وَلِيْمَهَا
وَتَذَكَّرُ فَيَا نَيْبِي وَتَكْرِمِي * إِذَا تَمَّ فَيَا نَيْبَهَا وَكَرِيمَهَا ^(٢)

قلت : لا أعرفه . قال : لا أعرفت ، هو الذي يقول فيه الشاعر :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاتِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ * يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَهُ *

صوت

تَأْبُدُ التَّرِجُ مِنْ سَلَمَى بِأَحْفَارِ * وَأَقْفَرْتُ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ ^(٣)
وَقَدْ تَحُلُّ بِهَا سَلَمَى تَحْدَثُنِي * تَسَاقُطُ الْحَبْلَى حَاجَاتِي وَأَمْرَارِي

- الشعر للأخطل ، والغناء لعمر الوادي ، هزج بالسبابة في مجرى الوسطى ، وفيهما
رمل بالبصر يقال إنه لابن جامع ويقال إنه لغيره ، وفيهما خفيف رمل بالوسطى ،
١٠ ذكر الهشامى أنه لحكم . وذكر حبش أن فيهما لإبراهيم خفيف ثقيل أول
بالوسطى .

ومما يفنى فيه من هذه القصيدة :

- (١) المبالاة : المقارنة . وهذا ما في ط ، م ب . وفي ها « أبارى خيارم » ، وفي سائر النسخ :
« أبانى خيارم » .
١٥ (٢) الفتيانية : مصدر ستاعى لم يرد في المعاجم المتداولة ، وكذا النسبة إليه في قوله « فتيانها » .
وهو من الفترة : السقاء والكرم . وفتيانى رواية ط ، ها . وفي ح : « رقتا يدائى » محرقة من الساقطة .
وفي سائر النسخ : « وتذكر قيس متى » وأراها محرقة منها أيضا . « ودم فتيانها » رواية ط ، ح ،
ها ، م ب . وفيها عداها : « إذا ذمى فتيانها » وليس بشئ .
(٣) تأبُد : توحش . أحفار : بالحاء المهملة : موضع بالبادية . ما عدا ط ، ها ، م ب :
٢٠ « بأجفار » محرف . والشعر في ديوان الأخطل ١١٢ .

(١) وشاربٍ مُرَّجٍ بالكأس نادمني * لا بالحصور ولا فيها بسارٍ
(٢) نازعته طيب الراح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقعة الساري
(٣) لما أتوها بمصباحٍ وميزلهم * سمت إليهم سمو الأيجل الضاري

الغناء في هذه الأبيات لابن سريج خفيف رمل بالينصر عن الهشامى . وذكر غيره
أنها للدلال . ومنها :

(٤) فرد تغنيته ذبانُ الرياض كما * غنى القنواة بصنيج عند أسوار
(٥) كأنه من ندى القراص مُغمَر * بالورس أو خارج من بيت عطار

هنا ابن سريج ، ولحنه من القدر الأوسط ، من الثقيل الأول ، بإطلاق الوتر
في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر الهشامى أن مالك فيه ثقيلًا أولاً . وواقعه
يونس في نسبه إلى مالك ، ولحكم في قوله :

* فرد تغنيته ذبانُ الرياض كما *

(١) المريج : الذى يرمح صاحب الحجر . والحصور : البخل . والسار : الذى يستر فى القدر
يرك فيه فضلة . ط ، م ب : « بسوار » وفوقها « بسار » إشارة إلى الروايتين . والدوار : السبي
الخلق الذى يساور عليها ويقاتل فيها .

(٢) المنازة : المناولة . والشمول : الطيبة الريح . وقعة ، هو صواب الرواية كما فى ط ، ها ، م ب ،
والديوان . يقال وقعت الإبل : بركت . وفيها سواهما : « رقعة » .

(٣) بمصباح ، أراد أنهم يزولها ليلا . والميزل : الحديدة التى يفتح بها الدن . الأيجل : عرق .
الضاري : الذى يتردى بالدم . ويرى : « سارت إليهم سؤدد » .

(٤) فرد : مفرد ، يعنى الثور فى أبيات قبله . والصنيج : آلة بأوتار يضرب بها ، معرب .
والأسوار بضم الهزة وكسر ها : قائد القوس .

(٥) القراص ، كزمان : ضرب من البقل . والورس : نبت أصفر يكون بالبن تغلده منه الفمرة
الوجه . مغمَر : أى مظل به قد طلى بدنه . يقال جارية مغمرة ومغمرة : منطوية . فإعدا ، ها ،
م ب : « مغمَر » تصحيف . وفى سائر النسخ : « مغمَر » تحريف . وفى الديوان : « متجبل » .

وبعده قوله :

صَبَاءٌ قَدِ عَسَّتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ * فِي مُجْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَمِنْهَا :

لَسَكُنْتُ قُرَيْشٌ فِي ظِلَالِهِمْ * وَمَوَلْتَنِي قُرَيْشٌ بَعْدَ إِقْتَارِ^(١)

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُمْ * عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٢)

ليونس فيها لحن من كتابه ولم يحنسه .

وهذه القصيدة مدح بها الأخطلُ يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين
هجا الأنصار ، وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم . فقول : إن السبب في ذلك
كان تشبُّب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، وقيل بل سمي لعبد الرحمن
ابن الحكم .

خبر قصيدة المصوت

$$\frac{148}{13}$$

أخبرني الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو يحيى الزهرى
قال : حدثني ابن أبي ذريق قال : شَبَّبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ رِمْلَةَ بِنْتَ مَعَاوِيَةَ
فَقَالَ :

تشبيب عبد الرحمن
ابن حسان رملة

رَمَلْ هَلْ تَذَكَّرِينَ يَوْمَ غَزَائِ * إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالتَّمَنِ

إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ شَيْ * وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسْلِكَ عَنِّي

أَمْ هَلْ أَطِيعَتْ مِنْكُمْ بَابُنْ حَسَا * نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطِيعَتْ مَنِي

قال : فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب ، فدخل على معاوية فقال : يا أمير

المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العليج من أهل يثرب ، يتمكم بأعراضنا ويشبب بنسائنا؟^(٣)

(١) مولى : جعلني ذا مال . والإقتار : الافتقار وضيق العيش .

(٢) أى إذا حاربوا لم يشعروا بالنساء في أطهارهن .

(٣) ما عدا ط ، م ب : « ويشبب » .

قال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان ، وأقشده ما قال ، فقال : يا يزيد
ليست العقوبة من أحدٍ أقبح منها من نوى القُدرة ، ولكن أمهل حتى يقدم
وفدُ الأنصار ثم ذكرني . قال : فلما قدموا أذكرك به ، فلما دخلوا عليه قال :
يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك تشب بـرثلة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ،
ولو علمتُ أنك أشرف به شعري أشرف منها لذكرته . قال : وأين أنت
من أختها هند ؟ قال : وإن لها لأختاً ؟ قال : نعم . قال : وإنما أراد معاوية
أن يشب بهما جميعاً فيكذب نفسه . قال : فلم يرص يزيد ما كان من معاوية
في ذلك : أن يشب بهما جميعاً ، فأرسل إلى كعب بن جعيل فقال : اهج الأنصار .
فقال : أفرق من أمير المؤمنين ؛ ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماهر . قال :
ومن هو ؟ قال : الأخطل . قال : فدما به فقال : اهج الأنصار . قال : أفرق
من أمير المؤمنين ! فقال : لا تخف شيئاً ؛ أنا لك بذلك . قال : فهجاهم فقال :
وإذا نسبت ابنَ الفريعة خلتَه * كالبحش بين حجارةٍ وحمارٍ^(١)
لنَّ الإله من اليهود عصابةً * بالجزع بين صليصلٍ وصرارٍ^(٢)
قومٌ إذا هدرَ العصير رأيتهم * حمراً عيونهم من المصطارِ^(٣)
خلوا المكارم لستم من أهلها * وخذوا مساحيكم بنى التجار^(٤)

هجاه الأخطل
للأنصار

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ذكره به » .

(٢) أفرق : أخاف ؛ والفرق بالتحريك : الخوف .

(٣) يعني بذلك أبريه .

(٤) صليصل : تصغير صليصل ، وهو موضع بنواحي المدينة . ومثله صرار بالكسر .

(٥) المصطار ، بالضم : النمر الحامضة ، ويقال بالسين أيضاً كما في عدا ط ، ح ، مب .

(٦) المساحى : جمع مسحة ، وهى المجرفة من حديد ، هجاهم بأنهم أهل زراعة : ما عدا ط ،

ها ، مب : « مساحكم » محرف .

إِنَّ الْفَوَارِسَ يَمْلُؤُونَ ظُهُورَكُمْ * أَوْلَادَ كُلِّ مَقْبَحٍ أَكْكَارِ^(١)
ذَهَبَتْ قَرِيشٌ بِالْمَكَارِمِ وَالْمَلَأَ * وَاللَّوْمُ تَحْتَ عِمَائِمِ الْأَنْصَارِ

فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحصر عن رأسه عمامته، وقال :
يا أمير المؤمنين : أترى لو ما ؟ قال : لا بل أرى كرما وخيرا ، ما ذاك ؟ قال : زعم
الأخطل أن اللؤم تحت عمامتنا ، قال : أو فعل ؟ قال : نعم . قال : لك لسانه .
وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به سأل الرسول ليدخل إلى يزيد أولا ، فأدخله
عليه ، فقال : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئا . ودخل على معاوية
فقال : سلام أرسل إلى هذا الرجل وهو يرى من وراء جمرتنا ؟ قال : هما الأنصار .
قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لا تقبل قوله عليه وهو
يدعي لنفسه ، ولكن تدعوه بالبينه ، فإن ثبت شيئا^(٢) أخذته به له . فدعاه بالبينه
فلم يأت بها ، فخل سبيله . فقال الأخطل :

مدح الأخطل ليزيد

وإني غداة استعبرت أم مالك * لراض من السلطان أن يهتدا
ولولا يزيد ابن الملوك وسعيه * تجللت حدبارا من^(٣) الشر أنكدا
فكم أقدتني من خطوب حباله * وخرساء لو يرى بها الفيل بلدا^(٤)
ودافع عني يوم جلق عمرة * وهما^(٥) يفسني السلاف المبردا
وبات نجيحا في دمشق لحية * إذا هم لم يني السليم فأقصدا^(٦)

م

$$\frac{149}{13}$$

(١) الأكار : الحرات . (٢) ما عدا ط ، ح ، هـ ، م ب : « أثبت » .

(٣) في الديوان ٩٣ : « وسعيه » . الحدبار : الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشرت خرافيقها .

(٤) أي من خرساء . وانخرساء : الداهية . بلد : لصق بالأرض لما دحاه ونظمه .

(٥) العمرة : الشدة . وفي الديوان : « السلاف المهودا » . وتهويد الشراب : إسكارهم .

(٦) « الحية » بمعنى معاوية . والسليم : الملتزم . والإيماء : أن ترى الصيد قصيبته ثم يذهب منك

فيموت بعد ما يئيب . والإقصاد من الحية : أن تلذذه فتقتله في الحال .

يُخَافُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى * مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلْحَ وَأَجْهَدًا^(١)
وَأَطْفَاتٌ عَنِّي نَارُ ثَمَانٍ بَعْدَمَا * أَعَدَّ لِأَمِيرٍ فَاجِرٍ وَتَجَوَّدَا
وَلَمَّا رَأَى الثُّمَانُ دُونَ ابْنِ حُرَّةٍ * طَوَى الْكُشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ عِوْدًا^(٢)

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال

حدثنا المدائني عن أبي عبد الرحمن بن المبارك قال :

خبر آخر في تشييب
عبد الرحمن برملة

شبيب عبد الرحمن بن حصان بأخت معاوية ، فنضب يزيد فدخل على معاوية
فقال : يا أمير المؤمنين ، أقتل عبد الرحمن بن حسان . قال : ولم ؟ قال : شبيب
بعمتي . قال : وما قال ؟ قال قال :

طال ليلى وبنت كالحزوين * ومليت الثَّوَاءَ في جَيروين

قال معاوية : يا بني وما علينا من طول ليله وحزنه أبعد الله ؟ قال : إنه يقول :

فلذلك اقتربت بالشام حتى * ظن أهل مرجات الظنون

قال : يا بني ، وما علينا من ظن أهله ؟ قال : إنه يقول :

هي زهرأ مثل لؤلؤة الند * اص ميزت من جوهر مكنون

قال : صدق يا بني . قال : إنه يقول :

وإذا مانسبتها لم يجدها * في سناء من المكارم دون

قال : صدق يا بني ، هي هكذا . قال : إنه يقول :

ثم خاصرتها إلى القبة الخضب * وراء تمشى في مرمر مسنون^(٣)

(١) الخافضة : المحس في الأذن . ما عدا ط ، ها ، مب : « يخافه أطورا » تحريف .

(٢) ابن حرة ، يعني يزيد . مرد : حرب . ما عدا ط ، ه ، ها ، مب : « روى ابن مرة »

تحريف .

(٣) المسنون : المجلس . وقد أورد ابن منظور بعض هذا الخبر في مادة (سنة) .

خاصرتها : أخذتُ بخصرها وأخذتُ بخصري . قال : ولا كلُّ هذا يا بني اثم ضحك وقال : أنشدني ما قال أيضا . فأنشده قوله :

قُبّة من مَراجِلٍ نَصَبوها * عند حدّ الشتاءِ في قَيْطُونٍ
عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا * ب وإن كنتُ خارجاً فيمِني
تَجْعَلُ النَّدَّ وَالْأَلْوَةَ وَالْعُو * دَصِلَاءَ لَهَا عَلَى الْكَانُونِ^(١)
وَقِيَابٌ قَدْ أُشْرِجَتْ وَيُوتُ * نُطَقْتُ بِالرِّيحَانِ وَالزَّرَجُونِ^(٢)

قال : يا بني ، ليس يجبُ القتلُ في هذا ، والعقوبةُ دونَ القتل ، ولكنا نكفّه بالصلة له والتجاوز .

نسبة ما في هذه الأبيات من الغناء

صوت

١٠

هي زهراء مثل لؤلؤة الغد * ^{١٠} اص مِيزَتْ من جوهير مكنون
وإذا ما نسبتهما لم تجدّها . * في سناء من المكارم دون

نسخت من كتاب ابن النطاح : وذكر الهيثم بن عدي عن ابن دأب قال : حدثنا
شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يُشَبِّهُ بَابَةَ مُعَاوِيَةَ ،
وَيَذْكُرُهَا فِي شَعْرِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ لِمُعَاوِيَةَ : لَوْ جَعَلْتَهُ نَكَالًا ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ
أَدَاوِيَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ . فَأَذِنَ لَهُ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي أَنْحِرَاتِ النَّاسِ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَى سَرِيرِهِ^(٣)

١٥٠
١٣

(١) الألوة ، بضم اللام مع ضم الهزة وفتحها : ضرب من حود البخور .

(٢) ط : « أشرجت » : أضيت . وفيما عدا ط ، ها ، مب : « أشرجت » ، أي كما تشرج

الطريقة ، تشد أجزاءها بالمرى والخيال نطقت : جعل لها نطق . والزرجون : الكرم أو قضبانة .

١٥

(٣) فيما عدا ط ، ج ، ها ، مب : « قلبا وقد طيه » .

(٤) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب : « وكان يدخل في أنحريات الناس أبطه » .

معه ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال : ابنتي الأخرى حاتبة طليكَ . قال :
في أي شيء ؟ قال : في مدحتك أختها وتركك إياها . قال : فلها العُتْبَى وكرامة ،
أنا ذاكرها وممدِّحها^(١) . فلما فعلَ وبلغ ذلك الناس قالوا : قد سَكا نرى أن نسب^(٢)
ابن حسان بابنة معاوية لشيء ، فإذا هو عن رأي معاوية وأمره . وعلم من كان
يعرف أنه ليس له بنتٌ أخرى ، أنه إنما خَدَعَه ليشبَّ بها ، ولا أصل لها فيعلم
الناس أنه كذب على الأولي لما ذكر الثانية .

وقد قيل في حمل يزيد بن معاوية الأخطل على هجاء الأنصار : لأنه فعل ذلك
تعصُّباً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية ، أنى مروان بن الحكم في مهاجته
عبد الرحمن ، وغضباً له ، لما استعلاه ابن حسان في الهجاء .

١٠ ذكر خبرهما في التهاجي والسبب في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري . قال : حدثنا
أبو غسان دِمَاز ، عن أبي عبيدة قال : أخبرني أبو الخطاب الأنصاري قال :

كان عبد الرحمن بن حسان خليلاً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص مخالطاً
له ، فقليل له : إن ابنَ حسانَ يَخْلُقُكَ في أهلك . فراسلَ امرأة ابن حسان فأخبرتْ
بذلك زوجها وقالت : أرسل إلى : إني أحبك حباً أراه قاتلي ! فراسل ابن حسان
إلى امرأة ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول : لذهب إليهما وقل لها : إن

خبر تهاجي
عبد الرحمن بن
حسان وعبد الرحمن
ابن الحكم

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « وعمدا » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب : « أن تشب » .

(٣) كذا ضبط بكسر الدال في ط ، ها ، مب . ودماذ لقب له وأمه رفيع بن سلمة . انظر ٧

إتياء الرواة ٢ : ٥ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم حيث تجد مراجع ترجمته . ٢٠

- امرأتى تزور أهلها اليوم فزوريني حتى نخلو . فزارته ففعد معها ساعة ثم قال لها :
 قد والله جاءت امرأتى . فأدخلها بيتاً إلى جنبه وأمر امرأته فأرسلت إلى عبد الرحمن
 ابن الحكم : إنك ذكرت حبك إياي وقد وقع ذلك في قلبي ، وإك ابن حسان
 قد خرج اليوم إلى ضيعته فهل قتها ثم أقبل . فإنه لقاعد معها إذ قالت له : قد
 جاء ابن حسان فادخل هذا البيت فإنه لا يشعر بك . فأدخلته البيت الذى فيه
 امرأته ، فلما رآها أيقن بالسوءة ووقع الشر بينهما ، وهما كل واحد منهما صاحبه .
 قال أبو عبيدة : هذه رواية أبي الخطاب الأنصارى ، وأما قريش فلأنهم
 يزعمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه إلى نفسها فيأبى ذلك ،
 حفظاً لما بينه وبين زوجها ، وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم
 حتى فضحها ، وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له : إنك إذا أتيت ضيعتك أرسلت
 إلى ابن حسان فكان معها . فأمر ابن الحكم أهله فقال : جالحو سفرة حتى أطلع
 مالى بمكان كذا وكذا . فخرج وبعث امرأته إلى ابن حسان بجاء كما كان يفعل ، ورجع
 ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها ، فاستفتح فقالت : ابن الحكم
 والله ! وخبائثه خلفها في بيت ، ودخل عبد الرحمن فبعث إلى امرأة ابن حسان :
 إنه قد وقعت لك فى قلى مقة^(١) ، فأقبل إلى الساعة . قتها وأقبلت حتى دخلت
 عليه ، فوضعت ثيابها وزوجها ينظر فقال لها : قد كنت أكثرى الإرسال إلى
 شأنك ؟ قالت : إني والله هالكة من حبك . قال : وزوجها يسمع ، وإنما أراد
 أن يعلم أنها قد كانت ترسل إليه ويأبى عليها . وزعم أنها هى التى قالت لابن
 الحكم إن ابن حسان يخلفك فى أهلك . فلما فرغ من كلامه وأسمعه زوجها قال

١٥١
١٣

٢٠ (١) كذا فى ها ، ب . وفى سائر الأصول : « لأنه » .

(٢) المقة : الحب ، ومقها يمتقها مقة .

لها : قد جاءت امرأتى . وأدخلها البيت الذى فيه ابن حسان ، فلما جمعهما فى مكان واحد نرج عنهما ، فخرجا وطلق امرأته .

أخبرنى ابن دريد قال : أخ فى الرياشى قال : حدثنا ابن بكير عن هشام ابن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :

رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول : اللهم أذهب عني الشعر ! وأخوه عبد الرحمن يقول : اللهم إني أسألك ما استأذ منه ! فذهب الشعر عن مروان ، وقاله عبد الرحمن .

وأما هشام بن الكلبي فإنه حدث عن خالد وإسحاق ابني سعيد بن العاصي ، أن سبب التهاجي بينهما أنهما خرجا إلى الصيد بأكلب لهما فى إمارة مروان ، فقال ابن الحكم لابن حسان :

ازجر كلابك أنها قَلْطِيَّةٌ * يقع ومثل كلابكم لم تَصْطِدْ^(١)

فرد عليه ابن حسان :

مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ فَرَسِيَّةٍ صَبِيهِ * فَاتَّقِرْ يُغْنِيْنَا عَنِ الْمُتَصِيدِ^(٢)
إِنَّا أَنَاسٌ رَيقُونَ وَأَمْكَم * كَكَلَابِكُمْ فِي الْوَلْغِ وَالْمُتَرَدِّدِ^(٣)
حُرْنَاكُمْ لِلضَّبِّ تَحْتَرِشُونَهُ * وَالرَّيْفِ، نَمْنَعُكُمْ بِكُلِّ مَهْنَدٍ^(٤)

(١) القلطي من الكلاب : ضرب منها قصير مجتمع . وانظر الحيوان الجاحظ (١ : ١٥٧) .
والقع : جمع أقع وقعاء ، وهو ما فيه سواد وبياض .
(٢) ها : « فرسة كلب » . المتصيد : ما يتصيد الصائد ، أو هو الصيد ، مصدر يصيد . يعمرم بالصيد وعرش الضباب .

(٣) الریق : الذى على الریق لم يقطر . والمتردد : التردد ، مصدر يتردد . كذلك .
(٤) احتراش الضب : صيده . ما عدا ط : « يمتكم » و « تمتكم » تحروف .

ثم رجعا إلى المدينة فجعلا يتقارضان، فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة :
 ومثل أمك أم العبد قد ضُربت * عندى ولى بينائى منهر جرم^(١)
 وأنت عند ذنابها تُعاونها * على القُدور تحصى خائر البرم^(٢)
 فنقضا عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التى يقول فيها :

يا أيها الراكب المُرَجى مطيته * إذا عرَضت فسائل عن بنى الحكيم^(٣)
 القائلين إذا لاقوا عدوهم * فِرُوا فِكُرُوا على النِّسوان والنِّعم
 كم من أمين نصيح الجيب قال لكم * ألا نهيتم أخاكم يا بنى الحكم^(٤)
 عن رجل لا بغيض فى عشيرته * ولا ذليل قصير الباع مُعتصم
 وقال ابن حسان :

صار الذليل عزيزاً والعزيبه * ذُلٌّ وصار فُروع الناس أذنا^(٥)
 أئى للمتمسح حتى يبين لكم * فيكم متى كنتم للناس أربابا
 فارقوا على ظلمكم ثم انظروا وسلوا * عنا وعنكم قديم العلم نسابا^(٦)
 فسوف يضحك أو تعتاده ذِكْرُ * يا بؤس للدهر للإنسان ربابا
 ولها نقائص كثيرة لا معنى لذكر جميعها ههنا .

- ١٥ (١) بينائى، هى الصواب من ط، ها، مب . وفى سائر النسخ : « بيناء » . والمزهر : العود .
 والجرم : الصافي الصوت، جرم : صفا صوته . ط، هـ، مب : « جرم » بالحاء المهملة، ولا وجه
 له . ها : « هزم » . (٢) ما عدا ط، ها، مب : « قلى القُدور » تحريف . تحصى ،
 أى تحصى : تشرب شيئاً بعد شئ . والخائر : التلظ .
 (٣) عرض : ألقى العروض ، وهى مكة والمدينة وما حولها .
 (٤) ما عدا ط، هـ، ها، مب : « فى عشيرتكم » .
 ٢٠ (٥) الظلج : غز شبيه بالبرج . ارق على ظلمك ، أى امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك
 ما لا تطيقه ، يضرب للرجل يطلب منه أن يصلح أمره أولاً . ما عدا ط، ها : « قارقوا ظلمكم » ،
 تحريف . (٦) ما عدا ط، ها، مب : « فكيف يضحك » .

قال دِمَاز : وحَدَّثنى أبو عبيدة عن أبي الخطاب قال :

لما كثر الهاجى بينهما وأخشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة ، إلى سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط . قال : وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وما مدح أحدا قط غيره ، فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فامسك عنهما ، ثم ولي مروان فلما قديم أخذ ابن حسان فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ، فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا مكينا عند معاوية :

لَيْتَ شِعْرَى أَغَائِبُ أَنْتَ بِالشَّامِ * مَخِيلَى أُمِّ رَاقِدٍ نَعْمَانُ
أَيَّةٌ مَا يَكُنْ فَقَدْ يَرْجِعُ النِّفَا * ثَبَّ يَوْمًا وَيُوقِظُ الْوَسْطَانُ^(١)
إِنِّ عَمْرًا وَمَا مَرَا أَبَوَيْنَا * وَحَرَامًا قَدِمًا عَلَى الْعَهْدِ كَانُوا^(٢)
أَفْهَمُ مَا نُسُوكَ أَمْ قِلَّةُ الْكُذِّ * تَابَ أُمِّ أَنْتَ عَاتِبُ غَضْبَانُ
أَمْ جَفَاءُ أَمْ أَعْوَزْتَكَ الْقِرَاطِيدِ * سُسُ أُمِّ أَمْرِي بِهِ طَلِكَ هَوَانُ^(٣)
يَوْمَ أَنْبَيْتَ أَنَّ سَاقِي رُضْتُ * وَأَنَا كُمْ بِذَلِكَ الرَّجْجَانُ
ثُمَّ قَالُوا إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ فِي بَلَدٍ * سَوَى أُمُورٍ أَتَى بِهَا الْحَدَثَانُ^(٤)
فَقِطُّ الْأَرْحَامِ وَالْوُدُّ وَالصُّحُودُ * جَبَّةٌ فَيَا أَتَى بِهِ الْحَدَثَانُ^(٥)
إِنَّمَا الرَّحْمُ فَاعْلَمَنَّ قَنَاءَةً * أَوْ كَبْعُضُ الْعِيدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

(١) ما عدا ط ، ح ، ها ، ميب : « آية ما تكن » بالثاء .

(٢) حرام : أبو قبيلة .

(٣) ما عدا ط ، ح ، ها : « إنهم ما نسوك » تحريف . وكلية « به » من ط ، ها فقط .

(٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، ميب : « ابن عمك يلقى من أمور » .

(٥) قِطُّ : تحن . ما عدا ح ، ط ، ها ، ميب : « وقنيط » بحرف ح .

- وهي قصيدة طويلة — فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل ، ثم وليت مرواناً يضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أن تكتب إليه بمثل ما كتبت إلى سعيد . فكتب إلى معاوية يعزم عليه أن يضرب أخاه مائة ، وبعث إلى ابن حسان بحلّة ، فلما قدم الكتاب على مروان بعث إلى ابن حسان :
 إني أخرجك ، وإنا أنا مثل والدك ، وما كان ما كان مني إليك إلا على سبيل التأديب لك . واعتذر إليه ، فقال حسان : ما بدا له في هذا إلا لشيء قد جاءه . وأبى أن يقبل منه ، فأبلغ الرسول ذلك مروان فوجهه إليه بالحلّة فرمى بها في الحش^(١) . فقيل له : حلّة أمير المؤمنين وترمى بها في الحش ؟ قال : نعم وما أصنع بها ! وجاءه قومه فأخبروه الخبر فقال : قد علمت أنه لم يفعل ما فعل إلا لأمر قد حلت . فقال الرسول لمروان : ما تصنع بهذا ، قد أبى أن يعفو فهل أخاك . فبعث مروان إلى الأنصار وطلب إليهم أن يطلبوا إليه أن يضربه خمسين فإنه ضعيف . فطلبوا إليه فأجابهم ، فأخرجوه فضربه خمسين ، فلقى ابن حسان بعض من كان لا يهوى ما ترك من ذلك ، فقال له : أضربك مائة ويضربه خمسين ، بئس ما صنعت إذ وهبتها له . قال : إنه عبد وإنا ضربه ما يضرب العبد نصف^{١٥} ما يضرب الحر ! فحمل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه ، فأتى أخاه مروان فخبّر الخبر وقال : فضحتني ، لا حاجة لي فيما تركت^(٢) فهل فاقص . فضرب ابن الحكم خمسين أخرى ، فقال عبد الرحمن يهجو ابن الحكم :

هجا عبد الرحمن
لابن الحكم

- (١) الحش ، بتثنية الماء : أصله البستان وجماعة النخل . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة ذهبوا إليها ، ثم سمي المتوضأ به ، نحو تسبيحهم الفناء طرية .
 (٢) هذا الصواب في ط ، ها ، مب فقط . وفي هـ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان لا حاجة لنا « تركت » . وفي سائر النسخ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فيما تركت » .

١٥٣
١٣

دَعَاوَعْدُ قَرِيضَ شَعْرِكَ فِي أَمْرِي * يَهْذِي وَيُفْشِدُ شَعْرَهُ كَالْفَاخِرِ^(١)
عُمَانُ عُمُكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ * وَبَنُو أُمَيْيَةَ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ
وَبَنُو أَبِيهِ مَخِيفَةٌ أَحْلَامُهُمْ * فَحُشُّ النُّفُوسِ لَدَى الْجَالِسِ الزَّائِرِ^(٢)
أَحْيَاوَهُمْ طَارَ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ * وَالْمَيْتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْفَاخِرِ^(٣)
هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدْتَ إِلَيْهِمْ * نَظَرَ التَّيُّوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ
تُزَرِّ الْمَيُونَ مَنَكِّي أَدْفَانِهِمْ * نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ

فقال ابن الحكم :

جواب
ابن الحكم له

لَقَدْ أَتَى بَنُو مِرْوَانَ حُرْنًا * مُيِّنَا طَارَهُ لَبْنَى سَوَادِ
أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدِ * وَنَادَى دَعْوَةً : يَا بَنَى سَعَادِ^(٤)
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا * وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى

١٠

هجا أبو واسع
لابن حسان

قال أبو عبيدة : فاعتن أبو واسع أحد بني الأشعر من بني أسد بن خزيمة^(٥) ،
لابن حسان دون ابن الحكم ، فهجاه وصيره بضرب ابن المعطل أبيه حسان على رأسه ،
وصيره بأكلى الخصى ، فقال :

إِنَّ ابْنَ الْمُعْطَلِ مِنْ سُلَيْمٍ * أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخُطَامِ
عَمِدْتَ إِلَى الْخُصَى فَأَكَلْتَ مِنْهَا * لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَكُهَةَ الطَّعَامِ
وَمَا لِلجَارِ حِينَ يُحْمَلُ فِيكُمْ * لَدَيْكُمْ يَا بَنَى النَّجَّارِ حَامِ

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « كالفاجر » .

(٢) الفاجر : الباقي . أى أمواتهم كذلك طار على الأحياء .

(٣) ح : « بليغ » . فإعدا ط ، ح ، ها : « يا بني سعد » .

(٤) اعتن : اعترض .

٢٠

(٥) ما عدا ط ، ح ، مب : « الأشعر » بالثين المعجمة .

يَظُلُّ الجارَ مَفْتَرًا يَدِيهِ * [غَنَاتِكُمْ لَدَى مَلِكِ الظُّلَامِ ^(١)
 وَيَنْظُرُ نَظْرَةً فِي مِندُورِيهِ] * وَأُخْرَى فِي اسْتِيهِ وَالطَّرْفُ سَامِ ^(٢)
 قَالَ : فَلَمَّا عَمَّ بَنِي التَّجَارِ بِالْهَيْجَاءِ وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنْ
 الْمَدِينَةِ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَعَرَضَ لَهُ الْأَسَدُ فَقَضَّضَهُ ^(٣) ، فَقَالَ ابْنُ حَسَّانَ فِي ذَلِكَ :
 أَلْبَغْ بَنِي الْأَسْعَرِ إِنْ جَعَلْتَهُمْ * مَا بِالْأَبْنَاءِ بَنِي وَاسِعِ ^(٤)
 وَاللَيْثُ يَعْلُوهُ بِأَنْيَابِهِ * مَعْتَصِرًا فِي دَمِهِ النَّاقِعِ ^(٥)
 إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ * بِالنَّسَبِ الدَّانِي وَالشَّاسِعِ ^(٦)
 لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ * وَلَا يُوهِي قُوَّةَ الصَّارِعِ ^(٧)
 فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا دَعَا أَحَدٌ قَبْلَكَ لِلْأَسَدِ بِخَيْرٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَا نَصَرَ أَحَدًا
 كَمَا نَصَرَنِي .

شعر ابن حسان
في مصرع ابن
واسع

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ الْأَخْطَلُ وَمُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ صَدِيقَيْنِ لِابْنِ الْحَكَمِ ،
 فَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَى ابْنِ حَسَّانَ ، فَهَجَاهُ الْأَخْطَلُ ، وَقَالَ لَهُ مُسْكِينُ : مَا كُنْتُ لِأَهْجَوِ
 أَحَدًا أَوْ أَعِزُّ إِلَيْهِ ^(٨) . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُسْكِينُ بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الْمَفَاخِرَةِ
 وَالْمَنَافَرَةِ ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا :

دعوة مسكين
الدارمي لابن
حسان أن يتأججا

- ١٥ (١) ملك الظلام : اختلاطه .
 (٢) عجز البيت السابق وصدر هذا ، هـ ، م ، ط ، هـ ، م ، ب ، ق ، ط . أما سائر النسخ فقها عجز هذا البيت
 مع صدر البيت السابق . والمذروان : فرما الأليتين .
 (٣) قَضَّضَهُ : كسره وحطمه . هـ : « قَضَّضَهُ » . ط ، هـ ، م ، ب : « قَضَّضَهُ » . هـ :
 « قَضَّضَهُ » وهاتان محرفتان .
 ٢٠ (٤) ما عدا ط ، هـ ، هـ ، هـ ، م ، ب : « بَنِي الْأَشْعَرِ » بالثين المعجمة .
 (٥) اخفزه الأسد ، إذا اقترسه .
 (٦) الشاسع : البعيد . ما عدا ط ، هـ ، هـ ، م ، ب : « بِالسَّبَبِ الدَّانِي » .
 (٧) ما عدا ط ، هـ ، هـ ، م ، ب : « لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ » و « الصَّادِعِ » .
 (٨) أعز إليه : لم يبق فيه موضع للاختار . ما عدا ط ، هـ ، هـ ، م ، ب : « وَاعْظُرْ إِلَيْهِ » .
 تحريف .

ألا إنَّ الشَّبابَ ثِيَابٌ لَيْسَ * وما الأموالُ إلَّا كالظُّلالِ

فإنَّ يَبْلَ الشَّبابُ فكلُّ شيءٍ * سمعتَ بهِ سوى الرِّحْمَنِ بِالِ

جواب ابن حسان

وهي طويلةٌ جداً، يفخر فيها بما أثريته تميم . فأجابه ابنُ حسان فقال :

أنا في عنك يا مسكينُ قولٌ * بذلتُ النِّصْفَ فيه غيرَ آلِ^(١)

دعوت إلى التناضل غيرَ قَحِيمٍ * ولا غُمَيْرٍ يطير لدى النضالِ^(٢)

وهي أطولُ من قصيدة مسكين . ثم اقطع التناضل بينهما .

قال ديماذ : فحدثني أبو عبيدة قال : حدثني أبو حية النخري قال : حدثني

الفرزدق قال :

تحريض الأخطل
على هجاء الأنصار

كُنَّا في ضيافة معاوية ، ومعنا كعبُ بن جُعيل التغلبي ، فحدثني أنَّ يزيد

١٥٤
١٣

ابن معاوية قال له : إنَّ ابن حسان فضحَّ عبدَ الرحمن بن الحكم وطلبه ، وفضحننا ،

١٠

فأهجُ الأنصار . قال : فقلت له : أرادت أنت في الشرك ، أأهجو قوماً نصرُوا

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وآله وآووه ؟ ولكنِّي أدلُّك على غلامٍ منا نصرانيٌّ

لا يبالي أن يهجوهم ، كأنت لسانه لسانُ ثور . قال : من هو ؟ قلت : الأخطل .

فدماه وأمره بهجائهم ، فقال : على أن تمنعني ؟ قال : نعم .

قال أبو عبيدة : إن معاوية دسَّ إلى كعبٍ وأمره بهجائهم ، فدلَّه على الأخطل ،

١٥

فقال الأخطل قصيدته التي هجا فيها الأنصار ، وقد مضت ومضى خبرها وخبر

النعمان بن بشير .

(١) النصف : الإنصاف والمعدلة . غير آل : غير مقصرو ولا تارك .

(٢) القم : الذي قد أحقته المن تراء قد هزم من غير أوان المهرم . والعمر : هو الجاهل الفتر

الذي لا تجربه له .

وزاد أبو عبيدة عن رويناء ذلك عنه : أن النعمان بن بشير ردّ على الأخطل فقال :

أبلغ قبائل تغلب أبنة وإل * من والفرات وجانب التّرار^(١)
فاللؤم بين أنوف تغلب بين * كالرقم فوق ذراع كل حار

قال : فخافه الأخطل أن يهجوّه ، فقال فيه :

عنرت بنى الفريعة أن هجوني * فبا بالى وبأل بنى بشير^(٢)
أفيحج من بنى النجار شئن * شديد القصرين من السحور
ولم يرد على هذين البيتين شيئا في ذكره .

قال أبو عبيدة في خبره أيضا : إن الأنصار لما استعدوا عليه معاوية قال لهم :

لكم لسانه إلا أن يكون ابني يزيد قد أجاره . ودس إلى يزيد من وقته : إني قد
قلت للقوم كيت وكيت فأجره . فأجاره ، فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه :
دما الأخطل الملهوف بالشر دعوة * فأى مجيب كنت لما دعاني
ففتج عنه مشهد القوم مشهدي * وألسنة الواشين عنه لسانيا

(١) التّرار : واد عظيم بالجزيرة .

(٢) أفيحج : تصغير ألحج ، وهو الذي تنداني صدور قديمه وتباعد عقباه وتنفتح ساقاه . ط ،

مب : « أحصح » ، ه : « ألحج » وفي سائر النسخ ما عداها « ألحج » ، صوابه من الديوان ٣١٣ .
والشئن : الفليظ . ط فقط : « سير » وبطلها في الديوان : « يصحى » . والقصريان : ضلمان تليان
الرقوتين . ما عدا ط ، ه ، ها ، مب والديوان : « شديد المصريين » محرف . والسحور : طعام
السحر . ط فقط : « من السيور » . وبهذهما في الديوان بيتان آخران ، وهما :

وقد جارت قد علمت معد * بلا واني الديدن ولا قصير

بلى شق على الضربات حتى * يلين على التحف والشخير
الضربات : الرّيات ، جمع ضربة . والتحف : بقاين : دوى جرى الفرس .

صوت

كان لى يا شُقير حُبِّكَ حَيَّنا * كاد يقضى علىَّ لما التقينا
يعلمُ الله أنكم لو نأيتُمْ * أو قُرَيْتُمْ أحبُّ شئٍ إلينا

الشعر لعمر بن أبى ربيعة ، والغناء لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ، ولحنها
ثانى ثقيل بالوسطى، وجعلت مكان «يا شُقير»^(١) : «يا يزيد» . وفى هذا الشعر للهنلى
خفيف ثقيل أول مطلق بالوسطى . وزعم عمرو بن بانة أنه للأبيجر . وقال
الهشامى : لحن الأبيجر ثقيل أول بالبنصر . وفيه للدارمى وابن فروخ^(٢) خفيف ثقيل ،
ولحن الدارمى فيهما مطلق فى مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) ماعدا ط ، ها ، مب : « يا سقير » بالسين المهملة .

(٢) ط ، مب : « ابن فروخ » .

أخبار حَبَابَة

معة حابة

كانت حَبَابَة مولدة من مولدات المدينة، لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة،
وقيل ابن مينا . وهو نَحْرَجُها وأثبها . وقيل : كانت لآل لاحق المكيين . وكانت
حلوة جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء، طيبة الصوت، ضاربة بالعود . وأخذت
الغناء عن ابن مريح، وابن عُمرز، ومالك، ومعبد، وعن جميلة وعزّة الميلاء . وكانت
تسمى العالية^(١)، فسماها يزيد لما اشتراها حَبَابَة . وقيل : لأنها كانت لرجل يعرف
بابن مينا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني حاتم بن قبيصة قال :

وكانت حابة لرجل يدعى ابن مينا ، فأدخلت على يزيد بن عبد الملك في إزار
له ذنبان، وبيدها دف تربي به وتلقاه، وتغنى :

ما أحسن الجيد من مُلِكة والـ * سَاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَاهُهَا
يا ليتني لِسَلَة إِذَا هَجَعَ الـ * سُسْ وَنَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لِسَلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ * يَسْمَعُ عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا^(٢)

ثم نخرج بها مولاهما إلى إفريقية، فلما كان بعد ما ولي يزيد اشتراها .

وروى حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير المديني، ورواه الزبير بن بكار عن
إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه قال :

(١) حَقَطُ : « النّالَة » بالفتح المَجْمَعَة .

(٢) سَمِعَ مَنَ مِنَ السَّعَايَةِ ، وَهِيَ الْوَشَايَةُ .

فسرح يزيد بشراء
سلامة وحبابة

قال لي يزيد بن عبد الملك : ما تقرّ عيني بما أوتيتُ من الخلافة حتى أشتري
سلامة جارية مُصعب بن سهيل الزهرى ، وحبابة جارية لاحتق المكية . فأرسل
فاشتريتا له ، فلما اجتمعنا عنده قال : أنا الآن كما قال القائل :

فألفت عصاها واستقرت بها النوى * كما قرّ عينا بالإياب المسافر

قال إسحاق : وحدثني أبو أيوب عن عباية قال : كانت حبابة لآل رمانة ، ومنهم
ابنت ليزيد .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : أخبرني محمد بن سلمة عن ابن مافنه عن شيخ^(٢)
من أهل ذى خُشب قال :

نرجنا نريد ذا خُشب ونحن مُشاة ، فإذا قبة فيها جارية ، وإذا هي تقف :
سلكوا بطنَ حِميص * ثم ولّوا راجعين^(٤)
أورثوني حين ولّوا * طولَ حُرَيْبٍ وَأَيْنَا

لقاء حبابة بنى
خشب

قال : فسرنا [معها]^(٥) حتى أتينا ذا خُشب ، فخرج رجل معها ، فسألناه ، وإذا
هي حبابة جارية يزيد ، فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا ، فكتب إلى والى المدينة
يعطى كلّ واحدٍ منّا ألف درهم ألف درهم .

(١) هو معقر بن حمار البارق يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كلما تزوجت رجلا فارقه
واستبدلت آخره ، ثم تزوجها رجل فرفضت به . وسب البيت التالى أيضا إلى عبد ربه السامى ، وإلى سليم
ابن نمارة الحنفى . انظر اللسان (ص ١٠٠) .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « ماقية » . (٣) ذو خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة .
(٤) حِميص : موضع بالمدينة . ما عدا ط : « نحيض » بالخاء المعجمة ، وهو اسم موضع ورد
ذكره في الفزوات . (٥) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب فقط .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثنا عمرو بن شبة قال : حدّثني إصحاق عن المدائني . وروى هذا الخبر حماد بن إصحاق عن أبيه عن المدائني ، وخبره أتم :

مولى حبابة
وذكر من اشتراها

- أَنَّ حَبَابَةَ كَانَتْ تَسْمَى الْعَالِيَةَ ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي بِالْمَدِينَةِ ، فَقَدَّمَ يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ فَتَزَوَّجَ سَعْدَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَرَبِيعَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ، وَاشْتَرَى الْعَالِيَةَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ سُلَيْمَانُ فَقَالَ : لَا تُحْرَجَنَّ عَلَيْهِ . فَبَلَغَ يَزِيدُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ فَاسْتَقَالَ مَوْلَى حَبَابَةَ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا بِعَدِّ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ إفْرِيقِيَّةٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ اشْتَرَاهَا سَعْدَةُ امْرَأَتُهُ وَصَلَتْ أَنَّهُ لَا بَدَّ طَالِبَهَا وَمَشْتَرِيهَا ، فَلَمَّا حَصَلَتْ عِنْدَهَا قَالَتْ لَهُ : هَلْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ لَمْ تَنْلَهُ ؟ فَقَالَ :
- ١٠ . نَعَمْ ، الْعَالِيَةُ . فَقَالَتْ : هَذِهِ هِيَ ، وَهِيَ لَكَ . فَسَمَّاهَا حَبَابَةَ ، وَعَظُمَ قَدْرُ سَعْدَةَ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَهْبِئَ لَهُ أَنْ تَوْطِئَ لَابْنَهَا عِنْدَهُ فِي وَلَايَةِ الْمَهْدِ وَتَحْضُرَهَا مَا تَحِبُّ [إِذَا حَضَرَتْ] .

١٥٦
١٣

- وَقِيلَ إِنَّ أُمَّ الْجَجَاجِ أُمَّ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ هِيَ الَّتِي ابْتَاغَتْهَا لَهُ ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهَا ذَلِكَ ، فَوَقَّتْ لَهَا بِذَلِكَ . هَكَذَا ذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمِّهِ . قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ سَعْدَةَ اشْتَرَاهَا فَقَدْ أَخْطَأَ .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « بن عبيد الله » بالتصغير ، تحريف . ورَبِيعَةُ هَذِهِ خَبَرٌ فِي كِتَابِ الْمُرَدَّاتِ مِنْ قُرَيْشٍ . انظر نوادر المخطوطات بتحقيق عبد السلام هارون المجلد الأول ص ٧٤ .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « بألف دينار » . وما في ط ، ها ، مب يطابق ما سيأتي بعد .

(٣) استغاله : طلب منه أن يقيه ، أى يفسخ البيع .

(٤) ط ، هـ ، مب : « لابه » ها « لأبها » .

(٥) ها : « بما تحب » . (٦) الكلمة من مب .

قال المدائني : ثم خطب يزيد إلى أخيها خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيه أن سعدة عنده حتى يخطب إلى بنات أخى ؟ وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد يسترضيه ، فيينا هو في قسطاطه إذ أتته جارية لحبابة في خدمتها فقالت له : أم داود تقرأ عليك السلام وتقول لك : قد كلمت أمير المؤمنين فرضى عنك . فالتفت فقال : من أم داود ؟ فأخبره من معه أنها حبابة ، وذكر له قدرها ومكانها من يزيد . فرفع رأسه إلى الجارية فقال : قولي لها : إن الرضا غني بسبب لست به . فشكت ذلك إلى يزيد فغضب ، وأرسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه رسول حبابة به فيمن معه من الأعوان ، فاقتلوا قسطاطه وقتلوا أظنابه ، حتى سقط عليه وعلى أصحابه ، فقال : ويلكم ما هذا ؟ قالوا : رسل حبابة ، هذا ما صنعت بنفسك . فقال : ما لها أنزها الله ، ما أشبه رضاها بغضبها !

شمر الحارث بن خالد في حبابة

قال إسحاق : وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد ابن عبد الملك اشترى حبابة ، وكان اسمها العالية ، بأربعة آلاف دينار ، فلما خرج بها قال الحارث بن خالد فيها :

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وغدوا بلبك مطلع الشرق
مررت على قرن يقاد بها * تعدو أمام براذير زرق^(١)
فظللت كالمقصور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشق^(٢)
يا ظبيّة عبق العبير بها * عبق الدهان يجانب الحق

(١) قرن ، بالتحريك : جبل ، ذكره ياقوت ، وأشد هذه الأبيات فيه منسوبة إلى عبيد الله ابن قيس الرقيات ، وكذلك وردت هذه النسبة في كتاب المردقات من قريش ٦٥ من فوايد المخطوطات المجلد الثاني . والصواب أن يكون : « القرن » هنا : البعير المقرون بآخر . تعدو ، أى يندوسيرها . ورواية ياقوت : « يقاد بها جبل » .

(٢) المقصور : المغلوب في القمار . ورواية المردقات : « خلعت » بدل « مهجته » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وغتته حباية فى الشعر، وبلغ يزيد فسألها عنه فأخبرته، فقال لها : غنّينى به .
فغنّته فأجادت وأطربته ، فقال إسحاق : ولعمري إنه من جيد غنائها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا غلط ممن رواه فى أبيات الحارث بن خالد ؛
لأنه قالها فى عائشة بنت طلحة ، لما تزوّجها مصعب بن الزبير وخرج بها .
وفى أبياته يقول :

فى البيت ذى الحسب الرفيع ومن * أهل التقى والبرّ والصدق
وقد شرح ذلك فى أخبار عائشة بنت طلحة .

قال إسحاق : وأخبرنى الزبيرى أنّ يزيد اشتراها وهو أمير ، فلما أراد الخروج
بها قال الحارث بن خالد فيها :

قد سلّ جسمى وقد أودى به سقم * من أجل حىّ جلّوا عن بلدة الحرم^(١)
يمنّ قلبى إليها حين أذكراها * وما تذكّرت شوقاً أب من أمم^(٢)
إلا حينئذٍ إليها إنها رشاً * كالشمس رُودٌ تقالّ سهلة الشيم^(٣)
فضّلها الله ربّ الناس إذ خلّقت * على النساء من أهل الحزم والكرم

وقال فيها الشعراء فأكثروا ، وغنّى فى أشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ،
وبلغ ذلك يزيد فاستشعنه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد هممتنا ، فكيف لو ارتحلتنا ؟ !
وتذكّر القوم شدّة الفراق ، وبلغه أيضاً أن سليمان قد تكلم فى ذلك ، فردّها ،
ولم ترل فى قلبه حتى ملك ، فاشتريتها مئة امرأة العثمانية ، ووهبتها له .

أموال الشعراء فيها

١٣٧

٥

(١) وهى إحدى نسبيّ كتاب المردفات .

(٢) فباعدا ط ، مب : « قد خلوا » بحرف .

(٣) الأم ، بالتحريك : القرب .

(٤) الرود ، بالضم ، وأصلها المزد : الشابة الحسة . والقال ، كسحاب : العظيمة الكفل .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : حدثني أبو ذؤافة المنهال بن عبد الملك ، عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد بن يزيد ، قال :

(١) أول ما ارتفعت به منزلة حبابة عند يزيد (٢) أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي هي فيه ، فقام من وراء الستر فسمعها تترنم وتغنى وتقول :

كان لي يا يزيد حُبكِ حيناً * كاد يقضى عليّ لما التقينا (٣)

— والشعر كان « يا سقيّر » (٤) — فرفع الستر فوجدها مضطجعةً مُقبلةً على الجدار ، فعلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذاك لمكانه ، فالتقى نفسه عليها وحركت منه .

قال المدائني : غلبت حبابة على يزيد ، وتغنى بها عمر بن هبيرة فعلت منزلته ، حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء ، وحسد ناسٌ من بني أمية مسامة ابن عبد الملك على ولايته ، وقدحوا فيه عند يزيد ، وقالوا : إن مسامة إن اقتطع الخراج لم يحسن يا أمير المؤمنين أن تفتشه أو تكشفه عن شيء ، لسننه وحقه ، وقد علمت أن أمير المؤمنين لم يدخل أحداً من أهل بيته في الخراج . فوقر ذلك في قلب يزيد ، وعزّم على عزله ، وعمل ابن هبيرة في ولاية العراق من قبل حبابة ، فعملت له في ذلك . وكان بين ابن هبيرة وبين القعقاع بن خالد صداوةً ، وكانا يتنازعا ويتحاسدان ، فقبل للقعقاع لقد : نزل ابن هبيرة من أمير المؤمنين منزلةً ،

(١) بدلها فإعداط ، ها ، مب : « لما » .

(٢) كلمة « به » و « أنه » من ط ، ح ، ها ، مب .

(٣) الحين ، بالقنح : الهلاك . (٤) ما عدا ط ، ه ، مب : « يا سقيّر » .

(٥) الكلام بعده إلى نهاية السطر الأول بعد الأبيات الدالية التي ستأتي ، ناقص من نسخة ط .

(٦) هذا ما في ها ، مب . وفي س : « أن يستكشف » . وفي سائر النسخ : « أن يعيشه وأن يكسبه » .

تحريف . (٧) ما عدا « ها » ، مب : « وخفته » . (٨) وقر في قلبه ، أي ثبت وسكن .

منزلة حبابة عند
يزيد

•

١٠

١٥

٢٠

لأنه لصاحب العراق غذا . فقال : ومن يطيق ابن هيرة ؟ ! حجابة بالليل ، وهذاياه
بالنهار ، مع أنه وإن بلغ فإنه رجلٌ من بنى سكين^(١) . فلم تزل حجابة تعمل له
حتى وليها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
سمعت إسحاق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث ، فحفظته ولم أحفظ إسناده .
وحدثنا محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب
الزيري ، عن مصعب بن عثمان . وقد جمعت روايتهما قال :

أراد يزيد بن عبد الملك أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر
أرجى لربه جل وعز مني ؟ فشق ذلك على حجابة ؟ فأرسلت إلى الأحوص .

هكذا في رواية وكيع ، وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن مسامة أقبل على يزيد
يلومه في الإلحاح على الغناء والشرب ، وقال له : إنك وليت بعقب عمر بن عبد العزيز
وعدله ، وقد تشاظلت بهذه الأمة عن النظر في الأمور ، والوفود ببابك ، وأصحاب
الظلمات يصيحبون ، وأنت ظافل عنهم . فقال : صدقت والله ، وأعته وهم بترك
الشرب ، ولم يدخل على حجابة أياماً ، فدست حجابة إلى الأحوص أن يقول
أبياتاً في ذلك وقالت له : إن رددته عن رأيه فلك ألف دينار . فدخل الأحوص
إلى يزيد ، فاستأذن في الإنشاد ، فأذن له .

مسألة يزيد
بن معاوية

قال إسحاق في خبره : فقال الأحوص :

(١) سكين ، بالصغير : أحد أجداده ، كما في ترجمة يزيد بن عمر بن هيرة ، في وفيات الأعيان .
(٢) الرجا : الخوف . قال عز وجل : « ما لكم لا ترجون لله وقاراً » ، أى لا تخافون الله صلبة .

صوت

أَلَا لَا تَلْمِ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا * فَقَدْ ضَلَبَ الْحَزُونُ أَنْ يَجْلِدَا
بَكَيْتُ الصَّبَا جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَا مَنِي * وَمَنْ شَاءَ آمَنِي فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَإِنِّي وَإِنْ فُتِدْتُ فِي طَلَبِ الْغَنَى * لَأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا^(١)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِشْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْهَوَى * فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلِدَا
فِي الْعَيْشِ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَسْتَهِي * وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّتَانِ وَقَتِدَا^(٢)

الغناء لمعبدا، خفيف ثقيل أول بالنصر، وفيه رمل للغريض. ويقال إنه لحيازة.
قال: ^(٣) ومكث جُمعة لا يرى حيازة ولا يدعو بها، فلما كان يوم الجمعة قالت
لبعض جوارها: إذا خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة فأصليني. فلما أراد الخروج
أعلمتها، فتلقتة والسود في يدها، فغنت البيت الأول، فغطى وجهه وقال: مه
لا تفعل. ثم غنت:

* وما العيش إلا ما تلد وتستهي *

فعدل إليها وقال: صدقت والله، فقبَّح الله من لا مَنِي فيك، يا غلام مر مسامة
أن يصلي بالناس. وأقام معها يشرب وتغنيه، وعاد إلى حاله.^(٤)

وقال عمر بن شبة في حديثه: فقال يزيد: صدقت والله، فعلى مسامة لعنة الله!
وماود ما كان فيه، ثم قال لها: من يقول هذا الشعر؟ قالت: الأحوص.
فأحضره ثم أنشده قصيدة مدحه فيها، وأولها قوله:
يَأْمُوقِدُ النَّارَ بِالْعِلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ * أَوْقَدَ فَقَدْ هَجَّتْ شَوْقًا خَيْرَ مَنْصَرَمٍ^(٥)

(١) التفنيد: التكذيب، والتصغير وتخطي الرأي. (٢) الشتان والشتان: العداوة والبغض.

(٣) إلى هنا انتهى سقط ط الذي سبق التنبيه عليه. (٤) ما عداها، مبط: «إلى حيازة».

(٥) إضم، كإرم: راد يشق الجواز حتى يخرج في البحر.

وهي طويلة . فقال له يزيد : ارفع حوائجك . فكتب إليه في نحو من
أربعين ألف درهم من دينٍ وغيره ، فأمر له بها .

وقال مصعب في خبره : بل استأذن الأحوص على يزيد ، فأذن له ، فاستأذن
في الإنشاد ، فقال : ليس هذا وقتك . فلم يزل به حتى أذن له . فأنشده هذه
الآبيات ، فلما سمعها وثب حتى دخل على حبابة وهو يتمثل :

وما العيش إلا ما تلد وتستهي * وإن لآم فيه ذو الشَّانِ وفندا

فقلت له : ما ردك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أبيات أنشدنيها الأحوص ، فسلى
ما شئت . قالت : ألف دينار تُعطيها الأحوص . فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٠

يا مُوقِدَ النارِ بالعِلاءِ من إضم * أوقِدْ فقد هتَ شوقاً غيرَ منصرف
يا مُوقِدَ النارِ أوقِدها فإن لها * سنّاً يهيجُ فؤادَ العاشقِ السليم^(١)

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يونس
واسحاق وعمرو . وذكر حبش أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي
ابن القاسم بن بشير قال :

لما غلبَ يزيدُ بنَ عبد الملكِ أهله وأبى أن يسمعَ منهم كُلموا مولًى له نخراسانيا
ذا قدرٍ عندهم ، وكانت فيه لُكنة ، فأقبل على يزيدَ يعظه وينهاه عما قد ألح عليه

مولى نخراساني يعط
يزيد بن عبد الملك

(١) منا اللار : صوؤها . ما عدا ط ، ها ، مب : « شبا » محرف . والسدم : الحزن المتناظ .

من العجاء للغناء والشراب ، فقال له يزيد : فإني أحضرك هذا الأمر الذي تنهى عنه ، فإن نهيتني عنه بعد ما تبليه وتحضره انتهيت ، وإني مخبر جوارى أنك عم من عمومي ، وإياك أن تتكلم فيعدن أني كاذب ، وأنت لست بعمي . ثم أدخله عليهن فغنين ، والشيخ يسمع ولا يقول شيئاً ، حتى غنين :

وقد كنت آتيكم بيلة غيركم * فأنيت علاتي فكيف أقول

فطرب الشيخ وقال : لا يف ، جعلني الله فداكن ! يريد : لا كيف . فعلم أنه ليس عمه ، وقن إليه بعيدانهم ليضربنه بها ، حتى حجزه يزيد عنه . ثم قال له بعدما اقضى أمرهن : ما تقول الآن أدع هذا أم لا ؟ قال : لا تدعه !

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خالد

ابن يزيد بن بحر الخزاز الأسلمي ، عن محمد بن سلمة ، عن أبيه عن حماد الراوية قال :

حبابة تزد يزيد
إلى ما كان عليه

كانت حبابة فائقة في الجمال والحسن ، وكان يزيد لها عاشقاً ، فقال لها يوماً : قد استخلفتك على ما ورد علي ، ونصبت لذلك مولاي فلأتا فاستخلفيه لأقيم معك أياماً وأستمتع بك . قالت : فإني قد عزلته . فغضب عليها وقال : قد استعملته وعزليته ؟ وخرج من عندها مغضباً ، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دعا خصباً له وقال : انطلق فانظر أي شيء تصنع حبابة ؟ فانطلق الخادم ثم أتاه ، فقال : رأيته مؤترة بإزار خلوق^(١) قد جعلت له دنين وهي تلعب بلعبها . فقال : ويحك احتل لها حتى تمزبها علي . فانطلق الخادم إليها فلاعها ساعة ، ثم استلب لُبّة من لعبها وخرج ، فجعلت تحضر في أثره ، فمرت يزيد فوثب وهو يقول : قد

(١) كلمة « مؤترة » من ط ، ها ، مب قسط . وخلوق ، كأنه يريد لونه كلون الخلوق .

والخلوق بفتح الخاء : طيب يخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتطلب عليه الجمرة والصفرة .

عزَّيْتُهُ ! وهى تقول : قد استعملته ! فعزل مولاه وولَّاه وهو لا يدري . فكثت معها خالياً أياماً حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه ، وقال : ضيَّعتَ حوائج الناس واحتجبتَ عنهم ، أترى هذا مستقيماً لك ؟ ! وهى تسمعُ مقالته ، فغنت لما خرج :
* ألا تلمسه اليوم أن يتبلدا *
١٠

فذكرت الأبيات . فطرب وقال : قاتلك الله أبيت إلا أن ترديني إليك . وماد إلى ما كان عليه .

أخبرني إسماعيل قال : حدثني عمى قال : حدثني إسحاق قال : حدثني المهيم بن عدى ، عن صالح بن حسان قال :

قال مسلمة ليزيد : تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة ، وقعدت في منزلك مع هذه الإمام ! وبلغ ذلك حباة وسلامة فقالنا للأحوص : قل في ذلك شعرا .
فقال :
١٠

حباة وسلامة
تفنيان يزيد بشعر
للأحوص فيعود
إلى الصبا

وما العيش إلا ما تلذ وتستهي * وإن لآم فيه ذو الشنان وقدنا
بكيت الصبا جهدي فمن شاء لامي * ومن شاء آمي في البكاء وأسعدنا
وإني وإن أغرقت في طلب الصبا * لأعلم أنني لست في الحب أوحدا
إن كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فكن حجراً من يابس الصخر جليداً^(١)
١٥

قال : فغنت يزيد فيه ، فلما فرغنا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال : صدقتا صدقتا ! فعلى مسلمة لعنة الله وعلى ما جاء به .

(١) ما عدا ط، ها، مب : « الظهور » بالعلاء المهله .

(٢) المزواة : المتقبض المرض .

قال : وطرب يزيد فقال : هاتيا . ففتناه من هذه القصيدة :

وَصَهْدِي بِهَا صَفْرَاءُ رُودًا كَأَنَّمَا * نَضًا عَرَقٌ مِنْهَا عَلَى اللَّوْنِ مُجَسِّدًا^(١)

مَهْفُفَةٌ الْأَعْلَى وَأَسْفَلُ خَلْقِهَا * جَرَى لِحْمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَخَدَّأ^(٢)

مِنَ الْمَدَجَّاتِ اللَّحْمِ جَدَلًا كَأَنَّمَا * عَيْنَانِ صَنَائِعُ مَدَجِّ الْقَتْلِ مَحْصَدَا^(٣)

كَأَنَّ ذِكْرِي الْمَسْكُ بَادٍ وَقَدْ بَدَتْ * وَرَيْحُ خُرَامِي طَلَّةٌ تَنْفَعُ النَّسْدَى^(٤)

فطرب يزيدُ وأخذ فيه من الشراب قدره الذي كان يطرب منه ويسره، ولم تره

أظهر شيئاً مما كان يفعله عند طربه، ففتته :

أَلَا لَا تَلَمَّهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا * فَقَدْ قَلِبَ الْحَزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

نَظَرْتُ رَجَاءً بِالْمَوْقَرِ أَنْ أَرَى * أَكَارِيسٍ يَمْتَلُونَ خَاخًا فَتُنْشَدَا^(٥)

فَأَوْفَيْتُ فِي تَشْرِيزِ مِنَ الْأَرْضِ يَانِعٍ * وَقَدْ تُسْعِفُ الْأَيْفَاعُ مَنْ كَانَ مُقْصَدَا^(٦)

فلما غتته بهذا طرب طربه الذي تمهده، وجعل يدور ويصيح : الدُّخْنُ

بِالنَّوَى ، وَالسَّمَكُ فِي بَيْطَارِ جَنَّانٍ . وَشَقَّ حَلَّتُهُ وَقَالَ لَهَا : أَتَأْذِنِينَ أَنْ أَطِيرَ ؟^(٧)

قالت : وَإِلَى مَنْ تَدْعُ النَّاسَ ؟ قَالَ : إِلَيْكَ^(٨) .

(١) في الأصول ما عدا « ها » : « رود » ، والوجه النصب . والمجند : الثوب المصبوغ

بالجساد، وهو الزعفران . (٢) مهفوفة : ضامرة . والتخدد : اضطراب اللحم من الحزال .

(٣) الجدل : شدة القتل . كناية عن عدم التزل . ط : « جدلا » صوابه في « هـ » ، ها ، مب .

وفي سائر النسخ : « جدلى » ، لعله سهل « جدلاء » . والجدلاء : الحكمة النسيج . والعنان ، بالكسر :

الحبل . والصناع : الحاذق بالصنعة ، يقال للذكور والأنثى . والمحصد : الشديد القتل .

(٤) طلة : مطلولة . والطل : الندى . ح : « ظلة » س ، ب : « ظله » صوابها في ط ، ها .

(٥) الموقر : موضع بالبلقاء من نواحي دمشق . وخواخ : موضع بين الحرمين . ومنشد : موضع بين

رضوى والساحل . والأكاريس : جمع أكراس ، وهذه جمع كرس ، بالكسر ، وهو الجماعة من الناس .

ما عدا ط ، ح ، ها : « أكاديس » محرف .

(٦) ما عدا ط ، ها : « وقد ينفع » . المقصد : الذى طعن أرمى فلم تحط مفاظه .

(٧) كلمات هذلى بها . وكلكتا « بيطار » و « جنان » مهملتان في ط ، مب . وسيبقى الكلام

بمدائة أخرى فيما بعد . (٨) الكلام من « قالت » إلى هنا ليس في ح ، ط ، مب .

•

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وغتته سَلَامَةٌ من هذه القصيدة :

فَقُلْتُ أَلَا يَالَيْتَ أَسْمَاءَ أَصْقَيْتُ * وهل قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا ^(١)
وَأَنِّي لِأَهْوَاهَا وَأَهْوَى إِقْسَاءِهَا * كَمَا يَشْتَهَى الصَّادِي الشَّرَابَ الْمُبَرَّدَا
عَلَاقَةً حَبِّ لَيْجٍ فِي سَنَنِ الصَّبَا * نَابِلِي وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدَا
مُهِوَّبٌ وَأَعْلَامٌ تَخَالُ سَرَابَهَا * إِذَا اسْتَنَّ فِي الْقَبِيطِ الْمَلَاءَ الْمُعْضَدَا ^(٢)

قال : وغتته حَبَابَةٌ منها أيضا :

كَرِيمٌ قَرِيشٌ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي * أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرَدَا
وَلَيْسَ مَطَاءٌ كَانَ مِنْهُ بِمَانِعٍ * وَإِنْ جَلَّ مِنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ غَدَا
أَهَانَ بِلَادَ الْمَالِ فِي الْحَمْدِ إِنَّهُ * إِمَامٌ هَدَى يَجْرَى عَلَى مَا تَعَوَّدَا
تَرَدَّى بِمَجْدٍ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ * وَقَدْ أَوْرَثَنَا بَنِيَانًا مَجْدَ مَشِيدَا

فقال لما يزيد : ويحك يا حبابة، ومن من قريش هذا ؟ قالت : أنت . قال :
ومن يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأخوص يا أمير المؤمنين . وقالت مسلماة :
فليس مع أمير المؤمنين باق ثنائه عليه فيها . ثم اندفعت فغتته :

وَلَوْ كَانَ بَذْلُ الْجُودِ وَالْمَالِ مُخْلِدَا * مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكُنْتَ الْمُخْلِدَا
فَأَقِمُّ لَا أَتَقَكِّ مَا عِشْتُ شَاكِرَا * لِنِعْمَاكَ مَا طَارَ الْجَمَامُ وَغَزَزَا

أخبرني إسماعيل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : علي بن الجعد قال : حدثني
أبو يعقوب الحريري ، عن أبي بكر بن عيَّاش : أن حبابة وسَلَامَةَ اختلفتا
في صوت معبد :

أَلَا حَيَّ الدِّيَارَ بِسَعْدِ إِنِّي * أَحِبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا

فصاء معبد
في المفاضلة بين
حبابة وسَلَامَةَ

٢٠ (١) أصقبت : دنت . ما عدا ط، مب : « أصفيت » تحريف .
(٢) استن : أسرع . شبه السراب بالملاء المعصد ، وهو المخطط على شكل العضد . في جميع
الأصول : « الحمدا » ولا وجه له .

فبعث يزيد إلى معبد فأتى به ، فسأل : لم بعث إليه ؟ فأخبر ، فقال : لأيتهما المترلة عند أمير المؤمنين ؟ فقيل : لحباية . فلما عرضنا عليه الصوت قضى لحباية ، فقالت سلامة : والله ما قضى إلا للمترلة ، وأنه ليعلم أن الصواب ما غنيت ، ولكن ائذن لي يا أمير المؤمنين في صلاته لأن له على حقاً . قال : قد أذنت . فكان ما وصلته به أكثر من حباية .

نسبة هذا الصوت

(١)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ لحب فاطمة الديارا
(٢)
إذا ما حلَّ أهلك يا سليمي * بدارة صلصل شحطوا مزارا

الشعر لجرير ، والغناء لابن محرز ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

بين المرزوق
والأحوص

نزل الفرزدق على الأحوص حين قدم المدينة فقال له الأحوص : ما تشتهي ؟
قال : شواءاً وطلاءاً وغناءً . قال : ذلك لك . ومضى به إلى قينة بالمدينة فغنته :
(٣)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ لحب فاطمة الديارا
(٤)
أراد الظاعنون ليحزنوني * فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

(١) سعد ، بالفتح : موضع قريب من المدينة . وقد أنشد ياقوت الأبيات في (سعد) بضم السين على أنه ما ، ونخل غرن الجامة .

(٢) دارة صلصل لعمرو بن كلاب ، كما في ياقوت . شحطوا : بدوا . ط ، مب ودويان جرير . ٢٨٠ : «المزارا» وأثبت ما في ها . وفي سائر النسخ «الديارا» بالكرار لما سبق .

(٣) الطلاء : الخمر ، أو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ، وتسميه العجم «مبيخج» .

(٤) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالي مقصود في ط .

١٥

٢٠

فقال الفرزدق : ما أرق أشعاركم يا أهل المجاز وأملحها ! قال : أو ما تدرى لمن هذا الشعر ؟ فقال : لا والله . قال : هو لجرير ، يهجوكم به . فقال : ويل ابن المراغة ما كان أحوجه مع عفافه إلى صلابة شعري ، وأحوجني مع شهواتي إلى رقة شعره .

وقد روى صالح بن حسان أن الصوت الذي اختلفت فيه حيابة وسلامة هو :
وترى لها دلاً إذا نطقت به * تركت بنات قواده صُغراً^(١)

الصوت الذي
فوض به بين حيابة
وسلامة وبيان
ما كان من أمر
المفاضلة

ذكر ذلك حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي : أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدَي يزيد ، فقال لها : من أين جاء اختلافكما ، والصوت لمعبد ومنه أخذتما ؟ فقالت هذه : هكذا أخذته ، وقالت الأخرى : هكذا أخذته . فقال يزيد : قد اختلفتما ومعبداً حتى بعد ؟ فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بحمله إليه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عياش .

قال صالح بن حسان : فلما دخل معبدٌ إليه لم يسأله عن الصوت ، ولكنه أمره أن يغني ، فغناه فقال :

فيا عَزَّ إن وائش وقى بي عندكم * فلا تكريمه أن تقولى له مهلاً^(٢)

فاستحسنه وطرب ثم قال : إن هاتين اختلفتا في صوتٍ لك فاقض بينهما . فقال لحيابة : غني . فغنت ، وقال لسلامة : غني . فغنت ، وقال : الصواب ما قالت حيابة . فقالت سلامة : والله يا ابن الفاعلة إنك لتعلم أن الصواب ما قلت ، ولكك سألت أيتهما أتر عند أمير المؤمنين فقبل لك حيابة ، فاتبعت هواه ورضاه ! فضحك يزيد وطرب ، وأخذ وسادة فصيرها على رأسه ، وقام يُلَوِّر في الدار ويرقص

ويصبح : « السمك الطرى » أربعة أرطال، عند بيطار حيان ^(١) حتى دار الدار
كلها ثم رجع بفلس مجلسه وقال شعرا، وأمر معبدا أن يغنى فيه، فغنى فيه وهو :
أبلغ حباية أسقى ربعا المطر * ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر
إن سار صهي لم أملك تذكرةكم * أو عرسوا فهموم النفس والسهر
فاستحسنه وطرب . هكذا ذكر إسحاق في الخبر . وغيره يذكر أن الصنعة فيه
لحباية ، ويكرم ابن ثرداذبه أن الصنعة فيه ليزيد . وليس كما ذكر، وإنما أراد أن
يوالى بين الخلفاء فى الصنعة ، فذكره على غير تحصيل، والصحيح أنه لمعبد .

الطاف سلامة
وحباية لمعبد

قال معبد : فسر يزيد لما غنيت فى هذين البيتين ، وكسانى ووصلنى ، ثم لما
انصرم مجلسه انصرفت إلى منزلى الذى أنزلته ، فإذا أطفاف سلامة قد سبقت
الطاف حباية ، وبعثت إلى : إني قد عذرتك فيما فعلت ، ولكن كان الحق أولى
بك . فلم أزل فى أطفافهما جميعا حتى أذن لى يزيد، فرجعت إلى المدينة .

نسبة الصوت الذى غناه معبد الذى أوله

* فيا عز إن وإش وشى بى عندكم *

صوت

ألم يأن لى يا قلب أن أترك الجهلا * وأن يحدث الشيب الملم لى العفلا
على حين صار الرأس ملى كأنما * طلت فوقه ندافة المطيب الغزلا
فيا عز إن وإش وشى بى عندكم * فلا تكرميه أن تقولى له مهلا

(١) انظر ما سبق فى ص ١٢٣ .

(٢) المطب ، بضم وبشنتين : القطن . ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « القطن » .

(٣) جـ فقط : « أهلا » .

كما لو وثني وإش بودك عندنا * لقلنا ترحح لا قريبا ولا سهلا
 فأهلا وسهلا بالذي شد وصلنا * ولا مرحبا بالفائل اصيرم لها حبالا
 الشعر لكثير، والغناء لحنين، ثقل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق.
 وذكر ابن المكي وعمرو والهشامى أنه لمبعد . وفيه ناني ثقل ينسب إلى ابن سريج،
 وليس بصحيح .

أخبرني الحرابي بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير قال : حدثتني ظبية قالت :
 أنشدت حبا به يوما يزيد بن عبد الملك :

حبا به ويزيد
 ابن عبد الملك

لعمرك إني لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يجنوب سَلج
 ثم تنفست تنفسا شديدا فقال لها : مالك ، أنت في ذمة أبي ، لن شئت لأقلنه
 إليك حجرا حجرا . قالت : وما أصنع به ، ليس إياه أردت ، إنما أردت صاحبه .
 وربما قالت : ما كنه .

نسبة هذا الصوت

لعمرك إني لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يجنوب سَلج
 تقرُّ بقرها عني وإني * لأخشي أن تكون تريدُ بغي
 حلفتُ ربِّ مكة والهدايا * وأيدي السابحاتِ غداة جمع^(١)
 لأنني على التناي فاعلميه * أحبُّ إلي من بصري وسمي
 الغناء لمبعد خفيف ثقل بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائه .

قال الزبير : وحدثتني ظبية أن يزيد قال لحبا به وسَلامة : أيتكا غنتي
 ماني نغسي فلها حُكمها . ففنت سَلامة فلم تُصب ماني نفسه ، وغنته حبا به :
 حاتق من بني كنانة حولى * بفلسطين يسرعون الركوبا
 (١) جمع ، بالفتح ، هي المردقة .

صالح يزيد لحبا به
 وسَلامة وحكمه
 بينهما

فأصابت ما في نفسه فقال : احتكى . فقالت : سلامة ، تهبها لى ومالها . قال : اطلبي غيرها . فأبى ، فقال : أنت أولى بها ومالها . فلقيت سلامة من ذلك أمرا عظيما ، فقالت لها حبابة : لا ترين إلا خيرا ! بخاء يزيد فسالها أن تليعه إياها بحكمها ، فقالت : أشهدك أنها حرة ، واخطبها إلى الآن حتى أزوجه مولاتى .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى إسحاق عن المدائنى بنحو هذه القصة . وقال فيها : بغزت سلامة ، فقالت لها : لا تجزعى فأتمما لأعبه .

نسبة هذا الصوت

حَلَقٌ مِنْ بَنِي كَثَّانَةَ حَوَلِي * بِفِلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا
هَزِزْتُ أَنْ رَأَيْتُ مَشِيئَةَ عَرْمَى * لَا تُلَوِّى ذَوَائِجِي أَنْ تَشِيَا

١٠

الشعر لابن قيس الرقيات ، والغناء لابن سريج ، ثانى ثقل بالخنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق .

قال حماد بن إسحاق : حدثنى أبى عن المدائنى ، وأيوب بن عباية قالا :

اعتراف حبابة
سلامة بالفضل

كانت سلامة المتقدمة منهما فى الغناء ، وكانت حبابة تنظر إليها بتلك العين ،
فلما حظيت عند يزيد ترقعت عليها فقالت لها سلامة : ويحك أين تأديب الغناء^(١)
وحق التعليم ؟ أنسيت قول جميلة لك : خذى أحكام ما أطارحك إياه من سلامة ؟ !
فلن تزالى بخير ما بقيت لك وكان أمركا مؤثقا . قالت : صدقت يا خليلتى ،
والله لا عدت إلى شيء تكرهينه . فما عادت بعد ذلك لها إلى مكروه . وماتت
حبابة وماشت سلامة بعدها دهرها .

١٥

(١) ط ، ج ، مط : « منهن » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « تأدية الغناء » .

٢٠

قال المدائني : فرأى يزيد يوماً حِجَابَةً جالسةً فقال : مالك ؟ فقالت : أنتظر
سلامة . قال : تحيين أن أهبها لك ؟ قالت : لا والله ، ما أحب أن تهب
لي أختي .

قال المدائني : وكانت حِجَابَةً إذا غَنَتْ وطرب يزيدُ قال لها : أطير ؟ فنقول
له : نألى من تدعُ الناس ؟ فيقول : إليك . والله تعالى أعلم .

دلع يزيد بحِجَابَةٍ

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أيوب
ابن حِجَابَةٍ ، أن اليزيد الأنصاري القاري كان يعرف حِجَابَةً ويدخل عليها بالحجاز ،
فلما صارت إلى يزيد بن عبد الملك وارتفع أمرها عنده ، خرج إليها يتعرّض لمعرفها
ويستمعيها ، فذكرته ليزيد وأخبرته بحسن صوته . قال : فدعاني يزيد ليلةً
فدخلتُ عليه ودعوتُ على فُرُشٍ مُشْرِفةٍ قد دَهَبَ فيها إلى قريب من ثدييه ، وإذا
حِجَابَةً على فُرُشٍ أثمر مرتفعة ، وهي دونه ، فسألتُ فرد السلام ، وقالت حِجَابَةٌ :
يا أمير المؤمنين ، هذا أبي . وأشارت إليّ بالجلوس ، فجلستُ وقالت لي حِجَابَةٌ :
اقرأ يا أبت . فقرأتُ فنظرتُ إلى دموعه تتحدّر ، ثم قالت : إليه يا أبتِ حدثُ
أمير المؤمنين ، وأشارتُ إليّ أن غنّيه . فاندفعتُ في صوت ابن سريج :
من لصبّ مفنيد * هائم القلب مُقصد^(١)

وساطة حِجَابَةٍ
اليق الأصارى

١٥ فطربَ والله يزيدُ فغذفتُ بمدهنٍ فيه فصوصٌ من ياقوتٍ وزبرجد ، فضربَ صدرى ،
فأشارتُ إلى حِجَابَةٍ : أن خُذْه . فأخذته فأدخلته كفى ، فقال : يا حِجَابَةُ ألا ترين
ما صنعَ بنا أبوك ، أخذ مدھننا فأدخله في كُفِّه ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ما أحوجّه
والله إليه ! ثم نرجتُ من عنده فأمر لي بمائة دينار .

٢٠ (١) التفنيد : تخطئ . الرأى ، والتكذيب . ما عدا ط ، ها ، مط : « مصيد » . وقد أشهر في ط إلى
أنها رواية في نسخة . والمقصود : المقتول ، الذي يرى فيقتل مكانه .

نسبة هذا الصوت

مِنْ لَصَبٍ مُقْنَدٍ * هَاتِمِ الْقَلْبِ مُقَصِّدٍ
أَنْتِ زَوْدَتِهِ الضَّنَى * يَلْسُ زَادِ الْمَزُودِ
وَلَوْ أَنِّي لَا أَرْجِيهِ * لَيْكَ لَقَدْ خَفَّ عَوْدِي
ثَاوِيَا تَحْتَ تُرْبَةٍ * رَهْنَ رَمِيْسٍ بَقْدَفِدِ
خَيْرَ أَنِّي أَطَّلَ النَّ * نَفْسَ بِالْيَوْمِ أَوْ غَدِ

الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان . وذكر الزبير بن بكار أنه بلعفر بن الزبير، والغناء لابن مريح، خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى .

استدعاء يزيد
لابن الطيار لمرة
مدى طريقه من
الغناء

وقال حماد : حدثني أبي عن محمد بن خدّاش وغيره ، أن حبابة غنت يزيد صوتاً لابن مريح، وهو قوله :

مَا أَحْسَنَ الْجَيْدَ مِنْ مُلَيْكَةٍ وَالِ * لُبَّاتٍ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا

فطرب يزيد وقال : هل رأيت أحداً أطرب مني ؟ قلت : نعم ، ابن الطيار معاوية ابن عبد الله بن جعفر ، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك لحمل إليه ، فلما قدم أرسلت إليه حبابة : إنما بعث إليك لكذا وكذا — وأخبرته — فإذا دخلت عليه فلا تظهرن طرباً حتى أغنيه الصوت الذي غنّيته . فقال : سواء على كبر سنّي ؟ فدعا به يزيد وهو على طنفسة نحر ، ووضع لمعاوية مثلها ، فغساءوا بجامين فيهما مسك فوضعت إحداهما بين يدي يزيد والأخرى بين يدي معاوية ، فقال : فلم أدر كيف أصنع . فقلت : انظر كيف يصنع فاصنع مثله . فكان يقلبه فيفوح ريحه وأفعل

(١) الطيار هو جعفر الطيار بن أبي طالب ، قطعت يده يوم مؤتة ، قالوا : لحمل الله له جناحين

يطير بهما في الجنة عوضاً من يديه اللتين قطعتا . انظر الحيوان ٣ : ٢٣٣ وحواشيه .

مثل ذلك، فدما بحجابه فغنت، فلما غنت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعها على رأسه وقام يدور وينادي : « الدُّخْنُ بالنوى » يعنى اللوبيا . قال : فأمر له بصلات عدة دقعات إلى أن نرج ، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : أخبرني الزبير بن أبي بكر، عن ظبية :

- أَكْ حَبَابَةٌ غَنَّتْ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ يَزِيدَ فَطَرِبَ ثُمَّ قَالَ لَهَا : هَلْ رَأَيْتِ قَطُّ
أَطْرَبَ مِنِّي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، مُوَلَايَ الَّذِي بَاعَنِي . فَعَاظَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ فِي حَمَلِهِ مَقِيدًا ،
فَلَمَّا عَرَفَ خَبْرَهُ أَمَرَ بِإِدْخَالِهِ إِلَيْهِ ، فَأَدْخَلَ يَرْسُفَ فِي قَيْدِهِ ، وَأَمَرَهَا فَغَنَّتْ بَغْتَةً :
تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا * وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

اختبار يزيد
لطب مولى حبابه

- فَوَثَبَ حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَى الشَّمْعَةِ فَأَحْرَقَ لَحْيَتَهُ ، وَجَعَلَ يَصْبِحُ : الْحَرِيقُ يَا أَوْلَادَ
الزَّنَا ! فَضِيحَكَ يَزِيدُ وَقَالَ : لِعَمْرِي إِنَّ هَذَا لَا طَرِبُ النَّاسِ ! فَأَمَرَ بِحُلِّ قَيْدِهِ ،
وَوَصَلَهُ بِالْفِ دِينَار ، وَوَصَلَتْهُ حَبَابَةٌ ، وَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

- أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال إسحاق :
كَانَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْلَ أَنْ تُفْضِيَ إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ ، تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مَغْنِيَّةٌ طَاعِنَةٌ
فِي السَّنِّ تَدْعَى أُمَّ عَوْفٍ ، وَكَانَتْ مُحْسِنَةً ، فَكَانَ يَخْتَارُ مَلِيحًا :

يزيد وأم عوف
الغنية

- مَتَى أُرْجِ خَائِفًا تَسْرَحُ مِطِيطُهُ * وَإِنْ أُخِفَ آيِنَا تَنْبُو بِهِ الدَّارُ^(١)
• سِيرُوا إِلَيَّ وَأَرْخُوا مِنْ أَعْتِكُمْ * لِمَنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ وَتَرِهِ جَارُ

(١) ما طاط ، ها ، مط : « تعلق به الدار » .

فذكرها يزيدُ يوماً لحبابة ، وقد كانت أخذتُ عنها فلم تقدر أن تطعن عليها إلا بالسنّ ، فغنت :

أبى القلبُ إلا أمّ عوفٍ وحبها * عجوزاً ومن يُحبُّ عجوزاً يفنِّد^(١)

فضحك وقال : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : لمالك . فكان إذا جلسَ معها للشرب يقول : غنّيني صوتَ مالك في أمّ عوف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثني عمر بن شبة قال : حدّثني عبد الله بن أحمد بن الحارث العدويّ قال : حدّثني عمر بن أبي بكر المؤمليّ قال : حدّثني أبو خاتم الأزديّ قال :

استبقاه يزيد بلحة حبابة بعد موتها ، ثم موه ودفنه إلى جنبها

نزل يزيدُ بن عبد الملك بيتَ رأسٍ بالشام ، ومعه حبابة فقال : زعموا أنّه لا تصفو لأحدٍ عيشةً يوماً إلى الليل إلا يكدرها شيءٌ عليه ، وسأجربُ ذلك . ثم قل لمن معه : إذا كان غداً فلا تُخبروني بشيءٍ ولا تأتونى بكتاب . وخلا هو وحبابة فأتيا بما يأكلان ، فأكلتُ رمانةً فشرقت بجمّةٍ منها فماتت ، فأقام لا يدفنها ثلاثاً حتّى تغيرت وأنتنت ، وهو يشمّها ويرشّفها ، فعاتبه على ذلك ذوّ قرابته وصديقهُ^(٢) ، وعابوا عليه ما يصنع ، وقالوا : قد صارت جيفةً بين يديك ! حتّى أذن لهم في غسلها ودفنها ، وأمر فأخرجت في نطع ، وخرجَ معها لا يتكلّم حتّى جلس على قبرها ، فلما دُفنت قال : أصبحتُ والله كما قال كثير :

(١) البيت لأنى الأسود الدؤلى في الحماسة (٢ : ١٣٨) . وقد غيرت رواية البيت لتستقيم لها الفكاهة ويتم العبث بأم عوف . والرواية : « أم عمرو » . وبعده :

كثوب اليماني قد تهادم هذه * ورقته ما شئت في العين واليد

(٢) صدقهُ ، أى أصدقاه . والصدق يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

فإن يسأل عنك القلب أويديع الصبا * فبالياس يسألوك عنك لا بالتجلد
 وكل خليل راءى فهو قائل * من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد^(١)
 فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دُفن إلى جنبها .

أخبرنى أحمد قال : حدثنى عمر قال : حدثنى إسحاق الموصلى قال : حدثنى
 الفضل بن الربيع عن أبيه عن إبراهيم بن جبلة بن تحرمة عن أبيه أن مسلمة
 ابن عبد الملك قال :

ماتت حبابة بخيزع عليها يزيد ، فجعلت أوسيه وأعزبه ، وهو ضاربٌ بذقه
 على صدره ما يكلمنى حتى دقها ورجع ، فلما بلغ إلى بابها التفت إلى وقال :
 فإن تسأل عنك النفس أوتدع الصبا * فبالياس تسألوك عنك لا بالتجلد
 ثم دخل بيتها فمكث أربعين يوماً ثم هلك .

جمع يزيد على
 حبابة

١٠

قال : وجزع عليها في بعض أيامه فقال : انبشوها حتى أنظر إليها . فقيل :
 نصبر حديثاً ! ! فرجع فلم ينشها .

وقد روى المدائنى أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنه إياها ، فقال : لا بد
 من أن تنبش . فنبشت وكشفت له عن وجهها وقد تغيرت تغيراً قبيحاً فقبيل له :
 يا أمير المؤمنين ، اتقى الله ، ألا ترى كيف قد صارت ؟ فقال : ما رأيته قط أحسن
 منها اليوم ، أخرجوها . فجاءه مسلمة ووجوه أهله ، فلم يزالوا به حتى أزالوه عن
 ذلك ودفنوها ، وانصرف فكبد كبدًا شديداً حتى مات ، فدفن إلى جانبها .

١٥

(١) راءه : رآه . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أى يموت اليوم أو غدا . وبهذا البيت استشهد
 في اللسان على ذاك المعنى .

صوت

أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً * وهنّ من الأزواج نحوى نوازعُ

وما شابَ رأسي من سِنينَ تَابَعَتْ * على ولكنَّ شَيْتَهُ الوقائعُ

الشعر لأبي الطُّفَيْلِ صاحبِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والغناء لإبراهيم ،

خفيف ثَقِيلٌ أوَّلُ بالوسطى ، عن عمرو وغيره .

أخبار أبي الطفيل ونسبه

- هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن محمد بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد
ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار .
- وله صحبة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواية عنه . وعمر بعده عمرا
طويلا ؛ وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه
أيضا ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ،
ثم خرج طالبا بدم الحسين بن علي عليهما السلام ، مع المختار بن أبي عبيد ، وكان
معه حتى قُتل وأُفلت هو ، وعمر أيضا بعد ذلك .
- حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن يوسف بن أسوار الجمحي بمكة ،
قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال : حدثني يزيد بن مليل ، عن أبي الطفيل أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يطوف بالبيت الحرام على ناقته ،
ويستلم الركن يمينا .
- أخبرناه محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرياشي قال :
حدثنا أبو حاصم عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل بمثله ، وزاد فيه :
« ثم يقبل المحجن » .
- حدثني أبو عبيد الله الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال :
حدثنا أبو نعيم عن بسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال :
-
- (١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمرو » . تحريف ، وما في ط مطابق لما في الإمامة ٤٤٢٧ .
- (٢) ما عدا ط : « حميس » باثاء المعجمة .

نسب أبي الطفيل

صحبه وتشيعه

رؤيته للرسول
في حجة الوداع

١٠

١٥

٢٠

سمعتُ علياً عليه السلام يُخطب فقال : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي . فقام إليه ابن الكَوَّاء ، فقال : ما ((الذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا)) ؟ قال : الرِّيح . قال : ((الْجَارِيَّاتِ يُسْرًا)) ؟ قال : السُّفُن . قال : ((الْحَامِلَاتِ وَقَرًا)) ؟ قال : السَّحَاب . قال : ((الْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا)) ؟ قال : الْمَلَائِكَةُ . قال : فمن ((الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا)) ؟ قال : الْإِفْرَانِ مِنْ قَرِيش : بنو أُمَيَّةَ وَبنو عِزْزٍ . قال : فَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، أُنْيَا أَمْ مُلْكًا ؟ قال : كَانَ عَبْدًا مُؤْمِنًا — أَوْ قَالَ صَالِحًا — أَحَبَّ اللَّهُ وَأَحْبَبَهُ ، ضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِهِ الْإِيمَنِ فَفَاتَ ، ثُمَّ يُعِثُّ وَضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِهِ الْإِسِيرِ فَفَاتَ . وَفِيكُمْ مِثْلُهُ .

رويته لعل بن
أبي طالب وهو
يجيب عن أسئلة شتى

١٦٧
١٣

[وَكُتِبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيِّ الْكُوفِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ بَسَامٍ . وَذَكَرَ مِثْلَهُ ^(١)] .

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ حِينَ كَانَ عَلَى الْعِرَاقِ قَالَ لِأَنْسَ بْنِ زُنَيْمٍ : أُنْشِدْنِي أَفْضَلَ شَعْرِ قَائِلِهِ كُنَانَةً . فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ :

شهادة له بالتقدم
في شعره

أَيْدُعُونِي شَيْخًا وَقَدْ عِشْتُ بَرَهَةً * وَهَنًْى مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ

فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ : صَدَقْتَ هَذَا أَشْعَرُ شَعْرَائِكُمْ . قَالَ : وَقَالَ لَهُ الْجَحَاكُ أَيْضًا : أُنْشِدْنِي قَوْلَ شَاعِرِكُمْ : « أَيْدُعُونِي شَيْخًا » فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهُ ^(٢) فَقَالَ : قَاتِلْهُ اللَّهُ مُنَافِقًا ، مَا أَشْعَرُهُ !

(١) الكلمة من ط ، ها ، مط . لكن في ما : « عن يسار » وقد سبق أنه « بسم الصيرفي » .

(٢) هذه الكلمة من ط ، مط ، وفي ما : « فأنشده إياها » .

١٥

حدّثني أحمد بن عيسى العجلي الكوفي ، المعروف بابن أبي موسى ، قال :
 حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدّثني أبي قال حدّثني عمرو بن شمر عن
 جابر الجعفي قال : سمعت ابن حذيم الناجي يقول :^(١)
^(٢)

محاورة معاوية
 لأبي الطفيل

لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحبّ إليه من لقاء أبي الطفيل عامر
 ابن وائلة ، فلم يزل يكاتبه ويلطف له حتى أتاه ، فلما قديم عليه جعل يسأله عن
 أمر الجاهلية ، ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه ، فقال لهم معاوية : أما تعرفون
 هذا ؟ هذا خليل أبي الحسن . ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلّي ؟
 قال حبّ أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال : بكاء العجوز
 الشكلى والشيوخ الرقوب ، وإلى الله أشكو التقصير . قال معاوية : إن أصحابي هؤلاء^(٣)
 لو سئلوا عني ما قالوا فيّ ما قلت في صاحبك . قالوا : إذا والله ما تقول الباطل .
 قال لهم معاوية : لا والله ولا الحقّ تقولون . ثم قال معاوية : وهو الذي يقول :
 إلى رجب السبعين تعترفوني * مع السيف في حوّاء جمّ عديدها^(٤)
 رجوف كتين الطود فيها معاشر * كذّلب السباع ثمرها وأسودها^(٥)
 كهمول وشبان ومادات معشر * على الخيل فرسان قليل صدودها

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمر بن شبة » ، وإنما كان نصر بن مزاحم يروي عن « عمرو بن
 شمر » ويكرر الرواية عنه . انظر وقعة صفين في غير موضع ، ولا سيما صفحة ١٨٩ ففيها هذا السند بعبه .
 (٢) ويقال : « ابن حذلم » أيضا ، وهو تميم بن حذيم الناجي الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ .
 انظر حواشي وقعة صفين ص ١٨٩ .

(٣) يلطف له ، من اللطف ، وهو الرقيق والمدانة .

(٤) الرقوب : الذي مات ولده ، أو الذي لا يبقى له ولد .

(٥) الحواء : السوداء ، عني بها الكتيبة التي يطول الصدا سلاحها .

(٦) رجوف : تضطرب من كثرتها . والغلب : جمع أغلب ، وهو التلطيظ الرقة .

كَأَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ تَحْتَ لَوَائِهَا * إِذَا طَلَمْتَ أَعْيَى الْعَيُونَ حَدِيدُهَا
يَمُورُونَ مَسُورَ الرِّيحِ إِمَّا دُهِلَتْ * وَزَلَّتْ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لِبُودِهَا^(١)
شِعَارُهُمْ سِيَا النَّبِيِّ ، وَرَايَةٌ * بِهَا انْتَقَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ يَكِيدِهَا
تَخْطِفُهُمْ إِيَّاكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ * تَخْطُفُ ضَوَارِيَ الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُهَا^(٢)

- فقال معاوية بللسائه : أعرقتموه ؟ قالوا : نعم ، هذا أخش شاعير والأم جليس .
فقال معاوية : يا أبا الطفيل أتعرفهم ؟ فقال : ما أعرقهم بخير ، ولا أبعدهم من
شر . قال : وقام خزيمة الأسدى فأجابه فقال :

إِلَى رَجَبٍ أَوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ * تَصْبِحُكُمْ حُمُرُ الْمَنَابِيا وَسُودُهَا
ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَ عُمَانَ دِينَهُمْ * كَتَّابٌ فِيهَا جِبْرِئِيلُ يَقُودُهَا
فَنَ عَاشَ مِنْكُمْ عَاشَ عَبْدًا وَمِنْ يَمْتِ * فَنِي النَّارِ سُقْيَاهُ هُنَاكَ صَدِيدُهَا ١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال : حدثنا
المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، قال :

لَمَّا رَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْظَلَةِ مِنَ الشَّامِ حَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سِجْنِ حَارِمٍ ، فَخَرَجَ
إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمْ أَبُو الطُّفَيْلِ حَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ ، حَتَّى أَتَوْا سِجْنَ حَارِمٍ فَكَسَرُوهُ
وَأَخْرَجُوهُ ، فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ مُصْعَبٍ : أَنْ يَسِيرَ نِسَاءَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ لَذَلِكَ .
فَأَخْرَجَ مُصْعَبٌ نِسَاءَهُمْ وَأَخْرَجَ فِيهِنَّ أُمَّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةً أَبِي الطُّفَيْلِ ، وَابْنًا لَهُ صَغِيرًا
يَقَالُ لَهُ يَحْيَى ، فَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَكُ سِيرَهَا مُصْعَبُ * فَإِنِّي إِلَى مُصْعَبٍ مَذْنِبُ

قيادته جيشا
لإخراج محمد بن
الحنظلة من الحيس

١٦٨
١٣

١٥

(١) زال البود : كناية عن اشتداد المعركة واضطرابها .
(٢) تخطفهم ، هي فيا عداها ، مط : « تخطفكم » تحريف . ما عدا ط و س ، ها ، مط :
« آباؤكم » . وفي عدا ط ، ها : « صيدا يصيدها » ، محرقان .

٢٠

أَفُودُ الْكُتَيْبَةِ مَسْتَلَمًا * كَأَنِّي أَخُو عُمَرَةَ أَجْرِبُ^(١)
عَلَى دِلَاصٍ تَخَيَّرْتُهَا * وَفِي الْكَفِّ ذُرُورُنِي مَقْضِبُ^(٢)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل عن فطر بن خليفة قال :

سمعت أبا الطفيل يقول : لم يبق من الشيعة غيري . ثم تمثل :
وُخِّلِفْتُ مَهْمًا فِي الْكَائِنَةِ وَاحِدًا * سِيرَتِي بِهِ أَوْ يَكْمُرُ الْمَهْمَ كَامِرُهُ^(٣)

تشيح أبي الطفيل

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو عاصم قال : حدثني شيخ من بني تميم اللات قال :

كَانَ أَبُو الطَّفِيلِ مَعَ الْمُخْتَارِ فِي الْقَصْرِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَقَالَ :
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ * تَكْسَّرَتْ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَكْسَّرَا

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن شداد اللشابي قال : حدثني المفضل بن غسان قال : حدثني عيسى بن واضح ، عن سليم بن مسلم المكي ، عن ابن جريج عن عطاء قال :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ :
أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :^(٤)

فَإِنْ تَصَبَّلَكَ مِنَ الْإَيَّامِ جَائِعَةً * لَا أَيْكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينَ

(١) العرة ، بالغم : الجرب .
(٢) الدلاص ، بالكسر : الدرع الملاءم . ذرورتي ، أي سيف . ذرورتي السيف : ماؤه وصفائه وحسه . والمقضب : القاطع . ما حدا ط ، ح ، ها ، مط : « يقضب » .
(٣) فطر بن خليفة ، ترجم له في تهذيب التهذيب . ط : « فطن بن خليفة » تحريف .
(٤) ما حدا ط ، ح ، ها ، مط : « وظلت » .
(٥) هو ذر الإصبع الدواني . وقصيدته مشهورة في المفضليات .

قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس ، وعبيد الله أخوه يطعم الناس ، فما بقي لك ؟ فاحفظه ذلك فارس صاحب شرطته عبد الله ابن مطيع فقال له : انطلق إلى ابني عباس فقل لهما : أعمدتما إلى راية تربية قد وضعها الله فنصبتهما ، بددا عني جمعكما ومن ضوى إليكما من ضلال أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت ! فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : نكلك أمك ، والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : طالب فقه أو طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامر بن وائلة يقول :

قوله الشرفي ذلك

- لا تدرُّ الليالي كيف تُضحِكنا * منها خطوب أجاجيب وتبكيها
ومثل ما تحلث الأيام من غير * يا ابن الزبير عن الدنيا يسليها
كما نجى ابن عباس فيقيسنا * علمًا ويكسبنا أجرًا ويهدينا
ولا يزال عبيد الله مترعة * جفأته مطعما ضيفا ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما * نال منها الذي نبغى إذا شينا
إن النبي هو النور الذي كُشِفَتْ * به عميات باقينا وماضينا
ورمطه عصمة في ديننا ولم * فضل طينا وحق واجب فينا
ولست فاعلمه أولى منهم رجما * يا ابن الزبير ولا أولى به ديننا
فقيم تمنعهم عنا وتمنعنا * منهم ، وتؤذيهم فينا وتؤذيها
لن يؤتى الله من أخرى ببغضهم * في الدين عزًّا ولا في الأرض تمكينًا^(٣)

$$\frac{١٦٩}{١٣}$$

(١) منسوبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب .

(٢) ضوى إليه : أوى وانضم .

(٣) ط : « من أجرى » بالجيم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني بعض أصحابنا :

شدة حزنه حين سمع
خفاء به رثاء ولده

أن أبا الطفيل عامر بن وائلة دُعي في مأدبة ، فغنت فيها قينةً قوله يرثي ابنه :
خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَى الْمَمِّ وَاتَّشَعَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذَّةٌ عَجَبَا
فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوتُ .

وقد أخبرني بهذا الخبر عمي عن طلحة بن عبد الله الطلحي ، عن أحمد
ابن إبراهيم : أن أبا الطفيل دُعي إلى وليمة فغنت قينة عندهم :

خَلَّى عَلَى طُفَيْلٍ الْمَمِّ وَاتَّشَعَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذَّةٌ عَجَبَا
وَابْنِي مُمِيَّةٌ لَا أَنْسَاهَا أَبَدَا * فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانَ لِي وَصَبَا
بِفِعْلِ يَنْشِجَ وَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ طُفَيْلُ ! وَيَبْكِي حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا .

وأخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد عن أبيه بنجر أبي الطفيل هذا ،
فذكر مثل ما مضى ، وزاد في الأبيات :

فَامْلِكْ عِزَاءَكَ إِنْ رَزَّ بَلَيْتَ بِهِ * فَلَنْ يَرُدَّ بَكَاءُ الْمَرْءِ مَا ذَهَبَا
وَلَيْسَ يَنْسِي حَزِينًا مِنْ تَذَكُّرِهِ * إِلَّا الْبَكَاءُ إِذَا مَا نَاحَ وَاتَّجَبَا
فَإِذَا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا * وَلَا عِمَالَةً أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي كُتِبَا
فَمَا لِبَطْنِكَ مِنْ رِيٍّ وَلَا شَيْعٍ * وَلَا ظِلَّاتٍ بِبَاقِي الْعَيْشِ مَرْتَفِعَا^(١)

وقال حماد بن إسحاق حدثني أبي قال : حدثني أبو عبد الله الجمحي عن
أبيه قال :

(١) المرتقب : الراغب ، كما في القاموس . ما عدا ط ، ها ، : « بنا في العيش مرتفعاً » تحريف .

غناء طويس بشعر
لأبي الطفيل

- بيننا فتيةً من قريش ببطن محسريتنا كرون الأحاديث ويتناشدون الأشعار ،
إذ أقبل طويس وعليه قميص قوهى وجبرة قد ارتدى بها ، وهو يخطر في مشبته ،
فسلم ثم جلس ، فقال له القوم : يا أبا عبد المنعم ، لو غنيتنا ؟ قال : نعم وكرامة
أغنيكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شيعة علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب رايته ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان
سيد قومه وشاعرهم . قالوا : ومن ذاك يا أبا عبد المنعم فذلت أنفسنا ؟ قال :
ذلك أبو الطفيل عامر بن وائلة ، ثم اندفع فغنى :
أيدعوني شيخاً وقد عشت حقة * وهن من الأزواج تحوى نوازع
فطرب القوم وقالوا : ما سمعنا قط غناء أحسن من هذا .
وهذا الخبر يدل على أن فيه لحناً قديماً ولكنه ليس يعرف .

صوت

- لمن الدار أقفرت بمان * بين شاطى اليرموك فالصمان^(٢)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدواني^(٣)
ذاك معنى لآل جفنة في الدهر * برحق تصرف الأزمان^(٤)
صلوات المسيح في ذلك الديد * ردعاء القسيس والرهبان

١٧٠
١٣

- (١) القوهى : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . والحبرة ، بالتحريك وكهنة : ضرب من برود اليمن منمر .
(٢) مان ، بالفتح والمخدة ثون يقولونه بالضم : مدينة في طرف بادية الشام خلفاء الحجاز من نواحي
البلقاء . والصمان هي أيضا رواية يا قوت ، وقال : « فيا أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء » .
قلت : وصواب الرواية « انخان » كما في ديوان حسان ٤١٤ وهى من نواحي البنية من أرض الشام .
(٣) بلاس بالفتح : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . وداريا : بفتح الراء : قرية كبيرة من
قرى دمشق بالنوطة ، ينسب إليها الداراني . وسكاء ، بالسين المهملة : قرية من قرى دمشق في النوطة .
ط ، ها ، مط : « شكاء » تحريف .
(٤) رواية الديوان ١٥٤ : « في الدهر » كما أثبت من ها . وفي سائر الأصول هنا : « في الدار » .

الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لحنين بن بلويح ، خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى .

وهذا الصوت من صدور الأغاني ومختارها ، وكان إسحاق يقدمه ويفضله .
ووجدت في بعض كتبه بخطه قال : الصبيحة التي في لحن حنين :

* لمن الدار أقفرت بمعان *

أنحرجت من الصدر ، ثم من الحلق ، ثم من الأنف ، ثم من الجبهة ، ثم نبرت^(١)
فأنحرجت من الفحف ، ثم توت مردودة إلى الأنف ، ثم قطعت .

وفي هذه الأبيات وأبيات غيرها من القصيدة الحان جماعة اشتركوا فيها ،
واختلف أيضا ، وولفو الأغاني في ترتيبها ونسبة بعضها مع بعض إلى صاحبها الذي
صنعها ، فذكرت هاهنا على ذلك ومشرح ما قالوه فيها . فنها :

صوت

قد عفا جاسم إلى بيت رأس * فالحواني بفنائب الجولان^(٢)
فخمى جاسم فابنية الصقر مغنى قنابل وهجان^(٣)
فالفريات من بلاس فدار يا فسكا فالفصور الدواني^(٤)
قددنا الفصح فالولا دنيظم * من ميرا عا أكلة المراجان^(٥)

(١) نبرت : رفعت . في ها : « ثرت » ، وفي مط : « مرت » . وأثبت ما في ط . وفي سائر
الأصول : « ثرت » .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « بوئت » . (٣) الجولان ، بالقنح : جبل من نواحي دمشق .

(٤) القنابل : جمع قنبل وقنبلة بالقنح ، وهي الطائفة من الناس ومن الخيل . والمجان من
الناس : الخالص الكرم ، ومن الإبل : البيض الكرام .

(٥) الفصح من أعياد النصارى واليهود ، انظر تحقيق لفظه وتاريخه في حواشي الحيوان
(٤ : ٥٣٤) .

يتبارين في الدعاء إلى الله - به وكلُّ الدماء للشيطان
 ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر * برِ وحقَّ تصبرُف الأزمان^(١)
 صلواتُ المسيح في ذلك الدَّيد * بر دماءُ القسيس والرهبان
 قد أراي هُناك حقَّ مكين * عند ذى التاج مقعدي ومكاني

- ذكر عمرو بن بانة أنَّ لابن محرز في الأول من هذه الأبيات والرابع خفيف ثقيل أول بالبنصر .

وذكر علي بن يحيى أنَّ لابن مريح في الرابع والخامس رملا بالوسطى ،
 وأن لمبعد فيهما وفيها بعدهما من الأبيات خفيف ثقيل ، ولمحمد بن إسحاق بن برئع^(٢)
 ثقيل أول في الرابع والثامن .

- ١٠ وذكر الهشام أنَّ في الأول لمالك خفيف ثقيل ، ورافقه حبش . وذكر حبش أنَّ لمبعد في الأول والثاني والرابع ثقيل أول بالبنصر .

(١) في جميع الأصول ما عدا « ها » : « في الدبر » ، صواب هذه من الديوان .

(٢) في القاموس : « برئع كقنقذ : اسم » . والكلمة في ط ، مط : « برئع » وفيما سواها :

« برئع » .

٢
١٤

أخبار حسان وجبله بن الأيهم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصير المهلبي قالا :
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهري قال : حدثني يوسف
ابن الماجشون عن أبيه قال :

لقاء حسان بجبله
واستشاد جبله له
بعد النافقة وعلقمة
ولما جازته

قال حسان بن ثابت : أتيتُ جبله بن الأيهم القسائي وقد مدحته ، فأذن لي
بفلسُ بين يديه ، وعن يمينه رجلٌ له صُفيرتان ، وعن يساره رجلٌ لا أعرفه ،
فقال : أتعرف هذين ؟ فقلت : أما هذا فأعرفه ، وهو النافقة ، وأما هذا
فلا أعرفه . قال : فهو علقمة بن عبدة ، فإن شئتَ استنشدتَهما وسمعتَ منهما ،
ثم إن شئتَ أن تُنشدَ بعدهما أنشدتَ ، وإن شئتَ أن تسكتَ سكتُ . قلت :
فذاك . قال : فأنشده النافقة :

كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب

قال : فذهب نصفي . ثم قال لعلقمة : أنشد . فأنشد :

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب^(١)

فذهب نصفي الآخر فقال لي : أنت أعلم ، الآن إن شئتَ أن تنشدَ بعدهما
أنشدتَ ، وإن شئتَ أن تسكتَ سكتُ . فنشدتُ ثم قلت : لا بل ، أنشد .
قال : هات . فأنشدته :

لله در عصاية نادمها * يوما يجلق في الزمان الأول^(٢)

أولاد جفنة عند قبر أيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص مليهم * كأسا تصفق بالرحيق السلسل^(٣)

(١) طحا به قلبه : ذهب به في كل مذهب . (٢) هذا البيت لم يرو في ط ، ها ، مط .

(٣) البريص : نهر بدمشق .

يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
بَيْضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ * شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
فَقَالَ لِي : أَدْنُهُ أَدْنُهُ ، لَعَمْرِي مَا أَنْتَ بَدُونُهُمَا . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَعَشْرَةِ
أَقْصِيَةٍ لَهَا جِيبٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ : هَذَا لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ طَامٍ .
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ لِحَسَانٍ وَوَصَفَهَا وَقَالَ : إِنَّمَا فَضَّلَهُ
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَعْرَجُ ، وَمَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ اللَّامِيَةِ . وَأَتَى بِالْقِصَّةِ أَمُّ مِنْ
هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

قدومه على عمرو
ابن الحارث ولقاؤه
الناطقة وعلقمة

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فَاعْتَصَصَ
الْوَصُولُ عَلَى إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِلْحَاجِبِ بَعْدَ مَدَّةٍ : إِنْ أَذْنَتْ لِي عَلَيْهِ وَإِلَّا هَجَوْتُ الْبَيْتَ
كُلَّهُمَا ثُمَّ انْقَلَبْتُ عَنْكُمْ . فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ النَّاطِقَةَ وَهُوَ جَالِسٌ
عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ وَهُوَ جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ الْفَرِيعةِ ،
قَدْ عَرَفْتُ عَيْصَكَ وَتَسَبَّكَ^(١) فِي فَسَانٍ فَارْجِعْ فَإِنِّي بَاعْتُكَ إِلَيْكَ بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ ،
وَلَا أَحْتَاجُ إِلَى الشَّعْرِ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ هَذَيْنِ السَّبْعَيْنِ : النَّاطِقَةُ وَعلقمة ، أَنْ
يَفْضَحَاكَ ، وَفَضِيحَتُكَ فَضِيحَتِي ، وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْزَاتُهُمْ * يُحْيُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَّاسِ
فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ : لَا بَدَّ مِنْهُ . فَقَالَ : ذَاكَ إِلَى عَمِّيكَ . فَقُلْتُ لَهَا : بِحَقِّ الْمَلِكِ
إِلَّا قَدْ مَتَمَّنَانِي عَلَيْكَ . فَقَالَا : قَدْ فَعَلْنَا . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : هَاتِ يَا ابْنَ
الْفَرِيعةِ . فَأَنْشَأَتْ :

استنشاد عمرو
ابن الحارث له
وتفضيله عليهما

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ * بَيْنَ الْحَوَائِي فَالْبُضِيعِ فَخَوَّلِ^(٢)

(١) العيص ، بالكسر : الأصل . (٢) الحوائ ، هي في الديوان : « الجوائ » .
وفي شرحه : « أراد جارية الجولان . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن » . بالضم ، بالتصغير :
جبل بالشام أسود . - : « بالنصيح » وفي سائر النسخ ما عدا ط : « فالبصيح » صوابهما في ط .

فقال : فلم يزل عمرو بن الحارث يَرحل^(١) عن موضعه مُروراً حتى شاطر البيت وهو يقول : هذا وأبيكَ الشَّعرُ ، لا ما تُعلِّلاني به منذُ اليوم ! هذه واقه البتارة التي قد بَرَّت المدائح ، أحسنت يا ابن الفريسة ، هات له يا غلام ألف دينار مرجوحة وهي التي في كل دينار عشرة دنانير . فأعطيت ذلك ثم قال : لك على في كل سنة مثلها .

الناطقة يقول النشاء
المسجوع في عمرو
ابن الحارث

ثم أقبل على الناطقة فقال : قم يا زياد فهاتِ الثناء المسجوع . فقام
الناطقة فقال :

ألا انعم صباحاً أيها الملك المبارك ، السماء غطاؤك ، والأرض وطاؤك ، والندى
فداؤك ، والعرب وقاؤك ، والعجم حماؤك ، والحكمة جلساؤك ، والمدار^(٢)ه ممارك ،
والمقاول إخوانك ، والعقل شعمارك ، والحلم دثارك ، والسكينة مهادك ، والوقار
غشاؤك ، والبر وسادك ، والصدق رداؤك ، واليمن حذاؤك ، والسخاء ظهارتك ،
والحمة بطانتك ، والعلاء صلايتك ، وأكرم الأحياء أحياءك ، وأشرف الأجداد
أجدادك ، وخير الآباء آباؤك ، وأفضل الأعمام أعمامك ، وأمرى الأخوال
أخوالك ، وأعف النساء حلائلك ، وأخف الشبان أبناؤك ، وأطهر الأمتها أمتهاك ،

١٥ (١) يرحل : يتنحى ويتقاعد . (٢) ط ، ه ، ح ، هـ ، ط : « البتاة » . والبت والبر بمعنى .

(٣) ط ، هـ ، ط : « مرجوحة » . وأثبت ما في سائر النسخ . وقد تكون
هذه التسمية من قبيل التسمية بالأضداد ، كما يقال للديغ سليم .

(٤) في اللسان : « ويقال حما لك بالمد ، في معنى فداء لك » .

(٥) المداره : جمع مدره كثير ، وهو المقدم في اللسان واليد عند الخسومة والقتال .

(٦) المقاول : جمع مقول بالكسر ، وهو الملك من ملوك حير دون الملك الأعلى .

(٧) اليمن ، البركة وخلاف الشوم . أى قسیر البركة تحت قدميه .

(٨) الغلاية ، بالفتح : كل موضع مرتفع . ط ، هـ ، ط : « غايتك » ، هـ : « غلايتك »

وأثبت ما في سائر النسخ . (٩) الأحياء : جمع حي ، وهو البطن من بطون العرب .

٢٠

وأعلى البنيان بُنيانك ، وأعدبُ المياه أمواهك ، وأفيح الداراتِ داراتك ، وأنزهِ الحدائقِ
 حدائقك ، وأرفع اللباس لباسك ، قد حالف الإضرِجُ حاتقك ، ولائم المسكُ
 مسكك ، وجاور العنبر ترائبك ، وصاحب النعيمُ جسدك . العسجدُ آيتك ،
 والنجينُ صحافك ، والعصبُ مناديلك ، والحواري طعامك ، والشهد إدامك ، واللذات
 غداؤك ، والخرطومُ شرابك ، والأبكارُ مستراحك ، والأشرافُ مناصفك ، والخير
 بفسائك ، والشرُّ بساحة أعدائك ، والنصرُ منوطُ بلوائك ، والخذلانُ مع ألوية
 حُسادك ، والبرُ فعلُك . قد طحطح عدوك غضبك ، وهزَم مغايهمُ مشهدك ،
 وسار في الناس عدلك ، وشسع بالنصر ذكرك ، وسكن قوارع الأعداء ظفرك .

٤
١٤

- (١) أفيح : أوسع . دار فيحاء : واسعة . ط ، مط « دارتك » بالإنفراد . ها :
 « وأفيح الديار ديارك » .
- (٢) مكان نز : بعيد عن الريف وشرق المياه ودبان القرى .
- (٣) الإضرِج : ضرب من الأكسية أصفر ، أو هو الخبز الأحمر .
- (٤) لائم : واقف . والمسك : بالفتح : الجلد .
- (٥) العصب : ضرب من برود النين .
- (٦) الحواري : يضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء مع القصر : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق
 وأجوده وأخلصه . وفي جمهور الأصول : « الحوار » مع ضبطها في ط يضم الحاء وتشديد الراء .
 وفي ح بتشديد الواو فقط . والصواب ما أثبت من ها .
- (٧) اللذات : اللذيات من الأطعمة . واللذ واللذة : اللذيذ .
- (٨) الخرطوم : انحر الصريمة الإسكار . والسلاف : الذي سال من غير حصر .
- (٩) المناصف : جمع منصف ، كقعد ومثير ، وهو الخادم .
- (١٠) طحطحهم : بدهم ورفهم وكسرهم . والمدحمة : الأعداء .
- (١١) المعاييب : جمع مغيب مقابل المشهد . والكلمة محرقة في الأصول . فهي في ط ، هـ ، ا ،
 ها ، مط : « معانيهم » وهي مع محبتها لا تلائم نسج القول . وفي سائر الأصول : « مغانيهم » .
- (١٢) شسع : صار بهدا دائما .

الذهب عطاؤك ، والدواة رمزك ^(١) ، والأوراق لحظك وإطراقك ، وألف دينار ^(٢) مرجوحة إنمائك . أيفانرك المنذر الخمي ، فوالله لقفالك خير من وجهه ، ^(٣) ولشمالك خير من يمينه ، ولأنحصك خير من رأسه ^(٤) ، ولخطأوك خير من صوابه ^(٥) ، ولصمتك خير من كلامه ، ولأتمك خير من أبيه ، ولخدمك خير من قومه . فهب لي أسارى قومي ، واسترهن بذلك شكري ؛ فإنك من أشرف فطان ، وأنا من ^(٦) سرّوات عدنان .

إعجاب عمرو
ابن الحارث بفناء
الناطقة وصلاح
حسان

فرغ عمرو رأسه إلى جارية كانت قائمة على رأسه وقال : بمثل هذا فليثن على ^(٧) الملوك ، ومثل ابن القرية فليمدحهم ! وأطلق له أسرى قومه .

وذكر ابن الكلبي ، هذه القصة نحو هذا وقال : فقال له عمرو : اجعل ^(٨) المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير . فقال :

وَبُنَيْتُ أَنْ أَبَا مَنْذِرٍ * يُسَامِيكَ لِلْحَدَثِ الْأَكْبَرِ
قَدْ ذَاكَ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ * وَأَتَمَّ خَيْرٌ مِنَ الْمَنْذِرِ
وَيُسْرَاكَ أَجْوَدُ مِنْ كَفِّهِ الـ * يَمِينٍ فَقُولَا لَهُ أَخِيرَ ^(٩)

(١) الرمز : الإشارة .

(٢) ط ، ها ، مط : « مرجوحة » أ : « مرجوحة » . وقد سبق الكلام على تحقيقه في ١٥٩ .

(٣) الإنماء : الزيادة .

(٤) الأنحص : هو من باطن القدم ما لا يصيب الأرض .

(٥) الخطأ : انطلا . ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، مط « ولخطأوك » .

(٦) استرهن ، من الرهن ، رهن لك الشيء : أقام ودام .

(٧) أسير : أكثر سيرا بين الناس وشهرة .

(٨) ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، مط : « أبر » ، تحريف .

وقد ذكر المدائنى أن هذه الأبيات والسجع الذى قبلها لحسان، وهذا أصح^{*}.

قال أبو عمرو الشيبانى : لما أسلم جبلة بن الأيهم الغسانى وكان من ملوك آل جفنة ، كتب إلى عمر رضى الله عنه يستأذنه فى القدوم عليه ، فأذن له عمر فخرج إليه فى خمسمائة من أهل بيته ، من عك وغسان ، حتى إذا كان على مرحلتين كتب إلى عمر يعلمه بقدومه ، فسر عمر رضوان الله عليه ، وأمر الناس باستقباله ، وبعث إليه بأنزال^(١) ، وأمر جبلة مائتى رجل من أصحابه فلبسوا الديباج^(٢) والحرير ، وركبوا الخيول معقودة أذنابها ، وألبسوها قلائد الذهب والفضة ، ولبس جبلة تاجه وفيه قرطاً مارية — وهى جدته — ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا عائس إلا تبرجت وخرجت تنظر إليه وإلى زية ، فلما انتهى إلى عمر رحب به وألفقه وأدنى مجلسه ، ثم أراد عمر الحج فخرج معه جبلة ، فيينا هو يطوف بالبيت وكان مشهوراً بالموسم ، إذ وطئ إزاره رجل من بنى فزارة فأنحل ، فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزارى ، فاستعدى عليه عمر رضوان الله عليه ، فبعث إلى جبلة فأماه فقال : ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تعمد حل إزارى ، ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف ! فقال له عمر : قد أقررت فإما أن رضى الرجل وإما أن أقيده منك . قال جبلة : ما ذا تصنع بى ؟ قال : أمر بهشم أنفك كما فعلت . قال : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ، وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : إن الإسلام جمعك وإياه ، فلست تفضله بشيء إلا بالتقى والعافية ! قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أنى أكون فى الإسلام أعز منى فى الجاهلية . قال عمر : دغ صك هذا فإنك إن لم ترض الرجل أقدته منك . قال : إذا أتصّر . قال :

قدم جبلة بن
الأيهم على عمر
ثم تنصره ورحلته
إلى مرقل

٢٠ (١) الأنزال : جمع نزل ، بضم وضمين ، وهو ما يجاء للضيف أن ينزل عليه .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « السلاح » .

٥
١٤

إِنْ تَنْصَرَّتْ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، لِأَنَّكَ قَدْ أَسْلَمْتَ ، فَإِنْ ارْتَدَدْتَ قَتَلْتُكَ . فَلَمَّا رَأَى
جَبِلَةَ الصَّدَقَ مِنْ عَمْرِ قَالَ : أَنَا نَاطِرٌ فِي هَذَا لَيْلَى هَذِهِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ بَبَابُ عَمْرِ
مِنْ حَىِّ هَذَا وَحَىِّ هَذَا خَلَقٌ كَثِيرٌ ، حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَذِنَ
لَهُ عَمْرٌ فِي الْإِنْصِرَافِ ، حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ وَهَدَّوْا تَحْمِلُ جَبِلَةُ بِجِيلَهُ وَرَوَّاحِلَهُ إِلَى
الشَّامِ ، فَأَصْبَحَتْ مَكَّةُ وَهِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ إِلَى الشَّامِ تَحْمِلُ فِي نَحْمِائِهِ رَجُلٌ
مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَدَخَلَ إِلَى هِرَقْلَ ، فَتَنْصَرَّ هُوَ وَقَوْمُهُ ، فَسَرَّ
هِرَقْلُ بِذَلِكَ جَدًّا وَظَنَّ أَنَّهُ فَتْحٌ مِنَ الْفَتْوحِ عَظِيمٍ ، وَأَقْطَعَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَأَجْرَى
عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَلِ مَا شَاءَ ، وَجَعَلَهُ مِنْ مَحْدَثِيهِ وَمُتِمَّارِهِ . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرِو .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَمَّا وَطِئَ إِذَا رَ جَبِلَةَ لَطَمَ جَبِلَةَ كَمَا لَطَمَهُ ،
فَوَثِبَتْ غَسَّانُ فَهَشَمُوا أَنْفَهُ وَأَتَوْا بِهِ عَمْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَذَكَرَ الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الضُّبَاكِ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ :

قصة أخرى
في سبب تنصره

أَنَّ جَبِلَةَ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْلَمَ . قَالَ :
وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَلَامٌ ، فَسَبَّ الْمَدِينِيَّ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَطَمَهُ جَبِلَةُ
فَلَطَمَهُ الْمَدِينِيَّ ، فَوَثِبَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دَعُوهُ حَتَّى أَسْأَلَ صَاحِبَهُ وَأَنْظُرَ مَا عِنْدَهُ .
بِخَاءٍ إِلَى عَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا فَقَعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . قَالَ : أَوَلَيْسَ
عِنْدَكَ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا أَرَى . قَالَ : لَا فَمَا الْأَمْرُ عِنْدَكَ يَا جَبِلَةُ ؟ قَالَ : مِنْ
سَبَبِنَا ضَرْبِنَاهُ ، وَمَنْ ضَرَبَنَا قَتَلَنَاهُ . قَالَ : إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالْقِصَاصِ . فَغَضِبَ
وَنَجَّى مِنْ مَعَهُ وَدَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ فَتَنْصَرَّ ، ثُمَّ نَدِمَ وَقَالَ :
* تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ *

(١) ما عدا ط ، أ ، ما : «المدني» ، تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

وذكر الأبيات، وزاد فيها بعد :

ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر^(١)

أدين بما دانوا به من شريعة * وقد يحبس العود الضجور على الدبر^(٢)

وذكر باقي خبره فيها وجه به إلى حسان مثله ، وزاد فيه :

- ٥ أن معاوية لما ولي بعث إليه فدماه إلى الرجوع إلى الإسلام ، ووصله إقطاع
الغولة بأمرها ، فأبى ولم يقبل . ثم إن عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب إلى
هرقل يدعو إلى الله جل وعز وإلى الإسلام ، ووجه إليه رجلاً من أصحابه ، وهو
جثامة بن مساحق الكثاني ، فلما انتهى إليه الرجل بكتاب عمر أجاب إلى كل شيء
سوى الإسلام ، فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل : هل رأيت ابن عمك
هذا الذي جاءنا راغباً في ديننا ؟ قال : لا . قال : فآلفه . قال الرجل : فزجهت^{١٠}
إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيت من البهجة والحسن والمروء ما لم أر بباب هرقل
مثله ، فلما أدخلت عليه إذا هو في بهو عظيم ، وفيه من التصاوير ما لا أحسن
وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قوارير ، قوائمه أربعة أسيد من ذهب ،
وإذا هو رجل أصهب سبال وعشون ، وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس ،
فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح ، فلما رأيت أحسن منه . فلما سلمت رد^{١٥}
السلام ورحب بي ، وألطفني ولأمني على تركي النزول عنده ، ثم أقعدني على شيء
لم أثبته ، فإذا هو كرسي من ذهب ، فأنحدرت عنه فقال : مالك ؟ فقلت : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا . فقال جبلة أيضاً مثل قول في النبي
صلى الله عليه وسلم حين ذكرته ، وصلى عليه . ثم قال : يا هذا إنك إذا طهرت قلبك

دعوة معاوية
وعمر جبلة بن
الأخيم الرجوع
إلى الإسلام

٦
١٤

(١) ط ، مط : « بما كانوا » . العود ، بالفتح : الممن من الإبل . والدبر : قرحة الدابة .

تروى جبله
ابن الأيهم

لم يَضُرْك ما لبسته ولا ما جلست عليه . ثم سألني عن الناس وألحف في السؤال
عن عمر، ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن في وجهه، فقلت : ما يمنك من الرجوع
إلى قومك والإسلام؟ قال : أبعد الذي قد كان؟ قلت : قد ارتد الأشعث بن قيس
ومنعهُم الركاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام . فتحدثنا ملياً ثم أوماً إلى
ظلام على رأسه فولى يُحْضِر ، فما كان إلّا هنيهةً حتى أقبلت الأخونةُ يحملها الرجال
فوضعت ، وجرى بخوان من ذهب فوضع أمانى فاستعفيت منه ، فوضع أمانى
خوانٌ خَلِيجٌ^(١) وجاماتٌ قوارير^(٢) ، وأديرى الخمر فاستعفيت منها ، فلما فرغنا دما
بكائس من ذهب فشرب به تمحماً ملداً . ثم أوماً إلى ظلام فولى يُحْضِر ،
فما شعرت إلّا بعشر جواريتكُمُرن في الحلى ، ففقد نهمس عن يمينه ونهمس عن
شماله، ثم سمعتُ وسوسةً من ورائي ، فإذا أنا بعشر أفضل من الأولِ عليهن الوشي
والحلى ، ففقد نهمس عن يمينه ونهمس عن شماله ، وأقبلت جاريةً على رأسها طائر
أبيض كأنه لؤلؤة ، مؤدّب ، وفي يدها اليمنى جامٌ فيه مسك وعنبر قد خلطاً وأنعم
بمحفهما ، وفي اليسرى جامٌ فيه ماء ورد ، فألقت الطائر في ماء الورد ، فتمعك بين
جناحيه وظهره وبطنه ، ثم أخرجته فألقته في جام المسك والعنبر ، فتمعك فيها^(٤)
حتى لم يدع فيها شيئاً ، ثم فقرته فطار فسقط على تاج جبله ، ثم رفرف وقض
ريشه فما بقي عليه شيء إلّا سقط على رأس جبله ، ثم قال للجوارى : أطربننى .
نفقن بعيدهنّ يغنين :

(١) الخليج : شجر تتخذ من خشب الأرائى ونحوها ، فارسي مصرب . ما عدا ط ، أ ، ها ، مط :

« خليج » محرف .

(٢) الجام : إناء ذكر الفريون أنه من الفضة . والقوارير : الزجاج .

(٣) هذا ما في ها . وفي ط ، أ ، مط : « فيه » وسائر النسخ : « منه » .

(٤) تمسك : تمغ .

لله در عصاية نادمتهم * يوماً يخلق في الزمان الأول
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول
يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فاستهل واستبشر وطرب ثم قال : زدنى . فاندفعن يغنين :

- ٥ لمن الدار أقفرت بمعان * بين شاطي اليرموك فالصمان^(١)
يغنى جاسم فابنية الصفر مغنى قبائل وهجان^(٢)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاه فالقصور الدواني
ذاك مغنى لآل جفنة في الد * ار وحق تعاقب الأزمان
قد دنا الفصح فالولائد ينظم * من مراعا أكلة المرجان
لم يعلن بالمغافير والصمم * بخ ولا تقف حنظل الشريان^(٣)
١٠ قد أراني هناك حقاً مكيماً * عند ذى التاج مقعدى ومكانى

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟ قلت : لا . قال : هذه منازلنا فى ملكنا بأ كفاف
دهشق ، وهذا شعر ابن الفريضة حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم . قلت : أما إنه مضرور البصر كبير السن . قال : يا جارية هاتى . فأتته
بخمسة دينار وخمسة أثواب من الديباج ، فقال : ادفع هذا إلى حسان وأقرئه منى
السلام . ثم أرادنى على مثلها ، فأبيت فبكى ، ثم قال لجواريه : أيكبتنى . فوضعن
عيدانهن وأنشأن يقفن :

إرساله صلة إلى
حسان عند ما علم
بأنه مضرور
بكاه من سماع
شعر حسان

١٥
٧
١٤

(١) سبق الكلام على البيت وروايته فى ص ١٥٤ .

(٢) ما عدا ط ، أ ، مط : « قبائل » وقد مضى تفسير البيت فى ص ١٥٥ .

(٣) الشريان ، بالكسر : موضع .

(٤) ما عدا ط ، ها ، مط ، هـ : « راودنى » .

تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِلْطَمَةِ * وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرَرُ
تَكْتَفَنِي فِيهَا بِحَاجٍ وَنَخْوَةٍ * وَبَعْتُ بِهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرِ
فِيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي * رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَ لِي عَمْرُ
وَيَا لَيْتَنِي أُرْعَى الْخَاضَ بِقَفْرَةٍ * وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ^(١)
وَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَعِيشَةٍ * أَجَالِسُ قَوْمِي ذَاهِبَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

ثم بكى وبكى معه حتى رأيت دموعه تجول على لحينه كأنها اللؤلؤ ، ثم سألت
عليه وانصرفت ، فلما قُدمتُ على عمر سألني عن هِرَقْلَ وجبله ، فقصصتُ عليه
القصة من أولها إلى آخرها ، فقال : أَوَ رَأَيْتَ جبله يشرب الخمر ؟ قلت : نعم .
قال : أبعده الله ، تعجل فانية اشتراها بباقية ، فمَارِجَتْ تجارتُه ، فهل مَرَّحَ معك
شيئا ؟ قلت : مَرَّحَ إِلَى حَسَانَ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ دِيْبَاجٍ . فقال :
هَاتِيهَا . وَبَعْتُ إِلَى حَسَانَ فَأَقْبَلَ يَقُودُهُ قَائِدُهُ حَتَّى دَنَا فَسَلَّمَ ، وَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لِأَجِدُ أَرْوَاحَ آلِ جَفْنَةَ . فقال عمر رضى الله عنه : قد نزع الله
تبارك وتعالى لك منه على رَغَمِ أَفْهٍ ، وَأَتَاكَ بِمَعُونَةٍ . فانصرف عنه وهو يقول :

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشِيرٍ * لَمْ يَفْذُحْ أَبَاؤُهُمْ بِاللُّسُوفِ
لَمْ يَنْسِنِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رُبُّهَا * كَلَّا وَلَا تَنْصَرُّ بِالرُّومِ
يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ * إِلَّا كَبْعُضِ عَطِيَّةِ الْمَذْمُومِ^(٢)
وَأَتَيْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي * وَسَقَى فُرُوانِي مِنَ الْخُرْطُومِ

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « بدمة » ، وما أثبت من هذه النسخ يوافق ما في شرح سقط

الزند ٣٠٢ . والخبر فيها برواية أخرى ٢٩٥ — ٣٠٣ .

(٢) الخراطوم ، سبق تفسيرها في ص ١٦٠ .

فقال له رجلٌ في مجلسِ عمر : أتذكر قوماً كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأفساهم ؟ !
فقال : بمن الرجل ؟ قال : مُزَنَّى . قال : أمّا والله لولا سوابقُ قومك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطوّقتُك طوقَ الحماة . وقال : ما كان خليلي
لِيُخِلَّ بي ، فما قال لك ؟ قال : قال إنَّ وجدته حياً فادفعها إليه ، وإنَّ وجدته
ميتاً فاطرح الثيابَ على قبره ، وابتع بهذه الدنانير بُدْناً فانحرها على قبره . فقال حسان :
• أيتك وجدتي ميتاً ففعلتَ ذلك بي ؟

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : قال لي عبد الرحمن
ابن عبد الله الزبيري : قال الرسولُ الذي بعثَ به إلى جبلة . ثم ذكر قصته مع
الجارية التي جاءت بالجامين والطائر الذي تمكَّ فيهما ، وذكر قولَ حسان :
• إنَّ ابنَ جفنة من بقية معشير *
ولم يذكر غير ذلك . هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : قال عبد الله
ابن مسعدة الفزاري :

وجئني معاويةٌ إلى ملك الروم ، فدخلتُ عليه ، فإذا عنده رجلٌ على سرير
من ذهب دونَ مجلسه ، فكلمني بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال :
• أنا رجلٌ ظَلَبَ عليه الشقاء ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا صرْتُ إلى منزلي فالقني .
فلما انصرف وانصرفْتُ أتيتُه في داره فالقيته على شرابه ، وعنده قِبتان تغنيانه
بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جاممٌ إلى بيت رأس * فالحواني بفتاب الجولان^(١)

رسول معاوية إلى
ملك الروم ولماؤه
بجبلة

$\frac{8}{14}$

وذكر الأبيات . فلما فرغنا من غائهما أقبل عليّ ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟
قلت : شيخ كبير قد عمى . فدعا بألف دينار فدفعتها إليّ ، وأمرني أن أضعها
إليه ثم قال : أترى صاحبك يني لي إن خرجتُ إليه ؟ قال : قلت قل ما شئت
أعرضه عليه . قال : يُعطيني الثنية^(١) فإنها كانت منازلنا ، وعشرين قرية من
الغوطة منها دارياً وسكناً ، ويفرض لجماعتنا ويحسن جواررتنا . قال : قلت أبلغه .
فلما قدمتُ علي معاوية قال : وددتُ أنك أجبتَه إلى ما سأل فأجزته له . وكتب
إليه معاوية يُعطيه ذلك ، فوجده قد مات .

٩ : ولقد مُتُ المدينة فدخلتُ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيتُ
حسان فقلت : يا أبا الوليد ، صديقك جيلة يقرأ عليك السلام . فقال : هات
ما معك . قلت : وما علمك أنّ معي شيئاً ، قال : ما أرسل إليّ بالسلام قط
إلا ومعه شيء . قال : فدفعتُ إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال :
حدثني عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

١٠ بعث جيلةً إلى حسان بنجمائة دينار وكسّى وقال للرسول : إنّ وجدته
قد مات فابسط هذه الثياب علي قبره . بفاء فوجده حياً ، فأخبره فقال : لوددت
أنك وجدتني ميتاً .

حديث حسان مع
رسول جيلة

(١) الثنية : ثنية العقاب ، بضم الدين ، وهي ثنية مشرفة علي غوطة دمشق .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

صوت

تَنصُرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْ مَارِ لَطْمَةٍ * وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرَرُ

الآبيات الخمسة .

- الشعر لجبلبة بن الأيهم ، والغناء لعريب نصب^(١) خفيف ، وبسيط رمل
بالوسطى . ومنها :

صوت

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشِرٍ * لَمْ يَفْضَحْ أَبَاؤُهُم بِاللُّؤْمِ

الآبيات الأربعة^(٢) . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لعريب ، هزج بالنصر .

- ١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عمي يوسف بن محمد قال :
حدثني عمي إسماعيل بن أبي محمد قال : قال الواقدي : حدثني محمد بن صالح قال :

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَفْضَحُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهِمْ سَنَةً وَيَقِيمُ سَنَةً فِي أَهْلِهِ ،
فَقَالَ : لَوْ وَفَدْتُ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ النَّسَّانِي ، فَإِنَّ لَهُ قَرَابَةً وَرَجَاءً بِصَاحِبِي ،
وَهُوَ أَبْدَلُ النَّاسِ لِلْعُرُوفِ ، وَقَدْ يَأْتِسُ مِنِّي أَنْ أَفِدَّ عَلَيْهِ ، لِمَا يَعْرِفُ مِنْ انْقِطَاعِي
إِلَى جَبَلَةَ .

حديث حسان مع
الحارث بن أبي شمر

١٥

قال : نَخْرَجْتُ فِي السَّنَةِ الَّتِي كُنْتُ أَقِيمُ فِيهَا بِالْمَدِينَةِ ، حَتَّى قَدِمْتُ
عَلَى الْحَارِثِ وَقَدْ هَيَّأْتُ لَهُ مَدِينًا ، فَقَالَ لِي حَاجِبُهُ ، وَكَانَ لِي نَاصِحًا : إِنَّ الْمَلِكَ

(١) كذا على الصواب في ط ، ها ، ط . وفي - : « نصيب » ، وفي سائر النسخ : « نصف »

محرفان . (٢) ط ، ا ، ها ، ط : « الثلاثة » .

قد سُرتْ بِقُدُومِكَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لَا يَدُوكَ حَتَّى تَذَكَرَ جَبَلَةَ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ فَإِنَّهُ
لَا يَمُوتُ بِمُخْتَبَرِكَ ، وَإِنْ رَأَى قَدْ وَقَعْتَ فِيهِ زَهْدًا فِيكَ ؛ وَإِنْ رَأَى تَذَكَرَ مُحَاسِنَهُ
تَقُلُّ عَلَيْهِ فَلَا تَبْسُدِي بِذِكْرِهِ ، وَإِنْ سَأَلَكَ عَنْهُ فَلَا تُطْنِبْ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَلَا تَعْبَهُ ،
امْسَحِي ذِكْرَهُ مَسْحًا ، وَجَاوِزِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَكَ — يَعْنِي جَبَلَةَ — أَشَدُّ إِغْضَاءً
عَنْ هَذَا [مِنْ هَذَا] ^(١) ، أَيْ أَشَدُّ تَفَاقُلًا وَأَقْلَّ حَقْلًا بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَكَ أَعْقَلُ
مِنْ هَذَا وَأَبِينُ ، وَلَيْسَ لِهَذَا بَيَانٌ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَسَوْفَ يَدْعُوكَ إِلَى الطَّعَامِ ،
وَهُوَ رَجُلٌ يَثْقُلُ عَلَيْهِ أَنْ يُوَكَّلَ طَعَامُهُ وَلَا يَبَالِي الدَّرْهَمَ وَالدينَارَ ، وَيَثْقُلُ عَلَيْهِ أَنْ
يَشْرَبَ شَرَابَهُ أَيْضًا ؛ فَإِذَا وَضِعَ طَعَامُهُ فَلَا تَضَعْ يَدَكَ حَتَّى يَدْعُوكَ ، وَإِذَا دَعَاكَ
فَاصْبِ مِنْ طَعَامِهِ بَعْضَ الْإِصَابَةِ . قَالَ : فَشَكَرْتُ لِحَاجِبِهِ مَا أَمَرَنِي بِهِ .

٩
١٤

قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَمَسَّ أَلْنِي عَنِ الْبِلَادِ وَعَنِ النَّاسِ ، وَعَنْ عَيْشِنَا بِالْمَجَازِ ، وَعَنْ
رِجَالِ يَهُودَ ، وَكَيْفَ مَا بَيَّنَّنَا مِنْ تِلْكَ الْحُرُوبِ . فَكُلَّ ذَلِكَ أَخْبَرَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ
جَبَلَةَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَجِدُ جَبَلَةَ ، فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنَا ؟ فَقُلْتُ : لِمَا جَبَلَةُ
مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ . فَلَمْ أَجِرْ إِلَى مَدْحٍ وَلَا عَيْبٍ ، وَجَازَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ قَالَ :
الْغَدَاءُ . فَأَتَانِي بِالْغَدَاءِ وَوَضَعَ الطَّعَامَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَأَكَلَ أَكْلًا شَدِيدًا ، وَإِذَا رَجُلٌ
جَبَّارٌ ، فَقَالَ بَعْدَ سَاعَةٍ : ادْنُ فَاصْبِ [مِنْ هَذَا] ^(٢) . فَدَنَوْتُ لِنَحْطِطُ تَحْطِيطًا ،
فَأَتَانِي بِطَعَامٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ رَفَعَ الطَّعَامَ وَجَاءَ وَصَفَاءُ كَثِيرٌ عِنْدَهُمْ ، مَعَهُمُ الْأَبَارِيقُ فِيهَا
الْوَأْنُ الْأَشْرَبَةُ . وَمَعَهُمْ مَنَادِيلُ اللَّيْنِ فَقَامُوا عَلَى رُءُوسِنَا ، وَدَعَا أَصْحَابَ بَرَايِطِ ^(٣)

(١) التكلة من ط ، مط ، وهى فى ا مع أثر ترميج .

(٢) التكلة من ط ، مط .

(٣) اللين ، وقد ضبط فى ط بفتح اللام ، كأنه مخفف اللين ، وهى قرية من كورة بين النهرين
التي بين الموصل ونصيبين .

(٤) جمع بریط ، وهى آلة ذات أوتار .

١٠

١٥

٢٠

- من الروم فأجلسهم وشرب فآلموه، وقام الساق على رأسى فقال : اشرب . فأبيتُ حتى قال هو : اشرب . فشربت ، فلما أخذَ فيا الشراب^(١) أنشدته شعراً فأعجبه ولذَّ به ، فأقمتُ عنده أياماً فقال لى حاجبه : إكْ له صديقاً هو أخفُ الناس عليه، وهو جأ، فإذا هو جاء جفاك وخلص به وقد ذُكر قدومه، فاستأذنه قبل أن يقدم عليه ، فإنه قبيحٌ أن يحفوك بعد الإكرام، والإذنُ اليوم أحسن . قلت : ومن هو؟ قال : نابغة بنى ذبيان . فقلت للحارث : إن رأى الملكُ أن يأذن لى فى الانصراف إلى أهل فعل . قال : قد أذنتُ لك وأمرتُ لك بنخسائة دينار وكفى ومحلان^(٢) . فقبضتها وقدم النابغة وخرجتُ إلى أهل .

صوت

- ١٠ أَلَا إِنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ * عَلَى النَّأْيِ مَنَى ذَنْبَ فِرَى تَنَقَّمَ
وما ذاك من شئٍ أَكُونُ اجْتَرَمْتُهُ * إِلَيْهَا فَتَجَزِيْنِي بِهِ حَيْثُ أَعْلَمُ^(٣)
ولكنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلَّ صَاحِبَا * وَحَاوَلَ صَرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَزَّمُ^(٤)
وإِذَا زَالَ بِي مَا يُحَدِّثُ النَّأْيُ وَالَّذَى * أَطَالَ حَتَّى كَدْتُ بِالْعَيْشِ أَبْرُمُ
وإِذَا زَالَ بِي الْكُتْمَانُ حَتَّى كَأَنَّنِي * يَرْجِعُ جَوَابِ السَّائِلِ عَنْكَ أَعْجُمُ
١٥ لِأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَتَسْلَمَى * سَلِمَتِ وَهَلْ حَىُّ مِنَ النَّاسِ بِسَلْمُ

(١) ما عدا ط ، ا ، هاء ، مط : « أخذ بنا الشراب » .

(٢) المحلان ، بالضم : مصدر حمل ، والمراد بها الإبل ونحوها .

(٣) ما عدا ط ، هاء ، مط : « فخرى به » تحريف .

(٤) مجرم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله .

عروضه من الطويل . الشعر لُنْصَيْب ، ومن الناس من يروى الثلاثة الأبيات الأول للجنون . والغناء لبديح مولى عبد الله بن جعفر رحمهما الله .

وفي الأبيات الأول منها ثانی ثقيل بالوسطی عن المشامی وحش . وذكره حماد بن إسحاق ولم يجلسه . وفيه لابن مريح هزج خفيف بالبنصر في مجراها عن إسحاق في البيتين الأخيرين . وفيه لمعبد في البيتين الأولين خفيف ثقيل أول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

خبر بُدِيع في هذا الصوت وغيره

بُدِيع مولى عبد الله بن جعفر، وكان يقال له بدِيع المَلِيح . وله صنعة يسيرة وإنما كان يغنى أغاني غيره مثل سائب خاترو، ونَشِيط، وطَوَّيس، وهذه الطبقة . وقد روى بُدِيع الحديث عن عبد الله بن جعفر .

صنعة بدِيع

$$\frac{١٠}{١٤}$$

- أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال :
حدثنا أبو حاتم التَّيْلَ (١) عن جُويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر بن موسى ،
عن بدِيع مولى عبد الله بن جعفر قال :

لما قدم يحيى بن الحكم المدينة دخل إليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له
يحيى : جئتني بأوباش من أوباش خبيثة ؟ فقال عبد الله : سماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خبيثة ؟ ! (٢) (٣)

رواية لخبر يحيى
ابن الحكم

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : قال داود بن جميل حدثني من
سمع هذا الحديث من ابن العتيبي يذكره عن أبيه قال :

دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وفنون الأسفار ؟ قال :
لست صاحب هزل ، والجلد مع ملتي أجمي بي . قال : وما طلتك يا أمير المؤمنين ؟

حيلة عبد الله
ابن جعفر في رقة
بدِيع لعبد الملك
ابن مروان

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « حاتم التَّيْل » . تحريف . وأبو حاتم هو الضحاك بن مخلد
الشيثاني البصري ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر القاموس (عصم) .
(٢) خبيثة ، بكسر الخاء ، كنى بها عن طيبة مدينة الرسول .
(٣) ما عدا ط ، ها ، مط : « خبيثة » .

قال : هاجَ بي عِرْقُ النَّسَا في ليلتي هذه، فبلغَ مني . قال : فإِنَّ بُدِيحًا مولاي أرقى
النَّاسِ منه . فوجهَ إليه عبد الملك فلما مضى الرسولُ سَقِطَ في يَدَيَّ ابنِ جعفر وقال :
كَذِبَةٌ قبيحةٌ عندَ خليفة . فما كان بأسرعَ من أن طلعَ بديح فقال : كيف رُقيتك
من عِرْقِ النَّسَا . قال : أرقى الخلقِ يا أمير المؤمنين . قال : فسرى عن عبد الله
لأنَّ بُدِيحًا كان صاحبَ فكاهةٍ يُعرف بها ، فمَدَّ رجله فتَقَلَّ عليها ورقاها مرارا ، فقال
عبد الملك : الله أكبر ، وجدتُ والله خِفًّا ،^(١) يا غلامُ ادعُ فلانةَ حَتَّى تكتبَ الرُقِيَةَ ،
فإنَّا لا نأمنُ هَيَّجَهَا بالليل فلا تَدْعُرُ بُدِيحًا . فلما جاءت الجاريةُ قال بديح : يا أمير
المؤمنين ، امرأته الطلاقُ إن كَتَبْتَهَا حَتَّى تَعَجَّلَ حَبَائِي . فأمر له بأربعة آلاف درهم
فلما صار المسألُ بين يديه قال : وامرأته الطلاقُ إن كَتَبْتَهَا أَوْ يَصِيرَ الْمَالُ إِلَى مَتْلِي .
فأمر به فُحِمِلَ إلى منزله ، فلما أحرزه قال : يا أمير المؤمنين ، امرأته الطلاقُ إن
كنتُ قرأتُ على رجلِك إلَّا أبياتَ نصيب :

ألا إنَّ ليلَ العاصريةِ أصبحتُ * على النَّأْيِ مِنِّي ذنبَ ضيرِي تَنَقِّمُ

وذكر الأبياتَ وزاد فيها :

ومازلتُ أَسْتَصْنِي لَكَ الْوَدَّ أَبْتَنِي * مُحَاسِنَةً حَتَّى كَأَنَّي مُجْرِمُ

قال : ويملك ما تقول ؟ قال امرأته الطلاقُ إن كان رفاك إلَّا بما قال . قال :
فاكتنمها على . قال : وكيف ذاك وقد سارت بها البردُ إلى أخيك بمصر ؟ !
فطلق عبد الملك ضاحكًا يفحص برجليه .

(١) أرقى ، من الرقية . ط : « أرقا » ا : « أرقا » .

(٢) سقط في يده وأسقط ، بالبناء للفعل فيها ، أى ندم ونحير . ط ، ا ، هـ : « أسقط » .

(٣) الحف ، بفتح الخاء وكسرهما : الخفة . ط فقط : « خفافا » تحريف .

(٤) كذا في ط ، ا ، هـ ، ج ، هـ ، ط في المواضع الأربعة من هذا الخبر . وفي ب ، س : « طالق » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني الأصمعي عن المستجع النّباني ، عن أبيه بهذا الخبر مثل الذي قبله . وزاد في الشعر :
 فلا تصرّمني حينَ لآلي مرجع * ورائي ولا لي عنكم متقدم
 وقال فيه : فسكن ما كان يحده عبد الملك ، وأمر لبديج بأربعة آلاف درهم ، فقال
 ابن جعفر لبديج : ما سمعتُ هذا الغناء منك مذ ملكتك ! فقال : هذا من .
 تُنف سائب خاثر .

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر قال حدثني القاسم بن محمد بن عباد عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن نافع — أراه نافع الخير مولى ابن جعفر — بهذا الخبر مثله ، وزاد فيه أتُبدىما رفع صوته يغنيه به لما قال له أن يكتب الرقية .
 وزاد فيه : بفعل عبد الملك يقول : مهلاً يا بُديج . فقال : إنما رقيتك كما طمّنت^(١)
 يا أمير المؤمنين .

١١
١٤

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو سلمة الغفاري عن عبد الله بن عمران بن أبي قزوة قال :

كان ابن جعفر يحب أن يسمع عبد الملك غناء بُديج ، فدخل إليه يوماً فشكا إليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ، إن لي مولى كانت أمه بربرية ، وكانت ترقى من هذه العلة ، وقد أخذ ذلك عنها . قال : فادعُ به .
 فدُعِيَ بُديج ، فجعل يتفل على ركة عبد الملك ويهمهم ، ثم قال : قم يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك . فقام عبد الملك لا يجد شيئاً ، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين مولاك لا بد له من صلة . قال : حتى تكتب رقيته . ثم أمر جارية له فكتبت :

(١) كذا في ط ، أ ، ب ، هـ ، هذا الضبط . وفي سائر النسخ : « ما طمّنت » .

بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال : كيف تكون ويلك رقيةً ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : فهو ذاك . قال : فاكتبها على ما فيها . فأملى عليها :

ديار سُلَيْمَى بَيْنَ عَيْقَةِ الْإِمْهَدَى * مُقَيَّتٌ ، وَإِنْ لَمْ تَنْطِقْ ، سَبَلُ الرِّدِّ^(١)

ثم قال له ابن جعفر : لو سمعته منه . قال : أَوْيَحِيدُ ؟ قال : نعم . قال : هات . فما برح والله حتى أفرغها في مسامعه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ قال :

كما عند أبي نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ بقاءه رجل فقال : يا أبا نعيم ، إن الناس يزعمون أنك رافضي . قال : فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وهو يبكي وقال : يا هذا أصبحتُ فيكم كما قال نُصَيْبُ :

وما زال بي الْكِتْمَانُ حَتَّى كَأَنِّي * بَرَجِجُ جَوَابِ السَّائِلِ عَنكَ أَعْجَمُ
لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَتَسْلَمِي * سَلَمَتِ وَهَلْ حَى مِنْ النَّاسِ يَسْلَمُ

صوت

يا غِرَابَ الْبَيْنِ أَسْمَعْتَ فَقُلْ * إِنَّمَا تَنْطِقُ شَيْئًا قَدْ فُعِلَ
إِنَّ الْخَيْرَ وَاللَّشْرَ مَدَى * لِكَلَا ذَيْنِكَ وَقْتُ وَأَجَلُ

(١) ط ققط : « عفة » ها : « عفة » مط « عفة » . تحريف . وصيغة : اسم موضع . وفي أسماء . مواضعهم أيضا : « عفة » بالثين المعجمة . والمهدى ، كذا ورد في عامة النسخ .

كُلُّ يَوْسٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ * وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ
وَالْعَطِيَّاتُ خَسَامٌ بَيْنَهُمْ * وَسَوَاءٌ قَبْرٌ مُثَرٌّ وَمَقِيلٌ^(١)

الشعر لعبد الله بن الزبيري السهمي ، يقوله في غزاة أحد ، وهو يومئذ
مشارك . والغناء لابن سريج خفيف ثقیل أول بالينصر ، عن عمرو على مذهب
إسحاق . وفيه لحن لابن مسجج من رواية حماد عن أبيه في كتاب ابن مسجج .

(١) يقال : هذه الأمور خسام بينهم ، أي دول يتداولونها . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان ،
ووردت في القاموس ومقاييس اللغة ، حيث استشهد الأخير بصدر البيت ملقاً مع عجز البيت السابق .

نسب ابن الزبير وأخباره وقصة غزوة أحد

هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار .

وهو أحد شعراء قريش المحدثين . وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار
قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم إسلامه وأمنه
يوم الفتح .

وهذه الأبيات يقولها ابن الزبير في غزوة أحد .

١٢
١٤

حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا
سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ،
ومحمد بن يحيى بن حبان^(١) ، وعاصم بن عمرو بن قتادة ، والحسين بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ، كلهم قد حدثت ببعض هذا
الحديث ، فقد اجتمع حديثهم كلهم فيما سقت من الحديث عن يوم أحد . قالوا :

لما أصيبت قريش ، أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ، من
أصحاب القليب ، فرجع فلهم إلى مكة^(٢) ، ورجع أبو سفيان بن حرب بعيره ، مشى
عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصَفْوَان بن أمية ، في رجال من

(١) حبان هذا ، ففتح الحاء وتشديد الباء كما في القاموس وتقريب التهذيب . ولمحمد بن يحيى بن حبان
ترجمة في تهذيب التهذيب . ١٠ : « حسان » ومن : « حيان » ، صوابه في سائر النسخ .
(٢) الفل : القوم المنهزمون .

- قريش، ممن أصيب آباؤهم [وأبنائهم] ^(١) وإخوانهم ببدْر، فكتبوا أبو سفيان بن حرب ^(٢) ومن كان له في تلك المير من قريش تجارة، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنَّ عهداً قد وتركم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربِهِ، لعلنا أن ندرك ثأراً ممن أصيب منا. ففعلوا، فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير بأحابيشها ومن أطاعها من قبائل ^(٣) كنانة وأهل تهامة، وكل أولئك قد استغفوا ^(٤) على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي قد من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وكان في الأسارى فقال: يا رسول الله، إني فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتُها، فامنن عليّ صلى الله عليه وسلم. فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صفوان بن أمية: يا أبا عزة، إنك امرؤ شاعر فانخرج معنا فأعنا بنفسك. فقال: إن عهداً قد من عليّ، فلا أريد أن أظاير عليه. فقال: بلى فأعنا بنفسك، ولك الله إن رجعت أن أعينك، وإن أصبحت أن أجعل بناتك مع بناتي، بصيبيهن ما أصابهن من عُسر أو يسر. فخرج أبو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة، وخرج مسافع بن عبدة بن وهب بن حذافة بن جُمح إلى بني مالك بن كنانة يجرّضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا جبير بن مطعم ^{١٥} فلاماً يقال له وحشي، وكان حبشياً يقذف بحربة له قذف الحبشة، قلباً يخطئ

(١) من ط، ها، مط، مب فقط.

(٢) ما عدا ط، ها، مط، مب: «لم».

(٣) الأحابيش: الجماعة أي كانوا، أراحابيش قريش، هم بنو المصطلق وبنو الهون بن نزيمة

اجتمعوا منه جيل يسمى «حبشياً» بأسفل مكة لما قالوا قريشاً.

٢٠

(٤) استغفوا، بالفتح المصيبة في ط، ها، مط، مب. وفي سائر النسخ بالعين المهملة، وهما

سيان. يقال: هو يستغفر القوم ويستغفونهم، أي يستغفث بهم.

بها، فقال : اخرج مع الناس، فإن أنت قتلت عمَّ محمد بنمى طعيمة بن عدى فانت عتيق . وخرجت قريشٌ بمجدها وأحاييشها ومن معها من بنى كنانة وأهل تهامة، وخرجوا بالظُّنَّ التماس الحفيظة، ولثلا يفروا . وخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس،^(١) معه هند بنت عتبة بن ربيعة، وخرج عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة،^(٢) وخرج صفوان بن أمية بن خلف بيرة - وقيل بيرة من قول أبي جعفر - بنت مسعود ابن عمرو بن ضمير الثقفية، وهى أم عبد الله بن صفوان . وخرج عمرو بن العاص، وخرج طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعيد بن سميل، وهى أم بنى طلحة : مسافع، والجلأس، وكلاب، قتلوا يومئذ وأبوهم . وخرجت خنساء بنت مالك بن المضر بن إحدى نساء بنى مالك ابن حسل مع ابنها أبى عزة بن عمير، وهى أم مصعب بن عمير . وخرجت عمرة بنت سلمة إحدى نساء بنى الحارث بن [عبد مناة بن] كنانة .

وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مرت بوحشى أو مرت بها قالت : إيه أبا دسمة اشتف . فقتلوا ببطن السبخة من قناة على شفير الوادى مما على المدينة،^(٣)^(٤)^(٥)

(١) الظن : جمع ظمية، وهى المرأة ما دامت فى الهودج .

(٢) فى السيرة ٥٥٧ جوتنجن والطبرى (٣ : ١٠) : « وخرج عكرمة بن أبى جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة » .

(٣) فى السيرة والطبرى : « وخرج عمرو بن العاصى بريلة بنت منه بن الحجاج » .

(٤) كذا فى ط ، ها ، مط ، مب . وفى سائر النسخ : « سعيد بن سهم » وفى السيرة : « سعد بن شهيد » . (٥) فى السيرة : « أبى عزيز » . (٦) التكلة من السيرة .

وفى ها : « بنى الحارث بن مناة بنى كنانة » . (٧) ط ، مط : « أبورسمة » ها :

« أبورسمة » وهى فى السيرة والطبرى بالهال أيضا كما أثبت من سائر النسخ .

(٨) فى الأصول : « استف » بالعين المهملة ، صوابه فى السيرة وتاريخ الطبرى (٣ : ١٠) . والنسب فيها : « وهى أبا دسمة اشف واشتف » .

(٩) ط ، مط ، مب : « الشبخة » مخالفة ما فى السيرة وسائر النسخ .

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : «إني قد رأيت بقرا تُذبح فأولتها خيراً ، ورأيت^(١) في دُباب سيفي ثلماً ، ورأيت أني أدخلت يدي في درج حصينة ، وهى المدينة ، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشرُّ مقام ، وإن هم دخلوا علينا فيها قاتلناهم » .

- ونزلت قريش متزلفاً من أحد يوم الأربعاء ، فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد ، فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال . وكان رأى عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرى رأيه في ذلك : أن لا يخرج إليهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة ، فقال رجال من المسلمين ، ممن أكرم الله جل ثناؤه بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن فاته بدر وحضوره : يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اخرج بنا إلى أعدائنا لا يرونا أنا جبناً عنهم وضّعفتنا . فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فوالله ما نخرجنا منها إلى عدو قط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصبنا منهم ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشرِّ مجلس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائنين كما جاءوا . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حُب لقاء العدو ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لأمتة ، وذلك يوم الجمعة ، حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة . وقد مات في ذلك

(١) فى السيرة : « فأولتها المدينة » .

اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو، أحد بني النجار فصلى عليه رسول الله عليه وسلم ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس: وقالوا آمسكهمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا! نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا: يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك. فقال عليه السلام: «ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاقل» قال: نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط، بين أحد والمدينة، انخزل عنه عبد الله بن أبي بن مسلول بثلاث الناس، وقال: أطاعهم نفرج وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس. فرجع بمن أنبئه من الناس من قومه، من أهل التفاق والريب، وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أحد بني مسلمة يقول: يا قوم أذكركم الله أن تتخذوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من مدوهم. فقالوا: لو علم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال. فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف قال: أبعدم الله أعداء الله، فسيغني الله عن وجل عنكم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة^(٢)، فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، وكان المشركون في ثلاثة آلاف، والخيل مائتا فارس، والظعن خمس عشرة امرأة. قال: وكان في المشركين سبعمائة دارع، ولم يكن معهم من الخيل إلا قرسان: فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي. فأدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حتى طلع الجمراء، وهما أطبان كان يهودي

(١) كذا في ط، مط، مب والسيرة. وفي سائر النسخ: «اذكروا».

(٢) الشيطان: موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) ادلى: سار في أثر الليل. (٤) أي الشيطان.

ويهودية أعيان يقومان عليهما فيتحدثان ، فلذلك سميا الشيخين ، وهما في طرف المدينة .

قال : وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بعد المغرب ، فأجاز من أجاز ، ورد من رد . قال : وكان فيمن رد زيد بن ثابت ، وأبو عمرو أسيد بن ظهير ، والبراء بن مازب ، وعرة بن أوس . قال : وهو عرة الذي قال فيه الشماخ :
إذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرة باليمن

قال : ورد أبا سعيد الخدري ، وأجاز سمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصغرا رافعا ، فقام على خفين له فيهما رفاع ، وتناول على أطراف أصابعه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازة .

قال محمد بن جرير : فحدثني الحارث قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :

كانت أم سمرة تحت مري بن سنان بن ثعلبة ، عم أبي سعيد الخدري ، وكان ربيبه ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فرد من استصغر ، رد سمرة بن جندب ، وأجاز رافع بن خديج ، فقال سمرة لربيته مري بن سنان : أجاز رافعا وردني وأنا أصرعه ! فقال يا رسول الله : رددت ابني وأجزت رافع بن خديج وابني يصرعه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وسمرة : اصطريعا . فصرع سمرة رافعا ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا مع المسلمين ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيشمة الحارثي .

(١) مري ، بالتصغير ، كما في الإمامة ٧٩١٢ . وفيها « مري بن سنان بن حيد بن ثعلبة » .

(٢) الريب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وزوج الأم أيضا .

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة، فذبح فرس
بذنبه فأصاب كلاب سيف^(١) فاستله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان
يحب الفال ولا يعتاف — لصاحب السيف : « شِم سيفك فأتني أرى السيوف
سُتَل اليوم » ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « مَنْ رجلٌ يخرجُ
بنا على القوم من كَثِيبٍ من طريق لا يمرُّ بنا عليهم ؟ » ، فقال أبو خيثمة، أخو بني
حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فقَدَّمه فنُفذ به في حرة بنى حارثة وبين
أموالهم ، حتى سلك به في مال المربع بن قَيْطَى^(٢) ، وكان رجلاً منافقاً ضريراً البصر،
فلما سمع حَسَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يَحْيِي التراب
في وجوههم ويقول : إن كنت رسول الله فلا أُحِلَّ لك أن تدخل حائطِي . قال :
وقد دُرِك لي أنه أخذ حَفَنَةً من ترابٍ في يده ثم قال : لو أُنِّي أعلم أني لا أصيبُ
بها غيرك لضربتُ بها وجهك ! فابتدره القومُ ليقتلوه ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « لا تفعلوا فهذا الأعمى البصير الأعمى القلب ! » وقد بدر إليه سعد بن
زيد أخو بني عبد الأشهل حين نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، فضربه
بالقوس في رأسه فشجّه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه حتى نزل
الشعب من أحدٍ في صدوة الوادي إلى الجبل ، فحمل ظهره وعسكره إلى أحد ،
وقال : لا يُقاتلن أحدٌ أحداً حتى تأمره بالقتال . وقد سُرَّحت قريشُ الظَّهر والكراع^(٤)

(١) في الأصول : « سيفه » والصواب من السيرة والمان (كَلْب) وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) .
وكلاب السيف ، بوزن رمان : الحلقة أو الممار الذي في قائم السيف تكون فيه علاقته .

(٢) في السيرة : « لمربع » . (٣) ما عدا ط ، ح ، ها ، عط ، مَب : « فلا يحل » .

(٤) الظهر : الإبل . والكراع : الخيل .

في زُرُوع كانت بالصَّمْعَة ^(١) من قناة المسلمين ، فقال رجلٌ من المسلمين حين نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال : أُرْعَى زُرُوعُ بَنِي قَيْلَةَ وَلِمَا نَضَارِبُ ! وتعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمائة رجلٍ ، وتعبأت قريشٌ وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارس قد جَنَّبُوا خيولهم ، بفعلوا على مينة الخليل خالد بن الوليد وطل ميسرتها عكرمة بن أبي جهل ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة ^(٢) عبد الله بن جبير ^(٣) أخا بني عمرو بن عوف ، وهو يومئذ مُعَلِّمٌ بَنِيَّابٍ بِيض ، والرماة خمسون رجلا ، وقال : انضَحْ عَنَّا الْخَيْلَ بِالنَّبْلِ لَا يَأْتُونَا مِنْ خَلْفِنَا إِنْ كَانَتْ لَنَا أَوْ عَلَيْنَا ، فاثبت بمكانك لَا تُؤْتِينَ مِنْ قِبَلِك . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين .

١٠ قال محمد بن جرير : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بِإِزَاءِ الرَّمَاةِ ، وَأَمَرَ طَيْهَمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ وَقَالَ لَهُمْ : « لَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَظْهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تَعِينُوا » . فَلَمَّا لَقِيَ الْقَوْمَ هَزَمَ الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ قَدْ رَفَعْنَ عَن سُوْقِهِنَّ وَبَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ بِفَعْلُوا يَقُولُونَ : الْغَنِيْمَةُ الْغَنِيْمَةُ ! ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَهَلًا أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَاهَدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَبَوْا فَاَنْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ [وَجُوهُهُمْ] ^(٤) فَأَصَابَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا .

(١) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي مصحف البلدان وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) بالعين المعجمة . وفي السيرة : « بالصَّعَة » . وفي الروض الأصف : « بالسَّعَة » . (٢) التَّكْلَة من ط ، مب والسيرة . (٣) ط فقط : « عبد الله بن أبي جبير » . (٤) التَّكْلَة من ها ، مب . وفي الطبري ٣ : ١٤ : « صرف الله وجوههم » .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي
قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال :

أقبل أبو سفيان في ثلاث ليالٍ خَلَوْنَ من شَوَّالٍ حَتَّى نَزَلَ أَحَدًا ، وَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا ، وَأَمَرَ الزَّيْرَ عَلَى الْخَيْلِ ،
وَمَعَهُ يَوْمُئِذٍ الْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ رَجُلًا
مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَخَرَجَ حِزْمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِالْخَيْشِ ، وَبُعِثَ حِزْمَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَأَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ ،
وَمَعَهُ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَبُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّيْرَ ، وَقَالَ :
اسْتَقْبِلْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَكُنْ بَازَايَاهُ حَتَّى أَوْذِيَنَّكَ . وَأَمَرَ بِخَيْلٍ أُخْرَى فَكَانُوا مِنْ
جَانِبٍ آخَرَ ، فَقَالَ : لَا تَبْرَحُنَّ حَتَّى أَوْذِيَنَّكُمْ . وَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ بِجَلِّ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ،
فَارْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الزَّيْرِ أَنْ يَجْهَلَ ، فَحَمَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
فَهَزَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ مَعَهُ ، فَقَالَ جَلَّ وَعِزُّ : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ
بِإِذْنِهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا يُحِبُّونَ ﴾ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ النَّصْرَ وَأَنَّهُ مَعَهُمْ . وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ نَاسًا مِنْ
النَّاسِ فَكَانُوا مِنْ وَرَائِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُونُوا هَاهُنَا ،
فَرُدُّوا وَجْهَ مَنْ قَرَّبْنَا وَكُونُوا حَرَمًا لَنَا مِنْ قَبْلِ ظَهْرِنَا . وَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا هَزَمَ
الْقَوْمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ قَالَ الَّذِينَ كَانُوا جُعِلُوا مِنْ وَرَائِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ — وَرَأَوْا النِّسَاءَ
مُضْعِدَاتٍ فِي الْجَبَلِ ، وَرَأَوْا الْغَنَائِمَ — : انْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَدْرِكُوا الْغَنَائِمَ قَبْلَ أَنْ تُسَبِّقُوا إِلَيْهَا . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى : بَلْ نَطِيعُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُبَيْتُ مَكَانَنَا . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَعَرَضَهَا حَتَّى كَانَ يَوْمُئِذٍ .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الفضل
قال حدثنا أسباط عن السدي قال :

- لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا
بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد
هزمناهم ، فإننا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم . وأمر عليهم عبد الله بن جبير .
أخا خوات بن جبير . ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال :
يا معاشر أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار ،
وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة ، أو يعجلني
بسيفه إلى النار ؟ فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والذي نفسي
بيده لا أفرقك حتى يعجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار ، أو يعجلني بسيفك
إلى الجنة ! فضربه على فخذ قطع رجله فبذرت عورته فقال : أنشدك الله والرحم
يا ابن عم . فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لعلي وأصحابه :
ما مَنَعَكَ أن تُجهزَ عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته ،
فاستحييت منه . ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم ،
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد
ابن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرمته الرماة فاقطع^(١) ، فلما نظر الرماة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف عسكر المشركين يتهبونه بأدروا
الغنيمة قال بعضهم : لا تترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانطلق حاتمهم
فليحقوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ،
وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المشركون أن خيلهم
تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوه .

(١) اقطع : اختنى .

رجع إلى حديث ابن إسحاق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجالٌ ، فأمسكه بينهم ، حتى قام إليه أبو دُجانة مِمَّاكُ بن خَرشة أخو بني ساعدة فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : أن تضربَ به في العدو حتى ينفخ . فقال : أنا أخذه بحقه يا رسول الله . فأعطاه إياه . وكان أبو دُجانة رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب إذا كانت ، وكان إذا أعلم على رأسه بمصابة له حمراء علم الناس أنه سيقاقل ، فلما أخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله أخذ عصا بته تلك فمصب بها رأسه ، ثم جعل يتبخر بين الصّفين .

قال محمد بن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دُجانة يتبخر : إنها مشية يُغضها الله إلا في هذا الموطن . وقد أرسل أبو سفيان رسولاً فقال : يا معشر الأوس والخزرج ، خلّوا بيننا وبين ابن عمنا ننصرف عنكم ، فإنه لا حاجة بنا إلى قتالكم . فردّوه بما يكره .

وعن محمد بن إسحاق عن عاصم بن ثمر بن قتادة أن أبا حامر عمرو بن صيفي ابن النعمان بن مالك بن أمية ، بأحد بني ضبيعة وقد خرج إلى مكة مباعدًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خمسون غلاماً من الأوس ، منهم عثمان بن حنيف — وبعض الناس يقول : كانوا خمسة عشر — فكان يبعد قريباً أن لو قد لقي محمداً لم يختلف عليه منهم رجلان . فلما التقى الناس كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعبدان أهل مكة ، فنادى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر . قالوا : فلا أنعم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسعى في الجاهلية الراهب ، فمياه رسول الله

وعن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال قال الزبير : والله لقد رأيته أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشعرات هوارب ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت الرماة إلى الكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب ، وخلصوا ظهورنا للخيال ، فأتينا من أذربارنا وصرخ صارخ : ألا إن محمدا قد قتل ! فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء ، حتى ما يدنو إليه أحد من القوم .

وعن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم أن اللواء لم يزل صريحا حتى أخذته حمرة بنت طلحة الحارثية ، فرفعت لقريش فلاذوا بها ، وكان اللواء مع صواب غلام لبني أبي طلحة حبشي ، فكان آخر من أخذه منهم ، فقاتل حتى قطعت يده ، فبرك عليه وأخذ اللواء بصدره وعنقه حتى قتل عليه وهو يقول : اللهم قد أصدرت ! فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين تقاذفوا بالشعر :

نخرتم باللواء وشر نخير * لواء حين رد إلى صواب
جعلتم نخركم فيها لعبد * من الأُم من وطى عقر التراب
ظننتم والسفيه له ظنوت * وما إن ذاك من أمر الصواب
بأن جلادنا يوم التقينا * بمكة بيعكم حمر العياب^(١)
أقر العين إن حصبته يده * وما أن يعصبان على خضاب

قال محمد بن جرير : وحدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال :

(١) أي ظننموه من المون بمنزلة بيع العياب ، والعياب : جمع عية ، وهي زيل من آدم ، أو ما يجعل فيه الثياب .
(٢) ذكره في تهذيب التهذيب ، فيمن يقال له « حبان » بالكسر . ط ، مط ، مب قطع : « حيان » ، محريف .

- لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ يَوْمَ أُحُدٍ — قَتَلَهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ —
 أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمِلْ
 عَلَيْهِمْ . فَحَمَلَ عَلَى فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَقَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُمَحِيِّ ، ثُمَّ أَبْصَرَ
 جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمِلْ . فَحَمَلَ عَلَى فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ
 ابْنِ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي حَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ]
 إِنَّ هَذِهِ لِلْوَأَسَاءِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،
 فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنَا مِنْكُمْ ! قَالَ : فَسَمِعُوا صَوْتًا :

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْعَقَا * رِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

- فَلَمَّا أَتَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ انْكَشَفُوا ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ
 لَمَّا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثَلَاتًا : ثَلَاثُ قَتِيلٍ ، وَثَلَاثُ جَرِيحٍ ، وَثَلَاثُ مَنْهَزِمٍ
 وَقَدْ جَهَدَتْهُ الْحَرْبُ حَتَّى مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ . وَأَصَابَتْ رِبَاعِيَّةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلَى ، وَشَقَّتْ شَفْتَهُ ، وَكَلَّمَتْ فِي وَجْهِهِ وَجَبْهَتَهُ فِي أَصُولِ شَعْرِهِ ، وَعَلَاهُ
 ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ يَسَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَمِيدٍ عَنْ
 عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ كَسَرَتْ رِبَاعِيَّةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُجِّ ، فَحَمَلَ
 الدَّمَ يُسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُقْلَحُ قَوْمٌ

- (١) مَا عَادَ ط ، مَط ، مَب : « لَمَّا دَلَّ » وَفِي مَا وَالطَّبْرِي (٣ : ١٧) : « لَمَّا قَتَلَ عَلَى
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ » . (٢) التَّكْلَةُ مِنْ مَب .
 (٣) هَذَا مَا فِي ط ، مَط ، مَب . وَفِي هَا : « إِنَّ هَذَا الْوَأَسَاءَ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
 « إِنَّ هَذِهِ الْوَأَسَاءَ » . (٤) الرَّبَاعِيَّةُ : السَّنَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ .
 (٥) ط ، هَا ، مَب : « ابْنُ بَشَارٍ » . مَط : « أَبُو يَسَارٍ » .

خَضَبُوا وَجَهَ نَبِيِّهِمْ بِالْأُحْجَرِ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ! » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . الْآيَةُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَشِيَ الْقَوْمُ : « مَنْ رَجُلٌ يَشِيرُ لِي تَهْسه ؟ » .

دفاع الصحابة عن
الرسول الكريم

قال محمد : فحدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود
ابن عمرو بن يزيد بن السكن [قال : فقام زياد بن السكن ^(١)] في نفر خمسة من
الأنصار — وبعض الناس يقول : إنما هو عمار بن زياد بن السكن —
فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ثم رجلاً ، يُقَتِّلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ
آخِرُهمْ زِيَادُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحَةُ ، ثُمَّ فَاوَتْ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ فِتْنَةً حَتَّى أَجْهَضُوهمْ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْنُوهُ مِنِّي .
فَأَدْنُوهُ مِنْهُ فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ ، فَمَاتَ وَخَلَّهٗ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَرَسَّ
مِنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ ، يَقَعُ النَّبَلُ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ مُنْحِنٍ
عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبَلُ . وَرَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ سَعْدُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَاوِلُنِي وَيَقُولُ : فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنَاوِلُنِي
السَّهْمَ مَا فِيهِ نَصْلٌ فَيَقُولُ : أَرَمَ بِهِ !

١٩
١٤

قوس الرسول صلى
الله عليه وسلم

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني حاصم بن عمر بن قتادة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْدَقَتْ سَيْبَتُهَا ، فَأَخَذَهَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ ،
وَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ حِينَ قَتَادَةُ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ .

(١) هذا الإكمال من ها وتاريخ الطبري (٣ : ١٨) .

(٢) في الطبري : « زياد أو عمار » .

- ومن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رثعاً بيده فكانت أحسنَ عياله وأحدهما . وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لوائه حتى قُتل ، وكان الذي أصابه ابن قنثة اللبثي وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى قريش فقال : قد قتلتُ محمداً ! فلما قُتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواءَ عليّ بن طالب عليه السلام . وقاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى قتل أوطاة بن سُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وكان أحد النفر الذين يحملون اللواء ، ثم مرّ به سباع بن عبد العزى التُبَشَّاني ، وكان يُكنى أبا نيار ، فقال له [حمزة] : هلمّ إلى يا ابنَ مقطعة البظور — وكانت أمه خاتنة [بمكة]^(١)
- ١٠ مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي — فلما التقيا ضرب به حمزة عليه السلام فقتله ، فقال وحنني غلامٌ جبير بن مطعم : إني لأنظرُ إلى حمزة يهدُّ الناس بسيفه ما يليق شيئاً يمزّ به ، مثلَ الجليل الأورق ، إذ تقدّني إليه سباع بن عبد العزى فقال له حمزة : هلمّ إلى يا ابنَ مقطعة البظور . فضربه فما أخطأ رأسه ، وهزرتُ حربي حتى إذا ما رصيتُ دفعْتُها عليه فوقعت عليه في لبته حتى نرجت من بين رجليه ، وأقبل نحوى فغلب فوقع ، فأمهلتُه حتى إذا مات جئتُ فأخذتُ حربي ثم تحييتُ إلى العسكر ، ولم يكن لي شيءٌ حاجة فيه . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، أحد بني عمرو بن عوف ، مسافع بن طلحة وأخاه كلاب بن طلحة ،

(١) التكة من ط ، ها ، مط ، مب الطبرى .

(٢) في الطبرى : « أمه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي » .

(٣) التكة من ط ، ها ، مط ، مب والطبرى .

(٤) هذه بالسيف هذا : قطعه .

(٥) ما يليق : ما يترك وما يبق .

كلاهما يُشعره سهمًا فيأتي أتمه فيضع رأسه في حجرها فتقول : يا بُنيَّ مَنْ أصابك ؟ فيقول : سمعتُ رجلاً يقول حينَ رماني : خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَنَا ابْنُ أَبِي الْأَقْلَحِ ! فتقول : أَقْلَحِي ؟ ! فنذرتُ لله إن الله أمكنها من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر . وكان عاصمٌ قد عاهد الله عز وجل أن لا يمس مشركًا ولا يمسّه .

عن ابن إسحاق قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ، أخو بني عدى ابن النجار قال :

اتهم أنس بن النضر، عم أنس بن مالك، إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله ، في رجال من المهاجرين والأنصار ، وقد ألقوا بأيديهم ، فقال : ما يجاسكم ههنا ؟ فقالوا : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوهوا ففوتوا كرامًا على ما مات عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قُتِل . وبه سمى أنس بن مالك .

جهاد أنس بن النضر

عن ابن إسحاق قال : حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعينَ ضربةً وطعنةً ، فما عرفته إلا أخته ، صرخته بحسن بنانه .

عن ابن إسحاق قال :

كان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم — كما حدثني ابن شهاب الزهري — كعب ابن مالك أخو بني سلمية . قال : عرفتُ عينيهِ زهران تحت المغفر ، فتأديتُ

معرفة رسول الله بعد الهزيمة

٢٠
١٤

١) أشعره السهم : خالطه به . قال أبو مازب الكلبي :

فاشعرته تحت الظلام وبيننا * من الخطر المنضود في المين نافع

- بأعلى صوتي : يا معشر المسلمين ، أيسروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم !
 فأشار إلى عليه السلام : أَنْ أَنْصِتَ . فلما عَرَفَ المسلمون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهضوا به ، ونهض نحو الشعب معه أبو بكر بن أبي خُفافة ، وعمرو
 ابن الخطاب ، وعلى بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ،
 والحارث بن الصَّمة ، في رهط من المسلمين رضى الله عنهم أجمعين . فلما أُسْنِدَ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، أدركه أبي بن خلف وهو يقول : يا محمد
 لا نجوتُ إِنْ نَجَوْتُ ! فقال القوم : يا رسول الله أيعطف عليه رجلٌ منا ؟ فقال :
 دَعُوهُ . فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصَّمة .
 قال : يقول بعض الناس فيما ذُكِرَ لي : فلما أَخَذَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتفض بها انتفاضةً تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إِذَا انتفض ،
 ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تَدَاوَى بها عن فرسه مرارا . وكان أبي بن خلف
 — كما حَدَّثَنَا ابن حميد قال حَدَّثَنَا مسلمة عن ابن إسحاق عن صالح عن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف — يَلْقَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول :
 يا محمد ، إِنَّ عِنْدِي الْعَوْدَ أَصْلَفُهُ كُلَّ يَوْمٍ فَرَقَا مِنْ دُرَّةٍ أَقْتَلُكَ عليه ! فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : بل أَنَا أَقْتَلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فلما رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ
 خَدَشَهُ فِي حَلْقِهِ خَدَشًا ضَرِيرًا كَبِيرًا ، فَاحْتَقَنَ الدَّمَ قَالَ : قَتَلَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ ! قَالُوا :
 ذَهَبَ وَاللَّهِ فَوَادُكَ ، وَاللَّهِ مَا بَكَ بِأَمْسٍ . قَالَ : إِنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ قَالَ لِي : أَنَا أَقْتَلُكَ ،
- (١) أُسْنِدَ فِيهِ : رَقِي فِيهِ . (٢) فِي الطَّبَرِيِّ (٣ : ١٩) : « أَيْنَ مُحَمَّدٌ » ، لَهَا
 « أَيْ مُحَمَّدٌ » . (٣) فِي هَا : « الْفَرَّاشُ » وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الشَّعْرُ » صَوَابُهُ مِنَ الطَّبَرِيِّ
 وَالسِّمَاءِ ٥٧٥ جَوْتَيْنِ . وَالشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ أَحْمَرُ قِيلَ أَرْزَقُ ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِنَهَا أَذًى شَدِيدًا .
 (٤) تَدَاوَى : تَلَحَّجَ . (٥) الْفَرَسُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَصْوَاعٍ .
 (٦) الطَّبَرِيُّ : « فِي حَقِّهِ » .

قتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 أبي بن خلف

دعا رسول الله
على محاربيه

فوالله لو بَصَقَ على لَقَتَلَنِي . فَمَاتَ مَدُوَّ اللهِ بِسِرْفٍ وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا
اتَّهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَمِ الشَّعْبِ نَزَجَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى
مَلَأَ دَرَقَتَهُ مِنَ الْمِهْرَاسِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْهُ^(١)
وَضَسَلَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ
عَنِّي وَجَلَّ عَلَى مَنْ دَمِي وَجَهَ نَبِيهِ » .

قال محمد بن إسحاق : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَالله مَا حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ قَطُّ مَا حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ عُبَيْةِ
ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَإِنْ كَانَ مَا طَلَبْتُ لَنَبِيِّ الْخَلْقِ مَبْغِضًا فِي قَوْمِهِ ، وَلَقَدْ كَفَانِي
مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ دَمِي وَجَهَ
رَسُولِ اللهِ » .

قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ :

تمنيل هند
ومواجاتها بقتل
المسلمين

نَخَرَجَتْ هِنْدٌ وَالنِّسْوَةُ اللَّوَاتِي مَعَهَا يَمْتَلِنُ بِالْقَتْلِ^(٢) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِدْنَ الْأَذَانَ وَالْأَنْفَ ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدٌ مِنْ آذَانِ الرِّجَالِ وَأَنْفِهِمْ خَدَمًا^(٣)
وَقَلَائِدَ ، وَأَعْطَتْ خَدَمَهَا وَقَلَائِدَهَا وَقُرْطَهَا وَحَشِيَا غَلَامَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَبَقَرَتَ^(٤)
عَنْ كَيْدِ حِمْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْرَجَتْ كَيْدَهُ فَلَا كَتَمَهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسَيِّفَهَا^(٥)

(١) مرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) المهراس : ماء يجبل أحد .

(٣) صواب النص كما في السيرة والطبري (٣ : ٢٠) : « يشرب منه فوجده ربحاً ففاته

ولم يشرب منه » . (٤) في بعض النسخ : « تمتاز القتل » . ولم ترد « امتاز » متعدية ،

ولأنما هي مطاوعة . والصواب ما أثبت من ها والطبري . (٥) الخدم : جمع خدمة

بالتحريك ، وهي الخلخال . (٦) هذا الصواب من ط ، مط ، مب والطبري . وفي سائر

النسخ : « عن بطن » .

١٠

١٥

٢٠

فلفظتها ، ثم طَلَّتْ على صخرة [مشرفة ^(١)] فصاحت بأعلى صوتهما بما قالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني صالح بن كيسان أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لحسان : يا ابن الفريعة ، لو سمعت ما تقول هند ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت بحمزة ؟ قال له حسان : والله إنى لأنظر إلى الحربة تهوى وأنى على رأس فارح — يعنى أطمة — فقلت : والله ، إن هذه لسلاح ما هى بسلاح العرب ، وكأنها إتما تهوى [إلى حمزة ^(٢)] ولا أدري ، أسمعنى بعض قولها أكفيكموها . قال : فأنشده عمر بعض ما قالت ، فقال حسان يهجو هنداً :

٢١
١٤

هجا حسان لهند

- ١٠ أشرت لكاع وكان طائها * لوأما إذا أشرت من الكفر ^(٣)
لن الإله وزوجها معها * هند الهنود طويلة البظر ^(٤)
أخرجت مرقصة إلى أحد * فى القوم مقتبة على بكر ^(٥)
[بكر فقال لا حراك به * لا عن معاينة ولا زجر ^(٦)]
وعصاك استك تتقين بها * دق العجاية منك بالقهر ^(٧)

- ١٥ (١) هذه من ط ، ها ، ط ، مب والطبرى . (٢) التكلة من تاريخ الطبرى (٢ : ٢٣) والسيرة ٥٨٢ (٣) لكاع ، كنى بها عن هند . وامرأة لكاع كقطام : لثيمة . فى الطبرى والديوان ٢٢٩ : « سم الكفر » . (٤) البظر : الحقة بين شفرى المرأة . الطبرى : « عظيمة البظر » . (٥) الإرقاص : أن يحمل البعير على الخلب . (٦) البيت من ط ، مط ، مب والطبرى والديوان . والفضال ، كصاحب : البطىء من الإبل . مب « يقال » تحريف . (٧) يقال عصاه اسه ، أى ليس معه عصا فهو يحرك اسه على المطية حتى تسير . انظر مجالس ثعلب ٣٨٠ واليان (٣ : ٧٧) . دق العجاية ، هى على هذا الصواب فى ها ، وفى الطبرى : « دق العجاية هند بالقهر » ، وفى الديوان : « دق العجاية حارى القهر » . وفى سائر النسخ « دق عجائك منك » تحريف . وأنشدوا لمزود بن ضرار :

لجاء على بكر فقال يكده * عصاه اسه ربحى العجاية بالقهر

قَرِحَتْ عَجِزُهَا وَمَشْرَجُهَا * مِنْ دَأْيِهَا نَصَا عَلَى الْقَتْرِ^(١)
ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَيْمِلُهَا * بِالمَاءِ تَنْضَحُهُ وَبِالسُّدْرِ^(٢)
أَخْرَجَتْ نَائِرَةً مِبَادِرَةً * بِأَيْبِكَ فَاتِيكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ^(٣)
وَبِعَمِّكَ الْمُسْتُوهُ فِي رَدَعٍ * وَأَخِيكَ مُتَعَفِّرِينَ فِي الْحَفْرِ^(٤)
وَنَسَبَتِ فَاحِشَةً أَتَيْتِ بِهَا * يَا هَنْدُ وَيَحِيكَ سَيِّئَةُ الذِّكْرِ^(٥)
فَرَجَعَتِ صَاغِرَةً بِلَا تَرَةٍ * مَنَا ظَفَرَتِ بِهَا وَلَا نَصَرِ
زَعَمَ الْوَلَائِدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ * وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهَرِ

قال محمد بن جرير : ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا
هارون بن إسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل ، وحدثنا
ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن إسرائيل قال حدثنا ابن إسحاق عن البراء قال :

تمتقب أبي سفيان
للسلبيين ووعيدهم

ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال : أفى القوم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لا تجيبوه ! مرتين ، ثم قال : أفى القوم ابن أبي حنيفة ؟ ثلاثا .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجيبوه ! [ثم التفت إلى أصحابه فقال :
أما هؤلاء فقد قتلوا ، أو كانوا في الأحياء لأجابوا ! فلم يملك عمر بن الخطاب

(١) ط ، ح ، ها ، مط ، مب : «عجزتها» تحريف ، صوابه في سائر النسخ والطبرى والديوان .
والنص : ضرب من الدبر السريع . والقتر ، بالضم : الناحية والجانب . وفي الديوان : « من نصها نصا
على القهر » . (٢) الطبرى والديوان : « بأيبك وابتك » ، وهو الصواب . و« ذو » تزداد
كثيرا في كلامهم . (٣) المستوه : المضروب في استه . والردع : الدم . ط ، والطبرى :
« ردع » . وفي الديوان : « المسلوب بزته » . والجهر : البئر . وهذه رواية ط ، مط والديوان ،
وفي الطبرى وسائر النسخ : « الحفر » بالخاء المهملة . (٤) في الديوان والطبرى : « سبة
الدهر » . وسية ، في رواية أبي الفرج ، هو تحقيف السية . قال :

أنى جزوا عامرا سيئا بفعلهم * أم كيف يجزوننى الدواى من الحسن

(٥) التكلة من ط ، ها ، مط ، مب والطبرى (٣ : ٢٣) .

- رضى الله عنه نفسه أن قال : كذبت يا مدو الله ، قد أبى الله لك ما يُخزيك .
 فقال : أعل هبل ، أعل هبل ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه .
 قالوا : ما تقول ؟ قال : قولوا « الله أعل وأجل » قال أبو سفيان : لنا العزى
 ولا عزى لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه . قالوا : ما تقول ؟
 قال : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . قال أبو سفيان : يوم يوم بدر ، والحرب
 مجال ، أما إنكم ستجدون في القوم مثلاً لم أمربها ولم تسؤنى .

قال ابن إسحاق في حديثه :

- لما أجاب عمر رضي الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان : هلم يا عمر .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتبه فانظر ما شأنه ؟ بغاء فقال له
 أبو سفيان : أنشدك الله يا عمر أقتلنا محمداً ؟ فقال عمر : اللهم لا ، وإنه ليسمع
 كلامك الآن . قال : أنت أصدق عندي من ابن قيس وأبرء لقول ابن قيس
 لم : إني قتلته محمداً . ثم نادى أبو سفيان فقال : إنه قد كان مثل والله ما رضيت^(١)
 ولا يخطت ، ولا أمرت ولا نهيت ، وقد كان الحليس بن زبآن ، أخو بني الحارث
 ابن عبيد مائة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش ، قد مر بأبي سفيان بن حرب وهو
 يضرب في شدة حمزة عليه السلام وهو يقول : ذق عقق^(٢) ! فقال الحليس :
 يا بني كنانة ، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه كما ترون لهما ! فقال : اكنمها على فلانها
 كانت زلة قال : فلما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى : أن موعدكم بدر ، العام

٢٢
١٤

(١) الطبري : « قد كان في قتلاكم مثل » . والمثل : جمع مثلة .

(٢) في اللسان : « ذق عقق » أي ذق جزاء فعلك يا عاق ... وعقق : عدول عن عاق لبلانة ،

كفدر من غادر ، وفسق من فاسق .

(٣) مطابق لما في الطبري والسيرة ٨٦ جوتجن . أراد وهو قتل .

خروج على بن
أبي طالب في أثر
المشركين

المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل من أصحابه : « قل : نعم ،
هي بيتنا وبيتك موعده » . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ، فإن كانوا قد جئوا
وامتطوا الإبل فأتهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فهم يريدون
المدينة ، فوالذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم ثم لأناجزنهم . قال علي :
فخرجت في آثارهم أنظر ما يصنعون ، فلما جئوا الخيل وامتطوا الإبل توجهوا
إلى مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أي ذلك كان فأخفاه حتى
يأتيني . قال علي : فلما رأيتهم قد توجهوا إلى مكة أقبلت أصبح ، ما أستطيع
أن أكرم الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بي من الفرج ، إذ
رأيتهم انصرفوا إلى مكة عن المدينة ، وفرغ الناس لقتلهم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم — كما حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أني بنى النجار ، أت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع
— وسعد أخو بني الحارث بن الخزرج — أفي الأحياء هو أم في الأموات ؟ » .
فقال رجل من الأنصار : أنا أنظرك يا رسول الله ما فعل . فنظر فوجده جريحاً
في القتلى به رمق . قال : فقلت له : إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني
أن أنظر له أفي الأحياء أنت أم في الأموات ؟ قال : فانا في الأموات . أبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقل له : إنا سعد بن الربيع يقول لك : جزاك الله خيراً

سؤال رسول الله
عن سعد بن الربيع

(١) في الأصول : « قتالهم » ، صوابه من الطبري (٣ : ٢٤) والسيرة ٥٨٣ جوتيجن
(٢) كذا في الطبري . وفي الأصول : « بن عبد الرحمن أني صعصعة » . لكن في ما : « بن أني
صعصعة » .

ما جَزَى نَبِيًّا عَنْ أَمْتِهِ ، وَأَبْلَغَ قَوْمَكَ عَنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ : لَا تُدْرِكُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ إِلَّا خُلِّصَ إِلَى نَبِيِّكُمْ وَفِيكُمْ مِنْ تَطْرِيفٍ .
ثُمَّ لَمْ أَبْرَحْ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، بَخِثَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَتْهُ .

وَنَحِيجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، يَاتِمَسُ حِمَزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَوَجَدَهُ بِيْطْنِ الْوَادِي قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ عَنْ كَبِدِهِ ، وَمِثْلُ بِهِ بِخُدْعِ أَنْفِهِ وَأَذْنَاهُ .

اتماس الرسول
لحمزة بين القتلى
وحزنه عليه

وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حِينَ رَأَى بِحِمَزَةٍ مَا رَأَى : « لَوْلَا أَنْ تَحْزَنَ صَفِيَّةٌ أَوْ تَكُونَ سَنَةً مِنْ بَسَدِي لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أَجْوَافِ السَّبَاعِ وَحَوَاصِلِ الطَّيْرِ ، وَلَنْ أَنَا أَظْهَرُنِي اللَّهُ عَلَى قَرِيْشٍ فِي مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ لِأَمْتَيْنِ بَثَلَيْنِ رَجُلَا مِنْهُمْ » . فَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حُزْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغِيْظَهُ عَلَى مَا فُعِلَ بِعَمَّةٍ قَالُوا : وَاللَّهِ لَنْ أَظْهَرَنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَتَمَثَّلَنَّ بِهِمْ مُثَلَّةٌ لَمْ يُمَثِّلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ بِأَحَدٍ قَطُّ .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ قُرَّةِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ سَالِمَةٌ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(وَإِنْ حَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَبَرَ ، وَنَهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ .

٢٣
١٤

(١) زَادَ فِي الطَّبَرِيِّ : « وَقَوْلُ أَصْحَابِهِ » .

تخرج صفية بنت
عبد المطلب لتنظر
إلى حمزة

قال ابن إسحاق فيما بلغني : خرجت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير : ألقها فأرجعها لا ترى ما بأخيها . فلقيا الزبير فقال : يا أُمّه ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن ترجعي . فقالت : ولم ، فقد بلغني أنه مثلُ بأخي ، وذلك في الله جل وعزّ قليل ، فإأرضانا بما كان من ذلك ، لأحسنين ولأصبرين إن شاء الله تعالى ! فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : خلّ سبيلها . فأتته فنظرت إليه وصَلّت عليه واسترجعت واستغفرت له ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فُدْفِن .

قال : حدّثني محمد بن إسحاق قال : حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود

ابن لييد قال : ١٠

استشهد حسيل
ابن جابر وثابت
ابن وقش

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رجع حَسِيل بن جابر — وهو اليَمَان أبو حَذِيفَةَ بن اليَمَان — وثابت بن وَقْش بن زُعُورَا في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أباك ما تنتظر ، فوالله إن بقي لواحد منا من عُمره إلّا ظِم حمار ، إنما نحن هامةُ اليوم أوغد ، أفلا نأخذ أسياقنا ثم نلحقُ برسول الله صلى الله عليه وسلم لعَلَّ الله يرزقنا شهادةً معه . فأخذا أسياقهما ثم خرجا حتّى دخلا في الناس ، ولم يعلم أحدُ بهما . فأتا ثابت بن وقش فقتله المشركون ، وأما حَسِيل بن جابر اليَمَان فاختلفت عليه

١٥

(١) كذا في ط ، مب والطبري وفي مط : « ثابت بن زعورا » وفي ها : « بن قيس » وفي سائر

النسخ « بن قريش » ، تحريف .

(٢) ظم الحمار : ما بين الشرين له ، وليس شيء من الدواب أقصر ظمًا من الحمار ، يرد الماء

كل يوم في الصيف مرتين .

(٣) أى سنوت اليوم أوغدا .

٢٠

أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه، فقال حذيفة: أي! قالوا: والله إن عرفناه. وصدقوا. قال حذيفة: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين. فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه^(١)، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين، فزادته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً.

- ٥ قال حدثني محمد بن إسحاق عن ماصم بن عمر بن قتادة قال: كان فينا رجل^(٢) أتني لا ندري من أين هو، يقال له قزمان، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكره: «لأنه لمن أهل النار» فلما كان يوم أحد قاتل قتلاً شديداً فقتل هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة، وكان شهماً شجاعاً ذا بأس، فأثبتته الجراحة فاحتمل إلى دار بني ظقر، قال: بفعل رجال من المسلمين يقولون: والله لقد أبلت اليوم يا قزمان، فأبشر. قال: بم أبشر؟ فوالله أن قاتلت إلا على أحساب قومي، ولولا ذلك ما قاتلت. فلما اشتتت عليه جراحته أخذ سهماً من مكانته فقطع رواجه فترته الدم فمات؛ فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: لئن رسول الله حقاً.

وعن محمد بن إسحاق قال: حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة قال:

- ١٥ كان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال، فلما كان الغد من يوم أحد، وذلك يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت من شوال، أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو، وأذن مؤذنه أن لا يخرج من معنا إلا من حضر يومنا بالأمس. فكلّمه جابر بن عبد الله [بن عمرو]^(٤) بن حرايم الأنصاري فقال: يا رسول

استاذان جابر بن
عبد الله في الخروج

(١) وداه: أدى دية. (٢) الأتي: الغريب، ليس من القوم. (٣) كذا في ما والطبري، وفي سائر النسخ: «القوم». (٤) النكبة من الطبري (٣: ٢٨) والإصابة ١٠٢٢. (٥) كذا على الصواب في ط، ها، مط، ميب. وفي ١: «حزام» وفي سائر النسخ: «حزم».

٢٤
١٤

الله : إني كان خلفني على أخوات لي سبع وقال لي : يا بني ، إنه لا ينبغي لي ولا لك أن تترك هؤلاء النسوة بلا رجل فيهن ، ولست بالذي أوترك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ، فتخلف على أخواتك . فتخلفت عليهن . فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه ، وإتما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرهباً للعدو ، وأنهم خرجوا في طلبهم فيظنون أن بهم قوة ، وأن الذي أصابهم لم يوهنهم عن عدوهم .

خروج بعض
الجرى لمعاودة
القتال

عن محمد بن إسحاق : قال حدثني عبد الله بن خزيمة بن زيد بن ثابت ، عن أبي السائب ، ولى عائشة بنت عثمان بن عفان ، أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الأشهل كان شهيداً أحداً . قال : فشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخي ، فرجعنا جريحين ، فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لأخي وقال لي : أتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما لنا من دابة نركبها ، وما منا إلا جريح ثقيل . فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً منه ، فكنت إذا قلب عليه حملته عقبته حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون ، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى حمراء الأسد ، وهي من المدينة على ثمانية أميال ، فأقام بها ثلاثاً : الاثنين والثلاثاء والأربعاء ، ثم رجع إلى المدينة .

تخليل معبد
الخزاعي وهو
مشارك لأبي سفيان

قال ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أنه مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم معبد الخزاعي ، وكانت نخاعة مسلمهم ومشرِكهم

(١) كذا على الصواب في ط ، ا ، هـ ، مط ، م ، ب ، وفي « عبد الله بن خزيمة » أيضاً لكن

كتب فرقها « محمد » وفي سائر النسخ : « محمد بن خزيمة » .

(٢) العقبة ، بالضم : النوبة . الطبري : « حملته عقبته ومشى عقبته » .

صَيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخفون عليه شيئاً كان بها ، ومعبد يومئذٍ مشرك ، فقال : يا محمد لقد عَزَّ علينا ما أصابَكَ في أصحابِكَ ، ولودِدْتُ أَنَّ الله قد أعفَاكَ منهم . ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجرء الأمد حتى لقي أبا سفيان ابن حرب بالروحاء ومن معه ، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : أصبنا جَدَّ أصحابِهِ وقادِيتِهِم وأشرافِهِم ، ثم رجَعْنَا قبل أن نستأصلَهُم ، لَنَكُرَّ عَلَى بقيَّتِهِم فلَنُفَرِّغَنَّ مِنْهُمْ ! فلما رأى أبو سفيان معبداً قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : عُدَّ قد خرج في أصحابِهِ يَطلبُكم في جمع لم أر مثله قطَّ يتحرِّقون عليكم تحرقاً ، قد اجتمع معه مَنْ كان يُخَلِّف عنه في يومكم ، ونَدِمُوا على ما صنعوا فيهم من الحنق عليكم ، شيء لم أر مثله قط . قال : ويلك ما تقول ! قال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل . قال : فوالله لقد أجمعتنا الكثرة لَنَسْتَأْصِلَ شأقَّتِهِمْ . قال :^(١) فإني أنهأك عن ذلك ، فوالله لقد حَمَلْتِ ما رأيتُ على أن قلتُ فيه أبياتاً من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال قلت :

كادت تُهَدُّ من الأصوات راحلتى * إذ سالت الأرض بالجرْدِ الأبايل^(٢)
فَظَلْتُ صَدَوًا أَظنُّ الأرضَ مائلة * لما سَمِعُوا برئيسٍ غيرِ غُذُول
فَقُلْتُ ويلَ بنِ حربٍ من لِقائِكُم * إذا تَنَطَّطَتِ البطحاءُ بالجليل^(٣)

(١) صيغة الرجل : موضع مره ، على المثل .

(٢) ط ، مط ، مب : «حد» بالخاء المهملة .

(٣) الطبرى (٢٩ : ٣) : «لنستأصل بقيتهم» .

(٤) تهدي : يبلغ منها وتكثر . والجرْد : جمع أجرد ، وهو القرس القصير الشعر . والأبايل : الجماعات .

وقوله : «سالت الأرض» هو من قوله :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطى الأباطيح

(٥) تنططط : اضطربت . والجليل : الأمة ، وكل صنف من الناس .

٢٥
١٤

إني نذيرٌ لأهل السَّيلِ ضاحيةٌ * لكلِّ ذى إريّةٍ منهم ومعقولٍ^(١)
من جيشٍ أحدٌ لا وخيشٌ تنابلهُ * وليس يوصفُ ما أنذرتُ بالقييلِ^(٢)
قال : فتى ذلك أبا سفيان ومن معه ، ومَرَّ به ركبٌ من عبد القيس فقال : أين
تريدون ؟ قالوا : نريد المدينة . قال : فلم ؟ قالوا : نريد الميرة . قال : فهل
أتم مبلغون عني محمدًا رسالةً أرسلكم بها إليه ، وأحمل لكم إلبكم هذه غدًا زبيباً بعكاظ
إذا وافيتوها ؟ قالوا : نعم . قال : فإذا جئتموه فأخبروه أن قد أجمعنا السير إليه
وإلى أصحابه ، لنستأصل شأفتهم . فرَّ الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
بالذي قال أبو سفيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه : « حسبنا الله
ونعم الوكيل » .

صوت

أين ريحانة الداعي السَّميعُ * يُورِّقني وأصحابي هُجوع
براني حبٌّ مَنْ لا أستطيعُ * ومن هو للذي أهوى مَنْوعُ
إذا لم تستطعُ شيئاً فدَمَه * وجاوزهُ إلى ما تستطيع
الشعر لعمر بن معد يكرب الزبيدي ، والغناء للهذلي ، ثقیل أول بإطلاق الوتر
في مجرى الوسطى ، من رواية إسحاق . وفيه ثقیل أول على مذهب إسحاق من رواية
عمر بن بانه . وفيه لابن سريج رمل بالوسطى من رواية حماد عن أبيه .

(١) السيل : اسم من أسماء مكة ، عن نصر . ما عدا ط ، ا ، ب : « السيل » وفي الطبري :
« البسل » . ضاحية ، أى طلائية . المعقول : العقل .

(٢) الوحش : رذالة الناس ومفارهم . ما عدا ط ، ا : « وحش » صوابه في سائر النسخ
والطبري . والتنبيل : القصير .

١٠

١٥

٢٠

ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

نسبه هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زُبَيْد ، وهو منبّه .

هكذا ذكر محمد بن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه .

- وذكر عمر بن شبة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله ابن عمرو بن عَصَم بن زُبَيْد بن منبّه بن سلمة بن أذن بن ربيعة بن منبّه بن صعب ابن سعد العشيرة بن مَلْحَج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ويكنى أبا ثور، وأمه وأم أخيه عبد الله امرأة من جرم فيما ذكر، وهي معدودة من المنجيات .

١٠

أخبرنا محمد بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : عمرو بن معد يكرب فارص اليمن ، وهو مقدّم على زيد الخيل في الشدة والبأس .

تقدمه على زيد الخيل

وروى علي بن محمد المدائني عن زيد بن خثيف الكلبي قال : سمعتُ أبا خنا يزعمون أن عمرو بن معد يكرب كان يقال له « مائق بن زبيد » ، فبلغهم أن خنم تريدُهم ، فتأهبوا لهم ، وجمع معد يكربُ بني زُبَيْد ، فدخل عمرو على أخته فقال :

استداده قتال خنم

- ١٥ أشيعني إني غدا لكتيبة . قال : بقاء معد يكرب فأخبرته ابنته فقال : هذا المائق يقول ذاك ؟ قالت : نعم . قال : فسليه ما يشبعه . فسألته فقال : فرق من ذرة ، وعتر بآعية . قال : وكان الفرق يومئذ ثلاثة أصوع . فصنع له ذلك ،

(١) كذا في ط ، ا ، مط ، مب : وفي سائر النسخ : « إن غدا لكتيبة » .

- ٢٠ (٢) أصوع : جمع صاع ، وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد . ويجمع أيضا على « أصوع » بالهمز ، وأصواع ، وصوع ، وصيمان .

حلولة محل أبيه
في القتال وقهره
له

وذبح العتروها له الطعام . قال : ^(١) بجلس عليه فسلكه جميعا . وأتتهم خشم الصباح فلقوهم ، وجاء عمرو فرمى بنفسه ، ثم رفع رأسه فإذا لواء أبيه قائم ، فوضع رأسه فإذا لواء أبيه قد زال ، فقام كأنه سرحة محرقة ، فلقى أباه وقد انهزموا فقال : انزل عنها ، فاليوم ظلم ^(٢) . فقال له : إليك يا مائق ! فقال له بنو زيد : خلّه أيها الرجل وما يريد ، فإن قُتل كفيته مؤنته ، وإن ظهر فهو لك . فالتقى إليه سلاحه فركب ، ثم رمى خشمه بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم كرت عليهم وفعل ذلك مرارا ، وحملت عليهم بنو زيد فانهزمت خشم وقهروا ، فقبل له يومئذ : فارس زبيد .

٢٦
١٤

وفود عمرو
ابن معد يكرب
على الرسول الكريم

قال أبو عمرو الشيباني : كان من حديث عمرو بن معد يكرب بن ربيعة ابن عبد الله بن زبيد بن منبه [بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه] بن صعب ابن سعد العشيرة بن مالك — وهو مدحج — بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، أنه قال لقيس ابن مكشوح المرادي ، وهو ابن أخت عمرو ، حين انتهى إليهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، إنك سيد قومك ، وقد ذكر لنا أنك رجلا من قريش يقال له عهد قد خرج بالجزاء ، يقال له نبي ، فانطلق بنا حتى نعلم علمه ، وبادر [فروة] لا يغلبك على الأمر . فابى قيس ذلك وسفقه رأيه وعصاه ، فركب عمرو متوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خالفتي يا قيس ! وقال عمرو في ذلك :
أمرتك يوم ذى صنعا * أأمرأ يئنا رشدا ^(٣)

(١) سلته ، يقال سلقت القصعة : مسحها بإصبعه . والملت أيضا : القطع والاستئصال .

(٢) عنها ، أي من الفرس . اليوم ظلم ، عبارة يقولها العرب بمعنى حقا . طلب من أبيه أن يغنى له

فرسه ليحارب عليها . (٣) الككلة من ط ، مط ، مب . (٤) ككنا في ط ، أ ، مط ،

مب على الصواب . وفي سائر النسخ : « يعرب » تحريف . (٥) هذه من ط ، مط ، مب ، وموضعها

بياض في أ فقط . (٦) ذور ، زائدة ، وكثيرا ما تترادف في كلامهم . وأراها زائدة في البيت الثالث .

امرئك بأثقاء الله * به تأتيه وتتعدده^(١)
فكنت كذي الحمير غرر^(٢)ه من أيره وتده

وفود فروة
ابن مسيك على
الرسول

- قال أبو عبيدة: حدثنا غير واحد من مذجج قالوا: قدم علينا وفد مذجج، مع فروة ابن مسيك المرادي، على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلموا وبعث فروة صدقات من أسلم منهم وقال له: ادع الناس وتألفهم، فإذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغز. قال أبو عمرو الشيباني: ولما رحل فروة مفارقاً لمالك كندة مباحداً لهم، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت قبل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد حتى أثنخوهم، في يوم يقال له يوم الرزم، وكان الذي قاد همدان إلى مراد الأجدة بن مالك بن حريم الشاعر الحمدي بن مسروق ابن الأجدة، ففضحهم يومئذ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادي:
- فإن تغلب فغلابون قداماً * وإن نهزم فغير مهزمين

فلما توجه فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول:

لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق نساها
يممت راحتي أمام مجيد^(٥) * أرجو فواضلها وحسن تراها^(٦)

- (١) في السيرة ٩٥٢: « والمعروف تنده ». ١٥
(٢) الحمير: مصدر الحمار. ط، مط، مب: « من يره ». وفي السيرة:
خرجت من المني مثل ال * حمير غره وتده
(٣) الرزم، براء بعدها زاي، هو الصواب من ط، مط، مب ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم.
وفي السيرة والخزانة (١٢٣: ٢): « الردم »، وفي سائر النسخ: « الروم » كلاهما محرف.
(٤) حريم، بالراء المهملة. وهذا الصواب من ط، مط، مب، وفي سائر النسخ « حريم » بالزاي.
(٥) كذا في الأصول. وفي السيرة ٩٥١: « قربت راحتي أزم محمداً ». ٢٠
(٦) الترى: مقصور الثراء، وهو الثروة والفنى.

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فيما بلغنا : هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ^(١) ؟ قال : يا رسول الله ، من ذا الذي يصيب قومه مثل الذي أصاب قومي ولا يسوعه . فقال له : أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا ! واستعمله على مراد وزُبيد ومذج كلها .

قال أبو عبيدة : فلم يلبث عمرو أن ارتد عن الإسلام ، فقال حين ارتد :
وجدنا ملك فروة شر ملك * حمار ساف متخوفا بقدر ^(٢)
وإنك لو رأيت أبا عمير * ملأت يدك من قدر وختر

ارتداد عمرو
ابن معد يكرب

قال أبو عبيدة : فلما ارتد عمرو مع من ارتد عن الإسلام من مذج ، استجاش فروة النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجه إليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد ، وقال لهما : إذا اجتمعتم فعلي بن أبي طالب أميركم وهو على الناس . ووجه عليا عليه السلام فاجتمعوا بكسر من أرض اليمن ، فاقتتلوا وقتل بعضهم ونجا بعض ، فلم يزل جعفر وزُبيد وأود بنو سعد العشيرة بعدها قليلة . وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة إلى آل سعيد ، وكان سبب وقوعها إليهم أن ريحانة بنت معد يكرب سبيت يومئذ ، فقداها خالد ، وأتابه عمرو الصمصامة ، فصار إلى أخيه سعيد ، فوجد سعيد جريحاً يوم عثمان بن عفان رضي الله عنه حين حُصر وقد ذهب السيف والعمد ، ثم وجد العمد ، فلما قام معاوية جاءه إعرابي بالسيف بغير غمد ، وسعيد

حرب مذج

٢٧
١٤

حديث الصمصامة

(١) ما عدا ط ، مط ، مب : « الروم » . وانظر ما سلف من التحقيق في الصفحة السابقة .
(٢) ساف سوفا : ثم ، وقد زاد الباء مع الفعل . والقدر ، بالفتح وسكون الدال وصف من قولهم : قدر قدارة فهو قدر . ط ، ا ، مط ، مب : « بقدر » . وفي السيرة : « حمارا ساف متخوفا بخر » .
ونفس الدابة : حياؤها .

(٣) في معجم البلدان : « الكسرة : قري كثيرة يحضر موت يقال لها كسرة فشاقت ، سكنها كندة » .
(٤) كذا الصواب في ط ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « وأصابه غمد الصمصامة » .

حاضر ، فقال سعيد : هذا سيفي ! فخذ الأعرابي مقاتله ، فقال سعيد : الدليل على أنه سيفي أن تبعث إلى غمده فتغمده فيكون كفافة . فبعث معاوية إلى الغمد فأتى به من منزل سعيد فإذا هو عليه ، فأقر الأعرابي أنه أصابه يوم الدار ، فأخذه سعيد منه وأثابه ، فلم يزل عنده حتى أصعد المهدي من البصرة ، فلما كان بواسط بعث إلى سعيد فيه ، فقال : إنه للسبيل . فقال : نحسون سيفاً قاطعاً أغنى من سيف واحد . فأعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه .

- وذكر ابن النطاح أن المدائني حكى عن أبي اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة ، فأدركه عمرو ابن معديكرب الزبيدي في رجال من زبيد ، فتقدم عمرو ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أودن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال : حيّاك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . فأمن بالله يؤمنك يوم الفزع الأكبر » . فقال عمرو بن معديكرب : وما الفزع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه فزع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يصاح بالناس صيحة لا يبقى حيٌّ إلا مات ، إلا ما شاء الله من ذلك ، ثم يصاح بالناس صيحة لا يبقى ميتٌ إلا نُشِر ، ثم تلج تلك الأرض بدوى تهتد منه الأرض ، وتخر منه الجبال ، وتنشق المياه انشقاق القطبية الحديد^(١) ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار فينظر إليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان في المياه ، ترمي بمثل رموس الجبال من شرر النار ، فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو » قال : لئى أسمع أمراً عظيماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو أسلم »

حديث إسلام
عمرو بن معديكرب

(١) القطبية : ثياب مصرية رقيقة بيضاء . الحديد : المجدودة ، أى المقطوعة .

تسلم . فاسلم وبايع لقومه على الإسلام، وذلك مُنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك، وكانت في رجب من سنة تسع^(١) .

وقال أبو هارون السكسكى البصرى : حدثني أبو عمرو المدينى أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كان إذا نظر إلى عمرو قال : « الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمرا ! » تعجباً من عظم خلقه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة عن خالد ابن خدّاش عن أبي ثُميلة قال : أخبرنى رُمَيْح عن أبيه قال : رأيت عمرو بن معد يكرب في خلافة معاوية شيخاً أعظم ما يكون من الرجال ، أجشّ الصوت ، إذا التفت التفت بجميع جسده .

وهذا خطأ من الرواية ، والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه ، ودُفن بِرُوضة بين قُم والرى^(٢) . ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند ، قبره في ظاهرها موضع يعرف بقبديشجان ، وأنه دُفن هناك يومئذ هو والنعمان بن مقرن . وروى أيضاً من وجه ليس بالموثوق به ، أنه أدرك خلافة عثمان رضى الله عنه ، روى ذلك ابن النطاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصرى ، عن أبيه ، عن جويرية الهذلى في حديث طويل قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان ، حين وجهه إلى الرى ، كأنه بعير مهنوء .

(١) أسلم عمرو ثم ارتد ثم عاهد الإسلام بعد أن أسره . الإصابة ٥٩٦٥ .

(٢) روضة ، بضم أوله ، كما في ياقوت .

(٣) كذا في ١٠ . وهي في ط ، مب مبهمة القط ، وفي ح : « قبديشجان » وفي مط « قبديشجان » وفي ها « قبديشجان » وفي سائر النسخ : « قبديشجان » .

وقال ابن الكلبي : حدثني أسعر ، عن عمرو بن جرير الجعفي قال : سمعت خالد بن قطن يقول :

خرج عمرو بن معد يكرب في خلافة عثمان رضي الله عنه إلى الرى^(١) ودستني ، فضربه الفالج في طريقه فمات برودة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : أخبرني خالد بن خداس قال حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي :

أن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فرّض لعمرو بن معد يكرب في ألفين^(٢) ، فقال له : يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيمن ، وألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيسر — فما يكون ها هنا ؟ وأوماً إلى وسط بطنه . فضحك عمر رضوان الله عليه وزاده خمسمائة .

طلبه الزيادة في العطاء .

قال علي بن محمد : قال أبو اليقظان : قال عمرو بن معد يكرب : لو سرت بظعينة وحدي على مياه معد كلها ما خفت أن أغلب عليها ، ما لم يلقني حُرّها أو عبداه^(٣) . فاما الحُرّان فهاجر بن الطفيل وعُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان فأسود بن ميس ، يعني عترة والسليك بن السلّكة ، وكلّهم قد لقيت . فاما عامر ابن الطفيل فسرّح الطعن على الصوت ، وأما عتية فأقول الخليل إذا غارت ، وآخرها إذا آبت . وأما عترة فقليل الكبوة ، شديد الكلب^(٤) . وأما السليك فبعيد

خوفه من الحرين والعبدان

(١) دستني : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرى وهمدان . ط ، ه ، مط ، ها ، مب : « دستني » أ « دستني » وسائر النسخ « دستني » ، والصواب ما أثبت .
(٢) هذه الكلمة من ط ، ه ، مط . (٣) هو أبو الحسن طي بن محمد المدائني .
(٤) ط ، مط ، مب : « وعبداها » . (٥) الكلب : الغضب والإلحاح في القتال .
ما عدا ط ، ه ، مط ، ها ، مب : « الجلب » .

الغارة ، كالبيت الضاري . قالوا : فما تقول في العباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ما قال في^٢ :

إذا مات عمرو قلت لحيل أوطئوا * زُبَيْدًا فقد أودى بنجبتها عمرو
وقام مُغَضِّبًا وعلم أنهم أرادوا توبيخه بالعباس .

قال ملي : وقال أبو اليقظان : أحسب في اللفظ ظلمًا وأنه إنما قال : « هَجِينَا مُضَرِّجٌ » ؛ لأنَّ عنترة استرقى ، والعباس لم يسترق قط .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة^(١)
قال حدثنا أحمد بن جَنَاب عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن
عمر رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص :

إني قد أمددتك بالقي رجل عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد
— وهو طلحة الأسدي — فشاوَرهما في الحرب ولا تولهما شيئًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أحمد
ابن جَنَاب قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :

شهدت القادسية وكانت سعد على الناس ، بجاء رستم فجعل يمزُّبنا وعمرو
ابن معد يكرب الزبيدي يمزُّ على الصفوف يحضُّ الناس ويقول : يا معشر
المهاجرين ، كونوا أسدًا أغنى شأنه^(٤) ، فإمَّا الفارسي تيس بعد أن يُلقي نيزكه^(٥) .

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب وقال : « روى عن عيسى بن يونس » . ما عدا ط ، ه :
« حباب » محرف . (٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي . روى عن قيس بن أبي حازم
وأكثر في الرواية عنه ، كما في تهذيب التهذيب . (٣) هو قيس بن أبي حازم الأحمسي ، ترجم له
في تهذيب التهذيب . (٤) أغنى شأنه : كفى نفسه ، لم يستغن بشيء . قال المتلس :

أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم * واستحقوا في مراس الحرب أركيسوا
(٥) النيزك : الرمح القصير ، فارسي معرب . والرمح بالفارسية « نيزه » بكسر النون . وفي اللسان
أن النيزك « حقيقة تصغير الرمح بالفارسية » . والكاف تستعمل للتصغير في الفارسية : فكلية « مرد »
يعني رجل ، تصغر على « مردك » أي رجل . ه : « بيركة » أ ، مط ، م « مركه » بالإهمال ،
والصواب في ط ، هـ ، هـ .

كتاب عمر إلى سعد
وتقديره لعمرو
ابن معد يكرب

شجاعة عمرو
وتحريضه على
القتال

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وكان مع رستم أسواراً لا تسقط له نُشابة . فقال له : يا أبا ثور،
أتقِ ذاك ! فإننا لنقولُ له ذلك إذ رماه رميةً فأصاب فرسه، وحمل عليه عمرو فاعتنقه
ثم ذبحه، وسلبه سوارتي ذهب كانا عليه، وقبأه ديباج .

٢٩
١٤

قال أبو زيد : فذكر أبو عبيدة أن عمراً حمل يومئذ على رجلٍ فقتله ثم صاح :
يا معشر بني زبيد، دونكم فإن القوم يموتون !

وقال علي بن محمد المدائني : وأخبرنا محمد بن الفضل وعبدُ ربِّه بنُ نافع، عن
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال :

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون ، فرماه رجلٌ من الحجم بُشابةً فوقعت
في كتفه ، وكانت عليه درعٌ حصينة فلم تنفذ ، وحمل على العليج فعاقه فسقطا
إلى الأرض ، فقتله عمرو وسلبه ، ورجع بسلبه وهو يقول :

شجاعته في حرب
القادسية

أنا أبو ثور وسيفي ذو النون * أضر بهم ضرب غلام مجنون
* يال زبيد إنهم يموتون *

قال أبو عبيدة : وقال في ذلك عمرو بن معد يكرب :

صوت

ألم بسلامي قبل أن تظعننا * إن لنا من حبه ديدنا

قد صلبت سلامي وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا

شككتُ بالريح حيازيمه * والخيلُ تعدو زيماً بيننا^(٢)

غنى فيه الغريضُ ثانی ثقيل بالسبابة في مجرى البصر . وفيه رملٌ بالبصري يقال
إنه لمعبد . ويقال إنه من منحول يحيى المكي .

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . (٢) زيماً : متفرقة .

قال أبو عبيدة في رواية أبي زيد عمرو بن شبة :

شهد عمرو بن معد يكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين . وقال بعضهم :
بل ابن مائة وعشر . قال : ولما قتل الملح صبر نهر القادسية هو وقيس بن مكشوح
المرادي ، ومالك بن الحارث الأشتر .

قال : فحدثني يونس أن عمرو بن معد يكرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة
فطلب غيرها ، فأثني بفريس فأخذ بكموة ذنبه وأخلده به إلى الأرض ، فألقى الفرس
فردّه ، وأثني بأخر ففعل به مثل ذلك فتحلحل ولم يقع فقال : هذا على كل حال
أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وطائر الجسر ، فإن أمرعتم بمقدار
جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقر بي القوم
وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجردت . وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتل
وجردت . ثم انغمس فحمل في القوم فقال بعضهم : يا بني زُيد ، تدعون صاحبكم
والله ما نرى أن تدركوه حياً . فحملوا فاتموا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ
برجل فريس رجل من العجم فأمسكها ، وإك الفارس ليضرب الفرس فما تقدر
أن تتحرك من يده . فلما غشينا رعى الأعجمي بنفسه وخلق فرسه ، فركبه عمرو
وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ربي بنشابة
فشَبَّ فصرعني وعار .^(٣)

وروى هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أبي عيسى
الخياط . ورواه علي بن محمد أيضاً عن مرة عن أبي إسماعيل الحمداني عن طلحة
ابن مصرف . فذكرنا مثل هذا .

(١) التكملة ، بالضم : أصل الذنب . (٢) عقروا به ، أي عقروا فرسه . ومنه الحديث :
« فققر حظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب » أي عرق دابته . ما عدا ط ، مط ، ها : « عقرني
القوم » ، محرف . (٣) مار يميز عياراً : ذهب كانه مغفلت . (٤) كذا على الصواب
في ها ، مب . وفي سائر النسخ : « عن أبي سبرة » . (٥) مط ، ها : « عن عيسى » .

قال الواقدي : وحديث أسامة بن زيد ، عن أبان بن صالح قال :

قال عمرو بن معد يكرب يوم القادسية : ألزمو خراطين الغيلة السيوف ، فإنه ليس لها مقتل إلا خراطينها . ثم شذ على رستم وهو على الفيل ف ضرب فيله بخدم عرقوبيه فسقط ، وحمل رستم على فريس وسقط من تحته خرج فيه أربعون ألف دينار ، فحازه المسلمون ، وسقط رستم بعد ذلك عن فرسه فقتله .

ضربه فيل رستم
٣٠
١٤

قال علي بن محمد المدائني : حدثني علي بن مجاهد عن ابن إسحاق قال :

لما ضرب عمرو الفيل وسقط رستم ، سقط على رستم خرج كان على ظهر الفيل فيه أربعون ألف دينار ، فمات رستم من ذلك ، وانهزم المشركون .

مصرع رستم

وقال الواقدي : حدثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة

مولى آل الزبير قال : حدثنا نيار بن مكرم الأسلمي ، قال :

شهدت القادسية فرأيت يوماً اشتد فيه القتال بينا وبين الفرس ، ورأيت رجلاً يفعل يومئذ بالعلق أفاعيل ، يُقاتل فارساً ثم يقتحم عن فرسه ويربط مِقودَه في حَقْوِه فيقاتل ، فقلت : مَنْ هذا جزاه الله خيراً ؟ قالوا : هذا عمرو بن معد يكرب .

تسجله بالفرس
يوم القادسية

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا السكن بن سعيد ، عن محمد

ابن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبي محمد المراهبي قال :

كان شيخٌ يحالس عبد الملك بن عمير ، فسمعتَه يحدث قال :

(١) ط ، مط ، مب : « من فرسه » . ها : « عن الفرس » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) نيار ، بكسر النون ، بن مكرم بضم أوله وسكون ثانيه ، اختلف في صحته . ترجع له في تهذيب

التهذيب والإصابة . ط ، مط ، ها ، مب : « سيار » بحرف .

قدم عينة
ابن حن على
عمرو

قدم عينة بن حصين الكوفة فأقام بها أياماً ثم قال : والله مالى بأبى ثور عهد منذ قدمنا هذا الغائط — يعنى عمرو بن معد يكرب — أسيرج لى يا غلام . فأمرج له فرساً أثى من خيله ، فلما قربها إليه قال له : ويحك أرايتنى ركبت أثى فى الجاهلية فأركبها فى الإسلام ؟ فأمرج له حصاناً فركبه ، وأقبل إلى محلة بنى زبيد فسأل عن محلة عمرو فأرشد إليها ، فوقف ببابه ونادى : أى أبا ثور ، انخرج إلينا . فخرج إليه مؤثراً كأنما كسر وجبر ، فقال : إنى صباحاً أبا مالك . فقال : أو ليس قد أبدلنا الله تعالى بهذا : السلام عليكم ؟ قال : دعنا مما لا نعرف ، انزل فإنا عندى كبشاً^(١) ساحاً . فترل فعمد إلى الكبش فذبحه ثم كشط عنه وعضاه ، وألقاه فى قدر^(٢) جماع ، وطبخه حتى إذا أدرك جاء بمحقة عظيمة فترد فيها فأكفأ القدر عليها ، ففعدا^(٣) فأكله ، ثم قال له : أى الشراب أحب إليك : آلبين أم ما كنا نتقدم عليه فى الجاهلية ؟ قال : أو ليس قد حرّمها الله جل وعزّ علينا فى الإسلام ؟ قال : أنت أكبر سناً أم أنا ؟ قال : أنت . قال : فانت أقدم إسلاماً أم أنا ؟ قال : أنت . قال : فأنتى قد قرأت ما بين دفتى المصحف فوالله ما وجدت لها تحريماً إلا أنه قال : ((فهل أتم منتهون)) فقلنا : لا . فسكت وسكتنا ! فقال له : أنت أكبر سناً وأقدم إسلاماً . فجاءا بخلصا يتناشدان ويشربان ، ويذكران أيام الجاهلية ، حتى أمسيا ، فلما أراد عينة الانصراف ، قال عمرو : لئن انصرف أبو مالك بغير حياءٍ لئن لوصمة على . فأمر بناقية^(٤) له أرجحية^(٥) كأنها جيرة بلحين ، فارتحلها وحمله عليها ، ثم قال : يا غلام هات المزود .

(١) ساحا : بالفاء غاية السن . ما عدا ط ، مط ، مب : « سياحا » محرف .
(٢) أى كشط عنه جلده وسلخه . وهذا ما فى ط ، مط . وفى أ : « كسف » وسائر النسخ : « كسف » محرفان . وعضاه : قطعه عضواً . (٣) قدر جماع ، بالكسر ، أى عظيمة ، وقيل هى التى تجمع الجزور . (٤) أرجحية : نسبة إلى بنى أرجب بطن من ممدان ، أو أرجب موضع أو دخل تنسب إليه تلك النجائب . (٥) الجيرة : السوار من الذهب أو الفضة . م : « حيرة » موابه فى سائر النسخ .

بجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم، فوضعهما بين يديه، فقال: أما المال فواقه
لا قبلته. قال: والله إنه لمن حياءِ عمر بن الخطاب رضى الله عنه. فلم يقبله عينة
وانصرف وهو يقول:

بُزيتَ أباً ثورٍ جزاءَ كرامةٍ * فنم الفقى المزدادُ والمنضيفُ^(١)
قريتَ فاكِمتَ القري وأفدتنا * نَحيلةٌ عِلمٍ لم يكن قطُّ يصرف^(٢)
وقلت: جَلالُ أن تُديرَ مُدامةً * كلونِ انصقاقِ البرقِ والليلِ مسدِفُ
وقدّمتَ فيها نُججةً عربيةً * تَرُدُّ إلى الإنصافِ من ليس ينصف
وأنتَ لنا والله ذى العرشِ قُدوةٌ * إذا صَدَدنا عن شرِّها المتكَلِّفِ^(٣)
تقول: أبو ثورٍ أحلَّ حرامها * وقولُ أبي ثورٍ أسدٌ وأحرف^(٤)

٣١
١٤

وقال علي بن محمد: حدثني عبد الله بن محمد الثقفى عن أبيه، والهللى عن
الشعبي قال:

جاءت زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معديكرب لطليحة:
أما ترى أن هذه الزمانف تُراد ولا تزد، انطلق بنا إلى هذا الرجل حتى نكلمه.
فقال: هيهات، كلا والله لا ألقاه في هذا أبداً، فلقد لقيتني في بعض فجاج مكة
فقال: يا طليحة، أقتلت عكاشة؟^(٥) فتومدني وعيداً ظننت أنه قاتلي، ولا آمنه.

قدمه على عمر
بالمدينة وما كان
من شراجه
في الطعام

١٥

(١) نَحيلة هو ما ورد في ها، وفي مط «نحية علم». وفي ط، مب «بحه» مهلة وفي أ:
«نحية» وفي سائر النسخ «نحية علم». و «يكن» و «يعرف» هي بالهاء في س.

(٢) هذا البيت ساقط من ج. ما عدا ط: «يقول» لكن في مط: «تقول».

(٣) هذه الكلمة من ط، مط، مب. (٤) ما عدا ط، مط، مب: «كلا والله»

(٥) في هذا المعنى أبداً محرف. (٥) في الأصول ما عدا مط، مب: «أقبلت»

٢٠ تحريف. وفي الإصالة ٢٨٣: «وهرب طليحة إلى الشام ثم أحرم بالمج فراه عمر فقال: إني لأحبك
بعد قتل الرجلين الصالحين: عكاشة بن محسن وثابت بن أقرم، وكانا طليقين نلاد، ففقيهما طليحة وسلية
فتتلاهما». وسلية، هو أخو طليحة بن خويلد الأسدي.

قال عمرو : لكنني ألقاه . قال : أنت وذاك . فخرج إلى المدينة فقدم على عمرو رضى الله عنه وهو يندى الناس وقد جفن لعشرة عشرة ، فأقعدته عمر مع عشرة فاكلوا ونهضوا ، ولم يقم عمرو ، فأقعد معه تكلة عشرة [فاكلوا ونهضوا ولم يقم عمرو ، فأقعدته مع عشرة] حتى أكل مع ثلاثين ثم قام ، فقال : يا أمير المؤمنين إنه كانت لي ما كل في الجاهلية منعى منها الإسلام ، وقد صررت في بطني صرتين وتركت بينهما هواء فسده . قال : عليك حجارة من حجارة الحرة فسده به يا عمرو ، إنه بلغني أنك تقول إن لي سيفاً يقال له الصمصامة ، وعندى سيف أسميه المصمم ، وإني إن وضعت بين أذنك لم أرفعه حتى يخالط أضراسك .

لقاء جيلة وريضة
لعمرو وشلتها
طيه

وذكر ابن الكلابي وعبد بن كئاسة أن جيلة بن سويد بن ربيعة بن رباب ، لقي عمرو بن معديكرب وهو يسوق خلعا له فقال عمرو لأصحابه : قفوا حتى آتيكم بهذه الظعن . فقرب نحوه حتى إذا دنا منه قال : خل مسيل الظعن . قال : فلم إذا ولدتني ؟ ثم شد على عمرو فطعنه فأنداه عن فرسه وأخذ فرسه ، فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما وراءك ؟ قال : كأني رأيت مني في سناله .

وبنو كئانة يذكرون أن ربيعة بن مكدم القرامى ، طعن عمرو بن معديكرب فأنداه عن فرسه وأخذ فرسه . وأنه لقيه مرة أخرى فضربه فوقعت الضربة في قربوس السرج فقطعه حتى عض السيف بكائبة القوس ، فسأله عمرو وانصرف . قال المدائني : حدثني مسلمة بن محارب ، عن داود بن أبي هند قال :

حمل عمرو بن معديكرب حمالة ، فأتى مجاشع بن مسعود يسأله فيها .

سؤال عمرو لمجاشع
ابن مسعود

(١) هذه التكلة من ط ، مط ، م ، ب . (٢) ما عدا مط ، ها ، م ، ب ، ط «ابن الطلاح» .

(٣) الكائبة : هي من القوس مجتمع كتفيها فدام السرج . (٤) الحمالة ، كسابة :

الدية يحملها قوم عن قوم .

وقال خالد بن خدّاش : حدّثني أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال :
بلغني أنّ عمراً أتى مجاشع بن مسعود فقال له : أسألكُ مُحلانَ^(١) مثلي ، وسلاحَ
مثلي . قال : إنّ شئتَ أعطيتُكَ ذاك من مالي . ثم أعطاه حُكّه . وكان الأحنف
أمر له بعشرين ألف درهم ، وفرس جواد عتيق ، وسيف صارم ، وجارية نفيسة ،
فمرّ بنو حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور ، كيف رأيتَ صاحبك ؟ فقال : لله بنو مجاشع
ما أشدّ في الحرب لقاءها ، وأجزل في اللّزبات عطاءها ، وأحسن في المكرّمات^(٢)
شأماها ، لقد قاتلتها فما أقللتها ، وسألتها فما أبجّلتها ، وهاجيتها فما أخفمتها ! !

وقال أبو المنهال عيّنة بن المنهال : سمعت أبي يحدث قال :

جاء رجلٌ وعمرو بن معد يكرب واقفٌ بالكُكاسة على فرس له ، فقال : لأنظرنَّ
ما بقي من قُوّة أبي ثور . فأدخل يده بين ساقيه وبين السرج ، وفطن عمرو فضمّها
عليه وحرك فرسه ، فجعل الرجلُ يعدو مع الفرس لا يقدر أن يتزعّ يده ، حتّى إذا
بلغ منه قال : يا ابن أخي ، مالك ؟ قال : يدي تحت ساقك ! نفّلت عنه ، وقال :
يا ابن أخي ، لك في عمك لَبِيقية ! !

قُوّة عمرو
ابن معد يكرب

$\frac{٣٢}{١٤}$

وكان عمرو مع ما ذكرنا من محله . مشهوراً بالكذب :

شهرة بالكذب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا محمد بن يزيد النحوي المبرد
ولم يتجاوز . وذكر ابن النطاح هذا الخبرَ بعينه عن محمد بن سلام ، وخبر المبرد
أتمّ قال :

(١) الحلان ، مصدر حمل . حتى به ما يحمل عليه . (٢) الترية : الشدة والقصط . والجمع
يسكون الزاى لأنه صفة . (٣) أفلتها ، بالفتاف ، أى مددتها قليلاً . وفي ط ، أ :
« أفلتها » فإن صحّت كانت مأخوذة من الفل ، وهم القوم المنزومون وفي ها : « فلتها » .
(٤) الككاسة ، بالضم : محلة بالكوفة .

كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظاهرها يتناشدون الأشعار، ويتحدثون ويتذاكرون أيام الناس ، فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصقعب النهدي ، فأقبل عليه يحدثه ويقول : أغرت على بني نهد فخرجوا إلى مسترعفين^(١) بخالد ابن الصقعب يقدمهم ، فطعنته طعنة فوق ، وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه ! فقال له الرجل : يا أبا ثور إن مقتولك الذي تحدثه . فقال : اللهم غفراً^(٢) إنما أنت محدث فامهم ، إنما نتحدث بمثل هذا وأشباهه لترهب هذه المعدية .

قال محمد بن سلام : وقال يونس : أبت العرب إلا أن عمراً كان يكذب . قال : وقالت خلف الأحمرو كان مولى الأشعرين ، وكان يتعصب لليمانية : أكان عمرو يكذب ؟ قال : كان يكذب باللسان ، ويصدق بالفعال .

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة :

أن سعداً كتب إلى عمر رضي الله عنه يثني على عمرو بن معد يكرب ، فسأله عمر عن سعد فقال : « هو لنا كالأب أعرابي في تمرته ، أسد في تامورته ، يقيم بالسبوية ، ويعيدل في القضية ، ويتفر في السرية ، وينقل إلينا حقنا كما تنقل الذرة » فقال عمر رضوان الله عليه : لشدة ما تقارضنا الثناء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن بكير بن معيار عن زياد مولى سعد قال :

(١) الاسترماف : السبق والتقدم . (٢) ج ، ا ، هـ ، م : « فاضت نفسه » بالعاء ، هـ ، م ، أي خرجت . وعن بعض القويين أنه لا يقال فاضت نفسه ، وإنما يقال فاض ، بدون ذكر النفس ، فإذا ذكرت النفس قيل فاضت بالضاد . (٣) المحدث : الملهم ما يقول . (٤) الخبر التالي في الشعر والشعراء ٢٢٣ . (٥) القمرة : شملة فيها خطوط بيض وسود ، أو بردة من صوف تلبسها الأعراب . (٦) التامورة : صرير الأسد . (٧) ما عدا ط هـ ، م ، ب : « الشهادة » وما في ط يطابق الشعر والشعراء والبيان (٢ : ٦٨) . (٨) س : « يسار » تحريف . ولبيك بن مسمار ترجمة في تهذيب التهذيب .

هو سعد
يتقارضان الثناء .

سمعت سعدًا يقول وبلغه أن عمرو بن معد يكرب وقع في الخمر، وأنه قد
 دُلَّه . فقال : لقد كان له موطنٌ صالح يوم القادسية ، عظيمُ الفناء ، شديدُ النكابة
 للعدو . فقبل له : فقيس بن مكشوح ؟ فقال : هذا أبذلُّ لنفسه من قيس ، وإثَّ
 قيساً لشجاع .

ثناء سعد عليه

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة .
 وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة . ونسخت هذا الخبر من رواية ابن الكلبي
 خاصة : حدثني أسعر بن عمرو بن عمرو بن جرير ، عن خالد بن قطن قال : حدثني من شهد
 موت عمرو بن معد يكرب ، والرواية قريبة ، وحكايتا عُمر بن شبة وابن قتيبة عن
 أنفسهما ولم يتجاوزاها ، قالا :

موت عمرو

- كانت مغازي العرب إذ ذاك الرى ودمتني^(١) ، ففرج عمرو مع شباب من مَنجج
 حتى نزل الخان الذي دون روضة ، فتغدى القوم ثم ناموا ، وقام كل رجل منهم لقضاء
 حاجته ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يختري أحد أن يدعو وإن أبطأ ، فقام
 الناس للرحيل وترحلوا إلا من كان في الخان الذي فيه عمرو ، فلما أبطأ صحننا به :
 يا أبا نور . فلم يُجيبنا وسمعنا عازًا شديدًا ، وراسا في الموضع الذي دخله ، وقصدناه^(٢)
 فإذا به محمّ عينا ، مائلًا شدقه مقلوجا ، فحملناه على فريس وأمرنا غلامًا شديد
 الذراع فارتدّفه ليعدل ميله ، فمات بروضة ودُفن على قارعة الطريق . فقالت امرأته
 الجعفية ترثيه :

رثاء امرأته
 الجعفية له

(١) كذا على الصواب في أ ، ها . وفي ط ، مط ، مب : « دمتني » وسائر النسخ « دمتي » .
 وانظر ما سبق في ص ٢١٤ .

(٢) المزل ، بالتحريك : الكرب والقلق عند الموت .

٣٣
١٤
شعره في أخيه
ريحانة لما سبها
الصمة

لقد غادر الركب الذين تمهلوا * برودة شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً
فقل لزبيد بل لمنحج كلها * فقدتم أبا ثور سينانكم عمراً
فإن تجزعوا لا يُغني ذلك عنكم * ولكن سلوا الرحمن يُعقبكم صبراً
والأبيات العبدية التي فيها الغناء، وبها افتتح ذكر عمرو، يقولها في أخيه ريحانة
بنت معد يكرب لما سبها الصمة بن بكر، وكان أغار على بني زبيد في قيس
فاستاق أموالهم وسبي ريحانة، وانزعت زبيد بين يديه، وتبعه عمرو وأخوه
عبد الله ابنا معد يكرب، ثم رجع عبد الله وأتبعه عمرو.
فاخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أن عمراً اتبعه يناشده أن يحلّي عنها،
فلم يفعل، فلما يئس منها ولّى وهي تناديه بأعلى صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على
اتّباعها، وقال :

أين ريحانة الداعي السميع * يؤرّقني وأصحابي جُوعُ
سبها الصمة الجشع غصباً * كأنّ بياض غرّتها صديع
وحالت دونها فرسان قيس * تكشف عن سواصدها الدروع
إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
وزاد الناس في هذا الشعور غنى فيه :

وكيف أحب من لا أستطيع * ومن هو الذي أهوى منوع
ومن قد لا يني فيه صديقي * وأهلى ثم كلاً لا أطيع
ومن لو أظهر البغضاء نحوى * أتااني قابض الموت السريع
فدّى لهم معاً عمي وخالي * وشرح شبابه إن لم يطيعوا
وقد أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي :

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠٧ . (٢) الصديق : الصبر ؛ لانصداه وانشقاقه .
(٣) كذا في ط، ح، هـ، مط، مب . وفي سائر النسخ : « قانس » . (٤) ط : « الحسن » .

- قصه مع ربحانة
وأما قصة ربحانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مُراد ، وذهب
مُغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وصح - وهو داء تحذره
العرب - فطلقها وتزوجها رجل آخر من بني مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً
وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشبب بها ، فقال قصيدته وهي طويلة :
أين ربحانة الداعي السميع * يؤرّقني وأصحابي هجوع

- ممثل عبد الله
ابن معد يكرب
وكان عبد الله بن معد يكرب ، أخو عمرو ، رئيس بني زبيد ، بفس مع بني مازن
في شرب منهم . فتغنى عنده حبشي عبد للخزم ، أحد بني مازن ، في امرأة من
بني زبيد ، فلطمه عبد الله وقال له : أما كفاك أن تشرب معنا حتى تشب
بالنساء ؟ فنادى الحبشي : يا آل بني مازن ! فقاموا إلى عبد الله فقتلوه ، وكان
الحبشي عبداً للخزم ، فرث عمرو مكان أخيه ، وكان عمرو غزاه هو وأبي المرادي
فأصابوا غنائم ، فادعى أبي أنه قد كان مسانداً ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً ، وكره
أبي أن يكون بينهما شر ، لحدائنه قتل أبيه ، فامسك عنه . وبلغ عمراً أنه توعد ،
فقال عمرو في ذلك قصيدة له أولها :

شعر عمرو في توعد
أبي له

صوت

- أطادل شكتي بدني ورعى * وكل مقلص سلس القياد^(٢)
أطادل إنما أفنى شبابي * وأفرح مائق قتل النجاد
تمناني ليلقاني أبي * وددت وأينما مني ودادي^(٣)

(١) الشرب : جماعة الشاربين .

(٢) المقلص : الفرس الطويل القوائم المنضم البطن .

(٣) في محيط اللال ٦٢ : « ليلقاني قيس » مصنف قيس بن مكشوح المرادي . انظر التنبيه التالي .

٣٤
١٤

ولو لاقيتني ومعى سلاحى * تكشف شحم قلبك عن سواد

(١) أريد جباهه ويريد قلى * عذرك من خيلك من مراد

وتمام هذه الأبيات :

(٢) تمنانى وسابغى دلاص * كائن قتيها حدق الجراد

وسيفى كان من عهد ابن صدد * تخيره الفقى من قوم عاد

ورعى العنبرى تحال فيه * سنانا مثل مقياس الزناد

(٣) وعجيزة يزل اللبد عنها * أمر مراتها خلق الجياد

(٤) إذا ضربت سمعت لها أزيلا * كوقع القطر فى الأدم الجلال

(٥) إذا لوجدت خالك غير نكيس * ولا متعلما قتل الواحد

يقلب للأمر شرنوبات * بأظفار مفارزها حداد

لابن سريح فى الأول والثانى ثانى ثقل بالنصر ، ولابن محرز فى السادس

والخامس ثانى ثقل بالخنصر فى مجرى الوسطى ، وفى الرابع والخامس والسادس

لحن للهنلى من رواية يونس .

(١) فى الإمامة ٧٣٠٧ ومعجم المربان ٢٠٩ ومط اللآلى والكامل ٥٥٠ ليسك ، أن الذى

قيل فيه الشعر هو قيس بن مكشوح المرادى ، وهو ابن أخت عمرو .

(٢) الدلاص : الدرع الملاء اللينة . والقثير : رموس مسامير الدرع . ماعداط ، ها ، مط ،

مب : « خلق الجراد » تحريف .

(٣) العجيزة : الفرس الشديدة الخلق . « خلق » بالحاء المعجمة . ط : « الجياد »

بالحاء المهملة .

(٤) الجداد ، فى ها . وفى سائر النسخ : « الجلال » .

(٥) ماعداط ، ها ، مط ، مب : « قبل » . والواحد ، هى فى « الواحد » .

وهذا البيت الخامس كان على بن أبي طالب عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم
تمثل به .

تمثل على بيت من
شعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال :

كان على عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال :

أريد جباءه ويريد قتلى * عذرك من خليلك من مراد

حدثني العباس بن علي بن العباس ، ومحمد بن خلف وكيع قالا : حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني قال :

كان على بن أبي طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال :

أريد جباءه ويريد قتلى * عذرك من خليلك من مراد

حدثني محمد بن الحسن الأشتاني قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي قال :
حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ،
والأصبغ بن نباتة قال :

قال على عليه السلام : ما يحبس أشقاها ؟ والذي نفسى بيده لتخضبن هذه
من هنا .

مقال من
في ابن ملجم

(١) مط : « حسان » .

(٢) في الأصول : « قتل بن خليفة » صوابه ما أثبت .

(٣) الكلام بعده إلى « ونهض على الحال » في ص ٢٣٤ ساقط من أ .

(٤) اتجسه من قول الله تعالى : « إذا نبئت أشقاها » ، وهو عاترة فاطمة صالح التي بقره أصيب
قومه بذاب الله .

قال أبو الطفيل : وجمع على الناس للبيعة بقاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي ،
فردّه مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذي نفسي بيده
لنخضبن هذه من هذا . ثم تمثل بهذين البيتين :

أشدّ حيازيمك للوت * فإن الموت يأتيك^(١)
ولا تجزع من القتل * إذا حلّ بواديك

(١) هذا ما يسميه علماء العروض بالحزم ، بالواو ، وهو الزيادة على وزن البيت في أوله . انظر
العمدة (٩٢ : ١) والكمال ٥٥٢ ليسك . وهذا أقصى ما يزداد في الحزم ، كما نص ابن رشيق ، إذ زاد
أربعة أحرف ، وهي « اشدد » . ها : « آتيك » .

رجع الخبر إلى سياقة خبر عمرو

قال : وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجلٌ منا سفيه وهو مسكرانٌ ، ونحن يدك وعَضُدك ، فنسألك الرِّجَمَ وألا أخذت الديةَ ما أحببت !
فهم عمرو بذلك . وقال :

تعبير أخيه كبشه
له حين هم بأخذ
الدية

(١)
* إحدى يدي أصابني ولم ترد *

فبلغ ذلك أختا عمرو يقال لها كُبْشَة ، وكانت ناكثًا في بني الحارث بن كعب ،
فغضبته ، فلما وافى الناس من الموسم قالت شعراً تعبّر عمرا :

٢٥
١٤

أرسلَ عبدُ الله إذ حانَ يومُهُ * إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إنفالا وأبكرًا * وأترك في بيتٍ بصعدةٍ مظلم^(٢)

١٠ ودع عنك عمرا إن عمرا مسالمٌ * وهل بطنُ عمرو غير شبرٍ لمطمع

فإن أتم لم تقبلوا واتدبتم^(٣) * فمشوا بأذان النعام المصلم

أيقُتلَ عبدُ الله سيدَ قومه * بنو مازن أن سب راعي الخنزرم

فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها :

(١) البيت لأحمران قتل أخوه ابتاله ، مما اختاره أبو تمام في الحماسة (١ : ٦٦) . وهو :

١٥ أقول للنفس تأساء وتغزية * إحدى يدي أصابني ولم ترد

كلاهما خلف من فقد صاحبه * هذا أنى حين أدعوه وذالدي

(٢) الإفال : جمع أفيل ، وهو من أولاد الإبل ما بلغ سبعة أشهر . وإنما ذكر الإفال والأبكر

تحقيرا للأن الدية ، إذ الدية لا تكون منها . وصعدة : بخلاف بالين .

(٣) في الحماسة : « لم تأدوا » . واتدبتم : قبلتم الدية . المصلم : المجدع .

صوت

أَرِقْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَرْقُدُ * وَمَا وَزَنِي الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ
وَبْتُ لِذِكْرِ بَنِي مَازِنٍ * كَأَنِّي مَرَفِقٌ أَرْمَدُ^(١)

فيه لحن من خفيف الثقل الأول بالوسطى ، نسبه يحيى المكي إلى ابن محرز ،
وذكر الهشامى أنه منحول^(٢) .

ثم أَكْبَّ عَلَى بَنِي مَازِنٍ وَهُمْ ظَارُونَ فَقَتَلَهُمْ^(٣) ، وقال في ذلك شعرا :
خُذُوا حَقًّا غَطْمَةً صَفَايَا * وَكَيْدِي يَا غَزَمُ أَنْ أَكِيدَا^(٤)
قَتَلْتُمْ سَادَتِي وَتَرَكَتُمُونِي * عَلَى أَكْثَافِكُمْ عَيْثَا جَدِيدَا^(٥)
[فَن يَأْبَى مِنَ الْأَقْوَامِ نَصْرًا * وَيَتْرَكَ أَلَامًا لَنْ نَزِيدَا]

وأرادت بنو مازن أن ترد عليهم الدية لما آذنتهم بحرب ، فأبى عمرو ، وكانت
بنو مازن من أعداء مذحج ، وكان عبد الله أخا كبشة لأبيها وأُمُّها دون عمرو ، وكان
عمرو قد هَمَّ بالكف عنهم حين قَتَلَ من قتل منهم ، فركبت كبشة في نساء من قومها
وتركت عمرا أخاها وعيَّرتَه فأحمتَه ، فأكَبَّ عليهم أيضا بالقتل ، فلما أكثر فيهم
القتل تَمَرَّقُوا ، فلحققت بنو مازن بصاحبهم بتميم ، ولحقت ناشرة بنى أسد ، وهم
رَهْطُ الصَّقْعَبِ بن الصَّحْصَح ، ولحقت فالج بسليم بن منصور . وفالج وناشرة
ابنا أنمار بن مازن بن ربيعة بن منبّه بن صعب بن سعد العشيرة ، وأُمُّها هند
بنت عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . فقال كابية بن حرقوص بن مازن :

(١) المرتفق : المتكى على مرفق يده . (٢) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالي
ناقص من ط . (٣) غارون : في غرة وغفلة . (٤) الحقق ، بضمين : جمع حتى
وحقة بالكسر فيها ، وهو من الإبل ما استكمل الطائفة ودخل في الرابطة . وفي الأصول ما عدا مط ،
مب : « حقا » وفيها ما عدا مب : « ما أكيدا » . (٥) كذا في ها ، مب . وفي سائر
النسخ : « سادتي عرضا فإني على أكثافكم مث » .

١٠

١٥

٢٠

يا ليلتي ما ليلتي بالبلدة * ردت على نجومها فارتدت
 من كان أسرع في تفرق فالج * فلبونه جريت معاً وأغلت
 هلاً كاشرة الذي ضيعتم * كالنصن في غلوائه المتنبت^(١)

وقال عمرو في ذلك :

تمت مازن جهلاً خلاطى * فذاقت مازن طعم الخلاط^(٢)
 أطلت فراطكم عاماً فعاماً * ودين المذحجي إلى فراط^(٣)
 أطلت فراطكم حتى إذا ما * قتلت سراكم كانت قطاط^(٤)
 غدرتم غدرة وغدرت أخرى * فما إن بلتنا أبداً يعاط^(٥)

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي قال المدائني :

حدثني رجل من قريش قال : كنا عند فلان القرشي بفناء رجل بشارية فغته :
 بالله يا ظبي بني الحارث * هل من وفي بالمهد كالناكث
 وغته أيضاً بفناء ابن مريح :

فناء إحدى
 الحواري بيت
 من شعره

يا طول ليلي وبث لم أنم * وسادى الهم مبطن سقمي

فأعجبته واستام مولاها ، فاشتط عليه فأبى شراءها ، وأعجبت الجارية بالفتى ،

فلما امتنع مولاها من البيع إلا بشطيط قال القرشي : فلا حاجة لنا في جاريتك .
 فلما قامت الجارية للانصراف رفعت صوتها فتى وتقول :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع

(١) التكلة من ها ، مب . (٢) أى أطلت إمهالك والثاني بكم إلى أن تثبتكم .

(٣) قطاط ، بوزن قطام ، أى حسي . وفي اللسان (قطط) : « قالت قطاط » .

(٤) يعاط : زحرفي الحرب ، وهي كلة يندريها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً . يقول : ليس بيننا

إندار ، إنما نقاجي بالحرب مفاجأة . وفي الأصول : « تعاطى » .

قال : فقال الفتى القرشي : أفانا لا أستطيع شرائك ، والله لأشتريتك بما بلغت .
 قالت الجارية : فذلك أردت . قال القرشي : إذا لأجبتك . وابتاعها من ساعته .
 والله أعلم .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

٣٦
 ١٤

صوت

بالله يا ظبي بنى الحارث * هل من وفى بالعهد كالتارك
 لا تخدعني بالمنى باطلا * وأنت بي تلعب كالعابث
 عروضه من السريع ، الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل
 بالنصير ، وفيه لسياط خفيف ثقيل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم الموصلي لحن
 من رواية بطل . ومنها :

صوت

يا طول ليلى وبث لم أتم * وسادى الهم مبطن سقمي^(١)
 إذ قمت ليلا على البلاط فأبد * صرت ربيبا فليت لم أقم
 فقلت عوجي تخبري خبرا * وأنت منه كصاحب الحلم
 قالت بل أخشى العيون إذ حضرت * حولي وقلبي مباشر الألم
 [عروضه من المنسرح . والشعر^(٢) والغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة في مجرى
 الوسطى عن إسحاق .

(١) الريب : الربى ، عن ظليا ربيبا شبه به صاحبه . مط ، مب : « فأبصرت زينا » . وفي سائر
 النسخ ما عدا ط : « رثانا » و صواب هذه « رثا فإليت لم أقم » .
 (٢) في الأصل ، وهو هنا ط ، مط ، ب : « من الخفيف » .
 (٣) التكلة من ط ، مط ، مب .

وذکر محمد بن الفضل الهاشمی قال حدثنا أبي قال :

كان المأمون قد أطلق لأصحابه الكلام والمناظرة في مجلسه ، فناظر بين يديه محمد بن العباس الصولي^(١) على بن الهيثم جونا في الإمامة ، فتقلدها أحدهما ودفعها الآخر ، فلجبت المناظرة بينهما إلى أن نبط محمد^(٢) عليا فقال له علي : إنما تكلمت بلسان غيرك ، ولو كنت في غير هذا المجلس لسمعت أكثر مما قلت !
فغضب المأمون وأنكر على محمد ما قاله وما كان منه من سوء الأدب بمحضته ، ونهض عن قوسه ونهض الجلوس فخرجوا ، وأراد محمد الانصراف فمنعه علي بن صالح صاحب المصلى ، وهو إذ ذاك يحب المأمون ، وقال : أفعلت ما فعلت بحضرة أمير المؤمنين ونهض على الحال التي رأيت ، ثم تنصرف بنير إذن ، اجلس حتى نعرف رأيك . وأمر بأن يجلس .

مناظرة محمد
ابن العباس الصولي
وعلي بن الهيثم
في حضرة المأمون

قال : ومكث المأمون ساعة بفلس على سريرته ، وأمر بالجلساء فردوا إليه ، فدخل إليه علي بن صالح فعزفه ما كان من قول علي بن محمد في الانصراف ، وما كان من منعه إياه ، فقال : دمه ينصرف إلى لعنة الله . فانصرف ، وقال المأمون لجلسائه : أتدرون لم دخلت إلى النساء في هذا الوقت ؟ قالوا : لا . قال : لأنه لما كان من أمر هذا الجاهل ما كان لم آمن فلتات الغضب ، وله بنا حُرمة ، فدخلت إلى النساء فماتت^(٣) حتى سكن غضبي .

غضب المأمون
على محمد الصولي

قال : وما مضى محمد عن وجهه إلا إلى طاهر ، فسأله الركوب إلى المأمون ، وأن يستوبه جرمة ، فقال طاهر : ليس هذا من أوقاتي ، وقد كتب إلى خليفتي

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « حولاً » وصوابه وضبطه من هذه النسخ ، كما هو في مواضع أخرى من الأغانى . (٢) نبط ، كذا وردت في الأصول . ولعل معناها شبه بالنبط ونسب إليهم . (٣) إلى هنا ينهي سقط الذي نهت على مبدئه في ص ٢٢٨ (٤) كذا في ط . وفي ح : « فماتت » ر ، ها ، مط ، مب « فماتت » وسائر النسخ : « فماتت » والأخيرة صحيحة كالأولى .

في الدار أنه قد دعا بالجلساء . فقال : أكره أن أبيت ليلة وأمير المؤمنين عليّ
 ساخط . فلم يزل به حتى ركب طاهر معه ، فأذن له فدخل ويجير الخادم واقف
 على رأس المأمون ، فلما بصر المأمون بطاهر أخذ مندبلاً فمسح به عينيه
 مرتين أو ثلاثاً ، إلى أن وصل إليه وحرك شفتيه بشيء أنكره طاهر ، ثم دنا
 فسلم ، فرد السلام وأمره بالجلوس ^(١) بجلوس في موضعه ، فسأله عن مجيئه في غير وقته ،
 فعزفه الخبر واستوهبه ذنب محمد ، فوهبه له وانصرف ؛ وعرف محمد ذلك . ثم دعا
 بهارون بن خنوعيه ؛ وكان شيخاً نراسانياً داهية ثقة عنده ، فذكر له فعل المأمون
 وقال له : التي كاتب مجير والطّف له ، واضمن له عشرة آلاف درهم على تعريفك
 ما قاله المأمون . ففعل ذلك ولطف له ، فعزفه أنه لما رأى طاهراً دمعت
 عيناه وترحم على محمد الأمين ، ومسح دمعته بالمندبل ، فلما عرف ذلك طاهر
 ركب من وقته إلى أحمد بن أبي خالد الأحول — وكان طاهر لا يركب إلى أحد
 من أصحاب المأمون ، وكلهم يركب إليه — فقال له : جئتك لتوليّ نراسان
 وتحتال لي فيها . وكان أحمد يتولى فضّ الخرائط بين يدي المأمون ، وغسان
 ابن عباد يتولى إذ ذاك نراسان ، فقال له أحمد : هلّا أقيمت بمنزلك وبعثت إلىّ حتى
 أصير إليك ولا يُشهر الخبر فيا تريده بما ليس من عادتك ، لأنّ المأمون يعلم
 أنك لا تركب إلى أحد من أصحابه ، وسيلغ هذا فيتكره ، فأنصيرف وأغض عن هذا
 الأمر وأمهاني مدة حتى أحتال لك . ولبت مدة ، وزور ابن أبي خالد كتاباً عن
 غسان بن عباد إلى المأمون ، يذكر فيه أنه عليل وأنه لا يأمن على نفسه ، ويسأل
 أن يستظف فيره على نراسان ، وجعله في خريطة وفَضّها بين يدي المأمون ،

٣٧
١٤

احتيال أحمد
الأحول لتولية
طاهر نراسان

(١) بعده سقط في ط يقتضى إلى : « فنتاه واحتفل فقال » في ص ٢٣٦ .

(٢) س ، ب : « وفض » .

- في خرائط وردت عليه ، فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتمَّ به وقال له : ما ترى ؟
 فقال : لعل هذه علة عارضة تزول ، وسيردُّ بعد هذا غيره فيرى حينئذ أمير المؤمنين
 رأيه . ثم أمسك أياً ما وكتب كتاباً آخر ودسَّه في الخرائط ، يذكر فيه أنه تنهى
 في العلة إلى ما لا يرجو معه نفسه ، فلما قرأه المأمون قاقى وقال : يا أحد ، إنه
 لا مدفع لأمر خراسان فما ترى ؟ فقال : هذا رأى إن أشرت فيه بما أرى فلم
 أصب لم أستقبله ، وأمير المؤمنين أعلم بخديمه ومن يصلح بخراسان منهم . قال :
 فجعل المأمون يسمي رجالاً ويظعن أحمد على واحد واحد منهم ، إلى أن قال :
 فما ترى في الأعور ؟ قال : إن كان عند أحد قيامٌ بهذا الأمر ونهوضٌ فيه فعنده .
 فدعا به المأمون فعقد له على خراسان ، وأمره أن يعسكر ، فعسكر بباب خراسان .
 ١٠ ثم تعقب الرأى فلم أنه قد أخطأ ، فتوقف عن أمضائه وخشى أن يوحش طاهرا
 بنقضه ، فمضى شهر تام وطاهر مقيم بمعسكره . ثم إن المأمون في السحر من ليلة
 أحد وثلاثين يوماً من عقده له ، عقد اللواء لطاهر طاهرا ، وأمر بإحضار مخارق
 المغنى ، فأحضر وقد صلب المأمون الغداة مع طلوع الفجر ، فقال : يا مخارق ، أتعنى :
 إذا لم تستطع شيئاً فدهه * وجاوزهُ إلى ما تستطيع
 ١٥ وكيف تريد أن تدعى حكيمًا * وأنت لكل ما تهوى تبوع
 قال : نعم . قال : هاته . فغناه فقال : ما صنعت شيئاً ، فهل تعرف من يقوله
 أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم ، ملو به الأعمى . فأمر بإحضاره فكأنه كان وراء
 الستر ، فأمره أن يغنيه ، فغناه واحتفل فقال : ما صنعت شيئاً أتعرف من يقوله
 أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم عمرو بن بانه شيخنا . فأمر بإحضاره فدخل في مقدار

(١) إل هنا يتبى سقط ط الذي بدأ في ص ٢٣٥ .

دُخُول طَلُوبِهِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يَغْنِيَهُ الصَّوْتُ ، فغناه ^(١) [فأحسن] فقال : أحسنتَ ما شئتَ ^(٢) ،
هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ اسْقِنِي رِطْلًا وَاسْقِ صَاحِبِيهِ رِطْلًا رِطْلًا .
ثُمَّ دَمَا لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَخِلْعَةٍ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِعَادَتِهِ ، فَأَعَادَهُ فَرَدَّ
الْقَوْلَ الَّذِي قَالَه ، وَأَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ عَشْرًا ، وَحَصَلَ لِعَمْرُو
مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَثَلَاثُونَ ثَوْبًا ، وَدَخَلَ الْمُؤَذِّنُونَ فَأَذَّنُوهُ بِالظَّهْرِ ، فَعَقِدَ لِصَبْغِهِ ^(٣)
الْوَسْطَى بِإِبْهَامِهِ وَقَالَ : « بَرُّقٌ يَمَانٍ ، بَرُّقٌ يَمَانٍ » . وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ بَحْضَرَتِهِ مِنَ الْجُلُوسِ . فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي مَقَاسِمَةِ أَخِي مَا وَصَلَ إِلَيَّ فَقَدْ
خَصَرَاهُ ؟ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَمَحَّتْ لَهَا ، بَلْ تُعْطِيهِمَا نَحْنُ وَلَا نُحِقِّقُهُمَا بِكَ .
وَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمِثْلِ [نَصَفَ] ^(٤) جَائِزَةِ عَمْرُو ، وَبَكَرَ إِلَى طَاهِرٍ فَرَحَّله ، فَلَمَّا نَفَى
عَيْنَانِ دَابَّتِهِ مِنْصَرَفًا دَنَا مِنْهُ حُجَيْدُ الطُّوسِيِّ فَقَالَ : اطْرَحْ عَلَيَّ ذَنْبَهُ تَرَابًا . فَقَالَ :
أَخْسَأُ يَا كَلْبُ ! وَفَقَدَ طَاهِرُ ^(٥) لُوجْهَهُ ، وَقَدِمَ فُسَّانُ بْنُ عَبَّادٍ فَسَأَلَهُ عَنْ طَلْقِهِ
وَسَبِّهَا ، فُخِلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ طَلِقًا ، وَلَا كَتَبَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا . فَعَلِمَ الْمَأْمُونُ
أَنَّ طَاهِرًا احْتَالَ عَلَيْهِ بِابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَأَمْسَكَ عَلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ مِنْ
مُقَدِّمِ طَاهِرٍ إِلَى خِرَاسَانَ قَطَعَ الدَّمَاءَ لِلْمَأْمُونِ عَلَى الْمُنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَوْنُ
ابْنِ مَجَاشِعٍ بْنُ مَسْعُودَةَ صَاحِبِ الْبَرِيدِ : لَمْ تَدْعُ فِي هَذِهِ الْجُمُعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟
فَقَالَ : سَهُوٌ وَقَعَ فَلَا تَكْتُبْ بِهِ . وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ لِعَوْنٍ :
لَا تَكْتُبْ بِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ فَقَالَ لَهُ عَوْنُ : إِنْ كَتَبَ التَّجَارِ لَا تَنْقَطِعُ

٣٨
١٤

(١) هذه من ط ق ط . (٢) كذا في ط ، هـ ، ا ، هـ ، ط ، م ، ب وفي سائر النسخ

« ما غنيت » . (٣) ط ، هـ ، م ، ب : « فقد » . (٤) ما عدا ط ، هـ ،

مط : « إنعوت » تحريف . (٥) هذه من ط ، هـ ، م ، ب . وفي مط : « لكل واحد بنصف » .

(٦) هذا الصواب في ط ، هـ ، م ، ب . وفي سائر النسخ « وبعد » .

- من بغداد ، وإن اتَّصلَ هذا الخبر بأمير المؤمنين من غيرنا لم آمن أن يكون سبب زوال نعمتي . فقال : اكتب بما أحبت . فكتب إلى المأمون بالخبر ، فلما وصل كتابه دعا بأحمد بن أبي خالد وقال : إنه لم يذهب على احتيالك على في أمر طاهر ، وتمويهك له ، وأنا أعطى الله عهداً لن لم تشخص حتى تُوافيني به كما أخرجته من قبضتي وتصلح ما أفسدته على من أمر ملكي لأبيد غصراءك !^(١)
- فشخص أحمد وجعل يتلوم في الطريق ، ويقول لأصحاب البرد : اكتبوا بخبر ملة أجدها . فلما وصل الرى لقيته الأخبار ووافاه رسل طلحة بن طاهر ب وفاة طاهر ، فأغذ السير حتى قدم نراسان ، فلقية طلحة على حد غفلة^(٢) فقال له أحمد : لا تكلمني ولا تُرني وجهك فإن أبالك عرّضني للعطب وزوال النعمة ، مع احتيالي له وسعيي كان في محبته . فقال له : أبي قد مضى لسبيله ولو أدركته لما خرج^(٣) عن طاعتك ، وأما أنا فأحلف لك بكل ما تسكن به نفسك وأبذل كل ما عندي من مال وغيره ، فاضمن له عني حسن الطاعة ، وضبط الناحية ، والإخلاص في النصيحة . فكتب أحمد بخبره وخبر طاهر وخبر طلحة إلى المأمون ، وأشار بتقليده ، فأنفذ المأمون إليه اللواء والخلع والمهد ، وانصرف أحمد إلى مدينة السلام .
- ١٠ أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

مدح ابن هرمة رجلاً من قریش فلم يُلبه ، فقال له ابن عم له : لا تفعل ، فإنه شاعر مفوه . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هرمة :

هجا ابن هرمة
لرجل من قریش
وفيه اجلاب
يت لعمرو

- (١) الغصراء : النعمة والحيرة وسمة العيش . (٢) التلوم : التلث والانتظار .
(٣) البرد : جمع بريد . (٤) حد كل شيء : نهايته . وكذا وردت العبارة في ط ، أ ، هـ ،
ها ، مط ، ميب . وفي سائر النسخ : « على حين غفلة » . (٥) أشير في ط إلى أنها في نسخة :
« بكل بين تسكن إليها » .
- ٢٠

فهلّا إذ عجزت عن المعالي * وعمّا يفعل الرجل القريع^(١)
أخذت برأى عمرو حين ذكّي * وشُبّ لناره الشرف الرفيع
إذا لم تستطع شيئاً فدعّه * وجاوزه إلى ما تستطيع
ومما قاله عمرو بن معد يكرب في ريحانة أخته، وغنى فيه، قوله :

ومما قاله في أخته
ريحانة مما يتنق به

٣٩
١٤

• حاج لك الشوق من ريحانة الطربا * إذ فارقتك وأمست دارها غربا^(٢)
ما زلت أحبس يوم اليبين راحتي * حتى استمروا وأذرت دمعها مربا^(٣)
حتى ترفع بالحزان يركضها * مثل المهاة مرته الريح فاضطربا^(٤)
والغانيات يقتلن الرجال إذا * ضرجن بالزعفران الربط والقبا^(٥)
من كل أنسية لم يقدّها عديم * ولا تسدّ لشيء صوتها صحبا^(٦)
إن الغواني قد أهلكنني وأرى * حبالهن ضعيفات القوى كدبا^(٧)

غنى في هذا الشعر ابن سريج خفيف ثقیل من رواية حماد ، وفيه رمل نسبة
حبش إليه أيضا .

وقال الأصمعي : هذا الشعر لسهيل بن الحنظلية الغنوي ثم الضبيني ثم الجابري ،
وهو جابر بن ضبينة .

قصة نسبة هذا
الشعر لسهيل الغنوي

- ١٥ (١) القريع : السيد والرئيس . (٢) الفرب ، بضمين : الفريب ، وذكره ثأويل
الدار بالمزمل . (٣) أذرت : أرسلت . س : « دوت » . تحريف . والسرب : السائل .
(٤) الضمير في « ترفع » للراحلة ، والراحلة تكون للذكر والأنثى . ترفع : ارتفع في سيره .
والحزان بضم الحاء وكسرها : جمع حزير ، وهو ما غلط من الأرض . المهاة : البقرة الوحشية .
(٥) الربط : جمع ربطة ، وهي الملاحة غير ذات لفقين . وفي الأصول : « النيط » . والقبا :
جمع قبة ، وهي ثوب كالإزار يجعل له حجرة مطيعة من غير نيفق .
٢٠ (٦) ما عدا ط ، ا ، هاء ، مط ، م ب : « ولا تسدّ لشيء صوتها صحبا » .
(٧) ما عدا ط ، مط ، م ب : « قد أهلكنني تعباً وخطن » .

قال أبو الفرج الأصبهاني : وسهل بن الحنظلية أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه حديثا كثيرا .

- فذكر الأصمعي أن السبب في قوله هذا الشعر أنه اجتمع ناس من العرب بمكاز ، منهم قرة بن هبيرة القشيري ، في سنين تباينت على الناس ، فتواعدوا وتواقفوا أن لا يتجاوزوا حتى يحُصِبَ الناس ثم قالوا : ابشوا إلى المنتشر بن وهب الباهلي ثم الوائل فليشهد أمرنا ، ولندخله معنا . فأتاهم فأصلبوه ما صنعوه ، قال : فما يا كل قومي إلى ذاك ؟ فقال له ابن جارم الضبي : لئنك لمتاك يا أبا باهلة ؟ قال : أما أنا فالغسل والنساء على حرام حتى آكل من قمع إبلك . فتفرقوا ولم يكن إلا ذلك . وقال ابن جارم للنتشر عند قوله : استك أضيق من ذاك ! فأغار المنتشر على ابن جارم ، فلما رآه ابن جارم رمى بنفسه في وِجَارِ ضَبْع ، وأطرد المنتشر إليه وِرْعاءها ، فقال سهل في ذلك :

* هاج لك الشوق من ربحانة الطربا *

في قصيدة طويلة له حسنة . وقال في ذلك أعشى باهلة :

فدى لك نفسي إذ تركت ابن جارم * أجب السنام بمد ما كان مُصعبا^(٤)

- وقال المخبل في ذلك :

إن قشيرا من لجاج ابن جارم * كغاسلة حيصا وليست بطاهير^(٥)
وأنباتماني أن قرة آمن * فذاك أباه من مجير وخافر

(١) تواقفوا : وقفوا جميعا . والتفاد : تبادل الفارات . (٢) ابن جارم الضبي بالجيم

والراء المهملة . وفيها عدا ط ، ا ، هـ ، م ب : « حازم » في كل موضع من هذا الخبر .

(٣) القمع ، بالتحريك : جمع قمة ، وهي أمل السنام . (٤) الأجيب : المقطوع السنام ، أو الذي أكله الرجل فلم يكثر . والمصعب : الفعل المكرم . (٥) - : « قال »

س : « قتالا » .

(١) فلا تُوكَلوها الباهلي وتَقْعُدوا * لدى غريض أرميكم بالنواقر
(٢) إذا هي حلت بالذهاب وذى حُمى * وراحت خفاف الوطء حوس الخواطر

أخبرنا أحمد بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل، قال حدثني قنبر
ابن المحرز قال أخبرنا الهيثم بن مدي عن ابن عياش^(٣) عن محمد بن المنتشر قال :

تلاى الأشعث
وعمر بن
مديكرب

أخبرني من شهد الأشعث بن قيس وعمرو بن مديكرب وقد تنازما في شيء،
فقال عمرو للأشعث : نحن قتلنا أباك ونكنا أمك ! فقال سعد : قوما أف لكما ! فقال
الأشعث لعمر : والله لأضربنك . فقال : كلا إنها عزوز^(٤) موقنة .

قال جرير بن عبد الله البجلي : فأخذت بيد الأشعث ففترته فوق على وجهه ،
ثم أخذت بيد عمرو فجذبتة فما تحلحل والله ، لكأنا حركت أسطوانة القصر .

ما كان من عمرو
والأجلح الفهمي
في حضرة عمر
ابن الخطاب
٤٠
٤١

وقال أبو عبيدة : قدم عمرو بن مديكرب والأجلح بن وقاص الفهمي على
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأتياه وبين يديه مال يوزن ، فقال : متى قدمتما ؟
قالا : يوم الخميس . قال : فما حبسكما ؟ قالا : شغلنا بالمتزل يوم قدمنا ، ثم كانت
الجمعة ، ثم غدونا عليك اليوم . فلما قرع من وزن المال نحاه ، ثم أقبل عليهما فقال :
هيه ! فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، هذا الأجلح بن وقاص ، شديد المزة ، بعيد

١٥ (١) النواقر : السهام الصائبة . ما عدا ط ، ها : « بالنواقر » تحريف .
(٢) الذهاب ، بضم أزه وكسره : غائط من أرض بني الحارث بن كعب . وذو حسى : واد بارض
الشربة من ديار عيس وخطفان . والحواس : جمع أحوس وحوساء ، وهو البطيء التحرك من المرمى .
والخواطر : جمع خاطر وخاطرة ، وهو الذي يخطر بذهنه من الخيلاء . س : « حوش » .
(٣) ط ، مط ، مب : « عن ابن عباس عن عمه » . (٤) الأصل في معنى العزوز أنها الناقة
٢٠ أوالشاة الضيقة الإجليل . س : « عزوز » مط « عزوز » وفي سائر النسخ ما عدا ط ، ها ، مب :
« عزوز » . (٥) التمر : الجذب بجفاء .

الفترة، وشيك الكزة، والله ما رأيت مثله من الرجال صارعاً ومصروعاً، والله لكانه لا يموت ! فقال عمر للأجلح بن وقاص، وأقبل عليه : هيه . قال : وأنا أعرف الغضب في وجهه، فقلت : يا أمير المؤمنين؛ الناس صالحون كثير نسلهم، دائرة أرزاقهم، خصب نياتهم، أجرياء على عدوهم، جبان عدوهم عنهم، صالحون بصلاح إمامهم، والله ما رأينا مثلك إلا من تقدمك، فنستمتع الله بك . فقال :
 ما منعك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك؟ قال : منعني ما رأيت في وجهك .
 قال : قد أصبت، أما لو قلت له مثل الذي قال لك لأوجعتك عقوبة، فإن تركك لنفسك فسوف أتركه لك، والله لو ددت لو مسمت لكم حالكم هذه أبداً، أما إنه سيأتي عليك يوم تعضه وينهشك، وتهره وينبطك، ولست له يومئذ وليس لك، فإن لم يكن بمهدكم فما أقربه^(١) منكم .

١٠

قال أبو عبيدة : حدثنا يونس وأبو الخطاب قالا :

لما كان يوم القادسية أصاب المسلمون أسلحةً وتيجاناً ومناطق وريقاباً^(٢) فبلغت مالا عظيماً، فعزل سعد الأنجس ثم فض البقية، فأصاب الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، فبقى ماله^(٣) دثر . فكتب إلى عمر رضي الله عنه بما فعل، فكتب إليه أن رد على المسلمين الأنجس، وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الواقعة . ففعل فأجراهم بحري من شهيد، وكتب إلى عمر بذلك، فكتب إليه أن فص ما بقي على حمله القرآن . فأتاه عمرو بن معد يكرب فقال : ما معك من كتاب الله تعالى ؟ فقال : إنني أسلمت باليمن، ثم غزوت فشغلت عن حفظ القرآن . قال : ما لك في هذا المال نصيب .

١٥

طمع عمرو في العلاء من غنائم القادسية

(١) العهد : المعركة والرؤية . من : « بعدكم » تحريف . رقباً عداط ، ها ، مط ، مب : « فافأفريقكم منكم » ، تحريف أيضاً . (٢) رقباباً ، كذا وردت في معظم الأصول ، ولعلها ضرب من حل الرقاب . وبدلها في ها : « وذواتب » . (٣) مال دثر : كثير .

٢٠

شعره وشعر
بشر بن ربيعة
في حرمانها من
العطاء

قال : وأتاه بشر بن ربيعة الخثعمي ، صاحبُ جبانةِ بشر فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . فضحك القوم منه ولم يعطه شيئاً ، فقال عمرو في ذلك :

إذا قُتِلنا ولا يبكي لنا أحدٌ * قالت قريشُ ألا تلك المقاديرُ
تُعطى السويةَ من طعنٍ له نفذٌ * ولا سويةٌ إذ تُعطى الدنانيرُ^(٢)

وقال بشر بن ربيعة :

أنختُ بباب القادسيةِ ناقتي * وسعدُ بن وقاصٍ على أميرٍ
وسعدُ أميرُ شره دونَ خيرهِ * وخيرُ أميرٍ بالمراق جرير
وعند أمير المؤمنين نوافلٌ * وعند المتنى فضةٌ وحرير
تذكّرْ هداك الله وقعَ سيوفنا * بباب قُدَيْسٍ والمكرُ عسير^(٣)
عشيةً ودَّ القومُ لو أن بعضهم * يُعار جناتُ طائرٍ فيطير^(٤)
إذا ما فرغنا من قِراعِ كتيبةٍ * دلّقتنا لأنحى كالجبال تسير^(٥)
تري القومَ فيها واجمين كأنهم * جمالٌ بأحمالٍ لهم زفير^(٥)

إجازة عمر لها على
بلائها في الحرب

٤١
١٤

فكتب سعدٌ إلى عمر رضي الله تعالى عنه بما قال لها وما ردّاً عليه ، وبالقصيدتين ، فكتب أن أعطيها على بلائها . فأعطى كل واحدٍ منهما ألفي درهم .

(١) أى الذى تنسب إليه جبانة بشر . وفي معجم البلدان : « وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسميها أهل البصرة المقبرة » . (٢) السوية : الصل . (٣) قديس : موضع بناحية القادسية . وفي معجم البلدان : « والمكر ضرير » . (٤) دلقتنا : تقدمنا . (٥) الوجوم : السكوت على غيظ . س : « فيها أجمعين » .

قال : وحدثني أبو حفص السامى قال : كتب عمر إلى سلمان بن ربيعة^(١) الباهلى : إن في جندك عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدى ، فإذا حضر الناس فأذنهما وشاورهما وابعثهما في الطلائع ، وإذا وضعت الحرب أوزارها فضعهما حيث وضعا أنفسهما . يعنى بذلك ارتدادهما ، وكان عمرو ارتد وطليحة ثنيا .

كتاب عمر إلى
سلمان بن ربيعة
في شأن عمرو

قال : وحدثنا أبو حفص السامى قال : عرض سلمان بن ربيعة^(١) جُندَه بأرمينية ، فجعل لا يقبل إلا عتيقاً ، فربه عمرو بن معد يكرب بفريس غليظ ، فقال سلمان : هذا هجين . فقال عمرو : والهجين يعرف الهجين ! فبلغ عمر رضى الله تعالى عنه قوله فكتب إليه : أما بعد فإني لأعاقبك القائل لأميرك ما قلت ، وإنه بلغنى أن عندك سيفاً تسميه الصمصامة ، وعندى سيف أسميه مصمماً ، وأقسم لئن وضعت بين^(٢) أذنيك لا أقبلح حتى يبلغ^(٣) يقفك . وكتب إلى سلمان يلومه في حلمه عنه .

بين سلمان بن ربيعة
وعمر

قال : وزعموا أن عمراً شهيد فتح اليرموك ، وفتح القادسية ، وفتح نهاوند مع الثمان بن مقرن المزنى ، وكتب عمر إلى الثمان : إن في جندك رجلين : عمرو ابن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد الأسدى من بنى قعين ، فأحضرهما الحرب وشاورهما في الأمر ، ولا تولهما عملاً . والسلام .

تقدير عمر
ابن الخطاب له

(١) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلى ، وهو سلمان الخليل ، يقال إن له حصبة ، شهيد فوج الشام ثم سكن العراق وولاه عمر قضاء الكوفة ، وهو أول قاض استقضى بها ، ثم ولي غزوا أرمينية في زمن عثمان ، قتل يلجرسنة ٢٥ . تهذيب التهذيب . وفيها عدا ط ، ها ، مط ، مب : « سليمان » في كل موضع من هذا الخبر وتاليه ، والصواب ما أثبت من ط .

(٢) م : « اسمه مصمم » .

(٣) الصحف ، بالكسر : العظم فوق الدماغ .

صوت

خَيْلٌ هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقْدُهَا * أَجْدُكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا
سَابِكِيكُمَا طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا^(١)

ويروى : « ذى عولة » .

الشعر لُقْص بن ساعدة الإيادي ، فيما أخبرنا به محمد بن العباس - اليزيدي - في خبر
أنا ذا كُرْه هَاهُنَا .

وذكر يعقوب بن السكيت أنه لعيسى بن قدامة الأسد^(٢) .

وذكر العتيبي أنه لرجل من بني عامر بن صعصعة ، يقال له الحسن بن الحارث .
والغناء لهاشم بن سليمان ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « على ذى عولة » . وبعده : « ويروى : ذى لوعة » .

(٢) الكلام بعده ساقط من ط إلى « قال : يينا أنا » في ص ٢٤٧ .

ذكر خبر قُتس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر

- هو قُتس بن ساعدة بن عمرو - وقيل مكان عمرو شمر - بن عدى بن مالك
 ابن أيدمان بن النمر بن وائلة بن الطهثان بن زيد مائة بن يقدم بن أفصى بن دُعَمَى
 ابن إباد . خطيب العرب وشاعرها ، وحليها وحكيمها في عصره . يقال : إنه
 أول من ملا على شرف وخطب عليه . وأول من قال في كلامه : أما بعد ، وأول
 من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا .
 وأدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، وراه بمكاذ فكان يأثر عنه
 كلاماً سمعه منه ، وسئل عنه فقال : « يُحْشَرُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ » .
- وقد سمعت خبره من جهات عدة ، إلا أنه لم يحضرنى وقت كتبت هذا الخبر
 غيره ، وهو وإن لم يكن من أقواها على مذهب أهل الحديث إسناداً ، فهو من آتمها .
- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران
 قال : حدثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص النسائي قال : حدثني عبد الله بن محمد
 قال : حدثني الحسن بن عبد الله قال : حدثني محمد بن السائب عن أبي صالح عن
 ابن عباس قال :
- لما قدم وفد إباد على النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما فعل قُتس بن ساعدة ؟
 قالوا : مات يا رسول الله . قال : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسَوْقٍ عُكَاظٍ عَلَى جَمَلٍ
 لَهُ أَوْرَقٌ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ مَا أَجِدُنِي أَحْفَظُهُ » . فقال رجل من القوم :
 أنا أحفظه يا رسول الله . قال : كيف سمعته يقول ؟ قال سمعته يقول :

نسبه

هو أول من
خطب على شرف ،
وقال أما بعدأدركه الرسول
قبل النبوة٤٢
٤٠بعد إباد وما قيل
في قُتس بن ساعدة

(١) ج ، مط ، م ب : « مود مائة » ها « عبد مائة » . (٢) ضبط في أ بضم الدال .

(٣) الأورق : مالونه الورقة ، وهي يياض إلى سواد .

خطبه
أيها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو
آت آت . ليل داج ، وسماء ذات أبراج ، بجار تنثر ، ونجوم تهر ، وضوء وظلام ،
وبر وآثام ، ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب . إلى أرى الناس ينجبون
ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا . وإله قس بن ساعدة ما على
وجه الأرض دين أفضل من دين قد أظلم زمانه ، وأدرككم أوانه ، فطوبى لمن
أدركه فاتبعه ، وويل لمن خالفه . ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الأولي * من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردًا * للوت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها * يميضي الأصاغر والأكابر
أيقنت أنني لا تحا * لة حيث صار القوم صائر

١٠

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « رحم الله قسًا ، إنى لأرجو أن يبعث يوم القيامة
(٢)
أمة وحده » .

قصة شعر منسوب
إلى قس
فقال رجل يارسول الله : لقد رأيت من قس عجيبا . قال : وما رأيت ؟
قال : بينا أنا يجبل يقال له سيمان في يوم شديد الحر ، إذ أنا بقس بن ساعدة تحت
(٣)
ظل شجرة عند عين ماء ، وعند سباع ، كلما زار سباع منها على صاحبه ضرب به بيده
(٤)
وقال : كُف حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : ففريت ، فقال : لا تخف .

١٥

(١) ترهر : تسللا وتضي . (٢) الأمة : الرجل المفرد بدين ، كقوله تعالى :
« إن إبراهيم كان أمة » . وجاء مثله الحديث أنه قال : « يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن قنيل أمة
على حدة » . وذلك أنه كان تريا من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم .
(٣) إلى هنا ينتهي سقط الذي بدأ في ص ٢٤٥ . (٤) سيمان بالكسر : جبل في ديار
بنى تميم . (٥) فرقت ، بكسر الراء من الفرق ، وهو الخوف والفرج .

٢٠

وإذا أنا بقبرين بينهما مسجدٌ، فقلت له : ما هذان القبران ؟ قال هذان قبرا أخوين
كانا لي فاتا ، فأتخذتُ بينهما مسجداً أعبدُ الله جلَّ وعزَّ فيه حتى ألحقَ بهما .
ثم ذكر إياهما فبكى ، ثم أنشأ يقول :

خَلِيلٌ هَبَّا طَالَمَا قَدْ رَقْدْتُمَا * أَجْدُكَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسِمْعَانَ مَفْرَدٌ * وَمَا لِي فِيهِ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكَا
أَقِيمُ عَلَى قَبْرَيْكَا لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَا
كَأَنَّكَا وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ غَايَةٍ * يَجْسَمِي فِي قَبْرَيْكَا قَدْ أَتَاكَا
فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ وَقَايَةٍ * بَلَّحْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكَا
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ قُصَا » .

وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أت الشعر لعيسى بن قدامة الأسدي
فأخبرني بها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكوني قال : قال يعقوب بن السكيت :
قال عيسى بن قدامة الأسدي ، وكان قديم قاسان ، وكان له نديمان فاتا ،
وكان يحيى فيجلس عند القبرين ، وهما براوند ، في موضع يقال له تُزَاق ، فيشرب
ويصُبُّ على القبرين حتى يقضى وطره ، ثم ينصرف ويلشد وهو يشرب :

خَلِيلٌ هَبَّا طَالَمَا قَدْ رَقْدْتُمَا * أَجْدُكَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكَا
أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ هَذِهِ * وَلَا بِجُزَاقٍ مِنْ نَدِيمٍ سِوَاكَا
مَقِيمٌ عَلَى قَبْرَيْكَا لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَا
جَرَى الْمَوْتُ مَجْرَى اللَّحْمِ وَالْعَظِيمِ مِنْكَا * كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْعُقَارَ مَقَاكَا

(١) قاسان ، وأهلها يقولون قاسان : مدينة كانت بما وراء النهر في حدود بلاد الترك . ياقوت .

(٢) راوند ، بفتح الواو : بلدة قرب قاسان وأصهان .

الشعر السابق لعيسى
ابن قدامة

٤٣
١٤

تَجَلَّ مَنْ يَهْوَى الْفُؤُولَ وَغَادَرُوا * أَخَالِكَا أَشْجَاهُ مَا قَدْ شَجَا كَمَا^(١)
 فَأَيُّ أَيْحُ يَجْفُو أَخَا بَعْدَ مَوْتِهِ * فَلَسْتُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَا كَمَا
 أَصْبُ عَلَى قَبْرِيكَ مِنْ مُدَامَةٍ * فَلَا تَذُوقَا أُرُو مِنْهَا ثَرَا كَمَا^(٢)
 أَنَادِيكَ كَمَا تَجِيئَا وَتَنْطَلِقَا * وَلَيْسَ جَبَابًا صَوْتُهُ مَنْ دَعَا كَمَا
 أَمِنْ طَوْلِ نَوْمٍ لَا تُجَيِّبَانِ دَاعِيَا * خَالِي مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَعَا كَمَا
 قَضَيْتُ بَأَنِّي لَا عَمَالَهَ هَالِكُ * وَأَنِّي سَيَعُرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَا كَمَا
 مَا بِيَكِيكَ طَوْلَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنِّي بَكََا كَمَا

وأخبرني ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله بنخبر هؤلاء ، عن أحمد
 ابن يحيى البلاذري قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال :

بلغني أن ثلاثة نفر من أهل الكوفة كانوا في الجيش الذي وجهه الحجاج إلى
 الديلم ، وكانوا يتنادون لا يُخَالِطُونَ غَيْرَهُمْ ، فإنهم لما ذلك إذ مات أحدهم فدفنه
 صاحبه ، وكانا يشربان عند قبره ، فإذا بلغنه الكأس هراقها على قبره وبكا .
 ثم إن الثاني مات فدفنه الباقي إلى جنب صاحبه ، وكان يجلس عند قبريهما فيشرب
 ويصب الكأس على الذي يليه ثم على الآخر ويبكي ، وقال فيهما :
 * نَدِيمِي هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا *

وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها . وقال مكان « براوند هذه » : « بقزوين » ،
 وسائر الخبر نحو ما ذكرناه . قال ابن عمار : فقبورهم هناك تعرف بقبور الندماء .
 وذكر العتي عن أبيه أن الشعر للحزين بن الحارث ، أحد بني عامر
 ابن صعصعة ، وكان أحد ندييه من بني أسد والآخر من بني حنيفة ، فلما مات
 أحدهما كان يشرب ويصب على قبره ويقول :

(١) الفُؤُول : المودة . س : « الفُؤُول » ، بحرف .

(٢) ط : « مداك » ، وكتب فيها « تراكا » .

نسبه إلى رجل من
 أهل الكوفة

نسبه إلى الحزين
 ابن الحارث

لا تصرد هامة من كأسها * واسقي الخمر وإن كان قير^(١)
كان حراً فهو فيمن هو * كل عود ذي شعوب ينكسر

قال : ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبريهما وينشد :

خلي لها طالما قد رقدتما *

الآبيات .

قال : ثم قالت له كاهنة : إنك لا تموت حتى تنهشك حية في شجرة بوادي كذا وكذا . فورد ذلك الوادي في سفره وسأل عنه فعرفه ، وقد كان خط في أصل شجرة^(٢) ومدّ رجله عليها ، فنهشته حية فاشأ يقول :^(٣)

خلي هذا حيث رمي فعرجا * على فإني نازل فعرس^(٤)
ليست رداء العيش أحوى أجره الـ * عشيّات حتى لم يكن فيه ملبس^(٥)
ترك خيائي حيث أرمي عماده * على ، وهذا مرمي حيث أرمس^(٦)
أحتفي الذي لا بد أنك قاتلي * هلمّ في ظابر العيش متفس^(٧)
أبعد نديي اللذين بعاقلي * بكيتهما حولاً مدى أتوجس^(٨)

(١) التصريد : قطع الشرب ، أو تقيله . وعنى بالهامة هنا الميت . الضمير في « كأسها » للهامة ،

أو الخمر . ما عدا ط ، ا ، ها ، مط ، مب : « لا يصرد » .

(٢) أي خط له قبراً في هذا الموضع . (٣) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب .

(٤) أحوى ، أي أسود الشعر حين الشباب . ما عدا ط ، ا ، ها ، مب : « عشيّات » .

(٥) الظاهر ، هنا : الباقي . متفس ، أي متسع ومهلة ، يقال زدني نقداً في أجلى ، أي طولا

فيه ، ولك في هذا الأمر قسمة ، بالضم ، أي مهلة .

(٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « بكيتهما » .

ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

٤٤
١٤

اسمه وكنيته ولقبه

(١)

هو هاشم بن سليمان مولى بنى أمية، ويكنى أبا العباس، وكان موسى الهادي يسميه أبا الغريص . وهو حسن الصنعة عزيزها ، وفيه يقول الشاعر :

يا وحشتي بعدك يا هاشم * غبت فشجوى بك لي دائم
اللهو واللذة يا هاشم * ما لم تكن حاضره ماتم^(٢)

أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نرداذبه قال :
كان موسى الهادي يميل إلى هاشم بن سليمان ويمارجه ، ويلقبه أبا الغريص .

غناؤه لموسى
الهادي وإجازته
مل ذلك

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال : بلغني أن هاشم بن سليمان دخل
يوماً على موسى الهادي فغناه :

صوت

١٠

لو يرسل الأزلُ القلب * تروُدُ ليس لمن قائد^(٣)
لتيمةً منك تدلُّ * رِيَاكَ للسُّبُلِ الموارد^(٤)
وإذا الرياحُ تنكَّرت * نُكْبًا هواجرها صَوَّارِد^(٥)
فالناس سائلةٌ إليه * لك فصادراً تُغني ووارد^(٥)

الشعر لطريح بن إسماعيل الثقفي ، يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
والغناء لهاشم بن سليمان ، خفيف ثقیل أول بالبنصر .

١٠

(١) ما عدا ط ، هـ ، م ب : « مولى الهادي » . (٢) الماتم : مجتمع النساء لقرون
والنباة . ما عدا ط ، ا ، هـ : « ماتم » . والماتم : الإثم والذنب . (٣) الأزل ، باقفتح :
الشدّة والضيّق . (٤) النكب : جمع نكباء ، وهى كل ریح بين ريحين ، وكلها لا خير فيه .
(٥) سائلة من السيل ، معنى كثرة الوارد .

٢٠

فطرب موسى، وكان بين يديه كانونٌ كبيرٌ ضخْمٌ عليه خَمٌّ، فقال له : سَلِّ ما شئتَ . قال : تَمَلَّأْ لِي هذا الكانونَ . فأمرَ له بذلك ، وفرَّغَ الكانونُ فوسَّعَ سِتُّ بُدُورٍ، فدفعها إليه .

وقد أخبرني بهذا الخبر الحسنُ بنُ عليٍّ قال حدثنا ابنُ مهرويه قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن أبي توبة، عن محمد بن جَبْر، عن هاشم بن سليمان قال :
أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعةٌ منّا، فقال : يا هاشم غنّ :
* أبهارُ قد هيَّجَ لي أوجاعا *

فإنَّ أصهتَ مُرادى فيه فلك حاجةٌ مقضيةٌ . فغنيته فقال : قد أصهتَ وأحسنتَ مَلَّ حاجتك . فقال : يا أمير المؤمنين تأمرُ أن يُملأَ هذا الكانونُ دراهمَ . قال :
و بين يديه كانونٌ عظيمٌ، فأمرَ به فملئُ فوسَّع ثلاثين ألفَ درهمٍ، فلما حَصَلها قال :
يا ناقصَ الهمة ، والله لو سألتني أن أملأه دنانيرَ لفعلت . فقلت : أظنُّ
يا أمير المؤمنين . فقال : لا سبيلَ لِي ذلك فلم يُسعِدك الجدُّ به .

نسبة هذا الصوت

أبهارُ قد هيَّجَ لي أوجاعا * وتركيني عبداً لكم مطواما
بحديثك الحسن الذي لو كُتِّبَ * وحشُ الفسلة به بلحْنٌ سِراعا
وإذا مررتُ على البهارِ متضجداً * في السوقِ هيَّجَ لي إليك نزاعاً^(٢)
والله لو علمَ البهارُ بأنَّها * أضحتَ سميتَه لصارَ ذِراعاً

الغناء لهاشم ، ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو ، وفيه ثقيل أول بالبنصر ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى يحيى المكي ، وإلى إسحاق .

(١) البدر : جمع بدر ، والبدر والبدة : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار .
(٢) النزاع : الشوق . نازع إلى أهله : اشتاق .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال :

كنا في منزل محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان عالمًا بالغناء والفقہ جميعاً ، وقد كان يحيى بن أكرم وصفه للأموه بالفقہ ، ووصفه أحمد بن يوسف بالعلم بالغناء ، فقال الأموه : ما أعجب ما اجتمع فيه : العلم بالفقہ ، والغناء ! فكتبنا إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن يتحول إلينا وكان في جوارنا ، وعندنا يومئذ محمد ابن أيوب بن جعفر بن سليمان ، ودكاء وصغير غلاماً أحمد بن يوسف الكاتب ، فكتب إلينا إسحاق : جئلت فداءكم ، قد أخذت دواءً ، فإذا خرجت منه حملت قدرى وصرت إليكم . وكتب في أسفل كتابه :

أما شماطيط الذي حدثت به * متى أنبئه للنداء أنبئه
ثم أدور حوله وأحتبه * حتى يقال شيره ولست به
ثم جاءنا ومعه بديع غلامه ، فتغدينا وشربنا ، فغنى ذكاء غلام أحمد بن يوسف :
* أبهار قد هيجت لي أوجاعا *

فسأله إسحاق أن يعيده فأعاده مراراً ، ثم قال له : ممن أخذت هذا ؟ فقال : من معاذ بن الطيب . قال : والصنعة فيه له . فقال له إسحاق : أحب أن تلقية على بديع . ففعل . فلما صليت العشاء انصرف ذكاء ، وقعد أبو جعفر يشرب --- يعني موله ^(١) — وعنده قوم ، وتختلف صغير فتنانا ، فقال له إسحاق : أنت والله يا غلام ما خوري . وسكر محمد بن إسماعيل في آخر النهار فغنا :
دعوني أغض إذا ما بدت * وأملك طرقى فلا أنظر

(١) أي مولى ذكاء ، وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، كاتب الأموه . توفي سنة ٢١٣ ، تاريخ بغداد ٢٦٩٢ ، ما عدا ط ، ها : « يعني موله » ، تحريف .

فقال إسحاق لمحمد بن الحسن : آجرك الله في ابن عمك ! أى قاذ. سكر فأقدم على الغناء
بمحضرتي .

نسبة هذا الصوت

صوت

هَبُونِي أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ * وَأَمْلِكِ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ
فَكَيْفَ احْتِيَالِي إِذَا مَا الدَّمُوعُ * نَطَقْنَ فَبُحْنَ بِمَا أَضْمِرُ
أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ * وَمَنْ صَفُو عَيْشِي بِهِ أَكْدرُ
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ * وَحَظِّي فِي سَتَرِهِ أَوْفَرُ
وَلَوْ لَمْ أَصْنَهُ لِقِيَا عَلَيْكَ * نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء للزبير بن دُحمان ، ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرُو فِي الْآبِيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ . وَفِيهَا لِعَمْرُو بْنِ بَانَةَ مَاخُورِي . وَفِي :
* أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ *
لُسَلِيمِ هَزَجٍ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ يَنْسَبُ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِلَى عَبَّاسٍ مِيقَارٍ .

صوت

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ * قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمٌ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا يَجْزَارُ عَلَى ظَهْرٍ وَصَمٌ
عَرُوضُهُ مِنَ الرِّحْلِ . الشَّعْرُ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَتَرَى يَقُولُهُ فِي الْحُطَمِ ، وَهُوَ
مُشْرِجٌ بِنِصْبِيَّةٍ ، وَأَمَّهُ هِنْدُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدٍ ، وَالْغَنَاءُ لِيَزِيدَ
حَوْرَاءَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ يَقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ الْمَكِّي .

٤٦
١٤

الحطيم ونجاة
بقومه في القارة

قال أبو عبيدة : كان شريح بن ضبيعة غزا اليمن في جموع جمعها من ربيعة ،
فغنم وسبي بعد حرب كانت بينه وبين كندة ، أسرف فيها فرطان بن مهدي بن معديكرب^(١)
عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم
ومات فرطان في أيديهم عطشا ، وهلك منهم ناس كثير بالعطش . وجعل الحطيم^(٢)
يسوق بأصحابه سواقا عنيقا . حتى نجوا ووردوا الماء . فقال فيه رشيد :

هذا أوان الشد فاشتد زيم * ليس براعي إبل ولا غنم
ولا يجزار على ظهر وضيم * نام الحداة وابن هند لم ينم
باتت يفاسيها غلام كالزلم * خدج الساقين خفاق القدم
* قد لقيها الليل بسواق حطم *

فلقب يومئذ « الحطيم » لقول رشيد هذا فيه .

وأدرك الحطيم الإسلام فأسلم ، ثم ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري قال أخبرنا
عمي يعقوب قال : أخبرني سيف قال :

إسلام الجارود
ابن المعل

نخرج العلاء بن الحضرمي نحو البحرين ، وكان من حديث البحرين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدوا ففاءت عبد القيس منهم ، وأما بكر فتمت على^(٤)
رديتها . وكان الذي تني عبد القيس الجارود بن المعل .

(١) فرطان ، بضم الفاء ، والمين مهلة . وفي ط ، ح : « فرطان » بالنون المعجمة .

(٢) بعده سقط في ط إلى ما قبل (ذكر علي بن أديم) بسط واحد .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٤) : « عبيد الله بن سعيد » . وفي الأصول : « عبيد الله بن سعد »

وأثبت ما في تهذيب التهذيب . (٤) نص الطبري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم والمنذر بن ساري

اشتكيا في شهر واحد ، ثم مات المنذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد بعده أهل البحرين » .

فذكر سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم [عن الحسن بن أبي الحسن قال :
 قدم الجارود بن المعلّى على النبي صلى الله عليه وسلم مُرتاداً، وقال : أسلم
 يا جارود . فقال : إنّ لى ديناً . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن دينك
 يا جارود ليس بشيء ، وليس بدين . فقال له الجارود : فإن أنا أسلمتُ فما كان
 من تبعه في الإسلام فعليك ؟ قال : نعم ^(١) . فأسلم وأقام بالمدينة حتى فقه .

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد، قال : حدثنا سلمة بن الفضل
 عن أبي إسحاق قال :

اجتمعت ربيعة بالبحرين، فقالوا : ردّوا الملك في آل المنذر، فلكوا المنذر
 ابن النعمان بن المنذر، وكان يسمى الغرور، ثم أسلم بعد ذلك وقال : لست بالغرور
 ولكنّي المغرور .

خير المنذر الغرور

حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا عبد الله بن سعد قال : أخبرني عمي
 قال أخبرنا سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم عن عُمير بن فلان العبدي قال :

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الحُطَم بن ضُبَيْعة ، في بنى قيس ^(٢)
 ابن ثعلبة ومن اتبعه من بكر بن وائل على الردة، ومن تأشّب ^(٣) [إليه] من غير المرتدين
 ممن لم يزل كافراً، حتى نزل القطيف وهجر، واستغوى ^(٤) [الحطّ و] من كان بهما من
 الزطّ والسيابجة ، وبعث بعثاً إلى دارين فأقا [موا] ^(٥) له ليجعل عبيد القيس بينهم
 وبينه، وكانوا مخالّفين له يُمدّون [المنذر و] ^(٤) المسلمين، وأرسل إلى الغرور بن سويد

ارتداد الحطم
وتأشبه لقبائل

(١) التكملة من تاريخ الطبري (٣ : ٢٥٤) في حوادث سنة ١١ .

(٢) في الأصول : « عبيد الله بن سعد » . وانظر ما سبق في ص ٢٥٥ .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٥) : « أخو بنى قيس » .

(٤) التكملة من الطبري . وتأشبو : يجمعوا من هاهنا وهنا .

شكوى المحصورين
من المسلمين إلى
أبي بكر

ابن المنذر بن أبي النعمان بن المنذر ، فقال له : اثبت فلاني إن ظفرتُ ملكك
البحرين ، حتى تكون كالنعمان بالحيرة . وبعث إلى روائنا وقيل إلى جؤانا ، فحاصرهم
وأخ طيهم ، فاشتد الحصار على المحصورين من المسلمين ، وفيهم رجلٌ من صالحى
المسلمين يقال له عبد الله بن حذف ، أحد بني بكر بن كلاب ، فاشتد عليه
وعليهم الجوع حتى كادوا يهلكون ، فقال عبد الله بن حذف :

ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولاً * وفتيات المدينة أجمعينا
فهل لكم إلى قومٍ كرام * مُرورٍ في جؤانا مُحصرينا
كأن دماءهم في كل فج * شعاع الشمس يُعشى الناظرينا
توكلنا على الرحمن إنا * وجدنا النصرة للتوكلينا

٤٧
١٤

حدثني محمد بن جرير قال كتب إلى السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم ، عن
سيف بن عمر ، عن الصقعب بن عطية بن بلال ، عن سهم بن منجاب ، عن [منجاب] ^(١)
ابن راشد قال :

قال أهل الردة
بالبهرين

بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي على قتال أهل الردة بالبحرين ، فتلاحق به
من لم يرتد من المسلمين ، وسلك بنا الدهناء حتى إذا كنا في محبوبتها أراد الله عز
وجل أن يُرينا آية ، ففز العلاء وأمر الناس بالتزول ، فنفرت الإبل في جوف
الليل ، فما بقي بعير ولا زاد ولا مزاد ولا بناء ^(٢) — يعني الخيم قبل أن يحطوا — فما علمت
جمعاً هيم عليه من الغم ما هجم علينا ، وأوصى بعضنا إلى بعض ، ونادى منادى العلاء :
اجتمعوا . فاجتمعنا إليه فقال : ما هذا الذي ظهركم وطلب عليكم ؟ فقال الناس :

(١) في الطبري : «الصعب» . (٢) التكة من أ ، مب والطبري .

(٣) اختزل أبو الفرج قدرا كبيرا من نص الطبري في أول هذا الخبر .

(٤) كذا في الطبري . وفي الأصول ما عدا مب ، ما : «مراد» بالراء المهملة .

- وكيف نلام ونحن إن بلغنا غدا لم نحم شمسهُ حتى نصيرَ حديثاً . فقال : أيها الناس ، لا تُراعوا ، أَلستم مسلمين ؟ أَلستم في سبيل الله ؟ أَلستم أنصارَ الله ؟ قالوا : بلى . قال : فأبشروا ، فوالله لا يخذل الله تبارك وتعالى مَنْ كان في ذيلِ حالكم . ونادى المتأدّى بصلاة الصبح حين طلع الفجر ، فصلّى بنا ومنا المتّيم ومنا من لم يزل على طهوره ، فلما قضى صلاته جثا لركبته ، وجثا الناس معه ، فنصبَ في الدعاء ونصبوا . فامع لهم سرابٌ فأقبل على الدعاء ، ثم لمع لهم آخر كذلك فقال الرائد : ماء . فقام وقام الناس فمشينا حتى نزلنا عليه فشربنا واغتسلنا ، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل من كلّ وجه وأناخت إلينا ، فقام كلّ رجلٍ إلى ظهره فأخذه ، فما فقدنا سلكاً ، فأرويناها العَلَل بعد النهل وتروّحنا . وكان أبو هريرة رفيقاً ، فلما غبنا عن ذلك المكان قال لي : كيف علمك بموضع ذلك الماء ؟ فقلت : أنا أهدى الناس بهذه البلاد . قال : فكُرمي حتى تُقيمني عليه . فكررتُ به فأنخت على ذلك المكان بعينه ، فإذا هو لا غدِيرَ به ، ولا أثرَ لاء ، فقلت له : والله لولا أنّي لا أرى الغديرَ لأخبرتُك أنّ هذا هو المكان ، وما دأيتُ بهذا المكان ماءً قبل ذلك . فنظر أبو هريرة فإذا إداوةٌ مملوءةٌ فقال : يا مهمم ، هذا والله المكان ولهذا رجعتُ ورجعتُ بك . وملاّت إداوتي هذه ثم وضعتها على شفير الوادي فقلت : إن كان منّا من المن وكانت آيةٌ عرفتها ، [وإن كان غيابةً عرفته . فإذا منّ من المن] وحجّت الله جلّ وعزّ . ثم سرنا حتى نزلنا هجر فارسل الملاء إلى الجارود ورجلٍ آخر : أن انضماً في عبد القيس حتى تنزلا على الحطيم مما يليكما . وخرج هو فيمن معه وفيمن

(١) نصب ينصب في الدعاء ، إذا نصب فيه واجتهد . ربه فسر قوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب »

أى نصب في الدعاء . (٢) السلك : جمع سلكة ، وهو الخيط الذي يحاط به الثوب .

(٣) الطبري : « أنا من أهدى الناس » . (٤) الطبري : « ماء فافعل قبل اليوم » .

(٥) الحكمة من تاريخ الطبري .

(١) قَدِمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَزَلَّ مِمَّا يَلِي هَجْرًا . وَتَجَمَّعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ إِلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ،
ثُمَّ خَنَدَقَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ فَكَانُوا يَتَرَاوَحُونَ الْقِتَالَ وَيَجْعُونَ إِلَى خَنَدَقِهِمْ ،
فَكَانُوا كَذَلِكَ ثَمَرًا . فَبَيْنَا النَّاسُ لَيْلَةً كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَسْكَرِ الْمَشْرُكِينَ
ضَوْضَاءَ شَدِيدَةً ، فَكَانَتْ ضَوْضَاءُ هَزِيمَةٍ فَقَالَ الْعَلَاءُ : مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَفٍ : أَنَا آتِيكُمْ بِخَبَرِ الْقَوْمِ — وَكَانَتْ أُمُّهُ عَجَلِيَّةً — نَخْرُجُ حَتَّى إِذَا
دَنَا مِنْ خَنَدَقِهِمْ أَخَذُوهُ فَقَالُوا لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ لَهُمْ وَجَعَلَ ينادي يَا أَيْمَرَاهُ !
بِخَاءِ أَيْمَرَ بْنِ يُجَيْرٍ فَعَرَفَهُ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ لَا أَضِيعَنَّ اللَّيْلَةَ بَيْنَ اللَّهَازِمِ ،
هَلَامَ أَقْتُلْ وَحَوْلِي عَسَاكِرُ مِنْ عَجَلٍ وَتَيْمٍ اللَّاتِ وَصَتْرَةٍ وَقَيْسٍ ، أَيْتَلَعَبُ بْنُ الْحَطَمِ
وَتَزَاغُ الْقَبَائِلِ وَأَتَمُّ شُهُودٍ ! فَتَخَلَّصَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ بئْسَ ابْنُ الْأَخْتِ
لِأَخْوَالِكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ : دَعْنِي مِنْ هَذَا وَأَطْعَمْنِي ، فَقَدِمْتُ جَوْطًا . فَقَرَّبَ إِلَيْهِ
طَعَامًا فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ : زَوِّدْنِي وَاحْمِلْنِي وَجَوِّزْنِي انْطَلِقْ إِلَى طَيْبَتِي . وَيَقُولُ ذَلِكَ
لِرَجُلٍ قَدْ ظَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، فَفَعَلَ وَحَمَلَهُ عَلَى بَيْرِ وَزَوَّدَهُ وَجَوَّزَهُ . وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ
حَتَّى دَخَلَ عَسْكَرَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقَوْمَ سُكَارَى ، فَخَرَجَ الْقَوْمُ طَلِيمًا حَتَّى
اِقْتَحَمُوا عَسْكَرَهُمْ فَوَضَعُوا فِيهِمُ السِّيُوفَ حَيْثُ شَاءُوا ، وَاقْتَحَمُوا الْخَنَدَقَ هُرَّابًا ،
فَقَتَرْدُ ، وَنَاجٌ ، وَدِهَشٌ ، وَمَقْتُولٌ ، وَمَأْسُورٌ . وَاسْتَوْلَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى مَا فِي الْعَسْكَرِ ، وَلَمْ يُقْلَتْ
رَجُلٌ إِلَّا بِمَا عَلَيْهِ . فَأَتَا أَيْمَرَ فَأَقْلَتَ ، وَأَتَا الْحَطَمَ فَإِنَّهُ يَبْعَلُ وَدِهَشٌ وَطَارَ فَوَادُهُ ،
فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ وَالْمُسْلِمُونَ خَلَّاهُمْ يَجُوسُونَهُمْ لِيَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ
انْقَطَعَ ، فَرَبَّهُ عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذَرِ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، وَالْحَطَمُ يَسْتَنْبِثُ وَيَقُولُ :
أَلَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ يَعْقِلُنِي ؟ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَعَرَفَهُ عَفِيفٌ فَقَالَ : أَبُو ضَبِيعَةَ ؟

٤٨
١٤

(١) فِي الْأَمْثَلِ : « وَفِيمَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ » . وَرَأَيْتُ مَا فِي الطَّبَرِيِّ .

(٢) بَعَلَ : دَهَشَ وَفَرَّقَ قَلَمٌ يَدْرُ مَا يَصْنَعُ .

قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعقلك . فأعطاه رجله يعقلها فتفتحها فأطنتها من
 الفخذ^(١) وتركه ، فقال : أجهز عليّ . فقال : إني لأحب أن لا تموت حتى أمضك .
 وكان مع عفيف صفة من ولد أبيه فأصيبوا بالبتة ، وجعل الحطم يقول ذلك لمن
 لا يعرفه حتى مرّ به قيس بن ماصم فقال له ذلك فمرقه ، فقال عليه فقتله ، فلما رأى
 نفعه نادرة قال : واسوأناه ! لو عرفت الذي به لم أحرّكه . وخرج المسلمون ، بعد
 ما أحرزوا الخندق ، على القوم يطلبونهم ، فاتبعوهم فلحق قيس بن ماصم أيمر ، وكان
 فرس أيمر أقوى من فرس قيس ، فلما خشي أن يفوته طعنه في العرقوب ففقطعه
 العصب وسلم النساء . فقال عفيف بن المنذر في ذلك :

فإن يرقا العرقوب لا يرقا النساء * وما كل من تلقى بذلك عالم

١٠ ألم ترأنا قد فلانأحماتهم * بأسرة عمرو والرباب الأكارم

وأمر عفيف بن المنذر ، الغرور بن أخي النعمان بن المنذر ، فكلمته الرباب فيه وكان
 ابن أختهم^(٢) وسأله أن يُجيره ، بخاء به إلى العلاء قال : إني أجرتك . قال : ومن هو ؟
 قال : الغرور . قال العلاء : أنت غررت هؤلاء ؟ قال : أيها الملك إني لست
 بالغرور ، ولكنني المغرور . قال : أسلم . فأسلم وبقى بهجر . وكان الغرور اسمه ، ليس
 بلقب . وقتل العفيف أيضا المنذر بن سويد أخا الغرور لأمه ، وكان له يومئذ بلاء عظيم
 فأصبح العلاء يقسم الأتقال ، ونقل رجالا من أهل البلاء ثيابا ، [فكان فيمن قتل

(١) قحه بالسيف : تناوله به . أطنها : قطعها . (٢) : « فات طيه » رأيت

ما في ها ، مب وفي سائر النسخ : « فصلت طيه » ، صوابها من الطبرى (٣ : ٢٥٨) .

(٣) نادرة : ساقطة . في الأصول : « نادرا » ، والنسخة مؤنثة . وجاء على الصواب في الطبرى .

(٤) الطبرى : « وكان أبوه ابن أخت القوم » . (٥) وقتل ، هي في أ : « وقيل »

وفي سائر النسخ : « وكان » ، صوابها من ها ، مب والطبرى . وكلمة « أيضا » هي فيأعدا ، ا ، ها ،

مب « بر » . وهذه الكلمة ليست في الطبرى .

عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَثُمَامَةُ بْنُ أُنَالٍ. فَأَمَّا ثُمَامَةُ فَتَقَلَّ ثِيَابًا^(١)
فِيهَا تَحْمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ^(٢)، وَكَانَ الْحُطَمُ يُبَاهِي فِيهَا. وَبَاعَ الْبَاقِي، وَهَرَبَ الْفَلَّ
إِلَى دَارَيْنَ فَرَكِبُوا إِلَيْهَا السُّفُنَ، بَجَهْمِهِمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، وَنَدَبَ الْعَلَاءُ النَّاسَ
إِلَى دَارَيْنَ، وَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ أَحْزَابَ الشَّيْطَانِ،
وَشَذَّاذَ الْحَرْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَرَأَيْتُمْ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْبَرِّ لَتَعْتَبَرُوا بِهَا فِي الْبَحْرِ،
فَانْهَضُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ ثُمَّ اسْتَعْرِضُوا الْبَحْرَ إِلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ جَمَعَهُمْ بِهِ.
فَقَالُوا: نَفْعُ وَلَا نَهَابُ وَاللَّهِ بَعْدَ الدَّهْنَاءِ هَوْلًا مَا بَقِينَا! فَارْتَحَلُوا وَارْتَحَلُوا حَتَّى
أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ فَاقْتَحَمُوا عَلَى الْخَلِيلِ، هُمُ وَالْحَمُولَةُ وَالْإِبِلُ وَالْبَقَالُ، الرَّاسِبُ^(٣)
وَالرَّاجِلُ^(٤)، وَدَعَا وَدَعَا، وَكَانَ [دَعَاؤُهُ وَ] دَعَاؤُهُمْ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ،
يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا. فَاجْازُوا
ذَلِكَ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّهِ، يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمْلَةٍ مِثْلَاءَ فَوْقَهَا مَاءٌ يَغْدُرُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ،
وَيَبِينُ السَّاحِلَ وَدَارَيْنَ مَسِيرَةً يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لُسُفْنُ الْبَحْرِ. وَوَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا
فَمَا تَرَكَوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِهَا مُخْبِرًا، وَسَبَّوْا الدَّرَارِي، وَاسْتَأْفَقُوا الْأَمْوَالَ، فَلَبِغَ مِنْ
ذَلِكَ قَلَّ الْفَارِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِتَّةَ آلَافٍ، وَالرَّاجِلِ أَلْفَيْنِ. فَلَمَّا فَرَّغُوا رَجَعُوا
عَوْدَهُمْ عَلَى بَدَنِهِمْ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَفِيفٌ:

أَلَمْ تَرَأْنِ اللَّهُ ذَلَّلَ بِحَمْرِهِ * وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْجَلَائِلِ^(٥)
دَعَوْنَا الَّذِي شَقَّ الْبَحَارَ بِفَاءِنَا * بِأَعْجَبَ مِنْ شَقَّ الْبَحَارِ الْأَوَائِلِ

(١) التَّكْلِمَةُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (٣ : ٢٥٩) . (٢) التَّحْمِيصَةُ : كِثَاءٌ أَسْوَدُ مَرِجٍ

لَهُ عِلَاقَانٌ . (٣) فِي الطَّبَرِيِّ : « وَشَرْدَ الْحَرْبِ » . (٤) فِي الطَّبَرِيِّ : « الْبَحْرِ »

(٥) فِي الْأَصُولِ : « هَوْلًا » ، صَوَابُهُ مِنَ الطَّبَرِيِّ . (٦) فِي الطَّبَرِيِّ : « فَاقْتَحَمُوا

عَلَى الصَّاهِلِ وَالْجَامِلِ وَالشَّاجِجِ وَالنَّاقِصِ ، الرَّاسِبُ وَالرَّاجِلُ » . (٧) التَّكْلِمَةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ .

(٨) مُخْبِرًا ، أَيْ أَحَدًا يُخْبِرُ بِمَا كَانَ . يَرِيدُ أَنْهُمْ اسْتَأْمَلُوهُمْ . (٩) فِي الطَّبَرِيِّ : « مِنْ قَلَقٍ » .

- وأَقْفَلَ العلاءُ النَّاسَ^(١) إلَّا من أَحَبَّ المَقَامَ ، فاختار ثَمَامَةَ بن أُنَال الذي نَفَلَه العلاءُ نَحِيصَةَ الحُطَم حين نَزَلَ على ماءٍ لبني قيس بن ثعلبة ، فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا النَحِيصَةَ فَبَعَثُوا إليه رجلاً فسألوه : أهو الذي قَتَلَ الحُطَم ؟ قال : لا ، وَلَوِ دِدْتُ أَنِّي قَتَلْتَهُ . قال : فَأَنَّى لك حُتَنهُ ؟ قال : تُفْلِنُهَا . قالوا : وهل يُنْقَلُ إلَّا القَاتِل . قال : إنها لم تكن عليه إِنْمَا كانت في رِجْلِهِ . قالوا : كَذَبْتَ . فَقَتَلُوهُ ، وكان بهجراً راهباً .
- فأسلم فقيل له : مادعاك إلى الإسلام فقال : ثلاثة أشياء خشيت أن يمسخني الله بعدها إن أنا لم أفعل : فيض في الرمال ، وتمهيد أثباج البحور ، ودماء سمعته في عسكرهم في الهواء من السحر . قالوا : وما هو ؟ قال : «اللهم إني أنت الرحمن الرحيم ، لا إله غيرك ، والبديع ليس قبلك شيء ، والدائم غير الغافل ، والحي الذي لا يموت ، وخالق ما يرى وما لا يرى ، وكل يوم أنت في شأن ، وعلمت اللهم كل شيء بنسیر تعليم»^(٢) . فعلمت أن القوم لم يُعَاوَنُوا بالملائكة إلَّا وهم على أمر الله جل وعز .

فلقد كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذا من ذلك الهجري بعد .

١٥

صوت

يا خَلِيلِي من مَلَامٍ دُعَانِي * وَالْمَا الفِدَاةَ بِالْأَظْمَانِ
لَا تَلُومَا في آلِ زَيْنَبَ إِنْكَ الـ * قَلْبَ رَهْنٍ بِآلِ زَيْنَبَ عَانِ^(٣)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء للغريص ، خفيف رمل بالبنصر . وهذا الشعر يقوله في زينب بنت موسى ، أخت قدامة بن موسى الجمحي .

٢٠

(١) أقفلهم : أربحهم . والقفل : الرجوع . (٢) في الطبري : « تعلم » . (٣) العاني : الأسير .

- أخبرني حرمي بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني قدامة بن موسى قال :
خرجتُ بأختي زينب بنت موسى إلى العمرة ، فلما كنتُ بسِرف لقيني
عمر بن أبي ربيعة على فرسٍ فسلم عليّ ، فقلت : لئن أراك متوجّهاً يا أبا الخطاب ؟
قال : ذكرتُ لي امرأةً من قومي برزة الجمال ، فأردت الحديث معها . قلت :
أما علمت أنها أختي ؟ قال : لا والله . واستحيا وتني عنق فرسه راجعاً إلى مكة .
أخبرني حرمي قال حدثني الزبير : قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد العزيز الزهرري ^(٢) قال :
نسب ابن أبي ربيعة بزَيْنَب بنت موسى الجمحي ، أخت قدامة بن موسى ،
فقال : ١٠

* يا خليلي من ملام دطاني *

٥٠
١٤

وذكر البيتين وبعدهما :

- لم تدع للنساء عندي نصيباً * خير ما قلتُ مازحاً بلساني
فقال له ابن أبي عتيق : أما قلبك فغيب عما ، وأما لسانك فشاهدٌ عليك .
أخبرني الحرمي قال : حدثني الزبير قال : قال عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد العزيز الزهرري : لما نسب عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَب قال :
لم تدع للنساء عندي نصيباً * خير ما قلتُ مازحاً بلساني

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة - (٢) برزة الجمال : بارزة الحسن .

(٣) ١ : « عبد الرحمن بن عبد العزيز » ، لكنه ورد كاملاً في السند التالي .

(٤) كذا على الصواب في ١ ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « تشيب » .

قال له ابن أبي عتيق : رَضِيتَ لها بالموَدَّة ، والنساء بالدهشة ^(١) .

قال : والدهشة : التجميش ^(٢) والخديعة بالشئ اليسير .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : أخبرني مثل ذلك
عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن الماجشون قال :

- فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره ، فقبل لابن أبي عتيق : أبو وداعة قد
اعترض لعمري بن أبي ربيعة دون زينب بنت موسى الجمحي وقال : لا أقر له
أن يذكر في الشعر امرأة من بني هُصَيب . فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا
أبا وداعة أن يُعِظَ من سمرقند على أهل عدن .

قال عبد الملك : وفيها يقول أيضا عمر :

- ١٠ طَالَ عن آل زينب الإعراضُ * للتعزّي وما بنا الإيضُ
ووليدًا قد كان علقها القلْدُ * بٌ إلى أن علا الروسَ البياضُ
حبُّها عندنا متينٌ وحَبْلِي * عندَها واهنُ القوى ألقاضُ
غناه ابن محرز رمل بالنصر عن حبش . وفيها يقول أيضا :

صوت

- ١٥ أيها الكاشح المعبر بالصُر * م تزحزح فما بها الهجراتُ
لا مطاعٌ في آل زينب فارِجُع * أو تكلم حتى يملّ اللسانُ
فاجعلِ الليلَ مَوِدًّا حين يَمسى * ويُعَفِّي حديثنا الكتمانُ
كيف صبري عن بعضِ قَمي وهل يصبر * ير عن بعضِ نفسه إنسانُ

(١) الدهشة ، فسرت في اللسان تخسيرا مطابقا لما سيأتي . ا ، هـ ، م ب : « بالدهشة » :

٢٠ « بالدهشة » محرفان عما أثبت من سائر النسخ .

(٢) التجميش : المغازلة والتقرير والملاعبة . وفي س ، ا « التجميش » ، محرف .

ولقد أشهد المحدث عند ال * قَعِير فِيهِ تَعَقُّفٌ وَبَيَانٌ
 فِي زَمَانٍ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَدُّ * قَدْ مَضَى عَصْرُهُ وَهَذَا زَمَانُ
 عَمْرُوهُ مِنَ الْخَفِيفِ ، غَنَاهُ ابْنُ سَرِيحٍ ، وَلَحْنُهُ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى مِنْ نَسْخَةِ
 عَمْرُو بْنِ بَانَةَ الثَّانِيَةِ ، وَوَأَقْفَتُهُ دَنَائِيرٌ . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ لِابْنِ مُحَرَّزٍ وَلِابْنِ عَبَادٍ
 الْكَاتِبَ لِحَنَيْنِ ، وَلَمْ يَحْتَسِبْهُمَا . وَأَوَّلُ لَحْنِ عَبَادٍ : « لَا مَطَاعَ فِي آلِ زَيْنَبٍ » ،
 وَأَوَّلُ لَحْنِ ابْنِ مُحَرَّزٍ : « وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحْدَثَ » .

قال : وفيها يقول أيضا :

صوت

أَحْدَثْتُ نَفْسِي وَالْأَحَادِيثُ بَجْمَةٍ * وَأَكْبَرُ هَمِّي وَالْأَحَادِيثُ زَيْنُ
 إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُهَا * وَأَحْدِثُ ذِكْرَهَا إِذَا الشَّمْسُ تَقَرَّبَ^(١)
 ذَكَرْتُهَا عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِيهِ لِلْهَذَلِيِّ لَحْنًا لَمْ يَنْسِبْهُ .

١٠

٥١

١٤

صوت

يَا نُصَبَ عَيْنِي لَا أَرَى * حَيْثُ التَّفْتُ سَوَاكِ شَيْئًا
 إِنِّي لَمَيْتٌ لِمَنْ صَدَدَ * تِ وَإِنْ وَصَلَتْ رَجَعْتُ حَيًّا
 الشَّعْرُ لَعَلِّي بَنَ أَدِيمٍ الْجَعْفَى الْكَوْفَى ، وَالْغَنَاءُ لِعَمْرُو بْنِ بَانَةَ ، رَمَلٌ بِالْوَسْطَى .

١٥

(١) ما عدا - : « فأحدث » .

ذكر علي بن أديم^(١) وخبرهحب علي بن أديم
لمهنة وشهرته بذلك

هو رجلٌ من تجار أهل الكوفة كان يبيع البز، وكان متأدباً صالح الشعر، يهوى
جاريةً يقال لها منهلة^(٢)، واستمهم بها مدة ثم بيعت فمات أسفاً عليها . وله حديثٌ
طويل معها في كتاب مفرد مشهور، صنعه أهل الكوفة لها^(٣)، فيه ذكر قصصهما
وقتا وقتاً، وما قال فيها من الأشعار . وأمرهما . تعالَم عند العامة، وليس مما يصلح
الإطالة به .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح^(٤)
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : قال دجيل بن علي :

كان بالكوفة رجلٌ يقال له علي بن أديم، وكان يهوى جاريةً لبعض أهلها،
فتعاطم أسره وبيعت الجارية فمات جزعاً عليها، وبلغها خبره فماتت .
قال : وحدثني بعض أهل الكوفة أنه عَلِقها وهي صبيةٌ تختلف إلى الكتاب^(٥)،
فكان يجيء إلى ذلك المؤدب فيجلس عنده لينظر إليها ، فلما أن باعَتْ باعها
مواليها لبعض الهاشميين ، فمات جزعاً عليها . قال : وأنشدني له أيضاً :

(١) هذا ما في ط في كل موضع ورد فيه الاسم من هذه الترجمة . وط هذه هي أوثق نسخ الأغاني
وأصحها على الإطلاق . وتوافقها في هذا نسخة أ ، ها ، مب ، وهي تل ط في الجودة . وفي سائر النسخ
« آدم » . وقد جاء على الصواب في فهرست ابن النديم ٢٠٦ ليسك ٢٦ في أسماء العشاق من سائر الناس :

« كتاب علي بن أديم ومنهلة » .

(٢) كذا على الصواب في - . وفي سائر النسخ : « استمهم » محرف .

(٣) ما عدا - : « صنعه » .

(٤) أ : « عمر بن داود بن الجراح » .

(٥) - : « تختلف » ، وفي سائر النسخ : « تختلف » ، والوجه ما أثبت .

صوت

صاحوا الرّجیل وحنّی صهی * قالوا الرواحُ فطیروا لبّی
 واشتقتُ شوقاً کاد یقتلنی * والنفسُ مشرفة علی نجیب^(۱)
 لم یلقَ عند البینِ ذو کافٍ * یوماً کما لاقیتُ من کرب
 لا صبر لی عند الفراق علی * فقَد الحییب ولوعة الحب^(۲)
 الشعر لعلی بن اَدیم الکوفی الجعفی، والغناء لحکم الوادی، وذکر حبش أن لایبراهیم
 ابن اَبی الهیثم فیہ لحناً^(۳) . والله أعلم .

أخبرنی محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدّثنی أبو بکر العمری قال :
 حدّثنی دَعْبِل بن علی قال :

كان بالكوفة رجلٌ من بنی اَسَد یقال له علی بن اَدیم، فهوی جاریة لبعض^(۴) بنیه علی منبلة
 نساء بنی هبس ، فباعها لرجلٍ من بنی هاشم ، فخرج بها عن الکوفة ، فمات علی
 ابن اَدیم جزءاً علیها بعد ثلاثة اَیام من خروجها ، وبلغها خبره فمات بعده، ففعل^(۵)
 أهل الکوفة لها أخباراً هی مشهورة عندهم .

حدّثنی محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدّثنا أبو بکر العمری قال حدّثنا^(۶)
 أبو صالح الأزدی قال : حدّثنا محمد بن الحسین الکوفی قال : حدّثنا محمد
 ابن سماعة قال :

(۱) النحب : الموت . (۲) إل هنا یتبى سقط ط الذی بدأ فی ص ۲۵۵ .

(۳) کذا الصواب فی ط ، ا . وفی سائر النسخ : « لحنان » بحرف .

(۴) ما عدا ط ، ا ، هـ ، م ب : « یوی » . (۵) هذه الکلمة من ط ، ا ، م ب .

(۶) ح : « العمیری » .

آخرون مات من العشق على بن أديم الجعفي، مربمكتب في بني عبس بالكوفة،
فراى فيه جارية تسمى منلة، عليها ثياب سواد، فاستبهم بها وأعجبته، وكلف
بها وقال فيها :

إني لما يتنادني * من حبّ لابسة السواد
في فتنية وبلية * ما إن يطيقهما فؤادي
فبقيت لا دنيا أصد * ست وفاتني طلب المعاد

٥٢
١٤

وسأل عنها فإذا لها مالكة عبسية، وكان ابن أديم خرازا، فتحمل أبوه بجماعة من
التجار على مولاتها لتبيعها فابت، ونرج إلى أم جعفر ورفع إليها قصته يسألها فيها
المعونة على الجارية، فخرج له توقيع بما أحب، وأقام يتنجز تمام أمره. فبينا هو
ذات يوم على باب أم جعفر إذ خرجت امرأة من دارها فقالت : أين العاشق ؟
فأشاروا إليه فقالت : أنت عاشق وبينك وبين من تحب الفناطر والجسور، والمياه
والأنهار، مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث، فكيف تصبر على هذا، إنك لجسور
صبور ! فخامر قلبه هذا القول وجزع، فبادر فاكترى بغلا إلى الكوفة، على
الدخول، فمات يوم دخول الكوفة .

١٠ (١) الخراز : بائع الخبز، وهي ثياب تصنع من صوف وإبريسم . ما عدا ح، ها : « خرازا » وهذا
لا يوافق ما في أول خبره أنه كان يبيع الخبز . (٢) ما عدا ط، ها، م، ب : « فادى » .

ذكر عمرو بن بانة

- هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد ، مولى ثقيف . وكان أبوه صاحب ديوان ووجهاً من وجوه الكتاب ، وينسب إلى أمه بانة [بنت روح] ^(١) القحطية ^(٢) . وكان غنياً محسناً ، وشاعراً صالح الشعر ، وصنعتُه صنعةٌ متوسطة ، النادرُ منها ليس بالكثير ، وكان يُعده عن الخلق بالمتقدم ^(٣) في الصنعة أنه كان مرتجلاً ، والمرتل من المحدثين لا يلحق الصُّرَّاب . وعلى ذلك ما فيه مطعن ، ولا يقصر جيد صنعتِه عن صنعة ^(٤) [غيره من] طبقتِه وإن كانت قليلة ، وروايته أحسنُ رواية . وكتابه في الأغاني أصلٌ من الأصول ، وكان يذهبُ مذهبَ إبراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ، ويخالفُ إِمحاقَ ويتعصبُ عليه تعصباً شديداً ، ويواجهُ بذلك وينصرُ إبراهيم ابن المهدي عليه . وكان تياها معجبا شديداً الذهب بنفسه ، وهو معدودٌ في ندماء الخلفاء ومغنيين ، على ما كان به من الوضخ . وفيه يقول الشاعر :
- أقولُ لعمري وقد مرَّ بي * فسلمَ تسليمةً جافية ^(٥)
لئن فُصلوك بفضْلِ الغناء * لقد فضلَ الله بالعافية ^(٦)
- وقال ابن حمدون : كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه ، حتى كان من يسمعه لو توارى عن عينه عمرو ثم غنى لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه ، لحسن حكايته ، وكان محظوظاً ممن يعالِمه ، ما علم أحداً قط إلا نخرج نادراً مبرزاً .
- (١) التلمذة من مَب . (٢) ما عدا طها ، مَب : « القحطية » ، تحريف . ولعلها منسوبة إلى آل قحطية ، ومنهم حميد والحسن ابنا قحطية . (٣) ما عدا ط ، ها ، مَب : « النادر منها ما ليس بالكثير » . (٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، مَب : « بالتقدم » . (٥) التلمذة من ط . (٦) ما عدا ط ، ها ، مَب : « لئن فضل الله فضل الغناء » . (٧) ما عدا ط ، ها ، مَب : « محظوظاً » ، تحريف .

نسبه وغازه

تعصبه لإبراهيم
ابن المهدي
وتعصبه على إِمحاق

حسن حكايته
لأساتذته

فأخبرني بحظّة قال حدّثني أبو العيسى بن حدود قال : قال لي عمرو
ابن بابة : ملئت عشرة غلبان كلهم تينيت فيهم الثمافة والحذق ، وعلمت أنه يتقدم ،
أحدهم أنت ، وتمرة ، وما تينيت قط من أحدٍ خلاف ذلك فعلمته .
وقال محمد بن الحسن الكاتب : حدّثني أبو حارثة الباهلي عن أخيه
أبي معاوية قال :

سمعت عمرو بن بابة يقول لإصحاق في كلام جرى بينهما : ليس مثلي يقاس
بمثلك ، لأنك تعلمت الفناء تكسباً ، وتعلمته تطرّبا ، وكنت أضرب لثلاث أتعلمه ،
وكنت تضرب حتى تتعلمه .

بين إصحاق وعمرو
ابن بابة

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدّثني محمد بن الحسن [بن]
الحرون قال :

اجتمع عمرو بن بابة والحسين بن الضحّاك في منزل ابن شعوف ، وكان له
خادم يقال له مفتح^(٥) ، وكان عمرو يتهم به ، فلما أخذ فيه الشراب سأل عمرو الحسين
ابن الضحّاك أن يقول في مفتح شعراً ليغني فيه ، فقال الحسين :

وا بآبي مفتحهم لغيرته * قلت له إذ خلوت مكتماً^(٦)

تحب بالله من يخصك بالحد * ب فـا قال لا ولا نعماً^(٨)

الشعر للحسين بن الضحّاك ، والفناء لعمرو بن بابة ، فاني ثقیل بالبئصر .

اتهامه بمقامه قال
له مفتح
٥٣
١٤

- (١) ما عدا ط ها ، مب : « ثبت » ، محرف . (٢) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب ،
وموضعها بياض في حـ . ويتقدم ، هي فيا عدا ط : « متقدم » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب :
« أبو جارية الباهل » . (٤) هذه من ط ، ها ، مب . (٥) ما عدا ط ، ها ، مب :
« مفتح » بالقاف ، في كل موضع ورد فيه من هذه الأخبار . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب :
« فيهم » . (٧) الفرة والفرارة : الغفلة وضعف التجربة . ما عدا ط ، جـ ، ها ، : « لغزته » .
(٨) ما عدا ط ، ها ، مب : « من يخصك بالود » .

١٠

١٥

٢٠

قال : فغنى فيه عمرو . ولم يزل هذا الشعر غناءهم ، وفيه طربهم ، إلى أن تفرقوا . وأتاهم في عشيتهم إسحاق بن إبراهيم الموصلي فسألوا ابن شعوف أن لا يأذن له ، فحجبه ، وانصرف إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى منزله ، فلما تفرقوا مر به الحسين بن الضحاك وهو سكران ، فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم ، فكتب إسحاق إلى ابن شعوف :

يا ابن شعوف أما سمعت بما * قد صار في الناس كلهم ملبا
أتاك عمرو فبات ليلته * في كل ما يُستهى كما زعما
حتى إذا ما الظلام خالطه * سرى ديبا بفامع الحدما
نمت لم يرض أن يفوز بنا * سرا ولكن أبدى الذي كنما
حتى تنفى لفرط صوته * صوتا شفى من فؤاده السقام
« وا بآبي مفحم لغيرته * قلت له إذ خلوت مكتما^(٢)
تحب بالله من يخصك بال * ودفا قال لا ولا نعا »

فهجر ابن شعوف عمرو بن بانه مدة وقطع عشرته .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال : حدثني ميمون بن الأزرق^(٣)

قال : ١٥

شقه لحسين
الغلام

كان لمحمد بن شعوف الهاشمي ثلاثة غلمان مغنين ، ومنهم اثنان صقليان محبوبان : خاقان وحسين ، وكان خاقان أحسن الناس غناء ، وكان حسين يغني غناء متوسطا ، وهو مع ذلك أضرب الناس ، وكان قليل الكلام جميل الأخلاق ،

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ابن شعوف » في هذا الموضع وسائر المواضع التالية . وقد سبق

اتفاق النسخ على « شعوف » في أول موضع ورد فيه . (٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب :

« لوزة » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « ميمون بن هارون » .

أحسنَ الناسَ وجهًا وجسمًا، وكان الغلام الثالثَ فحلًّا يقال له حجاج، حسن
الوجه رومي [حسن] ^(١) الغناء، فتعشَّق عمرو بن بانة منهم المعروف بحسين وقال فيه :
وا بآبي مفحسم لغيرته * قلتُ له إذ خلوت مكثما
تحبُّ باقه من يخصُّك بال * وودَّ فما قال لا ولا نصبا

ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن : حدَّثني أبو الحسين العاصمي قال :

دخلت أنا وصديق لي على عمرو بن بانة في يوم صائف، فصادفناه جالسا
في ظلِّ طويل ممتع ^(٢)، فدعاني إلى مشاركته فيه ، وجعل يغني ^(٣)نا يومه كله لحنه :
جموده غناه

صوت

١٠ تقابك فاترٌ لا تفتيتنا * ونشرك طيبٌ لا تحريمنا
وخاتمك اليماني غير شك * ختمت به رقاب العالمينا

الغناء لعمرو بن بانة، هزج خفيف بالنصر .

قال : فما طربت لغناء قط طربي له ، ولا سمعت أشجى ولا أكثر نغما ،
ولا أحسن من غنائه .
^(٥)

٥٤
١٤

١٥ أخبرني جمحلة قال : حدَّثني أبو حشيشة قال :

كنت يوما عند عمرو بن بانة، فزاره خادم كان يحبه [فأقام عنده] ^(٦) ، فطلب
عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه فلم يجد أحدا ، فقال له جعفر الطيال : إن أنا

عمرو بن بانة
وجعفر الطيال

(١) هذه من ط ، ها ، مب فقط . (٢) ها ، مب : « أبو الحسن » وفي سائر
النسخ ط : « أبو الحسين » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن الحسين » . (٣) ما عدا ط ،
ها ، مب : « ممتنع » . (٤) ما عدا ط ج ، ها ، مب ، : « يومنا » .
(٥) ما عدا ط ، ها ، مب : « ولا أحسن مما غناه » . (٦) هذه من ط ، ها ، مب فقط .

فَتَبَيْتَكَ الْيَوْمَ عَلَى حُودٍ يُضْرَبُ بِهِ طَيْسُكَ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: مِائَةُ دَرَاهِمٍ
وَدَسْتِيَجَةٌ نَيْزِدُ. ^(١) وَكَانَ جَعْفَرٌ حَاقِقًا مُتَقَدِّمًا نَادِرًا طَيِّبًا، وَكَانَ نَذْلَ الْهَمَّةِ، فَقَالَ: ^(٢)
أَسْمَعْنِي خَرَجَ صَوْتِكَ. فَفَعَلَ فَسَوَى عَلَيْهِ طَبْلَهُ كَمَا يَسُوَّى الْوَتْرَ، وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ بِرُكْبَتِهِ ^(٣)
فَأَوْقَعَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُو يَغْنَى بَقِيَّةَ يَوْمِهِ عَلَى إِيقَاعِهِ لَا يَنْكِرُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى انْقَضَى ^(٤)
يَوْمُنَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِائَةُ دَرَاهِمٍ، وَأَحْضَرَ الدَسْتِيَجَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَحْمِلُهَا، فَحَمَلَهَا جَعْفَرٌ ^(٥)
عَلَى عُنُقِهِ، وَغَطَّاهَا بِطَيْلَسَانِهِ وَانْصَرَفَا.

مقاضاة جعفر
الطبال لإبراهيم
ابن المهدي

قال أبو حشيشة: فحدثت بهذا الحديث إسحاق بن عمرو بن بزيغ، وكان
صديق إبراهيم بن المهدي، فحدثني أن إبراهيم بن المهدي قال له: يا جعفر حَقِّقْ
فَلَانَةَ جَارِيَتِي ضَرْبَ الطَّبْلِ، وَلَكَ مِائَةُ دِينَارٍ أَعْجَلُ لَكَ مِنْهَا خَمْسِينَ. قَالَ: نَعَمْ.
فَعَجَّلْتُ لَهُ الْخَمْسُونَ وَعَالَمَهَا، فَلَمَّا حَلَقَتْ طَالِبَ إِبْرَاهِيمَ بِتَمَّةِ الْمِائَةِ فَلَمْ يَعْطِهِ، ^(١)
فَاسْتَعَدَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ الْحَسَنِي خَلِيفَتَهُ فَأَصْدَاهُ، وَوَكَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَكَيْلًا، فَلَمَّا ^(٢)
تَقَسَّمَ مَعَ الْوَيْكِلِ إِلَى الْقَاضِي أَرَادَ الْوَيْكِلُ أَنْ يَكْسِرَ حُجَّةَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي، سَلَهُ مِنْ ابْنِ لَهُ هَذَا الَّذِي يَدْعَى؟ وَمَا سَبِيهِ؟ فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي أَنَا رَجُلٌ طَبَّالٌ، وَشَارَطَنِي إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ عَلَى أَنْ أَحَقِّقَ جَارِيَتَهُ فَلَانَةَ، ^(٣)
وَتَعْجَلُ لِي بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَمَعْنَى الْبَاقِي بَعْدَ أَنْ رَضِيَ حَذَقُهَا، فَيُحْضِرُ الْقَاضِي الْجَارِيَةَ ^(٤)

(١) الدَسْتِيَجَةُ: مأخوذة من «دستى» الفارسية، حاء في القاموس: «الدَسْتِيَجُ: آتية تحول
باليد، مغرب دستى». وفي المعجم الفارسي الانجليزي لامينينجاس ٥٢٥ أنها كل وعاء يمكن رفعه باليد:
"any vessel which can be lifted up by the hand".

ها، مَب: «دَسْتِيَجَةُ». ما عدا ط، ج: «دَسْتِيَجَةُ» محرف.
(٢) ما عدا ط، ها: «بَادِرًا نَادِرًا». (٣) ما عدا ط، ها، مَب: «وَكَانَ يَنْزِلُ
الْهَمَّةُ» وفي هامش ط: «بَذْالْهَيْمَةِ». (٤) هذا ما في ط. وفي ج، ا، ها، مَب: «وَأَوْقَعَ عَلَيْهِ» م: «وَوَقَعَ عَلَيْهِ»، والأخيرة محرفة. (٥) م: «دَاوُدُ». (٦) ما عدا ط، ها، مَب: «فَلَمَّا تَقَدَّمُوا الْقَاضِي مَعَ الْوَيْكِلِ».

وطبّلها، وأحضر أنا طبلي، ويسمعا القاضي، فإن كانت مثل قضي لي عليه،
وإلا حدّقها فيه حتى يرضى القاضي. فقال له القاضي: قُمّ عليك وعليها لعنة الله،
ومل من يرضى بذلك منك ومنها. فأخذ الأعوان بيده فأقاموه.

وقال علي بن محمد الهشام^(١): حدّثني جدي ابن حمدون قال:

- كنت عند عمرو بن بانة يوماً ففتح باب داره فإذا بخادم أبيض شيخ قد
دخل يهود بغلاً له عليه مزادة، فلما رآه عمرو صرخ: لا إله إلا الله، ما أعجب
أمرك يادنيا! فقلت له: مالك؟ قال: يا أبا عبد الله، هذا الخادم رزق غلام ملوئية^(٢)
المغني، الذي يقول فيه الحسين بن الضحاك الشاعر:

يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتَه حظّي من الخلق

- قد صار إلى ما ترى. ثم غنّاني لحناً له في هذا الشعر، فما سمعت أحسن منه
منذ خلقت.

نسبة هذا اللحن.

صوت

- يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتَه حظّي من الخلق
يا شادناً ملكته رقي * فلست أرجو راحة العتقي

الشعر للحسين بن الضحاك، والغناء لعمرو بن بانة، ولحنه من الثقيل الأول
بالوسطى.

قباع المتوكل
له بيتا

وقال علي بن محمد الهشام: حدّثني جدي — يعني ابن حمدون — قال: كنا عند
المتوكل ومعنا عمرو بن بانة، في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين،

- (١) كذا في ط، ها. وفي ج، مب: «البساي» وأشير إليها في هامش ط. وفي سائر النسخ:
«الشاي». (٢) ما عدا ط، ها، مب: «يا عبد الله». (٣) ط، مب: «خادم».

عمرو بن بانة
ورزق غلام
ملوئية

٥٥
١٤

جعلني الله فداءك، تأمر لي بمنزلي فإنه لا منزل لي يسعني . فأمر المتوكل عبيد الله ابن يحيى بأن يتابع له منزلاً يختاره . قال : وهجم الصوم وشغل عبيد الله، وانقطع عمرو عنا، فلما أهل شوالً دعا بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا :

صوت

(١) ملاك ربّي الأعياد تخلفها * في طول عمري ياسيد الناس
(٢) دُفِعتُ عن منزلٍ أمرت به * فأتيتُ عنه مباحداً خاص
(٣) [فمرّ بتسليمه إلى علي * رغم صدوي بحومة الكاس]
أعوذ بالله والخليفة أن * يرجع ما قلته على راسي

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر .

١٠ فدعا المتوكل بعبيد الله بن يحيى فقال له : لم دافعت عمراً باتباع المنزل الذي كنت أمرتك باتباعه ؟ فاعتلّ بدخول الصوم وتشعب الأشغال . فتقدم إليه أن لا يؤخر اتباعك ذلك إليه، فاتباع له الدور التي في دورٍ مَرَّ من رأى، بحضرة المعلي بن أيوب . وفيها توفي عمرو .

امتحان عبيد الله
ابن طاهر لفتين
وفهم عمرو

(٤) أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال : سمعت أحمد بن أبي العلاء
[يحدث أستاذه — يعني محمد بن داود بن الجراح] قال : جمع عبد الله بن طاهر
بين المفتين وأراد أن يمتحنهم ، وأخرج بكرة دراهم سبّاقاً لمن تقدّم منهم وأحسن ،
ففضّره مخارق ، وصلّويه ، وعمرو بن بانة ، ومحمد بن الحارث بن بسخر ، ففنى

(١) ملاك الأعياد : متمك بها وأما شكك معها طويلاً . تخلفها : تبليها . ماعدا ط ،
ها ، مب « تخلفها » بالقاء . (٢) من : « رفعت » و « معبد » . الخامس : المبد .
(٣) هذا البيت من ط ، ها ، مب ، ف قط . (٤) ماعدا ط ، ها ، مب : « قريص » .
(٥) الكلمة من ط ، ها ، مب ، ف . (٦) السبق ، بالتحريك : ما يجعل رجلاً على المسابقة .

٢٠

فلم يصنع شيئاً، وتبعه محمد بن الحارث فكانت هذه سبيله ، وامتدت الأعين إلى
مخارق وعمرو، فبدأ مخارق فغنى :

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام
فإنه عمرو مع اقطاع نفسه حتى غنى :

٥ يارب سلامه بالمنحني * بجيف سلع جادك الوابل

وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فبكى طرباً وقال : أحسنت والله واستحققت ،
فإن أعطيتني وإلا نخذه من مالي ، يا حبيبي غنى أخذت هذا الصوت ، وقد والله
زدت عليّ فيه وأحسنت غاية الإحسان ، ولا يزال صوتك طيباً أبداً . فقال له
عبد الله : من حكمت له بالسبق فقد حصل . وأمر له بالبذرة فحُمِلت إلى عمرو .

١٠ ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق لقي عمرو بن راشد الخناق فقال له : قد بلغني
خبر المجلس الذي جمع عبد الله فيه المغنين يمتحنهم ، ولو شاء لكان في راحة من
من ذلك . قلت : وكيف ؟ قال : أما مخارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن
يحسن ، وقلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شمائل ، وأملحهم
إشارةً بأطراف وجهه في الغناء ، وليس له غير ذلك . وأما عمرو بن بانة فأعلم القوم
وأرقاهم . وأما علويه فمن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء ؟

١٥

نسبة هذين الصوتين

صوت

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام

خود كضوء البدر أو * أضوا لدى الليل التمام^(١)

٢٠ يحسري وشاحاها على * نحسري نقي كالرخسام^(٢)

والغناء لابن جامع ، رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .

(١) أضوا : أضوا وأشد إشراقاً .

(٢) هذا ما في ها : وفي مب « نحسري » . وفي سائر النسخ : « نحسري » .

صوت

يا خَلِيْلِي من بني شيبان * أنا لاشك مَيِّتٌ فابْكاي

إقروحي لم يبق منها سوى نهي * يسير مُعَلَّقٍ بلساني

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن عمرو والمشامي

وإبراهيم . ٥

عصب يزيد بن معن
على أبي العتاهية

وهذا الشعر يخاطب به أبو العتاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة

الشيثاني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما . ثم إن يزيد بن معن غَضِبَ لمولاه لهم يقال

لها سَعْدِي ، وكان أبو العتاهية يَسْتَبِ بها ، فضربه مائة سوط ، فهجاه وهجا إخوته ،

ثم أصْلَحَ بينهم مندُلُ بن علي العبدى ، وهو مولى أبي العتاهية ، فعاد إلى ما كان

عليه لهم . ١٠

فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه . وأخبرني أحمد

ابن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال : قولُ

أبي العتاهية :

* يا خَلِيْلِي من بني شيبان *

يخاطب به عبد الله ويزيد ابني معن بن زائدة ، أو قال عبد الله وزائدة . ١٥

أخبرني ابن عمار قال : حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى

قال : حدثني محمد بن سعيد . قال حدثني أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية قال :

كان أبو العتاهية في حديثه يهوى امرأة من أهل الحيرة نائحة ^(١) ، لها حُسنٌ

شعر أبي العتاهية
في سعدى

(١) كُناها ما ، م ب . وفي س : « نائحة » . وفي ج : « بائحة » . وفي ا : « يائحة » .

وجمال ودّامة ، وكان ممن يهواها أيضا عبد الله بن معن بن زائدة أبو الفضل ؛
 وكانت مولاة لهم يقال لها سعدى ، وكان أبو العتاهية مغرما بالنساء فقال فيها :
 ألا يا ذواتِ السحق في الغرب والشرق * أفقنَ فإك النيكَ أشهى من السحق
 أفقنَ فإك الخبز بالأدم يشتهى * وليس يسوغ الخبزُ بالخبز في الخلق
 أراكنَ ترقعن الخروقَ بمثلها * وأى ليب يرقع الحرق بالحرق
 وهل يصلح المهرأس إلا بسوده * إذا احتيج منه ذات يوم إلى الدق
 قال وقال فيه أيضا :

قلت للقلب إذ طوى وصل سعدى * لهواه البعيدة الأنساب
 أنت مثل الذي يفر من القط * رَحِذَارَ الندى إلى الميزاب^(١)

قال محمد بن محمد في خبره : فغضب عبد الله بن معن لسعدى ، فضرب
 أبا العتاهية مائة فقال :

جلدتني بكفها * بنتُ معن بن زائدة
 جلدتني بكفها * بأبي أنت جالده
 جلدتني وبالف * مائة غير واحد
 جلدي جلدي جلدي * إنما أنت والده
 ١٥

أخبرني وكيع قال : حدثني أبو أيوب المدني قال :

احتال عبد الله بن معن فضرب أبا العتاهية ضربا غير مبرح ، إشفاقا مما يغنى^(٢)
 به ، فقال :

بين عبد الله بن معن
 وأبي العتاهية

جلدي جلدي جلدي * إنما أنت والده

- ٢٠ (١) أ : « بسعدى » يقال غضب له ، ولا يقال غضب به إلا لليت . أشد في اللسان لدر يد بن الصمة :
 فإن تعقب الأيام والدهم فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمعبد
 (٢) أى من غناه ها ، مب : « من كثرة من » وفي سائر النسخ . ما عدا ج : « من » .

٥٧
١٤

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي قال :
تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهائه أن يعرض لمولاه سعدة ،
فقال أبو العتاهية قوله :

ألا قل لابن معن و الذي في الود قد حالا
لقد بلغت ما قال * فما باليت ما قالا
ولو كان من الأسد * لما راع ولا هالا
فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخالا
فما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذني * به كفيه لما نالا
قصير الطول والطول * فلا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا * وقد أصبحت بطلا

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد
ابن أبي قنن قال :

كما عند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي :
إذا كلمته ذات دَلَّ الحاجة * فهم بأن يقضى تتجح أو سعل
من الهجاء

وأن عبد الملك بن سليمان بن عمير قال : تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلاء
فأذكر قوله فأتركها ، قال : قتلته له : هذا عبد الله بن معن بن زائدة يقول له
أبو العتاهية :

فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخالا
وما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا

(١) ط ، هاء ، وب : « عبد الملك بن عمير » .

قال : فقال عبد الله : ما لبست السيف قط فامحنى إنساناً إلا قلت إنه يحفظ
شعر أبى العتاهية في ، فينظر إلى سببيه . فقال ابن الاعرابي : اعجبوا إليه لعنه
الله يهجو مولاه^(١) ! وكان أبو العتاهية من موالى بنى شيبان .

وقال محمد بن موسى في خبره : وقال أبو العتاهية يهجو عبد الله بن معن :

هجا أبى العتاهية
لعبد الله بن معن

- لا تُكثراً يا صاحبي رحلي * في شتم من أكثر من عدلي
سبحان من خص ابن معن بما * أرى به من قلة العقل
قال ابن معن وجلّا نفسه * على من الجلوة^(٢) يا أهلي
أنا فتاة الحى من والي * في الشرف الباذخ والنبل
ما في بنى شيبان أهل الحجي * جارية واحدة مثلي
يا ليتنى أبصرت دلالة * تدلني اليوم على فحل
والهفتا اليوم على أمرئ * يلصق مني القُرط بالجليل^(٣)
أنته يوماً فصالحه * فقال دَع كَفَى وخذ رجلي
يكنى أبا الفضل فيأمن رأى * جارية تكنى أبا الفضل
قد نطقت في خدّها نقطة * مخافة العين من الكحل^(٣)
• إن زُدموها قال حجّابها * نحن عن الزوّار في شغل
مولاتنا خالية عندها * بعل ولا إذن على البعل
قولا لعبد الله لا تجهلن * وأنت رأس النوك والجهل
أجلد الناس وأنت امرؤ * تجلّد في الدبر وفي القبل

١٥

٥٨
١٤

(١) ط ، ها ، مب : « اعجبوا لعبد الله يهجو مولاه » . (٢) الجلوة ، بالفتح والكسر :

مصدر جلا العروس على بعلها . والجلوة بالكسر : ما تطاه عند ذلك من مال أو هدية .

(٣) بعد هذا سقط في مب يتهى في ٣٠١ .

تبذل ما يمنع أهل الندى * هذا لعمري منتهى البذل
ما ينبغي للناس أن ينسبوا * من كان ذا جود إلى البخل
وقال في ضربه إياه :

ضربتني بكفها بنت معن * أوجعت كفها وما أوجعتني
ولعمري لولا أذى كفها إذ * ضربتني بالسوط ما تركتني

أخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى : وأخبرني محمد بن يحيى قال
حدثني جبلة بن محمد قالا : لما اتصل هجاء أبي العتاهية بعبد الله بن معن غضب
من ذلك أخوه يزيد بن معن ، فهجاه أبو العتاهية فقال :

بني معن ويهدمه يزيد * كذاك الله يفعل ما يريد
فمن كان للساد عما * وهذا قد يسر به الحسود
يزيد يزيد في منع ويحل * وينقص في الزوال ولا يزيد

أخبرني محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال : [لما] هجا^(٢)
أبو العتاهية بني معن فمضوا إلى مندل وحيان^(٣) ابني علي العتريين^(٤) الفقيهين ، وكانا من
سادات أهل الكوفة ، وهما من بني عمرو بن عمرو ، بطن من يقدم بن عزة^(٥) ، فقالوا
لها : نحن بيت واحد وأهل ولا فرق بيننا ، وقد أتاها من مولاكم هذا مالو آتى من بعيد
الولاء لوجب أن ترداه . فأحضر أبا العتاهية ولم يكن يمكنه الخلاف طليهما ، فأصلحا
بينه وبين عبد الله ويزيد ابني معن ، وضمتا عنه خلوص النية ، وعنهما ألا يتبعاه

استغاثه بني معن
مندل وحيان
لذلك

(١) ما عدا ط ، ها : « مل بن محمد » . (٢) هذه من ط ، ها .

(٣) ما عدا ط ، ها : « حيان » بالياء الموحدة . (٤) كذا على الصواب في ها .

وفي - ، « تقدم بن عزة » وفي ط : « صدم بن عزة » وسائر النسخ : « تقدم من عزة » .

(٥) ما عدا ط ، ها : « نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا » .

بسوء ، وكان آمن لا يمكن خلافتهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، وجعل
الناس يعيدون إبا العتاهية فيما فرط منه ، ولامه آخرون على صلحه لهم ، فقال :

ما لعدالي ومالي * أمروني بالضلال

مذلوني في اعتقاري * لابن معن واحتمالي

أنا منه كنت أكتبي * زائدة في كل حال

كل ما قد كان منه * فلقبح من فيعالي

إنما كانت يميني * صرمت جهلاً شمالي^(١)

ماله بل نفسه لي * وله تقمي ومالي

قل لمن يجيب من حسد * من رجوعي وانتقالي

قد رأينا ذا كثيراً * جارياً بين الرجال

رب وصل بعد صدي * وقلي بعد وصال

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال :

كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبي العتاهية ، ولم يُعن أخويه عليه ،
فأت فرثاه فقال :

رثاء أبي العتاهية
لزائدة بن معن

٥٩
١٤

حزنت لموت زائدة بن معن * حقيق أن يطول عليه حزن

قتي الفتيان زائدة المصنفي * أبو العباس كان أخى ويخذي

قتي قومي وأى فتى توارت * به الأكفان تحت ثرى ولين^(٢)

ألا يا قبر زائدة بن معن * دعوتك كي تجيب فلم تجبني^(٣)

سلي الأيام عن أركان قومي * أصهت بهن ركباً بعد ركن

- ٢٠ (١) صرمت : قطعت . ما عدا ط ، ها : « ضربت » . (٢) اللين بالكسر : جمع
لينة ، بالكسر أيضاً ، وهي لينة في البة كفرجة ، وهي ما يضرب من الطين مرها .
(٣) كذا على الصواب في ط ، ها . وفي ج : « عن أن كان » وسائر النسخ : « عنى إن قومي » .

صوت

فما روضةً بالحزن طيبةً ترى * يمجُّ الندى جثائها وعراها
 بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالمنديل الرطب نارها
 فإن خفيت كانت لعينيك قسرة * وإن تبدُّ يوماً لم يعممك عارها^(١)
 من الخفيرات البيض لم تر شقوة * وفي الحسب المكنون صافي نجارها

الشعر لكثير، والغناء لمعبد في الأول والثاني، ولحنه من الثقيل الأول بالسبابة
 في مجرى الوسطى عن إسحاق .

وذكر عمرو بن بانه أنه لابن سريج . وللغريض في الرابع والثالث ثقيل أول^(٢)
 بالبصر عن عمرو وحش .

وذكر الهشامى أن في الأول والثاني رملاً لابن سريج بالوسطى . ١٠

وذكر عمرو وحش أن فيه رملاً لابن جامع بالبصر .

وفي الأبيات خفيف ثقيل يقال إنه لمعبد ، ويقال إنه للغريض ، وأحسبه
 للغريض .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة هكنا موقوفا
 لم يتجاوز . وأخبرني أن كثير بن عبد الرحمن كان غاليا في التشيع . وأخبر عن قطام
 صاحبة ابن ملجم في قدميه قدمها الكوفة فأراد الدخول عليها ليؤمها ، فقيل له :
 لا تردّها فإن لها جوابا . فأبى وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟
 فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر . فقالت لبت عمّ لها : تتعّين حتى يدخل
 الرجل . فويلن البيت وأذنت له ، فدخل وتحت من بين يديه ، فرآها وقد ولّت

لقاء كثير قطام
 صاحبة ابن ملجم
 وما جرى بينهما
 من جهاء

(١) ما عدا ط : « لم يعمك » . (٢) إلى هنا تنهى نسخة ط . ٢٠

فقال لها : أنت قطام؟ قالت : نعم . قال : صاحبة على بن أبي طالب عليه السلام ؟
 قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك قُتِلَ على بن أبي طالب ؟
 قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنتُ أحبُّ أن أراك ، فلما رأيتك
 نبتَ عيني منك ، فما أحلويت في جِلدي . قالت : والله إنك لتبصير القامة ، عظيم
 الهامة ، فينح المنظر ، وإنك لكما قال الأول : «تسمع بالمعبيد خير من أن تراه» .
 فقال :

رأيت رجلاً أودى السَّفارَ بوجهه * فلم يبقَ إلا منظرٌ وجناجن^(٢)
 فإنك أكْ مروقِ العظامِ فلأني * إذا وُزِنَ الأقوامُ بالقومِ وازن^(٣)
 وإني لما استودعني من أمانةٍ * إذا ضاغت الأسرار للمردافن

فقلت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصرك
 فصرت لا تُعرف إلا بامرأة ! فقال : الأمر كذلك ، فوالله لقد سار بها شعري
 وطار بها ذكري ، وقرب من الخليفة مجلسي ، وأنا لكما قلت :

فإن خفيت كانت لعينك قُوَّة * وإن تبدُ يوما لم يعمك عارها
 فما روضةً بالحزن طيبة ترى * ينج الندى جشائها وعراها
 بأطيب من أردانِ عزة موهنا . * وقد أوقدت بالمنلِ اللدني نارها
 فقلت : بالله ما رأيتُ شاعراً قط أنقص عقلاً منك ، ولا أضعف وصفاً ،
 أين أنت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

(١) المعبدى هذا هو شقة بن ضمرة بن جابر ، رآه المنذر بن ماء السماء وكان يصعبه ما يلقه منه ، فلما
 رآه حفره وأرسل فيه هذا المثل ، فقال له شقة : أبيت ألحق بأهلك إلاك ، إن القوم ليسوا بيجور
 — يعني الشاء — إنما يعيش الرجل بأصغريه : لسانه وقلبه . فأعجب المنذر كلامه وصره ما رأى منه .
 انظر مجمع الأمثال لبيدائي : (٢) السقار : السفر . وأبجناجن : جمع ججنج ، وهي عظام الصدر .
 وفي البيان (١ : ٢٢٧) : « فلم يبق إلا مطلق » . (٣) مروق العظام ، أى تحيلا .

ألم تر ياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
نخرج وهو يقول :

(١) الحق أبلج لا يُجِل سبيله * والحق يعرفه ذوو الألباب

صوت

هاك فاشربها خيل * في مدى الليل الطويل^(٢)

قهوة في ظل كرم * سبيت من نهر ييل

في لسان المرء منها * مثل طعم الزنجيل^(٣)

قل لمن يلحاك فيها * من فقيه أو نيل

أنت دُعها وأرج أخرى * من رحيق السلسيل

تعطش اليوم وتُسقى * في غد نعت الطلول

الشعر لآدم بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز، والغناء لإبراهيم الموصلي،
هزج بالنصر من حبش . ولإبراهيم بن المهدي في الخامس والسادس والأول خفيف
رمل بالوسطى عن الهشام . ولهاشم فيها ثاني ثقيل بالنصر، وقيل لعبد الرحيم^(٤) .

(١) لا يجِل : لا يشته ولا يلتبس .

(٢) سبي الخمر سبيها : حملها من بلد إلى بلد . نهر ييل : طموح من سواد بغداد متصل بنهر بوق .

وأنشد ياقوت هذه الأبيات في (نهر ييل) ، وهي كذلك في تاريخ بغداد ٣٤٩١ .

(٣) وكذا الرواية في تاريخ بغداد . وفي معجم البلدان : « من وضع أو نيل » .

(٤) ها ، ه : « لعبد الرحمن » .

ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره

نسبه آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
أبن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمه أم حاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أيضا .

من طلبة السفاق وهو أحد من من عليه أبو العباس السفاح من بني أمية لما قتل من وجد منهم .
كان خليفا ثم نسك وكان آدم في أول أمره خليفاً ماجناً منمكاً في الشراب ، ثم نسك بعد
ما ضمر ، ومات على طريقة محدودة .

وأخبرني الحسين بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن الزبير بن بكار
عن عمه :

١٠ أنت المهدى أنشد هذه الأبيات وغنى فيها بحضرته :
أنت دعهما وأرج أخرى * من رحيق السلسبيل

كتاب المهدى له
في شعره

فسئل عن قائلها فقيل آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، فدعا به فقال له :
ويلك تزندق ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ومتى رأيت قرشياً تزندق ؟ والمحنة
في هذا إليك ، ولكنّه طرب غلبي ، وشعر طفح على قلبي في حال الحداثة فنطقتُ
به . نغلي سبيله .

١٥

قال : وكان المهدى يحبه ويكرمه ، لظرفه وطيب نفسه .

(١) - ١٤٤ م : « منهوكا » . والمنهوك : المجهود المطلوب . والمنمك : ذرا الجاجة والتمادى .

وفي حديث خالد بن الوليد : « انهمكوا في الغمر » . ها : « منهكا » .

(٢) المحنة : الامتحان . وفي حديث الشعبي : المحنة بدعة . وهي أن يأخذ السلطان الرجل

٢٠ فيمنعته ، يقول فلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله ، أو ما لا يجوز قوله .

٦١
١٤

وروى هذا الخبر عن مصعب الزيري وإسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :
كان آدم بن عبد العزيز يشرب الخمر ويُفْرِط في المجون ، وكان شاعراً ، فأخذه
المهدى فضربه ثلثمائة سوط على أن يُقر بالزندقة ، فقال : والله ما أشركتُ بالله
طرفة عين ، ومتى رأيت قرشياً تزندق ؟ قال : فأين قولك :

اسقني واسق عُصَيَا * لا تبغ بالنقد ديناً
اسقنيها مُرّة الطعم * سم تُريك الشينَ زِيناً^(١)

— في هذين البيتين لعمر بن بانه ثاني ثقيل بالوسطى ، وإبراهيم هزج بالنصر—
قال : فقال لئن كنتَ ذاك فما هو مما يشهدُ على قائله بالزندقة . قال :
فأين قولك :

اسقني واسق خليلي * في مدى الليل الطويل
قهوة صباءٍ صرفاً * سبيت من نهر بيل
لونُها أصفرُ صافٍ * وهي كالمسك الفتيل^(٢)
في لسانِ المرء منها * مثلُ طعم الزنجبيل
ريحُها ينفح منها * ساطعاً من رأس ميل^(٣)
من ينل منها ثلاًثاً * ينس منهاج السبيل^(٣)
فبقى ما نال حمساً * تركته كالقتيل

١٠

١٥

(١) في الأصول : « مرة الطعم » ، وصوابه باؤاي ، كما في تاريخ بغداد .
(٢) أشد هذا البيت في اللسان (قتل) وقال : « قال أبو حنيفة : ويروي كالمسك الفتيت .
قال : وهو كالفتيل . قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر غير معروف ، إذ لو كانت معروفة
لما اختلف في قافيته . ففهمه جدا » .
(٣) المتهاج : الطريق الواضح .

٢٠

ليس يَدْرِ حِينَ ذَاكُمْ * مَا دَبِيرٌ مِنْ قَيْسِل^(١)
 إِنَّ سَمِيَّ عَنْ كَلَامِ الْ * لَأَنْبِيَّ فِيهَا التَّقْيِيلِ
 لَقَسِيدُ الْوَقْرِ، إِنِّي * خَيْرَ مَطَوَاجِ ذَلِيلِ
 قُلْ لِمَنْ يُلْحَاكَ فِيهَا * مِنْ فُقَيْهِ أَوْ نِيلِ
 أَنْتَ دَعَمَا وَارِجُ أُخْرَى * مِنْ رَحِيقِ السَّلْسِيلِ
 نَعَطُشُ الْيَوْمَ وَنَسْقِي * فِي غَدٍ نَعْتَ الطَّلُولِ
 فقال : كنت قتي من فتيان قريش ، أشربُ النبيذ وأقول ما قلتُ على سبيل
 المجون ، والله ما كفرْتُ بالله قط ، ولا شككتُ فيه . نفخ لي سبيله ورق له .
 قال مصعب : وهو الذي يقول :

صوت

١٠

اسقني يا معاويه * سبعة أو ثمانية
 اسقنيها وغنني * قبل أخذ الزبانية
 اسقنيها مُدَامَةً * مُزَّةَ الطعم صافيه^(٢)
 ثم من لأمنا طيه * بما فذاك ابن زانية

فيه خفيف رمل بالبصر يفسب إلى أحمد بن المكي ، وإلى حكم الوادي .
 قال : وآدم الذي يقول :

شعره في الخمر
 وفي النزل

أقول وراعني إيوان كسرى * برأس معان أو أدروسقان^(٣)
 وأبصرتُ البغائل مربطات * به من بعد أزمينة حسان^(٤)

(١) اختلف في تفسيره ، ومعظم الأقوال أنه في القتل ، فاقبل به إلى صدره فهو قيسل ، وما أدبر
 به عنه فهو دبير . والمعنى أنه لا يعرف شيئا . (٢) جاءت هنا على الصواب في : « مزنة » .
 وفي سواها بالراء المهملة . (٣) كذا ورد هذا العجز ، وفي : « م ، ه ، ها » « أدروسقان » .
 (٤) : « حسان » .

٢٠

٦٢
١٤

يعزُّ على أبي سامان كسرى * بموقفك في هذا المكان
شربت على تذكر ميث كسرى * شراباً لونه كالزعفران
ورحت كاتى كسرى إذا ما * علاه التاج يوم المهرجان

قال وهو الذى يقول :

أحبك حيين لى واحد * وآخر أنك أهل لذك
فأما الذى هو حب الطباع * فشى خصصت به عن سواك
وأما الذى هو حب الجمال * فليست أرى ذاك حتى أراك
ولست أمن بهذا عليك * لك المن فى ذا وهذا وذاك

أخبرنى الحرى بن أبى العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى عمى

عن فليح بن سليمان قال :

مررنا يوماً مع خالصة^(١) فى موكبها ، فوقفت على آدم بن عبد العزيز فقالت :
يا أنى طلبت منا حاجة فرفعتها لك إلى السيدة وأمرت بها وهى فى الديوان ،
فساء ظنك بها ففعلت عن تبرجها . قال : فمسه لها عذراً اعتذر به فوقفت عن
الموكب حتى مضت ، ثم قلت له : أنعمت نفسك ، والله ما أحسب أنه حبسك
عنها إلا الشراب ، أنت ترى الناس يركضون خلفها وهى ترف عليك لحاجتك^(٢) .
فقال : والله هو ذاك ، إذا أصبحت فكل كسرة ولو بملح ، وافتح دك فإن كان
حامضاً دبغ معدك ، وإن كان حلواً نرطك^(٣) ، وإن كان مدركاً فهو الذى أردت .

كتاب مدق فليح
له بعد لقائه خالصة

(١) خالصة هذه جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد ، وكانت ذات قوذة عظيم .
انظر الطبري (١٠ : ٣٠ ، ٣٧) ومجالس نعل ٤٧٥ . . (٢) هى الخيزران ١٠ :
« إلى الميرة » - « إلى الميدة » ، محوذان . (٣) رفة : حاطه وصطف عليه ، ونصح وأشفق .
(٤) يقال نرطه الداء ، أى مشاه ، وكذلك نرطه تخريلا .

قلت : لا بَارَكَ الله عليك . ومضيت ، ثم أقْلَع بعد ذلك وتاب . فاستأذن يوما على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب : ارفعوا الشراب فإن هذا قد تاب وأحسبه يكره أن يراه . فَرُفِعَ وأُذِنَ له ، فلما دَخَلَ قال : (إِنِّي لأَجِد رِيحَ يَوْسُفَ لَوْلَا أَن تَفَنَّدُونَ) . قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكننا ظَنَنَّا أَن يَتَقَلَّ عليك لتركك الشراب . قال : إِي والله ، إِنَّهُ لَيَتَقَلَّ عَلَى ذَاكَ . قال : فهل قُلْتَ في ذلك شيئا منْدُ تَرَكَتَهُ ؟ قال قلت :

ألا هل قَتَى عن شُرْبِهَا اليومَ صابِر * لِيَجْزِيَهُ يَوْمًا بِذَلِكَ قَادِرُ
شَرِبْتُ فَلَمَّا قِيلَ لَيْسَ بِنَازِعٍ * نَزَعْتُ وَثُوبِي مِنْ أَدَى اللُّومِ طَاهِرُ

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أبو هفان عن إسحاق قال :
كان مع المهدي رجلٌ من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار ، وكانت له
لحية عظيمة ، فذهب يومًا ليركب فوقعت لحيته تحت قدميه في الركاب فذهب
عائتها ، فقال آدم بن عبد العزيز قوله :

هجاؤه لسليمان
ابن المختار ،
ولأسيد الطول
لحيتهما

قد استوجِبَ في الحكيم * سليمانُ بنُ مختارٍ
بِمَا طَوَّلَ من لَحْيِهِ * تَهْجَةً جَزَاءً بِمُفْشَارِ
أَوِ السَّيْفِ أَوِ الْحَلْقِ * أَوِ التَّحْرِيقِ بِالنَّارِ
فَقَدْ صَارَ بِهَا أَشْهُمٌ * رَءَايَا رَايَةٍ بَيْطَارِ^(١)

فقال : ثم أنشدها عمر بن بزيغ المهدي فضحك ، وسارت الأبيات ، فقال أسيد
ابن أسيد ، وكان وافر اللحية : ينبغي لأمر المؤمنين أن يكف هذا الماجن عن
الناس . فبلغت آدم بن عبد العزيز فقال :

(١) ذكرها النعماني في ثمار القلوب ١٩٣ . وأنشد هذا البيت .

٦٣
١٤

لحبة تَمَّتْ وطالت * لأبيد بن أبيد^(١)
كشراع من عباء * قطعت جبل الوريد
يعجب الناظر منها * من قريب وبعيد
هي إن زادت قليلاً * قطعت جبل الوريد

وقال : وكان المهديُّ يُدنى آدمَ ويحبّه ويقرّبه ، وهو الذي قال لعبد الله بن عليّ لما أمرَ بقتله في بني أمية بنهر أبي فطرس^(٢) : إنَّ أبي لم يكن كآبائهم ، وقد علمتَ مذهبه فيكم . فقال : صدقتَ ، وأطلقه . وكان طيّب النفس متصوّفاً ، ومات على توبة ومذهب جميل .

صوت

ألا يا صاح للجب * دعوئك ثم لم تُجب
إلى القينات واللدّا * ي والصّبياء والطرب
ومننّ التي تَبَلَّتْ * فؤادك ثم لم تقب

الشعر ليزيد بن معاوية ، يقوله للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
والغناء لسائب خاثر ، خفيف رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني المدائني قال :

قَدِمَ مَسْلَمُ بْنُ زِيَادٍ عَلَى يَزِيدَ فَنَادَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ لَيْلَةً : أَلَا أَوْلَيْكَ نَخْرَاسَانُ ؟
قال : بلى وسجستان . فعقد له في ليلته فقال :

منادمة مسلم
ابن زياد ليزيد
ابن معاوية

(١) كذا ورد هذا العجز لهذا البيت والبيت الرابع . م ، م : « لشراع » .
(٢) نهر أبي فطرس ، بضم الفاء والراء : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين كانت به وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية سنة ١٣٢ . وفي الأصول ما عدا « ها » : « أبي فطرس » ، تحريف .

إسقى شربةً فروّ عظامى * ثم عذ واسقى مثلها ابن زياد

موضع السر والأمانة منى * وعلى ثمر مغنى وجهادى

قال: ولما رجع في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله ابن العباس، والحسين بن علي، فأمر بشرابه فرفع وقيل له: إن ابن عباس إن وجد ربح شراك عرفه. فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب مع الطيب فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحدا يتقدمنا في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع لنا بالشام. ثم دعا بقدر فشربه، ثم دعا بقدر آخر فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام. فقال الحسين: عليك شراك أيها المرء، لا عين طيك منى. فشرب وقال:

لوم الحسين بن علي
ليزيد بن معاوية

- ١٠ ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات واللذات * والصبيان والطرب
وباطية مكللة * عليها سادة العرب^(١)
وفين التي تبلت * فؤادك ثم لم تنب^(٢)
فوثب الحسين عليه السلام وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية!

صوت

- ١٥ أن نادى هديلاً يوم قلع * مع الإشراف في قن حمام^(٣)
ظلت كأت دمعك دوسلك * وهى خيطاً وأسلمه النظام

(١) الباطية: إناء من الزجاج عظيم يملأ من الشراب ويوضع بين الشرب يفرغ منه ويشربون، إذا وضع فيه القدر مع به ورقص من عظمه وكثرة ما فيه من الشراب. مكللة: محفوفة بالنور والزهى، كان لها من إكليل. (٢) فين، أى في القينات. (٣) في الأصول: «هديلاً»، محرف. ونادى الحمام الهديل، هو على ما يزعم العرب أن الهديل فرخ حمام كان على عهد فوح فأت ضيعة وطلعا، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تنكى عليه. أو الهديل مصدر هديل هديل هلا. قال ذو الرمة:

أرى ناقى عند الحصب شافها * رواح الحمام والهديل المرجع

٦٤
١٤

تموتُ تشوقاً طوراً وتحياً * وأنتَ جديرُ أنكَ مستهامٌ
كأنك من تذكُرِ أمَّ عمرو * وجبلٌ وصالحها خلقٌ رِيامٌ^(١)
سلامٌ الله يا مطرُ عليها * وليس طيلك يا مطرُ السلام^(٢)
فإن يكن النكاحُ أحلَّ أثنى * فإنَّ نكاحها مطراً حرام^(٣)
ولا غقر الإلهُ لمنكحها * ذُنوبهم وإنَّ صلُّوا أو صاموا^(٤)
فطلَّقها فلستَ لها بكُفء * وإلاَّ عضَّ مفريقك الحسام

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد من القدر الأوسط من الثقل الأول بالبنصر
في مجرى الوسطى . وإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ثاني ثقل أول
بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن ثابت بن إبراهيم
ابن خلاد الأنصاري قال : حدثني أبو عبد الله بن سعد الأنصاري قال :

الأحوص
وازدراؤه لملكه
مطر وقوله الشعر
فيه

قديم الأحوص البصرة فخطب إلى رجل من بني تميم ابنته ، وذكر له نسبه ، فقال :
هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حمي الدبر وأزواجك . فجاءه بمن شهد له
على ذلك ، فزوجه إياها ، وشرطت عليه ألا يمتعها من أحد من أهلها ، فخرج إلى
المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم ، فقالت له : اعد لي
بي إلى أختي . ففعل ، فذبحت لهم وأكرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ، وكان

(١) الخلق : البالي ، والزمام مثله . (٢) البيت من شواهد النحويين . انظر الخزانة
(١ : ٢٩٤) وسبويه (١ : ٣١٣) . (٣) من والخزانة : « أحل شيء » وفي أمالي الزجاجي
٥٣ = « أحل شيئاً » ، وسائر النسخ : « أثنى » . (٤) في الخزانة : « وإلا يعل » .
(٥) الدبر ، بالفتح : جماعة النمل ، وجمها ، أي جمها . وحى الدبر هو جلد أبيه ، حاصم بن ثابت
ابن أبي الأفلح . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتع في بيت يقتله المشركون وأرادوا أن يصلبوه
ويمثلوا به ، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر لحمتهم منهم . الإصابة ٣٣٤ . والخزانة (١ : ٢٣٢) .

٢٠

زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتي . فلما أمسوا راح مع
إبله ورعائه ، وراحت غنمه فراح من ذلك أمر^(١) كثير . وكان يسمى مطرا ، فلما
رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه ، وكان قبيحا دمية ، فقالت له زوجته : قم
إلى سيفك وسلم عليه . فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سلام الله يا مطر عليها * وليس طيك يا مطر السلام

وذكر الأبيات وأشار إلى مطر بإصبعه ، فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم
حتى تجز بينهم .

قال الزبير : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله^(٢) بن سعد الذي حدث بهذا
الحديث ، أمه بنت الأحوص ، وأمها التميمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد عن أبيه ، أن امرأة الأحوص
التي تزوجها ، إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر باقي القصيدة ، وهو قوله :

كأنك من تذكري أم عمرو * وحبل وصالها خلق رمام
صريع مدامة غلبت عليه * تموت لها المفاصل والعظام
وأنى من بلادك أم عمرو * مسقى دارا تحل بها الغمام
تحل النعف من أحد وأدنى * مساكنها الشبيكة أو سنام^(٣)
فلولم ينكحوا إلا كفييا * لكان كفييا الملك الهمام

- (١) في النسخة (١ : ٢٩٥) قلا عن الأعاني : « شئ كثير » . (٢) في النسخة :
« شيئا دمية » . (٣) السلف بالكسر ، وفتح فكسر أيضا : هو للرجل زوج أخت امرأته .
(٤) في الأصول : « قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد » . والوجه ما أثبت .
(٥) في الأصول : « تحل الهد » ، صوابه من أمالي الرجاجي . والنعف هذا هو نصف سويقة
قرب المدينة ، وفيه يقول الأحوص :

وما تركت أيام نعف سويقة * لقلبك من سلك صبرا ولا عزما

والشبيكة : موضع بن مكة والظاهر . وفي الأصول : « السكينة » صوابه في أمالي الرجاجي . وسنام :
جبل بالحجاز بين ماوان والريذة .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي : حدثنا ابن بكاسة قال :

أشبه وأبان بن
سليان

مر بنا أشعب ونحن جماعة في المجلس ، فأتى جأراً لنا صاحب جوارٍ يقال له
أبان بن سليمان ، وعليه رداء خَلَقَ ، قد بدا منه ظهره وبه آثار ، فسلم علينا فرددنا عليه
السلام ، فلما مضى قال بعض القوم : مَدَنِيٌّ مجلود ! فأراه سمعها أو سمعها رجلٌ يمشي
معه فأخبره ، فلما انصرف واطمأ إلى المجلس قال :

٦٥
١٤

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ طَيْمًا * وليس طَيْمًا يَا مَطَرُ السَّلَامُ

فقلت للقوم : أنتم والله مطر .

ومثل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة ، خبره له آخر شبّه به مع
ابن حزم .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن فضالة ، عن جميع
ابن يعقوب قال :

الأحوص يدس
أبياتا لمعمر
ابن عبد الله يلومه
فيها على ترويضه
لأخته

خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، بنت عبد الله بن حنظلة بن
أبي عامر ، إلى أخيها معمر بن عبد الله ، فزوجه إياها ، فقال الأحوص أبياتا
وقال لفتى من بنى عمرو بن عوف : أنشدنا معمر بن عبد الله في مجلسه ولك هذه
الجبّة . فقال الفتى : نَعَمْ . بخاءه وهو في مجلسه فقال :

يا معمر يا ابن زيد حين تنكحها * وتستبد بأمر النى والرشد

فقال : كان ذلك الرجل غائبا . فقال الفتى :

أما تذكرت صيفيا فتحفظه * أو عاصما أو قتل الشعب من أحد

قال : ما فعلت ولا تذكّرت . فقال الفقى :

أكنت تجهل حزماً حين تنكحها * أم خفت ، لازلت فيها جائع الكبد

قال معمر : لم أجهل حزماً . فقال الفقى :

أبعد صهر بنى الخطاب يجعلهم * صهراً وبعد بنى العوام من أسد

فقال معمر : قد كان ذلك . فقال الفقى :

هنا سيلة خيل غير مقيمة * مظلومة حبست للغير في الجدد^(١)

قال : نعم أمانها الله وصبرها . فقال الفقى :

فكل ما نالتنا من عار منكحها * شوى إذا فارقت وهى لم تلد^(٢)

قال : نعم إلى الله عز وجل في ذلك الرغبة .

- ١٠ قال الزبير : أما قوله « صهر بنى الخطاب » فإن جميلة بنت أبى الأفلح كانت عند عمر بن الخطاب ، فولدت له عاصم بن عمرو . وأما « صهر بنى العوام » فإن نيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أبى عقبة ، كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير ، فولدت له أبا بكر ومحمدا .

أخبرنى الحرى بن أبى العلاء ، قال : حدثنا الزبير قال : حدثنى مصعب

- ١٥ قال : قال الهدير : كرهت أم جعفر أصواتاً من الغناء القديم ، فأرسلت لها رسولا يلقيها في البحر ، ثم غنتها جارية بعد ذلك :

سلام الله يا مطر طليها * وليس عليك يا مطر السلام

كراهية أم جعفر
لأصوات من الغناء
القديم ومن بينها
شعر الأحرص

(١) المقرف : ما يدان الهجنة ، أى أمه عربية لا أبوه ، لأن الإفراف من قبل الفضل ، والهجنة

من قبل الأم . (٢) الشوى : الهين اليسير . س : « سوى » تحريف .

فقلت : هذا أرسأوا به رسولاً مفرداً إلى دَهْلِكَ ليلقيَه في البحر خاصة . قال :
والذي حمل أم جعفر على هذا التطير على ابنها محمد بن الأمين من هذه الأصوات ،
أيام محاربتة المأمون فمنا قوله :

كَلَيْبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِراً * وَأَيْسَرَ جَرَمًا مِنْكَ ضُرْجٌ بِالْدمِ^(٢)
ومنا قوله :

هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ * كَمَا غَلَرْتُ يَوْمَا بَيْكُورِي مَرَازِبِهِ^(٣)
ومنا قوله :

رَأَيْتُ زَهْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ * فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرِ^(٤)
ومنا قوله :

أَبَا مُنْذِرٍ أَنْفَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا * حَتَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٥)
مضى الحديث .

صوت

وَتَحَا كَنْدَهُ أَتَى جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ * مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَنْصَدَعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * يُطَوِّلُ اجْتِمَاعُ لَمْ تَنْتِ لَيْلَةً مَعَا
الشعر لمتهم بن ثويره، يرثي أخاه مالكا، والغناء لسياط .

(١) دَهْلِكَ : جزيرة بين اليمن والحبشة ضيقة حارة، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قومه إليها .
(٢) البيت للناطقة الجمعدى، وقد سبق في ترجمته من الأغاني . في معظم الأصول : « وأكثر جرما »
مرواه من هاء، ميب . ومما سبق في الأغاني .

(٣) البيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط، كما في الكامل ٤٤٤ ليسك .
(٤) في الأصول : « أباده » تحريف . وقد سبق البيت منسوباً إلى زهير، في ترجمته . وبهذه :
إلى بطلان ينمضان كلاماً * بريشان فصل السيف والسيف نادر
(٥) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

ذكر متم وأخباره وخبر مالك ومقتله

هو متم بن نورة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار . ويكنى متم بن نورة أبا نهشل .

نسبه

ويكنى أخوه مالك أبا المغوار . وكان مالك يقال له فارس ذى الخمار ، قيل له
ذلك بفريس كان عنده يقال له "ذو الخمار" ، وفيه يقول وقد أحمدّه في بعض وقائمه :
جزانى دوائى ذو الخمار وصنعتى * بما بات أطواء بنى الأصاغر^(١)

كنية أخيه مالك
ولقبه

أخبرنى أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان مالك بن نورة شريفاً فارساً ، وكان فيه خيلاء وتقدير ، وكان ذالمة
كبيرة ، وكان يقال له الجفول^(٢) .

مقتل مالك
ابن نورة

وكان مالك قُتل في الرّدة ، قتله خالد بن الوليد بالبطحاء في خلافة أبي بكر ،
وكان مقيماً بالبطحاء ، فلما ثبأت تبجاج اتبعها ثم أظهر أنه مسلم ، فضرب خالد عنقه
صبراً ، فطعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة ، منهم عمر بن الخطاب ، وأبو قتادة
الأنصاري ، لأنه تزوج امرأة مالك بعده ، وقد كان يقال إنه يهواها في الجاهلية
وأثم لذلك أنه قتله مسلماً ليتزوج امرأته بعده .

١٥

(١) في شرح الفضليات لابن الأنبارى : « بن حمزة » بدل « بن عمرو » .

(٢) الدواء ، بفتح الدال : ما عوج به القوس من تضيق ، وبكسرهما : مصدر دأواه بدأويه .
والصنعة : حسن القيام عليه . وأطواء : جمع طوى بالتحريك ، وهو الطوى البطن الجائع . يقول : جزانى
ذو الخمار الذى أحسن القيام عليه وآثره بالبن على عيالى فباتوا على الطوى زمناً ، يقول : جزانى خيراً بما كانت
منه من إقازلى فى مازق الحسب . فى الأصول : « جزانى بلأى ذو الخمار وضيقى » صوابه من كتاب
أسماء الخليل لابن الأعرابي ص ٦٤ .

٢٠

(٣) إلى هنا ينهى النقل من ابن سلام طبق ما فى النسخة المطبوعة ص ٧٦ .

حدثنا بالسبب في مقتل مالك بن نورة محمد بن جرير الطبري قال :
كتب إلى السري بن يحيى ، يذكر عن شعيب بن إبراهيم التيمي ، عن سيف
ابن عمير ، عن الصّقع بن عطية عن أبيه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ عَمَلَهُ عَلَى بَنِي تَمِيمَ ، فَكَانَ مَالِكُ
ابْنِ نَوِيرَةَ عَامِلَهُ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ . قَالَ : وَلَمَّا تَلَبَّاتُ مَبِجَاجَ بَنَتْ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدَ
ابْنَ حُفَّانَ وَسَارَتْ مِنَ الْجَزِيرَةِ ، رَاسَلَتْ مَالِكَ بْنَ نَوِيرَةَ وَدَعَتْهُ إِلَى الْمَوَادَعَةِ ، فَأَجَابَهَا
وَقَنَاهَا عَنْ غَزْوِهَا ، وَحَمَلَهَا عَلَى أَحْيَاءٍ [مِنْ] بَنِي تَمِيمَ ، فَأَجَابَتْهُ وَقَالَتْ : نَعَمْ فَشَأْنُكَ
بِمَنْ رَأَيْتَ ، وَإِنَّمَا أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَإِنْ كَانَ مُلْكُكُمْ فَهُوَ مُلْكُكُمْ . فَلَمَّا
تَزَوَّجَهَا مَسِيلَمَةُ الْكَتَّابِ وَدَخَلَ بِهَا انْصَرَفَتْ إِلَى الْجَزِيرَةِ وَصَالِحَتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا
النَّصَفَ مِنْ غَلَّتِ الْبَيَامَةُ ، فَارْعَوَى حَيْثُ كَانَ مَالِكُ بْنُ نَوِيرَةَ وَنَدِمَ وَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ ، فَلِجَقَ
بِالْبِطَاحِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي بِلَادِ بَنِي حَنْظَلَةَ شَيْءٌ يُكْرَهُ إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ أَمْرِ مَالِكِ بْنِ نَوِيرَةَ
وَمَنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ بِالْبِطَاحِ ، فَهُوَ عَلَى حَالِهِ مَتَحَيَّرٌ مَا يَلْدَى مَا يَصْنَعُ .

وقال سيف : فحدثني مهمل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد وعمر بن شعيب
قالا : لما أراد خالد بن الوليد المسير نَحَجَ [مِنْ ظَفَرِ] (٤) وَقَدْ اسْتَبْرَأَ أَسَدًا وَغُطْفَانًا
وَطَيْئًا ، فَسَارَ يَرِيدَ الْبِطَاحِ دُونَ الْحَزْنِ ، وَعَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ نَوِيرَةَ وَقَدْ تَرَدَّدَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ
وَقَدْ تَرَدَّدَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى خَالِدٍ وَتَخَلَّفَتْ عَنْهُ ، وَقَالُوا : مَا هَذَا بِعَهْدِ الْخَلِيفَةِ إِلَيْنَا ؟

(١) قَنَاهَا : كَفَهَا وَرَدَّهَا . فِي م : « فَهَامَا » . وَفِي أ : « نَهَا » ، صَوَابُهُمَا فِي ح .
وَفِي هَا ، وَالطَّبَرِيُّ (٢٣٧ : ٣) : « قَنَاهَا » ، وَهِيَ بِمَعْنَى كَفَهَا أَيْضًا .

(٢) التَّكَلُّةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ . عَلَى أَنَّ أَبَا الْفَرَجِ قَدْ اخْتَصَرَ نَصَ الطَّبَرِيِّ اخْتِصَارًا شَدِيدًا .

(٣) تَأَشَّبَ : تَجَمَّعَ . وَفِي مُعْظَمِ الْأَصُولِ : « وَمَا نَاسِبٌ » ، صَوَابُهُ فِي هَا وَالطَّبَرِيُّ (٢٤١ : ٣) .

(٤) التَّكَلُّةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ . وَظَفَرُ : مَوْضِعُ قَرَبِ الْحَوَائِبِ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

(٥) كَذَا فِي ح ، هَا وَالطَّبَرِيُّ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَغَنِيَا » بِحَرَفِ يَمْ .

فقد عهد إلينا إن نحن فرغنا من البراحة واستبرأنا بلاد القوم ، أن يكتب إلينا بما نعمل . فقال خالد : إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلي أن أمضي ، وأنا الأمير وإلى تنهى الأخبار ، ولو أنه لم يأتني له كتاب ولا أمر ثم رأيت فرصة إن أعلمته بها فإتتني لم أعلمه حتى أتهزها . وكذلك لو ابتلينا بأمر ليس منه عهد إلينا فيه لم ندع أن نرى أفضل ما بحضرتنا ونعمل به . وهذا مالك بن نويرة بجالنا ، وأنا قاصد له بمن معي من المهاجرين والتابعين لهم بإحسان ، ولست أكرههم . ومضى خالد ويرمت الأنصار وتذا مروا وقالوا : لئن أصاب القوم خيراً لانه خير حريمهم ، ولئن أصابهم مصيبة ليجتنبنكم الناس . فاجمعوا على الخلق بخالد ، وجرّدوا إليه رسولا ، فأقام عليهم حتى لحقوا به ، ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحداً .

قال السري عن شعيب ، عن سيف عن خزيمة بن شبحرة العففاني عن عثمان ابن سويد ، عن سويد بن المنعة الرياحي قال : :

قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ، ووجد مالك بن نويرة قد فرقهم في أموالهم ونهاهم عن الاجتماع ، فبعث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام ، فن أجاب

- (١) البراحة : ماء لبني أسد كانت به وقعة طليحة . - « البراحة » وفي سائر النسخ : « البرامة » ، والصواب من ها والطبرى . (٢) كذا الصواب من الطبرى . وفي : « لم ندع أن ندع فضل » . وفي سائر النسخ : « لم ندع أن نرى فضل » . (٣) الطبرى : « أكرههم » . وهما من الإكراه . (٤) كذا في الطبرى وها . وفي سائر الأصول : « وقدت الأنصار وتذا مروا » ، وإنما هي تذا مروا ، كما في الطبرى . والتذا مروا : أن يحض القوم بعضهم بعضاً على الجدة في القتال . (٥) في الأصول ما عداها : « اليوم » ، وصححه من الطبرى . (٦) في الأصول : « أصابكم » . والوجه ما أثبت من الطبرى ، وها . (٧) في الأصول : « جذية » و « محبرة » وفي بعضها « منحر » و « الففاني » . وأثبت ما في الطبرى . (٨) في الطبرى : « المنعة » . (٩) كذا في ها . وفي سائر الأصول « ملك قد فرقهم » محزف . وفي الطبرى : « مالكا قد فرقهم » . (١٠) في معظم الأصول : « برعاية الإسلام » ووجهه من الطبرى وها .

فسألوهم ومن لم يُجب وامتنع فاقتلوه . وكان فيما أوصاهم أبو بكر : ^(١) إِذَا نَزَلْتُمْ [مَنْزِلًا] فَأَذْنُوا وَأَقْبِعُوا ، فَإِنْ أَذِنَ الْقَوْمُ وَأَقَامُوا فَكُفُّوا عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْغَارَةُ . ثُمَّ اقْتُلُوهُمْ كُلَّ قَتْلَةٍ : الْحَرْقُ فَمَا سِوَاهُ . فَإِنْ أَجَابَكُمْ إِلَى دَاوِيةِ الْإِسْلَامِ فَسَأَلُوهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَقْبَرُوا بِالزَّكَاةِ قَبِلْتُمْ مِنْهُمْ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْغَارَةُ وَلَا كَلِمَةً . ^(٢) بِجَاءَتِهِ الْخَلِيلُ بِمَالِكِ بْنِ نُورَةَ فِي نَفَرٍ مَعَهُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَمِنْ بَنِي حَاصِمٍ ، وَعَبِيدٍ ، [وَعَمْرِينَ] ، وَجَعْفَرَ ، وَاخْتَلَفَتِ السَّرِيَّةُ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ . وَكَانَ مِنْ شَهِدِ أَنْهُمْ قَدْ أَذْنُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا . فَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِمْ أَمَرَ بِحَبْسِهِمْ ، فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَجَعَلَتْ زُرْدَادُ بَرْدًا ، فَأَمَرَ خَالِدٌ مُنَادِيًا فَنَادَى : « دَاغُوا أَسْرَاكُمْ » . وَكَانَ فِي أُنْتَةٍ كَانَتْ إِذَا قَالُوا : دَاغَانَا الرَّجُلُ وَأَدْفَنُوهُ ، فَذَلِكَ مَعْنَى اقْتُلُوهُ مِنَ الدَّفْنِ . فَظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ فَقَتَلُوهُمْ . ^(٣) فَقَتَلَ ضَرَارُ بْنُ الْأَزُورِ مَالِكًَا ، فَسَمِعَ خَالِدٌ الْوَاعِيَةَ ، فَخَرَجَ وَقَدْ فَرَّغُوا مِنْهُمْ فَقَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا أَصَابَهُ . وَقَدْ اخْتَلَفَ الْقَوْمُ فِيهِمْ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هَذَا عَمَلُكَ . فزَبْرَهُ خَالِدٌ [فَنَضَبَ] ^(٤) وَمَضَى حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرًا ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى كَلَّمَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ ، فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَارْجَعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَ خَالِدٌ أُمَ تَمِيمَ بِنْتَ الْمُنْهَالِ ^(٥) وَتَرَكَهَا لِيَنْقَضِيَ طُهْرُهَا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَكْرَهُ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ وَتَعَايَرُهُ ، ^(٦)

غضب أبي بكر
لمقتل مالك

- (١) هذه التَّكْلِيفَةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ . (٢) س : « فسألهم » وفي سائر النسخ : « فسألهم » .
وَأُثْبِتَ الصَّوَابُ مِنْ هَا وَالطَّبَرِيُّ . (٣) الطَّبَرِيُّ : « مِنْ بَنِي حَاصِمٍ » بِدُونِ وَاقِبَلِهَا .
(٤) هَذَا نِهَآيَةُ سَقَطِ مَبِ الْقَدَى بِدَأْ فِي ص ٢٨٠ .
(٥) الْوَاعِيَةُ : الْجَلْبَةُ ، وَالصَّرَاحُ عَلَى الْمَيْتِ وَنَحْوِهِ . : « الرَّاعِيَةُ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ مَا عَدَا هَذَا .
وَمَبِ : « الدَّاعِيَةُ » صَوَابُهَا مِنَ النَّسَخَتَيْنِ وَالطَّبَرِيُّ . (٦) هَذِهِ التَّكْلِيفَةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ .
(٧) فِي الْأَصُولِ : « الْمَهْلَبِ » ، صَوَابُهُ فِي الطَّبَرِيِّ وَالْإِسَابَةِ ٧٦٩٠ فِي تَرْجُمَةِ مَالِكِ بْنِ نُورَةَ .
وَالْمُهَالُ هَذَا هُوَ الْمُهَالُ بْنُ عَصَمَةَ الرِّيَاحِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي كَفَّنَ مَالِكًَا فِي نُورِيهِ .

فقال عُمر لأبي بكر : إنا في سيف خالد رَهِقًا ، وحقَّ عليه أن يُقَيِّده .^(١) وأكثر عليه في ذلك . وكان أبو بكر لا يُقَيِّد من عُمله ولا من وزعته ، فقال : هَبْ يا عمر تأوَّل فإخطا ، فارفع لسانك عن خالد . وودى مالكًا ، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه ، ففعل وأخبره خبره فعذره . وقيل منه ، وعنه بالترويح الذي كانت العرب تعيب عليه من ذلك .

فذكر سيف عن هشام بن عروة عن أبيه قال : شهد قوم من السرية أنهم أذنوا وأقاموا وصلُّوا ، وشهد آخرون أنه لم يكن من ذلك شيء فقتلوا . وقدم أخوه متمم يَشُدُّ أبا بكر دمه ويطلب إليه في سبيهم ، فكتب له برد السبي ، وألح عليه عمر في خالد أن يعزله وقال : إن في سيفه رَهَقًا ! فقال له : لا يا عمر ، لم أكن لأشيم سيفًا سلَّه الله على الكافرين .

٦٨
١٤

حدَّثنا محمد بن إسحاق قال : كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن نزيمة عن عثمان عن سويد^(٢) قال :

كان مالك من أكثر الناس شعرًا ، وإنا أهل العسكر أنفقوا القُدور براء وسهم ،^(٣) فما منها رأس إلا وصلَّت النارُ إلى بشرته ، ما خلا مالكًا فإنَّ القدر نصِجت وما نصِج رأسه من كثرة شعره ، ووق الشعر البشرة من حرِّ النار أن تبلغ منه ذلك .

كان مالك طويل الشعر

(١) الطبرى : « فإن لم يكن هذا حقًا حق عليه أن يقيد » .
(٢) الروضة : أصحاب السلطان . في جمهور الأصول : « من دريه » والصواب من ها وب والطبرى .
(٣) نزيمة بن شجرة . انظر ما مضى في ص ٣٠٠ . وفي الأصول ما عدا ب : « عن سيف ابن جذية » ، صوابه من ب والطبرى . (٤) هذا ما في الطبرى . وفي الأصول : « عن عثمان بن سويد » . (٥) أنف القدر تأثيفًا : وضعها على الأثافي . وفي معظم الأصول : « اتقوا » ، صوابه من ب والطبرى .

قال : وأنشد متم عمر بن الخطاب ، ذكر نَحْمِصَه — يعني قوله :
لقد كفن المنهال تحت ردائه * قتي غير مبطان العشيّات أروعا
فقال : أ كذاك كان يا متم ؟ قال : أما ما أعنى فنعم .

أخبرني اليزيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن فليح ، عن موسى
ابن عتبة ، عن ابن شهاب . وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق
المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب :
إن مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شعرا ، وأن خالدًا لما قتله أمر برأسه
بجعل أنفية لغدير ، فنضج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شواته .

أخبرني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة عن
ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ١٠

خطأ خالد بن الوليد في قتله
أن أبا بكر كان من عهدته إلى جيوشه : أن إذا غَشِيتُم دَارًا من دُور الناس
فسيتم فيها إذا نأ للصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ماذا قَعِمُوا ، وإذا لم
تسموا إذا نأ فشنوا النار واقتلوا وحرِّقوا . فكان يمين شهداءك بالإسلام
أبو قتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربيع أخو بني سلمة ، وقد كان عاهد الله
أنه لا يشهد حربًا بعدها أبدا . وكان يحدث أنهم لما غَشُوا القوم راعوهم تحت
الليل ، فأخذ القوم السلاح . قال : فقلنا لهم : [إنا المسلمون ، فقالوا : ونحن المسلمون .

(١) هو مسلمة بن الحجاج ، ذكر في ترجمته من تهذيب التهذيب أنه روى عن محمد بن إسحاق ،
وكذا روى في ترجمة محمد بن إسحاق أن مسلمة بن الحجاج روى عنه . في معظم الأصول : « مسلمة » ،
والوجه ما ثبت من باب الطبري .

(٢) في الأصول ما عدا ما ، مب : « فاقتلوا » ، وفي الطبري : « قتلوا » . ٢٠
(٣) في معظم الأصول : « من » ، وأثبت ما في الطبري ، وما ، مب .

- (١) قلنا [: فما بأل السلاح معكم ؟ فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح . ففعلوا ثم صلبنا وصلوا . وكان خالد يعتذر في قتله أنه قال له وهو يراجع : ما إخال صاحبكم — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — إلا وقد كان يقول كذا وكذا . فقال خالد : أو ما تعدّه صاحباً ؟ ثم قدمه فضرب عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قتلهم عمر ابن الخطاب تكلم فيه عند أبي بكر رضي الله عنه ، وقال : عدو الله عدّا على امرئ مسلم قتلته ، ثم نزا على امرأته . وأقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد وعليه قباء له ، وعليه صدا الحديد ، معتجراً بعمامة قد غرز فيها أمهما ، فلما أن دخل المسجد قام إليه عمر فأنزع الأمهم من رأسه فخطمها ثم قال : أقتلت امرأ مسلماً ثم تزوت على امرأته ، والله لأرجمنك بأججارك ! ولا يكلمه خالد ابن الوليد ولا يظن إلا أن رأى أبي بكر على مثل رأى عمر فيه ، حتى دخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه ، فعذره أبو بكر ونجاوز له عما كان في حربه تلك . فخرج خالد حين رضى عنه أبو بكر ، وعمر جالس في المسجد الحرام ، فقال : هلم لي يا ابن أم شملة^(٢) . فعرف عمر أن أبا بكر قد رضى عنه ، فلم يكلمه ودخل بيته . وكان الذي قتل مالك بن نويرة عبداً [بن] الأزور الأسدي .

- ١٥ وقال محمد بن جرير : قال ابن الكلبي : الذي قتل مالك بن نويرة ضرار ابن الأزور .

ضرار قاتل مالك

$$\frac{٦٩}{١٤}$$

(١) التكلة من ها ومب والطبرى .

(٢) في معجم الأصول : « المهم » ، والوجه ما أثبت من ها ، مب الطبرى .

(٣) هذا الصواب من أ ، م والطبرى . وفي : « بأججارك » وفي س : « بأججار » .

(٤) س ، أ ، مب : « سلة » وفي سائر النسخ « سلة » وأثبت ما في الطبرى .

(٥) التكلة من الطبرى . وترجمة عبد بن الأزور في الإصابة ٥٢٦٢ ، وهو آخر ضرار .

وهكذا روى أبو زيد عمر بن شبة^(١) عن أصحابه ، وأبو خليفة عن محمد ابن سلام قال :

جميع المختلفين
في طر خاله

قديم مالك بن نويرة على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قديم من أمثاله من العرب ، فولاه صدقات قومه بني يربوع ، فلمسا مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب فيها فلم يُحمد أمره ، وفرق ما في يده من إبل الصدقة ، فكله الأقرع ابن حابس الجاشعي ، والقعقاع بن معبد بن زُرارة الداري فقال له : إن لهذا الأمر قائما وطالبا ، فلا تعجل بتفرقة ما في يدك . فقال :

أراني الله بالنعم المندي * يبرقة ررحان وقد أراي^(٤)
تمشي يابن عوذة في تميم * وصاحبك الأفيرع تلحاني
حيث جميعها بالسيف صلتا * ولم ترعش يداي ولا بناتي

١٠

يعني أم القعقاع ، وهي مائدة بنت ضرار بن عمرو . وقال أيضا :

وقلت خذوا أموالكم غير خائف * ولا ناظر فيما يجي من الغد^(٥)
فإنت قام بالأمر المخوف قائم * منعنا وقلنا الدين دين محمد

قال ابن سلام : فن لا يعذر خالدا يقول : إنه قال لخالد : وبهذا أمرك صاحبك — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — وأنه أراد بهذه القرشية . ومن يعذر خالدا يقول : إنه أراد انتقاء من النبوة ، ويحتج بشعرية المذكورين آنفا . ويدكر خالد أن النبي

١٥

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . وفي الأصول ما عدا - ، مب : «أبو زيد عن عمر بن شبة» .
وكلمة « عن » مقحمة . (٢) طبقات الشعراء لابن سلام ٧٩ — ٨٢ .

(٣) في الأصول ما عدا « ها » مب : « زياد » صوابه في ها والطبقات .

(٤) النعم : الإبل . وتديتها : أن يوردها فتشرب قليلا ثم يجي بها ترمي ثم يرقها إلى الماء .
الخزاة (١ : ٢٣٦) ، وفي الخزاة ستة أبيات . (٥) البيتان في الإمابة أيضا ٧٦٩٠ .
(٦) في الأصول ما عدا « ها » ، مب : « أبو سلام » والكلام لابن سلام في الطبقات ٨٠ .

٢٠

صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى ابن جُلندى قال له : يا أبا سليمان، إن رأيت عينك
مالكًا فلا تزياله أو تقتله .

قال محمد بن سلام : وسمعت يومًا يونس وأنا أُرَادُ التيمية في خالدٍ وأعذرهُ ،
فقال لى : يا أبا عبد الله ، أما سمعتَ بساقٍ أم تميم ؟ يعنى زوجة مالك التى تزوجها
خالد لما قتله — وكان يقال إنه لم يُرَ أحسنُ من ساقها . قال : وأحسنُ ما سمعتُ من
عذر خالد قول تميم بأن أخاه لم يُستشهد . ففيه دليلٌ على عذر خالد .

أخبرنا يزيدى قال : حدثنا الرباشى قال : حدثنى محمد بن الحكم البجلي
عن الأنصارى قال :

صلى تميم بن نويرة مع أبى بكرٍ الصبح ، ثم أنشده قوله :

إنشاد تميم أبى بكر
شعرًا فى مقتل
مالك

نعم القَتِيلُ إذا الرياحُ تَناوَحَتْ * تحت الإزار قَتَلَتْ يا ابن الأَوزور^(١)
أدعوتهُ بالله ثُمَّ قَتَلْتَهُ * لو هُوَ دَعاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرْ^(٢)

فقال أبو بكر : والله ما دعوتُهُ ولا قتلته . فقال :

لَا يُضْمِرُ الفَحْشاءُ تحت رِداءه * حلَّوْ شِماله عَفِيفُ المِثْرِ
وَلَيْتِمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ وحاسراً * ولنعم مَأوى الطارقِ المِتنورِ^(٣)

قال : ثم بكى حتى سالت عينه ، ثم انحط على سِية قوسه^(٤) [متكئاً] . يعنى مغشياً عليه .

(١) فى الكامل ٧٦١ : « خلف البيوت » . وفى الخزانة (١ : ٢٣٧) : « فرق الكنيف » .

(٢) ها ، مب : « وإذا دعاك بربه لم يغدر » .

(٣) الكامل : « كنت وحاسراً » . الخزانة : « يوم لقائه » .

(٤) الكامل : « ثم بكى وانحط على سية قوسه » .

(٥) النكلة من ها ، مب .

أخبرني الزيدى قال حدثنا الرياشي قال حدثني محمد بن صفير بن خلخلة قال :

وصف مقيم لأخيه
مالك

ذكر مقيم بن نورية أخاه في المدينة فقييل له : ^(١) إناك لتذكر أخاك ، فما كانت
صِفَتُهُ ، أو صِفَتُهُ لنا ؟ فقال : « كان يركب ^(٢) الجمَل الثقال في الليلة الباردة ، يرتوى
لأهله بين المزداتين ^(٣) المضرجتين ، عليه ^(٤) الشَّمْلَةُ القلوت ^(٥) ، يقود ^(٦) الفرس الجرور ،
ثم يصبح ضاحكا » .

تكمين المنهال
مالك
٧٠
١٤

أخبرني الزيدى قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن الزبير بن حبيب بن بدر
الطائي وغيره : أن المنهال : رجلا من بني يربوع ، مر على أشلاء مالك بن نورية
لما قتله خالد ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه ، فبه يقول مقيم :

صوت

١٠
لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا ^(٧)
لقد كفّن المنهال تحت ردائه * قى غير مبطان العشيات أروعا
غناه عمرو بن أبي الككّات ، ثقیل أول بالوسطى عن حوش .

(١) في الكامل : « كانت والله أنى في الليلة المظلمة ذات الأزيز والصراد » . وانظر البيان
(٢ : ٢٥) ، وشروح سقط الزند ٥٨٧ .

(٢) الثقال ، كسحاب : البطىء ، الذى لا يكاد ينبعث . ١٥

(٣) هذا الصواب من مب . وفي سائر النسخ : « يرتوى » .

(٤) المضرجتين : المشققتين . وفي البيان وما ، مب : « الضحجين » ، أى التين تنفحان الماء .

(٥) الشملة : كساء أو منزر يثقب به . والقلوت : التى لا ينضم طرفاها لصورها .

(٦) الجرور : الذى لا يكاد يتقاد مع من يجنبه ، إنما يجير الجبل .

(٧) ها : « بتأين هالك » مدهرى كذا ، ومادهرى بكذا ، أى ما هو مى وإرادتى . التأين : ٢٠

ملح الميت . جزع بالخفض صلف على تأين لفظه ، وبالنصب طيه لخله على أن الباء زائدة .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن محمد البصرى ،
 قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل القضاعى قال حدثنى أحمد بن عمار العبدى ،
 وكان من العلم بموضع قال : حدثنى أبى عن جدى قال :

صليتُ مع عمر بن الخطاب الصبح ، فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل
 قصير أعور متنكباً قوساً ، وبيله هراوة ، فقال : من هذا ؟ فقال : متم بن نورية .
 فاستنشد قوله فى أخيه ، فأنشده :

متم بنشد عمر رثاه
 لأخيه مالك

لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
 لقد كفن المنال تحت ثيابه * قفى غير مبطن العشيات أروعا
 حتى بلغ إلى قوله :

- ١٠ وكأ كندمانى جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدما
 فلما نفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلته معا
 فقال عمر : هذا والله التأين ، ولويدت أنى أحسن الشعر فارثى أنى زيدا بمثل
 ما ريت به أخاك . فقال متم : لو أن أنى مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته
 — وكان قتل بالإمامة شهيدا ، وأمير الجيش خالد بن الوليد — فقال عمر :
 ما عزانى أحد عن أنى بمثل ما عزانى به متم .

قال : وكان عمر يقول : ما هبت الصبا من نحو الإمامة إلا خيل إلى أنى
 أشم ريح أنى زيدا .^(٤)

(١) كذا فى ط . هـ ، مب : « محمد بن عمران العبدى » وصائر النسخ « أحمد بن عمران العبدى » .

(٢) هـ : « متنكب قوسه » .

(٣) لن يتصدما : لن يفترقا .

(٤) انظر فى الكامل وابن سلام وابن قتيبة فى الشعراء ٢٩٧ برواية أخرى .

قال : وقيل لمقيم : ما بلغ من وجدك على أخيك ؟ فقال أُصِيبْتُ بإحدى عيني^(١) فما قفلت منها دمة عشرين سنة ، فلما قُتِلَ أخى استَهَلَّتْ فما تَرَفاً .

جزع مقيم لمقتله
أخيه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا أبو أحمد الزبيرى قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن ابن أبي مليكة قال :
مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالحِمْشِ^(٢) خارج مكة ، فحُمِلَ فدفن بمكة ،
فقدمت عائشة فوقفت على قبره وقالت متمثلة :
وَمَا كُنْدُمَانِي جَذِيمَةَ حَقْبَةٍ * من الدهر حتى قيل لن يتصدما
فلما تفرقنا كأني ومالك * لطول اجتماع لم نيت ليلة معا
أما والله لو حضرتك لدفنت حيث ميت ، ولو شهدتك مازرتك .

عائشة تتل بشعر
مقيم

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ١٠

أن مقيم بن نوية دخل على عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أرى في أصحابك
مثلك . فقال : يا أمير المؤمنين أما والله إنى مع ذلك لأركب الجمل الثقال ، وأعتقل
الريح الشطاون^(٣) ، والبس السملة القلوت . ولقد أسرني بنو تغلب في الجاهلية فبلغ
ذلك أخى مالكاً بجاء ليفديني منهم^(٤) ، فلما رآه القوم أعجبهم جماله ، وحدثهم فأعجبهم
حديثه ، فأطلقوني له بشير فداء . ١٥

مقيم يصف نفسه
وأخاه

(١) الخبر به رواية أخرى عند ابن سلام . (٢) حبشى ، بالضم : جبل أسفل مكة
بنيان الأراك . والخبر عند ياقوت في رسمه هذا . ها ، مب « جبل بمكة » .
(٣) في معظم الأصول : « المثلوب » ولا وجه له ، وفي ها ، مب : « الشطوب » . وأثبت ما في الشعر
والشعر . والشطون : العلويل الأعوج . وقد تكون « المثلوث » ولكنى لم أجدها في المعاجم .
وفي المعاجم أن المربع والقفوس من الرياح : ما طوله أربع ونمى أذرع .
(٤) ها : « لينتدني منهم » . ٢٠

٧١
١٤

إقناذ مالك لأخيه
متم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني النوفلي عن أبيه وأهله قالوا :

لما أنشد متم بن نويرة عمر بن الخطاب قوله يرثي أخاه مالكا :

وذا كندمانى جديمة حِقْبَةً * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني وما ليكا * لطول اجتماع لم نَبْتُ ليلة معا

- قال له عمر : هل كان مالك يحبك مثل محبتك إياه ، أم هل كان مثلك ؟ فقال :
- وأين أنا من مالك ، وهل أبلغ مالكا ، والله يا أمير المؤمنين لقد أسرني حتى من
- العرب فشددوني وثاقا بالقد ، وألقوني بفنائهم ، فبلغه خبري فأقبل على راحلته حتى
- اتهمى إلى القوم وهم جلوس في ناديتهم ، فلما نظر إلى أعرض عني ، ونظر القوم
- إليه فعدل إليهم ، وعرفت ما أراد ، فسلم عليهم وحادثهم وضاحكهم وأشدهم ،
- فوالله إن زال كذلك حتى ملأهم مرورا ، وحضر غداؤهم فسألوه ليتغدى معهم
- فتزل وأكل ، ثم نظر إلى وقال : إنه لقبيح بنا أن نأكل ورجل ملقى بين أيدينا
- لا يا كل معنا ! وأمسك يده عن الطعام . فلما رأى ذلك القوم نهضوا وصبوا الماء
- على قدي حتى لآن وخلوني ، ثم جاءوا فأجلسوني معهم على الغداء ، فلما أكلنا قال
- لهم : أما ترون تحرم هذا بنا وأكله معنا ، إنه لقبيح بكم أن تردوه إلى القد .
- نزلوا سبيل فكان كما وصفت . وما كذبت في شيء من صفته إلا أنني وصفته
- نحيص البطن ، وكان ذا بطن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال : حدثني

محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ، عن أبيه عن مروان بن موسى . ووجدت هذا

الخبر أيضا في كتاب محمد بن علي بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

مشاحة زوجة
مقيم له

أن عمر بن الخطاب قال لمقيم بن نويرة : إنكم أهل بيت قد تعانيتم ، فلو تزوجت عسى أن تُرزق ولداً يكون فيه بقية منكم . فترجى امرأة بالمدينة فلم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه ، وقلة حنقه بها ، فكانت تماظه وتؤذيه ، فطلقها وقال : أقول لمن يد حين لم أرض فعلها * أهذا دلال الحب أم فعل فارك^(١) أم الصرم ما تبغى ، وكل فارق * يسير علينا فقدّه بعد مالك

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن موسى ابن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية ، عن مسلمويه بن أبي صالح^(٢) ، عن عبد الله بن المبارك عن نعيم بن أبي عمرو الرازي قال : بينا طلحة والزبير يسيران بين مكة والمدينة إذ عرض لهما أعرابي ، فوقفا ليمضى فوقف ، فتعجلاً ليسبقاه فتعجل ، فقالا : ما أتاك يا أعرابي ، تعجلنا لنسبقك فتعجبت ، فوقفنا لتمضى فوقفت ؟ فقال : لا إله إلا الله مقي أغدر الناس ، أغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هباني خفت الضلال فأجبت أن أمتدل بكما ؛ أو خفت الوحشة فأجبت أن أمتانس بكما . فقال طلحة : من أنت ؟ قال : أنا مقيم بن نويرة . فقال طلحة : . واسوأناه ، لقد مللنا غير مملول . هات بعض ما ذكرت في أخيك من البكاء . فزوجوه أم خالد ، فبينما هو واضع رأسه على فخدها إذ بكى فقالت : لا إله إلا الله ، أما تسمى أخاك . فأنشأ يقول :

أقول لها لما نهتني عن البكا * أفى مالك تلحيتني أم خالد
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت * بنى أمك اليوم الحثوف الرواصد

٧٢
١٤

(١) في - أ ، م : « تماظه » ، وإما هي بالناء المعجمة . والمماظة : المنازعة والمخاصمة والمشامة . (٢) الفارك : التي تفرك زوجها ، تبغضه . (٣) كذا في م وفي - ، أ : « سلمويه بن أبي صالح » . (٤) ما عداها ، م : « موقت » تحريف . (٥) أ : « معنى » . وما عداها ، هـ : « أعاى الناس » . والخبر يختصر في الإجابة في ترجمة مقيم .

فكُلُّ بَنِي أُمِّ سُمَيْسُونِ لَيْسَلَةٌ * وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدٍ
أَمَّا مَعْنَى قَوْلِ مَتَمِّ :

خبر نديمي جذيمة
الأبرش

* وَكَأَنَّ دِمَانِيَّ جَذِيمَةً حَقْبَةً *

فإنه يعني نديمي جذيمة الأبرش الملك ، وهو جذيمة [بن مالك] ^(١) بن فهم بن غانم ^(٢)
ابن دوس بن صدثان الأسدي ^(٣) .

وكان الخبر في ذلك ما أخبرنا به علي بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد
السري ، عن محمد بن حبيب . وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة
أن جذيمة الأبرش — وأصله من الأزدي ، وكان أول من ملك قضاة بالحيرة ، وأول
من حدّ النعال ، وأدبج من الملوك ، ورفّع له الشمع ^(٤) — قال يوماً لجلسائه : قد ذكر
لي عن غلام من نلح ، مقيم في أخواله من إباد ، له ظرف ولُبٌّ ، فلو بعثت إليه
يكون في ندماني ، ووليتك كأسى والقيام بجلي ، كأن الرأي . فقالوا : الرأي مارأي
الملك ، فليبعث إليه . ففعل فلما قدم فعمل به ما أراد له ، فمكث كذلك مدة
طويلة ثم أشرقت عليه يوماً رقاش ابنة الملك ، أخت جذيمة ، فلم تزل ترأسله
حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عدى ، إذا سقيت القوم فامنح لهم واسقِ الملك
صرفاً ، فإذا أخذت منه الخمر فاخطبني إليه فإنه يزوجهك ، وأشهد القوم عليه

(١) النكتة من كتاب أسماء المتتالين لابن حبيب والاشتقاق ٢٩١ والعمدة (٢ : ١٧٨) والمعارف
٢٧٩ ، ٢٨١ وروح الذهب (٢ : ٩٠) . (٢) في الأصول : « فهر » ، صوابه من كتاب
ابن حبيب والعمدة والاشتقاق . (٣) : « عوثان » ها « غوثان » وفي سائر النسخ ما عدا
مب : « عوثان » والوجه ما أثبت من مب وكتاب ابن حبيب والاشتقاق . (٤) الأسدي ،
يسكون السين . والأسدي لثة في الأزدي ، بل هو بالسين أوضح كما في اللسان . وفي ها ومب وكتاب
ابن حبيب : « الأزدي » . (٥) ت ، س : « وصنع له الشمع » . وما في سائر النسخ يطابق
ما أثبت من المعارف .

إن هو فعل . ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوجه ، وانصرف الغلام بالخبر إليها
فقلت : عرس بأهلك . ففعل فلما أصبح فذا مضرجاً بالخلق ، فقال له جذيمة :
ما هذه الآثار يا عدي ؟ قال : آثار العرس . قال : أي عرس ؟ قال : عرس
رقاش . قال : فتخروا كب على الأرض ، ورفع عدي جراميزه ، فأسرع جذيمة
في طلبه فلم يحسسه^(١) ، وقيل إنه قتله وكتب إلى أخته :

حَدَّثَنِي رَقَاشُ لَا تَكْذِبْنِي * أَبْجُرْ زَيْنَتِ أُمَ بَهْجِينِ^(٢)
أُمَ بَعِيدِ فَأَنْتِ أَهْلُ لَعْبِدِ * أُمَ يَدُونِ فَأَنْتِ أَهْلُ لَدُونِ

قالت : بل زوجتني أمراً عربياً . فنقلها جذيمة وحصنها في قصره ، واشتملت
على حمل فولدت منه غلاماً وسمته عمراً وربته ، فلما ترعرع حلتها وعطرتة والبسته
كسوة مثله^(٣) ، ثم أرتته خاله فأعجب به ، وألقيت عليه منه محبة ومودة ، حتى إذا وصف^(٤)
نخرج الغلمان يمتنون الكماة في سنة قد أكانت ، ونخرج معهم ، وقد نخرج جذيمة
فيسط له في روضه ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكماة أكلوها ، وإذا أصابها عمرو
خبأها ، ثم أقبلوا يتعادون وهو معهم يقدمهم ويقول :

هذا جنائي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه

فالتزمه جذيمة وحباه وقرب من قلبه ، وحل منه بكل مكان . ثم إن الجن
استطارت ، فلم يزل جذيمة يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر ، فكف

(١) في مروج الذهب : « فلم يحسبه » . (٢) بدله في مروج الذهب :

أنت زويجنى وما كنت أدري * وأتاني النساء للترزين

ذلك من شريك المدامة صرفا * وتماذك في الصبا والمحزون

(٣) في مروج الذهب : « كسوة فائرة » .

(٤) كذا على الصواب في هـ ، ها ، مب ، يقال وصف الغلام بضم الصاد ، وأوصف أيضا ، إذا

شب ، فهو غلام وصيف ، والأثني وصيفة . وفي سائر النسخ : « وصب » ، تحريف .

- عنه . ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك ، ابنا فالج ، وهما يريدان الملك بهدية ، فنزلا على ماء ومعهما قينة يقال لها أم عمرو ، فنصبته قدرا وأصلحت طعاما ، فبينما هما يأكلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر ، قد طالت أنظفاره وساءت حاله ، حتى جلس مزجرك الكلب ، فمد يده فناولته شيئا فأكله ، ثم مديده فقالت : « إن يُعطَ العبدُ كراما يتسع ذراعا^(١) » فأرسلتها مثلا . ثم ناولت صاحبها من شرابها وأوكأت دنها ، فقال عمرو بن عدى :

٧٣
١٤

صوت

- صَلَدَتِ الكَأْسَ عَنَا أمَّ عمرو * وكان الكَأْسُ بجَراها اليمينا
وما شَرُّ الثلاثة أمَّ عمرو * بصاحبك الذى لا تصبَحينا
- ١٠ غناه معبد فيما ذكر عن إسحاق في كتابه الكبير . وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمر بن معد يكرب^(٢) .
- وأخبرنا اليزيدى قال : حدَّثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدَّثنا حفص ابن عمرو ، عن الهيثم بن عدى ، عن ابن عياش^(٣) ، أن هذا الشعر لعمر بن معديكرب في ربيعة بن نصير اللخمي .

- ١٥ (١) في مروج الذهب : « طلب ذراعا » .
- (٢) بل الأصح في نسبتها أنهما لعمر بن كلثوم في مملته .
- (٣) في الأصول : « عن ابن عباس » ، وإنما هو : « ابن عياش » وهو عبد الله بن عياش المتوفى ، ترمي له في لسان الميزان (٣ : ٣٢٢) ، وذكر أن الهيثم بن عدى يروى عنه ، وأنه كان يتادم المنصور ويحترق عليه و يضحكه . وكذا ذكر في ترجمة الهيثم بن عدى أنه يروى عن عبد الله بن عياش .

رجع الحديث إلى سياقه

فقال الرجلان : ومن أنت ؟ فقال : « إن تنكراني أو تنكراني نسي، فأتني عمرو وعدى أبي » ، فقاما إليه فلثما، وغسلا رأسه وقاما أظفاره، وقصرا من لثته، وألبسا من طرائف ثيابهما وقالا : ما كنا لنهدى إلى الملك هدية أنفس عنده ولا هو عليها أحسن صفدا من ابن أخته، فقد رده الله عز وجل إليه . فخرجا حتى إذا دقعا إلى باب الملك بشراه به ، فصرفه إلى أمه ، فالبسته ثيابا من ثياب الملوك، وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه إياه وهو صغير ، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : « شب عمرو عن الطوق » فأرسلها مثلا . وقال للرجلين اللذين قدما به : احكما فلكما حكما . قالا : متادمتك ما بقيت وبقينا . قال : ذلك لكما . فهما نديما جذيمة اللذان ذكرهما متم ، وضربت بهما الشعراء المثل . قال أبو خراش الهدلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن حبيب في خبره : وكان جذيمة من أفضل الملوك رأيا، وأبعدهم مغارا، وأشدهم نكاية، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق، وكانت منازل ما بين الأنبار وبقة وهيت وصين التمر، وأطراف البروالقطنانة والحيرة، فقصد في جموعه

(١) جاء هذا الكلام في الأصول على هيئة الشعر، ولا يستقيم وزنه . وفي مروج الذهب : « إن تنكراني فلن تنكراني نسي » . (٢) الصفد، بالفتح، وبالتحريك : المطية . (٣) دقعا إلى الباب، بالياء، بالعلوم والمجهول : اتجا إليه . وفي الأصول ما عداها ، مب : « وقعا » . (٤) هذا الخبر، هو فاتحة كتاب أسماء المتناولين من الأشراف لابن حبيب، نسخة دار الكتب المصرية . (٥) القطنانة، بضم القافين : موضع قرب الكوفة من جهة البرية . وفي الأصول : « القطنانة » ، صوابه في كتاب ابن حبيب .

- عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر العاملي ، من ^(٢) عاملة
 العاملي ، بجمع عمرو وجموعه ولقيه ، قتلته جذيمة وفض جموعه ، فانفلوا وملكوا ^(٣)
 عليهم ابنته الزباء ، وكانت من أحزم الناس ، خافت أن تغزوها ملوك العرب
 فأتخذت لنفسها نفقا في حصن كان لها على شاطئ الفرات ، وسكنت ^(٤) الفرات في وقت
 قلة الماء ، وبنّت أزجا من الأجر والكلس ، متصلا بذلك الفق ، وجعلت نفقا ^(٥)
 آخر في البرية متصلا بمدينة لأختها ، ثم أجرت الماء عليه ، فكانت إذا خافت مدوا
 دخلت النفق . فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذيمة
 نائرة بأبيها ، فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم : إنك إن غزوت جذيمة
 فإنه امرؤ له ما يصده ، فإن ظفرت أصبت نارك ، وإن ظفرك فلا بقية لك ،
 والحرب سجال ، ولا تدريين كيف تكون ألك أم عليك ، ولكن ابني إليه فأعلميه ^(٦)
 أنك قد رغبت في أن تزوجه وتجمعي ملكك إلى ملكه ، وسليه أن يجيبك إلى ذلك ،
 لأنه إن اقر ففعل ظفرت به بلا مخاطرة . فكتبت الزباء في ذلك إلى جذيمة تقول
 له : إنما قد رغبت في صلة بلدها ببلده ، وإنما في ضعيف من سلطانها ، وقلة ضبط
 لملكها ، وإنما لم تجد كفتا غيره ، وتسأله الإقبال عليها وجمع ملكها إلى ملكه . فلما

$$\frac{٧٤}{١٤}$$

- ١٥ (١) كما على الصواب في مب . وفي : « حنان » وسائر النسخ : « حيان » ، صوابه في مب
 وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب . (٢) : « هوز » وسائر النسخ : « هوز » ، محرران .
 (٣) في معجم الأصول : « العاملي » صوابه في مب وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب .
 (٤) كما في مب . واقلوا : انهزموا وانكسروا . وفي أ : « اقلوا » : رجوا . : « واقلوا »
 وسائر النسخ : « واقلوا » . (٥) سكر النهر سكر : سده ، وكل شق سد فقد سكر . وفي الأصول
 ناعداها ، مب : « وسكنت » صوابه في ها وكتاب ابن حبيب . (٦) الأزج : بيت ينبت طولاً .
 : « أرخا » ها : « أزجا » وسائر النسخ : « أرخا » صوابها في مب وكتاب ابن حبيب .
 (٧) في الأصول ما عداها ، مب : « تكونين » تحريف .

وصل ذلك إليه استخفه وطمع فيه ، فشاور أصحابه فكلُّ صَوَّبَ رأيه في قصدها وإجابتها ، إلا قصيرَ بنَ سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس بن هلال بن نُمارة^(١) ابن نلح ، فقال : هذا رأيُّ فاتر ، وقدَّر حاضر ، فإن كانت صادقة فلتُقبل إليك وإلى فلا تمكثنا من نفسك فتقع في حبالها وقد وتَّرتها في أيها . فلم يوافق جذيمة ما قال وقال له : « أنت امرؤ رأيت في الكِنِّ لا في الضَّحِّ »^(٢) . ورَحَلَ فقال له قصير في طريقه : انصرف ودُمك في وجهك . فقال جذيمة : « بَقَّةٌ قُضِيَ الأمرُ » فأرسلها مثلاً . ومضى حتَّى إذا شارف مدينتها قال لقصير : ما الرأي ؟ قال : « بَقَّةٌ تركتُ الرأي » . قال : فما ظنُّك بالزَّباء ؟ قال : « القولُ ردافٌ ، والحزمُ عيرانةٌ »^(٣) لا تخاف . واستقبله رسلها بالمدايا والألطاف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطرٌ يسير في خطب كبير »^(٤) ، وستلُفك الخيول ، فإن سارت أمانك فالمرأةُ صادقة ، وإن أخذت في جنبك وأحاطت بك فالقومُ قادرون . فلقينته الخيولُ فأحاطت به ، فقال له قصير : اركب العصا فإنها لا تُدرك ولا تُسبق — يعني فرساً له كانت تُجنَّب — قبل أن يُحولوا بينك وبين جنودك . فلم يفعل ، فجاء قصيرُ ظهرها مُمزَّت به تعدو في أول أصحاب جذيمة . ولما أحيط بجذيمة التفت فرأى قصيراً على فرسه العصا في أول القوم ، فقال : « لحَازِمٌ من يُجِري العصا في أول القوم » . فذكر

(١) عند ابن حبيب : « بن هليل بن دى بن نُمارة » .

(٢) الكِن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن ، والضَّح : كل ما أصابه الشمس .

(٣) الرداف : جمع ردف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . والعيرانة : الناقة السريعة في نشاط .

أراد أن الحزم يمضي في شأنه في ثقة ولا يعبأ بالقول ، بل ربما حطه . وكلمة « لا » ساقطة من ب ،

س والميداني ، إذ فيها : « شرارة تخاف » ، وفي - : « عيران لا يخاف » ، وفي م ، أ : « مراف

لا يخاف » . (٤) في الميداني : « خطب يسير في خطب كبير » . (٥) في ب ، س :

« الحازم » . ها ، م ب : « لحازم ما تجرى » وفي سائر الأصول : « ما يجرى » . وفي مروح الذهب :

(٢ : ٩٤) : « ما ضل من تجرى به العصا » . وفي الميداني : « ويل أمه حزنا على من العصا » .

- أبو عبيدة والأصمعي أنها لم تكن تَقِف، حتى جرت ثلاثين ميلا، ثم وقفت فبالت هناك، فبني على ذلك الموضع برج يسعى العصا - وأخذ جذيمة فأدخل على الزباء فاستقبلته قد كشفت عن فرجها، فإذا هي قد ضفرت الشعر عليه، فقالت : يا جَذِيم أذات عرويس ترى ؟ قال : بل أرى متاع أمة لكعاء غير ذات خفر .
- ثم قال : بلغ المدى ، وجفّ الثرى ، وأمر غدير أرى . قالت : والله ما ذلك من عدم مَوَاسٍ، ولا قلة أَوَاسٍ ، ولكنها شِمة ما أناس . ثم قالت لجواربها : خُذْن بَعْضِ سِيدِكُنَّ . ففعلن ثم دَعَتْ يَنْطَع فأجلسته عليه ، وأمرت برواهشه فقطعت في طَسْتٍ من ذهب يسيل دمه فيه ، وقالت له : يا جَذِيم لا يضيغن من دمك شيء فإني أريده للخبيل . فقال لها : وما يحزنك من ديم أضاعه أهله . وإنما كان بعض الكهان قال لها : إن تقط من دمه شيء في غير الطست أدرك بثأره .
- ١٠ فلم يزل دمه يجري في الطست حتى ضعف ، فتحرّك فنقطت من دمه نقطة على أسطوانة رخام ومات .

قال : والعرب تتحدث في أنّ دماء الملوك شفاء من الخبل . قال المتلمس :

من الدارميين الذين دماؤهم * شفاء من الداء المجنة والخبيل^(٧)

- ١٥ (١) المراسي : جمع موسى التي يحلق الشعر بها . (٢) الأراسي : جمع آسية ، وهي كنية من الخائن في لغة أهل البادية . (٣) هذا ما في - ومروج الذهب . و « ما » فيه زائدة . وفي سائر الأصول : « من أناس » . (٤) الرواهش : عروق في باطن القراع . (٥) الخبل ، بفتح الخاء وضمة ، وبالضمة أيضا : الجنون أو شبهه . (٦) في الحيوان (٦ : ٢) وحيون الأخبار (٢ : ٧٩) أنه القرزدق ، ولم أجده البيت في أحد الديوانين . ونسب في مروج الذهب إلى البيهق . وفي ما : « قال البيهق » . وأشير في حاشيتها إلى أنه في نسخة أخرى « المتلمس » . (٧) المجنة : الجنون . وفي معظم الأصول : « المجنة » صوابه من ما ومن الحيوان وحيون الأخبار ، واللسان (جنن) ومقاييس اللغة (كأب) .
- ٢٠

٧٥
١٤

قال : وجمعت دمه في برنية وجعلته في خراقتها ، ومضى قصير^(١) إلى عمرو بن عبد الحتر^(٢) التَّنُوخِي فقال له : اطلب بدم ابن عمك وإلا سبَّكَ به العرب . فلم يحفل بذلك ، فخرج قصير^(٢) إلى عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة فقال : هل لك في أن أصرف الجنود إليك على أن تطلب بثأر خالك ؟ بفعل ذلك له ، فأتى القادة والأعلام فقال لهم : أتم القادة والرؤساء ، وعندنا الأموال والكنوز . فانصرف إليه منهم بشر كثير ، فالتقى به عمرو التَّنُوخِي فلما صافوا القتال^(٢) تابَّعه التَّنُوخِي ومالك بن عمرو ابن عدى ، فقال له قصير : انظر ما وعدتني في الزباء . فقال : وكيف وهي أمتع من عقاب الجحش ؟ فقال : أما إذ أبيت فلاني جادع^(٢) أنفي وأذني ، ومحتال لقتلها ، فأعني وخلاك ذم . فقال له عمرو : وأنت أبصر . فخدع قصير^(٢) أظه^(٢) ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقالت : من أنت ؟ قال : أنا قصير ، لا ورب البشر ما كان على ظهر الأرض أحد أنصح لخدمته مني ولا أغش لك حتى جدع عمرو بن عدى أنفي وأذني ، فعرفت أنني لن أكون مع أحد أثقل عليه منك . فقالت : أي قصير تقبل ذلك منك ، ونصرتك في بضاعتنا . وأعطته مالا للتجارة ، فأتى بيت مال الحيرة فأخذ منه بأمر عدى ما ظن أنه يرضيها ، وانصرف إليها به ، فلما رأت ما جاء به فرحت وزادته ، ولم يزل حتى أنست به فقال لها : إنه ليس من ملك ولا ملكة إلا وقد ينبغي له أن يتخذ نفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها . فقالت : أما أنني قد فعلت واتخذت نفقا تحت سريري هذا ، يخرج إلى نفق تحت سرير أختي . وأرته إياه ، فأظهر لها سرورا بذلك ، وخرج في تجارته كما كان يفعل ، وعرف عمرو بن عدى ما فعله ، فركب عمرو في ألقي دارج على ألف بعير

٢٠ . (١) كذا في الأصول . وفي الميداني ومروج الذهب : « عبد الجن » .
(٢) مب : « خافوا القتال » . وفي مروج الذهب : « خافوا القناء » .

في الجوالق حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصير يسبق الإبل ودخل على الزباء فقال لها : اصعدى في حائط مدينتك فانظري إلى مالك ، وتقدّى إلى يوايك فلا يمرض لشيء من أعكامنا^(١) ، فإني قد جئتُ بمال صامت . وقد كانت أُمّته فلم تكن تهمه ولا تخافه ، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى ثقل مثنى الجمال قالت — وقيل إنه مصنوع منسوب إليها — :

ما للجمال مشيهاً وثيداً * أجندلاً يحلّان أم حديداً
أم صرّافاً بارداً شديداً * أم الرجال جُثّاً قعوداً^(٢)

فلما دخل آخر الجمال نخس البواب عكاً من الأعكام بمنخية معه ، فأصابت خاصرة رجل فضرط ، فقال البواب : « شرّ واقع عككم به في الجوالقات^(٣) » . فتأروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف ، فانصرفت راجعة فاستقبلها عمرو بن عدى فضربها ١٠ فقتلها ، وقيل بل مصّت خاتمها وقالت : « بيدي لا بيد عمرو » ، ونُحرت المدينة وسُبيت الذراري ، وغنم عمرو كلّ شيء كان لها ولأبيها وأختها ، وقال الشعراء في ذلك تذكّر ما كان من قصير في مشورته على جذيمة ، وفي جدعه أنفه ، فأكثروا . قال عدى بن زيد :

١٥ (١) الأعكام : جمع عك ، بالكسر ، وهو العلك ما دام فيه الناع .
(٢) الصرّافان : الرصاص القلبي ، والموت ، وبهما فسر بيت الزباء في اللسان (صرف) ، ثم روى تفسيراً ثالثاً لأبي عبيد ، أن الصرّافان : ضرب من التمر . قال أبو عبيد : ولم يكن يهدى لها شيء أحب من التمر الصرّافان . وأنشد :

ولما أتتها العير قالت أبارد * من التمر أم هذا حديد ويجتدل

٢٠ (٣) كذا في ، وسيبويه لا يجوز هذا الجمع . والجوالق ، بضم الجيم يجمع على جوالق بفتحها ، وكذلك على جوالق . ما عدا : « في الجوالق » .

(١) ألا يأيها المثرى المربى * ألم تسمع بَحْطَبِ الأولينا
(٢) دَمَا بِالْبَقَّةِ الأمراءُ يوما * جذيمةَ ينتحى عُصْبًا يُبِينَا
فطَاوَعَ أمرهم وعصى قصيرا * وكان يقول لو سَمِعَ البقينا

وهي طويلة . وقال المتأسس يذكر جَدْعَ قصير أفعه :

(٣) ومن حَذَرَ الأيامَ مَا حَزَّ أفعه * قصيرٌ وخاضَ الموتَ بالسيفِ يهس
وفي هذا المعنى أشعارٌ كثيرة يطول ذكرها .

٧٦
١٤

كان جذيمة
ملكاً شاعراً

وكان جذيمة الملك شاعراً ، وأتما قيل له الوضاح لبرص كان به ، وكان
يُعْظِمُ أن يسمى بذلك ، فجعل مكانه الأبرش والوصاح . وهو الذي يقول :
(٤) والمُلكُ كان لذي نُوا * من حَوَلة تَرْدِي بِحَاوِرِ
بِالسَّابِغَاتِ وَبِالْقَنَا * وَالْبَيْضُ تَبْرُقُ وَالْمَغَافِرُ
أَزْمَانٌ لَا مُلْكُ يُحْيِي * رَولا ذِمَامَ لَمَنْ يُحَاوِرُ
أَوْدَى بِهِمْ غَيْرُ الزَّيَا * نِ فَمَنْجَدٌ مِنْهُمْ وَفَاوِرُ
وهو الذي يقول :

(٥) رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي مَلَمَ * تَرَفَعْنَ ثَوْبِي شِمَالَاتُ
(٦) فِي شَبَابٍ أَنَا رَابِثُهُمْ * هُمْ لَذِي الْعَوْرَةِ صِمَاتُ

(١) في مروج الذهب : « أيها الملك المربى » . (٢) البقة : موضع قرب الحيرة .
ينتحي : يقصد . الثوبون : جمع ثبة بضم قفتح ، وهي الجماعة من الناس . المروج ومعجم البلدان :
« يجيوم » صوابه بالحاء . مب : « عصر يجيوم نيتا » . (٣) ويروي : « جز » بالميم .
(٤) ذو نواس : أحد ملوك اليمن وأذوائهم . المعارف ٢٧٧ والعمدة (٢ : ١٧٧) . وفي معظم
الأصول : « لذي براش » صوابه في ها ومب ومروج الذهب . في ب ، س : « يزري بجابر » ،
وفي ح : « بجابر » وفي مروج الذهب : « من ذي بجائر » وأثبت ما في مب . (٥) ها ، مب :
« ترفع الأنواب شمالات » . (٦) رابثهم ، أي ربيطة لم يستطع لهم خبر العدو . وفي الأصول :
« رابثهم » . العورة : الغلل في الثرى يخاف منه العدو ويخشى . والصمة ، بالكسر : الشجاع .

لَيْتَ شَعْرِي مَا طَافَ بِهِمْ * نَحْنُ أَدْبَلْنَا وَهُمْ بَاتُوا
ثُمَّ ابْنَا ظَائِمِينَ وَكَمْ * كَرَّرْنَا قَبْلَنَا مَا تَوَا
فِيهِ غَنَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لِيَمَانٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَعْبَدٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ .

صوت

- فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَأَى رِيحُهُ عَيْقُ * مِنْ كَفِّ أُرْوَعَ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمُّ
يُغْضَى حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
الشعر لحزين بن سليمان الديلمي، والغناء لإسحاق، ثاني ثقل بالبنصر عن حبش،
وفيه لعريب رمل عملة على لحن ابن مريج .

أخبار الحزین ونسبه

ذكر الواقدي أنه من كُثانة وأنه صليبة ^(١) ، وأن الحزین لقب غلب عليه ، وأن اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك — ويكنى أبا الشعثاء — بن حريث بن جابر ^(٢) ابن بيجر — وهو راعي الشمس الأكبر — بن يعمر بن عدي بن الدئل بن بكر ابن عبد مناة بن كُثانة .

لقب الحزین
ونسبه

أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة ، عن الواقدي .

قال : وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن الحزین مولی ، وأنه الحزین بن سليمان ، ويكنى سليمان أبا الشعثاء ، ويكنى الحزین أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية مجازي مطبوع ليس من فحول طبقة . وكان هجاء خيث اللسان ساقطاً ، يرضيه اليسير ، ويتكسب بالشتر ^(٣) وهجاء الناس ، وليس ممن خدم الخلفاء ولا اتبعهم بمدح ، ولا كان يريم المجاز حتى مات .

الحزین
شاعر أموي
من الهجائين

عبد الله بن
عبد الملك الذي
قال فيه الحزین
الشعر

وهذا الشعر يقوله الحزین في عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وكان عبد الله من قتيان بني أمية وظرفاتهم ، وكان حسن الوجه حسن المذهب ، وأمه أم ولد . وزوجة عبد الله رملة بنت عبد الله بن عبد الله — وعبد الله هذا هو عبد الجحر ^(٤) ابن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ^(٥) ^(٦)

١٠

١٥

(١) صليبة ، أي خالص النسب . يقال عربى صليبة .

(٢) س ، ب : « بكر » - « بجر » ها ، مب : « بحر » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٣) كذا في الأصول . وليس ما يوجب أن تكون « بالشتر » .

(٤) كذا في ها . وفي سائر الأصول : « وعبد الله هذا هو عبد الجحر » .

(٥) ما عدا ه ، م ، ها ، مب : « ازريان » بإزاء في هذا الموضع وتاليه .

(٦) كذا في ها ، مب . وفي سائر الأصول : « بن قطن بن الديان » .

٢٠

ابن الحارث بن عمرو، وزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود
ابن مطلب بن أمسد بن عبد العزى بن قصى^(١) - تزوجها لما كان يُقال إنها ناطق^(٢)
في ولادها، فمات عنها ولم تلد له، خلفه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس على رملة^(٣)
فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى، وبنات.

٧٧
١٤

- أخبرني بذلك عمر بن عبد الله بن جميل العتكي، وأحمد بن عبد العزيز
الجوهري، ويحيى بن علي بن يحيى، قالوا: حدثنا عمر بن شبة عن ابن راحة
وغيره. وأخبرني به الطومني والحرمي عن الزبير عن عمه.

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثني الزبير قال: حدثني عمي أن
عبد الله بن عبد الملك حج، فقال له أبوه: سيأتيك الحزين الشاعر بالمدينة، وهو
ذرب اللسان، فإياك أن تحتجب عنه، وأرضه. وصفتُهُ أنه أشعر ذربطين^(٤)
عظيم الأنف. فلما قدم عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له: إياك أن تردّه.
فلم يأت الحزين حتى قام فدخل لينام، فقال له الحاجب: قد ارتفع. فلما ولى ذكر
فلمحه فقال: ارجع، فاستأذن له فأدخله، فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهاءه،
وفي يده قضيب خيزران، وقف ساكنا، فأمهله عبد الله حتى ظن أنه قد أراح
ثم قال له: السلامُ رحمك الله أولاً. فقال: طيبك السلامُ وجيا الله وجهك
أيها الأمير، إني قد كنت مدحك بشعر، فلما دخلت طيبك ورأيت جمالك

غنية عبد الله
ابن عبد الملك
من الحزين

- (١) في الأصول ما عدا «ها»، مب: «عبد العزيز» تحريف. انظر الاشتقاق ٥٧، ١٠١.
(٢) أي تزوج عبد الله بن عبد الملك رملة. (٣) الناطق والمتاق: الكثير الأولاد.
والولاد: الولادة. م: «قائمة في أولادها». ها، مب: «أنه كان في أولادها» وفي سائر
النسخ: «فان». وفي أ أيضا: «أولادها». (٤) ١، م: «مات عنها ولم تلد». ٢٠
(٥) م: «عمرو». (٦) الأشعر: الكثير الشعر.

وبهائك أذهلتني عنه فَأُنْسِيتُ ما كُنْتُ قُلْتُه ، وقد قُلْتُ في مقامى هذا بيتين .
 فقال : ما هما ؟ قال :

في كَفِّهِ خِيزْرَانٌ رِيحُهَا عِيقٌ * من كَفِّ أُرُوعٍ في عَرْنِينِهِ شَمُّ
 يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَغِمُ
 فَأَجَاظُهُ فَقَالَ : أَخْدَمْنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّهُ لَا خَادِمَ لِي . فقال : اختر أحد هذين
 الغلامين . فأخذ أحدهما فقال له عبد الله : أعلينا تَرْزِيلٌ^(١) ، خذ الآخر^(٢) .

الخلاف في نسبة
 بيتين للحزين

والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين
 ابن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
 وهو غلط ممن رواه فيها . وليس هذان البيتان مما يمدح به مثل علي بن الحسين
 عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد .

أخبار في فضل
 علي بن الحسين

حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثني محمد بن عمر العدني
 قال : حدثني مسفيان بن عيينة عن الزهري قال : ما رأيت هاشميا أفضل من علي
 ابن الحسين .

حدثني محمد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا جرير بن المغيرة
 قال : كان علي بن الحسين يُجَلُّ ، فلها مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة .
 حدثني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن معزم قال حدثنا محمد بن ميمون
 قال حدثنا مسفيان عن ابن أبي حمزة الثمالي قال :

كان علي بن الحسين يحمل حِرَابَ الخبز على ظهره فينصتق به ويقول : « إِنْ
 صدقة الليل تطفئ غضب الرب » .

(١) أى اجل لي خادما . (٢) أراد تأخذ الرذل ، وهو الدون الخسيس .

حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال :
حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا ابن مائسة قال : حدثنا سعد بن عامر ، عن
جويرية بن أسماء ، عن نافع قال :

قال علي بن الحسين : ما أكلت بقراحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد
ابن إسحاق قال :

كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين يعيشهم ، فلما مات علي
ابن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

وأما الأبيات التي مدح بها الفرزدق علي بن الحسين وخبره فيها ، فحدثني بها
أحمد بن محمد بن الجعد ، ومحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال :
حدثنا ابن مائسة قال :

حج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ، ومعه رؤساء أهل الشام ،
فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فنُصب له منبرٌ بفلس عليه ينظر
إلى الناس ، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسنُ الناس وجهاً ، وأنظفهم ثوباً ، وأطيبهم
رائحةً ، فطاف بالبيت ، فلما بلغ الحجر الأسود تنحى الناس كلهم وأخلوا له الحجر
ليستلمه ، هيبةً وإجلالاً له ، ففاظ ذلك هشاماً وبلغ منه ، فقال رجل لهشام :
من هذا أصلح الله الأمير ؟ قال : لا أعرفه ، وكان به عارفاً ، ولكنه خاف أن

٧٨
١٤

الأبيات التي
مدح بها الفرزدق
علي بن الحسين

(١) : « الحسن » .

يَـرْغَبُ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ وَيَسْمَعُوا مِنْهُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكَانَ لَذَلِكَ كُلُّهُ حَاضِرًا : أَنَا
أَعْرِفُهُ ، فَسَلْنِي يَا شَامِي . قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ * وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمَ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمَ
إِذَا رَأَتْهُ قَرِيضٌ قَالَ قَائِلُهَا * إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَتَمَيَّهِ الْكَرَمَ
يَكَادُ يُمِيسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتَهُ * رُكْنَ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بَضَائِرِهِ * الْعَرَبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتِ وَالْعَجَمَ
أَيُّ الْخُلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ * لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوْ لَهُ نَعَمُ^(١)
مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَةَ ذَا * فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا قَالَهُ الْأُمَمُ

فَحِيسُهُ هَشَامُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أُحِبُّسَنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْتِي * إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُتَبِئَهَا
يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ * وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ حَيُوبَهَا

فَبِعِثْ إِلَيْهِ هَشَامٌ فَأَنْحَرَجَهُ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا وَقَالَ :
اعِزَّنِي يَا أَبَا فَرَّاسَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَوْصَلْنَاكَ بِهِ .
فَرَدَّهَا وَقَالَ : مَا قُلْتَ مَا كَانَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَا كُنْتُ لِأَرْضٍ عَلَيْهِ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ :
قَدْ رَأَى اللَّهُ مَكَانَكَ فَشَكَرَكَ ، وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا أَنْفَعْنَا شَيْئًا مَا نَرْجِعُ فِيهِ .
فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ فَقَبِلَهَا .

وَمِنْ النَّاسِ أَيْضًا مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِدَاوُدَ بْنِ مَسْلَمٍ فِي قُتَمِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا لِلْخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ فِيهِ ؛ فَهِيَ فِي رِوَايَتِهِ :

(١) الْأَوَّلِيَّةُ : مُفَاتِرُ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ . وَالْمُرَادُ أَصْحَابُ الْمُقَاتِلَةِ مِنْ آبَائِهِ . انْظُرِ السَّانِ (وَال) .

حبس هشام
لفرزندق بسبب
مديحه لحسين
ثم عفو عنه

الخلافة في نسبة
الشعر السالف

كم صارخ بك من راجٍ وراجية * يَرْجُوكَ يَا قُمْ الْحَيْرَاتِ يَا قُمْ^(١)
 أَيْ الْعَائِرَ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ * لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوَّلِهِ نَعَمْ
 فِي كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهَا عَيْقُ * مِنْ كَفِّ أَرُوعَ فِي عِرْنِينِهِ شِم
 يُنْضِي حَيَاءً وَيُنْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتِيمِ

- ومن ذكرنا ذلك الصول عن الغلابي عن مهدي بن سابق، أن داود بن سلم قال
 هذه الأبيات الأربعة سوى البيت الأول في شعره في علي بن الحسين عليه السلام.
 وذكر الرياشي عن الأصمعي أن رجلاً من العرب يقال له داود وقف لقثم
 فناداه وقال :

٧٩
١٤

- يَكَادُ يُسَكِّهَ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ * رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
 ١٠ كم صارخ بك من راجٍ وراجية * فِي النَّاسِ يَا قُمْ الْحَيْرَاتِ يَا قُمْ
 فأمر له بمجائزة سنية .

والصحيح أنها للحرز في عبادة بن عبد الملك . وقد غلط ابن عائشة في إدخاله
 البيت في تلك الأبيات . وأبيات الحرز مؤلفة منتظمة المعاني متشابهة ، تنج
 عن نفسها . وهي :

- ١٥ الله يعلم أن قد جُبت ذائبي * ثمَّ الْعَرَاقِينَ لَا يَنْتَبِي السَّامُ
 ثم الجزيرة أعلاها وأسفلها * كَذَاكَ تَسْرِي عَلَى الْأَهْوَالِ بِي الْقَدَمُ
 ثم المواسم قد أوطنتها زمناً * وَحَيْثُ تُحَلِّقُ عِنْدَ الْجَمْرِ اللَّامُ
 قالوا دِمَشْقُ يُنْبِئُكَ الْخَبِيرُ بِهَا * ثُمَّ أَيْتِ مَصْرَ قَدْ النَّائِلُ الْعَمَمُ
 لما وقفت عليها في الجموع ضُحًى * وَقَدْ تَعَرَّضَتْ الْجَحَابُ وَالْحَدَمُ

- ٢٠ (١) العائر : جمع عارة ، وهي الحى العظيم ، أدهى أصغر من القيلة .
 (٢) كنا في أ ، م ها ، مب . وفي - : « العلا » وصارت النسخ : « العلاء » .

حَيِّتْهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْتَفِقٌ * وَتَجَعُّ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحُمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهُمَا عِبْقٌ * مِنْ كَفِّ أُرْوَعَ ، فِي عِرْنِينِهِ شِمٌّ
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَتِمُّ
تَرَى رَعُوسَ بَنِي مَرْوَانَ خَاضِعَةً * يَمْشُونَ حَوْلَ رِكَابِهِ وَمَا ظَلَمُوا
إِنْ هَشَّ هَشْوَالَهُ وَاسْتَبَشَرُوا جَدْلًا * وَإِنْ هُمُ أَنْسَوْا إِعْرَاضَهُ وَجَمُوا^(١)
كَلَّمَا يَدِيهِ رَبِيعٌ عِنْدَ ذِي خُلْفٍ * بِحَرِّ يَفِضُ وَهَادِي طَارِضٍ هَزِيمٍ^(٢)

ومن الناس من يقول : إن الحزین قالها في عبد العزيز بن مروان ، لذكروه
دمشق ومصر . وقد كان ثم عبد الله بن عبد الملك أيضا في مصر ، والحزین بها .

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان
عن عبد العزيز بن عمران الزهرى قال :

وفود الحزین
على عبد الله
ابن عبد الملك
وأهداه غلاما له

وفد الحزین على عبد الله بن عبد الملك ، وفي الرقيق أخوان ، فقال عبد الله للحزین :
أى الرقيق أعجب إليك ؟ قال : ليختر لي الأمير . قال عبد الله : قد رضى لك
هذا — لأحدهما — فإنني رأيت حسن الصلاح . قال الحزین : لا حاجة لي به فأعطاني
أخاه . فأعطاه إياه . قال : والفلان مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ، وتميم
أبو محمد بن تميم ، وهو الذى اختاره الحزین . قال : فقال في عبد الله يمدحه :
* الله يعلم أن قد حييت ذاك^(٤) *

وذكر القصيدة بطولها على هذا السبيل .

(١) ح ، أ ، م : « إن يمشى يمشوا » تحريف . (٢) ح : « عند ذى خلق » .
المادى : المقدم . والعارض : السحاب يترى الألق . والمزيم : المتبع الذى لا يستمسك .

(٣) عبد العزيز بن عمران الزهرى ، ترجم له في تهذيب التهذيب ، وذكر من روى عنه أبان
محمد بن يحيى الكافى . م ، أ : « بن عمران أن الزهرى » وفي سائر النسخ : « بن عمران الزهرى »
والوجه ما أثبت . (٤) ب ، س : « أن قد جبت » .

أخبرني وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو خسان دماذ،
عن أبي عبيدة قال :

خير الحزين مع
صفوان الطائف

- كان على المدينة طائف يقال له صفوان ، مولى لآلِ نَحْرَمَةَ بن نوفل ، بجاء
الحزينُ الدَّيْلِي إلى شيخ من أهل المدينة فاستعاره حمارة وذهب إلى العقيق فشرب ،
وأقبل على الحمار وقد سكر ، بجاء به الحمارُ حتَّى وقَفَ به على باب المسجد كما كان
صاحبه عوده إياه ، فمز به صفوانُ فأخذه فحبسه وحبس الحمار ، فأصبح والحمارُ
محبوسٌ معه . فأنشأ يقول :

٨٠
١٤

أيا أهل المدينة خبروني * بأيِّ جريرة حُبِسَ الحمارُ
فما للعر من جُرمٍ إليكم * وما بالعر إن ظَلِمَ انتصارُ

- ١٠ فردوا الحمار على صاحبه ، وضربوا الحزينَ الحد ، فأقبل إلى مولى صفوان
وهو في المسجد فقال :

نَسَدْتُكَ بالبيت الذي طيفَ حوله * وزمزمَ والبيتَ الحرامَ المحجَّبَ
لِزَانِيَةِ صفوانُ أم لعفيفة * لأعلمَ ما آتى وما أتجنبُ
فقال مولاه : هو لِزَانِيَةِ . فخرج وهو ينادي : إنا صفوان ابن الزانية ! فتعلَّقَ به
صفوانُ فقال : هذا مولاك يشهدُ أنك ابنُ زانية . فخَلَّى عنه .

١٥

وقال محمد بن علي بن حمزة : وأخبرني الرياشي أنَّ ابنَ عمِّ للحزين استشاره في امرأة
يتزوجها ، فقال له : إنا لها إخوة مشائيم وقد ردُّوا عنها خيرَ واحد ، وأخشى أن
يردُّوك فتطلقَ عليك السُّنَّا كانت عنك حرماً ، فخطبها ولم يقبل منه فردوه ، فقال الحزين :

فصيحته لابن عم
في عدم زواجه
لحسن امرأة وما قال
في ذلك

(١) يقال استعاره ثوباً فأعاره إياه ، يتعدى إلى اثنين . مب ، ها : « فاستعار » . هـ :

« فاستأذنه » وهذا تحريف .

(٢) في البيت إقواء .

نهیئتک عن امری فلم تقبل التهی * وحدرتک الیوم القواء الأشاماً^(١)
فصرت الی ما لم أکن منه آمناً * وأشمت أعدائی وأنطقت لائماً
وما بهم من رغبة عنک قل لهم * فإن تسألونی تسألوا بی عالمًا^(٢)
نسخت من کتاب لعلی بن محمد الشامی : حدثنی أبو محمّد . ولم یجاوزہ .^(٣)

وأخبرنی عیسی بن الحسن قال : حدثنا سلیمان بن أبی شیخ قال : حدثنی
عمر بن سلام مولى عمر بن الخطاب :^(٤)

شعره فی هجاء سبیل
ابن عبد الرحمن
ومدیج سفیان
ابن حاصم

أنّ الحزین الدلی خرج مع ابن لمجیل بن عبد الرحمن بن عوف ، الی منتره لهم ،
فسکر الحزین وانصرف ، فبات فی الطريق وسلب ثیابه ، فأرسل الی سبیل یخبره
الخبر ویستمنحه فلم یمنحه ، وبلغ الخبر سفیان بن حاصم بن عبد العزیز بن مروان

فأرسل الیه بجمع ما یحتاج الیه ، وعوّضه ثمن ثیابه ، فقال الحزین فی ذلك :

هلاً سبیلًا أشبهت أو بعض أعما * مک یا ذا الخلائق الشکسة^(٥)
ضیعت ندمانک الکریم ولم تُش * یفقی علیه من لیلة یحسه
ثم تعالّت إذ أتاک له * صبحاً رسولٌ بعلة طفسه^(٦)
لکن سفیان لم یکن وکلاً * لما أئتنا صلاته سلیسه^(٧)
سما به أروع ونفس فتی * أروع لیست کنفسک الدنسه

(١) التهی : جمع نهیة ، بالصم ، وهی اسم من التهی .

(٢) فی بعض الأصول : « تسألونی عالمًا » .

(٣) ب ، م : « الساعی » م : « السامی » .

(٤) م ب ، ها : « مولى عمر بن الخطاب » .

(٥) ما ، فی هذا زائدة .

(٦) الطقة : القلعة .

(٧) الوکل ، بالحرکة : الضعیف العاجز الذی یتکل علی غیره .

حدَّثنا الصولي قال : حدَّثنا ثعلب قال حدَّثني عبد الله بن شبيب قال :

مرَّ الحزین الدَّیلى على مجلس لینی كعب بن نُزاعة وهو سكران ، فضحكوا

هجاؤه لینی كعب
حين ضحكوا عليه

عليه ، فوقف عليهم وقال :

لا بَارَكَ الله في كعبٍ ومجاسمهم * ماذا تَجَمَّع من لؤمٍ ومن ضَرع^(١)

• لا يَدْرُسُون كِتَابَ الله بَيْنَهُمْ * ولا يَصُومُونَ من حِرص على الشَّيع

فوثب إليه . شايحهم فاعتذروا منه ، وسألوه الكفَّ وأن لا يزيد شيئا على ما قاله ،

فأجابهم وانصرف .

أخبرني الحرابي قال : حدَّثنا الزبير قال : حدَّثنا عمرو بن أبي بكر المؤتلي^(٢)

قال : حدَّثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

١٠ كان الحزین قد ضرب على كلِّ رجلٍ من قريش درهمين درهمين في كلِّ شهر ،

$\frac{٨١}{١٤}$

منهم ابن أبي عتيق ، بغاءهُ لأخذ درهميه وهو على حمارٍ أعجف ، قال : وكثير مع

ابن أبي عتيق ، فدعا ابن أبي عتيق للحزین بدرهمين فقال له الحزین : من هذا

معلك ؟ قال : هذا أبو صخر كثير بن أبي جمعة . قال : وكان قصيرا دميما ، فقال

له الحزین : أأأذن لي أن أهجوَّه بيت ؟ قال : لا لعمرى لا آذنُ لك أن تهجو

١٥ جليسى ، ولكن اشترى عرضَه منك بدرهمين آخرين . ودعا له بهما ، فأصغى ثم

قال : لا بدَّ لي من هجائه بيت . قال : أو اشترى ذلك منك بدرهمين آخرين ؟

ودعا له بهما فأخذهما وقال : ما أنا بتاركه حتى أهجوَّه . قال : أو اشترى ذلك

منك بدرهمين آخرين ؟ فقال له كثير : أأذن له ، وما عسى أن يقول في ؟ ! فأذن

له ابن أبي عتيق فقال :

الحزین يضرب
على كل قرشي
درهمين ويأبى
إلا أن يهجو كثيرا

(١) الضرع : القتل والمهازة . (٢) ح ، م ، ب ، هـ : « عمر » .

قصير القميص فاحش عند بيته * يعضُ القُرَادَ باستِه وهو قائمُ
فوثب كثيرٌ إليه فوكره فسقط هو والحمار، وخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير:
قبحك الله أتأذن له وتبسط إليه يدك . قال كثير : وأنا ظننته يبلغ في هذا كله
في بيت واحد !

ولكثير مع الحزين أخبار أخرى قد ذكرت في أخبار كثير .

أخبرني الحرري قال : حدثني عمي من الضحاك بن عثمان قال : حدثني
ابن عمرو بن أذينة قال :

جزءه لبيع قية
أخرجت من
المدينة

كان الحزين صديقاً لأبي وعشيراً على النبيذ، وكان كثيراً ما يأتيه، وكان
بالمدينة قينةً يهاها الحزينُ ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة،
فأتى الحزينُ أبي وهو كئيبٌ حزينٌ كاسمه ، فقال له أبي : مالك يا أبا حكيم ؟
قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

لعمري لئن كانَ القوادُ من الهوى * بعي سقماً إني إداً لسقيم^(١)
سألت حكيماً أين شطت بها النوى * فخبّرني ما لا أحبُّ حكيم
فقال له أبي : أنت مجنونٌ إن أقمتَ على هذا .

أخبرني أحمد بن سليمان الطومى قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب قال :

(١) وكره : دفعه وضربه . ب ، هـ ، ف : « فلكره » . ح ، ا ، م : « فلكره » ،
وهذه محركة .

(٢) ما عدا ح ، ب ، ع : « ابن أبي مروة » ، محرف .

(٣) بهاء يموه وييميه : أصابته ونال . قال :

صحا القلب بعد الإلف وارتد شأوه * وردت عليه ما بهته تباضر
ح : « نبي » ، ا ، م : « فنى » ، صوابهما فى م ، ب . ب ، هـ ، ف : « بنى » .

٢٠

مدحه بلعفر
أبن محمد حين
كساه ليزود
عبد الله
أبن عبد الملك

- مرّ الحزینُ علی جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وعلیه أطمارٌ، فقال له : یا ابنَ أبی الشعثاء ، إلى أين أصبحتَ غادياً ؟ قال : أمتع الله بك ، نزل عبد الله بن عبد الملك الحرّة يريد الحجّ ، وقد كنت وفدتُ إليه بمصرَ فأحسنَ إلىّ . قال : أفأ وجدتَ شيئاً تلبسه غير هذه الثياب ؟ قال : قد استعرت من أهل المدينة فلم يعروني أحد منهم غير هذه الثياب . فدعا جعفرٌ غلاماً فقال : اتقني . يجبة صوف ، وقيص ورداء . بخاء بذلك فقال : أبل وأخلق . فلما ولى الحزینُ قال جلّساء جعفر له : ما صنعت ؟ ! إنّه یعمد إلى هذه الثياب التي كسوتها إياها فیدعها ، ویفسد بثمنها . قال : ما أبالی إذا كافأته بثیابه ما صنع بها . فسمع الحزینُ قولهم وما ردّ عليهم ، ومضى حتّى أتى عبد الله بن عبد الملك فأحسنَ إليه وكساه . فلما أصبح الحزینُ أتى جعفرًا ومعه القوم الذين لاموه بالأمس وأنشده :
- وما زال ینمو جعفر بنُ محمد * إلى المجد حتّى عبّلت عواذله ^(١)
وقلن له هل من طریف وتالد * من المال إلّا أنت فی الحقّ باذله ^(٢)
یحاولنه عن شیمة قد علمتها * وفی نفسه أمرٌ کریم یحاوله ^(٣)
- ثم قال له : بأبی أنت وأمی ، سمعتُ ما قالوا وما ردّدت عليهم .

٨٢
١٤

- أخبرنی الحرّی قال حدّثنا الزبیر قال حدّثنی محمد بن الضحاك عن أبيه قال :
- صحّب الحزینُ رجلاً من بنی عامر بن لؤی یلقب أبا برة ، وكان استعمل علی سعايات فلم یصنع إلیه خیراً ، وكان قد صحّب قبله عمرو بن مساحق وسعد بن نوفل فأحدهما ، فقال له :

مجاوزه لأبی برة

- (١) عیلة : تركته وأهمله . ف ، ب : « جهله » . (٢) الحق : واحد الحقوق ، ما یحق علی المرء ویجب . (٣) فی الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « قد علمتها » بالفاء . (٤) السعاية : العمل علی الصدقات . ب ، س : « فلم یصنع معه خیراً » . (٥) س ، أ ، م : « عمرو بن مساحق » فقط . (٦) أحمد فلانا : رضی قتله ومذهبه . ب ، س : « أحدهما » ، وسائر النسخ : « فأحدهما » .

أبو بكرة
وابن أبي عتيق

صحبك عاماً بعد سعد بن نوفل * وعمرو فما أشبهت سعداً ولا عمراً
وجاداً كما قصرت في طلب العلا * فخزنت به ذمّاً وحازا به شكراً
قال : وأبو بكرة هذا هو الذي كان يعبث بجارية لابن أبي عتيق ، فشكته إليه
فقال لها : عديهِ فإذا جاءكِ فأدخِليه إلى . ففعلت فأدخلته عليه ، وهو وشيخ من
نظرائه جالسان في حُجْلة^(١) ، فلما رآهما قال : أقسم بالله ما اجتمعتما إلا على ريبة .
فقال له ابن أبي عتيق : استرطينا ستر الله عليك .

قال : وآل أبي بكرة هم موالى آل أبي سمير . قال : فلما ولي المهديّ باعوا
ولاءهم منه .

بقية حجاج الحزین
لأبي بكرة

قال الزبير : وأنشدني عمي تمام الأبيات التي هجا بها أبا بكرة — وسماه لي
فقال : وكان اسمه عيسى — وهي :

أولاك الجعد البيض من آل مالك * وأتم بنو قين لحقتم به نزراً
— نصب « نزراً » على الحال ، كأنه قال : لحقتم به نزراً قليلاً من الرجال —
نسوق بيعورا أميرا كأنما * نسوق به في كل جمعة وبراً^(٢)
فإن يكن البيعور ذم رفيقه * قراه فقد كانت إمارته نكراً^(٣)
ومتبع البيعور يرجو نواله * فقد زاده البيعور في فقره فقراً^(٤)

(١) في جمهور الأصول : « يعبث » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٢) الحجة : بيت كالتبة يستر بالتياب .

(٣) كذا في م ، مب . وهو عبث باسمه « أبو بكرة » . وفي ح ، أ : « بينورا » وفي ها ، ف :

« يبقورا » وفي س ، ب : « بنبور » ، وبنبور ، بالضم : لقب ملك الصين ، وليس مراداً . ف « دبرا » .

وفي سائر النسخ ما حدا مب : « زبرا » تحريف . والوبر : دوية على قدر السنور من دواب الصحراء .

حصة الميئين شديدة الحياء ، يشبه بها الرجل تحقيراً له . انظر اللسان (وير) .

(٤) كذا في م ، مب . وفي ح ، أ : « البينور » وفي ها ، ف : « البقور » ، وفي س ، ب :

« البنبور » .

أخبرني الحرمي قال : حدّثني الزبير قال : حدّثني صالح ، عن عامر ابن صالح قال :

مدح الحزينُ عمرو بن عمرو بن الزبير فلم يُعطه شيئاً .

وأخبرني بهذا الخبر عَمَى تاماً واللفظ له ، ولم يذكر الزبير منه إلا يسيراً ، قال :

حدّثنا الكُراني قال : حدّثنا العمري قال : حدّثني عطاء بن مصعب ، عن عامر ابن الحدّاثان قال :

دخل الحزين على عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام منزله ، فامتدحه وسأله حاجةً ، فقال له : ليس إلى ما تطلبُ رِيبُ ، ولا تقدر أن نملأَ الناسَ معاذيرَ ، وما كُلُّ من سألنا حاجةً استحقَّ أن نقضِها ، ولربُّ مستحقٍّ لها قد منعناه حاجته .

فقال الحزين : أفنَّ المستحقين أنا ؟ قال : لا والله ، وكيف تكون مستحقاً لشيءٍ من الخير وأنت تشتم أعراضَ الناس وتهمك حريمهم ، وترميمهم بالمعضلات ، لئما المستحق من كفِّ أذاه ، وبذل نداءه ، ووقم أعداءه . فقال له الحزين : أفنَّ هؤلاء أنت ؟ فقال له عمرو : أين تُبعدني لا أتم لك من هذه المنزلة وأفضل منها ! فوثب الحزين من عنده وأنشأ يقول :

حلفتُ وما صبرتُ على يمينٍ * ولو أدعى إلى أيمانٍ صبر^(٣)
ربُّ الرافضاتِ بُسعتِ قويم^(٤) * يُوافون الجارَ لصُبيحِ عشير^(٤)
لو أنَّ اللاؤمَ كانَ مع الثريا * لكانَ حليفَه عمرو بنُ عمرو
ولو أنَّى صرفتُ بأقَّ عمراً * حليفَ اللاؤمِ ما ضيَّعتُ شعري

(١) بعده سقط في م ب ، ما يتهي في ص ٢٤٠ . (٢) الوقم : الإذلال والقهر . ما عدا

٢٠ : « وأدغم أعداءه » . (٣) ف : « حلفت يمين صبر » . (٤) الرافضات : الإبل ترفض في سيرها ، وهو ضرب من الخبيب . شمت : جمع أشعث . ما عدا : « بشعب قوم » تحريف .

هجا الحزين
لعمر بن عمرو
أبن الزبير

هجاؤه لعرو بن
عمرو ومديحه
لمحمد بن مروان

فقال العمري : وحديثي لقيط أن الحزین قال فيه أيضا يهجو ويمدح محمد

٨٣
١٤

ابن مروان بن الحكم، وجاءه فشكا إليه عمراً، فوصله وأحسن إليه . قال :

إذا لم يكن لـرء فضل يزينه * سوى ما ادعى يوما فليس له فضل

وتلقى الفتى ضحاً جليلاً رواؤه * يرومك في التحدى وليس له عقل

وآخر تنبو العين عنه مهذب * يهود إذا ما الضخم ههنا البخل

فباراجياً عمرو بن عمرو وسية * أتعرف عمراً أم أناه بك الجهل^(١)

فإن كنت ذا جهل فقد يخطئ الفتى * وإن كنت ذا حزم إذا حارت النبل^(٢)

جهلت ابن عمرو فالتبس سبب غيره * ودونك مرعى ليس في جذه هزل

طيك ابن مروان الأغر محمداً * تجده كريماً لا يطيش له نبل

قال لقيط : فلما أنشد الحزین محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بخمسة آلاف

١٠

درهم ، وقال له : اكفف يا أخا بني ليث عن عمرو بن عمرو ولك حكمك .

فقال : لا والله ولا بئير النعم وسودها ، لو أعطيتها ما كفت عنه ، لأنه ما علمت

كثير الشر ، قليل الخير ، متسلط على صديقه ، قظ على أهله . « وخير ابن عمرو

بالثريا معلق » .

استأذنه محمد بن
مروان فهاجرو
بن عمرو

فقال له محمد بن مروان : هذا شعر . فقال : بعد ساعة يصير شعراً ، ولو شئت

١٥

لعجلته . ثم قال :

شر ابن عمرو حاضر لصديقه * وخير ابن عمرو بالثريا معلق^(٣)

ووجه ابن عمرو بأسر إن طلبته * نوالاً إذا جاد الكريم الموفق

(١) أى أتى بك الجهل إليه . (٢) كذا في م ، أى ضلت مهامك سبيل القصد .

وفي أ : « حازت » . وفي سائر النسخ : « حازت » . (٣) ببرسورا : تلح .

٢٠

(١) فبئس الفقى عمرو بن عمرو إذا غدت * كائب هجاء المنية تبرق
(٢) فلا زال عمرو للسلايا درية * تباكره حتى يموت وتطرق
يهز هزير الكلب عمرو إذا رأى * طعاماً فما ينفك يبكي ويثمق
قال : فزجره محمد عنه ، وقال له : أف لك ، قد أكرت الهجاء ، وأبلغت
في الشتيمة .

قال العمري : وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث الليثي ، قال :

قال الحزين الدليل يهجو عمرو بن عمرو بن الزبير :

أبيات أخرى في
هجاء عمرو بن
عمرو

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جدي * ولكنه كز اليدى بنجيل
ينام عن التقوى ويوقظه الخنا * فيخبط أثناء الظلام يحول
(٣) فلا خير في عمرو لجار ولا له * ذمام ولكن للثام وصول
(٤) مواعيد عمرو ترهات ووجهه * على كل ما قد قلت فيه دليل
جبان وفأش لئيم مذمم * وأكذب خلق الله حين يقول
(٥) كلام ابن عمرو صوفة وسط بلقع * وكف ابن عمرو في الرخاء تطول
(٦) [وإن حزبه الخازبات تشنجت * يداه ورشح في المياج كيل]

١٥ قبل شعره عمراً فقال : ماله لعنه الله ولعن من ولده ، لقد هجاني بنية صادقة
ولسان صنع ذلق ، وما عداني إلى غيري . قال : فلقى الحزين عروة بن أذينة الليثي
فأنشده هذه الأبيات فقال له : ويحك ، بعضها كان يكفيك ، فقد بنيتها ولم تقم

تليق عروة بن
أذينة على هذا
الهجاء

(١) في جميع الأصول ما عدا ف : « نفس الفقى » ، تحريف . (٢) الدرية : سهل

الدريّة ، وهي الحلقة يتلم الطعن والرى عليها . تطرق : تحييه ليلاً . (٣) هذا ما ف .

٢٠ وفي سائر النسخ : « فسول » ولعلها « نسول » من النسلان ، وهو الإسراع في المشي .

(٤) ما عدا ف : « فلا بشر من عمرو » تحريف . (٥) ب ، م : « الرخال » ،

وهي جمع رخل ، وهي الأثني من ولد الضان . (٦) التكلة من ف .

٨٤
١٤

أودها ، وداخَلها وجعلت معانيها في أكتفها . قال الحزین : ذلك والله أَرْضُبُ
للناس فيها . فقال له عمرو : خيرُ الناس من حَلُم من الجهال ، وما أراه إلا قد
حَلُم منك . فقال الحزین : حَلُم والله عني شاء أو أبى ، برغمه وصخره .^(١)

قال العمري : فحدثنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال :

لقي شُبَّاناً من ولد الزبير الحزین ، فتناولوه بالسُّتْم ، وهُمُوا بضربه ، فقال
بينهم وبينه ابنُ مُصعب بن الزبير ، فقال الحزینُ يهجوهم ويهجو جماعةً من بني أسد
ابن عبد العزى ، سوى بني مصعب الذين منعوهم منه ، قال :

لما الله حياً من قُرَيْش تحالفوا * على البُخل بالمعروف والجود بالنكر

فصاروا لخلق الله في اللؤم غاية * بهم تضرب الأمثال في الشر والشعر

فيا عمرو لو أشبهت عمرا ومصعبا * حُمدت ولكن أنت متقبضُ البشر^(٢)

بني أسد ، سادت قريشُ بجودها * معداً وسادتكم معدٌ يد الدهر

تجود قريشُ بالندي ورضيتُم * بني أسد باللؤم والنذل والغدر^(٣)

أعمرو بن عمرو ، است ممن تعدُّه * قريشُ إذا ما كثروا الناس بالفخر^(٤)

أبت لك يا عمرو بن عمرو دناءة * وخلقٌ لئيم أن تریش وأن تبرى

أخبرني الحرمي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك الخزاعي

قال : حدثني أبي قال :

كان الحزین مقيماً نذلاً يمدح بالنَّد إذا أُعطيته ، ويهجو على مثله إذا مُنِع ،

فَنزل بعاصم بن عمرو بن عثمان فلم يَقْره ، فقال يهجو بقوله :

(١) الصخر ، بالتحريك : النذل والمهانة . (٢) ما عدا ف : « بينهم وبينه مصعب

ابن الزبير » ، تحريف . (٣) يد الدهر ، أى طول الدهر . ب ، س : « يد الدهر » .

ف : « وسادتكم طيا معد » . (٤) ما عدا ف : « هاتروا الناس » . والمعروف في المهارة
أنها المسابة بالباطل من القول .

هجاؤه لعاصم بن
عمرو حين لم يقره

٢٠

(١) سِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ * فَبَاسَتْ الذِّي بِرَجْوِ الْقَرَىٰ عِنْدَ حَاصِمٍ
 ظَلَمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ كَالْتَيْسِ طَاعِمًا * تَشُدُّ عَلَىٰ أَكْبَادِنَا بِالْعَاهِمِ
 وَمَالٍ مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِ عَاسُهُ * مَسْوَىٰ أَتَىٰ قَدْ جِئْتُهُ غَيْرَ صَائِمٍ
 فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ حَاصِمًا كَثِيرًا مَا تَسْمَىٰ بِهِ قَرِيشٌ . فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَنْتَه لَمْ يَقَالَ :
 إِلَيْكَ ابْنُ عَثَانَ بْنِ عَفَانَ حَاصِمٌ بـ * بَنَ عَمْرٍو مَرَّتْ عَتَيْبَىٰ نَخَابَ مَرَاهَا
 فَقَدْ صَادَقْتُ كَرَّ الْيَدَيْنِ مَبْخَلًا * جَبَانًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ لَهَا
 بِخَيْلٍ بِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ * إِذَا مَا خَلَّتْ عِرْسُ الْخَلِيلِ أَتَاهَا
 أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْبِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصُّمَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قال الحزبن لهلال بن يحيى بن طلحة قوله :

مدح لهلال بن يحيى

١٠ هَلَالُ بْنُ يَحْيَىٰ غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * عَلَى النَّاسِ فِي عُسْرِ الزَّمَانِ وَلَا الْبُسْرِ
 وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَفَرٌ مَوْسَجٌ * فَهَلْ يَسْتَرْجِي النَّاسُ مِنْ وَجَّهِ الظَّفَرِ
 يَعْنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ وَلِيَّ قَضَاءِ الْمَدِينَةِ مِنْ هِشَامِ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَلَمْ يُعْطِ الْحَزْبُ شَيْئًا فَهَجَاهُ . وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :
 أَتَيْتُ هَلَالًَا أُرْتَبِي فَضَّلَ سَيِّدِي * فَأَفْلَتَنِي بِمَا أَحَبُّ هِلَالُ
 ١٥ هِلَالُ بْنُ يَحْيَىٰ غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * لِكُلِّ أَنَاثٍ غُرَّةٌ وَهَلَالُ

(١) يقال للقوم إذا استدلوا واستخف بهم : باست بنى فلان ، وهو شتم لم . قال الخطيب :

فباست بنى ميس وأسثناء طوى * وباست بنى دودان حاشا بنى نصر

حـ : «فاست» وفي معظم النسخ : «فانت» ، والمرواب ما أثبت من ف مطابقا لما في البيان (٣ : ١٠٥)

والجلاء ١٨٥ سامي . وقد نسب في البغلاء إلى مصعب بن عمر اللحي . (٢) في البيان والجلاء :

٢٠ «دفعنا إليه وهو كالذئب خائلا» . ما عدا حـ ، فـ : «فشد» ، تحريف . وكانوا يشدون حل أو ساطهم

بالحائم عند الجبهة . (٣) في معظم النسخ : «عيسى» ، وليس : الإبل البيض يخالط يا ضحا شقرة .

والأوفى «عيسى» كما أثبت من فـ . والعنس : الناقة الصلبة . (٤) فـ : «متى يستريح» .

(٥) حـ ، فـ : «بما أحب» . (٦) هنا ينتهي سقط مبـ ، ها الذي نبت عليه في ص ٣٣٦ .

صوت

ألم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا * وكرايت قيس يوم دیر الجحاجم^(١)
تحرّض يا بن القين قيساً ليجعلوا * لقومك يوماً مثل يوم الأراقم^(٢)
بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرعشت * يدك وقالوا محدث غير صارم
الشعر لجريز، والغناء لابن محرز، ثقیل أول بالبنصر.

جرير يسر الفرزدق
بضربة الروي
والخـ في ذلك

وهذه الأبيات يقولها جرير يهجو الفرزدق، ويعبّره بضربة ضربها بسيفه
رجلاً من الروم، فخره سليمان بن عبد الملك فلم يصنع شيئاً.
فحدثنا بغيره في ذلك محمد بن العباس اليزيدي قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ
قال: حدثنا صالح بن سليمان، عن إبراهيم بن جبلة بن تحمة الكندي، وكان
شيخاً كبيراً، وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان، ثم كان من أصحاب المنصور، قال:
كنتُ حاضراً سليمان بن عبد الملك.

وأخبرنا علي بن سليمان الأخفش واليزيدي عن السكري عن محمد بن حبيب
عن أبي عبيدة، وعن قتادة عن أبي عبيدة في كتاب التقاض، عن رؤية
ابن العجاج قال:

جج سليمان بن عبد الملك ومعه الشعراء، وحججت معهم، فتر بالمدينة، نصيراً
فأني بأسرى من الروم نحوي من أربعاثة^(٣)، ففقد سليمان وعنده عبد الله بن الحسن

(١) = « ذى النضا » وفي سائر النسخ: « والنضا » تحريف. وأنت ما في مب، ها، ف
والديوان ٥٦٣ والتقاض ٤٠٩. وفي تفسير التقاض: « معنى شمس جبلة ».

(٢) في الأصول ما عدا مب، ها، ف: « لغرض بان القين » تحريف. وفي الديوان ٥٦١
والتقاض ٤٠٠: « تحضض يا ابن القين ».

(٣) في معجم الأصول: « أربع » وصوابه من مب، ها، ف، والتقاض ٣٨٣.

١٠

١٥

٢٠

- (١) ابن الحسن بن علي عليهم السلام ، وعليه ثوبان ممصران^(٢) ، وهو أقربهم منه مجلسا ، فأدنوا إليه يطريقهم وهو في جامعة^(٣) ، فقال لعبد الله بن الحسن : قم فاضرب عنقه . فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً ، فضربه فأبان عنقه وذراعه ، وأطن ساعده وبعض الثقل^(٤) . فقال له سليمان : اجلس فوالله ما ضربته بسيفك ولكن بحصبك^(٥) ، وجعل يدفع الأمرى إلى الوجوه [وإلى الناس] فيقتلونهم^(٦) ، حتى دفع إلى جرير رجلاً ، فدمت إليه بنو عيسى سيفاً قاطعاً في قراب أبيض ، فضربه فأبان رأسه ، ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدمت إليه الفيسية سيفاً كليلاً ، فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً ، فضحك سليمان وضحك الناس معه .
- هذه رواية أبى عبيدة عن رؤبة .

- وأما سليمان بن أبى شيخ فإنه ذكر في خبره أن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال له : اقتله به . فقال : لا بل أضربه بسيف مجاشيع ، واختلط سيفه فضربه به فلم يخن شيئاً ، فقال له سليمان : أما واقه لقد بقى عليك عارها وشارها ! فقال جرير قصيدته التى يهجو فيها ، ومنها الصوت المذكور ، وأولها قوله :
- ألا حى رجع المنزل المتقاديم * وما حل مذحلت به أم سالم
- وهى طويلة . فقال الفرزدق :

١٥

- (١) فى معظم الأصول : « الحسين » وصوابه فى مب ، هـ ، ف ، والقائض وانما ظ الحذف . ٨ .
- (٢) ثوب ممصر : مصبوغ بجمرة خفيفة ، أو بصفرة خفيفة .
- (٣) الجامعة : الغل ، لأنها تجمع البدين إلى المتى .
- (٤) أطنه : قطعه .
- (٥) فى القائض : « فقال سليمان : واقه ما هو من جودة السيف أجاد الضريبة ، ولكن بجودة حسبه وشرف مركبه » .
- (٦) الكلمة من القائض .

٢٠

صوت

اعضاد العزدي
عن ضربة الروي
وما قال من الشعر
في ذلك

فهل ضربة الروي جاعلة لكم * أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحيانا مناط التمام
ولا تقتل الأسرى ولكن نفكهم * إذا أثقل الأعناق حل المغارم
ذكر يونس أن في هذه الأبيات لحنا لابن محرز ، ولم يحنسه .

وقال يعرض سليمان ويعيرد بنو سيف ورقاء بن زهير العبسي عن خالد
بن جعفر - وبنو عيسى أخوال سليمان - قال :

فإن يك سيف خان أو قدر أتي * بتعجيل نفس حثفها غير شاهد^(١)
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * نبأ بيدى ورقاء عن رأس خالد
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحيانا مناط القلائد
وروي هذا الخبر عن عوانة بن الحكم ، قال فيه :

إن العزدي قال لسليمان : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذا الأسير . فوهبه
له فأعتقه ، وقال الأبيات التي تقدم ذكرها ، ثم أقبل على روايته وأصحابه فقال :
كأنني بأبن المرافعة وقد بلغه خبري فقال :

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرعت * يدك وقالوا محدث غير صارم
قال : فإلبثنا غير مديرة يسيرة حتى جاءت القصيدة وفيها هذان البيتان ، فمجبنا
من فطنة العزدي .

(١) في معجم الأصول : « بتعجيل نفس » وظاهره أنه عكس المعنى ، ويمكن أن يحمل على أنه
يجل بإحصاره على حين أن حظه بعيد . وفي موف والديوان ١٨٦ : « تأخير نفس » .
وفي القاموس ٣٨٤ والعمدة (١ : ١٢٦) : « لتأخير نفس » . وفي الحيوان (٣ : ٩٧) :
« لمقات يوم » .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا محمد بن عيسى
ابن حمزة العلوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال :
زعم جهم بن خلف أن رؤبة بن العجاج حدثه . فذكر هذه القصيدة وزاد
فيها .

قال : واستوهب الفرزدق الأسير فوهبه له سليمان ، فاعتقه وكساه ، وقال
قصيدته التي يقول فيها :

ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم .
قال : وقال في ذلك :

تبأشر يربوع بنبوة ضربة * ضربت بها بين الطلأ والحراق^(١)
ولو شئت قد السيف ما بين عقه * إلى علق بين المجابين جامد^(٢)
فإن ينب سيف أو تراخت مية * لمقات نفيس حثفها خير شاهد
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * تبأبدي ورقاء عن رأس خالد
قال : وقال في ذلك :

أيضحك الناس أن أضحك سيدهم * خليفة الله يستسقى به المطر^(٣)
فما نبا السيف عن جبين ولا دهم * عند الإمام ولكن أنثر القدر^(٤)
ولو ضربت به عمراً مقلده * نحر جثائه ما فوقه شعر^(٥)
وما يقدم نفساً قبل ميتتها * جمع اليمين ولا الصمصامة الذكر

(١) الطلأ : جمع : طلوة وطلية ، وهي أصل العنق . والحراق : جمع حرقلة ، وهي عقدة الخنجر .
س ، أ ، م : « الحرائد » م ، ه ، ف : « الحدايد » س ، ب : « المحارد » ، والصواب ما أثبت .
(٢) في القافض ٣٨٤ :

ولو شئت قط السيف ما بين عقه * إلى علق بين الشرايف جامد

(٣) هذا البيت لم يرد في القافض .

فأما يوم الجونين الذي ذكره جرير، فهو اليوم الذي أعار فيه عتية بن الحارث ابن شهاب على بني كلاب، وهو يوم الرغام^(١).

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي، عن السكري عن ابن حبيب، ودماذ عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن سعدان عن أبيه :

أن عتية بن الحارث بن شهاب أعار في بني ثعلبة بن يربوع على طوائف من بني كلاب يوم الجونين فاطرد إبلهم، وكان أنس بن العباس الأصم، أخو بني رعل من بني سليم، مجاوراً في بني كلاب، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رعل عهد : لا يسفك دم ولا يؤكل مال . فلما سمع الكلابيون الدعوى : يال ثعلبة ! يال عبيد ! يال جعفر ! عرفوهم ، فقالوا لأنس بن العباس : قد عرفنا ما بين بني رعل وبني ثعلبة^(٢) .

ابن يربوع ، فأدركهم فاحبسهم علينا حتى نلحق . ففرج أنس في آثارهم حتى أدركهم ، فلما دنا منهم قال عتية بن الحارث لأخيه حنظلة : أغني عنا هذا الفارس .

فاستقبله حنظلة فقال له أنس : إنما أنا أخوكم وعقيدكم ، وكنت في هؤلاء القوم فأغرتم على إبل فيما أغرتم عليه ، وهو معكم . فرجع حنظلة إلى أخيه فأخبره الخبر فقال له : حيّاك الله ، وهلم قوّال إبلك ، أي اعزلها . قال : والله ما أعرفها ،

وبنو أنى وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أثرى ، وهم أعرف بها مني .

فطلع فوارس بني كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحارث في فوارس فقال لهم أنس : إنما هم بني وبنو أنى . وإنما يرثهم لتلحق فوارس بني كلاب . فلاحقوا فحمل^(٤)

(١) الرغام ، بالفتح : رملة بعينها من نواحي اليمامة . وانظر العمدة ٢ : ١٦٧ .

(٢) في الأصول : « قال ثعلبة قال عبيد قال جعفر » ، صوابه في التقاض ٤١٠ .

(٣) من الموالات . في معجم الأصول : « توال » وأثبت ما في مب ، ها ، ف والتقاض .

(٤) في معجم الأصول : « إنما هم بني وبنو أنى » ، وأثبت ما في مب ، ها ، ف والتقاض .

- الحوثة بن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر على حنظلة فقتله^(١) ، وحمل لأُم بن سلمة
أخو بني ضباري بن عبيد بن ثعلبة على الحوثة هو وابن مزنه أخو بني عاصم بن عبيد ،
فأسراه ودفناه إلى عتية فقتله صبرا ، وهزيم الكلابيون ومضى بنو ثعلبة بالإبل
وفيها إبل أنس ، فلم يقرأ أنسا نفسه حتى اتبعهم رجاء أن يصبوب منهم غيرة وهم
يسرون في شجراء . فتخلف عتية لقضاء حاجته ، وأمسك برأس فرسه فلم يشعر^(٢)
إلا بأنس قد مر في آثارهم ، فتقدم حتى وثب عليه فأسره ، فأتى به عتية أصحابه
فقال بنو عبيدة : قد عرفنا أن لأُم بن سلمة وابن مزنه قد أسرا الحوثة فدفناه^(٣)
إليك فضربت عنقه ؛ فأعقبهما في أنس بن عباس ، فمن قتلته خير من أنس .
فأبى عتية أن يفعل ذلك حتى اقتدى أنس نفسه بماثى بعير . فقال العباس
ابن مرداس يعير عتية بن الحارث بفعله :

يعير العباس بن
مرداس لعتية بن
الحارث

١٠

كثر الضجاج وما سمعت بغادر * كعتية بن الحارث بن شهاب^(٤)
جللت حنظلة المجانة والحنأ * ودنست آخر هذه الأحقاب
وأمرتم أنسا فما حاولتم * بإسار جاركم بنى الميقاب
— الميقاب : التي تلد الحقي . والوقب : الأحمق — .

- باسيت التي ولدتك واسيت معاشر * تركوك ترمسهم من الأحساب^(٥)
فقال عتية بن الحارث :

ردعتية بن الحارث
طيه

- (١) هذا ما في م ب و هـ ، ف ، والقائض . وفي سائر النسخ : « قتل » .
(٢) كذا في القائض م ب ، هـ ، ف « امرأته » . وفي أ ، ح ، م : « مدية » وسائر
النسخ « مذة » . (٣) الشجر : الأرض الكثيرة الشجرة . وهذا ما في م ب ، هـ ، ف .
(٤) القائض : « في سخواء » ، وهي الأرض السهلة الواسعة . وفي سائر النسخ : « صحراء » .
(٥) في معظم الأصول : « فأعقبهما » تحريف . صوابه في م ب ، هـ ، ف .
(٦) المجانة : الخيانة . وفي معظم الأصول : « المجانة » ، صوابه في م ب ، هـ ، ف والقائض
(٦) يتقدم مثل هذا في ص ٣٤٠ ص ١ .

٢٠

غدرتم غدره وغدرت أخرى * فليس إلى توافينا سبيل
كانكم غداة بني كلاب * - تفاقدتم - على لكم دليل
قوله : تفاقدتم ، دماء عليهم أن يفقد بعضهم بعضا .

صوت

وبالعقر دار من جميلة هيجت * سوائف حب في فؤادك منصيب^(١)
وكننت إذا ناعت بها غربة النوى * شديد القوى لم تدر ما قول مشغب^(٢)
كريمة حر الوجه لم تدع هالكاً * من القوم هلكاً في غد غير معقب
أسيلة تجرى الدمع نحصانة الحشا * بروق الثنايا ذات حاتي مشرب^(٣)

العقر^(٤) : منازل لقيس بالعالية . سوائف : مواضع . يقول : هيجت حباً قد كان

٨٨
١٤

ثم أقطع . ومنصب : ذو نصب . ونأت وناءت وبأت بمعنى واحد ، أى بعدت .
ومشغب : ذو شغب عليك وخلاف في حبها . ويروى : « مشعب » أى متعدّد
يصرفك عنها . وقوله : « لم تدع هالكاً » أى لم تندب هالكاً هلك فلم يخلف غيره

(١) العقر ، بضم العين وسكون الفاء : كثنان حر بالعالية في بلاد قيس ، كما في معجم ما استعجم ،
وقد استشهد بهذا البيت . وفي معجم الأصول : « وبالعقر » بالفتح ، صوابه في المعجم وديوان طفيل
ص ٢ ، م ، هـ ، ف .

١٥

(٢) في معجم الأصول : « ما ترك » ، صوابه من م ، هـ ، والديوان ص ٢ .
(٣) في معجم الأصول : « بدور » ، وأثبت ما في م ، هـ ، ف . وفي الديوان ص ٣ وسقط
الآتي . ٥٤٥ : « برود » .

(٤) في معجم الأصول : « العقر » . وانظر ما مضى قريباً .
(٥) في معجم الأصول : « رأيت » ولا وجه له . وأثبت ما في م ، هـ ، ف .

٢٠

ولم يُعَقِّبْ . ومعنى ذلك أنها في عددٍ وقومٍ يخلفُ بعضهم بعضاً في المكارم ، لا كمن إذا
إذا مات سيد قومها أو كريمٌ منهم لم يَقمَّ أحدٌ منهم مقامه . والمشرع : الجسم
الطويل . والشرعي : الطويل .

الشعر لطفيل الغنوى ، والغناء الجميلة^(١) ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى . وذكره
حماد عن أبيه لها ولم يحسنه . وروى إسحاق عن أبيه عن سياط عن يونس أن هذا
أحسن صوتٍ صنعته جميلة .

(١) لعل في اسمها ما دعا إلى اختيار هذه المقطوعة لطفيل في غنائها .

نسب الطفيل الغنوي وأخباره

قال ابن الكلبي : هو طفيل بن عوف [بن كعب بن خلف ^(١)] بن ضبيس ^(٢)
ابن خليف بن مالك بن معد بن عوف بن كعب بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد
ابن قيس بن عيلان .

ووافقه ابن حبيب في النسب إلا في خلف [بن ضبيس] فإنه لم يذكر خلفاً
وقال : هو طفيل بن عوف بن ضبيس . قال أبو عبيدة : اسم غني عمرو ، واسم
أعصر منبه ، وإنما سمي أعصر لقوله :

قالت عميرة ما لرأسك بعد ما * فكد الشباب أتى بلون منك
أعمير أنت أبالك غير رأسه * مر الليلي واختلاف الأعصير

فسمى بذلك .

وطفيل شاعر جاهلي من الفحول المعدودين ، ويكنى أبا قرآن ، يقال إنه من
أقدم شعراء قيس . وهو [من] ^(١) أوصف العرب الخليل .

هو شاعر جاهلي
غل من أوصف
العرب الخليل .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك أبو دلف الخزاعي ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريظ الأنصاري قال : قال لي عمي :

إن رجلاً من العرب مبيع الناس يتذاكرون الخليل ومعرفة والبصرة بها ، فقال :
كان يقال إن طفيلاً ركب الخليل ووليا لأهله ، وإن أبا دؤاد الأيادي ملكها لنفسه

نمات الخليل من
الشعراء

(١) التكلة من م ب ، ها ، ف . (٢) في الديوان برواية البجستاني عن الأصمعي :

« طفيل بن عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر » .

وفي ب ، س : « طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس » . (٣) بما عدا ح ، م ، ١٩ ، ها ،

ف : « عمر » ، تحريف .

٢٠

(١) ووليها غيره، كان يليها للوك، وأت النابغة الجعدي لما أسلم الناس وآمنوا اجتمعوا وتحذثوا ووصفوا الخليل، فسميع ما قالوه فأضافه إلى ما كان سميع وعرف قبل ذلك في صفة الخليل . وكان هؤلاء نُمَات الخليل .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثني عمي قال :

كان طفيلٌ أكبر من النابغة ، وليس في قيس نخلٌ أقدم منه .

كان طفيل أكبر من النابغة
امتازا مارية به

قال : وكان معاوية يقول : خَلُّوا لي طُفَيْلاً وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء .

أخبرني عبد الله بن مالك النحوي قال : حدثنا محمد بن حبيب قال :

كان طفيلٌ الغنوي يسمى « طُفَيْل الخليل » لكثرة وصفه إياها .

تلقبه بطفيل الخليل

أخبرني محمد بن الحسين الكندي خطيب مسجد القادسية ، قال : حدثني

الرياشي قال : حدثني الأصمعي قال :

(٢) كان أهل الجاهلية يسمون طفيلًا الغنوي « المحبر » ، لحسن وصفه الخليل .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال : قال

أبو عبيدة : طُفَيْلُ الغنوي ، والنابغة الجعدي ، وأبو دُوَادٍ الإيادي ، أعلمُ العرب بالخليل وأوصفهم لها .

أوصف العرب
الخليل

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَافِي قال : حدثنا العمري عن

لقيط قال : قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى قديم عليه من خُرَّاسان : أي بيت قائله العربُ أعف ؟ قال : قولُ طفيل الغنوي :

أعف بيت

٨٩
١٤

(١) م ، ا ، ف ، هـ : « ووداها » ، تحريف . ف ، هـ : « ووداها » .

(٢) ب ، س ، م : « يسمون طفيلًا الغنوي طفيل الخليل لشدة وصفه الخليل » .

ولا أكونُ وكاءَ الزاد أحبسه * لقد طمت بأق الزاد ما كؤل^(١)

أجود بيت في
الحرب وفي الصبر

قال : فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود ؟ قال : قول طفيل :

بجى إذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عواويرٌ يخشون الردى أين تركب^(٢)

قال : فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود ؟ قال : قول نافع بن خليفة الغنوى :

ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما نوافي موطن الصبر نصبر

قال : فقال قتيبة : ما تركت لأخوانك من باهلة ؟ قال : قول صاحبهم :

وإنما أناس ما تزال سوائنا * تنور نيران العلو متاسمه^(٣)

وليس لنا حى نضاف إليهم * ولكن لنا عود شديد شكائهم

[حرام وإن صليته ودهته * تأوده ما كان في السيف قائمه^(٤)

١٠ وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء يقولها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطي ،
وحرب كانت بينه وبينهم .

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي فيما رواه عن الأصمعي وأبي عبيدة :

١٥ أن رجلاً من غنى يقال له قيس الندامي^(٥) ، وقد على بعض الملوك ، وكان قيس
سيداً جواداً ، فلما حفل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال :
لأضعن تابجى على أكرم رجل من العرب ، فوضعه على رأس قيس وأعطاه ما شاء ،

(١) في الديوان ٣٢ : « إنى لأعلم أن الزاد » . (٢) في معجم الأصول : « بجى » .

و « عواير » صوابها في ميب ، ف والديوان ص ٢٠ . وفي الشعر والشعراء ٤٢٣ : « بخيل » .

والعواير : جمع عوار ، كرمان ، وهو الضيف الجبان السريع الفرار . (٣) نسب البيتان

في ملحق ديوان طفيل ص ٦٥ إليه ، مع أن النص هنا يقطع بأنهما لشاعر من باهلة .

(٤) التكلة من ميب ، ها ، ف . (٥) في معجم الأصول : « النامي » ، صوابه

في ميب ، وها ، ف ومعجم البلدان (رمان) ومسط اللال ٤٦٠ هـ .

ونادمه مُدَّة ، ثم أذن له في الانصراف إلى بلده ، فلما قُرب من بلاد طيٍّ خرجوا إليه وهم لا يعرفونه ، [فلقوه برمان^(١)] فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأيديه كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتا . ثم إن طفيلًا جمع جموعًا من قيس فأغار على طيٍّ فاستاق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتلًا كثيرة . وكانت هذه الواقعة بين القَتان وشرقي سلمي ، فذلك قول طفيل في هذه القصيدة :

فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجَّر * من الغَيْظ في أكبَادنا والتَّحَوُّبِ^(٢)
فِي الْقَتْلِ قَتْلٌ وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ * وبالشَّلِّ شَلٌّ الْغَائِطُ الْمُتَصَوَّبِ^(٣)

أخبرني علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث بن محمد ، عن المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جريح عليه الحجاجُ جرحًا شديدًا ، ودخل الناس عليه يعزونه ويسألونه ، وهو لا يسأل ولا يزداد إلا جرحًا وتفجعًا ، وكان فيمن دخل عليه رجل كان الحجاج قتل ابنه يوم الزاوية ، فلما رأى جرحه وقلة ثباته للصيدة شمت به وسر لما ظهر له منه ، وتمثل بقول طفيل :

فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجَّر * من الغَيْظ في أكبَادنا والتَّحَوُّبِ

تمثل أعرابي بيت
من شعر طفيل حين
شمت بالحجاج بن
يوسف

وفي هذه القصيدة يقول طفيل :

- (١) التكلة من ح ، ا ، م ، ه ، ف . وهي في أ : « برقان » ، تحريف . وقد أورد
القصة باقوت في رسم (رمان) . (٢) ما عدا ح ، م ، ه ، ف : « لأيدله » .
(٣) سلمي : أحد جبلى طيٍّ . (٤) رواية الديوان ص ١٤ : « في أجوافنا » .
والتحوب : التسويع . (٥) يقال غاط في الوادي يفرط ، إذا ذهب فيه . والتصويب :
الانحدار . وانظر ديوان طفيل ص ١٤ . (٦) ح : « الحسين » .

تَرَى العَيْنُ مَا تَهْوَى وفيها زيادة * من اليَمِينِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُىَ لِلْعَيْبِ^(١)
وَبَيْتِ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بِأَرْضِ فُضَاءٍ بِأَبْهٍ لَمْ يَحْجِبْ^(٢)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَجِيرٍ * وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحَمَّى مَعْصِبِ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال : حدثنا الرياشي عن العنبي عن
عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله : أَيُّ بَيْتٍ ضَرَبْتَهُ الْعَرَبُ [عَلَى عَصَابَةٍ]^(٤)
وَوَصَفْتَهُ أَشْرَفُ حِوَاءٍ ، وَأَهْلًا وَبَنَاءٍ ؟ فَقَالُوا فَأَكْثَرُوا ، وَتَكَلَّمَ مِنْ حَضَرَ
فَأُطْلُوا ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَكْرَمَ بَيْتٍ وَصَفْتَهُ الْعَرَبُ بَيْتَ طُفَيْلٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

وَبَيْتِ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بِأَرْضِ فُضَاءٍ بِأَبْهٍ لَمْ يَحْجِبْ^(٥)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَجِيرٍ * وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحَمَّى مَعْصِبِ^(٦)
وَأُطْلَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنهَا * صُدُورُ الْقَنَازِ مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْصِبِ^(٧)
نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ تُنَلِّزُ رِمَاحَهُمْ * عَرُوقَ الْأَعَادِي مِنْ غَيْرِ يَرِ وَأَشْيَبِ

(١) هذا الصواب من م ، ها ، ف ، والديوان ٠ ٣ . وفي معظم الأصول :

يَرَى العَيْنُ مَا يَهْوَى وفيها زيادة * من اليَمِينِ أَنْ تَبْدُو وَمَلْهُىَ وَمَلْبِ

وفي تفسير الديوان : « وفيها لمن أراد الله وملهى قلبه » .

(٢) الحجرات ، بفتحين : جمع حجرة ، بالفتح ، وهي الناحية .

(٣) سماوة كل شيء : أطلاه . والمصعب ، كأنه مأخوذ من المصعب ، وهو ضرب من يرود العين

يمصّب فزله ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا ، لبقاء ما مصّب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويرى :

« مشرب » . (٤) التكلة من م ، ها ، ف . والعصاية : الجماعة .

(٥) ما عدا ، م ، ب : « ألقى » ، تحريف . وفي جميع الأصول ما عدا م ، ها ، ف :

« مصعب » . (٦) البادي : الذي غزا أول غزوة . والمعقب : الذي غزا غزوة بعد غزوة .

(٧) التفسير : للشاب الذي لا تجرّبه له . « عرين » وصائر النسخ « عرين » صوابه

في م ، ها ، ف والديوان ٤ .

شمر طفيل في
المن على قبيلتين
من العرب

- وقال أبو عمرو الشيباني : كانت فزارة لقيت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ، فأوقعت بهم وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنى فاستنقذتهم ، فلما قتل طي^(١) قيس النداعي ، وقتلت بنو عيسى هريم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى^(٢) ، وكان فارساً حسيباً^(٣) قد ساد ورأس ، قتله ابن هذم العبسي طريد الملك ، فقال له الملك :
- كيف قتله ؟ قال : « حملت عليه في الكبة ، وطعته في السبة ، حتى نزع الرمح من اللبة » . وقُتل أسماء بن واقد بن وقيد بن رياح بن يربوع بن قعلبه بن سعد ابن عوف بن كعب بن جلان ، [وهو من النجوم] ، وحصن بن يربوع بن طريف وأمههم جندع بنت عمرو بن الأغتر بن مالك بن سعد بن عوف . فاستغاثت غنى^(٤) بني أبي بكر وبني محارب فقمعدوا عنهم ، فقال طفيل في ذلك ين ملهم بما كان منهم في نصرتهم ، ويرثي القتلى ، قال :

تأوبني هم من الليل مُنصب * وجاء من الأخبار ما لا أكذب^(٥)
تتابعن حتى لم تكن لي ريسة * ولم يك عما خبروا متعقب^(٦)
وكان هريم من سنان خليفة * وحصن ومن أسماء لما تغيروا

- ١٥ (١) في الديوان ١٨ : « خرشة » . (٢) كذا في ح ، م ، هـ ، ف .
وفي سائر النسخ : « جلان بن نعيم » . (٣) في اللسان (سبب) أنه النعمان بن المنذر .
(٤) الكبة ، بالفتح : الحملة في الحرب والدفة في القتال . والسبة : الاست . واللبة : وسط الصدر والمنحر . وفي اللسان (سبب ، كعب) : « طعة في السبة » . وفي اللسان (سبب) : « قتلت لأبي حاتم : كيف طعمه في السبة وهو فارس ؟ فضحك وقال : انهزم فاتبعه فلما رفقه أكب ليأخذ بمجرة فرسه طعمه في سبته » . (٥) في ديوان طفيل ١٧ : « تظاهرن » ، « ولم يك عما أخبروا » .
٢٠ وفي شرحه : « تظاهرن : تابعن جاء بمصن في إثر بعض . متعقب : لم أستطع تعقب أخبارهم بتكذيب لما ظهر . (٦) في تفسير الديوان : « سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشة . وهريم عم سنان . أسماء بن واقد بن وقيد بن رياح بن يربوع » .

ومن قيس التاوى رِمانٌ بَيْتُهُ * ويومَ [حَقِيلٍ فادَّأخِرَ] مُعِجِبِ^(٢)
أشْمُ طویلُ الساعدينَ كأنه * فَنَيْقُ هِجَانٍ في يديه مُرَكَّبِ^(٣)
وبالشَّهْبِ ميمونُ النقيبة قولُهُ * للشمسِ المعروف أهلٌ ومَرَحِبِ^(٤)

صوت

كواكبٌ دَجْنٍ كلُّها انقضَّ كوكبٌ * بدا وانجلت عنه الدُّجْنَةُ كوكبٌ
الغناء لسليم أخى بابويه، ثانى ثقيل عن الهشامى. وهى قصيدة طويلة، وذكرت
منها هذه الأبيات من أجل الغناء الذى فيها. ومن مختار مرثيته فيها قوله :
لعمري لقد خَلَى ابنُ جندع ثَلَمَةً * ومن أينَ لِمَنْ لم يرأب اللهُ تُرَابُ^(٥)
نداماً ماى أمسوا قد تَخَلَّيْتُ عنهمُ * فكيف أَلَدُ النجرام كيف أشرب^(٦)
مضبوأ مفلحاً قَصَدَ السَّيْلَ عليهم * وصَرَفَ المنايا بالرجال تَقَلَّبَ

صوت

فَدَلَّتْ من باتٍ يَغْنِيْنِي * وبَتْ أَسْقِيهِ وَيَسْقِيْنِي
ثم اصطبَحْنَا قَهْوَةَ عُنُقَتْ * من عهدِ سابورَ وشيرين
الشعر والغناء لمحمد بن حمزة بن نصير وجه القُرعة، ولحنه فيه رمل أول بالبصرة،
لا نعرف له صنعة غيره.

٩١
١٤

(١) التاوى : المقيم . رمان ، سبق ذكره فى ص ٣٥٢ . ١ : « بريان » وفى سائر النسخ ما عدا
مب : « بريان » صوابه من الديوان . (٢) حَقِيل : موضع فى بلاد بنى أسد . فادَّأخِرَ : مات .
وموضع هذه التكلة يابض فى ١٤ ، م وإثباتها من مب ، ها ، ف ، والديوان ١٨ ومعجم البلدان
(رمان ، حَقِيل) ، وفى س ، ب : « ويوم الوضى لَيْث لَدَى الكرمعجب » . (٣) الفَنَيْقُ :
الفعل المكرم . والبيت لم يرو فى الديوان . (٤) فى معظم الأصول : « وبالشَّهْبِ » ، تصحيف ،
صوابه فى مب وها ، ف والديوان ١٩ وسليويه (١ : ١٤٩) . (٥) فى الديوان :
« ابن جيلع » . (٦) أمسوا ، هى فى ب ، س ، ا : « سواء » وم : « سوا » - :
« اتيسوا » والوجه ما أثبت من مب . وفى الديوان : « أخصرا » . وفيه أيضا « منهم » بدل « منهم » .

نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور ، ويكنى أبا جعفر ،
ويلقب وجه القرعة .

نسب محمد بن حمزة
وتلقبه وجه القرعة

وهو أحد المغنين الحذاق الضراب الرواة . وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي
وطبقته ، وكان حسن الأداء طيب الصوت ، لا علة فيه ، إلا أنه كان إذا غنى
المزج خاصة نرج بسبب لا يعرف ، إلا لآفة تعرض للحسن في جنس من
الأجناس فلا يصح له بنة .

مكانه بين المغنين

فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن إسماعيل بن محمد الهاشمي حدثه عن أبيه ،
أنه شهد إسماعيل بن إبراهيم الموصلي عند عمه هارون بن عيسى ، وعنده محمد بن الحسن
ابن مصعب ، قال : فأتانا محمد بن حمزة وجه القرعة ، فسر به عيسى . وكان شرس
الخلق أبي النفس ، فكان إذا سئل الغناء أباه ، فإذا أهيك عنه كان هو المبتدئ به ،
فامسكنا عنه حتى طلب العود فأتى به فغنى ، وقال :

تقدير إسماعيل
الموصلي له

مر بي سرب طيباء * رائحات من قباء^(٢)

قال : وكان يحسنه ويحيده ، فجعل إسماعيل يشرب ويستعيده حتى شرب ثلاثة
أرطال ثم قال : أحسنت يا غلام ، هذا الغناء لي وأنت تتقدمني فيه ، ولا يخلق
الغناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

(١) مب ، ها ، ف : « لا سبب يعرف » .

(٢) في معظم النسخ : « فسمى به عيسى » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٣) قباء ، بالضم : قرية على ميلين من المدينة .

(٤) هذا الصواب من مب ، ها ، ف ، وفي ب ، س : « يشر لحنه » . وفي سائر النسخ :

« لمة » . وفي جميع النسخ : « ولأدعن » بدل « ولا يخلق » .

قال : وحديثي إصحاق الهاشمي عن أبيه قال :

إعجاب محارق
بنائه

كما في البستان المعروف ببستان خالص النصراني ببغداد، ومعنا محمد بن حمزة
وجه القرعة، فيغنيها قوله :^(١)

يا دارُ أقفرَ رِسمِها * بين المحصَّب والمُجُونِ
يا بشرُ إِنِّي فاعِلي * واللهِ مجتهدًا يميني^(٢)

فإذا برجلٍ راكبٍ على حميرٍ يؤمُّنا وهو يصبح : أحسنت يا أبا جعفر، أحسنت
والله ! فقلنا : اصعدْ إلينا كائنا مَنْ كنت . فصعد وقال : لو منعتموني من الصعود
لما امتنعت . ثم سَفَرَ اللَّثَامَ عن وجهه فإذا هو مُحَارِقٌ ، فقال : يا أبا جعفر أعدْ
على صوتك . فأعاده فشرب رِطلاً من شرابنا وقال : لولا أَنِّي مدعوُ الخليفةِ لأقمتُ
عندكم واستمعتُ هذا الغناء الذي هو أحسنُّ من الزَّهر ، غِبَّ المَطَرُ .

١٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

منها :

صوت

مرَّبِي سِرْبُ طِبَاءٍ * رائِحاتٍ من قُبَاءٍ
زُمَرًا نَحْوَ المَصْلِيِّ * يَتَشَيَّنَ حِذَائِي^(٣)
فَتَجَاسَرْتُ وأَلْقَيْتُ * تُّ مَرَابِيلَ الحِيَاءِ
وقَدِيمًا كانَ لَهْوِي * وقُتُونِي بالنِّسَاءِ^(٤)

١٥

(١) م ، ا : « فغنيها » . (٢) ما عدا ه ، م ، م ، ب ، ه ، ف : « مجتهد » .
(٣) زمرا : جماعات . (٤) القتون : الفتنة .

الفناء لإسحاق مما لا يشك فيه من صناعته ، ولحنه من ثقل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وذكر محمد بن أحمد المكي أنه جلد يحيى . وذكر حديث أن فيه لابن جامع
ثاني ثقل بالوسطى

ومنها :

صوت

- ١٠ يا بشر إني فاعلى * والله مجتهدا يميني
ما إن صرمت جبالكم * فصلي حبالى أو ذريني
استبدلوا طلب الجا * ز وسرة البلد الأمين
بحدائق محفوفة * بالبيت من عنب ونب
يا دار أقرر رسمها * بين المحصب والجحون
أقوت وغير آيها * طول التقادم والسنين

الشعر للحارث بن خالد ، والغناء لابن جامع في الأربعة الأبيات الأول ،
رمل بالوسطى ، ولابن سريح في الخامس والسادس والأول والثاني ثقل
أول بالبصر .

- ١٥ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن مهيويه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال : حدثني الفضل بن المنفى ، عن محمد بن جبر قال :

دخلنا على إسحاق بن إبراهيم الموصلي نسوده من علة كان وجدها ، فصادفنا عنده
مخارقا ، وطوية ، وأحمد بن المكي وهم يتحدثون ، فاتصل الحديث بينهم ، وعرض
إسحاق عليهم أن يقيموا عنده ليتفرج بهم ، ويُخرج إليهم منارته يغنون من وراثتها ،

طوكمه في الغناء
وانتمار إسحاق له

- ٢٠ (١) ما عدا ح ، م ، م ، ه ، ف : « مجتهد » .
(٢) ب ، س ، أ : « لفرج » وسائر النسخ : « لفرج » والصواب ما أثبت من م ، ه ، ف .

(١) ففعلوا وجاء محمد بن حمزة وجه القرعة على بقية ذلك فاحتبسه إسحاق معهم، ووضع النيدز وغنوا، فغنى خارق أو صلوياً صوتاً من الغناء القديم، خالفه محمد فيه وفي صانعه، وطال مراؤهما في ذلك، وإسحاق ساكت، ثم تحاكما إليه فحكم لمحمد وراجعته علوية، فقال له إسحاق: حسبك، فوالله ما فيكم أدري بما يخرج من رأسه منه. ثم غنى أحمد بن يحيى المكي قوله:

(٢) * قل للجمانة لا تعجل بإسراج *

فقال محمد: هذا اللحن لمعبد ولا يعرف له هزج غيره. فقال أحمد: أما على ما شرط أبو محمد آتفاً من أنه ليس في الجماعة أدري بما يخرج من رأسه منك فلا معارض لك. فقال له إسحاق: يا أبا جعفر، ما عنيتك والله فيما قلت، ولكن قد قال إنه لا يعرف لمعبد هزج غير هذا، وكلنا نعلم إنه لمعبد، فأكذبه أنت بهزج آخر له بما لا يشك فيه. فقال أحمد: ما أعرف.

نسبة هذا الصوت

قال محمد بن الحسن: وحدثني إسحاق الهاشمي عن أبيه:

استماع جوارى
إسحاق إلى غنائه
والجنانين به

أنا محمدًا دخل معه على إسحاق الموصلي مهتاله بالسلامة من علة كان فيها، فدما يعود، فأمر به إسحاق فدفع إلى محمد، فغنى أصواتاً للقدمات وأصواتاً لإبراهيم، وأصواتاً لإسحاق، في إيقاعات مختلفة، فوجه إسحاق خادماً بين يديه إلى جوارى أبيه، فخرجن حتى سمعته من وراء حجاب، ثم ودعه وانصرف، فقال إسحاق للجوارى: ما عندكن في هذا الفتى؟ فقلن: ذكراً والله أباك فيما غناه. فقال: صدقن. ثم أقبل علينا فقال: هو مغني محسن، ولكن لا يصلح للطارحة لكثرة زوائده، ومثله إذا طارح جسر الذي يأخذ عنه فلم ينتفع به، ولكن ناهيك به من مغني مضرب.

(١) مب، ها، ف: «على بقية ذلك». (٢) م، ا، م: «الجماعة».

(٣) جسر، بالجيم في جميع النسخ، أي جيز. وأصله من قولم: جسر الفعل وفدر وجفر، إذا ترك الضراب. مب، ها، ف: «حير».

٩٣
١٤

قال إسحاق: وحُذِّث أنه صار إلى بخاري مائدا، فصادف عنده المغنين جميعا، فلما طَلَعَ تفاوضوا عليه، فسَلَّمَ على بخاري وسأله به، فأقبل عليه بخاري ثم قال له: يا أبا جعفر، إنا جواريك اللواتي في ملكي قد تركن الدرس من مُدَّة، فأحبُّ أن تدخل إلين وتأخذ طليق وتصلح من غنائن. ثم صاح بالخدم فسعوا بين يديه إلى شجرة الجوارى، ففعل ما سأله بخاري، ثم خرج، فأعلمه أنه قد أتى ما أحبه، والتفت إلى المغنين فقال: قد رأيت غمزكم، فهل فيكم أحد رضى أبو المهنا أعزّه الله حدقه وأدبه وأمانته، ورضيه لجواريه فيرى؟ ثم ولّى فكأنما ألقمهم حجرا، فما أجابه أحد.

طلب بخاري من
أن يصلح غناء
جواريه

صوت

- ١٠ عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا * بَنَى تَابِدَ غَوْلًا فِرْجَانُهَا
قَدَافُ الرِّيَانِ عُرَى رَسْمِهَا * خَلَقًا كَمَا صَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا
فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْإِلَهُ فَإِنَّمَا * قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا^(١)

عروضه من الكامل. عفت: درست. ومنى: موضع في بلاد بني عامر، وليس منى مكة. تابّد: توحّش. والقول والرجام: جبلان بالحمى. والريّان: واد. مدافعة: تجارى الماء فيه. وعرى رسمها، أى ترك وارثيل^(٢) عنه. يقول: عرى من أهله. وسلامها: مخفورها، واحدها سامة.

الشعر لليبي بن ربيعة العامري، والغناء لابن سريج، رمل بالسبابة في مجرى البنيصر عن إسحاق، وفيه لابن محرز خفيف رمل أول بالوسطى عن حبش، وذكر^(٣) الهاشمي إنا فيه رملا آخر للهنذلي في الثالث والأول.

- ٢٠ (١) ما عدا مب، ها، ف: «فارض بما». (٢) ب، س: «زل» وسائر النسخ
«زل»، والصواب ما أثبت من مب، ها، ف. (٣) ما عدا مب: «الهاشمي».

نسب لييد وأخباره

- (١) هو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
نسبه ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر .
- (٢) وكان يقال لأبيه "ربيع المقرين" بلجوده ومخائنه . وقتلته بنو أسد في الحرب
التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه .
- وعمه أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، سمي بذلك لقول أوس
ابن حجر فيه :
- (٣) فلاعِب أطراف الأسنة عامر * فراح له حظ الكتبية أجمع
وأم لييد تامة بنت زنباع العبسية ، إحدى بنات جذيمة بن ربيعة .
- أم لييد ١٠ وليد أحد شعراء الجاهلية المعلومين فيها والمخضرمين ممن أدرك الإسلام ،
وهو من أشرف الشعراء المجيدين الفرسان القزاة المعمرين ، يقال إنه عمّ مائة
ونحسا وأربعين سنة .
- أخبرني بنجبره في عمه أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر
ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ١٥
- (١) في الخزانة (١ : ٣٣٧) : « بن ربيعة بن عامر بن مالك » .
(٢) هذا يطابق ما في الشعر والشعراء ٢٣١ . وفي مب ، ها ، ف « المقر » . وسائر النسخ
« المقرين » . والصواب في ذلك كله « ربيع المقرين » . وما يشهد له قول لييد قمه بذكر أباه :
ولامن ربيع المقرين رزته * بنى حلق قافى حياك واصبرى
انظر معجم البلدان (حلق) .
- (٣) في معجم الأصول : « بنو لييد » ، صوابه من مب ، ها ، ف الشعر والشعراء .
(٤) في معجم الأصول : « لها » ، صوابه في مب ، ها ، ف والديوان ١١ والخزانة (١ : ٣٣٨)
والشعر والشعراء ٢٣٥ (٥) ها ، ف : « تامة » .

ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن علي بن الصباح، عن ابن الكلبي، وعن علي بن المسور عن الأصمعي، وعن المدائني وعن رجال ذكرهم، منهم أبو اليقظان وابن دأب، وابن جعدبة، والوقاصي .

عمر ليد

$\frac{94}{14}$

أن لبيد بن ربيعة قديم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب بعد وفاة أخيه أربد وطامير بن الطفيل، فأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فأقام بها . ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية، فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية، وبقية في الإسلام .

قال عمر بن شبة في خبره : فحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن لبيدًا قال حين بلغ سبعا وسبعين سنة :

ما قاله من الشعر في طول عمره

١٠

قامت تَسْكِي إلى النَّفْسِ مُجْهِشَةً * وقد حَمَلْتُ سَبْعًا بعد سبعتي^(١)
فَإِنْ تُرَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا * وفي الثَّلَاثِ وفاءُ للثَّانِيَا
فلما بلغ التسعين قال :

كأني وقد جاوزتُ عِشْرِينَ حِجَّةً * خلعتُ بها عن مَنَكِبِي ردائيا
فلما بلغ مائة وعشرا قال :

١٥

أليس في مائةٍ قد عاشها رجلٌ * وفي تكاملٍ عَشْرٍ بعدها عُمُرُ
فلما جاوزها قال :

ولقد سَمِيتُ من الحَيَاةِ وطولها * وسُؤَالِ هذا النَّبَاسِ كَيْفَ لَيْدُ
ظَلَبَ الرِّجَالِ وكانَ غيرَ مَغْلَبٍ * دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودُ

(١) في معظم النسخ : «سبعين» ر «الثانين» . وأثبت ما في مابوها ، ف ، والخزاعة والمعرين
المجستان ٦٢ .

٢٠

يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَى وَلِيلَةٍ * وَكَلَامُهُمَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ لَقِيْتُهُ * لَمْ يُتَقَصَّ وَضَعْتُ وَهُوَ يَزِيدُ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال^(١)
حدثنا الأصمعي قال :

وفوده على النعمان
ونكايه بالربيع
ابن زياد

وفد عامر بن مالك ملاعب الأسمنة ، وكان يكنى أبا البراء ، في رهط من
بني جعفر ، ومعه لييد بن ربيعة ، ومالك بن جعفر ، و عامر بن مالك عم لييد ،
على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه فاطمة بنت الخرشب ،
وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون بن توفيل ، وكان^(٢)
حريفاً للنعمان بياحه ، وكان أديباً حسن الحديث والندام ، فاستخفه النعمان ، وكان^(٣)
إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه وإلى النظامي : متطبب كان له ، وإلى الربيع^(٤)
ابن زياد فخلا بهم ، فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خرجوا
من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم ، وكانت بنو جعفر له أمداء ،
فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فزأوا منه جفاءً ، وقد كان يكرمهم^(٥)
ويقربهم ، فخرجوا غضاباً وليد متخلف في رحالهم يحفظ متاعهم ، ويندو بإبلهم
كل صباح يرماها ، فأتاهم ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع ، فسألهم عنه
فكتموه ، فقال : والله لا حفظت لكم متاعاً ، ولا مريحة لكم بعيداً أو ثجروني

(١) في معجم الأصول : « أبو حامد » ، تحريف ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) - : « قيل » وسائر النسخ : « نوفل » وأثبت ما في مب ، ها .

(٣) حريف الرجل : معاملة في حرفته ، وهو العليل . (٤) م : « فاستخفه » .

(٥) الخطيب : الذي يعاني الطب . وفي معجم الأصول : « متطبب » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٦) في معجم الأصول : « لم أمداء » صوابه في مب ، ها ، ف .

- فيم أتم ؟ وكانت أم لبيد يتيمة في حجر الربيع ، فقالوا : خالك قد غلبنا على الملك
وصدنا وجهه . فقال لبيد : هل تقدرون على أن تجمعوا بيني وبينه فأزجره
عنكم بقول يحص لا يلتفت إليه النعمان أبدا ؟ فقالوا : وهل عندك شيء ؟ قال :
نعم . قالوا : فإننا نبلوك . قال : وما ذاك ؟ قالوا : تشتم هذه البقلة — وقدامهم
بقلة دقيقة القضبان ، قليلة الورق ، لاصقة بالأرض ، تدعى التربة^(٢) — فقال : « هذه
التربة التي لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ، ولا تسر جارا ، عودها ضئيل ، وفرعها
كليل ، وخيرها قليل ، أقيح البقول مرعى ، وأقصرها فرعا ، وأشدّها قلما . بلدها
شاسع ، وأكلها جائع ، والمقيم عليها قانع ، فالقوا بي أخا عبس ، أردته عنكم بتعس ،
وأتركه من أمره في لبس » . قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا . فقال طامر : انظروا
إلى غلامكم هذا — يعني لبيدا — فإن رأيتموه نائما فليس أمره بشيء ، إنما هو
يتكلم بما جاء على لسانه ، وإن رأيتموه ساهرا فهو صاحبه . فرمقوه فوجدوه وقد
ركب رجلا وهو يكدم وسطه حتى أصبح^(٣) ، فقالوا : أنت والله صاحبه . فعمدوا إليه
لخلقوا رأسه وتركوا ذؤابته ، وألبسوه حلة ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان ،
فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما يا كلان لا ثالث لهما ، والدار والمجالس
مملوءة من الوفود ، فلما فرغ من الغداء أذن للجعرين فدخلوا طايه ، وقد كان أمرهم
تقارب ، فذكروا الذي قدموا له من حاجتهم ، فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم ،
فقال لبيد في ذلك :

أكل يوم هاتمي مقزعة * يارب هيجا هي خير من دعة
نحن بنى أم البنين الأربعة * سيوف حز وجفان مربعة

- ٢٠ (١) في معظم الأصول : « محيص » صوابه في م ب ، هـ ، ف . (٢) التربة بكسر الراء
وضحا : شجرة شاذة وغمرتها كأنها بيرة معلقة . اللسان (ترب) . ب ، هـ : « التربة » ومعظم الأصول
« الزية » وأنت ما في م ب . (٣) الكدم : العض .

نحن خيارُ عامرِ بنِ صعصعه * الضاربون الهامَ تحتَ الخيضة
 والمطمعون الجفنة المدعدة^(١) * مهلاً أبيت اللعنَ لانا كلَّ معه
 إن استه من برص مُلته^(٢) * وإنه يُدخلُ فيها إصبعة
 يُدخلها حتى يُورِي أشجعه^(٣) * كأنه يطلبُ شيئاً ضيعه

• فرغ النعمانُ يده من الطعام وقال : خَبِثَتْ والله على طعاعى يا غلام ؛ وما رأيتُ
 كالיום . فاقبل الربيعُ على النعمان فقال : كَذَبَ والله ابنُ الفأطلة^(٤) ، ولقد فعلتُ بأمة
 كذا وكذا . فقال له لييد : مثلك فعل ذلك بربيبةِ أهله والقريبةِ من أهله ، وإن
 أمى من نساءٍ لم يكن فواصل ما ذكرت . وقضى النعمانُ حوائجَ الجعفرين ، ومضى
 من وقته وصرفهم ، ومضى الربيعُ بن زياد إلى منزله من وقته ، فبعث إليه النعمانُ
 بضعف ما كان يحبوه ، وأمره بالانصراف إلى أهله ، فكتب إليه الربيع : إني قد
 عرفتُ أنه قد وقع في صدرك ما قال لييد ، وإني لستُ بارعاً حتى تبعث إلى من
 يجرّدني فيعلم من حضرك من الناس أنى لست كما قال لييد . فأرسل إليه : إنك لست
 صانعاً بانتفائك مما قال لييد شيئاً ، ولا قادراً على ردِّ ما زلت به الألسن ، فالحقُ
 بأهلك . فلحق بأهله ثم أرسل إلى النعمان بأبياتٍ شعير قائلها ، وهى :

لئن رحلتُ جمالى لا إلى سعية * ما مثلها سعةٌ مرضاً ولا طُولا
 بحيث لو وردتْ نلهم بأجمعها * لم يعدلوا ريشةً من ريش سمويلا^(٥)

الشعر الذى أرسل
 به إلى النعمان

(١) المدعدة : المملوءة .

(٢) المدة : ذات اللع . والمة : كل لون خالف لونا .

(٣) الأشجع : مغز الإصبع .

(٤) م ، ا ، ح ، م ب ، ها ، ف : « ابن الحنق » .

(٥) فى اللسان (سملى) : « سمويلى : طائر . وقيل بلدة كثيرة الطير » .

ترعى الروائم أحرار البقول بها * لا مثل رعيكم ملحاً وغسولاً^(١)
فأثبت بأرضك بعدى وأخل متكثراً * مع التماسي طوراً وابن توفيلاً
فأجابه النعمان بقوله :

إجابة النعمان له
بالشعر
٩٦
١٤

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تكثر على ودغ عنك الأباطيل
فقد ذكرت بشيء لست ناسية * ما جاورت مصر أهل الشام والنيل
فما انتفاؤك منه بعد ما جرت * هوج المطى به نحو ابن سمويلا^(٢)
قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً * فما اعتذارك من قول إذا قيل
فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة * فأنشربها الطرف إن عرضاً وإن طولاً

قال : وقال ليبد يهجو الربيع بن زياد - ويزعمون أنها مصنوعة . قال :

شعره في هجاء
الربيع بن زياد

١٠ ربيع لا يسفك نحوى سائق * فتطلب الأذحال والحفائق^(٣)
ويعلم المعيا به والسابق^(٤) * ما أنت إن ضم إليك المازق^(٥)
إلا كشيء عاقه العوائق * إلك حامس حوسة فذاق^(٦)
لا بد أن يغمز منك العائق * غمزاً ترى أنك منه ذارق^(٧)
إلك شيخ خائن منافق * بالمخزيات ظاهر مطابق

- ١٥ (١) الروائم : التي ترام أولادها : تعطف عليها . في معظم الأصول : « حراز البقول » والصواب ما أثبت من ف . وأحرار البقول : ما راق منها ورطب ، وذكروها : ما غلظ وشخن . والنسويل يفتح العين المعجمة : نبت يفت في السباح . في الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « عسولاً » ، تصحيف .
(٢) جرت : قطعت . م : « ابن سمويلا » . ف : « عيرا شماليلاً » .
(٣) الأذحال : جمع ذحل ، وهو الثار . في معظم الأصول : « الإدخال » تصحيف ، صوابه في مب وها والديوان ٩ .
٢٠ (٤) في معظم الأصول : « المعنى » ، صوابه من مب ، ها والديوان . (٥) ما عدا ح ، مب ، ها ، ف والديوان : « إليك المازق » تحريف .
(٦) العائق : ما بين المتكبر والعق . وفي معظم الأصول : « العائق » وفي مب ، ها « الفائق » .
(٧) ذارق ، من قولهم ذرق يذرق : خذق يسلمه . ١ ، م ، ح : « ذاتي » ، وأثبت ما في الديوان ، مب ، ها ، ف .

كان يحنى بعض
شعره ثم أظهره

وكان ليبد يقول الشعر ويقول : لا تُظْهَرُوهُ ، حتى قال :

* عَفَّت الدِّيارُ محلُّها فُقامها *

وذكر ماصنع الربيع بن زياد، وضمرة بن ضمرة^(١)، ومن حضرهم من وجوه الناس، فقال لهم ليبد حينئذ : أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله : الخيضة ، أصله الخضعة بغير ياء ، يعني الجلبة والأصوات ، فزاد فيها الياء . وقال في قوله « بالمخزيات ظاهر مطابق » : يقال طابق الدابة ، إذا وضع يديه ثم رفعهما فوضع مكانهما رجله ، وكذلك إذا كان يطأ في شوك . والمأزق : المضيق . والمأزق : الخفيف .

نسخت من كتاب مروئي عن أبي الحكم قال : حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال :

سؤال الوليد له
عما كان يتعويذ
الربيع

اجتمع عند الوليد بن عقبة سُمَّارُه وهو أمير الكوفة وفيهم ليبد ، فسأل ليبدًا عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عند النعمان ، فقال له ليبد : هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام . فقال له : عزمت عليك — وكانوا يرون لعزمة الأمير حقًا — بفعل يحدثهم ، ففسده رجل من غفيرة فقال : ما علمنا بهذا . قال : أجل يا ابن أخي ، لم يدرك أبوك مثل ذلك ، وكان أبوك ممن لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال :

(١) في معجم الأصول : « حمزة بن ضمرة » ، تحريف صوابه في م ، هـ ، ف . وانظر الاشتقاق ١٤٩ مالبان (١ : ١٧١) .

لم يسمع منه تغفر
في الإسلام غير
يوم واحد

لم يُسَمَّع من ليبيد نَفَرُهُ في الإسلام غيرَ يومٍ واحد ، فإنه كان في رَحَبَةِ غَنَى
مستقياً على ظهره قد تَجَيَّ نفسه بثوبه ، إذ أقبل شابٌ من غنى فقال : قَبَّحَ الله
طُفَيْلاً حيث يقول :

- بَرَئَ الله عَنَّا جَعْفَرًا حَيْثُ أَشْرَفَتْ * بَنَّا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ
أَبْوًا أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنَّ أَمْنًا * تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتْ
فَذُو الْمَالِ مَوْفُورٌ وَكُلُّ مُعَصِّبٍ * إِلَى مُحْجَرَاتِ أَدْفَاتٍ وَأُظْلَمَتْ^(١)
وَقَالَتْ هَلُمُّوا النَّارَ حَتَّى تَبْهِنُوا * وَتَجَلَّى الْغَمَاءُ عَمَّا تَجَلَّتْ^(٢)
لَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي رَأَى مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ حَيْثُ يَقُولُ هَذَا فِيهِمْ ؟ قَالَ :
فَكَشَفَ لِبَيْدِ الثَّوْبِ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : يَا ابْنَ أُنْحَى ، إِنَّكَ أَدْرَكْتَ النَّاسَ وَقَدْ
جُعِلَتْ لَمْ شُرْطَةٌ يَرْعُونَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَدَارُ رِزْقٍ تَخْرُجُ الْخَادِمُ بِمِرْجَاهَا فَتَأْتِي
بِرِزْقِ أَهْلِهَا ، وَيَبْتُ مَالٌ يَأْخُذُونَ مِنْهُ أَعْطَيْتَهُمْ ، وَلَوْ أَدْرَكْتَ طُفَيْلاً يَوْمَ يَقُولُ
هَذَا لَمْ تَأْتِهِ . ثُمَّ اسْتَأْنَى وَهُوَ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛
حَتَّى قَامَ .

٩٧
١٤

- أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :

- قَالَ مَرْيَسٌ لِبَيْدٍ بِالْكُوفَةِ عَلَى مَجَالِسِ بَنِي نَهْدٍ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى مِحْجِنٍ لَهُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ
رَسُولًا يُسْأَلُهُ عَنْ أَشْعَرِ الْعَرَبِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : الْمَلِكُ الضُّلَيْلُ ذُو الْقُرُوحِ . فَرَجَعَ

سؤال بن نهدي
من أشعر العرب

- (١) المصعب ، بكسر الصاد المشددة كما في القاموس : من يصعب بطنه بالخرق من الجوع .
في معجم الأصول : « مصعب » تحريف صوابه في مب ، ها . وانظر مجالس ثعلب ٤٦١ وديوان
طهليل ٥٧ . (٢) في معجم الأصول : « العباء » مب ، ها : « العرواء » والصواب من ف .
(٣) الكلمة محرفة في الأصل . فهي في م ، ح ، ها ، ف : « يرمون » ب ، س :
« يرمون » - والصواب في أ . (٤) في معجم التسخ : « نهل » ج : « يهر » وكلاهما
محرف عما أثبت من مب ، ها ، ف .

فأخبرهم فقالوا : هذا امرؤ القيس . ثم رجع إليه فسأله : ثم من ؟ فقال له : الغلامُ
المقتول من بنى بكر . فرجع فأخبرهم فقالوا : هذا طرفة . ثم رجع فسأله ثم من ؟
فقال : ثم صاحب المحجن ، يعنى نفسه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو عبيدة
قال :

لم يقل في الإسلام
إلا بيتاً واحداً

لم يقل ليبد في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وهو :
الحمد لله إذ لم يأتني أجلى * حتى لبستُ من الإسلام ميراً^(١) بالاً

أخبرنى أحمد قال : أخبرنى عمى قال : حدثنى محمد بن عباد بن حبيب
المهلبى قال : حدّثنا نصر بن دأب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال :

كتاب عمر إلى المغيرة
أن يستنشد من قبله
من الشعراء

كتبَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن
استنشد من قبلك من شعراء مصرك ما قالوا في الإسلام . فأرسل إلى الأغلب
الراجز العجلي ، فقال له : أنشدنى . فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً * لقد طلبت هيتاً موجوداً

ثم أرسل إلى ليبد فقال : أنشدنى . فقال : إن شئت ما عفى عنه — يعنى
الجاهلية — فقال : لا ، أنشدنى ما قلت في الإسلام . فانطلق فكتب سورة

تفضيله على الأملب
المجلد في العطاء

البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال : أبدلتى الله هذه في الإسلام مكان الشعر . فكتب
بذلك المغيرة إلى عمر ، فقص من عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء ليبد ،

(١) في الإصابة ٧٥٣٥ : « قال أبو عمرو : البيت الذى أوله « الحمد لله إذ لم يأتني أجلى »

ليس ليبد ، بل هو لفردة بن قاعة » . وقيل إن البيت الذى قاله في الإسلام :

ما عاتب الحرس الكريم كفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

الخرابة (١ : ٢٢٧) .

فكان عطاؤه ألفين ونعمائة ، فكتب الأغلب : يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي
أن أطعته ؟! فرد عليه خمسمائة وأقر عطاء ليبيد على ألفين ونعمائة .

محاولة معاوية
إقناع عطائه

قال أبو زيد : وأراد معاوية أن يتقصه من عطائه لما ولى الخلافة ، وقال :
(١) هذان القودان — يعنى الألفين — فإ بال العلالة ؟ يعنى النعمائة . فقال له
ليبيد : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، فأعيرنى اسمها ، فلعلى لا أقبضها أبدا فتبقى
لك العلالة والقودان . فرق له وترك عطاءه على حاله ، فمات ولم يقبضه .

وقال عمر بن شبة فى خبره الذى ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرنى
به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

كان ليبيد من جوداء العرب ، وكان قد آلى فى الجاهلية أن لا تهب صبا
إلا أطعم ، وكان له جفتان يندوبهما ويروح فى كل يوم على مسجد قومه
فيطعمهم ، فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة ، فصعد الوليد المنبر
نخطب الناس ثم قال : إن أحاكم ليبيد بن ربيعة قد نذر فى الجاهلية ألا تهب صبا
إلا أطعم ، وهذا يوم من أيامه ، وقد هبت صبا فأعينوه ، وأنا أول من فعل . ثم نزل
عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة ، وكتب إليه بآيات قالها :

خبر جوده وإعانة
الوليد له على جوده

أرى الجزار يشحذ شفرتيه * إذا هبت رياح أبى عقيل
أشم الأنف أصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل
وفى ابن الجعفرى بحلقتيه * على العلال والمال القليل
يتحير الكوم إذ تيجبت عليه * ذيول صبا تجاوب بالأصيل

٩٨
١٤

(١) هذه الكلمة من ها ، ف . (٢) فى معظم الأصول : «العودان» صوابه من مب ، ها ، ف
والشعر والشعراء ٣٣٣ والخزاة . والقود فى الأصل : العدل من الأعدال . والعلالة : ما يكون بين
العدل من خشية ونحوها . وانظر الخبر برواية أخرى فى المعسر ٦١ . (٣) هذا الصواب من مب ،
ها ، ف . وفى سائر النسخ : «ماعدنى اسمها» . وفى ١ : «فأعد فى اسمها» . (٤) الجوداء : جمع جواد .
ماعداء ، مب ، ها ، ف : «أجود العرب» . (٥) على العلات : على كل حال فى صره ويسره .

سؤال القراء
الأشراف له عن
أشعر الشعراء

- أخبرني مَنْ أرسله القراء الأشراف — قال الهيثم : فقلت لابن عياش :
مَنْ القراء الأشراف ؟ قال : سليمان بن صُرد الخُزاعي ، والمسيب بن نجبة^(١)
الفزاري ، وخالد بن عُرفطة الزُهري ، ومسروق بن الأجدع الهمداني ، وهاني^(٢)
ابن عروة المرادي — إلى لييد بن ربيعة وهو في المسجد ، وفي يده محجّن فقلت :
يا أبا عقيل ، إخوانك يُقرونك السلام ويقولون : أيُّ العرب أشعر ؟ قال :
الملك الضليل ذو القروح . فردّوني إليه وقالوا : ومن ذو القروح ؟ قال :
امرؤ القيس . فأعادوني إليه وقالوا : ثم من ؟ قال : الغلام ابن ثمان عشرة سنة .
فردّوني إليه فقلت : ومن هو ؟ فقال : طرفة . فردّوني إليه فقلت : ثم من ؟
قال : صاحب المحجّن حيث يقول :

- ١٠ إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ قَوْلٍ * وَيَا ذَنْبَ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ
أَحَدُ اللَّهِ وَلَا نَدَّ لَهُ * بِيَدِهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى * نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُ^(٣)
يعني نفسه . ثم قال : استغفر الله .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدّثنا عمر بن شبة عن ابن البواب

- ١٥ قال :

جلس المعتصم يوماً للشراب ، ففتّاه بعض المغنّين قوله :
وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَا يَأْتُونَ "لَا" * وَعَلَى أَلْسِنِهِمْ خَفَتْ "نَعَمْ"
زَيْتُ أَحْلَامُهُمْ أَحْسَابُهُمْ * وَكَذَاكَ الْحَلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَمِ

جلس المعتصم
وفتّاه بعض المغنّين
شعرا لييد بعد
تغييره

٩٩
١٤

- (١) كان المسيب من شهد القادسية وحروب على . تريح له في تهذيب التهذيب .
(٢) هاني بن عروة المرادي ، مخضرم سكن الكوفة ، وكان من خواص على . تريح له في الإصابة .
(٣) ديوان لييد ص ١١ .

فقال : ما أعرف هذا الشعر ، فلمن هو ؟ قيل : للبيد . فقال : وما للبيد
وبني العباس ؟ قال المغني : إنما قال :

* وبنو الدَّيَّانِ لا يأتون *

بفعلته « وبنو العباس » . فاستحسن فعله ووصله .

إعجاب المعتصم
بشعر لبيد

وكان يُعجب بشعر لبيد فقال : من منكم يروى قوله :

* يلينا وما تبلى النجوم الطوالع *

فقال بعض جلساء : أنا . فقال : أنشدنيها . فأنشد :

يلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصابغ^(١)

وقد كنت في أكتاف جار مضنة * ففارقني جار بارداً نافع^(٢)

فبكى المعتصم حتى جرت دموعه ، وترحم على المأمون ، وقال : هكنا كان رحمة الله
عليه ! ثم اندفع وهو يُنشد باقيها ويقول :

فلا جزع إن فزق الدهر بيننا * فكل امرئ يوماً له الدهر فاجع^(٣)

وما الناس إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وبعد بلقع^(٤)

ويمضون أرسالاً ونخلف بعدهم * كما ضم إحدى الراخين الأصابع^(٥)

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه . * يحور رماداً بعد إذ هو ساطع^(٦)

وما البر إلا مضمرات من التقي * وما المال إلا عاريات ودائع^(٧)

(١) بنو الديان ، من بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب . تاج العروس (دين) . وقد مدحهم

السموال . الأمل (١ : ٢٧٠) . وأمية بن أبي الصلت . الأمل (٣ : ٣٨) . في الأصول :

ما عدا مب ، ها ، ف : « وبنو السريان » ، تحريف . (٢) في معجم الأصول : « دار

مضنة » و « بارية » ، صوابهما في ف والديوان والشعر والشعراء . ٢٣٦ . (٣) في معجم

الأصول : « وتقدروا » صواب في مب ، ها ، والديوان والشعر والشعراء : « وغلوا بلقع » .

(٤) في معجم الأصول : « وما المرء » صواب في مب ، ها ، ف ، والديوان والشعر والشعراء .

- أليس ورأى إن تراخت مني * لزوم العصا تحنى عليها الأصابع
 أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كائن كلما قمت راصع
 فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع
 فلا تبعدنك المنية موعده * ملينا فداين للطلوع وطالع^(١)
 أعاذل ما يدريك إلا تظنيًا * إذا رحل الفتيان من هوراجع
 أنجزع مما أحدث الدهر بالقي * وأى كريم لم تصبه القوارع
 لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع
 قال : فحسبنا والله من حسن ألفاظه ، وصحة إنشاده ، وجودة اختياره .

- أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . وحدثنا
 محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة
 ابن الفضل ، عن محمد بن إسماعيل قال :^(٢)

- كان عثمان بن مظعون في جوار الوليد بن المغيرة ، فتفكر يوما في نفسه فقال :
 والله ما ينبغي لمسلم أن يكون آمنا في جوار كافر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 خائف . فجاء إلى الوليد بن المغيرة فقال له : أحب أن تبرأ من جوارى . قال :
 لعله رابك ريب . قال : لا ، ولكن أحب أن تفعل . قال : فاذهب بنا حتى
 أبرأ منك حيث أبرتك^(٣) . فخرج معه إلى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قريش
 قال لهم : هذا ابن مظعون قد كنت أبرته ثم سألتني أن أبرأ منه ، ألك يا عثمان ؟

تبرأ عثمان بن
 مظعون من جوار
 الوليد بن المغيرة

(١) التظني : التظنن ، وهو الظن .

(٢) الخبر برواية أخرى عن ابن إسماعيل في الخرافة (١ : ٣٤١) . كما أن البغدادى سرد روايات

أخرى في تكذيب ليلى وتصديقه .

(٣) في معظم الأصول : « أخذتك » ، صوابه في مب ، ها .

تصديق عثمان بن
مطلون وتكذيبه
له في بيت شعر

قال : نعم . قال : اشهدوا أني منه برى . قال : وجماعة يتحدّثون من قريش
معهم لييد بن ربيعة يُنشدّهم ، بفلس عثمان مع القوم فأنشدّهم لييد :

* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ *

فقال له عثمان : صدقت . فقال لييد :

* وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ *

فقال عثمان : كذبت . فلم يدر القوم ما عني . فأشار بعضهم إلى لييد أن يُعيد ،
فأعاد فصده في النصف الأول وكذبة في الآخر ، لأن نعيم الجنة لا يزول . فقال
لييد : يا معشر قريش ، ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم . فقام أبي بن خلف
أو ابنته فلطم وجه عثمان ، فقال له قائل : لقد كنت في منعة من هذا بالأمس .
فقال له : ما أحوج عيني هذه الصحيحة إلى أن يُصيها ما أصاب الأخرى في الله .
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال :
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

خير للشعبي مع
عبد الملك فيه رواية
لشعر لييد

كتب عبد الملك إلى الججاج يأمره بإشخاص الشعبي إليه ، فأشخصه فالزمه
ولده ، وأمر بتخريجهم ومذاكرتهم ، قال : فدعاني يوماً في عِلته التي مات فيها فنصّ
بلقمية وأنا بين يديه ، فتساند طويلاً ثم قال : أصبحت كما قال الشاعر :

كأنّي وقد جاوزت سبعين حجة * خلعتُ بها عني عذارَ لحام

إذا ما رآني الناس قالوا ألم يكن * شديدَ محال البطش غير كهام

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى * وكيف بمن يُرمي وليس يرّام

ولو أنّي أرمي بسهم رأيتُه * ولكنني أرمي بغير سهم

فقال الشعبي : فقلت : إنا لله ، استسلم الرجل والله للوت ! فقلت : أصلحك

الله ، ولكن مثلك ما قال لييد :

هات تَشْكِي إلى الموت مُجْهَشَةً * وقد حملتُ سَبْعًا بعد سبعمينا
 فإن تُرَادِي ثلاثًا تبلى أَمَلًا * وفي الثلاثِ وفاءٌ للثانينا
 فعاش إلى أن بلغ تسعين سنة فقال :^(١)

كأنِّي وقد جاوزتُ تِسْعِينَ حِجَّةً * خلعتُ بها عن منكبِي ردائيًا^(٢)
 فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين سنين . فقال :

أليس في مائةٍ قد غاشها رجلٌ * وفي تكاملي عَشِيرَ بعدها عُمُرُ
 فعاش إلى أن بلغ مائةً وعشرين سنة فقال :

ولقد سَمِيتُ من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف ليبدُ
 ظَلَبَ الرجالَ وكان غير مغَلَبٍ * دهرٌ جديدٌ دائمٌ ممدود
 يومٌ أرى يأتي عليه وليلةٌ * وكلاهما بعدَ المضاءِ يَمُودُ^(٣)

ففرح واستبشر وقال : ما أرى بأسا ، وقد وجدتُ خَفَاً ، وأمر لي بأربعة آلاف^(٤)
 درهم ، فقبضتها ونجرت ، فما بلغتُ البابَ حتى سَمِعْتُ الواعيةَ عليه .

فرح عبد الملك
 بباع شعر لبيد ،
 ووفاته عقب ذلك

وغنى في هذه الأبيات التي أوتها :

* ظَلَبَ الرجالَ وكان غير مغَلَبٍ *

عمر الوادئ خفيف رملٍ مطلقٍ بالوسطى عن عمرو .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنا
 هارون بن مسلم عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

(١) التكلة من مب ، ها ، ف .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « سبعين حجة » .

(٣) الخلف ، بالفتح : الخلفة . ب ، س : « خفة » .

(٤) الواعية : الصراخ على الميت . ما عدا ح ، مب : « الناعية » .

تمرس النابغة فيه
النابغة وهو صغير

نظر النابغة الديباني إلى ليبد بن ربيعة وهو صبي^١ ، مع أعمامه على باب النعمان
ابن المنذر، فسأل عنه فُنسب له ، فقال له : يا غلام ، إن عَيْنِكَ لَعَيْنَا شاعِرٌ ، أَفْتَعْرِضُ
مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا؟ قال : نَعَمْ يَا عَمَّ . قال : فَأَنْشِدْنِي شَيْئًا مِمَّا قُلْتَهُ . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

* أَلَمْ تَرَيْعَ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي^(١) *

فقال له : يا غلام ، أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي حَامِرٍ ، زِدْنِي يَا بَنِي . فَأَنْشَدَهُ :

* طَلَلُ نَحْوَلَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٌ *

فَضْرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ وَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْ قَيْسٍ كُلِّهَا ، أَوْ قَالَ :
هُوَ أَزَنُ كُلِّهَا .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عَمِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ عَنْ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَحَمَادُ
الرَّوَيْةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ قَالَ :

لقية النابغة بعد
خروجه من عند
النعمان وشهد له

كَنْتُ مَعَ النَّابِغَةِ بِبَابِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، فَقَالَ لِي النَّابِغَةُ : هَلْ رَأَيْتَ لَيْبَدَ
ابْنَ رَبِيعَةَ فِيمَنْ حَضَرَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أَيُّهُمْ أَشْعَرُ؟ قُلْتُ : الْفَتَى الَّذِي
رَأَيْتَ مِنْ حَالِهِ كَيْتَ وَكِتَ . فَقَالَ : اجْلِسْ بِنَا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْنَا . قَالَ : فَبَلَسْنَا
فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ النَّابِغَةُ : إِلَيَّ يَا ابْنَ أُنْصَى . فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَلَمْ تَلِمْسِ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي * لَسَامِي بِالْمَذَانِبِ فَالْقَقَالِ^(٢)

فقال له النابغة : أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي حَامِرٍ ، زِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ :

طَلَلُ نَحْوَلَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٌ * فَبَعَاقِلِ فَالْأَنْعَمِينَ رُسُومَ^(٣)

(١) رَجَّحَ كُنْعٌ : وَقَفَ وَانْتَظَرَ وَتَحَبَّسَ . (٢) فِي مَعْظَمِ الْأُمُورِ : «بِالْمَذَانِبِ» ، مَوَابِهِ
مِنْ مَبِّ ، هَا ، فِ وَالْأَيُّوَانِ ١٠٨ طَبَعُ ١٨٨٠ . وَالْقَقَالُ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .
(٣) الرُّسَيْسُ ، بَهِيَّةُ الصَّغِيرِ : وَادٌ يَجِدُ لَبْنِي كَاهِلَ مِنْ بَنِي أَسَدَ . وَعَاقِلُ : وَادٌ يَجِدُ أَسْفَلَ
لَبْنِي أَسَدَ . فِي مَعْظَمِ الْأُمُورِ : «بِعَاقِلِ» ، مَوَابِهِ مِنْ مَبِّ ، هَا ، فِ وَالْأَيُّوَانِ ٩١ .
وَجَاءَ أَيْضًا فِي شَعْرِ لَيْبَدَ :

وَأَتَحْتَانِ تَنْدَابَانِ بِعَاقِلِ أَخَا ثَقَلَةَ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرَ

وَالْأَنْعَامُ : جَبَلٌ يَطْنُ عَاقِلَ . «رُسُومٌ» كَذَا فِي الْأَيُّوَانِ ، مَبِّ ، هَا ، فِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «رُسُومٌ» .

فقال له : أنت أشعرُ هوازنَ ، زدني . فأنشده قوله :
عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا مُقَامَهَا * بِنْيَ تَابِدَ غَوْلَا فِرْجَامَهَا
فقال له النابغة : اذهب فانت أشعر العرب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله
ابن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، أن ليبيدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه
ولم يكن له ولد ذكر : يا بني ، إني أبالك لم يمُتْ ولكنه فني . فإذا قُبِضَ أبوك فأقبله
القبلة ^(١) وبعجه بثوبه ، ولا تصرُخْ عليه صارخةً ، وانظر جفنتي اللتين كنت أصنعهما
فاصنعهما ثم احملهما إلى المسجد ، فإذا سلم الإمام فقدمهما إليهم ، فإذا طعموا
فقل لهم فليحضروا جنازة أخيمهم . ثم أنشد قوله :

وصيته لابن أخيه
حيثما حضرته الوفاة

وإذا دفنتَ أباك فاجِ * حلَّ فوقه خشبًا وطينا ^(٢)
وسقائفًا صمَّاروا * سيبا يسدِّدن الغصونا ^(٣)
ليقين حرَّ الوجه سف * ساف التراب ولن يقينا
قال : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .
وقد ذكر يونس أن لابن سريج لحنا في أبيات من قصيدة ليبيد هذه ،
ولم يحنَّسه .

صوت

أُبْنِيَّ هل أبصرتَ أع * حماي بني أم البنينا
وأبي الذي كان الأرا * ملُّ في الشتاء له قطينا
وأبا شريك والمنا * زلَّ في المضيق إذا لقينا ^(٤)

- ٢٠ (١) أقبله الشيء : جعله يلقيه . (٢) الديوان ص ٤٦ طبع ١٨٨١ .
(٣) في معظم الأصول : « ورأسها » صوابه من الديوان ، مب ، ها ، ف .
(٤) في الديوان : « وأبو شريح » .

ما لَأَنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ * سَتَ بَمَثَلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَ
فَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ وَكُنْتُ * سَتُ بَطُولُ صُحْبَتِهِمْ ضَبَّتَانَا^(١)
دَعْنِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِيدُ * نَبِيْ أَنْ سَدَدَتْ بِهَا الشُّؤُونَا
وَأَفْعَلْ بِمَا لَكَ مَا بَدَا * لَكَ مُسْتَعَانَا أَوْ مُعِينَا

ما قال من الشعر
لابنتيه حين احتضر

• قال : وقال لابنتيه حين احتضر^(٢) ، وفيه غناء :

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا * وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ
فَإِنْ حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَ * فَلَا تَخْشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا مَسْعَرًا
وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَلِيفَةَ * أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ دَلِيلُكَ * وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

• في هذه الأبيات هزج خفيف مطلق في مجرى الوسطى . وذكر الهشام

إنه لإسحاق . وذكر أحمد بن يحيى أنه لإبراهيم .

١٠٢
١٤

كانت ابنتاه تزيانه
ولا تقولان

قال : فكانت ابنتاه تلبسان ثيابهما في كل يوم ، ثم تأتيان مجلس بني جعفر
ابن كلاب قريثانه ولا تقولان ، فأقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا .

صوت

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَا تَأَبَّى * فَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتِنَا وَزَادَا ١٥

وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا * فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُذْتُ لَهُ فَعَادَا

مَرَارًا مَا دَنَوْتُ إِلَيْهِ إِلَّا * تَبَسُّمَ ضَاحِكًا وَتَنَى الْوَسَادَا

الشعر لزياد الأعجم ، والغناء لشارية ، خفيف رمل بالبصر مطلق .

(١) في الديوان : « إن رُضت به شؤونا » . مب ، ها : « شرونا » ، وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « لما حضرة الوفاة » . ٢٠

أخبار زياد الأعجم ونسبه

- نُسبه زياد بن سليمان ، مولى عبد القيس ، أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني مالك بن عامر الخارجية .^(١)
- أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري . وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عن ابن حبيب قال :
- هو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس . وكان يتزل إصطأخراً فغلبت العجمة على لسانه ، فقليل له الأعجم .
- مولده ومنشؤه وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه ، وخالف في بلده ، وذكر أن أصله ومولده ومنشأه بأصبهان ثم انتقل إلى خراسان ، فلم يزل بها حتى مات .
- وكان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لُكنة لسانه ، وجريه على لفظ أهل بلده .
- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :
- حدثت عن المدائني أن زياداً الأعجم دما غلاماً له ليرسله في حاجة ، فأبطأ فلما جاءه قال له : منذ لئن دأوتك إلى أن قلت لبي^(٢) ما كنت تسناً ؟ يريد منذ لئن دعوتك إلى إن قلت لييك ما ذا كنت تصنع .
- فهذه ألفاظه كما ترى في نهاية القبح واللكنة .
- وهو الذي يقول يرثي المغيرة بن المهلب بقوله :
- مثال من لُكنة زياد الأعجم
- رقاهه المغيرة بن المهلب
- (١) وكذا في المؤلف ١٣١ . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ والخزانة (٤ : ١٩٣) : « زياد ابن سلي » . (٢) في المؤلف : « أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني الخارجية » . (٣) في الأصول ماعداً ب ، ها : « لي » ، تحريف . وفي الخزانة : « لبي » . (٤) وكذا في الصواب في أ ، ب ، ها ، وهو المطابق للشعر والشعراء ٣٩٧ وأما في القالي ، (٨ : ٢) والخزانة ومعجم الأدباء (١١ : ١٧٠) . وفي سائر النسخ : « المهلب بن المغيرة » ، تحريف .

صوت

- قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(١)
 إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالسَّاحَةَ ضَمَّنَا * قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
 فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ * كَوْمَ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِجِ^(٢)
 وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا * فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِيمٍ وَذِبَائِحِ^(٣)
 يَأْمَنُ بِمَهْوَى الشَّمْسِ مِنْ حَيٍّ إِلَى * مَا يَبِينُ مَطْلَعُ قَرْنِهَا الْمُنْتَازِحِ
 مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوِيلٍ تَعْرِضُ * لَلْوَيْتِ بَيْنَ أَسْنَةِ وَصَفَائِحِ
 وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى * حَيًّا يُؤَخَّرُ لِلشَّفِيقِ النَّاصِحِ
- وهي طويلة . وهذا من نادر الكلام ، ونقى المعاني ، ومختار القصيد ،
 وهي معدودة من مرثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها . ١٠
- لابن جامع في الأبيات الأربعة الأول غناء أوله نشيد كله ، ثم تعود الصنعة
 إلى الثاني والثالث في طريقة المزج بالوسطى .
- وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري عن محمد بن حبيب ، أن
 من الناس من يروي هذه القصيدة للصَّلْتَانِ العبدى . وهذا قول شاذ ، والصحيح
 أنها لزياد قد دونها الرواة ، غير مدفوع عنها . ١٥
- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثنا
 ابن عائشة عن أبيه قال :

(١) الغزى : اسم جمع للغزى . ب ، صه : « للغزى إذا غزوا » ، تحريف . ويروى :
 « والغزاة إذا غزوا » .

(٢) الطرف ، بالكسر : الجواد الكريم الطرفين : الأب والأم . والساج : السريع كأنه يسبح بقوائمه .
 (٣) كذا في ف . وفي مب ، ها : « يمزى الشمس » ومثاله نسخ : « لبعده الشمس » . وفي الأمالى :
 يا من يمشى الشمس أو يبراحها أو من يكون قبرها المنتازح

مثل آخر من أشعة
لكه

رأى زياد الأعجم المغيرة بن المهلب فقال :

إِنَّ الشُّجَاعَةَ وَالسَّاحَةَ صُمَّتَا * قُبْرًا بِمَرْوٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْفِرْ بِهِ * كَوْمَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِحِ

فقال له يزيد بن المهلب : يا أبا أمامة ، أفقرت أنت عنده ؟ قال : كنتُ على
بَيْتِ الْهَمَلِ^(١) . يريد الجمار .

أخبرني مالك بن محمد الشيباني قال :

كنت حاضراً في مجلس أبي العباس ، فقلت وقد قرئ عليه شعرُ زياد الأعجم ،

فقرئت عليه قصيدته :

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالنَّزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(٢)

قال : فقلت إنما من نختار الشعر ، ولقد أنشئت لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى
أبياتاً حسنة . ثم أنشدنا :

أَيُّهَا السَّاعِيانِ مَنْ تَعْيَانِ * وَعَلَى مَنْ أَرَاكَ تَبْكِيانِ

أَنْدَبَا الْمَاجِدَ الْكَرِيمَ أَبَا إِسْمَ * حَقَّاقُ رَبِّ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِذَا بِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَاغَةٍ * سُرُّ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَاعْفِرَانِي

وَانْضَحَا مِنْ دَمِي طِيَةً فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

أخبرني وكيع قال : حدثني إسماعيل بن محمد النخعي عن ابن عاصم عن

أبيه قال :

(١) في جمهور الأصول : « بيت الجار » ، صوابه في مب ، هاء ، ف .

(٢) ب ، ص : « والقرى إذا قرأوا » . وانظر ما سبق في ص ٣٨١ .

قصه مع حبيب
ابن المهلب في شأن
الحمامة وديتها

كان المهلب بن أبي صفرة بجُرَّاسان ، فخرج إليه زيادُ الأعجم فُدَّحه ، فأمر
له بجائزة فأقام عنده أياماً . قال : فإنَّا لبعشيَّةٌ نَشْرِبُ مع حبيب بن المهلب في دارٍ
له ، وفيها حمامةٌ ، إذ سمعت الحمامة فقال زياد :

تَعْنَى أَنْتِ فِي ذِمِّي وَعَهْدِي * وَذَقْتِ وَالِدِي إِنْ لَمْ تُطَارِي
وَبَيْتُكَ فَاصْلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي * عَلَى صُفْرِ مَرْغَبَةٍ صِفَارِ
فَإِنَّكَ كَلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتَا * ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَذَكَرْتُ دَارِي
فَإِنَّمَا يَقْتُلُوكَ طَلَبْتُ نَارَا * لَهُ نَبَأٌ لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي

فقال حبيب : يا غلام ، هاتِ القوس . فقال له زياد : وما تصنعُ بها ؟ قال :
أرْمِي جَارَتَكَ هَذِهِ . قال : والله لئن رَمَيْتَهَا لَأَسْتَعِيدَنَّ عَلَيْكَ الْأَمِيرَ . فَأَتَى بِالْقَوْسِ
فَفَرَعَ لَهَا مَهْمًا فَقَتَلَهَا ، فَوَثَبَ زِيَادٌ فَدَخَلَ عَلَى الْمَهْلَبِ فَخَذَّهَ الْحَدِيثَ وَأَنْشَدَهُ الشُّعْرَ ،
فَقَالَ الْمَهْلَبُ : عَلَى أَبِي إِسْطَاطٍ ، فَأَتَى بِحَبِيبٍ فَقَالَ لَهُ : أَعْطِ أَبَا أَمَامَةَ دِيَّةَ جَارَتِهِ
أَلْفَ دِينَارٍ . فقال : أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْأَمِيرِ ، إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ . قال : أَعْطِهِ
كَمَا أَمَرْتُكَ . فَأَنْشَأَ زِيَادٌ يَقُولُ :

فَلَهُ عَيْنًا مَرْنٌ رَأَى كَقَضِيَّةٍ * قَضَى لِي بِهَا قَرْمُ الْعِرَاقِ الْمَهْلَبُ
رَمَاهَا حَبِيبُ بْنُ الْمَهْلَبِ رَمِيَّةً * فَأَثْبَتَهَا بِالسَّهْمِ وَالسَّهْمُ يَغْرِبُ^(١)
فَالزَّمَهُ عَقْلَ الْقَتِيلِ ابْنُ حُزْرَةٍ * وَقَالَ حَبِيبٌ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ
فَقَالَ : زِيَادٌ لَا يَرْوَعُ جَارُهُ * وَجَارَةٌ جَارِيٌ مِثْلُ جِلْدِي وَأَقْرَبُ^(٢)

١٠٤
١٤

(١) أثبتت : قتلها مكانها . يضرب ، من قولهم سهم ضرب ، إذا أتى من حيث لا يدرى .
وفي معظم الأصول : « يقر » ، والوجه ما أثبت من م ، ها .
(٢) ما عدا م ، ها : « مثل جاري » .

نصر المهلب له على
ولده حبيب

قال : فحمل حبيب إليه ألف دينار على كره منه ، فإنه يشرب مع حبيب يوماً
إذ مر به عليه حبيب ، وقد كان حبيب ضغن عليه مما جرى ، فأمر بشق قباء
ديباج كان عليه ، فقام فقال :

لعمرك ما الديباج خزفت وحده * ولكنما خزفت جلد المهلب

فبعث المهلب إلى حبيب فأحضره ، وقال له : صدق زياد ، ما خزفت إلا جلدي ،
تبعث هذا على أن يهجونى . ثم بعث إليه فأحضره ، فاستل مخيمته من صدره
وأمر له بمال وصرفه .

وقد أخبرنى وكيع بهذا الخبر أيضاً . قال أحمد بن الهيثم بن فراس ، قال العمري
عن الهيثم بن صدق قال :

١٠ تهاجى قتادة بن معمر الشكرى وزيد الأعجم بخراسان ، وكان زياد يخرج
وعليه قباء ديباج ، تشبها بالأحاجم ، فر به يزيد بن المهلب وهو على حاله تلك ، فأمر
به فقتع أسواطاً ، ومزقت ثيابه وقال له : أباهل الكفر والشرك تشبه لا أم لك ؟
فقال زياد :

لعمرك ما الديباج خزفت وحده * ولكنما خزفت جلد المهلب

١٥ وذكر باقى الخبر مثله وقال فيه :

فدعا به المهلب فقال له : يا أبا أمامة ، قلت شيئاً آخر؟ قال : لا والله
أيها الأمير . قال : فلا تقل . وأعتبه وكساه وحمله ، وأمر له بشرة آلاف درهم
وقال له : اصذر ابن أخيك يا أبا أمامة ، فإنه لم يعرفك .

نصر المهلب له على
ولده يزيد

(١) م ، هـ ، م ، ف : « عرب » وفي سائر النسخ : « مقرب » ، صوابها من الشعر
والشمر ، وسيأتى على الصواب قريباً . (٢) م ، ب ، ا : « أبا المهلب والشرك تشبه » .
وفي ح ، هـ ، ف : « أباهل الشرك تشبه » . وأثبت ما فى م ، م ، ب . (٣) أعنه : أزال
عنه ، أى أراضاه .

٢٠

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها زياد الأعجم في عمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي .

أخبرني بخبره في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة قال :

أتى زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس ، وقدم عليه ^(١) عراك
ابن محمد الفقيه من مصر ، فكان عراك يحدثه بحديث الفقهاء ، فقال زياد :
يحدثنا أن القيامة قد أتت * وجاء عراك يثنى المال من مصر
فكم بين باب التوب إن كنت صادقاً * وإيوان كسرى من قلاية ومن قصر
وقال يمدح عمر بن عبيد الله :

سألناه الجزيل فأتاني * وأعطى فوق منيتنا وزادا
وذكر الأبيات الثلاثة .

نسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : أخبرني محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .
وأخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة ، وخبر ابن
أبي الدنيا أنهم . قال :

كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل أن يلى ، فقال
له عمر : يا أبا أمامة ، لو قد وليت لتركك لا تحتاج إلى أحد أبداً . فلما ولي
فارس قصده ، فلما لقيه أنشأ يقول :

أبلغ أبا حفص رسالة ناصح * أتت من زياد مستبينا كلامها
فإنك مثل الشمس لا يتردونها * فكيف أبا حفص على ظلامها

(١) ماعداً ، ها ، ف : « غزال » في هذا الموضع والشعر بعده .

(٢) في معظم الأصول : « باب الترك » ، مواه في مب ، ها ، ف . ويعني ياب النوبة ، مصر .

ح ققط : « وأبواب كسرى » .

فقال له عمر : لا يكون عليك ظلامها أبداً . فقال زياد :
لقد كنت أدعوا الله في السر أن أرى * أمور معد في يديك نظامها
فقال له : قد رأيت ذلك . فقال :

فلما ألقى ما أردت تباشرت * بناتي وقلن العام لاشك طامها
قال : فهو عامهن إن شاء الله تعالى . فقال :

فإني وأرضا أنت فيها ابن معمر * كسكة لم يطرب لأرض حمامها^(١)
قال : فهي كذلك يا زياد . فقال :

إذا اخترت أرضاً للقام رضيعتها * لنمسي ولم ينقل على مقامها
وكننت أمني النفس منك ابن معمر * أمانني أرجو أن يتم تمامها
قال : قد أتمها الله عليك . فقال :

فلا أك كالتجبري إلى رأس غاية * يُرجى سماء لم يصبه غمامها
قال : لست كذلك فسأل حاجتك . قال : نجبية ورحلتها، وفرس رائج وسائمه،
وبدرة وحاملها، وجارية وخادمها، وتخت ثياب ووصيف يجمله . فقال : قد
أمرنا لك بجميع ما سألت، وهو لك علينا في كل عام . فخرج من عنده حتى قدم
على عبد الله بن الحشرج وهو بسابور، فانزله وألطفه^(٢)، فقال في ذلك :

إن السباحة والمروءة والندي * في قبة ضربت على ابن الحشرج
ملك أغر متوج ذو نائل * للعتيفين يمينه لم تشنح

منحه لبد الله
ابن الحشرج

(١) الطرب : الشوق . (٢) النجبة : الناقة الكريمة . والرحالة : الرجل .

(٣) التخت : وعاء يسان فيه الثياب . (٤) ألطفه : آخذه بالهدايا والألطف .

يا خير من صعيد المنابر بالتقى * بعد النبي المصطفى المتحجج
لما أتيتك راجياً لنوالكم * ألفتُ بابَ نوالكم لم يُرَجَّج
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا محمد بن خليف وكيع، عن عبد الله بن محمد، عن عبيد بن الحسن
ابن عبد الرحمن بهذا الخبر فقال فيه : « أتى زيادُ عبدَ الله بنَ مامر بن كرز » .
والخبر الأولُ أصحُّ . وزاد في الشعر :

أخ لك لا تراه الدهر إلا * على العلاتِ بساماً جوادا
فقال له عمر : أحسنت يا أبا أمامة، ولك لكل بيت ألف . قال : دفعني أتمها
مائة . قال : أما إنك لو كنت فعلت لفعلت، ولكن لك ما رزقت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثني أبي قال :
لما خرج ابن الأشعث أرسل عبد الملك إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ليقدّم
عليه، فلما كان بضمير، وهي من الشام، مات بالطاعون، فقام عبد الملك على قبره
وقال : أما والله لقد صلبت قريش أن قد فقدت اليوم نأباً من أنيائها . وقال
جده خلاد بن أبي عمرو الأعمى، وكانوا موالى أبي وجرّة بن أبي عمرو بن أمية :
أهو اليوم نأبٌ لما مات، وكان أميسَ ضرساً كليلة ؟ ! أما والله لو ددت أن السماء
وقعت على الأرض فلم يعيش بينهما أحدٌ بعده ! وسمعا عبد الملك فتغافل عنها .

رواه عبد الملك
لعمر بن عبيد الله

رواه الفرزدق لعمر
ابن عبيد الله

قال : وقال الفرزدق يرثيه :
يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضمير وافق القدر
كانت يدها لنا سيقاً نصول به * على العدوّ وغيثاً ينبت الشجرا

$$\frac{106}{14}$$

- أما قريشُ أبا حفيص فقد رُزئت * بالشَّامِ إذ فارقتك البأسَ والظفراً
 مَنْ يَقتُلُ الجوعَ من بعد الشَّيْدِ وَمَنْ * بالسيفِ يَقتُلُ كَبْشَ القومِ إذ عَكَراً^(١)
 إكَ النوائِمِ لم يَعُدْنَ في عُمرٍ * ما كان فيه إذا المولى به انتخرا
 إذا عَدَدْنَ فعلاً أو له حساباً * ويومَ هيجاءِ يُعْشى بأُسهِ البصرا
 كم من جبانٍ إلى الهيجا دنوتَ له * يومَ اللِّقاءِ ولولا أنت ما صَبَرا

أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا
 حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن سليمان بن قتة^(٢) قال :

- بعث عُمر بن عبَّيد الله بن مَعمرَ إلى ابنِ عمرَ ، والقاسمِ بنِ محمدَ ، بألفِ دينارٍ ،
 فأتيتُ عبدَ الله بنَ عمرَ وهو يغتسلُ في مُسْتَحَمٍّ له ، فأخرجَ يَدَهُ فصَبَّيْتُها في يَدِهِ ،
 فقال : وَصَلْتَ رِمَماً ، وقد جاءتنا على حاجة . وأتيتُ القاسمَ فأبى أن يَقْبَلَهَا ،
 فقالت لي امرأته : إن كان القاسمُ ابنَ عمِّه فأنا لابنةُ عمِّه . فَأَعْطَيْتُهَا . قال :
 فكان عمرُ يبعثُ بهذه الثيابِ العُمَريَّةِ يَقْسِمُها بين أهلِ المدينة ، فقال ابنُ عمرَ :
 جَرَى اللهُ مَنْ اقْتَنَى هذه الثيابَ بالمدينة خيراً . وقال لي عمر : لقد بلغني عن
 صاحبكِ شيءٌ كرهتُه . قلت : وما ذاك ؟ قال : يُعْطِي المَهاجِرِينَ ألفاً ألفاً ، ويُعْطِي
 الأنصارَ سَبْعَ مِائَةٍ سَبْعَ مِائَةٍ . فأخبرته فسَوَّى بينهم^(٤) .

ثناء عبادة بن عمر
 على عمر بن عبادة

(١) الكَبْشُ : رئيسُ القومِ وسيدُهم . في جمهورِ الأصول : « كَيْسٌ » صوابه في مَب ، هاء ، ف ،
 وديوانُ القرزُدق ٢٩٢ . وفي جمهورِ الأصول : « إنْ غَدِراً » والوجه ما أثبت من مَب ، هاء ، ف
 والله بران . عكر : كرو صلف .

(٢) : « سلمان بن قتة » . وفي سائرِ الأصول : « سلمان بن حنيفة » ، صوابه في مَب ، هاء ، ف .

(٣) في معجمِ الأصول : « إلى عمر » صوابه في مَب ، هاء ، ف .

(٤) : « بينهما » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو زيد قال :

كانت لرجل جارية يهواها ، فاحتاج إلى بيعها ، فابتاعها منه عمر بن عبيد الله ابن معمر ، فلما قبض ثمنها أنشأت تقول :

شراء عمر بن
عبد الله جارية
ثم ردّها على صاحبها

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته * ولم يبق في كفى غير التحسّر
فلأني لحزين من فراقك موجع * أناجي به قلباً طویل النكر
فقال : لا ترحلى . ثم قال :

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفترقنا شيء سوى الموت فاعذري
عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال : قد شئت ، خذ الجارية وثمنها . فأخذها وانصرف .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثني محمد بن زياد
قال : حدثني ابن عائشة قال :

استبطأ زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر في زيارته إياه فقال :
أصابت علينا جودك العين يا عمر * فتحن لها نبغى التأمم والنشر^(١)
أصابتك عين في سماحك صابئة * ويارب عين صابئة تغلق الحجر^(٢)
سنزقك بالأشعار حتى تملها * فإن لم تُفّق يوماً رقيناك بالسور^(٢)
فبلغته الأبيات فأرضاه وسرحه .

شعر زياد في
استبطاء عمر بن
عبد الله

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني من
سمع حمادا الراوية يقول :

(١) النشر : جمع نشر ، بالضم ، وهي ضرب من الرقية .

(٢) ما عدا أ ، ب ، هـ ، ف : « رقيناك » .

امتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين الحبطي^(١) ، وكان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له « القُبَاع » ، وطلب حاجة فلم يَقِضْها ، فقال زياد :

هجا زياد الأعجم
عباد بن الحصين

سألت أبا جهضم حاجة * وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أني خفت منه الخلا * ف والمنع لي لم أسله فقيراً
وكيف الرجاء ليأ عنده * وقد خالط البخل منه الضميراً
أقلنى أبا جهضم حاجتي * فإني امرؤ كان ظني غروراً

١٠٧
١٤

أخبرني عمي قال : حدثني الكُرَائي عن العمري ، عن عطاء بن مضعب ، عن عاصم بن الحذثان قال :

مر يزيد بن حبناء الضبيّ زياد الأعجم وهو يلشد شعراً قد هجا به إقتادة
ابن مغرب ، فأخش فيه ، فقال له يزيد بن حبناء : ألم يأن لك أن ترعوي وترك
تمزيق أعراض قومك ، ويحك ! حتى متى تتمادى في الضلال ، كأنك بالموت
قد صبحك أو مساءك ! فقال زياد فيه :

هجاوه ليزيد بن
حبناء خيماً وعظه

يحذرنى الموت ابن حبناء والفقى * إلى الموت يغدو جاهداً ويروح
وكل امرئ لا بد للموت صائر * وإن عاش دهرًا في البلاد يسبح
فقل ليزيد يا ابن حبناء لا تعظ * أخاك وعظ نفساً فانت جنوح

(١) الحبطي : سبة إلى الحبطات بفتحين ، وهم أبناء الحبط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو ابن تميم بن مرة . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وذكر ابن دريد في الاشتقاق والملاحظ في البيان (٣٦ : ٤) عباد بن الحصين الحبطي . ح : « الحنطلي » وب ، ص ، م « الحنطلي » ف : « الحنظلي » صوابه في أ ، ب ، هـ .

٢٠

(٢) في جمهور الأصول : « الحارث أيام عبد الله بن ربيعة » ، والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف . انظر البيان (١ : ١٩٦) والشعر والشعراء ٥٣٦ .

تَرَكْتُ التُّنْقِيَّ وَالِدَيْنُ دِينَ مُحَمَّدٍ * لِأَهْلِ التُّنْقِيِّ وَالْمَسَامِينِ يَلُوحُ
وَتَابَعَتِ مُرَاقَ الْعِرَاقَيْنِ سَادِرًا * وَأَنْتَ غَلِيظُ الْقُصْرَيْنِ صَحِيحُ^(١)
فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَاصِمِ الشَّنْقِيَّ^(٢) : قَبَّحَكَ اللَّهُ ، أَتَهْجُو رَجُلًا وَعَظْمَكَ وَأَمْرَكَ بِمَعْرُوفٍ
بِمِثْلِ هَذَا الْمُهْجَاءِ ، هَلَّا كَفَفْتَ إِذْ لَمْ تَقْبَلْ ، أَرَاهُ وَاللَّهِ سَيَأْتِي عَلَى نَفْسِكَ ثُمَّ لَا تَحْقِيقُ
فِيكَ عَظْرَانُ ، أَذْهَبْ وَيَمُكْ فَأَتِهِ وَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ عَذْرَكَ . فَخَشَى إِلَيْهِ بِجَمَاعَةٍ^(٣)
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَقَعُوا إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا تَرِيبَ ، لَسْتُ وَاجِدًا عَلَيْهِ بَعْدَ
يَوْمِي هَذَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى يَحْدِثُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمُهْلَبِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُهْلَبُ ١٠
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ! بَخَاءُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ
بِئْتِ صَفْدَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ . فَسَكَتَ الْمُهْلَبُ ، فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْهُ .
فَأَنْشُدْهُ :

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْخَيْرِ رَغْبَةً * إِذَا فَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ
فَقَالَ لَهُ الْمُهْلَبُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، مِائَةُ أَلْفٍ ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا هِيَ عِنْدَنَا وَلَكِنْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا ١٥
فِيهَا عُروُضٌ . وَأَمْرٌ لَهُ بِهَا ، فَإِذَا هُوَ زِيَادُ الْأَعْجِمِ .

(١) المراق : الخواص ، جمع مارق . والقصريان : منى القصرى ، وهى آنر ضلع فى الجنب
أسفل الأخلاص . (٢) ما عدا هـ ، مـ ، هـ ، فـ : « الليثى » .

(٣) هذا الصواب من مـ ، فـ . وفى جمهور الأصول : « ثم لا يبحق فىك غيران » . تحبى :

٢٠ تصرط . واضر لهذا المثل أمثال الميدانى ٢ : ١٥٧ والبيان ٢ : ١٥٠ . (٤) الصند : العطاء .

مدحه للمهل بيت
جائزته ثلاثون
ألف درهم

هجاءه للفرزدق
وخرج الفرزدق منه

- أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني وأبو العيناء عن القحذمي قال :
- لقي الفرزدقُ زيادًا الأعجمَ فقال له الفرزدق : لقد هممتُ أن أهجوَ عبد القيس ،
وأصف من فسوهم شيئاً . قال له زياد : كما أنت حتى أسمعك شيئاً . ثم قال :
- قل إن شئت أو أمسك . قال : هات . قال :
- وما تركَ المهاجون لي إن هجوتهُ * مصحاً أراه في أديم الفرزدقِ
فإنما وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر مهما يلق في البحر يفرق
فقال له الفرزدق : حسبك هلم نتنازك^(١) . قال : ذاك إليك . وما عاوده بشيء .
- وأخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العتيبي عن العباس
ابن هشام عن أبيه قال : حدثني نيراش ، وكان عالماً راوية لأبي ، ولمؤرج^(٢) ،
ولخابر بن كلثوم ، قال :
- أقبل الفرزدقُ وزيادٌ ينشد الناس في المربد وقد اجتمعوا حوله ، فقال : من
هذا ؟ قيل : الأعجم . فأقبل نحوه فقبل له : هذا الفرزدقُ قد أقبل عليك . فقام
فلقاه وحيأ كل واحد منهما صاحبه ، فقال له الفرزدق : ما زالت تنازعني نفسي
إلى هجاء عبد القيس منذ دهر . قال زياد : وما يدعوك إلى ذلك ؟ قال : لأنني
رأيت الأشقرى هجاكم فلم يصنع شيئاً ، وأنا أشعر منه ، وقد عرفت الذي هيج
بينك وبينه . قال : وما هو ؟ قال إنكم اجتمعتم في قبة عبد الله بن الحشرج
بجراسان ، فقلت له قد قلت شيئاً فن قال مثله فهو أشعر مني ، ومن لم يقل مثله
ومد إلى عنقه فلأني أشعر منه . فقال لك : وما قلت ؟ فقلت : قلت :

١٠٨
١٤

(١) ما حدا ح، مب، ها، ف : « تشارك » ، تحريف . والمراد بالمشاركة المهادنة .
(٢) ١ : « خدش » . (٣) بالراء المشددة المكسورة ، وهو أبو زيد عمرو بن الحارث
السدوسي ، قال في القاموس : سمي بذلك لأرابعه الحرب بين بكر وتغلب . والتاريخ : الإغراء .

وقافية حذاء بث أحوكها * إذا ما سُميل في السماء تَلالاً^(١)

فقال لك الأشقرى :

وأقلق صليّ بعد ما ناك أمّه * يرى ذاك في دين المجوس حلالاً
فأقبلت على من حضر فقلت : يالأم كعب أنزاهها الله تعالى ، ما أنمها حين تُخبر
ابنها بقلقي ! فضحك الناس وظلت عليه في المجلس .

فقال له زياد : يا أبا فراس ، هب لي نفسك ساعة ولا تعجل حتى يأتيك رسول
بهديتي ثم ترى رأيك . وظن الفرزدق أنه سيمدّ يده إليه شيئاً يستكفّه به ، فكتب إليه :

وما ترك المهاجرون لي إن أردته * مصصاً أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لحي يدقون عظامه * لأكله ألقوه للتعرق

ساحطهم ما أبصروا له من عظامه * فانكث عظم الساق منه وأنتق^(٢)

فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر متهما يلق في البحر يغرق

فبعث إليه الفرزدق : لا أهجو قوماً أنت منهم أبداً .

قال أبو المنذر : زياد أهجى من كعب الأشقرى ، وقد أوثر عليه في مدة
قصائد . منها التي يقول فيها :

قبيلة خيرها شرها * وأصدقها الكاذب الآثم^(٣)

وضيفهم وسط أبياتهم * وإن لم يكن صائماً صائم

وفيه يقول :

إذا عذب الله الرجال بشعرهم * أمنت لكعب أن يعذب بالشعر

(١) قصيدة حذاء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد بلودتها .

(٢) يقال نكت العظم : ضرب طرفه بشيء لينخرج نخته . والانتقاء : استخراج النقص ، وهو المخ .

في جمهور الأصول : « فانكث » ، صوابه من صب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء ٩٦ ومعجم الأدياء .

(٣) قبيلة : مصترقة .

زياد أهجى من
كعب الأشقرى

١٠

١٥

٢٠

وفيه يقول :

أَشْكُ الْأَزْدَ مُصَفَّرًا لِحَاها * تَسَاقَطُ مِنْ مَنَاخِرِهَا الْجُحُوفُ^(١)

أخبرني وكيع قال : حدثني أحمد بن عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم عن

ابن عياش قال :

• دخل أبو قلابَةَ الجَرْمِيَّ مسجدَ البصرة وإذا زيادُ الأعجمُ ، فقال زياد : مَنْ هذا ؟ قال : أبو قلابَةَ الجَرْمِيَّ ، فقام على رأسه فقال :

هجاؤه لأبي قلابَةَ
الجرمي

قَمِّ صَاغِرًا يَا كَهْلَ جَرِيمٍ فَإِنَّمَا * يُقَالُ لَكَهْلٍ الصَّدَقُ قَمٌّ غَيْرَ صَاغِرٍ

فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَوَرَثٌ * قُضَاعَةُ مِيرَاثِ الْبَسُوسِ وَقَاشِرٌ^(٢)

قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمْ * بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرٍ^(٣)

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا بِدَقِّ الْحَوَافِرِ^(٤)

فَلَوْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ * إِلَى حَقِّهِ لَمْ تُدْفَنُوا فِي الْمَقَابِرِ^(٥)

فَقِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ كَانُوا يَدْفَنُونَ يَا أَبَا أُمَامَةَ ؟ قال : فِي النَّوَارِيسِ .

١٠٩
١٤

(١) الجحوف : ضرب من السمك ، واحدة جواقة - وفي جمهور الأصول : « من مبادئها

الحراف » ، والوجه ما أثبت من لب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء . (٢) البسوس : مثل

في الشوم ، وهي البسوس بنت منقذ التميمية ، خالة جساس بن مرة . وجرب البسوس مشهورة في كتب

الأيام . وقاشر : لخل مشوم ، كان لبني عواقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ما عدا لب ، ها ، ف :

« قاشر » ولا وجه له . (٣) أي لا يتبع آثار ما تقدمه الحوافر . (٤) النواريس :

جمع نارس ، وفي اللسان : « والنارس مقابر النصارى ، إن كان عربيًا فهو قاعول منه » .

ثم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

فهرس

الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

جفسر بن الربيع ٤ — ١٠
مفاض بن عمرو ١٢ — ٢٦
بصيص جارية ابن قيس ٢٧ — ٣٦
أحيحة بن الجلاح ٣٧ — ٥٤
سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث ٥٦ — ٧٢
عدي بن نوفل ٧٤ — ٧٥
الخنساء بنت عمرو ٧٦ — ١١٠
عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم ١١١ — ١٢٠
حياة ١٢٢ — ١٤٥
أبو الطغيلة ١٤٧ — ١٥٤
حسان وجبل بن الأحم ١٥٧ — ١٧٢
بدیع ١٧٤ — ١٧٧
عبد الله بن الزبيري ١٧٩ — ٢٠٧
عمرو بن معد يكرب ٢٠٨ — ٢٤٤
قس بن ساعدة ٢٤٦ — ٢٥٠
هاشم بن سليمان ٢٥١ — ٢٦٥
علي بن أديم ٢٦٦ — ٢٦٨
عمرو بن باقة ٢٦٩ — ٢٨٥
آدم بن عبد العزيز ٢٨٦ — ٢٩٧
متم بن فورية ٢٩٨ — ٣٢١
الحزین بن سليمان الديلمي ٣٢٣ — ٣٤٧
الطغيلة الغنوي ٣٤٩ — ٣٥٥
محمد بن حمزة بن نصير الوصيف ٣٥٦ — ٣٦٠
ليد بن ربيعة ٣٦١ — ٣٧٩
زياد الأحم ٣٨٠ — ٣٩٤

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٢٤	أخبار جعفر بن الزبير ونسبه
٢٥	نسبه ٤
٢٦	قصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأعطيات ٤
٢٦	خاتم أخاه عبد الله وقال شعرا ٥
٢٦	عاتب أخاه عمرو وقال شعرا ٦
٢٦	رقاه لولده ٧
٢٧	قصته في بجن من شعره ٧
٢٧	شعره في تقيص ابنته أم عمرو ٨
٢٨	شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم ٨
٢٩	تزوج امرأة من خزاعة ٩
٣٠	وفاة وكثرة من شيع جنازة ٩
٣٢	شعره في زواج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر ... ١٠
٣٤	ذكر خبر مضاض بن عمرو
٣٤	أمر إبراهيم عليه السلام به إسماعيل أن يتزوج ابنته ١٢
٣٥	حرب جرم وقطرواء ١٢
٣٦	انتقام من استخف بحق البيت ١٤
٣٧	خبر إساف وثالثة ١٤
٣٧	دقاع مضاض عن حرمة البيت ١٤
٣٨	شعره في قتي جرم عن الحرم ١٧
٤٦	اجتمع به أبو سلمة بن عبد الأسد وهو ممن معلق في شجرة ١٩
٤٧	تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ٢١
٥٠	تقني الربيع بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض ... ٢١
٤١	غناء ابن جامع بشعر مضاض ٢٢
٥٢	
٢٤	غناء امرأة حرمة بشعر مضاض ٢٤
٢٥	إنشاد شعره في رؤيا وتأويل ذلك ٢٥
٢٦	المساجشون وطلة تسميته ٢٦
٢٦	تلقب سكية لرجل بشعر ج ٢٦
٢٦	بصبص جارية ابن تقيص وأخبارها
٢٧	نزلة بصبص عند مولاه ٢٧
٢٧	الخلاف في والدته طلة بنت المهدي ٢٧
٢٨	شراء المهدي لبصبص ٢٨
٢٩	غضب المنصور على عبد الله بن مصعب في إعجابها ٢٩
٣٠	إعجاب المنصور بشعر طريف العنبري ٣٠
٣٢	فشل بصبص في محاربتها أخذ درهم من مزيد ... ٣٢
٣٤	شعر ابن أبي الزوائد في بصبص ٣٤
٣٤	طلاقة محمد بن عيسى بها ٣٤
٣٥	شفق أبي السائب الخزرجي بها ٣٥
٣٦	شفق أحد الفتيان بها ٣٦
٣٧	ذكر أحبيحة بن الجلاح ونسبه
٣٧	نسب أحبيحة ٣٧
٣٧	سؤال الوليد بن عبد الملك عن الزوراء ٣٧
٣٨	سبب قول أبي أحبيحة لصوت الأخاني ٣٨
٤٦	محاولة تبع هدم البيت ثم مله عن ذلك ٤٦
٤٧	خلاف أحبيحة مع بني النجار ونخاعة زوجها له ٤٧
٥٠	شعره في امرأته سلمى ٥٠
٤١	مساومة تقيص بن زهير له في درعه ٤١
٥٢	إسحاق الموصلي وسؤاله حفيد معبد عن غناء جده ٥٢

صفحة

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل
أخويها صخر ومعاوية

٧٦	... نسب الخنساء
٧٦	... شعر دريد بن الصمة فيها
٧٧	... مقتل أخها صخر
٧٩	... من شعر صخر في الصبر
٧٩	... قبر صخر
٨٠	... رثاء الخنساء لصخر
٨٣	... مريضة أخرى في صخر
٨٦	... مريضة أخرى فيه
٨٧	... خبر مقتل معاوية أنى الخنساء
٩٠	... شعر حفاف في ذلك
٩١	... رثاء الخنساء لأخها معاوية
٩٢	... مريضة أخرى لما في معاوية
٩٣	... تفسير هذه المريضة
٩٧	... رثاء دريد لمعاوية
٩٨	... لقاء صخر لابن حرملة
٩٩	... شعره في ذلك
١٠٠	... عزو صخر لبني مرة
١٠١	... شعر صخر في مقتل بني مرة
١٠٢	... لقاء قيس بن الأصم ولهاشم بن حرملة
١٠٢	... شعر الخنساء في مقتل هاشم
١٠٣	... كان هاشم بن حرملة أسود العرب وأشدهم
١٠٣	... شعر هاشم في الجود
١٠٦	... خير قصيدة الصوت
١٠٦	... تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة
١٠٧	... هجاء الأخطل للأصم
١٠٨	... مدح الأخطل ليزيد

صفحة

خبر سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث

٥٦	... مد بن الأشعث في سلامة
٥٧	... في وصيفة
٥٧	... شام بن محمد عند ابن رامين
٥٨	... لسلامة وصيفة واسترضاء ابن رامين له
٦٠	... لسلامة لإقصاء روح بن حاتم
٦٠	... امين ويجواريه وما قيل فيه من شعر
٦٣	... يل من عمار وسعدة جارية ابن رامين
٦٣	... جعفر بن سليمان للزرقاء وقتله يزيد بن عون
٦٤	... بال سلامة الزرقاء ليزيد بن عون
٦٦	... سعدة بباب الضيوف
٦٦	... داء ابن المقفع للزرقاء ألف دراجة
٦٦	... محمد بن جميل للزرقاء
	... عن ابن روح وابن المقفع في تقديم
٦٧	... الألفاظ لها
٦٧	... الزرقاء وفتاتها
٦٨	... رامين أجل مقين بالكوفة
٦٨	... بن الأشعث يلقي على الزرقاء وصواحباتها الفتاة
٧١	... ر الزرقاء ووجهة إلى جعفر ومحمد بن سليمان
٧١	... ات لشراة في جوارى ابن رامين
٧٢	... أخرى للزرقاء

نسب عدى بن نوفل وخبره

٧٤	... نسبه
٧٤	... بجماله على حضرموت
٧٤	... وما قيل فيها من الشعر
٧٤	... أنه وثقوها عليه

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٣٤	قضاء معبد في المفاضلة بين حياجة وسلامة ...	١٠٩	خير آخر في تشييب عبد الرحمن برملة ...
١٣٥	بين القرزديق والأحوص ...	١١١	خير تهاجي عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
	الصوت الذي فوض به بين حياجة وسلامة وبيان	١١٣	دعاء مروان بن الحكم وأخيه ...
١٣٦	المفاضلة ...		خير آخر في التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان
١٣٧	الطاف سلامة وحياجة لمعبد ...	١١٣	وعبد الرحمن بن الحكم ...
١٣٨	حياجة وزيد بن عبد الملك ...	١١٥	مقاب معارية لها ...
١٣٨	مماع يزيد لحياجة وسلامة وحكمه بينهما ...	١١٦	هجاه عبد الرحمن لابن الحكم ...
١٣٩	اصراف حياجة لسلامة بالفضل ...	١١٧	جواب ابن الحكم له ...
١٤٠	ولوع يزيد بحياجة ...	١١٧	هجاه أبي واسع لابن حنبل ...
١٤٠	وساطة حياجة لليثيق الأنصاري ...	١١٨	شعر ابن حسان في مصرع ابن واسع ...
١٤١	استدعاء يزيد لابن الطيار لمعركة مدى طريقه ...	١١٨	دعوة مسكين الدارمي لابن حسان أن يتهاجيا
١٤٢	اختبار يزيد لطرب مولى حياجة ...	١١٩	جواب ابن حسان ...
١٤٢	يزيد وأم حوف الغنية ...	١١٩	تحميض الأخطل على هجاه الأنصار ...
	استبقاء يزيد بلثة حياجة بعد موتها ثم موته ودفعه		
١٤٣	إلى جننها ...		
١٤٤	بنع يزيد على حياجة ...		
١٤٥	الصلاة على حياجة بعد موتها ...		
١٤٥	صورة أخرى من بنع يزيد على حياجة ...		
	أخبار أبي الطفيل ونسبه		
١٤٧	نسب أبي الطفيل ...	١٢٢	صفة حياجة ...
١٤٧	صحبته وتشييعه ...	١٢٢	شراء يزيد لحياجة ...
١٤٧	رؤيته للرسول في حجة الوداع ...	١٢٣	فرح يزيد بشراء سلامة وحياجة ...
١٤٨	رؤيته لعل بن أبي طالب وهو يجيب عن أسئلة شتى	١٢٣	لقاء حياجة بلدى خشب ...
١٤٨	شهادته بالتقدم في شعره ...	١٢٤	موالي حياجة وذكر من اشتراها ...
١٤٩	محاورة معاوية لأبي الطفيل ...	١٢٥	شعر الحارث بن خالد في حياجة ...
١٥٠	قيادته جيشا لإخراج محمد بن الحنفية من الحبس ...	١٢٦	أقوال الشعراء فيها ...
١٥١	تشيع أبي الطفيل ...	١٢٧	منزلة حياجة عند يزيد ...
		١٢٨	مسئلة يزيد بن معاوية ...
		١٣٠	مولى خراساني يعظ يزيد بن عبد الملك ...
		١٣١	حياجة ترد يزيد إلى ما كان عليه ...
			حياجة وسلامة فتنيان يزيد بشعر للأحوص فيعود
		١٣٢	إلى الصبا ...

صفحة	صفحة
نسب ابن الزبير وأخباره	قوله الشعر في ذلك ... ١٥٢
وقصة غزوة أحد	ثمة حزنه حين سمع غناء فيه وثاء لولده ... ١٥٣
نسب ابن الزبير ... ١٧٩	غناء طويس بشعر لأبي الطفيل ... ١٥٤
حاله قبل الإسلام وبعده ... ١٧٩	أخبار حسان وجبله بن الأيهم
خبر غزوة أحد ... ١٧٩	لقاء حسان بجبله واستنشاد جبله له بعد النافقة
دفاع الصحابة عن الرسول الكريم ... ١٩٣	وطقة وإجازته ... ١٥٧
جهاد أنس بن النضر ... ١٩٥	قدمه على عمرو بن الحارث ولقاؤه النافقة وطققة ... ١٥٨
معركة رسول الله بعد الهزيمة ... ١٩٥	استنشاد عمرو بن الحارث له وتفضيله عليهما ... ١٥٨
قتل رسول الله أبي بن خلف ... ١٩٦	النافقة يقول الثناء المسجوع في عمرو بن الحارث ... ١٥٩
دعاء رسول الله على محاربيه ... ١٩٧	إعجاب عمرو بن الحارث بقاء النافقة ومدح حسان ... ١٦١
تمثيل هند وصواحبها يقتل المسلمين ... ١٩٧	قدم جبله بن الأيهم على عمر ثم تنصره ورحلته ... ١٦٢
هجم حسان لهند ... ١٩٨	إلى هرقل ... ١٦٢
تعقب أبي سفيان للمسلمين ووعيدهم لهم ... ١٩٩	قصة أخرى في سبب تنصره ... ١٦٣
خروج علي بن أبي طالب في أثر المشركين ... ٢٠١	دعوة معاوية وعمر جبله بن الأيهم للرجوع ... ١٦٤
سؤال رسول الله عن سعد بن الربيع ... ٢٠١	إلى الإسلام ... ١٦٤
التماس الرسول لحزة بين القتلى وحزنه عليه ... ٢٠٢	ترف جبله بن الأيهم ... ١٦٥
خروج صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حزة ... ٢٠٣	إرساله صلة إلى حسان عندما علم بأنه مضرور ... ١٦٦
استشهاد حسيل بن جابر وثابت بن وقش ... ٢٠٣	بكاؤه من سماع شعر حسان ... ١٦٦
مصرع قزمان ... ٢٠٤	رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه بجبله ... ١٦٨
استئذان جابر بن عبد الله في الخروج ... ٢٠٤	حديث حسان مع رسول جبله ... ١٦٩
خروج بعض الجرحى لمعاودة القتال ... ٢٠٥	حديث حسان مع الحارث بن أبي شمر ... ١٧٠
تخذيل معبد الخزاعي وهو مشرك لأبي سفيان ... ٢٠٥	خبر بدريح في أصوات الأغانى
ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره	صنعة بدريح ... ١٧٤
نصبه ... ٢٠٨	روايته لخبر يحيى بن الحكم ... ١٧٤
تقديمه على زيد الخيل ... ٢٠٨	حيلة عبد الله بن جعفر في رقية بدريح لعبد الملك
استعداده لقتال خشم ... ٢٠٨	ابن مروان ... ١٧٤
حلولة محل أبيه في القتال وقهره للعدو ... ٢٠٩	تصل الفضل بن دكين من الرض ... ١٧٧

صفحة	صفحة
٢٢٦ مقتل عداقة بن معديكرب	٢٠٩ وفود عمرو بن معديكرب على الرسول
٢٢٦ شعر عمرو في توطأ أبي له	٢١٠ وفود فروة بن مسيك على الرسول
٢٢٨ تمثل على بيت من شعره	٢١١ ارتداد عمرو بن معديكرب
٢٢٨ مقال على في ابن ملجم	٢١١ حديث الصمصامة
٢٣٠ تصوير أخته كبشة له حين هم بأخذ الدية	٢١٢ حديث إسلام عمرو بن معديكرب
٢٣٢ خاء لإحدى الجوارى بيت من شعره	٢١٣ ضخامة بدنه
مناظرة محمد بن عباس الصولي وعلى بن المهيم	٢١٣ موته وقبره
٢٣٤ في حضرة المسامون	٢١٤ طلبه الزيادة في الطاء
٢٣٤ غضب المسامون على محمد الصولي	٢١٤ خوفة من الحرين والبلدين
٢٣٥ احتيال أحمد الأحول لتولية طاهر خراسان	٢١٥ كتاب عمر إلى سعد وتقديره لعمرو بن معديكرب
هجماء ابن هرمة لرجل من قريش وفيه اجتلاب بيت	٢١٥ شجاعة عمرو ويخصيحه على القتال
٢٣٨ لعمرو	٢١٦ شجاعته في حرب القادسية
٢٣٩ مما قاله في أخته ريحانة مما يتغنى به	٢١٨ ضربه قبل رستم
٢٣٩ قصة نسبة هذا الشعر لسهل التنوي	٢١٨ مصرع رستم
٢٤١ تلاشي الأشعث وعمرو بن معديكرب	٢١٨ تشكيله بالقرص يوم القادسية
ما كان من عمرو والأجلح القهفي في حضرة عمر	٢١٩ قدوم حبيبة بن حصن على عمرو
٢٤١ ابن الخطاب	قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته
٢٤٢ طمع عمرو في الطاء من غنائم القادسية	٢٢٠ في اللصام
٢٤٣ شعره وشعر بشر بن ربيعة في حرمانهما من الطاء	٢٢١ لقاء جيلة وبيعة لعمرو وشهتهما عليه
٢٤٣ إجازة عمر لها على يلائهما في الحرب	٢٢١ سؤال عمرو لجاشع بن مسعود
٢٤٤ كتاب عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأن عمرو	٢٢٢ قوة عمرو بن معديكرب
٢٤٤ بين سلمان بن ربيعة وعمرو	٢٢٢ شهرته بالكذب
٢٤٤ تقدير عمر بن الخطاب له	٢٢٣ هو وسعد يتقارضان الثاء
ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه	٢٢٤ ثناء سعد عليه
وقصته في هذا الشعر	٢٢٤ موت عمرو
٢٤٦ نسبه	٢٢٤ رثاء امرأته الجصفية له
٢٤٦ هو أول من خطب على شرف وقال أما بعد	٢٢٥ شعره في أخته ريحانة لما سبها للصمة
٢٤٦ أدوكه الرسول قبل النبوة	٢٢٦ قصته مع ريحانة

صفحة		صفحة	
٢٧١	عشق حسين العلام	٢٤٦	وفد إيد وما قيل في قس بن ساعدة
٢٧١	جودة عنائه	٢٤٧	خطبته
٢٧٢	عمرو بن باقة وجعفر الطيال	٢٤٧	قصة شعر منسوب إلى قس
٢٧٣	مقاضاة جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي	٢٤٨	الشعر السابق لعيسى بن قدامة
٢٧٤	عمرو بن باقة ووزق غلام علويه	٢٤٩	نسبه إلى رجل من أهل الكوفة
٢٧٤	إتياع الخوكل له يثا	٢٤٩	نسبه إلى الخزين بن الحارث
٢٧٥	امتحان عبد الله بن طاهر الثنين وفيهم عمرو		
٢٧٧	عصب يزيد بن منى على أبي العتاهية		ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره
٢٧٧	شعر أبي العتاهية في سعدى	٢٥١	اسمه وكنيته ولقبه
٣٧٨	بين عبد الله بن منى وأبي العتاهية	٢٥١	خاؤه لموسى الهادي وإجازته على ذلك
٢٧٩	فزع عبد الملك وعبد الله بن منى من الهجاء	٢٥٣	مجلس غناء
٢٨٠	هجاه أبي العتاهية لعبد الله بن منى	٢٥٥	الحلم ونجاته بقومه في المقازة
٢٨١	هجاه أبي العتاهية ليزيد بن منى	٢٥٥	إسلام الجارود بن المولى
٢٨١	استنائة بنى منى بمندل وحيان لذلك	٢٥٦	خبر المنذر الثور
٢٨٢	رثاء أبي العتاهية لرائدة بن منى	٢٥٦	ارتداد الحلم وتأليه للقبائل
	لقاء كثير لقطام صاحبة ابن ملجم وما جرى بينهما	٢٥٧	شكوى المحصورين من المسلمين إلى أبي بكر
٢٨٣	من هجاء	٢٥٧	قتال أهل الرقة بالبحرين
		٢٦٣	عمرو بن أي ربيعة وذيق بنت موسى
	ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره		
٢٨٦	نسبه		ذكر علي بن أديم وخبره
٢٨٦	من عليه السفاح	٢٦٦	حب علي بن أديم لمنهله وشهرته بذلك
٢٨٦	كان خليفا ثم فسك	٢٦٧	جزعه على منهله
٢٨٦	كتاب المهدي له في شعر قاله		ذكر عمرو بن باقة
٢٨٨	شعر له في النمر وفي النزل	٢٦٩	نسبه وفتاؤه
٢٨٩	كتاب صديقه طليح له بعد لقاءه خالصة	٢٦٩	تمصيه لإبراهيم بن المهدي وتمصيه على إسحاق
٢٩٠	هجاؤه لسليمان بن المختار ولأسيد لطول لحيتهما	٢٦٩	حسن حكايته لأساتذته
٢٩١	مناداة سلم بن زياد ليزيد بن معاوية	٢٧٠	بين إسحاق وعمرو بن باقة
٢٩٢	لوم الحسين بن علي ليزيد بن معاوية	٢٧٠	اتهامه بمحامد له يقال له مغم

صفحة	أخبار الحزین ونسبه	صفحة	الأحوص وأزدراؤه لسلفه مطر وقوله الشعر فيه
٣٢٣	لقب الحزین ونسبه	٢٩٣	أشعب وأبان بن سليمان
٣٢٣	الحزین شاعر أموى من المهاجرين	٢٩٥	الأحوص يدس أبياتا لعمر بن عبد الله بلومه فيها
٣٢٣	عبد الله بن عبد الملك الذى قال فيه الحزین الشعر	٢٩٥	على تزويجه لأخته
٣٢٤	خشيعة عبد الله بن عبد الملك من الحزین	٢٩٦	كراهية أم جعفر لأصوات من الفناء القديم ومن
٣٢٥	الخلاف فى نسبة يمين الحزین		بينها شعر الأحوص
٣٢٥	أخبار فى فضل على بن الحسين		ذكر متم وأخباره
٣٢٦	الآيات التى مدح بها القرزوق على بن الحسين ...		وخبر مالك ومقتله
٣٢٧	حبس هشام للقرزوق بسبب مديحه لحسين ثم عفو عنه	٢٩٨	نسبه
	وفود الحزین على عبد الله بن عبد الملك وأهداؤه	٢٩٨	كنية أخيه مالك ولقبه
٣٢٩	غلاما له	٢٩٨	مقتل مالك بن نورية
٣٣٠	خبر الحزین مع صفوان الطائف	٣٠١	غضب أبي بكر لقتل مالك
	نصيحة لابن عمه فى عدم زواجه من امرأة وما قال	٣٠٢	كان مالك طويل الشعر
٣٣٠	فى ذلك	٣٠٣	خطأ خالد بن الوليد فى قتله
	شعره فى هجاء مهيل بن عبد الرحمن ومدح سفیان	٣٠٤	ضرار قاتل مالك
٣٣١	ابن عاصم	٣٠٥	ججج المختلفين فى علو خاله
٣٣٢	هجاؤه لبني كعب حين ضحكوا عليه	٣٠٦	إنشاد متم أبا بكر شعرا فى مقتل مالك
	الحزین يضرب على كل قرع دهمين ويأبى إلا أن	٣٠٧	وصف متم لأخيه مالك
٣٣٢	يسجو كثيرا	٣٠٧	تكفين المتبال لمالك
٣٣٣	شجاره مع كثير	٣٠٨	متم يشند عمر رثاء لأخيه مالك
٣٣٣	جزعه ليع قبة أنزعت عن المدينة	٣٠٩	جزع متم لمقتل أخيه
	مديحه لجعفر بن محمد حين كساه ليزور عبد الله	٣٠٩	حائشة تمثل بشعر متم
٣٣٤	ابن عبد الملك	٣٠٩	متم يصف نفسه وأخاه
٣٣٤	هجاؤه لأبي برة	٣١٠	إنقاذ مالك لأخيه متم
٣٣٥	أبو برة وابن أبي عتيق	٣١١	مشاحة زوجة متم له
٣٣٥	بقية هجاء الحزین لأبي برة	٣١٢	خبر نديمي جذيمة الأبرش
٣٣٦	هجاء الحزین لعمر بن عمرو بن الزبير	٣٢١	كان جذيمة ملكا شاعرا

صفحة	صفحة
نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره	هجاؤه لعمر بن عمرو ومديحه لمحمد بن مروان ... ٣٣٧
نسب محمد بن حمزة وتلقيه وحه القرعة ... ٣٥٦	استناره محمد بن مروان فهجا عمر بن عمرو ... ٣٣٧
مكانه بين المغنين ... ٣٥٦	أبيات أخرى في هجائه لعمر بن عمرو ... ٣٣٨
تقدير إسحاق الموصلي له ... ٣٥٦	تعلق عروة بن أذينة على هذا الهجاء ... ٣٣٨
طو كعبه في العناء وانتصار إسحاق له ... ٣٥٦	هجاؤه لبني الزبير ما عدا بني مصعب ... ٣٣٩
استماع جوارى إسحاق إلى غنائه وإعجابهن ... ٣٥٩	هجاؤه لعاصم بن عمرو حين لم يقره ... ٣٣٩
طلب غنار من أن يصلح غناء جواريه ... ٣٦٠	هجاؤه لخليل بن يحيى ... ٣٤٠
نسب لبيد وأخباره	جربير بن القززدق بضربة الروى والخبر في ذلك ... ٣٤١
نسبه ... ٣٦١	اعتذار القززدق عن ضربة الروى وما قال من الشعر ... ٣٤٣
واله لبيد ومقتله ... ٣٦١	خبر يوم الجوفين ... ٣٤٥
عمه أبو براء ... ٣٦١	تعبير المباس بن مرداس لتعبية بن الحارث ... ٣٤٦
أم لبيد ... ٣٦١	رد تعبية بن الحارث عليه ... ٣٤٦
صفات لبيد ... ٣٦١	نسب الطفيل الغنوى وأخباره
عمر لبيد ... ٣٦٢	نسبه ... ٣٣٩
ما قاله من الشعر في طول عمره ... ٣٦٢	هو شاعر جاهل لخل من أوصاف العرب للخليل ... ٣٤٩
وفوده على النعمان ونكايته بالربيع بن زياد ... ٣٦٣	نعات الخليل من الشعراء ... ٣٤٩
الشعر الذي أرسل به إلى النعمان ... ٣٦٥	كان طفيل أكبر من النابغة ... ٣٥٠
إجابة النعمان له بالشعر ... ٣٦٦	اعتزاز معاوية به ... ٣٥٠
شعره في هجاء الربيع بن زياد ... ٣٦٦	تلقينه بطفيل الخليل ... ٣٥٠
كان يخفى بعض شعره ثم أظهره ... ٣٦٧	أوصاف العرب للخليل ... ٣٥٠
سؤال الوليد له عما كان بينه وبين الربيع ... ٣٦٧	أعف بيت للعرب ... ٣٥٠
لم يسمع منه نغرى في الإسلام غير يوم واحد ... ٣٦٨	أجود بيت في الحرب وفي الصبر ... ٣٥١
سؤال بني نهد له عن أشعر العرب ... ٣٦٨	أبيات الصوت قاطها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطي ... ٣٥١
لم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا ... ٣٦٩	سب وقعته بطي ... ٣٥١
كتاب عمر إلى المغيرة أن يستنشد من قبله من الشعراء ... ٣٦٩	تمثل أمراء بيت من شعر طفيل حين شمت بالهجاج ... ٣٥٢
تفضيله على الأظف المجلي في العطاء ... ٣٦٩	سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفته العرب ... ٣٥٣
محاولة معاوية إقحامه عطائه ... ٣٧٠	شعر طفيل في المن على قيلتين من العرب ... ٣٥٤

صفحة	صفحة
٣٨٠ مثل من لكاة زياد الأعم	٣٧٠ خير جوده وإعانة الوليد له على جوده
٣٨٠ رقاؤه للغيرة بن المهلب	٣٧١ إجابة بنه على الوليد
٣٨٢ مثل آرم من أمثلة لكاه	٣٧١ سيجود الفرزدق عند سماع شعره
٣٨٢ آيات لبعض المحدثين في نحو معنى مريته السابقة	٣٧٢ سؤال القراء الأشراف له عن أشعر الشعراء
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده حبيب جلس المحتشم وفتاه بعض المغنين شعرا ليد جسد
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده يزيد	٣٧٢ تغييره
٣٨٥ شعره في عمراك الفقيه	٣٧٣ إعجاب المحتشم بشعر ليد
٣٨٥ استنحازه وعدا لابن معمر وشعره في ذلك	٣٧٤ تبرؤ عثمان بن مظعون من جوار الوليد بن الغيرة
٣٨٦ مديحه لعبد الله بن الحشرج	٣٧٥ تصديق عثمان بن مظعون وتكذيبه له في بيت شعر
٣٨٧ رثاء عبد الملك لعمر بن عبيد الله	٣٧٥ خبر للشعبي مع عبد الملك فيه رواية لشعر ليد
٣٨٧ رثاء الفرزدق لعمر بن عبيد الله	٣٧٦ فرح عبد الملك بسماع شعر ليد ووفاته بعد ذلك
٣٨٨ ثناء عبد الله بن عمر على عمر بن عبيد الله	٣٧٧ تخرس النعمان فيه النجابة وهو صغير
٣٨٩ شراء عمر بن عبيد الله جارية ثم ردها على صاحبها	٣٧٧ لقيه التابعة بعد خروجه من عند النعمان وشهد له
٣٨٩ شعر لزيد في استبطاء عمر بن عبيد الله	٣٧٨ وصيته لابن أخيه حين حضرته الوفاة
٣٩٠ مجاء زياد الأعم جاد بن الحصين	٣٧٩ ما قال من الشعر لا يتيه حين احتضر
٣٩٠ مجاؤه ليزيد بن حبياء حينما وحظه	٣٧٩ كانت ابنته تزيانه ولا تعولان
٣٩١ مدحه للمهلب بيت جائزة مائة ألف درهم	أخبار زياد الأعم ونسبه
٣٩٢ مجاؤه للفرزدق وقزح الفرزدق منه	٣٨٠ نسبه
٣٩٣ زياد أحمي من كعب الأشقرى	٣٨٠ صلة تسميته بالأعم
٣٩٤ مجاؤه لأبي قلابة الجرمي	٣٨٠ مولده ومنشؤه

فهرس الشعراء

(١)

آدم بن عبد العزيز ٢٨٥ : ١١ : ٢٨٨ : ١٦ : ٢٨٩ :
 ١٢ : ٢٩٠ : ١١
 ابن أبي الزواء ٢ : ٣٤
 ابن أحر ١٩ : ١٠١
 ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير بن قيس
 ابن عتبة الضبي ٩ : ١٠٠
 ابن القرية = حسان بن ثابت
 ابن قيس الرقيات = عبد الله
 ابن هرمة ١٧ : ٢٣٨
 أبو الأسود الدؤلي ١٧ : ١٤٣
 أبو تمام ١٤ : ٢٣٠
 أبو نؤ = عمرو بن معديكرب
 أبو جعفر = محمد بن حمزة
 أبو نراش الحللي ١١ : ٣١٥
 أبو دهمان الغلابي ١٩ : ٢٤
 أبو دراد الإيادي ١٣ : ٣٥٠
 أبو الطفيل ١٤٦ : ٤٤ : شعره في ترجمته من ١٤٧ - ١٥٤
 أبو حازب الكلبي ١٩ : ١٩٥
 أبو العتاهة ٢٧٧ : ٤٤ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ٢ :
 ٢ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٨١ : ٢ :
 أبو عمرو = أحيمة بن الجلاح .
 أبو قران = الطفيل الفنوي
 أبو قلابة الجرمي ٦٥ : ٣٩٤

الأحف بن قيس ٣ : ٢٢٢

الأحوص ٣٧ : ٣٧ : ١٢٨ : ٩ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٠ :
 ١٣٢ : ١٣٠ : ١٣٤ : ١٢ : ١٣٥ : ١١ :
 ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ١٣ :
 أحيمة بن الجلاح ٣٦ : ١٥ : شعره في ترجمته من ٣٧ - ٥٥
 الأخطل ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٦ : ٧ : ١٠٧ : ١٠ : ١٠٨ :
 ١١١ : ١١٨ : ١١٩ : ١١ : ١٢٠ : ١ :
 إسماعيل بن عمار الأسدي ٥٦ : ١٠ : ٦٠ : ١٣ :
 إسماعيل بن يسار النسائي ٧ : ٧٤
 الأشقرى = كعب الأشقرى
 أعشى باهلة ١٣ : ٢٤٠
 امرؤ القيس ٢٨٤ : ٧ : ٣٦٨ : ١٧ : ٣٦٩ : ١ :
 ٣٧٢ :
 أوس بن حجر ٧ : ٣٦١
 (ب)
 بشر بن أبي خازم ٢ : ٩٥
 بشر بن ربيعة ٦ : ٢٤٣
 البعث ٢٠ : ٣١٨
 (ت)
 ثابت شرا ٣ : ٧٤
 (ج)
 الجابري = سهل بن الحنظلية
 جبلة بن الأيهم أخباره مع حسان بن ثابت من ١٥٧ -
 ١٧٢
 جرير بن عطية ٩٣ : ١٢ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ : ٢ : ٣٤١ :
 ٢ : ٣٤٢ : ٦ : ٣٤٥ : ١ :
 جعفر بن الزبير ٣ : ٩ : شعره في ترجمته من ٤ - ١١

(ح)

الحارث بن خالد ١٢٥: ١٢٦، ١٢٧: ١٢٨، ١٢٩: ١٣٠

الحزبن بن الحارث ١٨: ٢٤٩

الحزبن بن سليمان = عمرو بن مريد

حسان بن ثابت ١٥٥: ١٥٦؛ أخباره مع جبلة بن الأيهم

من ١٥٧-١٧٢

الحسن بن الحارث ٨: ٢٤٥

الحسين بن الضحاك ٢٧٠: ٢٧١، ٢٧١: ٢٧٢، ٢٧٢: ٢٧٣

الحطيئة ١٦: ٢٤٠

(خ)

خالد بن جعفر ١٤: ٥١

خالد بن يزيد ١٩: ٣٢٧

خزيمة الأسدي ٧: ١٥٠

خفاف بن عمير ٨٥: ٨٦، ٨٦: ٨٧، ٨٧: ٨٨، ٨٨: ٨٩

خفاف بن ثعلبة = خفاف بن عمير

الخنساء بنت عمرو بن الشريد ٧٥: ٧٦؛ نسبها وخبرها

وخبر مقتل أخويها جعفر ومعاوية من ٧٦ - ١١٠

(د)

داود بن سلم ١٨: ٣٢٧

دريد بن الصمة ٢٠: ٢٧٨، ٢٧٨: ٢٧٩

(ذ)

ذو الإصبع المدائني ٢٢: ١٥١

ذو الرمة ٢٢: ٢٩٢، ٢٩٢: ٢٩٣

(ر)

رشيد بن رميض ١٧: ٢٥٤، ٢٥٤: ٢٥٥

(ز)

زهير بن سلمى ٢٢: ٣٤

زياد الأجم ١٨: ٣٧٩؛ أخباره ونسبه من ٣٨٠ -

٣٩٤

(ص)

مراقة البارق ١٥: ٨١

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٧: ١٤١

سلم بن مامة الحنفي ١٧: ١٢٣

السؤال بن مادياء اليربوعي ١٨: ٣٧٣

سهل بن الحنظلة الفزاري ١٣: ٢٣٩

(ش)

شراصة بن الوليد ١٥: ٧١

الشماخ بن ضرار ٥: ١٨٤

(ص)

صخر بن عمرو ٣: ٩٩

صخر النخعي ١٠٠: ١٠١، ١٠١: ١٠٢، ١٠٢: ١٠٣

الصلتان المديني ١٤: ٣٨١

(ض)

الضبيقي = سهل بن الحنظلة

(ط)

طرفة بن العبد ٨٥: ٨٦، ٨٦: ٨٧، ٨٧: ٨٨، ٨٨: ٨٩

٨: ٣٧٢

طريح بن إسماعيل الضبيقي ١٥: ٢٥١

طريف العنبري ٨: ٣٠

طفيل الخليل = طفيل الفزاري

طفيل الفزاري ٤: ٣٤٨؛ نسب وأخباره من ٣٤٩ - ٣٥٥

نافع بن خليفة الفنوى ٤ : ٢٥١

نصيب ١٧٣ : ١٧٧٠ : ١١

النعمان بن بشير الأنصارى ٣ : ٧٣

النعمان بن المنذر ١ : ٣٧٧

النمر بن تولب المكي ٦ : ٩٩

(و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة

(ى)

يزيد بن معاوية ١٣ : ٢٩١

المجنون ٢ : ١٧٣

المحبر = طفيل الفنوى

محمد بن الأشعث بن خوة الكاتب ٣ : ٥٧٠ : ١٣ : ٥٥ : ٦ : ٥٨

محمد بن حمزة ١٤ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣٥٦ : ٣٦٠

المخبل السعدي ١٥ : ٢٤٠

مسكين الدارنى ٤ : ١١٩٠ : ١١ : ١١٨

مقرن حار ١٦ : ١٢٣

الملك الضليل = امرؤ القيس

مية بنت ضمران عمرو ٢ : ٩٤

(ن)

النايفة الجملدى ١ : ٣٥٠ : ١٦ : ٢٩٧

النايفة القتيانى ١٠ : ١٥٨ : ٦٧ : ١٥٢ : ٣ : ٩٦

٣ : ٣٧٨ : ١ : ٣٧٧ : ٦ : ١٧٢ : ٦ : ١٥٩

فهرس رجال السند

ابن بكير ١١٣ : ٣	(١)
ابن البواب ٣٧٢ : ١٤	أبان بن صالح ٢١٨ : ١
ابن جريح ١٥١ : ١٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٦٩ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٠
ابن جعدة ٣٦٢ : ٣	٢٢٤ : ٦ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
ابن حبيب ٣١٥ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٩ : ٥ : ٣٨٠	إبراهيم بن جبلة ١٤٤ : ٥ : ٣٤١ : ١٠
ابن حليم التاجي = تميم بن حليم .	إبراهيم بن سعدان ٣٤٥ : ٤
ابن حنون ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٤ : ١٨	إبراهيم بن عبد الرحمن بن حوف ١٩٦ : ١٢
ابن حميد ١٢ : ٨ : ١٧٩ : ٩ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٦	إبراهيم بن معارية ١٠ : ١
١٠ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠١ : ١٢	إبراهيم بن المنذر الخزازي ٢٠ : ١٦
ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله .	إبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ٨
ابن دأب ١١٠ : ١٣ : ٣٦٢ : ٣	ابن أبي حمزة الشمال ٣٢٥ : ١٨
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	ابن أبي الحويرث الثقفي ١٤٥ : ١٣
ابن دراجة ٣٢٤ : ٦	ابن أبي الدنيا ٣٨٥ : ١٢
ابن سعد ١٨٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٥	ابن أبي زريق ١٠٦ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام	ابن أبي الزناد ١٧٦ : ٨
ابن سيرين ٢٢٨ : ٩	ابن أبي سبرة ٢١٧ : ١٧ : ٢١٨ : ٩
ابن شهاب الزهري ١٩٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ٥	ابن أبي سعد ٩ : ٥
ابن عائشة ٣٢٦ : ٢ : ٣٨١ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٥	ابن أبي طي ١٩٢ : ١٤
١١ : ٣٨٩ : ١٠ : ٣٨٧ : ١٢	ابن أبي مليكة ٣٠٩ : ٤
ابن عباس ٤٦ : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٤	ابن أبي موسى = أحمد بن عيسى العجل .
ابن العنبي ١٧٤ : ١٢	ابن إسحاق ٤٩ : ٩ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٥ : ١
ابن عمار = أبو العباس أحمد بن حميد الله .	١٨٩ : ١ : ١٩١ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤
ابن عياش = أبو بكر بن عياش .	١ : ١٩٥ : ٥ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٧ : ٦
ابن قتيبة ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ٦	٢٠٠ : ٧ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ٧ : ٢٠٣
ابن القداح ٢٧ : ١١	١ : ٢٠٤ : ٥ : ٢٠٥ : ٧ : ٢١٨ : ٦
	٢ : ٣٠٣ : ١١ : ٣٠٤ : ٥ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٧٤ : ١١

أبو الحسن ٨ : ٣٩١	ابن الكلبي ٨٧ : ١٠٢٤ : ١١٨٤ : ١١١٤ : ١٦١٤
أبو الحسن الأثرم ٧٧ : ٩٤ : ٩٨ : ٩٨	١٦٣٤٩ : ٢١٨٤ : ٢١٨٤ : ٢٢١٤ : ٢٢١٤
أبو الحسن المدائني = علي بن محمد .	٣٠٤ : ٣١٢٤ : ٣٤٩٤ : ٣٦٢٤ : ٣٦٢٤
أبو الحسين الناصبي ٦ : ٢٧٢	ابن نخاعة ١ : ٢٩٥
أبو حشوشة ١٥ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٧	ابن الماجشون ٩ : ٢٦
أبو حفص السليبي ٦ : ٢٤٤	ابن مائه ٨ : ١٢٣
أبو الحكم ٩ : ٣٦٧	ابن مسعود ٢٠ : ١٨٧
أبو حية التميمي ٧ : ١١٩	ابن مهورية ١ : ٣٦٢ : ٢٥٢
أبو الخطاب الأنصاري ١١١ : ١٢ : ١١٢ : ٧	ابن النطاح ٦٦ : ١١٠٤ : ١١٢٤ : ٢١٣٤ : ٢١٣٤
١١ : ٢٤٢ : ١ : ١١٥	٨ : ٣٨٠ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٤
أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ٨ : ٢٠٨ : ٤ : ٢١٥	ابن وكيع ١٠ : ١٩٩
٨ : ٢٢٥ : ٨ : ٢٩٨ : ٨ : ٣٠٥	ابن يسار ١٤ : ١٩٢
أبو ذفاقة التمال بن عبد الملك ٢ : ١٢٧	أبو أحمد الزبيدي ٤ : ٣٠٩
أبو زاهر بن أبي الصباح ٦ : ٦٦	أبو إسحاق الطلحي ٤٧ : ١٨٦ : ١١ : ٢٥٦
أبو الزناد ١٤ : ١٣	أبو إسماعيل الحمداني ١٨ : ٢١٧
أبو زيد (عمر بن شبة) ٥٣ : ٦ : ٥٤ : ٨ : ٢١٦	أبو إياس البصري ١٤ : ٢١٣
٤ : ٢١٧ : ١ : ٣٠٥ : ١ : ٣٧٠ : ٣	أبو أيوب المديني ٣٥ : ٥٦٤ : ٥٨٤ : ٥٨٤ : ٦٧٤ : ١٠
١ : ٣٨٩	١٦ : ٢٧٨ : ٥ : ١٢٣ : ١ : ٧٢
أبو السائب (مولى عائشة بنت عثمان بن عفان) ٨ : ٢٠٥	أبو البختري ٢ : ٤٧
أبو سعيد السكري ١١ : ١١ : ٣١٢ : ٦ : ٣٨٠ : ٤	أبو بكر العامري ١ : ٣٦
أبو سلة التفاري ١٢ : ١٧٦	أبو بكر العمري ٨ : ٢٦٧
أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي الناهية ١٧ : ٢٧٧	أبو بكر بن عياش ١٣٤ : ١٧ : ١٣٦ : ١١ : ٢٤١ : ٤
أبو شعيب صالح بن عمران ١١ : ٢٤٦	٤ : ٣٩٤ : ١ : ٣٧٢ : ١٦ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٦٧
أبو صالح ١٣ : ٢٤٦	أبو بلال بن سهم ٨٧ : ٨٨ : ٢
أبو صالح الأزدي ١٥ : ٢٦٧	أبو توبة ٥ : ٢٥٢
أبو القليل (حامر بن وائلة) ١٤٧ : ١١ : ٢٢٨ : ٢	أبو جعفر الأسدي ١٢ : ٥٢
١ : ٢٢٩ : ١٣	أبو حاتم السجستاني ٧٧ : ٢٠٨ : ٥ : ٢٠٨ : ١١ : ٣٦٣ : ٢
أبو حاصم التليل ١٤٧ : ١٥ : ١٥١ : ٧ : ١٧٤ : ٦	أبو حارة الباهلي ٤ : ٢٧٠
أبو العباس أحمد بن عبد الله ٢٤٩ : ٨ : ٣٨٢ : ٧	أبو حية مولى آل الزبير ٩ : ٢١٨

أبو غسان = محمد بن يحيى	أبو عبد الرحمن بن المبارك ١٠٩ : ٥
أبو الفرج الأصبهاني ١ : ٢٤٠	أبو عبد الله الأسك ١٥ : ٥٧
أبو كريب ١٧ : ١٩١	أبو عبد الله الجني ١٧ : ١٥٣
أبو عظم ٤ : ٢٣١	أبو عبد الله بن سعد الأنصاري ٨ : ٢٩٤ ، ١١ : ٢٩٣
أبو محمد الأنصاري ٢ : ١٠	أبو عبد الله القرشي ٦ : ٦٦
أبو محمد المرعي ١٦ : ٢١٨	أبو عبد الله الصيرفي ١ : ٣٣٦ ، ١٧ : ١٤٧
أبو مخنف ١٢ : ١٥٠	أبو عبيدة بن عمار بن ياسر ٨ : ٣٨
أبو مسكين ٦ : ٥١	أبو عبيدة معمر بن الخثي ٧٧ : ٧٨ ، ٤٦ : ٧٩ ، ٥ : ٧٩
أبو سماعة الباهلي ٥ : ٢٧٠	١٣ : ٨٧ ، ٩ : ٨٨ ، ٢ : ١٠٠ ، ١ : ١٠٢
أبو المنذر ١٣ : ٣٩٣	٦ : ١٠٣ ، ٣ : ١١١ ، ١٢ : ١١٢ ، ٧ : ١١٢
أبو المنال = حبة بن المنال .	١ : ١١٥ ، ١ : ١١٧ ، ١١ : ١١٩ ، ٧ : ١٢٠
أبو نعيم ٩ : ١٤٨ ، ١٨ : ١٤٧	٢٠٨ : ٢١٠ ، ٣ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٦
أبو نعيمة ٧ : ٢١٣	٤ : ٢١٧ ، ١ : ٢٤٢ ، ١١ : ٢٥٥
أبو هارون السككي البصري ٣ : ٢١٣	٣١٨ : ٣٣٠ ، ٢ : ٣٤١ ، ١٤ : ٣٤٢
أبو هفان ٩ : ٢٩٠	٩ : ٣٤٥ ، ٤ : ٣٤٩ ، ٦ : ٣٥٠ ، ١٣ : ٣٥١
أبو يحيى الزهري ١١ : ١٠٦	٤ : ٣٦٩ ، ١٢ : ٣٥١
أبو يقوب الخري ١٧ : ١٣٤	أبو عثمان المازني ٢ : ٣٤٤
أبو القطان ٦٥ : ٢١٥ ، ١١ : ٢١٤ ، ٧ : ٢١٢	أبو العيس بن حمدون ١ : ٢٧٠
٢ : ٣٦٢	أبو عثمان بن مصعب ٧ : ٤
الأثرم = أبو الحسن الأثرم .	أبو عمرو الشيباني ٢٢ : ١٦٢ ، ٥ : ١٥٨ ، ٣ : ٩٤
الأجدع بن مالك ٩ : ٢١٠	١٦٣ : ١٦٨ ، ٨ : ٢٠٩ ، ١١ : ٢١٠
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٦٧ : ٥٨ ، ٣ : ٥٦	٦ : ٣٥٤ ، ١٣ : ٣٥١
٦ : ١٥٣ ، ١ : ٧٢ ، ٩ : ٦٨	أبو عمرو المديني ٣ : ٢١٣
أحمد بن أبي خيشمة ٨ : ٢٦٦	أبو حوالة ١ : ٢٢٢
أحمد بن أبي الللاء ١٤ : ٢٧٥	أبو حوف الدوسي ١٠ : ٦٤
أحمد بن أبي قنن ١٢ : ٢٧٩	أبو عيسى الخياط ١٧ : ٢١٧
أحمد بن جعفر = جعفة .	أبو العيلاء ١ : ٣٩٢
أحمد بن جتاب ٨ : ٨١٥	أبو غاتم الأزدي ٨ : ١٤٣
	أبو غسان = دماذ .

أحمد بن يحيى = ثعلب .	أحمد بن الحارث الخزاز ٧ : ١٠٩٤ : ١٥٠٤ : ١١
الأزرق ١٩ : ٢١٠١٢ : ١	أحمد بن زهير ٢٦ : ١٢٨٠٨ : ٣٠٧٠٦
أسامة بن زيد ١٨٨ : ٢	أحمد بن سعيد المشق ٢٨٦ : ٨
أسياط ١٨٨ : ٢	أحمد بن سليمان الطوسي ٣٢٦ : ٣٣٣٠٢ : ١٥
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٢ : ٥٢٠٢ : ١٢ : ٦٦	أحمد بن عبد الله بن شداد التتاني ١٠١ : ١١
١٣ : ٦٧ : ١٥ : ١٢٢ : ١٢٣ : ٥٥	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ٢١ : ٢ : ٦٣
١٢٤ : ١٢٥ : ٢ : ١٢٦ : ١١ : ١٢٧ : ٨	١٠٦ : ١١ : ١٢٨ : ١٣٠ : ١٥
١٢٨ : ١٣٧ : ٢ : ١٣٩ : ٥	١٣٥ : ١٣٩ : ١٥١ : ١٥٧ : ٣
١٤٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٤ : ١	١٦٨ : ١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٥
٢٨٧ : ٢٩٠ : ٩	٢١٥ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٥٣ : ٣
إسحاق بن أحمد الخزازي ١٢ : ٩	٢٨٣ : ١ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٠٩ : ٣
إسحاق بن سعيد بن العاص ١١٣ : ٨	٣١٠ : ٣٢٣ : ١ : ٣٢٤ : ٦ : ٣٦١ : ٥
إسحاق بن عمرو بن بزيع ٢٧٣ : ٧	٣٦٩ : ١٤ : ٣٧١ : ٤ : ٣٧٨ : ٤
إسحاق بن محمد النخعي ٣٨١ : ٣٨٢ : ١٦	٣٨٥ : ٣ : ٣٨٧ : ٣ : ٣٨٨ : ٦
إسحاق بن محمد الهاشمي ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٨ : ٣٥٩ : ١	٣٨٩ : ١
٣٦٠ : ١٣ : ١	أحمد بن حيد المكتب ٣٨ : ٥
إسحاق بن موسى الأنصاري ٣٢٦ : ٧	أحمد بن حيد الله بن عمار ١٢٢ : ١٢٤ : ٨ : ١٤٣ : ١
إسرائيل ١٩٩ : ٩	١٤٥ : ٦ : ١٧٤ : ١٢ : ٢٤١ : ١ : ٢٦٦ : ٣
أسمر بن عمرو بن جرير ٢١٤ : ٢٢٤ : ٧	٢٧٧ : ٧ : ٣٠٨ : ١١ : ٣٧١ : ١٦
إسماعيل بن أبي أويس ١٢٢ : ١٧	أحمد بن علي ٥٢ : ٣٩١ : ٨
إسماعيل بن أبي خالد الأحمي ٢١٥ : ١٨	أحمد بن عمار العبدي ٣٠٨ : ٢
إسماعيل بن أبي محمد ١٧٠ : ١١	أحمد بن عمر بن بكير ٣٩٤ : ٣
إسماعيل بن جعفر بن سليمان ٧١ : ٣	أحمد بن عيسى السجلى ١٤٩ : ١
إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٤	أحمد بن الفضل ١٨٨ : ١
إسماعيل بن محمد المرى ١٤٨ : ٩	أحمد بن محمد بن الجعد ١٤٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ١٢
إسماعيل بن مسلم ٢٥٦ : ١	أحمد بن معاوية ٣١١ : ٧
إسماعيل بن يوسف الثوري ٢٢ : ٢٩ : ٤ : ٣١	أحمد بن منصور الرمادي ٢٢٨ : ٧
١٥ : ٥٢ : ١٣ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٤ : ٧	أحمد بن نصر العتيق ٣١٠ : ١٧
١٦ : ١٤٠ : ٦ : ١٤٢ : ٤ : ١٧٦ : ١ : ٢١٦	أحمد بن الهيثم ٣٧٥ : ١١ : ٣٨٤ : ٨
٢٥٣ : ٧ : ٣٦٨ : ١ : ٣٧٢ : ١٤	أحمد بن يحيى البلاذري ٢٤٩ : ٨

(خ)

خالد بن خدّاش ٢١٣:٢١٤ ٤٥:٢٢٢
 خالد بن سعيد ١١٣:٤٤ ٢١٨:١٦ ٣٦٨:١٥
 ٥:٣٧٨
 خالد بن قطن ٢١٤:٢٢ ٢٢٤:٧
 خالد بن يزيد بن بحرالخراسي ١٣١:٩
 خراش ٣٩٢:٩
 خزيمه بن شجرة ٣٠٠:٣٠٢ ١٠:١٢
 الخليل بن أسد التوشجاني ٣١٤:١٢

(د)

داود بن أبي هند ٢٢١:١٧ ٣٦٩:٩
 داود بن جميل ١٧٤:١١
 دعلج بن علي ٢٦٦:٢٦٧ ٢٦٦:٩
 دماذ (أبو غسان) ١١١:١٢ ١١٥:١١ ١١٩:٧
 ٣٣٠:٤١ ٣٤٥:٤

(ر)

راشد بن حفص بن عمر ٢٠:١٧
 ربيع ٢١٣:٧
 رؤبة بن العجاج ٣٤١:١٤ ٣٤٢:٩
 الرياشي (البساس بن الفرّج أبو الفضل) ١١٣:٣
 ١٤٧:١٤ ٣٠٦:٧ ٣٠٧:١ ٣٢٨:٧
 ٣٣٠:١٦ ٣٥٠:١٠ ٣٥٣:٤

(ز)

الزبير بن أبي بكر ١٤٢:٤
 الزبير بن بكار ٤:٤ ١٥:٥ ١٥:٦ ٧:٨ ٤٤:٨
 ١٢:٩ ٢٠:١٥ ٢٩:١٠ ٣٤:١٠
 ٣٧:٤٥ ٧٤:٥ ١٢٢:١٦ ١٢٣:٨

الحسن بن عمارة ٢٠٢:١٦

الحسن بن محمد البصري ٣٠٨:١

حسين بن عبد الله ٢٠٤:١٤

الحسين بن علي ٢٨٦:٢٨٧ ٣٧٤:٩

الحسين بن محمد الحراقي ٦٣:١٤

الحسين بن نصر بن مزاحم ١٤٩:٢

الحسين بن يحيى ٢٤:١٦ ٢٨:٣٦ ٣٦٥:٢٢ ٦٣:٢٢

١٤٨:١٤ ١١:٢٢٥ ٢٠:٢٣٢ ٢٩:٩

٢٥١:٢٩٤ ١٠:٢٩٥ ١:٢٩٥

الحسين بن عبد الرحمن ١٧٩:١١ ١٩٣:٥٥

١:٢٢٢

حفص بن عمرو ٣١٤:١٢

الحكم بن حنيفة ٢٠٢:١٦

حماد بن إسحاق ٢٤:١٦ ٢٥:٨ ٢٨:٥٥

٢٩:٤٧ ٦١:٥٦ ٥٧:١٥ ٦٠:٦٠

١١:٦٢ ١٥:٦٣ ١٤:٦٤ ١٠:١٠

٦٦:١٥ ٦٨:١٢ ٧١:٣ ١٢٢:١٦

١٢٤:٢ ١٣٦:٧ ١٣٩:١٣ ١٤١:١٤

٩:١٤٨ ١١:١٥٣ ١١:٢٢٥ ٢٠:٢٢٥

٢٣٢:٩ ٢٣٨:١٦ ٢٥١:٢٨ ٢٧٧:٢٧٧

١١:٢٩٤ ١٠:٢٩٥ ١:٢٩٥

حماد الزاوية ١٣١:١٠ ٣٧٦:١٧ ٣٧٧:٩

١٨:٣٨٩

حماد بن زيد ٢١٤:٦

حماد بن سلمة ٣٨٨:٧

حمزة القرياتي ٢٢٨:٤

حميد الطويل ١٩٢:١٤ ١٩٥:١٢ ٣٨٨:٧

حيان بن بشر ٢٢٨:٤

سليان بن أبي شيخ ١٧٧ : ٨ : ٢٣١ ٤٥ : ٣٤١ ٩ : ٣٤٢
 سليان الخشاب ٦٧ : ١٦
 سليان بن قنة ٣٨٨ : ٧
 سليان المديني ٦٨ : ١٢
 السري (أبو سعيد) ٣٤١ : ١٣ : ٣٤٥ ٤ : ٣٨١ ١٣ : ٣٤١
 السكن بن سعيد ٢١٨ : ١٥
 السكوني ٦٢ : ١١ : ٢٤٨ ٤١ : ١٥
 سهل بن يوسف ٢٩٩ : ١٣
 مهم بن منجاب ٢٥٧ : ١١
 سويد بن المنبة الرياحي ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ ١٢ : ٣٠٢
 سيف بن عمر ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ ٤١ : ٢٥٧ ١١ : ٢٥٧
 ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ ٤١ : ٣٠٢ ٦ : ٣٠٢

(ش)

الشرق بن القطامي ٣٨ : ٣١٢ ٧ : ٣١٢
 الشعي ٢١٤ : ٢٢٠ ٤٦ : ٢٢٠ ٩ : ٣٦٩
 شعيب بن إبراهيم التيمي ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ ٤٢ : ٣٠٠ ١١ : ٣٠٢
 شعيب بن جعفر بن الزبير ٤ : ٧
 شعيب بن صفوان ١١٠ : ١٤

(ص)

صالح ٤٦ : ٢ : ٣٣٦ ١ : ٣٣٦
 صالح بن إبراهيم ١٩٦ : ١٢
 صالح بن حسان ١٣٢ : ٨
 صالح بن سليمان ٣٤١ : ١٠
 صالح بن كيسان ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ ٣ : ١٩٨
 الصقعب بن عطية بن بلال ٢٥٧ : ١١ : ٢٩٩ ٣ : ٢٩٩
 الصولي (محمد بن يحيى) ٣٢٨ : ٥ : ٣٢٢ ١ : ٣٢٢

(١٥-٣٧)

١٢٤ : ١٥ : ١٣٨ ٤٦ : ١٤١ ٤٧ : ١٤٥ ٤٥ : ١٤٥
 ١٥٣ : ٢ : ١٦٣ ٤١ : ١٦٨ ٤٧ : ١٩١ ٤٢ : ١٩١
 ٢٦٣ : ٤١ : ٢٦٤ ٤٣ : ٢٨٦ ٤٨ : ٢٨٩ ٤٩ : ٢٨٩
 ٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٤ ٤٨ : ٢٩٥ ٤٩ : ٢٩٦ ٤١٠ : ٢٩٦
 ٣٠٣ : ٤١ : ٣٠٣ ٤٤ : ٣٢٤ ٤٨ : ٣٢٩ ٤٩ : ٣٣٢
 ٣٣٣ : ٤٨ : ٣٣٤ ٤١ : ٣٣٤ ٤١ : ٣٣٦ ٤١ : ٣٣٦
 ٣٣٩ : ٤١ : ٣٤٠ ٨ : ٣٤٠
 الزبير بن حبيب بن بدر ٣٠٧ : ٦
 الزبير = مصعب بن عبد الله الزبير .
 الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٢٥ : ١٣
 زياد مولى سعد ٢٢٣ : ١٦ .
 زيد بن حيف الكلابي ٢٠٨ : ١٣
 زيد بن موسى بن حماد ٢٧٧ : ١٦

(س)

السدي ١٨٨ : ٢
 السري بن يحيى ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ ٤٢ : ٢٩٩ ٤٢ : ٣٠٠ ٤١٠ : ٣٠٠
 ٣٠٢ : ١١
 سعد بن أبي وقاص ١٩٧ : ٦
 سعد بن طامر ٣٢٦ : ٢
 سعيد بن سالم ١٢ : ١٠
 سعيد بن عمرو ٩ : ٥
 سفيان بن حيينة ٣٢٥ : ١٣
 سلة بن الفضل ١٢ : ٤٨ : ١٥١ ٤٤ : ١٧٩ ٤١٠ : ١٧٩
 ١٩٢ : ٤٤ : ١٩٦ ٤١ : ٢٠١ ٤١ : ٢٠٢ ٤١ : ٢٠٢
 ٢٥٦ : ٤١ : ٣٠٣ ٤٦ : ٣٧٤ ٤٩ : ٣٧٤ ٤١٠ : ٣٧٤
 سلة بن محارب ٣٥٢ : ٩
 سلويه بن أبي صالح ٣١١ : ٨
 سليم بن مسلم المكي ١٥١ : ١٢

(ض)

الضحاك بن عثمان ٦ : ٣٣٣

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري = أبو عاصم التيل .

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي ٦ : ١٥٣

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ : ٣٠٣

طلحة بن مصرف ١٨ : ٢١٧

الطوسي (أحمد بن سليمان) ٤ : ٩٤٦ : ٧٤٤ : ٥٥

٣٢٤ : ٣٥١ : ١٢

(ظ)

ظبية ١٣٨ : ١٤٢٦ : ٤

(ع)

عاصم بن الحداد ٣٣٦ : ٣٣٩ : ٤٤ : ٣٩٠ : ٩

عاصم بن عمر بن قتادة ١٧٩ : ١٨٩ : ١١ : ١٤

١٩٣ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٠٣ : ١ : ٢٠٤ : ٥

عافية بن شيب ١١ : ٥٢

عاصم بن صالح ١ : ٣٣٦

العباس بن علي بن العباس ٧ : ٢٢٨

العباس بن محمد ١ : ١٤٥

العباس بن محمد الدوري ٥ : ١٧٤

العباس بن هشام ٨ : ٣٩٢ : ٥١

عبادة ٥ : ١٢٣

عبد ربه بن نافع ٦ : ٢١٦

عبد الرحمن ابن أنس الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ٩ : ٣٨

عبد الرحمن بن عبد الله الزيري ٧ : ١٦٨

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي ١ : ١٤٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٧ : ٢٦٣ : ٣٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش (ابن أنس الأصمى) ١٦٩ :

٤ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٣

عبد الرحمن بن مقرن ١١ : ٦٤

عبد الرزاق ٨ : ٢٢٨

عبد العزيز بن عمران ١١ : ١٩٦٧ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٦

١٠ : ٣٢٩ : ١٢ : ٢٦

عبد الله بن أبي بكر ١٧ : ٢٠٥

عبد الله بن أبي سعد ١٠ : ٦٣٤ : ١ : ٢٥٢ : ٤٥

٣١١ : ٣٥٨ : ٤٧ : ٣١١ : ٣٦٢ : ١ : ٣٨٩

١٠

عبد الله بن أبي عبيدة ٩ : ٣٣٢

عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي ٧ : ١٤٣

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣ : ٣٢٦

عبد الله بن خارجة ٧ : ٢٠٥

عبد الله بن سعد الزهري ١١ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٥

عبد الله بن شيب ١ : ٣٣٢

عبد الله بن صالح بن مسلم العجل ٩ : ٢٤٩

عبد الله بن مروان بن الزبير ٥ : ١٤٥

عبد الله بن عمران بن أبي فروة ١٣ : ١٧٦

عبد الله بن عياش المتوفى ١٢ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣١٤

عبد الله بن قتادة الحارثي ١٠ : ٣٧٧

عبد الله بن لاحق ٤ : ٣٠٩

عبد الله بن الليث الليثي ٦ : ٣٣٨

عبد الله بن مالك النحوي ٧ : ٣٥٠

عبد الله بن المبارك ٨ : ٣١١

عبد الله بن محمد ٤ : ٣٨٧ : ١٢ : ٢٤٦

عبد الله بن محمد النفي ١٠ : ٢٢٠

- عبد الله بن محمد بن حكيم (٣٦١) : ١٥ : ٣٦٢ : ٩ : ٣٧٠ : ٣٧٨ : ٤
- عبد الله بن محمد الرازي : ١٥٠ : ١٢
- عبد الله بن مسعدة القزاري : ١٦٨ : ١٢
- عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ١٦٩ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
- عبد الله بن مصعب : ٤ : ٧
- عبد الملك بن ثوبان : ٦٣ : ٤
- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٤
- عبد الملك بن عمير : ٣٧١ : ١٧
- عبد الملك بن نوفل بن مساحق : ١٥٠ : ١٢
- عبد بن الحسن بن عبد الرحمن : ٣٨٧ : ٤
- عبد الله : ١٧٧ : ٧
- عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه : ٢٥١ : ٦
- عبد السطاني : ٢٢٨ : ٩
- العبي : ٢٤٥ : ٤٨ : ٢٤٩ : ٨ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٩٢ : ٨
- عثمان بن ساج : ١٢ : ١٠ : ١٤ : ١٣
- عثمان بن سعيد : ١٩١ : ١٧
- عثمان بن سويد : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٢
- عثمان بن محمد اللقي : ٣٦ : ٢
- عروة بن هشام : ١٠ : ٢
- عطاء بن مصعب : ١٥١ : ١٣ : ٣٣٦ : ٥ : ٣٣٨ : ٤
- ٣ : ٣٩٠ : ٤ : ٣٩٩ : ٨
- صفان بن مسلم : ٣٨٨ : ٦
- صكرمة : ٢٠٤ : ١٤
- العلاء بن عبد الله الموقع : ٣٦٧ : ٩
- علي بن أبي سليمان : ٦٦ : ٥
- علي بن الجعد : ١٣٤ : ١٦
- علي بن الحسن الشيباني : ٦٣ : ٤
- علي بن الحسن بن علي : ٣٥٣ : ٨
- علي بن سليمان الأقفش : ١٠٣ : ٨ : ١١١ : ١١ : ١١
- ٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٩
- ٣١٢ : ٦ : ٣٤١ : ١٣ : ٣٤٥ : ٣ : ٣٥٠ : ٢
- ٣٨٠ : ٤ : ٣٨١ : ١٣
- علي بن صالح بن الهيثم : ٢٩٠ : ٩
- علي بن عبد العزيز : ٢٥١ : ٦ : ١٣٠ : ١٥
- علي بن مجاهد : ٢١٨ : ٦
- علي بن محمد الشامي : ٣٣١ : ٤
- علي بن محمد المدائني : ٢٠٨ : ١٣ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٤
- ٢١٨ : ١٨ : ٢١٧ : ٦ : ٢١٦ : ١١ : ٢١٤
- ٢٢٠ : ١٠ : ٢٢٠ : ٤
- علي بن محمد النوفلي : ٦٣ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٣
- ١٩٣ : ١٠
- علي بن محمد الهشام : ٢٧٤ : ٤
- علي بن المسور : ٣٦٢ : ٢
- علي بن المنذر الطريفي : ٢٢٨ : ١٢
- علي بن يحيى : ٣٩١ : ٨
- عمر بن أبي بكر القوملي : ١٤٣ : ٧ : ٣٣٢ : ٨
- عمر بن سلام : ٣٣١ : ٦
- عمر بن شبة : ١١ : ٦ : ٢١ : ٣ : ٢٢ : ١ : ٢٩ : ٤
- ٣١ : ١٥ : ٥٢ : ١٣ : ١٠٦ : ١١ : ١٢٢ : ٤
- ١٢٤ : ٨ : ١٢٧ : ١ : ١٢٨ : ٤ : ١٢٤
- ١٢٩ : ١٥ : ٦٣٠ : ١٥ : ١٣١ : ١٥ : ١٢٩
- ١٣٤ : ٩ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٩ : ١٥ : ١٤٠ : ٦
- ١٤٢ : ١٢ : ١٤٣ : ٦ : ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ : ٤
- ١٤٩ : ١٢ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٧ : ٣ : ١٤٩
- ١٦٨ : ٦ : ١٧٩ : ٦ : ٢٠٨ : ١ : ٢١٣ : ٤
- ٢١٤ : ٦ : ٢١٥ : ٥ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٢٤

(ف)

- الفزندق ٨: ١١٩
 الفضل بن الحباب = أبو خليفة .
 الفضل بن الحسن المصري ١٤٧ : ١٧ : ٣٢٦
 الفضل بن الربيع ٥ : ١٤٤
 الفضل بن المنى ١٦ : ٣٥٨
 فضل اليزيدى ١٥ : ٦٧
 فطرن خليفة ١٣ : ٢٢٨ : ٤٤ : ١٥١
 فليح بن سليمان ١٠ : ٢٨٩

(ق)

- القاسم بن زيد المديني ١٦ : ٣١
 القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ٥ : ١٩٥
 القاسم بن محمد بن عباد ١٣ : ٢٩٩ : ٤٧ : ١٧٦
 القاسم بن يعلى ١١ : ٣٧١
 قيصة بن معاوية ١٣ : ٦٦
 قتادة ١٤ : ٣٤١
 القعدي ١ : ٣٩٢
 قنبل بن الحرز ٣ : ٢٤١
 قيس بن أبي حازم الأحمي ٧ : ٣١٦ : ١٨ : ٢١٥

(ك)

- الكراني (محمد بن سعد) ٣٣٦ : ٣٥٠ : ٤٥ : ١٥
 ١ : ٣٩٢ : ٤٨ : ٣٩٠ : ١٧ : ٣٨٩ : ١٧ : ٣٦٧
 الكسري ٩ : ١٠٣
 الكلبي ١٣ : ٢٤٦ : ١٦ : ٢٤

(ل)

- لقيط ٩ : ٣٧٧ : ١٦ : ٣٥٠ : ١ : ٣٣٧

- ٢٢٨ : ٢٥٣ : ٤٣ : ٢٨٣ : ١٤ : ٢٩١
 ٤٦ : ٣٢٤ : ٤٦ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٠٩ : ١٥
 ٣٦٩ : ١٤ : ٣٦٨ : ٩ : ٣٦٢ : ١٤ : ٣٦١
 ٤١٤ : ٣٧٢ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ : ٣٧٠ : ٤
 ٦ : ٣٨٨ : ٤٣ : ٣٨٥ : ٤٤ : ٣٧٨

- عمر بن عبد الرحمن بن حصص ١٢ : ٢٤٦
 عمر بن عبد الله بن جميل التكي ٥ : ٣٢٤
 عمرو بن جرير الجعفي ١ : ٢١٤
 عمرو بن شعيب ١٣ : ٢٩٩
 عمرو بن شمر ٢ : ١٤٩
 عمرو بن عبد الله البصري ٢ : ٣٦

- المصري ٤٤ : ٣٣٩ : ٤٦ : ٣٣٨ : ١ : ٣٣٧ : ٥ : ٣٣٦
 ٣٧٦ : ١٢ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣٦٧ : ١٥ : ٣٥٠
 ٨ : ٣٩٠ : ١٧ : ٣٨٩ : ٨ : ٣٨٤ : ٩ : ٣٧٧ : ١٧

- عمير بن فلان العبدي ١٦ : ٢٥٦
 عواقة بن الحكم ١١ : ٣٤٣
 عيسى بن إسماعيل ١٣ : ٣٨٥
 عيسى بن الحسن ٥ : ٣٣١
 عيسى بن الحسين بن الوراق ٤ : ٣٥٣
 عيسى بن عمر بن موسى ٦ : ١٧٤
 عيسى بن واضح ١٢ : ١٥١
 عيسى بن يوسف ٨ : ٢١٥
 عينة بن النبال ٨ : ٢٢٢

(غ)

- غريز بن طلحة ٥ : ٢٨
 غسان بن عبد الحميد = غسان بن عبد العزيز
 غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد ١١ : ٢١ : ٧ : ٢
 الغفلاي ٥ : ٣٢٨ : ١ : ٢٧٩

محمد بن يحيى بن حيان ١١٤٧٩	٣٠٧٠ : ٣١٤٤ : ٣٢٠ : ٣٤١٠ : ٣٤٥٠
محمد بن يزيد الكلابي ٦ : ٣٨	٥ : ٣٨٠ : ٤٣
محمد بن يزيد الحوي المبرد ٢٢٢ : ٢٢٠ : ٣٥٠ : ١٢	محمد بن عبد الله الأزقي ١٢ : ١٠
محمد بن يوسف بن أسوار الجعي ١٤٧ : ١٠	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٢ : ٢٠١
محمد بن عمرو بن يزيد ١٩٣ : ٥	محمد بن عبد الله بن أبي رافع ١٨ : ١٩١
محمد بن ليد ٢٠٣ : ٩	محمد بن علي بن حزة العلوي ٢١٠ : ٣٣٠ : ١٦
محمد بن خدش ١٤١ : ٩	محمد بن عمر اللقي ٣٢٥ : ١٢
المدائني ٧ : ١٣ : ٦٦ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٢٢ : ١٦	محمد بن غنم الواقدي ١٨٣ : ١٤ : ١٨٤ : ١٠ : ٤
١٢٤ : ٢ : ١٢٥ : ١٢٧ : ١٢٩ : ١٣٩ : ٦	١٧ : ٢١٧
١٤٠ : ١٤٤ : ١٤٣ : ١٥٠ : ١٦٢ : ١٠	محمد بن عمران الضبي ٣٧١ : ١٠
٢١٢ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٣٢ : ٢٩١ : ١٦	محمد بن عيسى بن حزة العلوي ٤٤٤ : ١
٣٥٢ : ٣٨٠ : ٢٢ : ٢٦٢ : ١٣	محمد بن فضالة ٢٩٥ : ١٠
مرة ٢١٧ : ١٨	محمد بن الفضل الهاشمي ٢١٦ : ٢٣٤ : ١
مروان بن بشر بن أبي سارة ٢٧	محمد بن فضيل ٢٢٨ : ١٣
مروان بن ضرار ٢١٣ : ١٤	محمد بن طبع ٣٠٣ : ٤
مروان بن موسى ٢١٠ : ١٨	محمد بن القاسم بن مهرويه ٣٧٤ : ٣٧٦ : ١٦
مسهر بن كدام ٣٧١ : ١٧	محمد بن كعب القرظي ٢٠٢ : ١٤
مسلمة بن عبد الملك ١٤٤ : ٥	محمد بن نخاسة ٢٢١ : ٩
مسلمة بن محارب ٢٢١ : ١٧	محمد بن محمد ٢٧٨ : ١٠
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢٦ : ٨ : ١٢٦ : ٤٤	محمد بن محمد بن سليمان ٣٢٥ : ١٢
١٢٨ : ٢٨٧ : ٦	محمد بن مزيد ٤٧ : ١٥٣ : ١١
مصعب بن عثمان ٤ : ٦ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١٤ : ٣٥ : ٩	محمد بن مسلم ١٧٩ : ١٠
١٢٨ : ٧ : ١٣٠ : ١٤٥ : ٢٩٦ : ١٤	محمد بن مرس ٣٢٥ : ١٧
١٥ : ٣٢٣	محمد بن المنتشر ٢٤١ : ٤ : ٣٦٧ : ١٨
مصعب بن المقدم ١٨٦ : ١٠ : ١٩٩ : ٩	محمد بن مهرويه ٣٥٨ : ١٥
معاذ بن الطبيب ٦٨ : ١٣	محمد بن موسى ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ١٢ : ٤
معروف بن خروذ ١٤٧ : ١٥	٣١١ : ٣٨٠ : ٦ : ١٢
معسر ٢٢٨ : ٨	محمد بن ميون ٣٢٥ : ١٧
المفضل الضبي ٢٧١ : ١١	محمد بن يحيى (أبو غسان) ١١ : ٦ : ١٩ : ١٢ : ٢١
المفضل بن غسان ١٥١ : ١٢	٢٣٧ : ٢٧٩ : ١٦ : ٢٨١ : ٦ : ٤
	٢٨٢ : ١٢ : ٢٢٦ : ٣٢٩ : ٩

فهرس المغنين

(١)

الأبجر أبو طالب عبيد الله محمد بن القاسم — غنى في شعر
بلخضر بن الزبير ٧: ٢؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة
١٢: ٦

إبراهيم بن أبي الميتم — له لحن في شعر على بن أديم
٦: ٢٦٧

إبراهيم بن المهدي — كان عمرو بن باقة يذهب في عنائه لذهبه
٨: ٢٦٩؛ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
١٢: ٢٨٥

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر مضاض بن عمرو الجهمي
٨: ١١؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٥: ٢٦
غنى في شعر الحنفاء ٧٥: ٧؛ غنى في شعر الأخطل
١٠٤: ١١؛ غنى في شعر لأبي الطفيل ١٤٦: ٤٤
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣: ٩؛ صوت
نسب إليه ٢٥٢: ١٩؛ غنى في شعر أبي الناهية
٢٧٧: ٣؛ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٥:
١١، ٢٨٧: ٧؛ غنى في شعر الأحوص ٢٩٣:
٨؛ أخذ محمد بن حمزة الفناء عنه ٣٥٦: ٤
صوت له فيه غناء ٣٥٩: ١٥؛ غنى في شعر لزيد
٣٧٩: ١١

ابن الأشعث الكوفي — خبره مع الزرقاء جارية ابن رامين
٣: ٦٨

ابن جامع (إسماعيل) — غنى في شعر العرجي ٩: ٢٣
غنى في شعر الحنفاء ٨٣: ١٠؛ غنى في شعر الأخطل
١٠٤: ١٠؛ غنى في شعر الأحوص ١٣٠: ١٤
غنى في شعر عمرو بن باقة ٢٧٦: ٢١، ٢٨٣: ١١
غنى في شعر للحارث بن خالد ٣٥٨: ١٢؛ غنى
في شعر زياد الأعمى ٣٨١: ١١

ابن سرج — غنى في شعر جعفر بن الزبير ٣: ١١، ٧:
١١؛ غنى في شعر أحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٥؛
ورد مرضا ٥٧: ١٣؛ غنى في شعر الحنفاء ٧٥:
٨، ٨٠، ٨١، ٨٧: ٥؛ غنى في شعر للأخطل
١٠٥: ٤؛ أخذت حباة الفناء عنه ١٢٢: ٥
غنى في شعر لكثير ١٣٨: ٤؛ غنى في شعر ابن قيس
الزيات ١٣٩: ١١؛ كانت حباة تقلده في الفناء
١٤٠: ١٤؛ غنى في شعر سعيد بن عبد الرحمن بن حسان
١٤١: ٨؛ غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٧
غنى في شعر ينسب لنصيب ولجئون ١٧٣: ٤٤؛ غنى
في شعر ابن الزبير ١٧٨: ٤؛ غنى في شعر عمرو
ابن معد يركب ٢٠٧: ١٧، ٢٢٧: ١١
٢٣٢: ١٢؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣:
٨؛ غنى في شعر ابن معد يركب ٢٣٩: ١١؛ ذكر
مرضا ٢٦٥: ٢؛ غنى في شعر لكثير ٢٨٣: ٨
غنى في شعر الحزير بن سليمان الديلي ٣٢٢: ٨؛ غنى
في شعر الحارث بن خالد ٣٥٨: ١٣؛ غنى في شعر
ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠: ١٧، ٣٧٨: ١٤

ابن سهيل — غنى في شعر بلخضر بن الزبير ٧: ١٢
ابن الطيب — أخذ عن محمد بن الأشعث المغني أصواتا كثيرة
١: ٧١

ابن عائشة — أدخل شعرا آخر في شعر غنى به ٢٨: ١٢
ابن عباد — ذكر مرضا ٢٦٥: ٤

ابن فروخ — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢١: ٧
ابن محرز — غنى في شعر حباة ١٢٢: ٥؛ غنى في شعر
جرير ١٣٥: ٩؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٦: ٥
غنى في شعر عمرو بن معد يركب ٢٢٧: ١١، ٢٣١:
٤؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٦٤: ١٣
٢٦٥: ٤؛ غنى في شعر بلخضر ٣٤١: ٦

عنى فى شعر الفرزدق ٣٤٣ : ٥ : غنى فى شعر ليد
١٨ : ٣٦٠

ان مسج — غنى فى شعر ابن الزبيرى ١٧٨ : ٥
أبو جعفر = محمد بن حمزة .
أبو عبد المنم = طويس .
ابن مكى = أحمد بن المكى .

أحمد بن المكى — غنى فى شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ :
١٥ : اجتماع هو ومخارق وطوية عند إسحاق بن إبراهيم
الموصلى وغنوا عنه ٣٥٨ : ١٨ : ٣٥٩ : ٥

إسحاق بن إبراهيم الموصل — صوت ينسب إليه ٦٩ : ٧ :
غنى فى شعر لآسطل ١٠٥ : ٩ : غنى فى شعر
ابن أنى ربيعة ١٢١ : ٨ : غنى فى شعر لآحوص
١٣٠ : ١٤ : غنى فى شعر كثير ١٣٨ : ٣ :
غنى فى شعر ابن قيس الرقيات ١٣٩ : ١٢ : غنى
فى شعر حسان بن ثابت ١٥٥ : ٣ : ذكر عرضا
١٧٣ : ٥ : كان من ذوى المذاهب فى الغناء ١٧٨ :
٥ : كان ابن المهدي يتألفه ويتعصب عليه تعصبا
شديدا ٢٦٩ : ٩ : خبره مع عمرو بن بابة ٢٧٠ :
٢٧١ : ٣ : غنى فى شعر لخرين ٣٢٢ : ٧ :
غنى فى شعر لمحمد بن حمزة ٣٥٨ : ١ : ٣٥٩ : ١ :
كان من يقدّر محمد بن حمزة ٣٥٦ : ٩ : غنى فى شعر
ليد ٣٧٩ : ١١

إسماعيل بن جامع = ابن جامع

أشعب — غنى فى شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٧

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل أن
تفنى إليه الخلافة ١٤٢ : ١٤

(ب)

بدیع (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى فى شعر نسب لنصيب
والجنون ١٧٣ : ٢ : روى الحديث عن عبد الله
ابن جعفر ١٧٤ : ١ : حيلة عبد الله بن جعفر

فى رقيه لعبد الملك بن مروان ١٧٥ : ١ : ١٧٦ :
٤٤ : خبره مع إسحاق الموصلى ٢٥٣ : ١٢ :
بصبص جارية ابن قيس — كانت من مولدات المدينة
وضعت فى شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٢٧ : ١ :
شراء المهدي لها ٢٨ : ٨ : كانت من قيان آل قيس
ابن محمد مالدية ٢٩ : ٦ : كان المنصور يهزل
شعر طريف الصنبرى على عنائها ٣٠ : ٩ : ٣١ : ٧ :
فشلها فى محاولتها أخذ درهم من مزبد ٣٢ : ١ :
شعر ابن أبي الزرارة فيها ٣٤ : ٢ : شغل أبي السائب
الحزوى بها ٣٥ : ٩ : شغل أحد الفتيان بها
٣ : ٣٦

(ت)

تمرة — كان من تلامذة عمرو بن بابة التميمي ٢٧٠ : ٣

(ج)

جميلة — أحلت حياطة ضا الغناء ١٢٢ : ٥ : غنت
فى شعر لطيف النوى ٣٤٨ : ٤

(ح)

حياة — غنت فى شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٢١ : ٤ :
كانت من مولدات المدينة مع جمالها وحسن غنائها
ونظرفها ١٢٢ : ١ : كانت تسمى العالية ١٢٤ :
١٢٥ : ٣ : اشترها يزيد بن عبد الملك فقال
الحارث بن خالد شعرا فى ذلك غنته ١٢٦ : ١ :
كانت رفيعة المنزل عند يزيد وخبر ذلك ١٢٧ : ٤ :
١٢٨ : ١ : غنت فى شعر لآحوص ١٢٩ : ٧ :
١٣٠ : ٥ : كانت فاققة فى الجمال والحسن ١٣١ :
١٢ : غنت هى وسلامة لدى يزيد شعرا لآحوص
أعجب به إعجابا شديدا وعاد إلى صباه ١٣٢ : ١٠ :
قصاء معبد فى المفاصلة بينها وبين سلامة ١٣٤ : ١٧ :
١٣٥ : ٢ : الصوت الذى فصل به بينها وبين سلامة
وبيان ما كان من تلك المفاصلة ١٣٦ : ١٣٧ : ٥ :

(ذ)

ذكا. — غنت في شعر ٣٥ : ٦ ؛ كان من علان أحد
ابن يوسف الكاتب ٢٥٣ : ٧

(ر)

الربيع بن أمية — غنى في شعر لعمر بن الحارث ٢١ : ١٥

(ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٢٥٤ :
١٠

زيد الأنصاري — غنى في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٦

(س)

سائب حائر — كان بديع يقلده في غنائه ١٣٤ : ٧ ؛
كان بديع على شاكلته في الإيقاع والغناء ١٧٦ : ٦ ؛
غنى في شعر يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

سلامة — غنت في حجابة شعرا من شعر الأحوص ليزيد
ابن عبد الملك أعجبه وأعاده إلى صباه ١٣٢ : ١٠ ؛
بقية الخمر ١٣٤ : ١ ؛ خيرها مع حجابة ١٣٦ : ٥ ؛
الطافها في حجابة لعبد ١٣٧ : ٩ ؛ صماح يزيد لها
ولحابة وحكمه بينهما ١٣٨ : ١٨ ؛ ١٣٩ : ١ ؛
بقية الخمر ١٣٩ : ١ ؛ اعتراف حجابة لها بالفضل
١٤٠ : ١٤

سلم (ابن سلام الكوفي) — غنى في شعر للعباس بن الأحنف
١٣ : ٢٥٤ ؛ غنى في شعر للطفيل ٣٥٥ : ٦

سياط — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٢٣ : ٩ ؛
غنى في شعر مقيم بن نورية ٢٩٧ : ١٥

(ص)

شارية — غنت في شعر زياد الأعجم ٣٧٩ : ١٨

٣ ، خيرها مع سلامة ١٣٩ : ٣ ؛ أنشدت شعرا
بين يدي يزيد بن عبد الملك ١٣٨ : ٧ ؛ بقية
الخمر ١٤٠ : ١ ؛ غنت بين يدي يزيد صوتا
لأن سريج أعجب به وطرب له طربا شديدا ١٤١ :
٩ ؛ اختار يزيد لطرب مولاها ١٤٢ : ٥ ؛ ذكر
يزيد بن عبد الملك أم حوف الغنية أمامها فلم تستطع أن
تظعن عليها إلا بتقدم سها ١٤٣ : ١ ؛ أراد يزيد
ابن عبد الملك أن يصلي عليها بعد موتها فحيل بينه وبين
ذلك ١٤٥ : ٢

ججاج — كان روميا حسن الوجه ، وكان من علان محمد بن
شعوف ٢٧٢ : ١

حسين — كان من علان محمد بن شعوف المغنين ٢٧١ :
١٧

حسين بن محرز — غنى في شعر لابن الأحنف ٢٥٤ : ١٣
حكم الوادي — غنى في شعر للأخطل ١٠٤ : ١١ ؛
١٠٥ : ١٠ ؛ غنى في شعر لبل بن أديم ٢٦٧ : ٧ ؛
غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ : ١٥
حنين بن إسحاق — غنى في شعر لكثير ١٣٨ : ٣
حنين بن بلوخ — غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٥ : ١

(خ)

خاقان (غلام ابن شعوف) — كان مشوقا لمحمد بن شعوف
الهاشمي ومن مغنبيه ٢٧١ : ١٧

(د)

الداري — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢١ : ٧
دحان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر بلعفر
أبن الزبير ٣ : ١٠

الدلال — غنى في شعر للأخطل ١٠٥ : ٥

دناير — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٦٥ : ٤

في شعر عمرو بن معديكرب ١٨: ٢١٦ غنى في شعر
عمرو بن أبي ربيعة ١٨: ٢٦٢ غنى في شعر لكثير
٨: ٢٨٣

(م)

مالك بن أبي السمع — ذكر في شعر لمبد إله بن مصعب ٤: ٣٠
غنى في شعر لأحيحة بن الجلاح ١٦: ٣٦ غنى في شعر
للأخطل ١٠: ١٠٥ أخذت حباة الغناء ١٢٢: ٥
صوت له فيه غناء ١٤٣: ٤ غنى في شعر حسان بن
٤: ١٥٦

محمد بن إسماعيل بن بزع — غنى في شعر حسان بن ثابت ٨: ١٥٦
محمد بن إسماعيل — كان عالما بالغناء والفقه ٣: ٢٥٣
محمد بن الأشعث بن خفوة الكاتب — شعر له فيه غناء له
١٣: ٥٥ غنى في شعر لإسماعيل بن عمار ٣: ٥٧
شعر له غنى فيه ٦: ٥٨ كان يلقي الزرقاء وصواحيبها
الغناء ٦٨: ١٥ صوت له غنى فيه ٦٩: ٦
محمد بن الحارث بن بسخر — كان ممن انتخبهم عبد الله
ابن طاهر في الغناء ١٧: ٢٧٥ بقية الخبر ٢٧٦: ١
محمد بن حمزة — شعر وغناء له ١٤: ٣٥٥ كان من موالى
المنصور ٣٥٦: ٤ إعجاب بخارق بغناء ٣٥٧: ٢
علوكمه في الغناء وانتصار إسماعيل الموصلى له ٣٥٩: ١
محمد قرىض — كان من حذاق المغنين ٦: ٣٥

خارق — غناؤه بين يدي المأمون ١٢: ٢٣٦ كان ممن
انتخبهم عبد الله بن طاهر في الغناء ٢٧٥: ١٧ بقية
الخبر ٢٧٦: ٢ إعجابه بغناء محمد بن حمزة ٣٥٧: ٨
اجتماعه عند إسماعيل الموصلى هو وطلوية وأحمد المكي
وغير ذلك ٣٥٨: ١٨ بقية الخبر ٣٥٩: ٢ طلب
إلى إسماعيل الموصلى أن يصلح غناء جواريه ٣٦٠: ١
معاذ بن الطيب — أخذ ذكاء علام أحمد بن يوسف الكاتب
الغناء ٢٥٣: ١٥

معد — غنى في شعر نسب لعدى بن وقل وقيل إنه للبحان
ابن بشير ٧٣: ٨ أخذت حباة الغناء ١٢٢: ٥

(ص)

صغير — كان مغنيا لأحمد بن يوسف ومن غلانه ٧: ٢٥٣
طويس — غناؤه بشعر لأبي الطيّس ١٥٤: ٢ كان
بدع ينهج منه في الغناء ١٧٤: ٣

(ع)

عباس مقار — غنى في شعر للعباس بن الأحف ١٣: ٢٥٤
عريب — غنت في شعر جلبة بن الأيهم ١٧٠: ٥ غنت
في شعر الحزبن ٨: ٢٢٢

عزة الميلاء — أخذت حباة عنها الغناء ١٢٢: ٥
علوية الأصغر — غناؤه بين يدي المأمون ١٧: ٢٣٦
بقية الخبر ١: ٢٣٧ خبره مع غلامه رزق ٢٧٤: ٧
انتخبه عبد الله بن طاهر في الغناء ٣٥٨: ١٧
خبره مع إسماعيل الموصلى وغناؤه له ٢: ٣٥٩
عمر الوادى — غنى في شعر للأخطل ١٠٤: ٩ غنى
في شعر ليلد ٣٧٦: ١٥

عمرو بن أبي النكات — غنى في شعر مقيم بن نورية ١٢: ٣٠٧
عمرو بن باقة — كان من حذاق المغنين ٢٣٦: ١٩
غنى في شعر ابن الأحف ٢٥٤: ١١ غنى في شعر
علي بن أديم ١٥: ٢٦٥ كان مغنيا وشاعرا
١: ٢٦٩ كان ممن يؤخذ منهم الغناء ٢٧٠: ١
غنى في شعر لحسين بن الضحاك ٢٧١: ١ خبره مع
جعفر الطيال ٢٧٢: ١٦ بقية الخبر ٢٧٣: ٤
خبره مع رزق غلام علوية ٢٧٤: ٥ كان ممن
انتخبهم عبد الله بن طاهر في الغناء ٢٧٥: ٣ بقية الخبر
٢٧٦: ٢ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٧: ٧

(غ)

الغريض — غنى في شعر لجعفر الزبير ٩: ٣ ذكر عرضا
٩: ٧٣ غنى في شعر لأحوص ١٢٩: ٧ غنى

الهللى (سعيد بن مسعود) — غنى في شعر أحيمة بن الجلاح
 ٤٣:٣٨ غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢١: ٥٥
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢٠٧: ٢٢٧
 ٤٣ غنى في شعر ٢٦٥: ١١ غنى في شعر ليد
 ١٩: ٣٦٠

(و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة .

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لمضاض بن عمرو ١١: ٨
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غناه
 نسب له ٢٥٢: ١٩ ذكره مر ٣٥٨: ٢
 يزيد حوراء — غنى في شعر لرشيد بن ريمض العزى ٢٥٤:
 ١٨
 يمان — غنى في شعر بلذيمة ٣٢٢: ٣
 يونس الكاتب — غنى في شعر ٦٩

غنى في شعر للأحوص ١٢٩: ١٣٠، ١٣: ٤
 اختلقت حباة وسلامة في صوت له ١٣٤: ١٨
 بقية الخبر ١٣٥: ١ ذكره مر ١٣٧: ٢ غنى في شعر
 كثير ١٣٨: ٤ غنى في شعر حسان بن ثابت
 ١٥٦: ٨ غنى في شعر نصيب ١٧٣: ٥
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غنى في
 شعر كثير ٢٨٣: ٦ غنى في شعر الأحوص
 ٢٩٣: ٧ غنى في شعر نسب لعمرو بن على ويقال
 إنه لعمرو بن معد يكرب ٣١٤: ١٠ غنى في شعر
 جذيمة ٣٢٢: ٣ نسبة لحن له ٣٥٩: ٧

(ن)

نسيط — كان بديع يتبع نهجه في الفناء ١٧٤: ٣

(هـ)

هاشم بن سليمان — غنى في شعر ينسب إلى قس بن ساعدة
 وإلى غيره ٢٤٥: ٩ كان موسى الهادي يسميه
 أبا الفريض ٢٥١: ١ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
 ٢٨٥: ١٣

فهرس رواة الألمان

(ع)

عثمان بن ساج — ١٤ : ١٣
 علي بن يحيى — ٧ : ١٥٦
 عمرو بن باقة — ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٥٧ : ١٣ : ٤
 ٧٣ : ٨ : ٧٥ : ٩ : ١٢١ : ١٢ : ١٣٠ : ١٤ : ٤
 ١٢٨ : ٤ : ١٤٦ : ٥ : ١٥٦ : ٥ : ١٧٨ : ٤
 ٤ : ٢٠٧ : ١٦ : ٢٤٥ : ٢٩ : ٢٥٢ : ١٨ : ٤
 ٢٥٤ : ١١ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٨٢ : ٤
 ١٥ : ٣٧٦ : ٨
 عمرو بن نوفل بن أنس — ٥٨ : ٥٩ : ٩

(م)

محمد بن أحمد المكي — ٢ : ٣٥٨

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ٢٧ : ١١
 المشاي — ٣ : ١٢ : ٧ : ١٢ : ٣٠ : ٣٨ : ٤
 ٧٣ : ١٠ : ٦٩ : ٦ : ٧٥ : ٩ : ١٠٤ : ١١ : ٤
 ١٠٥ : ١٠ : ١٢١ : ٧ : ١٣٨ : ٤ : ١٥٦ : ٤
 ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٣١ : ٥ : ٢٧٧ : ٤ : ٤
 ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٤٨ : ٤ : ٤
 ٣٥٥ : ٦ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٧٩ : ١٠

(ي)

يحيى المكي — ٧ : ١١ : ٢٣١ : ٤
 يونس الكاتب — ٣ : ١١ : ٣٦ : ١٦ : ٨١ : ٥ : ٤
 ١٠٥ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣ : ٤
 ٢٦٥ : ٤ : ٢٤٣ : ٥ : ٢٤٨ : ٥ : ٣٧٨ : ١٤

(أ)

ابن إسحاق — ١١ : ٤
 ابن خردادبه — ٢٧ : ٢٨ : ٤ : ٢٨ : ٤
 ابن الكلبي — ٦ : ٢٢٤
 ابن المكي — ٥٧ : ٤ : ١٣٨ : ٤ : ٢٥٤ : ١٩ : ٤
 ٢٨٨ : ١٥ : ٣٧٩ : ١١ : ٤
 أبو الزناد — ١٤ : ١٣
 أحمد بن عبيد — ٦٩ : ٧
 أحمد بن يحيى المكي = ابن المكي
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٣ : ١٠ : ٥٤ : ٨ : ٤
 ٧٣ : ٨ : ١٣٠ : ١٤ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٧٦ : ٤
 ٢١ : ٢٨٢ : ٧ : ٣١٤ : ١٠ : ٣٤٨ : ٥ : ٤
 ٣٦٠ : ١٨

(ح)

حبش — ٢٦ : ١٧ : ٧٥ : ٩ : ٨٣ : ١١ : ١٠٤ : ٤
 ١١ : ١٣٠ : ١٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٤
 ٢٣٩ : ١٢ : ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٧ : ٦ : ٢٨٣ : ٤
 ٤ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٠٧ : ١٢ : ٤
 ٣٢٢ : ٧ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٦٠ : ١٨ : ٤
 حساد بن إسحاق : ١٧٣ : ٤ : ١٧٨ : ٥ : ٢٠٧ : ٤
 ١٦ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٦٥ : ١١ : ٣٤٨ : ٥ : ٤

(ز)

الزبير بن بكار — ٦٠ : ١٤ : ٧٣ : ٣

(س)

سياط : ٣٤٨ : ٥

(ص)

صالح بن حسان — ١٣٦ : ٥

فهرس الأعلام

(١)

ابن أبي الشعثاء = جعفر بن محمد بن عبد الله .

ابن أبي عتيق — كلمة له في عمر بن أبي ربيعة حين
نسب بزيق بنت موسى الجهمي وقصة ذلك ٢٦٣ :
١٤ ، ٢٦٤ : ١ ؛ كان ممن ضرب عليهم الحزبن
في كل شهر درهمين ٣٣٢ : ١١ ؛ تشاجر كثير مع
الحزبن نخلص بينهما ٣٣٣ : ٢ ؛ قصته مع أبي بكرة
حين حبس بجارية ٣٣٥ : ٣

ابن أبي خفافة = أبو بكر الصديق

ابن الأحمر — شعر له حين فرج بالمطر ٩٦ : ١٢

ابن أديم = علي بن أديم

ابن الأزور — ذكر في قصة إنشاد ميم أبا بكر شعرا في مقتل
مالك ٣٠٦ : ١٠

ابن إسحاق — ذكر مرضا ٣٧٤ : ١٩

ابن الأشعث — ذكر في خبر رثاء عبد الملك بن مروان
لعمر بن عبيد الله ٣٨٧ : ١١

ابن الأعرجي — نسب هو وأبو عمرو قصيده إلى النعمان
ابن بشير من شعر عدى بن نوفل ٧٣ : ٦ ؛ ذكره
قولا ليحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي
٢٧٩ : ١٤ ؛ استقايوه من أبي الناهية لهجائه عبد الله
ابن من ٢٨٠ : ٢

ابن أنيسة بنت معبد — كان حفيدا لمعبد المغني
١٥ : ٥٢

ابن بشير — ذكر في شعر لصخر أحمى الخنساء فيمن قتل من
بن مرة ١٠١ : ٨

آدم بن عبد العزيز بن عمر — ترجمته من ٢٨٦ —
٢٩٧ ؛ نسب وأمه من من عليه أبو العباس من بني أمية
لما قتل من وجده منهم ٢٨٦ : ٢ ؛ كان يشرب
الخبز ويضرب في الخجون وكان شاعرا فاتهم بالزندقة
فأخذ المهدى وضربه ثلاثمائة سوط على أن يعترف
بالزندقة فقال : والله ما أشركت بالله طرقة من الخ
٢٨٧ : ٢ ؛ شعر له في الخجون في النزل ٢٨٨ : ١١
كتاب صديقه فليح له بعد لقائه خالصة ٢٨٩ : ١١ ؛
هجاه لسليمان بن المختار ولأسيد لطول لحيتهما ٢٩٠ :
١٠ ؛ كان المهدي الخليفة يدنيه منه ويحبه
٢٩١ : ٥

أمنة بنت جابر بن مقيان — كانت أختا لأبسط شرا
وأما لعدي بن نوفل ٧٤ : ٣

أبان بن سليمان — قصته مع أشعث بمناسبة ضربه بالسياط
على ظهره وخبر ذلك ٢٩٥ : ٣

أبجر بن بجير — قصته مع عبد الله بن حلف في حرب
خوارج اليمن ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦٠ : ٦

إبراهيم الخليل عليه السلام — أمر ابنه إسماعيل أن
يتزوج بنت مضا من عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٤ ؛
يرى أن سبلا جاء فدخل البيت فأنهزم فأعادته جرم
على أصل بنائه له ١٤ : ٥

إبراهيم بن محمد بن علي — ذكر مرضا ٣٢٤ : ٤

إبراهيم بن المهدي — سمع غارقا يئن في بكى طربا
٢٧٦ : ٦ ؛ قتل مسافرا وأخاه كلاب ابن طلمة
١٩٥ : ٢

ابن أبي خالد = أحمد بن أبي خالد .

ابن بكر — ذكر في رثاء دريد لمعاوية أنى الخنساء
١٢ : ٩٧

ابن توفيل — ذكر في شعر أرسله لبيد إلى النعمان
٢ : ٣٦٦

ابن جارم الضبي — ذكر عرضا ٧ : ٢٤٠

ابن جعفر — حبلته في رقة بدع لبد الملك بن مروان
١٧٥ : ٢ : ١٧٦ : ٥ : ١٧٧

ابن الجعفرى — ذكر في خبر جود لبيد وإعانة الوليد له
على ذلك ١٧ : ٣٧٠

ابن جفنة — ذكر في شعر لسان بن ثابت ١٤ : ١٦٧
٨ : ١٧٠

ابن جلندى — قصته مع خالد بن الوليد حين وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم إليه ١ : ٣٠٦

ابن جميل = محمد بن جميل

ابن جندع — ذكر في خبر رثاء طفيل لقتل عتي ٨ : ٣٥٥

ابن حبناء = يزيد بن حبناء الضبي

ابن حذيم الناجى = تميم بن حذيم الناجى

ابن حرب = أبو صفيان

ابنا حرملة — لقاء صحر بن عمرو لها وقصة ذلك ١١٠٩٨

ابن حزم = محمد بن حزم

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان

ابن الحكم = عبد الرحمن

ابن حمدون — حديث له عن عروة بن بانة وروى غلام
طوية ٤ : ٢٧٤

ابن رامين — كانت سلامة الزرقاء من جواريه ٥٥ :
١٥ دخل عليه ابن الأشعث يوما تفرجت إليه

الزرقاء فيمر بوصيفة أعجبته فقال شعرا حتى به وأخذته

منه الزرقاء ٥٦ : ٥٨ : ٥٩ : ٤٤

ذكر في شعر لمحمد الأشعث ٦٠ : ٨ : خبره هو

وجواريه وما قيل فيمن من الشعر ٦١ : ٦٢ : ٢

إسماعيل بن عمار وسعدة جاريته ٦٣ : ٥ : كتب

إليه عبد الرحمن بن مقزّن يستأذنه في إتيانه ورد ابن

رامين عليه وقصة ذلك ٦٤ : ١٢ : ٦٥ : ١١

صبت جارية سعدة يثياب ضيوفه ٦٦ : ٦٧ : ٩٦

خبر له مع وصيفته الزرقاء ٦٨ : ١ : تزوّجت الزرقاء

والده ٧١ : ٥ : قصته مع بعض المدنين ٧٢ : ٣

ابن رشيق — قل عن كتابه العمدة ٧ : ٢٢٩

ابن رمانة — كان مولى لحبابة المنينة ١٢٢ : ٢

ابن الزبير = جعفر بن الزبير

ابن الزبير = عبد الله

ابن زياد = مسلم بن زياد

ابن ممويل — ذكر في شعر لثعلبات وجه به إلى ليد

٦ : ٣٦٦

ابن شعوف — خبر له مع عمرو بن بانة والحسين

ابن الضحاك ٢٧٠ : ١١ : ٢٧١ : ٢

ابن صلد — ذكر في شعر لعروة بن معديكرب الزبيدي

في قورعة أبي المرادى له ٢٢٧ : ٥

ابن صرمة — ذكر في شعر لمصراخى الخنساء ٩٩ : ١٦

٥ : ١٠٢

ابن الطيار = معاوية بن عبد الله بن جعفر

ابن ظالم — ذكر في شعر للقرزوق يشتد به من ضربة

الروى ٣٤٣ : ١٥

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن عمرو — ذكر في مريثة النساء لأخيه معاوية ٩٢ :
 ٣ : تفسير مريثة النساء لأبي القرج ٩٤ : ١
 ابن القريعة = حسان بن ثابت .
 ابن قنعة اللثي — خبر له مع علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ١٩٢ : ١٣ : أصاب مصعب بن عمير وهو
 يظن أنه النبي صلى الله عليه وسلم وخبر ذلك ١٩٤ : ٣
 تكذيب عمر له حين ادعى قتل محمد صلى الله عليه وسلم
 ٢٠٠ : ١١
 ابن الكواء — روى عن علي كرم الله وجهه أسئلة أجابه
 فيها ١٤٨ : ٢
 ابن مارية — ذكر في شعر لحيان بن ثابت ١٥٧ : ١٨
 ابن المرافعة = جرير .
 ابن مروان = محمد بن مروان بن الحكم .
 ابن مزنة — أسره هو ولأم بن سلمة الحوثة وخبر ذلك
 ٣٤٦ : ٧
 ابن مظعون = عثمان بن مظعون .
 ابن المعطل — ذكر في خبر هجاء أبي واسع لابن حسان
 ١١٧ : ١٢
 ابن معمر = عمر بن عبيد الله بن معمر .
 ابن معن = زائدة بن معن .
 ابن المقفع — أهدى سلامة الزرقاء ألف دراجة وقصة
 ذلك ٦٦ : ١٤ : تنافس هو ومن بن زائدة وروح
 ابن حاتم في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧ : ١١
 ابن ملجم = عبد الرحمن بن الملجم .
 ابن مينا — كانت حباة مولاه ١٢٢ : ٣
 ابن نفيس = يحيى بن نفيس .
 ابن هيرة = عمر بن هيرة .

ابن هدم العباسي — هو قاتل هريش بن سنان وكان
 فارسا حسييا قد ساد قومه ورأسهم ٣٥٤ : ٥
 ابن هند — ذكر في شعر لرشيد قاله حين نجا الحطم بقومه
 في المعازة وحبر ذلك ٢٥٥ : ٧
 ابن يوسف = الحجاج .
 أبو إسحاق = عبد الله بن مصعب .
 أبو إسحاق — ذكر في شعر لبعض المحدثين ٣٨٢ : ١٣
 أبو أمامة = زياد الأعجم .
 أبو براء = عامر بن مالك .
 أبو بردة بن نيار الحارثي — ذكر في قصة غزوة أحد
 ١٨٣ : ١٨
 أبو بسطام = حبيب بن المهلب .
 أبو بكرة — هجاء الحرين بشعر وخبر ذلك ٣٣٤ : ١٦ :
 كان يبيت بجارية لابن أبي عتيق وخبر ذلك ٣٣٥ : ٣
 أبو بكر الصديق — خبر له مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ١٩٦ : ٣ : سأل عنه أبو سفیان المسلمین
 فقال الرسول الكريم : لا تنجيوه ١٩٩ : ١٢ : شعر
 لعبد الله بن حنف في شكوى المحصورين من المسلمين
 إليه ٢٥٧ : ٦ : كان قتل مالك بن نويرة في خلافته
 ٢٩٨ : ١١ : ذكر في خبر لثمن بن نويرة ٣٠١ :
 ٣٠٢ : ١ : عهد له إلى جيسوشه ٣٠٣ :
 ٣٠٤ : ٥ : أنشده متمم شعرا في مقتل مالك
 ٣٠٦ : ٩
 أبو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي — ذكر في قصة
 شراء المهدي لبعض ٢٨ : ٧
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — قصة خطبه لبنت
 عبد الله بن حنظلة وخبر ذلك ٢٩٥ : ١٢
 أبو بلال بن مسم — قوله في مضر حين اكتسح
 أموال بني أسيد وسبي نساءهم ٧٨ : ٥ : ذكر في قصة
 لقاء مضر لابن حرملة ٩٨ : ٩

- أبو تراب = علي بن أبي طالب .
 أبو ثور = ربيعة بن ثور .
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .
 أبو الجلدرة — هو الذي بنى البيت بعد أن هدمه السيل
 وخبر ذلك ١٤ : ٥ .
 أبو جعفر = محمد بن يحيى بن زيد .
 أبو جعفر المنصور = المنصور .
 أبو جعفر = محمد بن حمزة .
 أبو جهضم = عباد بن الحصين .
 أبو جوى — ذكر في غناء لأبيصة بن الجلاح ٥٢ : ٦
 أبو حاتم — ذكر مرثا ٣٥٤ : ١٩
 أبو حبيب = نيشة بن حبيب .
 أبو الحسن — ذكر مرثا ٢٨٧ : ١٩
 أبو حفص = عمر بن عبد الله بن معمر .
 أبو حكم = الحزين .
 أبو حنيفة — ذكر مرثا ٢٨٧ : ١٨
 أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .
 أبو خيشمة الحارثي — كان دليلاً للنبي صلى الله عليه وسلم
 ١٨٤ : ١٨ ؛ كانت أخالتي حارثة بن الحارث
 ١٨٥ : ٦
 أبو دجانة = سمالك بن خرشة .
 أبو دواد الإيادي — كان يملك الحيل لنفسه ولبنيها
 للوك ٣٤٩ : ١٦
 أبو رغوآن = (مجاهد) .
 أبو زياد الكلابي — تفسير لقوى له ٩٤ : ١٣
- أبو ساسان = كسرى .
 أبو السائب المخزومي — شغفه بقتاء بصيص جارية
 ابن قيس ٣٥ : ٩
 أبو سعيد الخدري — كان من ردم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأجاز عيهم ١٨٤ : ٧
 أبو سفيان بن حرب — أخبأه يوم أحد ١٧٩ :
 ١٥ : ١٨٠ ، ١ : ١٨١ ، ٣ : ٨٧ ، ٣ : ١٨٨ ،
 ٣ : ١٨٩ ، ١٥ : ١٩٠ ، ١٢ : ٢٠٠ ، ٢ : ٢٠٦
 تعقبه المسلمين ووعده لم ١٩٩ : ٨ ، ٢٠٠ : ٣
 ذكر مرثا في شعر باسم
 ابن حرب ٢٠٦ : ١٥
 أبو سلامة بن عبد الأسد — خبر خروجه في قهر من
 قرش يريدون اليمن ١٩ : ١٣ ، ٢٠ : ٣
 أبو سلامة بن عوف — خبر خروجه في قهر من قرش
 يريدون اليمن ٢٠ : ١٦
 أبو سليمان = ابن جلندى .
 أبو شريك — ذكر في شعر لبيد ٣٧٨ : ١٩
 أبو صخر = كثير .
 أبو ضبيعة — خبر له مع غيف بن المنذر ٢٥٩ : ١٩
 أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله
 ابن عمير .
 أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزى .
 أبو عامر = عروة بن أذينة .
 أبو العباس = هاشم بن سليمان .
 أبو العباس السفاح — من على آدم بن عبد العزيز
 ٢٨٦ : ٥
 أبو عبد الله = ابن حمدون .

- أبو عبد الله = مسلم بن زياد .
 أبو عبد الله = محمد بن سلام .
 أبو عبيدة = معمر بن النخعي .
 أبو عزة عمرو بن عبد الله الجعفي — كان من من
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٨٠ : ٧
 أبو عزة بن عمير — كان ابنا لخماس بنت مالك
 ابن المضرب ١٨١ : ١
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة .
 أبو عمرو = أحيحة بن الجلاح .
 أبو عمرو = أسيد بن ظهير .
 أبو عمرو الشيباني — نسبة قصيدة للنعمان بن بشير أنها له
 لا لذي ٧٣ : ٦ ؛ تفسير لقوى له ٨٣ : ١
 فني يتا من شعر ليد وذكر أنه لقردة بن قاعة ٣٦٩ : ١٩
 أبو عمير — ذكر في شعر لمرو بن مديكرب ٢١١ : ٧
 أبو الغريض = هاشم بن سليمان .
 أبو غسان — قصة شرائه بصيص للهدى الخليفة ٢٨ : ١٦
 أبو غسان = دماذ .
 أبو فراس = الفرزدق .
 أبو الفرج الأصفهاني — ذكر عرضا ٨٢ : ١٦ ؛
 تفسير له عن أبي عبيدة ٩٢ : ٢١ ؛ تفسير بيت
 لم يرد في روايته ٩٤ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ١٠٠ : ١٨
 ١٨ ، اعتراض له ١٢٦ : ٣ ؛ رواية له في بيت
 شعر ١٩٩ : ٢١ ؛ اختزاله قلدا كبيرا من نص
 الطبري في أول خبر له ٢٥٧ : ٢٠ ؛ اختزاله
 لنص آخر للطبري ٢٩٩ : ١٩
 أبو الفضل — ذكر عرضا في جهاء أبي النعادية عبد الله
 ٢٨٠ : ١٣
- أبو فيد عمرو بن الحارث السدوسي — هو مؤرخ
 السدوسي ٣٩٢ : ٢٠
 أبو قابوس (النعمان بن المنذر) — ذكر في شعر لمحمد
 ابن الأشعث ٦٠ : ١
 أبو قتادة الأنصاري — كان من صحابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٢٩٨ : ١٣ ، ٣٠١ : ٤٦
 كان من شهد لمالك بن نويرة بالإسلام ٣٠٣ : ١٤
 أبو كرب بن حسان بن أسعد الجعفي — هو تبع
 اليماني ٣٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لمرو بن مالك
 ابن النجار يدح به عمرو بن طلة ٤٣ : ١
 أبو مالك = عينة بن حصن .
 أبو مسكين — ذكر عرضا ٤٥ : ٢
 أبو منذر — ذكر في بيت لطرفة الشاعر ٢٩٧ : ١٠
 أبو المهنا — ذكر عرضا ٣٦٠ : ٦
 أبو نعيم = الفضل بن دكين .
 أبو نهشل = مقيم بن نويرة .
 أبو نيار = سباع بن عبد العزيز .
 أبو هريرة — ذكر في خبر قتال أهل الردة بالبحرين
 ٢٥٨ : ٩
 أبو واسع — كان أحد بني الأسمر من بني أسد بن خزيمه
 ١١٧ : ١١
 أبو وبرة بن أبي عمرو — كان جد خلاد بن أبي عمرو
 الأعمى من مواله ٣٨٧ : ١٤
 أبو وحوحة — كان أحيحة بن الجلاح يكنى بذلك
 ٤٧ : ٨
 أبو وداعة السهمي — ذكر في خبر لمرو بن أبي ربيعة
 مع زينب بنت موسى ٢٦٤ : ٥

إساف بن سهيل — خبر فخره هو وثاقته في البيت الحرام

١١ : ١٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — خبر له في مجلس عشاء

١ : ٢٥٤ ، ٦ : ٢٥٣

أسعد أبو كرب الحميري — وقعت حرب بينه وبين

تبع إليمان ٤٨ : ٣

أسماء — ذكرت في عشاء لسلامة الزرقاء ١٤٣ : ٢

أسماء المريية — خبر لقائها لماوية بسوق مكاز ٨٨ : ٤

أسماء بنت مصعب بن ثابت — كانت عمة الزبير

٤ : ٧

أسماء بن واقد — كانت جتدع بنت عمرو بن الأغبر

أما له ٣٥٤ : ٧

إسماعيل بن إبراهيم — تزوج من رطة بنت مضا

ابن عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٣

إسماعيل بن عمار — ذكر عرضا ٦١ : ٢٢

الأسود بن أبي البختري — كان أخا لأم عبد الله

بنت أبي البختري ٧٥ : ١٢

أسود بن ميس = عنقرة .

أسيد بن أسيد — هجاء آدم بن عبد العزيز لطول لحية

بشعر ٢٩٠ : ١٧ ، ٢٩١ : ١

أسيد بن ظهير — كان من ردم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ٨٤ : ٤

أشعب — خبره مع أبان بن سليمان ٥٩٥ : ٢

الأشعث بن قيس — ذكر في خبر ترف جبهة بن الأهم

، ١٦٥ : ٣ ، تلاحى هو وعمرو بن معد يكرب وخبر

ذلك ٢٤١ : ٥ ، ذكر عرضا ٢٥ : ٣

أبو الوليد = حسان بن ثابت .

أبو وهب = الوليد بن عقبة .

أبوياسر — ذكر في خبر عشق محمد بن جميل الزرقاء

٦٦ : ١٧ ، ٦٧ : ١

أبي بن خلف — قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٦ : ٦ ، لعله هو أروابه وحه عثمان وخبر ذلك

٣٧٥ : ٨

أبي المرادي — ذكر في خبر مقتل عبد الله بن معد يكرب

٢٢٦ : ١٠

الأثرم — تفسير لقوى له ١٠٠ : ٩

الأجلح بن وقاص — خبر قدومه على عمر بن الخطاب

مع عمرو بن معد يكرب ٢٤١ : ١٠ ، ٢٤٢ : ٢

أحرأوصخر بن سليمان — كان من بني سلمة ٤١ : ٦

أحمد — من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ٥

٢٠٧ : ٢

أحمد بن أبي خالد الأحول — احتياه لتولية طاهر

نراسان ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٦ : ٤

أحمد بن أبي داود الحسني — ذكر في خبر قاضاة

جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ١١

أحمد بن يوسف الكاتب — وصف هاشم بن سليمان

بالعلم والعناء ٢٥٣ : ٤

الأخطل — تحريض يزيد بن معاوية له على هجاء الأنصار

١٠٧ : ١٠ ، ١١٩ : ١٣ ، مدحه ليزيد ١٠٨ : ١

١٢ : ٤ ، سبب تحريض يزيد له على هجاء الأنصار

١١١ : ٧ ، تحمل يزيد الغفوة ١٢٠ : ٨

أربد — كان أخا لليد بن ربيعة الشاعر ٣٦٢ : ٥

أرطاة بن شرحبيل — قتله حمزة بن عبد المطلب م

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٤ : ٧

أم عمرو — ذكرت في شعر لأحوص ٢٩٣ : ٢
٢٩٤ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر زعم بعضهم أنه عمرو
ابن معد يكرب ٣١٤ : ٨

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل
خلافته وكانت مفضية طاعة في السن ١٤٣ : ٣

أم موسى (عليه السلام) — ذكرت مرضاً ١٤٩ : ٨

أم الوليد بن يزيد — كانت تدعى أم الحجاج ١٢٤ :
١٤

أمامة — ذكرت في شعر ٦٩ : ١٧

الأمين = محمد الأمين

أمية بن أبي الصلت — كان من مدح بني الديان
٣٧٣ : ١٨

أنس بن زعيم — طلب إليه بشر مروان أن يشده أفضل
شعر قاله فكانه فأنشده قصيدة لأبي الطفيل كانت موضع
إعجاب ١٤٨ : ١٢

أنس بن العباس الأصم — كان على بني عوف ٧٧ :

١٠٠ قتل يوم الجونين ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٨

أنس بن مالك — كان أنس بن النضر عما له ١٩٥ : ٧

أنس بن النضر — كان عما لأنس بن مالك ١٩٥ : ٧

(ب)

بابويه — كان سليم الملقب أحاله ٣٥٥ : ٦

بانة بنت روع القحطية — كانت أما لعبد ربن بانة
مولى ثقيف وكان ينسب إليها ٢٦٩ : ٣

بديلة الأسديّة — ذكرت في خبر مقتل صفوان بن الحنفية

٧٧ : ١١ ؛ نسبة مقالة إليها ٧٨ : ١١

البراء بن عازب — كان من الذين ردم رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم غزوة أحد ١٨٤ : ٥

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — تفسيرات
لنوية له ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ ؛ ذكر عرضاً
٣٤٩ : ١٧

أعصر — من أجداد الطفيل الغنوي ٣٤٩ : ٧

الأغلب العجلي الراجز — استشهد المصيرة بن شمعة
شعراً بأمر عمر بن الخطاب ٣٦٩ : ١١ : ٣٧٠ : ١

الأفرع بن حابس المجاشعي — لام مالك بن نوية
في شيء من تصرفاته ٣٠٥ : ٥

أم تميم بنت المنهال — كانت زوجاً لخالد بن الوليد
٣٠١ : ١٤

أم جعفر بن الزبير — كان اسمها زينب بنت بشر
٣ : ٤

أم جعفر (زبيدة) — كرايتها لأصوات من الشعر
القديم ومن بينها شعر لأحوص ٢٩٦ : ١٥ :
٢٩٧ : ٢

أم الحجاج — كانت أما الوليد بن يزيد ١٢٤ : ١٤

أم خالد — تزوجها تميم بن نوية ٣١١ : ١٥

أم سالم — ذكرت في شعر لجرير ٣٤٢ : ١٤

أم صفور — ثاء من صفور عليها وضم لامرأته ٧٨ : ١٥

أم عاصم بنت سفيان — كانت أما لآدم بن عبد العزيز
٢٨٦ : ٤

أم عبد الله بنت أبي البختري — ذكرت في شعر
لسليمان بن علي ٧١ : ٩ ؛ كانت زوجاً لعدى
ابن نوفل ٧٤ : ١٢

أم عثمان = الزرقاء .

أم عروة بنت جعفر بن الزبير — كان والدها
يقول شعراً في تزويجها ٨ : ١٢

(ث)

ثابت بن أكرم — كان أحد الرجلين الصالحين ٢٢٠ :

٢٢

ثابت بن وقش — خبر استشهاده مع حسيل بن جابر

١٢:٢٠٣

الثعالبي — كتابه ثمار القلوب في المضاف والتسوي

٢٠:٢٩٠

ثعلبة — كان ابنا لمرو بن عامر ١٦:٤

ثمامة بن أثال — كان ضمن من قتل عليهم السلام

ابن الحضرمي من الفتايم ١٦:٢٦١ : ١٦٢٤

(ج)

جابر بن عبد الله — استشهد له رسول الله صلى الله عليه

وسلم في الخروج يوم أحد ٢٠:١٨

الجاحظ — ص له من كتاب البيان والتبيين ٢٤:١٩

الجارود بن المعل — خبر إسلامه ٢٥٥:١٦ : ٢٥٦٤

١٧:٢٥٨٢

جبرئيل (عليه السلام) — ذكر في شعر نغزية الأسمى

أجاب به أبا الطهيل ١٥٠:٩ ؛ حديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم في شأن علي بن أبي طالب ١٩٢:٥

جبلبة بن الأيهم الغساني — أخباره هو وحسان

ابن ثابت ١٥٧:١ — ١٧٢:٨ ؛ لقاء حسان له

واستشهاده بعد الثابتة وعلقته وإجازته ١٥٧:٥

قدومه على عمر ثم نصره ورحلته إلى هرقل ١٦٢:٢

١٦٣:٢ ؛ دعوة معاوية وعمره إلى الرجوع

إلى الإسلام ١٦٤:٦ ؛ خبر ترفه وعزته ١٦٥:

١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه له ١٦٨:

١٦ ؛ حديث حسان مع رسوله ١٦٩:١٤ ؛

شعره فيه غناء ١٧٠:٥

جرة بنت مسعود بن عمرو الثقفية — كانت أما

لبد الله بن صفوان ١٨١:٥ :

الهيوس بنت منقذ — كانت حالة لجساس بن مرة

١٥:٣٩٤

بسيار درم — تفسيره بالعربية الكثير الدرام ٥٧:١٨

بشر بن ربيعة الخثعمي — شعره في حرمانه من

المطاء ٢٤٣:٦

بشر بن مروان — ذكر عرضا ٦٨:١١

بلعاء بن قيس الكلابي — ذكر في مقتل صفوان

الخنساء ٧٧:١٤

بهار — ذكرت في غناء لهاشم بن سليمان وخبر ذلك ٥٢:٢٥

١٣:٢٥٣٧

البيذق الأنصاري القاري — وساطة حباة له

٧:١٤٠

(ت)

قامرة بنت زنباع — كانت أما لليد بن ربيعة الشاعر

١٠:٣٦١

تابع اليمنى — هو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري

٣٨:١٠ : ٣٩:١٢ : ٤٠:٤١ : ٤٢:٤٤ : ٤٣:٤٤

قتل الأزد ورتاهم أحيمة بن الجلاح وقصة ذلك ٤٣:

٤٤:١١ : ٤٤:٣ ؛ محاولته هدم البيت ثم عدوله عن ذلك

٤٦:٤٨٢

تماضر — ذكرت عرضا في شعر ٣٣:٢٠

تماضر = الخنساء

تميم بن حذيم الناجي — ذكر عرضا ١٤٩:١٧

تميم أبو محمد بن تميم (الغلام) — ذكر في خبر وفود

الحزير على عبد الله بن عبد الملك ٣٢٩:١٥

جعفر بن سليمان — خبره مع غلامه وحشى ١٨٠ : ١٥٠
 ١٩٤ : ١١٠ : ١٩٧ : ١٤٠
 جبيلة بن موييد بن ربيعة — لقاه هو وريضة عمرو
 ابن معد بكرب وشدهما عليه ٢٢١ : ٩
 جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر
 جبلة بن الأيهم الرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨
 الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .
 جذيمة (الأبرش) — ذكر في شعر لشم بن نورة
 ٢٩٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣٠٩ : ٧
 ٣١٠ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٦ : ٢
 ٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٤ : ٣٢١ : ٢
 جذيمة بن رواحة — كانت أم ليد بن ربيعة إحدى بناته
 ٣٦١ : ١٠
 جري بن الخطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨
 جسام بن مرة — كانت البسوس بنت منقذ خالته
 ٣٩٤ : ١٥
 جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين
 ١٠ : ١٠
 جعفر بن الزبير — شعر له فيه غناء ٣ : ٩ : أخباره
 ونسبه ٤ : ١ : ١٠ : ١٥ : قصته مع سليمان
 ابن عبد الملك في فرض الأخطيات ٤ : ٨ : ٥ : ١
 حاصم أخاه عبد الله وقال شعرا في ذلك ٦ : ٥ :
 وجه بعتاب إلى أخيه عروة وقال شعرا ٦ : ١٣ :
 رثاه لأبيه ٧ : ٤ : شعره في ترقيص ابنته أم عروة
 ٨ : ١٢ : شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم
 ٨ : ١٥ : له شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة
 ودخل في شعره ٩ : ١ : خبر تزوجه امرأة من
 نخاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شجج جنازة
 ٩ : ١٤٦ : ٩

جعفر بن سليمان — خبره مع غلامه وحشى ١٨٠ : ١٥٠
 ١٩٤ : ١١٠ : ١٩٧ : ١٤٠
 جبيلة بن موييد بن ربيعة — لقاه هو وريضة عمرو
 ابن معد بكرب وشدهما عليه ٢٢١ : ٩
 جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر
 جبلة بن الأيهم الرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨
 الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .
 جذيمة (الأبرش) — ذكر في شعر لشم بن نورة
 ٢٩٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣٠٩ : ٧
 ٣١٠ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٦ : ٢
 ٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٤ : ٣٢١ : ٢
 جذيمة بن رواحة — كانت أم ليد بن ربيعة إحدى بناته
 ٣٦١ : ١٠
 جري بن الخطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨
 جسام بن مرة — كانت البسوس بنت منقذ خالته
 ٣٩٤ : ١٥
 جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين
 ١٠ : ١٠
 جعفر بن الزبير — شعر له فيه غناء ٣ : ٩ : أخباره
 ونسبه ٤ : ١ : ١٠ : ١٥ : قصته مع سليمان
 ابن عبد الملك في فرض الأخطيات ٤ : ٨ : ٥ : ١
 حاصم أخاه عبد الله وقال شعرا في ذلك ٦ : ٥ :
 وجه بعتاب إلى أخيه عروة وقال شعرا ٦ : ١٣ :
 رثاه لأبيه ٧ : ٤ : شعره في ترقيص ابنته أم عروة
 ٨ : ١٢ : شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم
 ٨ : ١٥ : له شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة
 ودخل في شعره ٩ : ١ : خبر تزوجه امرأة من
 نخاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شجج جنازة
 ٩ : ١٤٦ : ٩

(ح)

الحارث بن أبي شمر الغساني — حديث لحسان
 ابن ثابت منه ١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ : ٦
 الحارث بن ربيعي = أبو قتادة الأنصاري .
 الحارث بن الشريد — سبي أم خفاف بن ثذبة حين
 أغار على بني الحارث بن كعب ٩٠ : ٧

الحارث بن الصمة — ذكر في خبر قتل رسول الله

صل الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ : ٦

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — كان عباد

ابن الحصين على شرطه ٣٩٠ : ١

الحارث بن عمرو بن تميم — من أبنائه الحبسط الذين

مهم عباد بن الحصين الحبلى ٣٩٠ : ١٧

حبابة المغنية — غناه في شعر عمرو بن أبي ربيعة

١٢١ : ٤ ؛ خبرها وصفها من ١٢٢ : ١ —

١٤٥ — ١٨ ؛ قصة شراء يزيد لها ١٢٢ : ١٠ ؛

فرح يزيد بشرائه لها ولسلامة ١٢٣ : ٢ ؛ ذكر

مواليها ومن اشتراها ١٢٤ : ٤ ؛ شعر الحارث

ابن خالد فيها ١٢٥ : ١٢ ؛ خبر غنائها في شعر

ابن خالد ١٢٦ : ١

حبیب بن المهلب — قصه مع زياد الأعجم في شأن

الحامة وديتها ٣٨٣ : ١ ؛ ٣٨٤ : ١

الحجاج بن يوسف الثقفي — كان زوجا لابنه عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ١٠ : ٣ ؛ وجه جيشا

إلى القديم وقصة ذلك ٢٤٩ : ١٠ ؛ قصة إشماعه

لشعي بأمر عبد الملك ٣٧٥ : ١٣

حذيفة بن اليمان — ذكر عرضا ٢٠٣ : ١٢

حرملة بن الأصغر — كان هاشم ودريد من ولده

٨٧ : ١٣ ؛ ٩٠ : ١

الحزین بن سليمان الشاعر — شعر له فيه غناء

٣٢٢ : ٧ ؛ أخباره ونسبه ٣٢٣ : ١ —

٣٤٧ : ١٢ ؛ من شعراء الدولة الأموية وكان هجاء

٣٢٣ : ٨ ؛ ٩ ؛ كان يمدح عبد الله بن عبد الملك

في شعره ٣٢٣ : ١٢ ؛ كان عبد الله بن عبد الملك

يحمشاه لمبالغة في الهجاء ٣٢٤ : ٩ ؛ نسبة قصيدة

إليه وأه قائلها في عبد العزيز بن مروان لذكره فيها

دمشق ومصر ٣٢٩ : ٧ ؛ خبره مع صفوان

الطائف ٣٣٠ : ٤ ؛ شعر له في هجاء مهيل بن عبد الرحمن

ومديح سفيان بن عاصم ٣٣١ : ٧ ؛ شعر له هجاء به

بي كعب حين مرّ بهم وهو سكران فسنخروا منه

وضحكوا عليه ٣٣٢ : ٢ ؛ كان يضرب على كل

قوشى درهمين ويأبى إلا أن يجو كثيرا ٣٣٢ : ١٠ ؛

خبر جزه لبيع قبة أخرجت عن المدينة ٣٣٣ : ٨ ؛

قصة مديحه جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل حين

كساه ليزور عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١ ؛ قصة

هجائه لأبي مرة ٣٣٤ : ١٦ ؛ ٣٣٥ : ٩ ؛

حبر هجائه لعمرو بن عمرو بن الزبير ومديحه لمحمد بن مروان

٣٣٦ : ٧ ؛ ٣٣٧ : ١ ؛ ٣٣٨ : ٧ ؛ هجا

بن الزبير ما عدا بن مصعب ٣٣٩ : ٥ ؛ هجائه

لعاصم بن عمرو حين لم يكرمه ٣٣٩ : ١٧ ؛ قصة

مديحه لجلال بن يحيى ٣٤٠ : ٩

حسان بن ثابت — شعر له فيه غناء ١٥٥ : ١ ؛

أخباره هو وجيلة بن الأبهيم من ١٥٧ : ١ —

١٧٢ : ٨ ؛ لقاءه لحيلة واستنشاد جيلة له بعد

الابسة وعلقمة ١٥٧ : ٥ ؛ قدره على عمرو

ابن الحارث ولقاءه الابة وعلقمة وقصة ذلك ١٥٨ : ٨

حسيل بن جابر (وهو اليمان) — قصة استشهاده

هو ثابت بن وقش ٢٠٣ : ١١

الحسين بن عبد الله بن العباس — كان زوجا

لمكنونة جارية المروانية ٢٧ : ١٣

الحسين بن علي — كان أبو الطهليل من خرج طالبا بدمه

١٤٧ : ٨ ؛ شعر ليزيد بن معاوية فيه ٢٩١ : ١٣

خبره مع يزيد بن معاوية ٣٩٢ : ٤

حصن بن يربوع — كانت أمه جندع بنت عمرو

ابن الأعرين مالك ٣٥٤ : ٨

الحطام بن ضبيعة ، وهو شريح بن ضبيعة —

قال فيه رشيد بن ربيع شعرا ٢٥٤ : ١٧ ؛ ٢٥٥ : ٤

؛ سوتة بأصحابه في المسألة لينجو ٢٥٥ : ٤ ؛

خالد بن الصقعب النهدي — خبره مع عمرو
ابن معد يكرب ٢ : ٢٢٣

خالد بن عرفة الزهري — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

خالد بن الوليد — كان على مئة الخيل يوم أحد ١٨٦ :
٤ : خبر إقباله على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ :
٤٧ : ١٨٨ : ١٥ : ذكر في خبر ارتداد عمرو
ابن معد يكرب ٩ : ٢١١ : ذكر حديث له ٢٨٦ :
١٨ : هو قاتل مالك بن نويرة ٢٩٨ : ١١ :
٢٩٩ : ٣٠٢ : ٣٠٤ : ٢ : تمثيله برأس مالك
ابن نويرة بعد قتله ٣٠٣ : ٧ : اختاره عن قتل
مالك وخبر ذلك ٣٠٤ : ٢ : قول لابن سلام فيه
٣٠٥ : ١٤ : ٣٠٦ : ٣ : ٣٠٧ : ٨ : كان أميراً
لجيش بالجماعة ٣٠٨ : ٤ : تزوج أمه مقيم بن نويرة
١٥ : ٣١١

خالصة — جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد
وكانت ذات نفوذ عظيم ١١ : ٢٨٩

خفاف بن عمير بن الحارث — كان من عزا بن مرة
مع معاوية بن عمرو وقصة ذلك ٨٧ : ١٢ :
هو الذي قتل مالك بن حمار سيد بني شمع بن فزارة
٩٠ : ٥ : كلفة له ٩٨ : ١٢ : ٤

خلاد بن أبي عمرو الأعشى — ذكر في خبر رثاء
عبد الملك لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١٤

خلف الأحمر — كان مولاً للأشعرين ٢٢٣ : ٨
نميصبة الحطيم — ذكر في خبر لماشم بن سليمان ٢ : ٢٦٢

ختام بنت مالك — كانت إحدى نساء بني مالك
ابن حنبل ١٨١ : ٩

الخنساء — شعر لها في غناء ٧٥ : ٧ : نسبها وخبر
مقتل أخويها صخر ومعاوية ١ : ٧٦ : ٨ : ١١ :
شعر دريد بن الصمة فيها ٧٦ : ٥ : شعر لها في مقتل

سبب تلقيه بالحطم ٢٥٥ : ١٠ : أدرك الإسلام
فأسلم ثم ارتد ٢٥٥ : ١١ : ارتداده وتأليه للقبائل
وقصة ذلك ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٨ : ١٨ :
٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ٤٣ : ٢٦١ : ٢

الحليم بن زبان — كان أخا بني الحارث بن عبد مناة
١٣ : ٢٠٠

حمزة بن عبد المطلب — خبره في غزوة أحد ١٨٧ :
١٥ : ١٩٠ : ٦ : قتل أوطاة بن شرحبيل وقصة ذلك
١٩٤ : ٦ : تمثيل هند وصواحيبها به ١٩٧ : ١٥ :
١٩٨ : ٥ : خبر اتساع رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بين القتل وجره عليها ٢٠٢ : ٤ : كان أخا
صفية بنت عبد المطلب لأما ٢٠٣ : ١

حميد الطوسي — ذكر مرثاه ٢٣٧ : ١١

حمى الدبر = عاصم بن ثابت .

حنظلة (بن الحارث) — كان أخا لعتبة بن الحارث
١١ : ٣٤٥ : خبره مع قاتله الحوثة بن قيس ٣٤٦ : ١

حنظلة الراهب — ذكر مرثاه ٢١٧ : ٢١
الحوثة بن قيس — هو الذي قتل حنظلة بن الحارث
١ : ٣٤٦

حيان بن علي — استخانت بنو من به وبأخيه حين
مجاهم أبو العتاهية ٢٨١ :

(خ)

خالد بن جعفر — مدح أحيمة بن الجلاح بشعر
٥١ : ١٤ : ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨ : عرض
الفرزدق بسليمان بن عبد الملك وعيره بغير سيف ورفاء
ابن زهير ٣٤٣ : ٣٤٤ : ١٢

خالد بن سعيد بن العاص — ذكر في حرب مدح
٩ : ٢١١

(ر)

رافع بن خديج — كان من أحازه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٧

ربيعة — كانت من جوارى عبد الملك بن رامين ٦٠ :

١٢ : ذكرت في شعر لإسماعيل بن عمار الأسدي

٦١ : ٢ : اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم

٦٢ : ١٦ : كانت من حظايا محمد بن سليمان

٧١ : ٦ : كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك

١٢٤ : ٦

الربيع بن زياد العبسي — غير وفوده مع لبيد على

التمان ونكأته به ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٤

٣٦٥ : ٦ : هجاه لبيد بن ربيعة بشعر ٣٦٦ :

٣٦٧ : ٣

ربيع المقترين = ربيعة بن مالك

ربيع (بن يونس) — ذكر في أحبار بصيص ٣١ : ٧

ربيعة بن أمية بن خلف — قصة تفريره ٢١ : ٤

ربيعة بن ثور — هو الذي أصاب صفير بن مالك وكانت

إصابته تلك سبب موته ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٧

ربيعة بن مالك — كان والده اليلد الشاعر ٣٦١ : ٢

ربيعة بن مكدم الفرامى — هو الذي طعن عمرو

ابن معد يكره وأذواه عن فرسه ٢٢١ : ١٤

ربيعة بن نصر اللخمى — شعر لعمر بن معد يكره فيه

٣١٤ : ١٤

ردينة — كانت امرأة قسوم الرماح فنسبت إليها الرماح

الردينية ٨٢ : ١١

رزق — كان غلاما لعلوية ٢٧٤ : ٧

رستم — ذكر في خبر شجاعة عمرو بن معد يكره ونخصيضة

على القتال ٢١٥ : ١٤ : ذكر عرضا ٢١٦ : ١٦

أخوها صفير ٧٧ : ١ : معها أخوها صفير تقول

كيف كان صبره فقال شعرا في ذلك ٨٠ : ٧٩ : ٨٠

قالت شعرا رثت به أحبا صفيرا ٨٠ : ٨٣ : ٨٠

٨٦ : ٩ : خمر عناة أخوها صفير لبي مرة ٨٧ :

١١ : رثاؤها لأخوها معاوية ٩١ : ٩٢ : ٩١

رثاء دريد لمعاوية أخوها لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥٠

شعر لما في مقتل هاشم بن حرملة ١٠٢ : ١٠

خوات بن جبير — كان أحله الله بن جبير ١٨٨ : ٦

خولة — ذكرت في شعر لبيد ٣٧٧ : ٦

الخيزران — كانت تقول إن المهدي ما ملك أمة أظن

على من مكنونة، وكانت الخيزران أم المهدي والرشيد

٢٨ : ١ : كانت خالصة من جوارىها ٢٨٩ : ١٨

(د)

دارم : ذكر في شعر لفرزدق يتنذره عن ضربة الردى

٢٤٣ : ٢

داود بن سلم — ذكر في حمر الخلاف في نسبة شعر

لفرزدق ٣٢٨ : ٥

دريد : كان أخا لهاشم بن حرملة السرى ٨٧ : ١٣

٩٠ : ١

دريد بن الصمة — قال شعرا رث به معاوية بن عمرو

لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥ : قتله صفير بن عمرو

مع إصابته مرة ١٠٠ : ٧ : ذكر في شعر لكعب

١٠١ : ٣

دماذ ، (رفيع بن سالم) — حديث له ١١١ : ١٢

(ذ)

ذوالجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذو القرنين — ذكر في خبر رؤية أبي الطفيل لعلى

ابن أبي طالب وسؤاله له أسئلة شتى ١٤٨ : ٥

ذو نواص — ذكر في شعر لذيمة الأبرش ٣٢١ : ٩

ذو النون — سيف عمرو بن معد يكره ٢١٦ : ١١

ريطة بنت منبه بن الجحاج — خرج بها عمرو
ابن العاص يوم أحد ١٨١ : ١٧٠

(ز)

زائدة بن معن بن زائدة — كان من حصة أبي العتاهية
الشاعر ٢٧٧ : ٤٦ رثاء أبي العتاهية له ٢٧٢ : ١٣
الزباء — كانت ابنة لعمرو بن الطرب ومطكة لعامة
٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ٢ : ٤٢
٣١٩ : ٧ : ٣٢٠ : ١

زبيد — كان من بني سعد العنيزة ٢١١ : ١٢
الزبير بن بكار — أنشد شعرا لابن أبي الزوائد في حبس
الخنقة ٣٤ : ١

الزبير بن العوام — ذكر في غزاة أحد ١٨٧ : ٤٤
حل هو والمقداد بن الأسود على المشركين يوم أحد
فهزمهم ١٨٨ : ١٤٤ : كان ممن نهض مع الرسول
صلى الله عليه وسلم يوم قتل أبي بن خلف ١٩٦ : ٤
طلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمه
بالرجوع في غزوة أحد ٢٠٣ : ٢

زرجون بن توفيل — كان من تجار الشام وكان حريفا
للنعمان ٣٦٣ : ٨

زريق بن منيع — كانت صحيفة تجارية له ٥٨ : ١١٠
١٢ : ٥٩

زهير بن جذيمة — خبر ابنه قيس مع أحيحة بن الجلاح
٧ : ٥١ : ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨

زياد — هو النابتة الدياني ١٥٩ : ٦

زياد بن عمار — مات وخذه على قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ١٩٣ : ٩

زيد بن أمية بن زيد — كان ابن عم يزيد بن ضبيعة
ابن زيد بن عمرو ٣٩ : ٤

شد عليه عمرو بن معد يكرب فضرب فيه بلغم صرقيبه
٢١٨ : ٣ : خرج ابن جامع حتى نزل بياضه ليلا ونفى
المقنون وهو خلف ستارة ٢٣ : ١١ : إجماعه
بشعر لضاخ ٢٤ : ٦ : ذكر مرثا ٢٥ : ١٥ :
الرشيد (هارون) كانت الخيزران أمه ووالهاذي
٢٨٩ : ١٨

رشيد بن رميض العتري — رجزه في الحطم بن ضبيعة
٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٥

رعدة — كانت ابنة ضاخر بن عمرو وزوجة لإسماعيل
ابن إبراهيم الخليل ١٢ : ٣

رفيع بن مسلمة = دماذ
رقاش — ذكرت مرثا ٣١٢ : ١٣ : ٣١٣ : ٤

رمل = رملة بنت معاوية

رملة بنت عبد الله بن عبد الله — كانت زوجة
لعبد الله بن عبد الملك ٣٢٣ : ١٤ : تزوجت محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس بعد عبد الله بن عبد الملك
وأنجبت منه محمدا وإبراهيم وموسى ٣٢٤ : ٣

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشيب
بها في شعره ١٠٦ : ٩ : ١٠٧ : ٤

رؤبة بن العجاج — زعم جهم بن خلف أنه حدثه
٣٤٤ : ٣

روح بن حاتم المهلب — كان كثير الغشيان لمنزل ابن
راسين ٦٠ : ٤٤ : ٦٤ : ١٢ : تنافس هو ومن
وإبن المقفع في تقديم الألفاظ إلى الزرقاء ٦٧ : ١١

ريحانة بنت معد يكرب — فداها خالد بن الوليد بعد
سبائها ٢١١ : ١٣ : شعر لأخيه عمرو فيها
لما سبها الصمة بن بكر ٢٢٥ : ٤٤ : ٢٢٦ : ٤١ :
شعر لعمرو بن معد يكرب فيها غنى به ٢٣٩ : ٤٤ :
ذكرت في شعر ٢٤٠ : ١٢

زيد بن ثابت — كان من ردفم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٤
زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أحمى الخنساء يوم ذى الأثل ٧٧ : ٤
زيد الخليل — كان عمرو بن مديكرب مقدما عليه في الشدة والبأس ٢٠٨ : ١٢
زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كان من أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٣
زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٣٩ : ٥
زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ٢٤٧ : ١٨
زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :
زينب بنت بشر — كان أبا جعفر بن الزبير العوام ٣ : ٤
زينب بنت موسى — شعر لعمر بن أبي ربيعة فيها ٢٦٢ : ٩
٢٦٤ : ٦
(من)
سأبور — وردت عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٣
سباع بن عبد العزى — كانت كنيته أبا نيار وهو الذي قتله حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ١٩٤ : ٨
سبحاح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك ابن نويرة يوم الردة ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ٥
السجستاني — ذكر عرضا ٣٤٩ : ١٧
صبيحة — كانت جارية لثوري بن منبج وكانت عمدة ابن الأشعث يهاها ٥٨ : ١١ : شعر لمحمد بن الأشعث فيها ٥٩ : ١٢

سعد — وردت عرضا في شعر ٥١ : ٢
سعد بن إبراهيم — كان من ولاء هشام بن عبد الملك قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢
سعد بن أبي وقاص — كان من ردى دون رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ١٣ : سحج ابن الخطاب إليه وتقديره لعمر بن مديكرب ٢١٥ : ٩ : تقارض هو وعمر بن الخطاب التاء على عمرو ابن مديكرب ٢٢٣ : ١١ : شاء آخره على ابن مديكرب وكان بلغه أنه شرب الخمر ٢٢٤ : ٩ : تلاشى الأشعث وعمر بن مديكرب ففاحما عنه وقال :
توما أف لكما ٢٤١ : ٢٤٢ : ١٣ :
سعد بن الربيع — سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزرة يوم أحد ٢٠١ : ١٣ : ٢٠٢ : ١ :
سعد بن زيد — كان أخا بني عبد الأشمل ١٨٥ : ٢٣ :
سعد بن نوفل — كان مصاحبا للحزبين ٢٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ : ١ :
سعد بن وقاص = سعد بن أبي وقاص .
سعدة — كانت هي وريجة وسلامة الزرقاء جوارى لابن رامين ٦٠ : ١٣ : ٦١ : ١١ : ٦٢ : ١ :
خبرها مع إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٥ : خبر عنها بثياب الضيوف ٦٦ : ٧ : كافأها معن ابن زائدة حين سمع عاها وأعجب به ٦٧ : ١٢ :
سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان — كانت زوجه ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٥ : ١٣٥ : ٢ : ١٢٦ : ١٧ :
سعدى — كانت مولاة لزائدة بن معن ويزيد بن معن ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٨ : ٢ : تهجد عبد الله بن معن أبا التاهية ونهاه أن يمرض لها لأنها من مواليه ٢٧٩ : ٢ :
سعيد بن العاص — كان عاملا لمعاوية على المدينة ١١٥ : ٢ : ١١٦ : ٢ :

سلمى — كانت امرأة لصخر بن عمرو ٩: ٧٨
سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليلى — كانت زوجة
لأحبة بن الجلاح وكان يسميها قومها المتدلية ٥: ٤٨
٧: ٤٩

السلمى — تحقيق له في نسبة مرثية لهناء ٨: ٨٠
تفسير لقوى له ١٤: ٩٤
السليك بن السليكة — كان يطلق عليه وعلى عترة
الديبى : (العبدان) ١٣: ٢١٤

سلم بن منصور — ذكره مرثا ١٥: ٢٣١
سليمان بن صرد الخزاعي — كان من القراء الأشراف
هو وجاعة ٣: ٣٧٢

سليمان بن عبد الملك — قصته مع جعفر بن الزبير في فرض
الأعطيات ٤: ٩٠، ٥: ٥٠؛ تروى زيد بن عبد الملك
سعدة بنت عبد الله بن عمرو في خلافة ٥: ١٢٤
١٦: ١٢٦؛ خبر جبه مع الشعراء ٣٤١: ٣٤٢؛ ١٦: ٣٤٢
٤: ٣٤٣؛ عرض به القززدق في شعره ٦: ٣٤٣؛ استوجه
أسيرا فأجاب به إلى طلبه ٥: ٣٤٤

سليمان بن علي — ذكر في خبر شراء جعفر للزرقاء وقبلة
يزيد بن عون ٦٣: ١٨، ٦٤: ٣، ٧١: ٧
سليمان بن المختار — هجازه آدم بن عبد العزيز بطول لحبه
في شعره ١٠: ٢٩٠

سليمى — ذكرت مرثا ١٧٧: ٤
سمالك بن خرشة — موته في غزوة أحد ٣: ١٨٩
١٥: ١٩٠

سمرة بن جندب — كان من أجازة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخروج إلى الزويم أحد ٧: ١٨٤
السموأل بن عادياء — مدح بن الديان في شعره
١٨: ٣٧٣

سعيد بن المسيب — كره أن يتزوج الخراج بنت
عبد الله بن جعفر ورجا ألا يجمع الله بينهما ١٠: ٤
سفيان بن عاصم بن عبد العزيز — مدحه الحزير
بشعر ١: ٣٣١

سكينة بنت الحسين رضى الله عنهما — هى التى
لقبت رطلا من أهل المدينة بالمجشون ٥: ٢٦
سلافة بنت سعد بن سهيل — كانت أما لبني طلحة
١: ١٨١

سلامة الزرقاء — شعر وفاء لمحمد بن الأشعث فيها
١٠: ٥٥؛ خبرها وهى محمد بن الأشعث ١: ٥٦
٦: ٧٢؛ كانت من جوارى ابن رامين ٦: ٥٦
شعر لابن الأشعث فيها ١: ٥٨؛ شعر لإسماعيل بن عمار
فيها وفي سعدة وديجة ١٣: ٦٠؛ قصة شراء جعفر
ابن سليمان لها وقتله يزيد بن عون ٦٣: ١٦؛ خير
استقبلها ليزيد بن عون ١٥: ٦٤؛ أهدى ابن المقفع
إليها ألف دراجة ١٤: ٦٦؛ غنت هى وسعدة فبعت
من بن زائدة لها بمكافأة لإعجابه بهما ١٢: ٦٧
صفة عنائها ٦٧: ١؛ كان محمد بن الأشعث
يلقى عليها وعلى صواحباتها الفاء ٦٨: ١٣؛ سيرها
هى وديجة إلى جعفر ومحمد بن سليمان ٥: ٧١؛ صفتها
٦: ٧٢؛ كانت جارية لمصعب بن سهيل الزهرى
٢: ١٢٣

سلم بن زياد — نادته ليزيد بن معاوية ٢٩١: ١٧
٨: ٢٩٢

سلمان الخليل = سلمان بن ربيعة .
سلمان بن ربيعة الباهلى — كتاب عمرو بن الخطاب
إليه في شأن عمرو بن مديكرب ١: ٢٤٤

سلمة بن الفضل : ذكره مرثا ٣٠٣: ١٧
سلمى — ذكرت مرثا ١٠٤: ٧، ٢١٦: ١٥، ٣٧٧: ١٥
١٥

(ص)

- صاحب البريد = عون بن مجاشع بن مسعدة
صاحب المصلى = صلي بن صالح
صالح (عليه السلام) قال على رضى الله عنه في طائر
ناقه ٢٢٨ : ٢٠
صالح بن جعفر — كان ابنا لجعفر بن الزبير، وشعر لأبيه
فيه حين عزأ أرض الروم ٨ : ١٥
صالح بن صلي — اشترى سعدة جارية ابن رامين بنسعين
الف درهم ٦٢ : ١٦
صخر بن سليمان — كان من بني سلة ٤١ : ٦
صخر بن عمرو — كان أبا الخنساء الشامة ٧٥ : ٧
٧٦ : ١ غزا بن أسد بن خزيمية يوم الكلاب
٧٧ : ٧٧ ٧٨ : ٢ شعره في الصر ٧٩ : ٨
رثه أخته الخنساء بشعر ٨٠ : ٢ ٨١ : ٤٢
مرثية أخرى لأخته فيه ٨٣ : ٤ رثاه خفاف بن
عمير هو وأخاه وبيجالا منهم أصيبوا يومئذ ٨٥ : ٢
رثه الخنساء بشعر حتى فيه ٨٦ : ٩ قصة لقاءه
لأمن حملة ٩٨ : ١٠ قصة غزوه بن مرة
١٠٠ : ٦
صفوان بن أمية — ذكرى خبر غزوة أحد ١٧٩ :
١٦ ١٨٠ : ١٠ ١٨١ : ٥
صفوان الطائف — كان مولد لآل غنمة بن نوفل
٣٣٠ : ٤
صفية بنت عبد المطلب — قول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها حين التمس عمه حمزة بين القتل ٢٠٢ :
٨ كان حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاها
لأمها ٢٠٣ : ١
الصقعب بن الصبح — ذكر عمره ٢٣١ : ١٥

- السعيدع — كان ملكا لقطورا ١٢ : ١٤ ١٣ : ١
سهيل بن الحنظلية — كان أحد أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا كثيرا ٢٤٠ : ١
سهيل — ذكر في شعر لخاضع بن عمرو في نفي حرم عن
المرم ١٨ : ٧
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف — هجاء الحزبين بشعر
٣٣١ : ٧
سورين — ذكر في شعر لإسماعيل بن عمار في جوارى
ابن رامين ٦٢ : ٤
(ش)
شريح بن ضبيعة = الحطيم
الشريد — ذكر عمره في خرمضا ١٧ : ٢
شريق بن عمرو بن وهب — كانت أم سباع بن
عبد المزي الخنفة بمكة مولاه ١٩٤ : ١٠
الشعبي — حديثه ٢٨٦ : ١٩ خبره مع عبد الملك
في رواية لشريد ٣٧٥ : ١٣
شقة بن ضمرة بن جابر — هو الملعدي الذي ذكر
في المثل القائل : تسمع بالملعدي خير من أن تراه
٢٨٤ : ١٨
شقيير — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة فيه غناء ١٢١ :
٢٧ ١٢٧ : ٧
شماطيط — ذكر في رجز ٢٥٣ : ١٠
شيبه بن مالك — قتله على بن أبي طالب وكان أحد
بنو عامر بن لؤي ١٩٢ : ٤
شريح — تعليل تسميته بذلك ٢٦ : ١٤
شيرين — ورد عمره في شعر ٣٥٥ : ١٣
الشیطان بن بنان — كان جده الخفاف بن نديبة لأمه
٩٠ : ٨

الصمة بن بكر — سي أخت عمرو بن معد يكرب فقال
عمرو شرا في ذلك ٥ : ٢٢٥

صواب — كان غلاما حبشيا لبني أبي طلحة ١٩١ : ٨
صيفي — ذكر في شعر ٢٩٥ : ١٨

(ض)

ضرار بن الأزور — هو قاتل مالك بن نويرة وقصة ذلك
٣٠١ : ٣٠٤ : ٣٠٥

ضرار بن عمرو — ذكر مرزا ٣٠٥ : ١١

ضمرة بن ضمرة — كان هو والبيع بن زياد من وجوه
الناس ٣٦٧ : ٣

(ط)

طاهر — ذكر في غرغضب المأمون على محمد الصول
٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩

طريقة الكاهنة — سارت القبايل من أهل مأرب وهي
: مهم حين خافوا سيل العرم ١٥ : ١٦ : ١٦ : ١٦

طعيمة بن عدي — ذكر في قصة غزوة يوم أحد ١٨١ : ١
طلحة بن أبي طلحة — خرج هو وأبو طلحة عبدا لله

ابن عبد العزى بسلافة بنت سعد بن هذيل يوم أحد
١٨١ : ٧

طلحة بن طاهر — ذكر مرزا ٢٣٨ : ٧

طلحة بن عبيد الله — ذكر في قصة جهاد أنس بن النضر
١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨

فرض لها أعرابي فأظفاله في القول فلا بينهما فخرما
: طية فأخبرهما أنه مالك بن نويرة فتدما على ما فعلا
ووزجياه أم خاله ٣١١ : ٩

طلحة بن عثمان — كان صاحب لواء المشركين يوم أحد
١٨٨ : ٦

طليحة بن خويلد الأسدي — كتاب عمر إلى سعد
ابن أبي وقاص وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب وقصة
ذلك ٢١٥ : ١١١ ذكر في خبر قدوم عمرو بن
معد يكرب على عمر بالمدينة ٢٢٠ : ١٢ : كتاب
عمر إلى سلمان بن ربيعة وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب
١٤٤ : ١

(ع)

حاتكة بنت أمية — كانت أما للأسود بن أبي البحري
٧٥ : ٢

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — هو قاتل مسافع
ابن طلحة يوم أحد ١٩٤ : ٩٦ : ١٩٥ : ٢ :
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث قتلته المشركون
وقصة ذلك ٢٩٣ : ٢٠

عاصم بن عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر ٢٩٥ :
١٨ : أمه جميلة بنت أبي الأفلح ٢٩٦ : ١١

عاصم بن عمرو — كان أخا لكعب بن عمرو ٤٨ : ٥ :
٤٨ : ٤٩ : ١٦ : ٢ : نزل عليه الحزبين فلم يسلط
شيئا فجهاد بشر ٣٢٩ : ١٨ : ٣٤٠ : ١

العالية = حياية

عاصم — ذكر في شعر لمضاض بن عمرو ١٨ : ٧

عاصم بن الطفيل — كان هو وعنتية بن الحارث بدعيان
(الحزبين) ٢١٤ : ١٣ : ذكر مرزا في قصة قدوم
ليد بن ربيعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٦٢ : ٥

عاصم بن مالك — هو ملاعب الأسرة ٢٦١ : ٧ :
كان عما لليد بن ربيعة ٣٦٢ : ٦ : ٣٦٤ : ٩

عاصم بن واثلة (أبو الطفيل) — شعر له فيه غناء
١٤٦ : ٤ : أخباره ونسبه ١٤٧ : ١ : ١٨٦ : ١١

عبد العزيز بن مروان — نسبة شعر لخزين فيه
٧ : ٣٢٩

عبد القيس — كان زياد الأجم من مواله ٢ : ٣٨٠
عبد الله بن أبي ربيعة — ذكر في خبر غزوة أحد
١٦ : ١٧٩

عبد الله بن أبي بن سلول — كان يرى رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٧ : ١٨٣، ٨ : ١٨٢
عبد الله بن جبير — كان أخا لابي صوف وأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد ١٨٦ :
٥ : ١٨٨، ٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — خبر ترويح الحجاج
ابن يوسف الثقفي بآفته ٣ : ١٠ ؛ كان يدعى المنى
من مواله ١٧٣ : ٢، ١٧٤ : ٢، ١٧٥ : ٤

عبد الله بن حذاف — كان من صالحى المسلمين وأحد بني
أبي بكر بن كلاب ٥ : ٢٥٧، ٤ : ٢٥٩
عبد الله بن الحسن — ذكر عرضا ١٧ : ٣٤١،
٢ : ٣٤٢

عبد الله بن الحشرج — قدم عليه زياد الأجم فأكرم
تله فدحه بشعر ٣٨٦ : ١٥ ؛ ذكر عرضا ٣٩٢ :
٢٦

عبد الله بن حنظلة — خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم أبنته فزوجه إياها ١٢ : ٢٩٥

عبد الله بن الزبير — كان أخا ليعمر بن الزبير وشهد معه
حربه ٥ : ٦ ؛ دخل عبد الله بن صفوان عليه وهو
يؤم بمكة وتمثل بشعر لثى الإصبع العدواني ١٥١ :
١٤

عبد الله بن صفوان — دخل على عبد الله بن الزبير
وهو بمكة وتمثل بشعر لثى الإصبع العدواني ١٥١ :
١٤ ؛ كان برة بنت مسعود أماله ٦ : ١٨١

عائشة (بنت أبي بكر) — تمثل بشعر لثم نورة
٦ : ٣٠٩

عائشة بنت طلحة — شعر لحارث بن خالد فيها
٤ : ١٢٦

عائشة بنت عثمان بن عفان — كانت مولدة لأبي السائب
٨ : ٢٠٥

عباد بن الحصين الحبطى — مجاء زياد الأجم حين
طلب إليه حاجة فلم يقضها له ١ : ٣٩٠

عباس الأصم — ذكر عرضا ٩ : ٨٩

العباس بن مرداس السلبى — كان من شعراء هذيل
٤ : ٢١٥، ١٢ : ٨٩

عبد بن الأزور الأسدى — هو الذى قتل مالك
ابن نورة ١٤ : ٣٠٤

عبد الجبر بن عبد المدان — ذكر عرضا ١٢ : ٣٢٣
عبد الرحمن بن أبي بكر — خبر موته بالحبشى خارج
وتمثل عائشة بشعر لثم على قبره ٥ : ٣٠٩

عبد الرحمن بن حسان — تشبيه برملة في شعره ١٠٦ :
١٠٧، ١ : ١٠٧ ؛ كان يشبب بآبنة معاوية ١١٠ :

١٤ ؛ شعر له قارض به عبد الرحمن بن الحكم ١١٤ :
١ ؛ كان أخا لمروان بن الحكم ١١٢ : ٢، ١١٣ :

٦ ؛ شعر له قارض به عبد الرحمن بن حسان ١١٤ :
١ ؛ قول ليزيد بن معاوية فى أن ابن حسان قد فضحه
وغلظه ١١٩ : ١٠

عبد الرحمن بن الضحاك — ذكر عرضا ١٣ : ١٤١

عبد الرحمن بن ملجم المرادى — مقال لملجى فيه
٢٢٩ : ١ ؛ كان له صاحبة تدعى قطام فتقابلت هى
وكثير غزوة قهاجيا ٢٨٣ : ١٦، ٢٨٤ : ٢

عبد العزى — كان زوج الخنساء أخت معاوية ١٥ : ٨٩

عبيد الله بن عباس — كان أخا لعبد الله بن عباس
١ : ١٥٢
عبيد الله بن يحيى — أمره المتوكل بشراء منزل لعمرو
ابن باقة يختاره ١ : ٢٧٥
عتبة بن أبي وقاص — ذكر في خرقته على أبي طالب
لأصحاب الألوية يوم أحد ١٩٢ : ١٣ : كان سعد
ابن أبي وقاص يقول منه : والله ما حرصت على قتل
رجل ما حرصت على قتله ٧ : ١٩٧
عتيبة بن الحارث بن شهاب — كان هو وعامر
ابن الطفيل يدعيان (الحرثين) ١٣ : ٢١٤ : أطار
على بني كلاب يوم الرغام ٣ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٥
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ذكر في خبر
تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ٤ : ٢١ : استعمل
على بن نوفل على حضرموت ٤ : ٧٤ : ذكر في شعر
لعبد الرحمن بن الحسن يمجوه ابن الحكم ١١٧ : ٢ :
ذكر في شعر نازية الأسدي ١٥٠ : ٩ : ذكر
في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٥ : قيل إن عمرو
ابن معد يكرب أدرك خلافة ١٣ : ٢١٣ : نخرج
ابن معد يكرب إلى الري ودسني في خلافة فضربه
الفاخ فأت ٢ : ٢١٤ : ولي سلمان بن ربيعة
غزو أرمينية في زمنه ١٨ : ٢٤٤ : ذكر مرضا
في شعر ٣٤٠ : ٥
عثمان بن مظعون — ترقه من جوار الوليد بن المغيرة
٢ : ٣٧٥ : ١٢ : ٣٧٤
صدي بن نوفل — شعره فيه فتاء ٧٣ : ٣ : نسبة
وبخه ١ : ٧٤ — ٣ : ٧٥
عرابة بن أوس — كان من رثم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الغزو يوم أحد ١٨٤ : ٥
عراك بن محمد الفقيه — شعره ياد الأجم فيه
٥ : ٣٨٥

عروة بن أذينة — خبره عن الحرث بن جهم ليع
جارية أقصبت عن المدينة ٧ : ٣٣٣
عروة بن الزبير — كان أخا لجعفر بن الزبير فأتاه جعفر
وقال شعرا في ذلك ٦ : ١٤ : ٧ : ١
عقيف بن المنذر — كان أحد بني عمرو بن تميم
١ : ٢٦١ : ٣ : ٢٦٠ : ١٨ : ٢٥٩
عقيل — كان أحامالك وإينا لخال ١ : ٣١٤ : ١ :
ذكر في شعر لابي خراش الحلبي ١٢ : ٣١٥
عكاشة بن محصن — ذكر مرضا ١٥ : ٢٢٠
عكرمة بن أبي جهل — ذكر في خبر غزوة أحد
١٧٩ : ١٦ : ١٨١ : ٤ : ٤ : كان على يبرة الخيل
يوم أحد ١٨٦ : ٥ : كان مع خالد بن الوليد
حينما أقبل على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ : ٨
العلاء بن الحضرمي — خبره روجه نحو البحرين وإسلام
الجارود بن المعل ٢٥٥ : ١٤ : ٤ : به أبو بكر على
قال أهل الردة بالبحرين وخبر ذلك ٢٥٧ : ١٣ :
٢٥٨ : ٧ : ٢٥٩ : ١ : ٢٦٢ : ١
على بن أبي طالب — كان أبو الطفيل معه وروى عنه
كثيرا وكان من وجه شيعته ١٤٧ : ٦ : سأل
أبو الطفيل عن أسئلة شتى فأجاب ١ : ١٤٨ : ١ : كان
يكنى أبا تراب ١٥٢ : ١٩ : كان الطفيل صاحب
رايته ١٥٤ : ٥ : رده على طلحة بن عثمان صاحب
لواء المشركين في غزوة أحد ١٨٨ : ٩ : قتاله هو
وحزة بن عبد المطلب في رجال من المسلمين يوم أحد
١٩٠ : ١٦ : خبر قتله أصحاب الألوية يوم أحد
١٩٢ : ١ : أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القواء بعد قتل مصعب بن الزبير يوم أحد ١٩٤ : ٦ :
نهض نحو الشعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من المسلمين يوم أحد ١٩٦ : ٤ : ١٩٧ :
٢ : خبره روجه في أثر المشركين يوم أحد ٢٠١ :

عمرو بن الحارث الأعرج — قدم حسان بن ثابت عليه ولقاؤه الناجية وعلقمة ٦ : ١٥٨

عمرو بن الحارث الجهمي — كان والده المضاض ١١ : ٢٠٤٧ : ١١

عمرو بن الحارث السلمي — رثى خفاف بن عمير ولديه صحرا ومعاوية ورجالا أصيبوا منهم بشعر ٨٥ : ١٠

عمرو بن الحر التنوخي — ذكر مرزا ٣١٩ : ١٠

عمرو بن راشد — ذكر قصة انتحان عبادة بن طاهر لفتين وفيهم عمرو بن يانة ٢٧٦ : ١٠

عمرو بن طلة — كان أخا بني معاوية بن مالك بن النجار ٩ : ٤١ : مدحه عمرو بن مالك بن النجار بشعر ٤٢ : ١٠

عمرو بن الطرب بن حسان — حارب جزيمة الأبرش وقتله ٣١٦ : ١١

عمرو بن العاص — دخل على معاوية وكان يسأل أبا الطفيل عما بلغ من حبه لعل فقال أبو الطفيل : حب أم موسى لموسى ١٤٩ : ٤٦ : كان ممن خرج للفرز يوم أحد ١٨١ : ٦

عمرو بن عامر بن ثعلبة = مزريقاء

عمرو بن عبد الحر التنوخي — استحثه نصير على المطالبة بدم ابن عمه وخبر ذلك ٣١٩ : ١٠

عمرو بن عبد الله بن الجهمي — كان ممن قتلهم على ابن أبي طالب يوم أحد ١٩٢ : ٣

عمرو بن عدي — كان ابن أخت جزيمة الأبرش ٣١٩ : ٣ : هو الذي قتل الزملاء التي قالت حين قتل : « يدي لا بيد عمرو » المثل المشهور ٣٢٠ : ١٠

عمرو بن عمرو بن الزبير — مدحه الحزيرين فلم يكافئه فهجاه ومدح محمد بن مروان ٣٣٦ : ٣ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ١

مالك بن نويرة ٣٠٤ : ٤ : أنشده مقيم رثاه لأخيه مالك قال : هذا والله التأين ٣٠٨ : ٤ : مقيم ابن نويرة يصف نفسه وأخاه له ٣٠٩ : ١١ : ٣١٠ : ٣١١ : ٢ : ١ : نزل ليد بن ربيعة الكوفة في خلافة ومات بها في خلافة معاوية ٣٦٢ : ٤٦ : كتابه إلى المسيرة أن يستشهد من قبله من الثمراء ٣٦٩ : ١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر في خبر بلعفر بن الزبير وقصة مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأصليات ٤ : ١٣ : ٥ : ٢ : أراد يزيد بن عبد الملك أن يقتله به وقال بما ذا صار عمر أرجى ليه مني ١٢٨ : ٨ : كان له مولى يدعى مزاحما ٣٢٩ : ١٤

عمر بن عبد الله بن معمر التيمي — قصته حين أتى زيادا الأعمى وقدم عليه عراك العقبة وماتم بينها ٣٨٥ : ٥ : ٣٨٦ : ١ : رثاه عبد الملك له ٣٨٧ : ١١ : رثاه الفرزدق بشعر ٣٨٨ : ٣ : قصته مع جارية اشتراها ثم ردّها بعد على صاحبها ٣٨٩ : ٢

عمر بن عمرو بن الخطاب — ذكر في ريز بلعفر ابن الزبير ٣ : ٥

عمر بن هيرة — ذكر في قصة منزلة حبابة عند يزيد ١٢٧ : ٩

عمران — ذكر مرزا في شعر عمرو بن مالك ٤٢ : ١٤ : عمرة بنت طلقمة — كانت إحدى نساء بني الحارث ابن عبدة مائة ١٨١ : ١٠ : لم يزل اللواء صريحا حتى رفضه لقريش فلاندوا بها يوم أحد ١٩١ : ٨

عمرو — كان اسمًا لفتى القيلة بأمم ٣٤٩ : ٦

عمرو بن أحيحة — كانت أمه سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد إحدى نساء بني عدي بن النجار ٤٩ : ٦

عمرو بن كلاب — ذكر مرثاه ١٣٥ : ١٧

عمرو بن لحى — أوصى قومه وقال لهم : من وجد منكم
جرميًا قد قارب الحرم فدمه هدر، وقصة ذلك ١٧ : ١١

عمرو بن مالك بن النجار — قال شعرا يمدح به عمرو
ابن طلحة ويذكر شأنه ٤٢ : ٩

عمرو بن مساحق — كان من أصدقاء الحزبين قبل
أبي برة ٣٣٤ : ١٧ : ٣٥٥

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — شعره فيه غناء
٢٠٧ : ١٤ : ٢٠٨ : ١ — ٢٤٤

١٥ : كان فارس اليمن ومقدمًا على زيد الخليل في الشدة
والأياس وكان يقال له ماتي بن زيد ٢٠٨ : ١١

١٢ : وفوده على الرسول الكريم وقصة ذلك
٢٠٩ : ٨ : قصة ارتداده عن الإسلام ٢١١ : ٥

قصة إسلامه ٢١٢ : ٨ : كان إذا نظر إليه أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا

تعبنا من عظم خلقه ٢١٣ : ٣ : كان أجش الصوت
وإذا التفت التفت بجميع جسده لضخامته ٢١٣ : ٨

طلبه من عمر بن الخطاب الزيادة في العطاء وقصة ذلك
٢١٤ : ٧ : كان يخاف من الحزبين : حاصر بن الطفيل

وعتيبة بن الحارث ، ومن العبدن : عترة بن شداد
والسليك بن السلكة وقصة ذلك ٢١٤ : ١١ : كتاب

عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره له ٢١٥ : ١٠
شجاعته وتحضيضه على القتال ٢١٥ : ١٤

شجاعته في حرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين
٢١٦ : ٨ : خير ضربه فيل رستم وقصة ذلك ٢١٨ : ٢

مصرع رستم بعد أن ضرب عمرو القيسل وقصة ذلك
٢١٨ : ٧ : خير قديم عينة بن حصن عليه ٢١٩ : ٢

قصة قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته
في الطعام ٢٢٠ : ١٢ : لقاء جيلة بن سويد ودرجته
ابن مكدم له وشدة تهما عليه ٢٢١ : ١٠ : سؤاله مجاشع
ابن مسعود أسئلة وجهها إليه ٢٢١ : ١٨ : قصة قوة

وربابة جاشع ٢٢٢ : ٩ : كان مشهورا بالكذب

٢٢٢ : ١٤ : كان يتقارض هو وسعد بن أبي وقاص
الثناء ٢٢٣ : ١٢ : كان سعد بن أبي وقاص يبالغ

في ثنائه عليه ويقول فيه : لقد كان له موطن صالح يوم
القادسية ٢٢٤ : ١ : قصة موته ٢٢٤ : ٨ : شعره

في أخته ربيعة لما سبها الصمة ٢٢٥ : ٤ : قصة
مع ربيعة أخته ٢٢٦ : ١ : تومعه أبي المرادى فقال

شعرا في ذلك ٢٢٦ : ١٣ : تعبير أخته كبشة له حين
هم بأخذ الدية ٢٣٠ : ٢ : شعره في أخته ربيعة يتغنى

به ٢٣٩ : ٤ : قصته مع الأشعث بن قيس حين تلاحيا
٢٤١ : ٥ : ما كان منه ومن الأجلح الفهمي في حضرة

عمر بن الخطاب وقصة ذلك ٢٤١ : ١٠ : طمعه
في العطاء من عتائم القادسية ٢٤٢ : ١٧ : شعره وشعر

بشر بن ربيعة في حرمانها من العطاء ٢٤٣ : ٣ : كتاب
عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأنه ٢٤٤ : ٢

عمير — كاتب والده الخفاف بن نذبة الشاعر ونذبة أمه
٩٠ : ٨

عميرة — ذكرت مرثاه في شعر ٣٤٩ : ٨
عترة بن شداد — كان يشهر بأسود بن عيس ٢١٤ :

١٤ : ٢١٥ : ٦

عون بن مجاشع بن مسعدة — كان صاحبًا للبريد ،
وقدرته على طاهر حين قطع الدماء لأموه على المنبر يوم

الجمعة وقصة ذلك ٢٣٧ : ١٥

عيسى — أبو برة
عيسى بن موسى — كان محمد بن يحيى من أصحابه ٢٨ :

٩ : كان ذريق بن منيع من مواله ٥٨ : ١١
عينة بن حصن — خبر قدومه الكوفة على عمرو بن

مديكرب وقصة ذلك ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ١

(غ)

الغرور = المنذر بن النعمان بن المنذر

الغرور بن سويد بن المنذر بن أنحى النعمان

ابن المنذر — أرسل إليه الحطيم بن ضبيعة يمينه بالملك

١٧: ٢٥٦ أسره غنيم بن المنذر وقصة ذلك

١١: ٢٦٠

غريز بن طلحة — أنشد شعرا لابن أبي الزناد في حبص

المنية ٢: ٣٤

غزنية — ذكر في شعر مرزا ١٠٠: ٢٢

غسان بن عباد — ولد خراسان في عهد المأمون ٢٣٥:

١٢: ٢٣٧، ١٣

غسان بن عبد الحميد — ذكر مرزا ١٧: ٢١

غنى — كان اسمه عمرو ٦: ٣٤٩

(ف)

فارس ذى الخمار = مالك بن نويرة

فاطمة — ذكرت مرزا في صوت لمعد من شعر حرير

٧: ١٣٥، ١٩: ١٣٤

فاطمة بنت الخرشب — كانت أما للربيع بن زياد

المبى ٧: ٣٦٢

فالج — كان هو وناشرة ابنتين لأنمار بن مازن وأمهما

هند بنت عدس بن زيد ٢: ٢٣٢، ١٥: ٢٣١

الفززدق (أبو فراس) — حبسه هشام بسبب مديحه

لحسين بن علي ١٤: ٣٢٧، محمد بن سمع شعرا للبند

٦: ٣٩٣، ١٤: ٣٧١ هجاه زياد الأعجم بشعر

فرعان بن مهدي بن معد يكرب — أسره في الحرب

التي كانت بين شريح بن ضبيعة وبين كندة حين غزا اليمن

وقصة ذلك ٢: ٢٥٥

فروة بن مسيك المرادي — خيرة قصة وفوده على الرسول

صلى الله عليه وسلم ٢١٠: ٢، ذكر في شعر عمرو

ابن معد يكرب حين ارتد عن الإسلام ٦: ٢١١

الفضل بن دكين — تنصه من الرض ٩: ١٧٧

الفضل بن الربيع — دعا إسماعيل الموصلي فأثاه فإذا

شيخ جعزى فقال له: أنصرف هذا؟ قال: هذا

ابن أنيسة بنت معبد؛ وقصة ذلك ٥٢: ١٤،

١: ٥٣

فكهة بنت زيد بن كلدة — كانت من بني ذريق

وكانت ذات جلد وعشرف في قومها ٥: ٤٤

القاسم بن عبد الغفار العجلي — كان رجلا من ولده

يرتد على منزل ذريق بن منيع فقال محمد بن الأشعث

فيه شعرا ٥٨: ١٣

القاسم بن محمد — بعث إليه عمرو بن عبد الله بن معمر

هو ابن عمر بألف دينار فأبى القاسم أن يقبلها وقصة

ذلك ٨: ٣٨٨

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قتادة بن مغرب — كانت يمه وبين زياد الأعجم بخراسان

مهاجاة ١٠: ٣٨٤، ١٠: ٣٩٠

قتادة بن النعمان — روى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قومه فأخذها فكانت عنده وأصبحت يمه حتى

وفتت على وجهه ١٧: ١٩٣

قتيبة بن مسلم — سأل رجلا من غنى قدم عليه من خراسان

عن أخف بيت قاله العرب فأنشده بيتا لطيف ١٦: ٣٥٠

قثم بن العباس — نسبت القصيدة الميمية المشهورة التي

قالها الفرزدق يمدح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

إلى داود بن سلم وأه قالها فيه ٣٢٧: ١٨،

١: ٣٢٨

قدامة بن موسى الجمحي — شمر لم يربى أبى ربيعة
في أخيه زينب بنت موسى وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٩ ،
٢ : ٢٦٣

قردة بن نهائة — نفي أبو عمرو من شمر ليد يتنا وقال :
إنه من شمر قردة ٣٦٩ : ١٩

قرة بن هبيرة القشيري — ذكر في قصة السبب الذي من
أجله قال سبل بن الخطيلة شعرا ٢٤٠ : ٤

قزمان — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره
قال : إنه من أهل النار ٢٠٤ : ٦

قصير بن سعد بن عمرو — خالفه جذيمة في بعض
آرائه وقصة ذلك ٣١٧ : ٢٢ ، خبر مضيه إلى عمرو
ابن عبد الرحمن التميمي واستحثه أن يطلب بدم ابن
عمه وإلا سيته به العرب ٣١٩ : ١٠ ، قصة دخوله
على الزباء وقرله لها : أصمدى في حائط مدينتك فاضلرى
إلى مالك ٣٢٠ : ١ ، ذكر في شمر ٣٢١ : ٣

قطام — كانت صاحبة ابن ملجم ، انظر قصة لقاءها لكثير
وما كان بينهما من هجاء ٢٨٣ : ١٥ ، ٢٨٤ : ١

القعقاع بن خالد — كانت بينه وبين عمر بن هبيرة
عداوة وكانا يتنازعان ويلجأسان ويتباغضان ١٢٧ :
١٥

القعقاع بن معبد — فرق مالك بن نويرة ما في يده من
إبل الصدقة فلامه هو والأقرع بن حابس فقال شعرا
في ذلك ٣٠٥ : ٦

قيذار — كان أكبر ولد إسماعيل بن إبراهيم التليل من
وطلة بنت مضا ١٢ : ٣

قيس بن الأصور — قصة لقاءه لما هم من حملة ١٠٢ : ٧

قيس بن زهير بن جذيمة — قصة ذهابه إلى أحيحة
ابن الجلاح حين وقع الشريفين بنى عامر وخبر ذلك
٣ : ٥٢ ، ٧ ، ٥١

قيس بن مكشوح المرادى — كان ابنا لأخت عمرو
ابن معد يكرب وكان سيد قومه ٢٠٩ : ١١ ، كان
عمرو بن معد يكرب من أخواله ولما قتل الطح عبر نهر
القنادسية هو وقيس ومالك بن الحارث الأشتر ٢١٧ :
٣ ، كان من شجعان العرب ٢٢٤ : ٢ ، ذكر
عرضا ٢٢٦ : ٢٠ ، شعر قيل فيه ٢٢٧ : ١٥
قيس الندامي — كان من فتي وكان سيدا جوادا في قومه
٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ٢ ، قتله طي ٣٥٤ :
٣ ، قال طفيل الغنوي شعرا يرثيه به ٣٥٥ : ١
قيصر — كان يجبر ربيعة بن أمية بن خلف ويكرهه
٩ : ٢١

(ك)

كبشة — كانت أختا لعمرو بن معد يكرب وقد عبرته حين
هم بأخذ دية أخيه وقصة ذلك ٢٣٠ : ٢ ، كان
عبد الله بن معد يكرب أخا شقيقا لها دون عمرو
١١ : ٢٣١

كثير بن أبي جمعة — خبره مع الحزير ٣٣٢ : ١٣
كسرى أنوشروان (أبو ماسان) — ذكر في شمر
لآدم بن عبد العزيز في الخبر وفي الغزل ٢٨٨ : ٢٧ ،
١ : ٢٨٩

كعب بن جعيل التغلبي — ذكر في قصة تحريض
يزيد بن معاوية للفرزدق على هجاء الأنصار ١٠٧ : ٨ ،
٩ : ١١٩

كعب بن عمرو — قصة تزوجه امرأة من بني سالم
ابن موف وما كان بينهما ٤٧ : ٣

كعب بن مالك أخو بني مسلمة — كان أول من
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وبعد
أن قال بعض الناس إنه قتل ١٩٥ : ١٨

كلاب بن طلحة — كان من أولاد سلافة بنت سعد
ابن مكيل وكانت أما لبني طلحة ١٨١ : ٤٨ كان
أخا لمسافع بن طلحة ١٩٤ : ١٧
كليب بن ربيعة — ذكر في شعر لأخوص ٢٩٧ :
٢ : ٣٤٣ ، ٤٤

(ل)

لاحق المكية — كانت حبة حارية لها ١٢٣ : ٢
لأم بن سلمة — ذكر في خبر يوم الجوفين ٣٤٦ : ١
ليد بن ربيعة (أبو عقيل) — شعر له فيه فتاة ٣٦٠ :
١٧ ؛ نسبه وأخباره ٣٦١ : ١ — ٣٧٩ : ١٣ ؛ والده
ومقتله ، عمه أبو راء ، أمه ، صفاته ٣٦١ : ٥٥
١٠٥ : ٧ ؛ عمره مائة ونحسا وأربعين سنة ٣٦٢ :
٤ ؛ ما قاله من الشعر في طول عمره ٣٦٢ : ٩٩
وفوده على النعمان ونكايته بالزبيح بن زياد ٣٦٢ :
٩٦ ؛ شعره في هجاء الربيع بن زياد ٣٦٦ : ٩٩
سأله الوليد بن عقبة عما كان بينه وبين الربيع بن زياد
عند النعمان فأجابه ٣٦٧ : ١١ ؛ لم يسمع منه تغر
في الإسلام غير يوم واحد ٣٦٨ : ١ ؛ سؤال بني تهل
من أشعر العرب وأجابه لهم ٣٦٨ : ١٦ ؛ لم يقل
في الإسلام إلا بيتا واحدا ٣٦٩ : ٩٦ ؛ ذكر في شعر الوليد
ابن عقبة مدحه به وأثنى على جوده ٣٧٠ : ١٥ ؛
إعانة الوليد له بلجوده النادر ٣٧٠ : ٩ ؛
خبر إجابة ابنه الوليد حين وصل أباه ٣٧١ : ١ ؛
سمع الفرزدق شعرا له مسجد فقيل له في ذلك فقال :
أتم تعرفون مجدة القرآن وأما أعرف مجدة الشعر
٣٧١ : ١٣ ؛ سأله القراء الأشراف عن أشعر الشعراء
فأجابهم بأن أشعر الشعراء امرؤ القيس ٣٧٢ : ٤ ؛
كان المعتصم الخليفة يعجب بشعره ٣٧٣ : ٥ ؛
قصديق عثمان بن مفلحون وتكديه له في بيت شعر
٣٧٥ : ٢ ؛ فرج عبد الملك ببيع شعره وتوفي عقب
ذلك ٣٧٦ : ١٢ ؛ تفرس النابغة الذبياني فيه

البجاة وهو حدث ٣٧٧ : ١ ؛ وصيته لابن أخيه
حين حضرته الوفاة ٣٧٨ : ٥٥ ؛ ما قاله من الشعر
لابنتيه حين احتضر ٣٧٩ : ٥ ؛ كانت إبنه ترضيانه
ولا تعلمان ٣٧٩ : ١٢

ليلي — ذكرت عرضا في صوت ٢٤ : ٢٦ ، ٢ : ٣

ليلي العامرية — ذكرت في شعر لصيب الشاعر ١٧٢ :
١٠ ، ١٧٥ : ١١

المأجشون — كان رجلا من أهل المدينة يروى عنه
الحديث وهو لقب لقبه به سكية بنت الحسين بن علي
٢٥ : ٢٦ ، ٩ : ٤

المأجن — كان يزيد بن عون العبادي الصيرفي يلقب
بذلك ٦٥ : ٣

مالك بن أدد — كان يجاور ولده ١٨ : ١٨

مالك بن جعفر — خرو فوده مع ليد بن ربيعة على النعمان
وبعدا عامر بن مالك عم ليد ٣٦٢ : ٦
مالك بن الحارث الأشتر — لما قتل عمرو بن معد يكرب
الملج صير نهر القادسية هو ومعه قيس بن مكشوح
٢١٧ : ٤

مالك بن حمار الشمخى — قتله خفاف بن نديبة الشاعر
٨٧ : ١٦ ، ٨٨ : ١ ؛ خبر مقتله ٩٠ : ٥

مالك بن عمرو — كان رجلا من الأنصار ومات في غزوة
أحد وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد
بنى النجار ١٨٣ : ١

مالك بن عمرو بن عدي — ذكر عرضا ٣١٩ : ٦

مالك بن نويرة — كان أحامتهم بن نويرة ٢٩٧ :
١٥ ؛ كنيته ولقبه ٢٩٨ : ٥ ؛ قصة مقتله ٢٩٩ :
١١ ؛ لما تقيأت سجاج وصارت من الجزيرة وأسلته
وقصة ذلك ٢٩٩ : ٦ ، ٣٠٠ : ٥ ، ٣٠١ :

جاشع — ذكر في شعر لحرير ٣٤١ : ٣٤٢٤ : ١١ : ٣٤٣
١٥ :

جاشع بن مسعود — سؤال عمرو بن معد يكرب له حين
حل حالة ٢٢١ : ١٨ : ٢٢٢ : ٢ :

مجدع — ذكر عرضا في خبر مضا ١٥ : ٨ :

مجير — كان حادما للمأمون ٢٣٥ : ٢ :

محمد بن إسماعيل — ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧ :

محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عباس —
كان مالما بالفناء والفقه جميعا وكان المأمون يقول
ما أعجب ما اجتمع فيه العلم بالحق والفناء ٢٥٢ : ٣ :

محمد الأمين — ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ : كراهة أ.هـ
أصواتا من الفناء القديم كانت تنطير منها عليه ٢٩٧ : ٢ :

محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان — اجتماعه
بإسحاق الموصلي في منزل محمد بن إسماعيل بن علي وقصة
ذلك ٢٥٣ : ٦ :

محمد بن بشر بن جحوان الأسدي — كان من ولادة
الكوفة ٥٩ : ١١ ، كان يهوى الزرقاء جارية
ابن رامين وتهاوى وقصة ذلك ٦٠ : ٥ :

محمد بن جميل — خبره مع سلامة الزرقاء معشوقته ٦٦ : ١٦ :
محمد بن المجاج بن يوسف — لما مات تمثل أعرابي
بيت من شعر طفيل حين شمت بأبيه ٣٥٢ : ١٠ :

محمد بن حزم — كان قاضيا لسلطان بن عبد الملك ٢٠٤ : ٢٠ :
محمد بن الحسن — ذكر عرضا ٢٥٤ : ١ :

محمد بن حمزة بن نصير الوصيف — نسبة وأخباره
٣٥٦ : ١ — ٣٦٠ : ٨ :

محمد بن الحنفية — لما رجع من الشام حبسه الزبير في سجن
عادم فقاد الطفيل جيشا لإبتراجه منه ١٥٠ : ١٣ :

٣٠٢ : ٣ : كان طويل الشعر ٣٠٢ : ١٣ :
لما قتل جعلت رأسه أهية لقد رفض ما فيها قبل أن
تبلغ النار إلى شوائه ٣٠٣ : ٧ : خطا خالد بن الوليد
في قتله وكان الذي قتله عبد بن الأزور الأسدي وقيل :
ضرار بن الأزور ٣٠٤ : ١٤ : ولادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقات بني يربوع وقصة ذلك
٣٠٥ : ٣ : تزوج خالد بن الوليد امرأة أم تميم بعد
أن قتله ٢٠٦ : ٤ : فكف عن المنال له بعد أن قتله
خالد ٣٠٧ : ٧ : رثاه تميم أخوه بشرا أشده عمر
ابن الخطاب ٣٠٨ : ٧ : إقاده لأخيه تميم ٣١٠ :
٥ : ٣١١ : ٢ :

المأمون — مناظرة لمحمد بن العباس الصولي وعلي بن المهيم
في حضرته وقصة ذلك ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٣ :
٢٣٦ : ١ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : كان يحيى
ابن أكرم يصف هاشم بن سليمان له بالحق ٢٥٣ : ٤ :
خبر عمارته لمحمد بن الأمين ٢٩٧ : ٣ : ترجم المنعم
عليه حين سمع شعرا ليد أعجب به ٣٧٣ :

مائق بن زبيد = عمرو بن معد يكرب

المنذلية = سلمى بنت عمرو

منعم بن نويرة — شعره فيه غناء ٢٩٧ : ١٥ : ذكره
وأخباره وخبر مالك وقتله ٢٩٨ : ١ : ٣٢٢ :
٣ : إنشاده شعرا لأبي بكر في مقتل أخيه مالك
٣٠٦ : ٩ : وصفه لأخيه مالك ٣٠٣ : ٢ :
أسمع عمر بن الخطاب مرثيته لأخيه مالك فقال عمر :
هذا والله التأيين ٣٠٨ : ٥ : جزه لمقتل أخيه
مالك ٣٠٩ : ١ : تمثلت عائشة بشعره ٣٠٩ :
٦ : وصف نفسه وأخاه ٣٠٩ : ١١ :

المتوكل (الخطيفة) — اتباع لعمرو بن باقة يتنا اختاره
٢٧٤ : ١٩ : ٢٧٥ : ١ :

المنثي — ذكر عرضا في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ :

محمد بن مروان بن الحكم — هـ الخزين عمرو
ابن عمرو ومدحه بقصيدة من هون الشعر ١: ٣٣٧
محمد بن يحيى بن حمزة — أمه نيسة بنت النعمان
ابن عبد الله بن أبي عقبة ١٣: ٢٩٦

محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين —
كان من أصحاب عيسى بن موسى وقد أتته هـ وجماعة
أن يأتوا بصيص قبل هو فقال عبد الله بن معجب
شعرا في ذلك ٦: ٢٨

المختار بن أبي عبيد الثقفي — كان أبو الطفيل عن
نرج مطالباً بدم الحسين وكان معه حتى قتل ١٤٧ :
٨ ء كان أبو الطفيل معه في القصر ء فرى يتمه قبل
أن يؤخذ وقال شعرا ٩: ١٥١

المخزم — كان أحد بني مازن ٧: ٢٢٦ ء ذكر في شعر
لكبشة حين عيرت أخاها عمرو بن معد يكرب حين هم
بأخذ دية أخيه عبد الله ١٢: ٢٣٠

مراد — وهو يحابر بن مالك وإنما سمي مرادا لأنه أول
من تمزد باليمن ١٩: ١٨

المربع بن قيس — كان من حثا التراب في وجه رسول الله
صل الله عليه وسلم يوم أحد وكان رجلا ضرير البصر
مناقفا ٨: ١٨٥

مرة — ذكر مرضا في شعر ٨: ١٠٠

مروان بن الحكم — كان أخا لعبد الرحمن بن الحكم
٨: ١١١ ء كان يطوف بالبيت ويقول اللهم أذهب
عني الشعر ٥: ١١٣ ء لما ولي المدينة أخذ عبد الرحمن
ابن حسان فضربه مائة سوط فكتب ابن حسان
إلى النعمان بن بشير وهو بالشام وكان كبيرا مكينا عند
معاوية شعر ٣: ١١٥ ء ١١٦

المروانية — كانت مكنونة جارية لها ١٢: ٢٧

محمد بن سلام — قوله في خطبة دريد للنساء ١١: ٧٦

محمد بن سليمان — كانت ربيعة جارية ابن رامين حنظية
عنده ٦: ٧١

محمد بن شعوف الهاشمي — خير عشقه لعلامه حسين
١٦: ٢٧١

محمد الصولي = محمد بن العباس

محمد بن العباس الصولي — مناظرة بينه وبين علي
ابن الميثم في حضرة المأمون ٢: ٢٣٤ ء غضب
المأمون عليه ٦: ٢٣٥

محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) — كلمة
لأبي سفيان بن حرب فيه ٣: ١٨٠ ء ذكر في قصة
عزوة أحد ١: ١٨١ ء إذا قتله وهو لم يقتل
بعد ٥: ١٩١ ء تعقب أبي سفيان له ووعده لأبي بكر
١١: ١٩٩ ء نفى عمر قتله حينما قال له: أقتلنا محمدا؟
فقال عمر: اللهم لا ء قصة ذلك ١٠: ٢٠٠ ء
رسالة من أبي سفيان له يأذنه فيها بحربه هو وأصحابه
وغير ذلك ٥: ٢٠٧ ء إجابة أعرابي لطلحة والزبير
وقوله لما: أقدر بأصحاب محمد الخ ١٢: ٣١١ ء
ذكر في شعر لزياد الأعمى ١: ٣٩١

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — كان عبد الله
ابن عبد الملك زوجا لرملة بنت عبد الله بن عبيد الله
ومات عنها نخله هو طيبا فولدت له محمدا وإبراهيم
وموسى وبنات ٤: ٣٢٤

محمد بن عمران القروي — كانت له جارية تدعى وهبة
وهي التي غنى فيها فروع الزقاء الطلحي صوتا ١٦: ٥٣

محمد بن عيسى الجعفري — اجتماعه هو وعبد الله
ابن مصعب الزيري عند بصيص في أشرف من أهل
المدينة وتذاكرهم مزبدا صاحب النوادر وبخله ٣٢:
٢ ء كان هوى بصيص جارية ابن قيس ١١: ٣٤

المسيب بن نجبة الفزاري — كان من القراء الأشراف
الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء ٢: ٣٧٢

المسيح (عيسى عليه السلام) — ذكر في شعر لحسان
ابن ثابت ١٥٤: ١٠، ١٥٦: ٣

مسيمة الكذاب — كان زوجا لسجاح بنت الحارث
ابن سويد ٩: ٢٩٩

مصعب بن الزبير — قال بعضهم في بني الزبير أنه مارق
أحد أبجل منهم ولا من عبد الله بن الزبير وما كان فيهم
جواد غير مصعب ٥: ١٤؛ شعر الحارث بن خاله
فيه حين تزوج بمأشنة بنت طلحة ١٢٦: ٤؛ كان
الحزين يهجو بني الزبير ما عدا بنه ٦: ٢٣٩

مصعب بن مهيمل الزهري — كانت سلامة جارية
له وقد فرح يزيد بن عبد الملك بشرائها هي وحياة
٢: ١٢٣

مصعب بن عمر الليثي — نسبة شعره ١٩: ٣٤٠

مصعب بن عمير — كانت أمه خنساء بنت مالك بن
المضرب إحدى نساء بني مالك بن حنظل ١٠: ١٨١
كان ممن أحاطه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاية
من قريش يوم أحد ١٨٧: ٦؛ قاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قتل يوم أحد ١٩٤: ٢

مضاض بن عمرو — شعره فيه غناء ١١: ٤؛
ذكر أخباره ونسبه ١٢: ١ — ٢٦: ١٤، دفاعه
عن حرمة البيت ١٤: ١٨، ١٥: ٩؛ شعره في غنى
جهم عن الحرم ١٧: ٢، ١٩: ٤؛ تغنى الربيع بشعر
أبيه ٢١: ١٥؛ غناء ابن جامع بشعره ٢٢: ٢

مطر — ذكر في شعر لالحوص ٢٩٣: ٣، ٢٩٤: ٢

معاذة بنت ضرار بن عمرو — كانت أما للعقاع بن
معبد بن زواوة الداري ١١: ٣٠٥

مصري بن سنان بن ثعلبة — كان عما لأبي سعيد الخدري
وزوجا لأم سمرة بنت حبيب ١٨٤: ١٢

مناحم — كان من موالى عمر بن عبد العزيز ٣٢٩: ١٤
منزلة المديني — مثلت بصيص في خالقتها أخذ درهم
٢: ٣٢

مزريقية — سارت القبايل من أهل مأرب حين خافوا
سيل العرم وهو عليهم ١٥: ١٦

مسافع بن طلحة — كان ابنا لسلافة بنت سعد بن مهيمل
وهي أم بني طلحة ١٨١: ٨؛ قتله عاصم بن ثابت
ابن أبي الأظح يوم أحد ١٩٤: ١٧

مسافع بن عبدة بن وهب — كان ممن نرج
إلى بني مالك بن نكاة يحزنهم ويدعوهم إلى حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٠: ١٤

معروق بن الأجدع الحمداني — كان من القراء
الأشراف الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء
٣: ٣٧٢

مسعود بن عمرو بن عمير — كانت أمه برة أم عبد الله
ابن معوان ١٨١: ٥

المسعودي — له كتاب التنبيه والإشراف ٤: ٢٠

مسامة بن عبد الملك — حصد ناس من بني أمية على
قولة يزيد إياه ١٢٧: ١٠؛ لام يزيد في إلحاحه
على الغناء والشراب وعاتبه في ذلك عتابا شديدا انتهى
بقوله له صدقت وهم بترك الشراب ١٢٨: ١٠؛
عودة يزيد إلى الشراب والغناء مع حباية وقوله للعلامه:
مر مسلمة أن يصل بالناس ١٢٩: ١٣؛ لومه لأخيه
يزيد لكون حباية ردة إلى ما كان عليه ١٣٢: ٢؛
أراد يزيد الصلاة على حباية بعد موتها فكله ألا يخرج
وينوب هو عنه في الصلاة عليها فتخلف يزيد ومضى
مسامة ولكنه لم يفعل وأمر من صلى عليها ١٤٥: ٢

٩٩ : ١٤ — مرثية أخرى لصخر فيه وفيمن قتل
من بني مرة ١٠٢ : ٨

معيد الخراعى — تحذيره وهو مشرك لأبي سفيان ٢٠٥ :
١٠٢ : ١٨

المعتصم (الخليفة) — جلوسه للشراب وفضاء المنين
شعرا لبيد في حضرته ٣٧٢ : ١٦ : إجماله بشعر لبيد
وبكائه حين سمعه ٣٧٣ : ١٠

معد يكرب — جمع بن يزيد وتأهيرا لقتال خنم وخر ذلك
٢٠٨ : ١٥

المعلّى بن أيوب — اتباع عبيد الله بن يحيى للتوكل الدور
التي في مر من رأى بحضرته وقصة ذلك ٢٧٥ : ١٣

معمربن عبد الله — الأحوص يدس أيبائا له يلومه
فيها على تزوج أخته من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٢٩٥ : ١٣ : ٢٩٦ : ٣

معمربن المنفى (أبو عبيدة) — قول له ولمحمد بن سلام
في خطبة دريد بن الصمة للخنساء ٧٦ : ١١ : تفسير له
٧٩ : ١٣ : ٩٣ : ٨ : تسب يتا لمية بنت ضرار
٩٤ : ٢ : تفسير لغوى له ٩٥ : ١١ : ٩٦ : ٦

معن بن زائدة — قصة شرائه للزرقاء وقض المؤلف
لهذا الخبر وأن الذي اشتراها هو حفص بن سليمان ٦٢ :
١٧ : ٦٣ : ٢ : تنافس هو وروح بن حاتم وابن المقفع
في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧ : ١١

المعيدى = شقة بن ضمرة

المغيرة بن شعبة — كتاب عمر بن الخطاب إليه أن يستند
من قبله من الشعراء وإجابته لكتاب ٣٦٩ : ١٠
المغيرة بن المهلب — مات رفاه زياد الأعجم بقصيدة
من عيون الشعر ٣٨٠ : ١٧ : ٣٨١ : ٧ :
٣٨٢ : ١

معاوية بن أبي سفيان — شبيب عبد الرحمن بن حسان
برملة ابنه فلم بذلك يزيد ابنه ففضب وقصة ذلك
١٠٦ : ١٧ : ١٠٨ : ٣ : خبر آخر في شبيب عبد الرحمن
ابن حسان بابته وملة ١٠٩ : ٦ : يوم الناس له حين
سكت عن عبد الرحمن بن حسان بعد تشبيهه بيته وملة
وما كان من ذلك ١١٠ : ١١١ : ٤ : كتب
إلى سعيد بن العاص وكان عامله على المدينة أن يجلد كلا
من عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم مائة
سوط بسبب تهاجيهما ١١٥ : ١١٦ : ١ : كان
المرزوق في ضيافته ومعه كعب بن جحيل فكله يزيد
ابن معاوية أن ابن حسان فصيح ابن الحكم واستحس
على هجاء الأنصار ١١٩ : ٩ : ١٢٠ : ٨ : محاورته لأبي
الطفيل ١٤٩ : ٤ : ١٥٠ : ٥ : دعوته بجللة بن الأحم
للرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٥ : رسوله ملك الروم
ولقائه بجللة ١٦٨ : ١٤ : ١٦٩ : ٦ : ذكر في حديث
الصمصامة ٢١١ : ١٦ : ٢١٢ : ٢ : كان يمتاز بالطفيل
الغنى ويفصله على غيره من الشعراء ٣٥٠ : ٦ :
مات لبيد بن ربيعة في خلافته ٣٦٢ : ٧ : محاولته إقصاص
عطاء لبيد وقصة ذلك ٣٧٠ : ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — استدعاء يزيد له
لمعرفته مدى طوبه من الغناء ١٤١ : ١٢ : ١٤٢ : ١ :
محاولته إقصاص عطاء لبيد وقصة ذلك ٣٧٠ : ٣

معاوية بن عمرو — كان أخا لصخر والخنساء ٧٢ : ١ :
رفاه الخنساء له ٨٠ : ٨ : رفاه خفاف بن عمير بشعر
٨٥ : ١ : خبر مقتله ٨٧ : ٧ : ما كان بينه وبين
أسماء المرية وكانت عند هاشم بن حرملة سيد العرب
٨٨ : ٨٩ : ٤ : قتله دريد بن حرملة المري ٩٠ :
١ : يقال أن الذي طعمه هو هاشم بن حرملة ٩١ : ٥ :
رثته أخته الخنساء بقصيدتين ٩١ : ٩٢ : ١ :
رفاه دريد بن الصمة بشعر لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥ :
انتقام أخيه صفير من قتله وشعره في ذلك ٩٨ : ١٣ :

المتذنب بن ماء السماء — كان يعجب بالمعبدى (شقة
ابن صهرة) قبل أن يراه فلما رآه حقره وقال المثل
المشهور: تسمع بالمعبدى خير من أن تراه ٢٨٤ = ١٨
المتذنب النعمان بن المتذر — كان يدعى الضرور ثم
أسلم بعد ذلك وقال: لست بالضرور ولكنى المضرور
٢٥٦ = ٨

المنصور (أبو جعفر) — كانت مكتونة الجارية أمة له
 ٢٨ : ٢٠٢ : إعجابه بشعر طريف العنبرى ٣٠ : ١١٢٧ :
 اشترى حفرين سليمان الزرقاء وأوه يومئذ على البصرة
 في خلافته ٦٢ : ١٧ : كان عبدا لله بن عياش
 المنوف من فدائه ٣١٤ : ١٩ : كان إبراهيم
 ابن جبلة نخرة الكندي المحدث من أصحابه ٣٤١ :
 ١١ : كان محمد بن حمزة بن نصر من مواله ٣٥٦ : ٢

المنهال بن عصمة الراحي — هو الذي كفن مالك
ابن نورية في نوييه ٣٠١ : ٢٢٢ ، ذكر في شعر
لنسيم بن نورية يذكر فيه حص أخيه مالك ٣٠٣ : ٢٢ ؛
كان رجلا من بني يربوع ، وهو الذي مر على أشلاء
مالك بن نورية لما قله خالد فأخذ ثوبا وكفنه فيه
ودمه ٣٠٧ : ٢٧ ، ٣٠٨ : ٨

منهله — کات هوی لسلّ بن آدم واسم بهامدة
ثم بیعت قات أسفا علیا ۲۶۶ : ۳ = ۲۶۸ : ۲
منهرة — کان أبو غسان مولی لها ۲۸ : ۱۶

المهدي — اشترى بصبص حارية ابن نفيس وكان حينئذ
 ولي المهدي لأبيه فأولدها علة ٢٧ : ٢٨٠٧ : ٢٢
 ذكر في حديث الصمصامة ٢١٢ : ٤٤ : عتابه لآدم
 ابن عبد العزيز في شعر قاله ٢٨٦ : ١٠ : ضرب
 آدم بن عبد العزيز ثلاثمائة سوط لإفراطه في المجنون
 وشربه الخمر وعلى أن يقر بالزندقة فقال : والله ما أشركت
 بالله طرقة عين ٢٨٧ : ٣ : كان سليمان بن المختار
 من أتباعه وكانت له لحية عظيمة فجهأ آدم بن عبد العزيز

المتنذر بن سويد — كان أخا القروى لأبيه ١٥ : ٢٦٠
المتنذر بن عبيدة بن الزبير — ذكر مرضاه ١ : ٥
المتنذر الحمي — ذكر في خبر ثناء الثابتة المسجوع في عمرو
ابن الحارث ١٦١ : ٢

النظامي — ذكر في الشعر الذي أرسل به ليلى إلى النعمان

٢ : ٣٦٦

النعمان بن بشير — دخل على معاوية بن أبي سفيان

واعترض على الأخطل حين حجا الأنصار وقصة ذلك

٣ : ١٠٨ ذكر في مدح الأخطل ليزيد ١٠٩ : ٢٠٩

كتب إليه ابن حسان بشير يشكو فيه مروان حين

ضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ١١٥ : ٦٠

١١٦ : ٢٠ ذكر عرضا ١١٩ : ١٧ رد على الأخطل

بشعر حين حجا الأنصار لخافه الأخطل أن يهجو قتال

فيه شعرا ١٢٠ : ١٠

النعمان بن مقرن — دفن هو وعمرون معديكرب في مكان

واحد ٢١٣ : ١٢ شهد مع عمرو بن معديكرب فتح

اليرموك وفتح القادسية ونهاوند ٢٤٤ : ١٣

النعمان بن المنذر ، أبو قابوس — ورد في شعر محمد

ابن الأشعث ١٠ : ٦٠ هو الذي بنى دير الحج بالحيرة

١٧ : ٦١ ذكر عرضا ٢٥٧ : ١٠٤ : ١٦

وفد ليد عليه وتكايته بالربيع بن زياد ٣٦٣ : ٧٠

٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٠ : ٣٦٦ : ٣٠ : ٣٠ : ٣٠ : ٣٠ : ٣٠ : ٣٠

ابن عتبة ليلى عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عنده

٣٦٧ : ١٢

نفيس بن محمد — كان مولى لمصعب الجارية ٢٧ : ٤

نهيصة بنت النعمان — كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله

ابن الزبير وولدت له أبا بكر ومحمدا ٢٩٦ : ١٢

نوح (عليه السلام) — ترمع العرب أن المديل فرخ

حام كان على عهد ٢٩٢ : ٢١

(هـ)

الهادي = موسى الهادي .

هارون بن خنوييه — ذكر عرضا ٢٣٥ : ٧

لذلك ٢٩٠ : ١٠ كان يلقى آدم بن عبد العزيز ويحيه

ويقويه ٢٩١ : ٥ كان آل أبي مرة موالى لآل

أبي سمير، فلما دلى المهدي بأعرا ولاءهم منه ٣٣٥ : ٧

المهلب بن أبي صفرة — مدحه زياد الأعجم بشعر فاجازه

وأقام عنده أياما ٣٨٣ : ١ نصر زيادا الأعجم على

ولده حبيب ٣٨٤ : ٤ مدحه زياد الأعجم بيت

طلب عليه جائزة مائة ألف درهم وخبر ذلك ٣٩١ : ١٠

مؤرج السدوسي = أبو فيد .

موسى بن محمد — تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

برملة بعد عبد الله بن عبد الملك وأولدها محمدا وإبراهيم

وموسى هذا ٣٢٤ : ٤

موسى الهادي — كان يسمى هاشم بن سليمان أبا الفريض

٢ : ٢٥١ دخل عليه هاشم بن سليمان ففناه ٢٥١ :

٢٥٢ : ٦ كان أخا للرشيد وأمهما الخيزران

٢٨٩ : ١٨

(ن)

نابت بن إسماعيل — ولي البيت بعد أبيه ثم توفي ١٢ :

١٢ ضلت ليل لمضاض بن عمرو وأبصرها تحضر

ولا سبيل له إليها فولى منصرفا إلى أهله وقال شعرا

في ذلك ١٨ : ١٠

ناشرة بنت أنمار بن مازن — كانت أمها هند بنت

مدس ٢٣١ : ٢٢٢ : ٣

ناكلة بنت ذئب — دخلت هي وإساف البيت وبغرا فيه

فأمرجا من الكعبة ومثلهما شرتمنيل لقطعتما تلك

١٤ : ١٤

نبيشة بن حبيب — ذكر عرضا ٨٩ : ١١

ندبة — كانت أما لخفاف بن ندبة الشاعر وكان ينسب إليها

٨٧ : ١٢ سبها الحارث بن الشريف حين أثار على

بن الحارث بن كعب فوهها لابنه عمير فولدت له خفافا

٩٠ : ٦

هارون الرشيد — كلمة عبد الله بن مصعب في مكوك
بقيت على غير واحد من قریش فأمر بها فخرقت منهم
فقال جعفر بن الزبير شعرا في ذلك ٦ : ٢٢ كانت
الخيران أمه وأم الهادي ١٨ : ٢٨٩

هارون بن عيسى — ذكر في خير تقدير إسحاق الموصلي
لمحمد بن حزة ٩ : ٣٥٦

هاشم بن حرملة المري — كان أخا لدريد وكان أبوهما
حرملة المري ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ٤١ خرج معاوية
ابن عمرو في موسم من مواسم العرب فلق أسماء المري
زوجه فدعاها لتعسه فانتعت طيه وقالت له : أما طيت
أني عند سيد العرب ٨٨ : ٦ : ٩١ : ٤٤ لقاء حنظل
له ولأخيه وانتقامه منها ٩٨ : ١٢ : ٤٤ لقاء قيس
ابن الأصم له حين خرج غازيا ١٠٢ : ٦ : ٤٦ كان
أسود العرب وأشدّهم ١٠٣ : ٤٣ رجز قيل فيه
٤ : ١٠٤

هاشم بن سليمان — اسمه وكنته ولقبه وأخباره ٢٥١ :
١١ : ٢٦٥ — ١

هاني بن عمرو المرادي — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

هرقل — خبر تنصير جيلة بن الأيهم هو وقومه أمامه
وسروده بذلك ١٦٣ : ٦ : ٤٦ دعاه عمر إلى الإسلام
بكتاب كتبه إليه فأجابه إلى كل شيء ما عدا الإسلام
٧ : ١٦٧ : ٧ : ١٦٤

هريرم بن سنان — قتله بنو عيسى وكان فارسا حسيبا قد
ساد ورأس ٣ : ٣٥٤

هشام بن عبد الملك — حذاء زيد الأنصاري بفناء
فأمر له بشترين ألف درهم ٣١ : ٨ : ٤٨ حج في خلافة
الوليد أخيه بفهد أن يستلم الجبر فلم يملكه ذلك لآزدحام
الناس فلما أقبل على بن الحسين تنحى الناس كلهم

وأخواله الجبر ليستلوه وقصة ذلك ٣٢٦ : ١٤ : ٤
٣٢٧ : ١٠ : ٤ ولد سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن صوف قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢
هلال بن يحيى بن طلحة — مدحه الحزيرين بشعر
١٠ : ٣٤٠

هند بنت أبي عبيدة — كانت زوجة لعبد الله
ابن عبد الملك بن مروان ١ : ٣٢٤

هند بنت حسان بن عمرو — كانت أما لشرج
ابن ضبيعة ١٨ : ٢٥٤

هند بنت عتبة بن ربيعة — خرج أبو سفيان بن حرب
وهو قائد الناس يوم أحد وهي معه ١٨١ : ٤ : ٤
١٩٠ : ١٩١ : ٧ : ٢ : ٤ تمثيلها وصواحبها بقتل
المسلمين ١٩٧ : ٢ : ١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ٥
هند بنت عدس بن زيد — كانت أما لفاطمة وفاشرة
من أنمار بن مازن ٢٣١ : ١٦

هند (زوجة مقيم بن نويرة) — شعره فيها بعد أن
طلقها ٣١١ : ٤

(و)

وحش — كان من ظفان جدير بن معلم ١٨٠ : ١٦ : ٤
١٩٤ : ١١ : ٤ كان إذا مرت به هند بنت حنيفة قالت
إيه أبا ديمة اشفت ١٨١ : ١٢

ورقاء بن زهير العنبي — قال الحزيرين شعرا غير فيه
سليان بن أبي شيخ بنقو سيفه عن خالد بن جعفر
٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ : ١٢

الوضاح = جذيمة الملك

الوليد بن عقبة — سؤال الوليد عما كان يده وبين الربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٧ : ١١ : ٤ أعان وليد
ابن ربيعة على جوده وأرسل إليه بمائة بكرة وكتب
إليه شعرا ٣٧٠ : ١١ : ٤ لإجابة بنت لبيد له ٣٧١ : ٢

الوليد بن المغيرة — كان عثمان بن مظعون يتبرأ من
جواره ٣٧٤ : ١٢

الوليد بن عبد الملك — سؤاله الأحوص عن الزوراء
٣٧ : ٤٦ حج أخوه هشام فأراد أن يستلم
الحجر الأسود فلم يمكنه ذلك لشدة الزحام فلما بلغ على
ابن الحسين يحيى له الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستله
فناظ ذلك هشاماً فسأل المرزوق عنه فقال أنا أعرفه
وقال فيه قصيدته المشهورة ٣٢٦ : ١٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — كان مولى لحبابة وقد
اشترتها له أمه أم الحجاج ١٢٤ : ١٤ ؟ كان
مروان بن بشر بن أبي سارة من مواله ١٢٧ : ٢ ؟
شعر لطريح بن إسماعيل التقى فيه غنى به ٢٥١ : ١٥

وهب بن منبه — له كتاب التيجان ٣٩ : ٢١

وهب = وهبة

وهبة — كانت جارية لمحمد بن عمران القروى وهى التى
قال فيها فروع الرقاء الطلى شعرا ٥٣ : ١٦

(ى)

يحيى بن أكرم — وصف محمد بن إسماعيل بن على بن
عبد الله بن عباس هو وأحمد بن يوسف للأمون بالفقه
والفتاء فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه الفقه
والفتاء الخ ٢٥٣ : ٤

يحيى بن الحكم — رواية بديع خبراله ١٧٤ : ٨

يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — كانت نهيسة
بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة زوجها له وولدت
له أبا بكر ومحمدا ٢٩٦ : ١٢

يحيى بن أبى الطفيل — كان ابنا لعامر بن وائلة
ابن عبد الله بن عسيرو هو الذى قاد جيشا لإخراج
محمد بن الحنفية من الحبس ١٥٠ : ١٧

يحيى بن عقبة — اتعد هو ومحمد بن يحيى وجماعة معها
أن يأتوا بصيص ، فبجل محمد بن يحيى فقال عبد الله
ابن مصعب شعرا فى ذلك ٢٨ : ٨

يحيى بن قفيس — كانت بصيص جارية ابن قفيس
من جواريه ٢٧ : ٣ ، ٣٥ : ١٠

يحيى بن نوفل — بيت له فى عبد الملك بن عمير القاضى
٢٧٩ : ١٤

يزيد بن حبناء الضبي — ومنظ زيادا الأعمى أن يرمى
ويرك تمزيق أعراس قومه فهجاء بشعر ٣٩٠ : ١٠

يزيد بن حاصم الشنى — لام زيادا الأعمى حين هجا
يزيد بن حبناء بشعر وعنه على ذلك ٢٩١ : ٣

يزيد بن عبد الملك — كانت حباة المغنية من جواريه
١٢١ : ٤ ؟ كانت حباة تسمى العالية فلما اشترأها
مماها بهذا الاسم ١٢٢ : ٦ ؟ فرحه بشراء سلامة
وحباة ١٢٣ : ١ ؟ تزوج سعدة بنت عبد الله
ابن عمرو بن عثمان فى خلافة سليمان ١٢٤ : ٤ ؟
فته حباة غناء أجادت فيه فطرب ١٢٦ : ١ ؟ كانت
حباة ذات مكانة عنده ١٢٧ : ٤ ؟ أراد أن
يقشه بهمر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أرى
لربه منى ١٢٨ : ٨ ، ١٣٠ : ٥ ؟ موظلة
مولى نراسانى له وقصة ذلك ١٣٠ : ١٣١ ، ١٣١ : ١ ؟
فته حباة وسلامة بشعر للأحوص فعاد إلى الصبا
١٣٢ : ٩ ، ١٣٣ : ١ ، ١٣٤ : ١١ ، ١٣٥ : ١ ؟
١ ؟ اختلاف سلامة وحباة فى صوت بين يديه
وما كان مه بلزاء ذلك ١٣٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٦ ؟
أنشدته حباة شعرا أعجب به ١٣٨ : ٧ ، ١٣٩ : ٣ ؟
رأى حباة جالسة فقال مالك فقالت أنتظر سلامة قال
أعجبين أن أهيا لك قالت والله ما أحب أن تهب لى أختى
١٤٠ : ١ ؟ استعاضه بلحفر الطيار لحفرة ملى طربه
من الفتاء ١٤١ : ٩ ؟ اختبأه لطرب مولى حباة

- ١٤٢: ٥٠ استبأؤه جثة حياية بعد موتها ثم موته
ودفنه إلى جوارها ١٤٣: ٩٠ شدة جنه على حياية
بعد موتها وموته بعدها بأربعين يوما ١٤٤: ٧٠
أراد الصلاة على حياية بعد موتها لحيل بينه وبين ذلك
إشفاقا عليه ١٤٥: ٢٠
- يزيد بن عمرو بن هبيرة — ذكر مرضا ١٢٨: ١٨
يزيد بن عون العبادى الصيرفى — كان يلقب
المسجن ٦٤: ٣٠ ٦٥: ٣٠
- يزيد بن معاوية — قدومه على معاوية من بلاد الروم
وما كان بينهما ٢١: ١٠؛ مدحه الأخطل بشعر
لما منع من قطع لسانه حين هجا الأنصار وذكر السبب
فى ذلك ١٠٦: ١٠٧، ١٠٨: ١٠٩، ١٠٩: ١٠٩
- ٦٠ ذكر السبب فى حله الأخطل على هجاء الأنصار
١١١: ٦٧، ١١٩: ٩٠ استعدى الأنصار على
الأخطل معاوية فقال لهم: لكم لسانه إلا أن يكون
ابن قذأجاره ١٢٠: ٩٠
- يزيد بن معن — هجاء أبو الناهية بشعر ٢٨١: ٨٠
يزيد بن المهلب — رثى زياد الأجم الغيرة بن المهلب
بشعر فقال له يزيد: أفقرت عنه؛ قال كنت على
وقت الحار (الحار) ٣٨٢: ٤٤ نصر المهلب لزياد
الأجم عليه ٣٨٤: ١٦
- يعقوب بن الربيع — ذكر مرضا ٢٩٠: ٢٠
اليمان أبو حذيفة بن اليمان = حسيل بن جابر

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل مالك — ذكروا في مجاز الحزين لأبي برة ٢٣٥ : ١١

آل غمرمة بن نوفل — كان صفوان الطائف منهم
٢ : ٣٣٠

آل مروان بن الحكم — قى كون مكتونة المروانية
منهم ٢٧ : ١٢

آل المنذر — خراجا ربيعة بالبحرين وطلبهم وذل الملك
فيهم ٢٥٦ : ٨

آل نفيس بن محمد — كانت بصيص قبة لهم ٢٩ : ٦

آل يثرب — ذكروا في شعر نخله بن جعفر وخبر ذلك
١٥ : ٥١

الأحايش = أحايش قریش

أحايش قریش — هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه
١٨٠ : ١٩ ؛ كان الخليل بن زبان سيدهم ٢٠٠ :
١٤

الأزد — كان جذيمة الأبرش أصله منهم ٣١٢ : ٨ ؛
ذكروا في بيت لزياد الأعجم ٣٩٤ : ٢

الأزباد — كان منهم زيد بن ضبيعة وزيد بن أمية وأحيحة
ابن الجلاح وكانوا من أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٥٥ ؛
خبر قتل تبع لهم ٤٠ : ٩ ؛ رثاهم أحيحة بن الجلاح
بشعر بعد قتل تبع إياهم ٤٣ : ١١

أسد — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

الأشراف — ذكروا في شعر الجبلية بن الأيهم ١٦٧ : ١

١٧٠ : ٣ ؛ كانوا يخرجون إلى ظاهر الكوفة
ويتناشدون الأشعار ٢٢٣ : ١

(١)

آل أبي برة — كانوا موال آل أبي سمير ٣٢٥ : ٧

آل أبي سمير — كان آل أبي برة من موالهم ٣٣٥ : ٧

آل بني مازن = بنو مازن

آل جفنة — ذكروا في شعر لحيان بن ثابت ١٥٤ :

١٥٦ : ٢ ؛ كان جبلة بن الأيهم من ملوكهم

١٦٢ : ٣ ؛ ذكروا في شعر لحيان ١٦٦ : ٨

١٦٧ : ١٢

آل حرب — ذكروا عرضا ٥ : ٩

آل رمانة — كانت حباة فيهم ومنهم ابنته ليزيد

١٢٣ : ٥

آل الزبير — كانوا يطربون لثناء بصيص ٢٩ : ١٤ ؛

كان أبو حنية من موالهم ٢١٨ : ١٠

آل زينب — ذكروا في شعر لعمير بن أبي ربيعة ٢٦٢ :

٢٦٤ : ١٧

آل سعيد — ذكروا في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٣

آل الشريد — ذكروا في رثاء الخنساء لماوية ٩٢ : ٣

آل صخر — ذكروا في مرثية الخنساء لأنها ٨٤ : ٦

آل عمرو — ذكروا في شعر لعمير بن الصمة ٧٦ :

١٦ ؛ ذكروا في مرثية نخاف بن عمير لصخر وماوية

٨٥ : ٥

آل لاحق — كانت حباة منهم ١٢٢ : ٣

بكر بن وائل — ذكروا في خبر إسلام الجارود بن المحل
٢٥٥ : ١٥٠ ذكروا في خبر ارتداد الحطم وتاليه
لقباثل ٢٥٦ : ١٤

بنو أبي بكر بن كلاب — كان عبد الله بن حلف منهم
٢٥٧ : ٤٤ كان طفيل يمتن عليهم في شعره
٣٥٤ : ١

بنو أبي طلحة — كان صواب الحبشي فلما لم
١٩١ : ٩

بنو أرحب — تنسب إليهم النوق الأرحية ٢١٩ : ٢١
بنو أسد بن خزيمه — غزاهم صفير بن عمرو أخو الخنساء
وخبر ذلك ٧٧ : ٧٨ ٥٠ : ٤٥ كان أبو واسع أحد
بنو الأصغر منهم ١١٧ : ١١٠ ذكروا عرضا
٢٣١ : ١٤٤ كان الحزين منهم ٢٤٩ : ١٩٠
كان حل بن أديم منهم ٢٦٧ : ١٠٠ كانت البراحة
ما لم ٣٠٠ : ١٤٤ هجا الحزين جماعة منهم بشعر
٣٣٩ : ٦٠ كان حقييل موضعا في بلادهم ٣٣٥ :
١٧ قتلوا ربيع المقترين والدليل في الحرب التي
كانت بينهم وبين قومه ٣٦١ : ٥٠ كان الرسيس
من أردتهم ٣٧٧ : ٢

بنو الأصغر — كان واسع منهم ١١٧ : ١١٠ ذكروا
في شعر لابن حسان ١١٨ : ٥

بنو إسماعيل — ذكروا في خبر نفي جرم عن الحرم
١٧ : ٦٠ كانت المدينة مهاجرة نفي منهم ٤٢ : ٥
بنو أم البنين — ذكروا في شعر لبيد بن ربيعة ٣٧٨ :
١٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١١٧ :
٢٢ حسد ناس منهم مسلمة بن عبد الملك على ولايته
وخبر ذلك ١٢٧ : ١٠٠ قول لعل بن أبي طالب
رضي الله عنهم فهم ١٤٨ : ٥٠ كان هاشم بن سليمان

وخبر ذلك ٤١ : ٤٤ ٤٤ : ٣٠ كان عبد الرحمن
حسان منهم ١٠٦ : ١٨ ذكروا في سبب تنصر جيلة
ابن الأئيم ١٦٣ : ١٤٤ خير قدم جيلة بن الأئيم
عليهم ودخوله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٩ : ٨٠ كان الصاع من مكاييلهم ٢٠٨ :
٢٠ خبر الحزين الدليل مع شيخ منهم ٣٣٠ : ٤

أهل مكة — ذكر لحن قديم لهم ١١ : ٩٠ ذكروا
عرضا ١٨٩ : ١٩٠

أهل الموصل — كان سليمان بن المختار نديم المهدي منهم
٢٩٠ : ١٠٠

أهل يثرب = أهل المدينة

أهل اليمن — ذكروا في خبر محاولة تبع هدم البيت ثم عدوله
من ذلك ٤٦ : ١٦

أود — ذكروا في حرب مدح ٢١١ : ١٢

الأوس — كانوا من أهل المدينة ٤١ : ٣٠ كان
أحيحة بن الجلاح سيدا فيهم ٤٧ : ١٣٠ ذكروا
في خبر لأبي سميان ١٨٩ : ١٢

أولاد جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ :
١٨

إياد — كانوا أحوال جذيمة الأبرش ٣١٢ : ١٠

(ب)

باهلة — كان الأشعث منهم ٢٤٠ : ١٣٠ كان الطليل
الفنوى منهم ٣٥١ : ٦٠

بدر — ذكروا في شعر لصخر فيمن قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

البرامكة — أوقع الرشيد بهم ٢٥ : ١١

بغض — ذكروا في شعر لأحيحة بن الجلاح ٥٢ : ٩

بنو الحارث — ذكروا في شعر عمرو بن معد يكرب
٢٣٢ : ١١ : ٢٣٣ : ٦

بنو الحارث بن الخزرج — ذكروا في خبر لأحبة
ابن الجلاح ٤١ : ١٤ : كان سعد بن الربيع أخاهم
٢٠١ : ١٤

بنو الحارث بن عبد مناة — كان الحليس بن زبان
أخاهم ٢٠٠ : ١٣

بنو الحارث بن كعب — أغار عليهم الحارث بن الشريد
وغير ذلك ٩٠ : ٧ : كانت كبشة أخت عمرو
ابن معد يكرب ناكحا فيهم ٢٣٠ : ٦

بنو الحارث بن كنانة — كانت عمرة بنت عقبة إحدى
نسايتهم ١٨١ : ١١

بنو الحارث بن مالك — كانت بنو الديان منهم
٢٧٣ : ١٧

بنو حارثة — ذكروا مرضا ١٨٥ : ٢

بنو حمام — ذكروا في شعر لابتة ليد أجابت به الوليد
ابن عقبة ٣٧١ : ١١

بنو الحكم — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن حسان
١١٤ : ٥

بنو حنظلة — ذكروا في خبر لعمر بن معد يكرب مع
مجاهع بن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو حنيفة — شعر لامرأة منهم ٩٧ : ١٤ : ذكروا
مرضا ٢٤٩ : ١٩

بنو الخطاب — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

بنو خفاف — كان يوم كلاب ويوم ذي الأثيل فيهم
وفي بني حوف ٧٧ : ٩

بنو دودان — ذكروا في بيت للطيفة ٣٤٠ : ١٧

من مواليم ٢٥١ : ٢ : كان أبو العباس السفاح منهم
٢٨٦ : ٥ : ذكروا مرضا ٢٩١ : ٢١ : كانوا
إذا سخطوا على أحد فعوه إلى دمهك ٢٩٧ : ١٦ :
كان عبد الله بن عبد الملك بن مروان من ثقاتهم
٣٢٣ : ١٣

بنو بشير — ذكروا في شعر لائل خل ١٢٠ : ٥

بنو بكر — كان طرفة الشاعر منهم ٣٦٩ : ٢

بنو تغلب — أمرت منهم بن نيرة في الجاهلية وخبر ذلك
٣٠٩ : ١٣

بنو تميم — كان مسكين الدارمي يفتخر بما أثرهم في شعره
١١٩ : ٣ : كان ممان جبلا في ديارهم ٢٤٧ :
٢١ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل
عماله عليهم ٢٩٩ : ٤

بنو تميم اللات — حديث لشيخ منهم ١٥١ : ٨

بنو ثعلبة بن يربوع — ذكروا في قصة لشم بن نيرة
٣٠١ : ٥ : أغار عتيبة بن الحارث فيهم على طوائف
من بني كلاب وغير ذلك ٣٤٥ : ٥ : ٣٤٦ : ٣

بنو حجيبي — كانت العصبة من ديارهم ٣٧ : ١٧ :
ترجع رجل من بني مازن بن النجار امرأة من بني سالم
ابن صوف وكان يختلف إليها فعمد له رطم منهم فضر به
حتى قتله أركادوا ٤٧ : ٤

بنو جعفر (بن ثعلبة بن يربوع) — كانوا مع مالك
ابن نيرة ٣٠١ : ٦

بنو جعفر، من سعد العشيرة — قتلهم لكثرة القتل
فيهم ٢١١ : ١٢

بنو جعفر بن كلاب — ذكروا في خبر وفود ليد على النعمان
ونكايت بالربيع بن زياد ٣٦٣ : ١٢ : ٣٦٨ : ٨ :
كانت ابنة ليد تلبسان ثيابهما وتأتان مجلسهم وترثيان
واللهما ومكنا على ذلك حولا وخبر ذلك ٣٧٩ : ١٢

معاوية بن عمرو من مرساهم ٨٨ : ١٠ ؛ ذكروا
في بيت لحنساء ٨٣ : ١٢ ؛ كان العباس بن مرداس
منهم ٨٩ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لحنساء في مقتل هاشم
ابن حملة ١٠٣ : ١ ؛ كان أنس بن العباس الأصم
منهم ٣٤٥ : ٧

بنو منهم بن مرة — ذكروا عرما ٨٨ : ١٧
بنو مسواد — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
١١٧ : ٨

بنو شنيخ — كان مالك بن حمار الشامي من ساداتهم
٨٧ : ١٧ ، ٩٠ : ٥

بنو شيبان — ذكروا في شعر لأمي القنانية ٢٧٧ : ٢ ؛
كان أبو القنانية من موالهم ٢٨٠ : ٢
بنو ضباري بن عبيد — كان لأم بن سلة أخا لهم
٣٤٦ : ٢

بنو ضبيعة — كان أبو عامر عمرو بن صيفي منهم
١٨٩ : ١٥

بنو ضبيثة — كانوا حيا من قيس ٦ : ٢٢
بنو طلحة — كانت سلاقة بنت سعد بن مهيل أم لهم
١٨١ : ٨

بنو ظفر — لما صرع قزمان احتمل إلى دارهم وخبر ذلك
٢٠٤ : ٩

بنو عاصم — ذكروا في خبر لمالك بن نويرة ٣٠١ : ٥
بنو عاصم بن عبيد — كان أبو مزنة أخا لهم ٣٤٦ : ٢
بنو عامر — كانت بينهم وبين قيس بن زهير بن جليمة
حروب وخبر ذلك ٥١ : ٨

بنو عامر بن صعصعة — نسبة صوت لرجل منهم يقال
له الحسن بن الحارث ٢٤٥ : ٨ ؛ كان الحزين
ابن الحارث منهم ٢٤٩ : ١٨ ؛ كانت نني موضعا في بلادهم

بنو الديان — كانوا من بني الحارث بن مالك ٣٧٣ : ١٧
بنو رطل — كان أنس بن العباس الأصم أخا لهم
٣٤٥ : ٦

بنو زبيد — ذكروا في خبر لعمرو بن معد يكرب ٢٠٩ :
٤ ؛ ذكروا في خبر لأمي عبيدة بن عمرو بن معد يكرب
٢١٦ : ٥ ، ٢١٧ : ١١ ؛ ذكروا في رجز ٢١٦ :
١٢ ؛ أغار عليهم الصمة بن بكر وسي ربيعة بنت
معد يكرب وخبر ذلك ٢٢٥ : ٥ ؛ كان عبد الله بن
معد يكرب رئيسا لهم ٢٢٦ : ٦

بنو زريق — كانت فكهة بنت زيد منهم ٤٤ : ٥
بنو زهرة — كان محمد بن الأشعث منهم ٥٥ : ١٣
بنو ساعدة — كان أبو دجاجة سماك بن خرشة أخا لهم
١٨٩ : ٣

بنو سالم بن عوف — تزوج كعب بن عمرو المازني
أمرأة منهم ٤٧ : ٤

بنو سعد — تزوج الأحوص الشاعر امرأة منهم وخبر ذلك
٢٩٤ : ١١

بنو سعد العشيرة — كان جعفر وزيد وأود من بينهم
٢١١ : ١٢

بنو سكين — كان ابن هيرة من بينهم ١٢٨ : ٢

بنو سلمة — كان صفير بن سليمان منهم ٤١ : ٧ ؛ كان
عبد الله بن عمرو بن حرام أحدهم ١٨٣ : ١٠ ؛
حديث لعبد الله بن أسلم عن رجل من الأنصار منهم
١٨٩ : ١٠ ؛ كان الحارث بن ربي أخا لهم
٣٠٣ : ١٤

بنو سليم — غزا معهم صفير بن عمرو وأنس بن عباس
الرجلي بن أسد بن خزيمه وخبر ذلك ٧٧ : ٧ ؛ ذكر
أبو عبيدة أن صفيا جبل بأرضهم ٧٩ : ١٣ ؛ كان

بنو عمرو بن عمرو — كان مثله وحيان من فقهاءهم
١٤: ٢٨١

بنو عمرو بن عوف — كان عبد الله بن جبر أحاطهم
١٨٦: ٦؛ أنشد الأحرص أبياتا وكلف قى منهم
أن ينشدها عمر بن عبد الله فأنشده إياها ٢٩٥ :
١٤

بنو عوافة بن سعد — كان لهم حل مشهور يدعى قاشرا
١٦: ٢٩٤

بنو العوام — ذكروا في شعر ٢٩٦: ٤

بنو عوف — ذكروا في شعر لعمرو بن مالك يمدح به عمرو
ابن طلة ٤٣: ٢؛ زم السلي أن يوم الكلاب ويوم
ذى الأثل كان فيهم وفي بني خفاف ٧٧: ٩

بنو الفريضة — ذكروا في شعر هجاءه الأخطل النعمان
ابن بشير ١٢٠: ٥

بنو فزارة — غزاهم معاوية بن عمرو مرة وخبر ذلك
٨٧: ١١، ٨٨: ٩؛ ذكروا في خبر قدوم جبلة
ابن الأهم على عمر ١٦٢: ١١

بنو قارب — ذكروا في شعر لعمرو بن الصمة ٢٧٨ :
٢٠

بنو قعين — كان طليحة بن خويلد الأسدي منهم ٢٤٤ :
١٥

بنو قيس — ذكروا في ارتداد الحطيم وتأليه القبائل ٢٥٦ :
١٣، ذكروا عرضا ٢٥٩: ١٩

بنو قيلة — ذكروا في حديث لابن إسحاق ١٨٦: ٢

بنو قين — ذكروا في هجاء الحارث بن أبي مرة ٣٣٥: ١١
بنو كاهل — كان الرئيس من أوديتهم ٣٧٧: ٢٠

بنو كعب بن خزاعة — هجاء الحارث بن حنينة
وهو سكران فضحكوا عليه ٣٣٢: ٢

٣٦٠: ١٣؛ ذكروا في شعر ليد ٣٦٥: ١

كان ليد أشعرهم وقد شهد له بذلك النابغة ٣٧٧:

١٦؛ كان زياد الأهم الشاعر منهم ٣٨٠: ٢

بنو حاصر بن أوى — قتل على بن أبي طالب شيعة
ابن مالك منهم وخبر ذلك ١٩٢: ٥؛ كان أبو مرة
صاحب الحارث الشاعر منهم ٣٣٤: ١٦

بنو العباس — ذكروا في شعر منسوب ليد غناه بعض المتن
لعمرو الخليلية وخبر ذلك ٣٧٢: ١٧، ٣٧٣: ٢

بنو عبد الأشهل — كان سعد بن زيد أحاطهم ١٨٥ :
١٤؛ ذكروا لأن السائب بن مالك مائة بنت عتيان بن عفان
وقصة ذلك ٢٠٥: ٩

بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ١٩٠: ٣

بنو عيسى — كان قيس بن زهير بن جذيمة منهم ١٠: ٥١
كان على بن أديم يهوى امرأة منهم ٢٦٧: ١١
٢٦٨: ١؛ ذكروا في شعر لطيفة ٣٤٠: ١٧
ذكروا في خبر لعمرو بن الحرزدي ٣٤٢: ٦؛ كانوا
أحوال سليمان بن عبد الملك ٣٤٣: ٧؛ ذكروا في شعر
لعمرو ٣٤٤: ١٢، قتلوا هريم سان وخبر ذلك
٣٥٤: ٣

بنو عبيد — ذكروا في مقتل مالك بن نويرة ٣٠١: ٦

بنو عبيدة — ذكروا في خبر يوم الجوزين وقصة ذلك
٣٤٦: ٧

بنو عدى بن كعب — كان عمرو بن الخطاب منهم
٨: ٢١

بنو عدى بن النجار — خروج رجل من أصحاب تبع
إليهم وقصة ذلك ٤١: ٤، أغار عليهم أحيحة
ابن الجلاح ٤٩: ٤؛ كان القاسم بن عبد الرحمن
ابن رافع أحاطهم ١٩٥: ٥

بنو عمرو بن تميم — كان عفيف بن المنذر أحاطهم
٢٥٩: ١٨

بنو مخزوم بن يقظة — ذكروا في خرمضا بن عمرو
مع أبي سلمة ٢٠ : ٦ ؛ كان الأخران من قريش
منهم ومن بني أمية ١٤٨ : ٥٠

بنو مرة بن عوف — هم الذين قتلوا معاوية بن عمرو
وكان أخا الخنساء ٨٠ : ٩ ؛ عزاهم معاوية بن عمرو
أخو الخنساء ٨٧ : ٨٨ ، ١١ : ٩ ؛ ذكروا عرضا
٨٩ : ١٧ ؛ قتلوا معاوية أخا الخنساء فرثاه دريد بن
الصدة بشعر ٩٧ : ٥ ؛ ذكروا في قصة لقاء صخر لأبي حنيفة
٩٨ : ١٠ ؛ عزاهم صخر أخو الخنساء وأصاب منهم
١٠٠ : ٧ ؛ شعر لصخر فيمن قتل منهم ١٠١ : ٧

بنو مروان — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
١١٧ : ٨ ؛ ذكروا في شعر لخير بن عبد الله
ابن عبد الملك ٣٢٩ : ٤

بنو المصطلق — كانت أحايش قريش منهم ١٨٠ :
١٩

بنو مصعب — هجا الحزبن بن الزبير ولم يهجم وشعر
له في ذلك ٣٣٩ : ٧

بنو معاوية بن مالك بن النجار — كان عمرو بن طلحة
رئيس بني النجار منهم ٤١ : ١٠

بنو مهن — هجاهم أبو العتاهية وخبر ذلك ٢٨١ : ١٣

بنو النجار — ذكروا في أخبار أحيحة بن الجلاح ونسبه

٤١ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لعمرو بن مالك ٤٣ : ٣ ؛

خلاف أحيحة بن الجلاح معهم ونسبته ووجهه ٤٧ : ٤

٤٦ : ٤٩ ؛ هجاهم الأنخل بشعر ١٠٧ : ١٥ ؛

ذكروا في هجاء أبي واسع لابن حسان ١١٧ : ١٦ ؛

١١٨ : ٣ ؛ كان مالك بن عمرو من بينهم ١٨٣ : ١ ؛

كان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة

أخاهم ٢٠١ : ١٢

بنو نصر — ذكروا في شعر للطيعة ٣٤٠ : ١٦

بنو كلاب — أغار عليهم عتية بن الحارث بن شهاب وخبر
ذلك ٣٤٥ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لعتية بن الحارث يرد
به على العباس بن مرداس السلمي أحد الهذليين ٣٤٧ :
٢ ؛ كان لبيد بن ربيعة قدم في وفد منهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٣٦٢ : ٤

بنو كنانة — ذكروا في غناء لحياة أعجب به يزيد ١٣٨ :
٢٠ ؛ ١٣٩ : ٩ ؛ ذكروا في سب ابن الزبير وقصة
غزوة أحد ١٨٠ : ١٤ ، ١٨١ : ٢ ؛ مر الحليس
بأبي سفيان بن حرب وهو يضرب في شدة حزة عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمثل به فلاحه وكان
أبو سفيان منهم ٢٠٠ : ١٦ ؛ كانوا يذكرون أن الذي
طعن عمرو بن معديكرب هو ربيعة بن مكرم وقصة ذلك
٢٢١ : ١٤

بنو ليث — ذكروا في هجاء الحزبن لعمرو بن عمرو بن الزبير
٣٢٧ : ١١

بنو مازن بن النجار — كان كعب بن عمرو منهم ٤٧ :
٣ ؛ تزوج عمرو بن معديكرب امرأة منهم وخبر ذلك
٢٢٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر عمرو بن معديكرب ٢٣٠ :
٢٢١ : ٢

بنو مالك بن حسل — كانت خنساء بنت مالك بن
المضرب إحدى نسائهم ١٨١ : ٩

بنو مالك بن حاصر — كان زياد الأنجم من شعرائهم
٣٨٠ : ٣

بنو مالك بن كنانة — خرج إليهم مسافع بن عبد بنجر ضمه
ويدهوم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨٠ : ١٤

بنو مجاشع — ذكروا في خبر لعمرو بن معديكرب مع مجاشع
ابن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو محارب — استأثرت غنيهم وبنو أبي بكر ققصوا
فقال طقبل شعرا في ذلك يرى به القتل ٣٥٤ : ١٠

(ث)

ثعلبة بن سعد — ذكروا في شعر لصر أئى الخنساء يمين
قتل من بنى مرة ١٠١ : ١١
ثقيف — كان عمرو بن باقة من مواليم ٢ : ٢٦٩

(ج)

جابر بن ضبينة — ذكرت عرضا ١٤ : ٢٣٩
الجدرة — كان أبو الجدرة منهم واسمه عمر الجارود
٦ : ١٤
جذام — ذكروا في صوت عنى فيه ابن جامع ١٨ : ٢٧٦
جرم — كانت أم عبدالله بن عمرو بن معديكرب منهم ٢٠٨ :
٩ ؛ ذكروا في شعر لزياد الأجم هجابه أبا قلابة الجمرى
٧ : ٣٩٤

جرهم — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين زوج ابنته
من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١٢ : ١٣٥٥ :
١٤٤٢ : ١٦٤٤ : ١٧٤٣ : ٢ ؛ غناء امرأة
منهم بشعر مضاض وغير ذلك ٢٥ : ٥
جشم بن بكر بن هوازن — ذكروا في خبر لقاء قيس
ابن الأصمور لهاشم بن حملة ٦ : ١٠٢
جعفر — ذكروا في شعر لطفيال النوى ٤ : ٣٦٨
جعفى — ذكرت عرضا ٩ : ٣٩١

جهينة — ذكروا في نسب الخنساء وجرهم مقتل أخويها
صخر ومعاوية ٨٨ : ١٧
الحكماء — ذكروا في ثناء مسجوع للابنة الدياني في عمرو
ابن الحارث ١٥٩ : ٩
حملة القرآن — ذكروا في كلمة لعمر بن الخطاب رضى الله
عه ١٧ : ٢٤٢
حير — ذكروا في شعر لمضاض بن عمرو في نفى جرهم عن
الحرم ١٨ : ٨ ؛ كانت ذو معاهر من أقيالهم
٢٠ : ٣٨

بنو نهـد — أغار عليهم عمرو بن معديكرب وقصة ذلك
٢٢٣ : ٣ ؛ سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر العرب
فأحاسم ١٦ : ٣٦٨

بنو هاشم — ذكروا في خبر لعل بن أديم حين هوى جارية
لبعض نساء بنى ميس وقصة ذلك ٢٦٧ : ١١

بنو هصيص — ذكروا في خبر لعمر بن أبي ربيعة مع
زينب بنت موسى الجمى ٧ : ٢٦٤

بنو هلال — ذكروا في شعر لعمر بن ذى الكلب ١٠٠ : ٢٢
بنو الهون بن خزيمه — كان منهم أحابش قرين
١٩ : ١٨٠

بنو واسع — ذكروا في شعر ابن حسان في مصرع ابن
واسع ١١٨ : ٥

بنو يربوع — كان مالك بن نيرة عاملا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم طيم ٢٩٩ : ٥ ؛ ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالك بن نيرة على صدقاتهم
٣٠٥ : ٤ ؛ كان المتأهل رجلا منهم ٧ : ٣٠٧

(ت)

التبابعة — شعر أبى كرب بن حسان بن أسعد الحميرى
في مقتل ابنه ، والتبابعة يسبون إليه ٣٨ : ١١

تجيب — ذكروا في شعر عرضا ٦ : ١١

تغلب بنه وائل — ذكروا في شعر لثمان بن شيرة
به على الأخطل ١٢٠ : ٢

تميم — ذكروا في خبر لعمر بن معديكرب مع بنى مازن
٢٣١ : ١٤ ؛ ذكر خبر حطبة الأحوص لابسة وحل
منهم ٢٩٣ : ١٢ ؛ ذكروا في شعر لثمن بن نيرة
٣٠٥ : ٩

تيم اللات — ذكروا في بعض أخبار هاشم بن سليمان
٢٥٩ : ٨

(خ)

خشم — كان حرب بينهم وبين عمرو بن معد يكرب
٢٠٨ : ١٤٤ : ٢٠٩ : ١

خزاعة — تزوج جعفر بن الزبير امرأة منهم وقال شعرا
في ذلك ٩ : ٩ ؛ ذكروا في خبر إسماعيل وماتلة
١٤ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر نفى جرم عن الحرم
وشعر لمضاض بن عمرو في ذلك ١٧ : ٦ ؛ ذكروا
في خبر لابن إسحاق ٢٠٥ : ١٩

الخزرج — ثبت الحرب بينهم وبين تبع اليماني وخبر
ذلك ٤١ : ٣ ؛ ذكروا في حديث لابن إسحاق
١٨٩ : ١٢

(د)

الدارميون — ذكروا في شعر لليلس ٣١٨ : ١٤
الديلم — خبر الثلاثة الاف الذين كانوا في الجيش الذي
وجهه الحجاج اليهم ٢٤٩ : ١١

(ر)

ربيعة — ذكروا عرضا ٥٩ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر
لحسان بن ثابت ١٦٧ : ٤٤ ؛ غزاهم ربيع بن صبيحة
الين في جموع جمعها منهم ٢٥٥ : ١ ؛ خبر اجتماعهم
بالبحرين ٢٥٦ : ٨ ؛ ذكرت في شعر قاله لبيد
لابنته حين اخضاره ٣٧٩ : ٦

الروم — غزاهم صالح بن جعفر وشعر لأبيه فيهم ٨ :
٤١٥ ؛ ذكروا في خبر نفى الربيع بشعر عمرو بن الحارث
٢١ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لمحمد بن الأشعث
في سلامة ٥٧ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لحسان
ابن ثابت ١٦٧ : ١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملكهم
ولقاؤه بجلبة بن الأيهم ١٦٨ : ١٤ ، ١٧٢ : ١
ذكروا في خبر حج سليمان بن عبد الملك معه جماعة من
الشعراء فأتى بأسرى منهم نحو الأربعائة وقصة ذلك
٣٤٢ : ١٧

(ز)

زبيد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن معد يكرب عليهم ٤٢ : ٢١١ ؛ ذكروا في شعر
لعمر بن معد يكرب ٢١٥ : ٣ ؛ ذكروا في رثاء
امرأة عمرو بن معد يكرب له ٢٢٥ : ٢
الزط — استنواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦

(س)

الساميون = بنو سليم

(ش)

السيابجية — استنواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦
الشعراء — أقوالهم في حياة ١٢٦ : ١٤ ؛ ذكروا
مرضا ٣٢٠ : ١٢ ؛ حج سليمان بن عبد الملك
واستصحب جماعة منهم وخبر ذلك ٣٤١ : ١٦
شعراء الجاهلية — كان لبيد أحدهم ٣٦١ :
شعراء الدولة الأموية — كان عمرو بن عبيد المعروف
بالحرين منهم ٣٢٣ : ٨

شعراء قيس — كان طفيل الفتوى من أقدمهم ومن
خولهم ٣٤٩ : ١٢
شمنخ — ذكروا في شعر لصخر فيمن قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

(ض)

الضبين — ٦ : ١١

(ط)

طيئ — ذكروا في خبر لخالد بن الوليد ٢٩٩ : ١٥ ؛
١٥ ؛ ذكروا في شعر لطيئة ٣٤٠ : ١٧ ؛ أنشد
طفيل قصيدة في وقعة أوقفها قومه بهم وخبر ذلك
٣٥١ : ١٠ ، ٣٥٢ : ١ ؛ هم قتلة قيس التداي
٣٥٤ : ٣

(ع)

عاد — ذكروا في قصيدة لعمر بن معد يكرب في توعده
أبي المرادي له ٢٢٧ : ٥

صاملة المالحق — ذكرت عرضا ٣١٦ : ١

عائذ الله — كان حيا من أحياء العرب ٦١ : ٢١

عبد القيس — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ٣ ، ذكروا
في خبر إسلام الجارود بن المسيل ٢٥٥ : ١٥ ،
ذكروا في خبر ارتداد الحطم وتأليه للقبائل ٢٥٦ :
١٦ ، ذكروا في خبر قتال أهل الرقة بالبحرين
٢٥٨ : ١٨ ، ذكروا في خبر هجاء زياد الأجم
ليزيد بن حنبل حينما وظفه ٣٩١ : ٦ ، هم الفرزدق
ببجائهم وخبر ذلك ٣٩٢ : ٢

عيسى — ذكروا في خبر وفود لبيد على النعمان وبكائه بالربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٤ : ٨

عجل — ذكروا عرضا ٢٥٩ : ٨

العجم — ذكروا في خبر لطيفة الكاهنة ١٦ : ٢ ،
ذكرهم النابغة في نشأته المسجوع لعمر بن الحارث
١٥٩ : ٩ ، رمى رجل منهم عمرو بن معد يكرب
بنشابفة في كفه فلم يصبه وتعليل ذلك ٢١٦ : ٨ ،
٢١٧ : ١٣ ، ذكروا في شعر الفرزدق مدح به على
ابن الحسين ٢٢٧ : ٧

عدنان — كان عمرو بن الحارث من أشرفهم ١٦١ : ٥

العرب — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين زوجه ابنته
من إسماعيل بن إبراهيم وقصة ذلك ١٢ : ١٥ ،
٩ ، كانوا يزعمون أن إسماعيل وثلاثة مسخا حمرين
بفلاصنين يبدان ١٤ : ٢٠ ، كان قنوف موصفا
في بلادهم ١٧ : ١٨ ، ذكروا في خبر محاولة تبج
هدم الحرم ثم عدوله عن ذلك ٤٦ : ٣ ، ٤٨ : ٧ ،
كان عائذ الله حيا من أحيائهم ٦١ : ٢١ ، كان
صخر بن عمرو وبلقاء بن قيس الكعبي أجمل رجلين فيهم

٧٧ : ١٥ ، ذكروا في خبر مقتل معاوية أخى
الخنساء ٨٨ : ٣ ، ذكروا في خبر عمرو بن لبيد مرة
١٠١ : ١ ، كان هاشم بن حرملة أسودهم وأشدهم
١٠٣ : ٣ ، ذكروا في النساء المسجوع للنابغة
في عمرو بن الحارث ١٥٩ : ٩ ، ذكروا في خبر
حيلة عبدالله بن جعفر في رقية بديع لعبد الملك بن مروان
من حلة عرق النساء وقصة ذلك ١٧٤ : ١٤ ،
ذكروا في قصة تمثيل هند وصواحياتها بحمزة عمر رسول الله
صل الله عليه وسلم وغيره من قتلى المسلمين ١٩٨ : ٧ ،
ذكروا في كلمة للمسلمين حين شاهدوا غيظ النبي صلى الله
عليه وسلم حين رأى ما رأى بعده حمزة من جراح ٢٠٢ :
١٢ ، كانوا يقولون : اليوم ظلم ، بمعنى حقا ٢٠٩ :
١٩ ، ذكروا عرضا ٢٢٣ : ٧ ، ذكروا في خبر
موت عمرو بن معد يكرب ٢٢٤ : ١٠ ، كانوا
يكوهون الوضع في النساء ٢٢٦ : ٣ ، اجتماع ناس
منهم بمكاذ وخبر ذلك ٢٤٠ : ٣ ، كان قس
ابن ساعدة خطيبهم وشاعرهم ٢٤٦ : ٤ ، ذكروا
في شعر ٢٩٢ : ١٢ ، كانوا لا يأتون نساءهم
مادامت هناك حرب ولا يترجون ٣٠١ : ١٥ ،
٣٠٢ : ٥ ، كان مالك بن ويرة منهم ٣٠٥ : ٤ ،
ذكروا في خبر إغاث مالك لأخيه مقيم بن نويرة ٣١٠ :
٧ ، ٣١٦ : ٣ ، كانوا يرون أن دماء الملوك شفاء من
الخليل ٣١٨ : ١٣ ، ٣١٩ : ٢ ، ذكروا في شعر
للفرزدق في علي بن الحسين ٣٢٧ : ٧ ، ٣٢٨ : ٧ ،
كان طليل الفتوى من أوصفهم للجيل ٣٤٩ : ١٢ ،
أحف بيت قالوه وقصة ذلك ٣٥٠ : ١٧ ، ٣٥١ :
٢ ، سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفوه وقصة
ذلك ٣٥٣ : ٦ ، سؤال بني نهد لبيد عن أشعر
العرب وقصة ذلك ٣٦٨ : ١٧ ، كان لبيد من
أجوادهم ٣٧٠ : ٩ ، سأل القزاة لبيدا عن أشعر
الشعراء فأجابهم إلى سؤالهم وقصة ذلك ٣٧٢ : ٥ ،
أعترف النابغة بأن لبيدا أشعرهم ٣٧٨ : ٣
صخرين — نخبوا مع مالك بن نويرة ٣٠١ : ٦

(ق)

قطان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥
 قريش — ذكروا في خبر لجعفر بن الزبير حين خاض أخاه
 عبادة ١٦ : ٥ : ٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر وفاة
 جعفر بن الزبير ١٥ : ٩ ؛ ذكروا في خبر اجتماع مضاض
 بأبي حنيفة وقصة ذلك ١٩ : ١٣ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ١ ؛
 قنطرة سكينة بنت الحسين إلى رجل منهم فقالت : هذا
 الرجل فهم كالشعير في الأدغال ٢٦ : ١٣ ؛
 كان قتيان منهم يأتون إلى بصبص ويستحمون منها الغناء
 ٢٩ : ١٠ ؛ حديث رجل منهم ٣٨ : ٨ ؛
 ذكرت مرضا ٤٥ : ٢٠ ؛ كان محمد بن الأشعث
 أحد بني زهرة منهم ٥٥ : ١٤ ؛ ذكروا في خبر
 حيث سعدة بذياب الضيوف ٦٦ : ٧ ؛ ذكروا في
 شعر للأخطل ١٠٦ : ٤ : ١٠٨ : ٢ ؛ كانوا
 يرمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن
 ابن الحكم وتدعوه إلى نفسها فأبى ذلك ١١٢ : ٧ ؛
 ذكروا في شعر للأخطل غنت فيه حباة ١٣٤ : ٧ ؛
 كان الأبرار منهم ١٤٨ : ٥ ؛ ذكروا في خبر غناء
 طويس بشعر لأبي الطفيل ١٥٤ : ١ ؛ كان ابن
 الزبير أحد شعرائهم المحدثين ١٧٩ : ١٨٠ : ٥٥ : ١٨٠ :
 ١ : ١٨١ : ٢ : ١٨٢ : ٦ : ١٨٥ : ١٧ : ١ ؛
 ١٨٦ : ٣ ؛ أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الراية يوم أحد لرجل منهم يدعى مصعب بن عمير ١٨٧ :
 ٦ ؛ ذكروا في خبر عن محمد بن إسحاق ١٨٩ : ١٧ ؛
 ذكر بعض أهل العلم أن الرواء ظل صريحا حتى أخذه
 طعنة الحارثية فرقت له فلاحا بها ١٩١ : ٨ ؛
 أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركهم
 فأشار إلى علي بأن يحمل عليهم ، حمل عليهم وشنت
 شملهم وقصة ذلك ١٩٢ : ٢ ؛ قتل ابن قنفة مصعب
 ابن عمير ودجع إليهم وقال إنى قتلت محمدا صلى الله عليه
 وسلم وقصة ذلك ١٩٤ : ٤ ؛ ذكروا في خبر قتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ :

حك — ذكروا في قصة قدوم جيلة على عمر ثم تنصره ورحلته
 إلى هرقل ١٦٢ : ٤ ؛

العماليق — كانوا يستنعمون بالحرم ولا يعظمونه ٢١٥ : ٢
 عترة — ذكرت في قصة هاشم بن سليمان وبعض أخباره
 ٢٥٩ : ٨

(غ)

غافق — ذكروا في شعر لجعفر بن الزبير وقصة ذلك
 ١١ : ٦
 غسان — ذكروا في قصة قدوم جيلة على عمر وتنصره
 ورحلته إلى هرقل ١٦٣ : ١٠
 غطفان — ذكروا في خبر مقتل مالك بن نويرة ٢٩٩ :
 ١٤

غنى — كان من أجداد طفيل الغنوي ٣٥٠ : ١٦ ؛
 ذكروا في خبر الطفيل في المتن على قبيلتين من العرب
 وقصة ذلك ٣٥٤ : ٢ ؛ ذكروا في خبر سؤال
 الوليد ليد عما كان بينه وبين الربيع ٣٦٧ : ١٤ ؛
 لم يسمع من ليد نحر في الإسلام غير يوم واحد وقصة
 ذلك ٣٦٨ : ١

(ف)

فالج — كان هو وناشرة ابنا أنمار بن مازن ٢٣١ : ١٥
 الفرس — تنكيل عمرو بن معد يكرب الزبيدي بهم يوم
 القادسية ٢١٨ : ١١
 فزارة — لقبت بن أبي بكر بن كلاب وأوقعت بهم وقصة
 حطية وأدركتهم غنى فاستقلتهم ، وقصة ذلك
 ٣٥٤ : ١
 الفقهاء — كان منهم عراق المصري ٣٨٥ : ٦

قيس بن عاصم — خبر له مع الحظم وقصة ذلك ٢٦٠ :
 ٤١٠٢٦١ : ذكروا في شعر الحرير ٣٤١ : ٣٤٢ :
 كانت العمربا العالية من ما نظم ٣٤٧ : ٩ : كان
 طهيل الفتوى من غولم ٣٥٠ : ٥ : جمع طفيل
 جوعا منهم وأعار على طي وقصة ذلك ٣٥٢ : ٣ :
 كان ايد أشعرهم ٣٧٧ : ٧ :

الجلواري بيت من شعر عمرو بن معد يكرب
 ١٠ : مدح ابن هرمة رجلا منهم قلم ياب في مجاهد بشر
 ٢٣٨ : ١٧ : ذكروا في شعر لعمرو بن مكيكرب ٢٤٣ :
 ٤ : كان آدم بن عبد العزيز الشاعر من بني تميم ٢٨٨ :
 ٧ : ذكروا في شعر الفرزدق مدح به علي بن الحسين رضي الله
 عنها ٣٢٧ : ٥ : كان الحزني يصر على كل
 رجل منهم درهمين ، وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٠ :
 هجاء الحزني بشعر ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ٤ :
 ذكروا في خبر ترو حيان بن مطعون من جوار الوليد
 ابن المغيرة ٣٧٤ : ١٦ : ٣٧٥ : ١ : كان عمر
 ابن عبيد الله تابا من أنبياءهم ٣٨٧ : ١٣ : ذكروا
 في رثاء الفرزدق لعمرو بن عبيد الله ٣٨٨ : ١

قشير — ذكر وافي شعر الخبل المعلى ٢٤٠ : ١٦
قضاة — روى أن جذية الأبرش كان أول من ملكها
٣١٢ : ٨ ؛ ذكرت في شعر لزياد الأعجم هجابه
أما قتله الحمى ٣٩٤ : ٨

كندة — كانت ثيبب طلا من بطونها ٦ : ٢١ ؟ كانت
تسكن قشاقش ٢١١ : ٢١ ؟ كانت حرب بينها
وبن شريح بن ضبيعة حين غزا اليمن في جوع جمعها من
ربيعة وقصة ذلك ٢٥٥ : ٢
الكهبان — ذكرا عرضا ٣١٨ : ١٠

قططورا — كان السميع ملكهم ١٢ : ١٤ ؟
 تافست هي وجرم في الملك حتى وقعت بينهما حرب
 ١٣ : ٢٢ ؟ ذكرت عمرها ٢٠ : ١٢
 القواقل — كانوا بلنا من الأصار ٤٧ : ٥

(ل)

لحم — ذكرت في خبر نديمي جذية الأبرش ١٠: ٣١٢
ذرت في شعراسل به لبيد إلى النعمان ١٦: ٣٦٥
اللاخويون — زعموا أنه لا يقال فاطت قمعه وإنما يقال
فاظ يهون ذكر النفس ٢٢٣: ١٨

قوم عاد = عاد
قيس — كانت بنو ضبيعة من أحيائهم ٦ : ٢٢ ؟ كان
تعار من بجالهم ٩١ : ٢٠ ؟ ذكروا في شعرهاشم
ابن حرملة في الجلود ٤ : ١٠ ؟ أعار عسمر
ابن معد يكرب على بن يزيد فهم وقصة ذلك ٢٢٥ : ٥

(۴)
مازن — ذکر وافی شعر لبر و بن معذ یکر یجوم به
۵ : ۲۳۲

(و)

وائل — ذكرت في هجاء أبي الناهية لعبد الله بن من

٨ : ٢٨٠

وفد إيراد — وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وسألهم

من قس بن ساعدة قصة ذلك ١٥ : ٢٤٦

(ي)

يحابر — ذكروا في شعر لفاض بن عمرو في نفي جريم عن

الحرم ٨ : ١٨

يربوع — ذكروا في قصيدة لفرزدق ٩ : ٣٤٤

يقدم بن عزة — كان بنو عمرو بن عمرو بطن منهم

١٤ : ٢٨١

اليمانية — كان خلف الأحمر يتعصب لهم ٨ : ٢٢٣

اليهود — ثبت الحرب بينهم وبين تبع وقصة ذلك ٤١ :

٤٢٤٣ : ٤٣٤٤ : ٤٨ : ذكروا في هجاء الأنطال

للأنصار ١٠٧ : ١٣ : كان الفصح من أعيادهم هم

والنصارى ١٥٥ : ٣١ : ذكروا في حديث حسان

مع الحارث بن أبي شمر ١٧١ : ١١

فهرس أسماء الأماكن

الأببار ١٥:٣١٥	(١)	الأطاح ١٣:٤٥
الأنعان ١٧:٣٧٧		أبوقيس ١١: ١٧: ١٤
ليوان كسرى ٨:٣٨٥		أبياد ١٢: ١٤: ١٣: ١٧: ١٤: ١٩: ١٣
(ب)		١٢: ٢٠
باب القادسية = القادسية .		أحد ٣٩: ٢: ١٧٨: ٣: ١٨٢: ٦: ١٨٣: ٦
باب قليس ١٠: ٢٤٣		١٨٤: ١٣: ١٨٥: ١٦: ١٨٧: ٣: ١٨٨: ٣
باب النوب ٨: ٣٨٤		١٩٢: ١: ١٩٧: ١٦: ١٩٨: ١٢: ٢٠: ٣
باب هرقل ١١: ١٦٤		١١: ٢٠٥: ٩: ٢٩٤: ١٥: ٢٩٥: ١٨
البثية ١٩: ١٥٤		أخفار ٧: ١٠٤
البحرين ٢: ٢٥٧: ٨: ٢٥٦: ١٤: ٢٥٥		أدروسفان ١٧: ٢٨٨
بدر ٣: ١٩٩: ١١: ١٨٢: ١: ١٨٠		الأردن ٢١: ١٥٨
براجم ١: ٤٥		أرض الرمم ١٩: ١٦٣
براق سمر ٢: ٨٥		أربنية ٦: ٢٤٤
برقة ربحان ٨: ٣٠٥		الأساريف ٩: ٤٣
البريص ١٩: ١٥٧		الأشعر ١٣: ٤١
البزاحة ١: ٣٠٠		أصهان ٩: ٣٨٠: ٢٠: ٢٤٨
بستان خالص ٢: ٢٥٧		إصطخر ٦: ٣٨٠
بستان سوزين ٤: ٦٢		إضم ١٨: ١٢٩
البصرة ١٧: ٢٤٣: ٤: ٢١٢: ١٧: ٦٣: ٥٥: ٥٣		أطراف البر ١٥: ٣١٥
١٢: ٢٩٩: ١٢: ٢٩٣		أعراض المدينة ١٣: ٣
البضيع ١٩: ١٥٨		الأعوص ١١: ٢٨
البطاح ٩: ٣٠٠: ١١: ٢٩٨		إفريقية ٩: ١٢٤: ١٥: ١٢٢
بطن محصر ١: ١٥٤		الإكليل ١٢: ٧٢
بطن محيص ١١: ١٢٣		أج ٦: ٣
بتداد ١٥: ٢٨٥: ١: ٢٣٨: ١٠: ٥٣: ١٦: ٢٢		
٢: ٢٥٧		

(ج)

جامع ١٥٥:١٢:١٦٦:١٦٨:١٩
جبانة بشر ١:٢٤٣
جبل أحد = أحد
جلمان ١:٤٢
الجرف ٤٤:١٤:٤٨:١
الجزع ١٣:١٠٧
الجزيرة ١٢٠:١٣:٢٩٩:٦
الجسر ١١:٢٥
الحمر ١٩٩:٤
جلق ١٥٧:١٧
جمع ١٥:١٣٨
الجناب ٩:٨٥
جواني ٢:٢٥٧
جوتين ١٩:٢٠١:٢١:٢٠٠
الجزوة ١٠:٨٨
الجلان ١٩:١٦٨:٢١:١٥٨:١٢:١٥٥
اللونين ٢:٣٤١
جيرون ٩:١٠٩
جيشان ٢١:٢٢

(ح)

الحبشة ١٦:٢٩٧
حبشى ٢٠:١٨٠
الحجاز ١٨:١٣:١٢٩:١٤٠:٢١:١٥٤:١٧
١٧١:١٠:٢٠٩:١٤:٣٢٣:١١:٣٥٨
حجر ١١:٨٥
الحجون ١١:١٨:٢:٣٠:٢١:١٤:٢٥
١٠:٣٥٨:٤:٣٥٧:٢

بقعة ١٥:٣١٧:١٥:٢٢١:٢

البيع ١:٤٥

بلاد الترك ١٩:٢٤٨

بلاد الروم ١٠:٢١

بلاد الهند ٢٠:١٥

بلاس ١٥٤:١٣:١٥٥:١٤:١٦٦:٧

البلاط ٩:٧٤

البد الأئين ٨:٣٥٨

البقاء ١٨:١٥٤:٢٠:١٣٣

بنجر ١٨:٢٤٤

البيت الحرام ١٢:١٢:١٥:١٣:١٤:٤٤

١٦:١٨:١٠:٢٥:١:٤٢:٤٥:٤٦

٤٦:١٣:١١:١٤٧:١٢:١٦٢:١٠

٣٢٥:٣٢٦:١٧:٣٢٧:٣:٣٣٠:١٢

٩:٣٥٨

بيت رأس ١٤٣:١٥٥:١٢:١٦٨:١٩

البيت المحرم = البيت الحرام

بر الملك ٣:٣٩

يشة ٤:١٠٢

بين التهرين ٢٠:١٧١

(ت)

توك ٢١٢:٢١٣:٨:٢

تصار ١٢:٩١

(ث)

الترار ٢:١٢٠

تفة العقاب ٤:١٦٩

دمك ١:٢٩٧	الحرم ١٥:١٦٤٢:١٧٤١٤:٤٢٤١٠:١٢٦٤٦:
الدهناء ٧:٢٦١٤:٢٥٧	٩:٣٢٥٤١٠
دير الحج ١٧:٦١	الحسرة ٣:٣٣٤
(ذ)	حضر موت ٢١:٢١١٤٥:٧٤
ذات الأتل ٦:٧٨	جعدان ٤:٤٥
ذروة ٨:٨٥	الجراء ١٩:١٨٣
الذهب ٢:٢٤١	جرا الأسد ٣:٢٠٦٤١٥:٢٠٥
ذو الأراك ٤:١٨	الحواب ٢١:٢٩٩
ذوحسى ٢:٢٤١	الحوائى ١٩:١٦٨٤١٩:١٥٨٤١٢:١٥٥
ذو خشب ٩:١٢٣	الحوزة ١٠:٨٨
ذو المروة ٦:٢١	حول ١٩:١٥٨
ذو عين ١٥:٣٢٨	الحيرة ٤١٥:٣١٥٤٨:٣١٢٤٢:٢٥٧٤١٧:٦١
(ر)	١٦:٣٢١٤٤:٣١٩
رأس سنان ١٧:٢٨٨	(خ)
راوند ١٦:٢٤٩٤١٣:٢٤٨	خا ٩:١٣٣
الريضة ٢٤:٢٩٤	نجاحان ٢٢٣٨٤١٥:٢٣٧٤٥:٢٣٦٤١٢:٢٣٥
رجام ٢:٣٧٨٤١٠:٣٦٠	٣٨٣٤٩:٤٨٠٤١٦:٣٥٠٤١٧:٢٩١٤٨
الرحابة ٧:٤٧	١٧:٣٩٢٤١٠:٣٨٤٤١
الرئيس ٦:٣٧٧	نخاق ١٣:٢٤٨
رضوى ٢١:١٣٣	(د)
رمان ١:٣٥٥٤٢:٣٥٢	دارعطى ٦:٧٤
الرملة ٢٠:٢٩١	دارالكتب المصرية ١٩:٣١٥
روانا ٢:٢٥٠	دائرة صلصل ٨:١٣٥
الروحاء ٤:٢٠٦	داريا ٥:١٦٩٤٧:١٦٦٤١٤:١٥٥٤١٣:١٥٤
روضة ١١:٢٣٤٤٤:٢١٤٤١١:٢١٣	دارين ٣:٢٦١٤١٦:٢٥٦
رومة ٧:٤٤	دسني ١٠:٢٢٤٤٣:٢١٤
الري ٧:٢٣٨٤١٠٢٢٤٤٣:٢١٤٤١١:٢١٣	دمشق ١٥٥٤٢٠:١٥٤٤٢٠:١٣٣٤١٦:١٠٨
الريان ١١:٣٦٠	١٣:١٦٦٤٢١:١٥٨٤٢١:١٥٧:١٨
	٨:٣٢٩٤١٨:٣٢٨٤١٧:١٦٩

(ش)	(ز)
الثام ١٦:٣٨٦٧:١١٥٦١٢:١٤٣٦٦:٦٩	الزاهر ٢٣:٢٩٤
١٤٥:١٥٠٦٦:١٥٤٦١٣:١٦٣٦١٧:٦٥	زبد ٩:٢١٢
١٦٤:١٦٧٦٢:٢٢٠٦٥:٢٤٤٦٢١:١٦٦	زمر ١٢:٣٣٠٦٥:١٥٦١٧:١٤
٢٩٢:٣٢٦٦٨:٣٢٧٦١:٣٦٣٦٨:٨	الزوراء ٧:٣٧
٣٣٦:٣٨٧٦٥:٣٨٨٦٢:١	
الشيكة ١٥:٢٩٤	
الشرية ٢٠:٨٥	
الشمب ٤٦:١٨٢٦١٢:١٨٥٦٧:١٩٦٦١٦:٦٦	
٢٩٥:٣٤١٦١٨:٢	
شمب ابن طامر ٨:١٣	
شمب جيلة ١٩:٣٤١	
الشوط ٦:١٨٣	
الشيخان ١٥:١٨٣	
(ص)	(س)
صيرات اليام ٧:٨٦٨:٥	سابور ١٥:٣٨٦
صرار ١٣:١٠٧	الساحل ٢١:١٣٣
صعدة ٩:٢٣٠	السجة ١٣:١٨١
الصفا ١١:١٨٦٢:٢٠٦٣:٢١٦٩:١٤	ميجستان ١٨:٢٩١
٣:٢٥	ميجن طامر ١٣:١٥٠
الصفير ٦:١٦٦٦١٣:١٥٥	مرمن رأى ١٢:٢٧٥
صليصل ١٣:١٠٧	مرف ٣:٢٦٣٦١:١٩٧
الصيان ٥:١٦٦٦١٢:١٥٤	المرية ٦:٣٠٢
الصبعة ١:١٨٦	سعد ٧:١٣٥٦١٩:١٣٤
الصين ١٩:٣٣٥٦٢:٥٧	سكاه ٥:١٦٩٦٧:١٦٦٦١٤:١٥٥٦١٣:١٥٤
	سلع ٥:٢٧٦٦٨:١٣٨
	سلي ٥:٣٥٢
	الليل ١٤:٤٤
	ممرقة ٨:٢٦٤
	ممعان ٥:٢٤٨٦١٤:٢٤٧
	صنام ١٥:٢٩٤
	الصهب ٣:٣٥٥
	سوق عكاظ ٨٨:٢٠٧٦٤:٢٤٠٦٤:٤
	١٦٦٧:٢٤٦
	السهل ١:٢٠٧
(ض)	
الضحوان ٣:٤٨٦١٢:٤٧	
ضير ١٨٦١٢:٣٨٧	

(ف)

- فارس ٥ : ٣٨٥
 فاضح ٦ : ١٣
 فغد ٥ : ١٤١
 القرات ٤ : ٣١٦ ، ٢ : ١٢٠
 القرش ٢١ : ٧
 فلسطين ٢٠ : ٢٩١ ، ٩ : ١٣٩ ، ٢٠ : ١٣٨

(ق)

- القادسية ٢٢٠ : ٢٢٠ ، ٢ : ٢١٨ ، ٢ : ٢١٧ ، ٤ : ٢١٥
 ١٩ : ٢٧٢ ، ١٢ : ٢٤٤ ، ٧ : ٢٤٣ ، ١٢
 قاسان ١٩ : ٢٤٨
 قاصية ١١ : ٨٥
 قباء ١٣ : ٣٥٦ ، ١٣ : ٤٤
 قديشجان ١٢ : ٢١٣
 القبة الخضراء ١٧ : ١٠٩
 قبور الندماء ١٧ : ٢٤٩
 قرن ١٥ : ١٢٥
 القرينات ٧ : ١٦٦ ، ١٤ : ١٥٥ ، ١٣ : ١٥٤
 قروين ١٦ : ٢٤٩
 القسطنطينية ٦ : ١٦٣
 قصر قيس ٦ : ٢٩
 القسطنطانة ١٥ : ٣١٥
 القلطف ١٥ : ٢٥٦
 قبيمان ١٣ : ٢٠ ، ٤ : ١٢
 القفال ١٥ : ٣٧٧
 قم ١١ : ٢١٣
 القنان ٥ : ٣٥٢

(ط)

- الطائف ٢٢ : ٩٩
 طيبة ١٠ : ١٧٤

(ظ)

- ظفر ١٤ : ٢٩٩

(ع)

- عاقل ١٧ : ٣٧٧ ، ١٣ : ٢٥٠
 العالية ٩ : ٣٤٧
 عدن ٨ : ٢٦٤
 العراق ١٤٨ : ١٤٨ ، ١ : ١٢٨ ، ١٤ : ١٢٧ ، ١٢ : ٣٨
 ١٤ : ٣١٥ ، ١٧ : ٢٤٤ ، ٨ : ٢٤٣ ، ١٢
 ١٤ : ٣٨٣
 العراق ١٥ : ٣٢٨
 عسب ١٣ : ٧٩
 العشرة ٦ : ٨ ، ٩ : ٧
 العصا ٢ : ٣١٨
 العصبة ٣ : ٤٨ ، ١٧ : ٣٧
 العفر ٩ : ٣٤٧
 الحقيق ٤ : ٣٣٠ ، ١٥ : ٤٤ ، ٥ : ٣٢
 عكاظ = سوق عكاظ
 عنزة ٢ : ٩٧
 عيقة ٤ : ١٧٧
 عين التمر ١٥ : ٣١٥

(غ)

- الغابة ٢ : ٤٨ ، ١٢ : ٤٧
 الغرقة = خوطة دمشق .
 خوطة دمشق ١٧ : ١٦٩ ، ٢١ : ١٥٤

قنوقى ١٧ : ٤
قوسنان ٦٤ : ٢١ ، ١٥٤ : ١٦
(ك)
كاسان = قاسان .
كدا. ١٣ : ١
كسرقشاقش ٢١١ : ١١ ، ٢١١ : ٢١
الكمة ١٤ : ١٤ ، ١٦٢ : ١٣
الكامة ٢٢٢ : ٩
الكوة ٢٨ : ٩ ، ٥٩ : ١١ ، ٦٨ : ١٠ ، ١٥٠ :
١٤ ، ٢١٩ : ١ ، ٢٢٢ : ٢١ ، ٢٢٣ : ١ ، ٢٤٣ :
١٦ ، ٢٤٤ : ١٧ ، ٢٦٦ : ٢ ، ٢٦٧ : ١٠ ،
٢٦٨ : ١ ، ٢٨١ : ١٤ ، ٢٨٣ : ١٦ ، ٣١٥ :
٢٠ ، ٣٦٢ : ٦ ، ٣٦٧ : ١١ ، ٣٦٨ : ١٦ ،
٣٦٩ : ١٠ ، ٣٧٠ : ١١ ، ٣٧٢ : ٢٠
(ل)
ليسك ٢٩٧ : ١٩
لبة ٩٩ : ١٣
(م)
مادرومة ٤٤ : ٧
ماوان ٢٩٤ : ٢٤
ماورا-النهر ٢٤٨ : ١٩
محبج ٣٥٢ : ٦
المحبب ٢٩٢ : ٢٣ ، ٣٥٧ : ١٤ ، ٣٥٨ : ١٠
محلة بنى زبيد ٢١٩ : ٤
محلة عمرو ٢١٩ : ٥
المدينة ١٥ : ٦ ، ٩٦ : ٩ ، ١٥ : ١٠ ، ٣ :
٢١ : ٧ ، ٢٦ : ٤ ، ٣٧ : ٢ ، ٢٨ : ١٩

مسجد المدينة = مسجد رسول الله

المشقر ١٢:٣٨

مصر ١٧٥ : ١٦ : ٣٢٨ : ١٨ : ٣٢٩ : ٨

٦:٣٨٥٥:٣٦٦٣:٣٣٤

المصل ١٥:٣٥٧

المصنة ٩:٤٣

الطايخ = شعب ابن طامر

معان ١٥٤ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٥

معلقة مكة ١٠:١١

مكة ١١ : ١٢ : ١٦ : ١٧ : ١٤ : ٦

١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٤ : ٢٥ : ٣

٤٢ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ١٩

١٢٦ : ١٢٨ : ١٣٨ : ١٤٧ : ١٥٧ : ١٠

١٥١ : ١٦٣ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٩٥ : ١٥

٢٠ : ١٨٩ : ١٩١ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩

١٩٦ : ١٩٧ : ٢٠١ : ٢٠٧ : ٢١٤ : ٢٠

١٧ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٦ : ٢٣

٣٠٩ : ٣١١ : ٣٦٠ : ٣٨٦ : ٤١٤ : ٦

ملل ٧:٨٤٩

المنحنى ٤:١٨

منشد ٩:١٣٣

منى ١٨ : ١٩ : ٣٦٠ : ٣٧٨ : ٤١٠ : ٢

المهلدى ٤:١٧٧

المهراس ٣:١٩٧

الموصل ٢١:١٧١

الموقر ٩:١٣٣

(ن)

نجد ٢٠:٣٧٧

نصيبين ٢١:١٧١

نف سوقة ٢٠:٢٩٤

نعمان الأراك ١٧:٣٠٩

نهارند ١١:٢٤٤ : ٢١٣

نهر أيرفطرص ٢٠:٢٩١

نهر بوق ١٥:٢٨٥

نهر بيل ١١:٢٨٧

نهر صبي ١٦:٢٩

نهر القادسية ٣:٢١٧

النواصف ١٠:٨٥

(هـ)

الهياتان ١٨:١٠٣

هجر ٢٥٦ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ١٧

٥:٢٦٢ : ١٤

هذام ١٠:٨٥

هذان ١٧:٢١٤

هيت ١٥:٣١٥

(و)

واسط ٤:٢١٢ : ٤ : ١٨

ورقان ٢٠:٧

(ي)

الياسرية ٤:٢٢

يثرب المدينة ٩:٥١ : ٣٨ : ١٥

اليروك ١٢:٢٤٤ : ١٦٦ : ١٢ : ١٥٤

اليملة ١٨٥٥:١٠٣

اليامة ١٤٣٠٨ : ١٦ : ١٣٥ : ١٤ : ١٨

الين ١٢ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ١٩

١٤ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥

١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧

١٥٨ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤

١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦

١٧ : ٢٩٧ : ١٦ : ٣٥٣ : ١٧

فهرس أسماء الكتب

(أ)

ابن سلام (طبقات الشعراء) ٢١: ٣٠٨، ١٨: ٣٠٥، ١٦: ٣٠٩

اتماظ الحقا ١٦: ٣٤٢

أسماء المتتالين ١٩: ٣١٥، ١٦: ٣١٢

الاشتقاق لابن دريد ١٨: ٣١٢، ١٩: ٣١٤، ١٦: ٣٢٤

١٧: ٣٦٧، ١٩: ٣٩٠، ١٨: ٣٩٠

الإصاحبة ١٩: ١٨٤، ١٩: ١٤٧، ٢٢: ٢٠٤

٢٠: ٢١٨، ١٨: ٢١٣، ٢٠: ٢٠٤

٢٢: ٢٩٣، ١٤: ٢٢٧، ٢١: ٢٢٠

٢١: ٣٠٥، ٢١: ٣٠٤، ٢١: ٣٠١

٢٠: ٣٧٢، ١٨: ٣٦٩، ٢٢: ٣١١

الأغاني ١٧: ٢٩٤، ١٤: ٢٦٦، ٢٠: ٢٣٤

١٧: ٢٩٧

أماي الزجاجي ٢٠: ٢٩٤، ١٨: ٢٩٣

أماي القالي ٢١: ٣٨٠، ٢١: ٣٨١، ١٨: ٣٧٣

أمثال الميداني ٢٠: ٣١٩، ٢٠: ٣١٧، ٢١: ٢٨٤

٢٠: ٣٩١

إنباه الرواة ٢٠: ١١١

(ب)

الخلا ١٩: ٣٤٠

البيان والتبيين ١٩: ٢٤، ١٩: ٢٤، ١٩: ١٩٨، ٢١: ٢٢٣

١٣: ٣٠٧، ٢٢: ٢٨٤، ٢٢: ٢٢٣

١٨: ٣٤٠، ١٨: ٣٦٧، ٢٠: ٣٩٠

٢٠: ٣٩١

(ت)

تاج المروس ١٧: ٣٧٣

تاريخ بغداد ٢١: ٢٥٣، ١٦: ٢٨٥، ١٦: ٢٨٧، ١٧: ٢٨٦

تاريخ الطبري ١٨: ١٨١، ١٥: ١٨٥، ١٨: ١٨٦

١٩: ١٩٢، ١٨: ١٩٣، ١٩: ١٩٦، ١٨: ١٩٦

١٧: ١٩٨، ١٥: ١٩٩، ١٥: ٢٠٠

٢١: ٢٠١، ١٩: ٢٠٢، ٢٠: ٢٠٣

١٨: ٢٠٤، ٢٠: ٢٠٥، ٢١: ٢٠٧

١٧: ٢٥٥، ١٩: ٢٥٦، ١٨: ٢٥٧

١٩: ٢٥٨، ٢١: ٢٥٩، ٢٠: ٢٦٠، ١٨: ٢٦٠

١٩: ٢٨٩، ١٨: ٢٩٩، ٢٠: ٣٠٠، ١٥: ٣٠١

١٦: ٣٠٢، ١٦: ٣٠٣، ١٩: ٣٠٤، ١٧: ٣٠٤

تقريب التهذيب ١٧: ١٧٩

التنبيه والإشراف ٢٠: ٤

تهذيب التهذيب ١٥١: ١٧٤، ١٧: ١٩١، ٢١: ٢١٥

١٧: ٢١٨، ١٩: ٢٢٣، ٢٣: ٢٤٤

١٨: ٢٥٥، ٢٠: ٢٥٣، ١٧: ٢٥٣، ٢٠: ٢٢٩

١٩: ٣٧٢

التيجان ٢١: ٣٩، ٤١: ٤١، ٢٠: ٤٥

(ث)

ثمار القلوب ٢٠: ٢٩٠

(ح)

الحامسة ١٧: ١٤٣، ٢٣: ٢٣٠، ١٤: ٢٣٠

الحيوان لمجاظ ٢١: ٣٤، ١١٣: ١٦، ١٤١: ٢٠

٢١: ٣٤٣، ٢١: ١٥٥

(خ)

الخزاة البغدادى ١٧: ٢٩٣ : ١٩ : ٢١٠ : ٢٠ : ٩٧
٢٩٤ : ١٧ : ٣٠٥ : ٢١ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣٦١
١٦ : ٣٦٢ : ٢٠ : ٣٦٩ : ٢١ : ٣٧٠ : ٢٠
٣٧٤ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٨

(د)

ديوان الأخطل ١٥ : ١٢٠ : ٢١ : ١٠٤
ديوان جبر ١٧ : ١٣٥
ديوان حسان ١٥ : ١٩٨ : ١٩ : ١٥٤ : ١٧ : ١٩٩
ديوان طرقة ٢٢ : ٢٩٧
ديوان طفيل ٢٠ : ٣٥٤ : ٢٠ : ٣٥٢ : ١٤ : ٢٤٧
٢٠ : ٣٦٨ : ٢٠
ديوان القرزدي ١٧ : ٣٨٨
ديوان ليلى ٢١ : ٣٧٢

(ر)

الروض الأنف ٢٠ : ١٨٦

(س)

سمط اللآلى ١٧ : ٣٤٧ : ١٤ : ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٢٦
٢١ : ٣٥١
السماعى ١٨ : ٣٨
سيرويه ٢١ : ٣٥٥ : ١٨ : ٢٩٣
السيرة ١٨ : ١٨١ : ١٥ : ١٨٢ : ٢٠ : ١٨٥ : ١٨
١٨٦ : ٢٠ : ١٩٠ : ١٩ : ١٩٦ : ٢٠
١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٠ : ٢١
٢٠١ : ١٩ : ٢١٠ : ١٥ : ٢١١ : ١٩

(ش)

شرح سقط الزند ١٨ : ١٦٧ : ١٩ : ٣٠٧ : ٥١
١٤
الشعر والشعراء ١٨ : ٣٠٩ : ٢١ : ٣٠٨ : ٢٠ : ٢٢٣
٣٥١ : ١٧ : ٣٦١ : ١٧ : ٣٧٠ : ٢٠ : ٣٧٣
٢٠ : ٣٨٠ : ١٨ : ٣٨٤ : ١٩ : ٣٩٠ : ٢٢
٣٩٣ : ٢١ : ٣٩٤ : ١٤

(ط)

طبقات الشعراء = ابن سلام .

(ع)

المعدة لابن رشيق ١٦ : ٣١٢ : ٧ : ٢٢٩ : ٢٢١
١٩ : ٣٤٣ : ٢١ : ٣٤٥ : ١٨
حيون الأخبار ١٩ : ٣١٨ : ٢١ : ٢٤

(ف)

فهرست ابن النديم ١٦ : ٢٦٦

(ق)

القاموس الفيروز آبادى ٢٠ : ٣٨٤ : ١٦ : ٢٧ : ٢١ : ١٦
٥٨ : ٢٠ : ٨٢ : ١٣ : ١٥٣ : ١٩ : ١٥٦
١٣ : ١٧٤ : ١٧ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ : ١٧
٢٧٣ : ١٦ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٩٢ : ٢١

(ك)

الكامل للبرد ١٩ : ٣٩٧ : ٧ : ٢٢٩ : ١٤ : ٣٣٧
٣٠٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ٣١
كتاب أسماء الخليل لابن الأعرابي ٢١ : ٢٩٨
كتاب ابن حبيب ١٦ : ٣١٦ : ١٦ : ٣١٧
كتاب على بن أديم ومثله ١٧ : ٢٦٦

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) ٢١ : ٥٠ ، ٢١ : ٣٤
 : ٨٣ ، ١٣ : ٨٢ ، ١٦ : ٨١ ، ٢٢ : ٧٨
 ، ٢٠ : ٩٦ ، ١٨ : ٩٢ ، ١٥ : ٨٦ ، ١٩
 ، ١٩ : ١٠٣ ، ١٤ : ١٠١ ، ١٨ : ١٠٠
 ، ١٩ : ١٤٤ ، ١٨ : ١٢٣ ، ٢١ : ١٠٩
 : ٢١٥ ، ١٩ : ٢٠٠ ، ١٨ : ١٧٨ ، ١٨ : ١٥٩
 ، ٢٠ : ٢٧٨ ، ١٩ : ٢٦٤ ، ١٩ : ٢٣٢ ، ٢٢
 ، ٢٣ : ٣١٨ ، ٢٠ : ٣١٢ ، ١٨ : ٢٨٧
 : ٣٥٤ ، ٢١ : ٣٣٥ ، ٢٠ : ٣٢٧ ، ١٦ : ٣٢٠
 ، ٢١ : ٣٦٥ ، ٢١ : ٣٦٤ ، ١٦
 لسان الميزان ١٨ : ٣١٤

(م)

مجالس ثعلب ١٩ : ٣٦٨ ، ١٩ : ٢٨٩ ، ٢٠ : ١٩٨
 مجمع الأمثال = أمثال الميداني
 المردفات من قرش ١٩ : ١٢٥ ، ١٨ : ١٢٤
 مروج الذهب ١٥ : ٣١٤ ، ١٧ : ٣١٣ ، ١٧ : ٣١٢
 ، ٢٢ : ٣١٧ ، ١٦ : ٣١٦ ، ١٦ : ٣١٥
 ، ١٦ : ٣٢١ ، ٢٠ : ٣١٩ ، ١٦ : ٣١٨
 الحارف لابن كتيبة ١٩ : ٣٢١ ، ١٦ : ٣١٢
 ١٨ : ٣٩٠

معجم الأدباء ٢١ : ٣٩٣ ، ٢٢ : ٣٨٠

معجم استنجاس ١٧ : ٢٧٣ ، ١٩ : ٦٢ ، ٢١ : ٣٤
 معجم البلدان ٣ : ٤٤ ، ١٩ : ١٣ ، ١٩ : ٧ ، ١٤ : ٤٤
 ، ١٨ : ٢١٠ ، ١٩ : ١٨٦ ، ١٢ : ٧٣ ، ٢٢
 ، ٢١ : ٢١١ ، ١٦ : ٢٤٣ ، ١٧ : ٢٨٥ ، ٢١ : ٢٣١
 ، ٢٠ : ٣٦١ ، ١٨ : ٣٥٥ ، ٢١ : ٣٥١ ، ١٧

المعجم الفارسي الإنجليزي = معجم استنجاس

معجم ما استعجم ١٣ : ٣٤٧ ، ١٨ : ٢١٠

معجم المرزباني ١٤ : ٢٢٧

المعبرين للسجستاني ٢١ : ٣٧٠ ، ٢٠ : ٣٦٢

المفضليات ١٦ : ٢٩٨ ، ٢٢ : ١٥١ ، ١٤ : ٩٧

مقاييس اللغة ١٦ : ٨٦ ، ١٠١ : ١٨ ، ١٧٨ : ١٧

٢٢ : ٣١٨

ملحق ديوان طغريل ١٩ : ٣٥١

المؤلف والمختلف ١٨ : ٣٨٠

الميداني = أمثال الميداني

(ن)

النقائص ٢٠ : ٣٤٣ ، ١٦ : ٣٤٢ ، ١٩ : ٣٤١
 ١٨ : ٣٤٦ ، ١٩ : ٣٤٥ ، ٢٠ : ٣٤٤
 نوادر المخطوطات ١٨ : ١٢٤

(و)

وفيات الأعيان ١٨ : ١٢٨

وقعة صفين ١٦ : ١٤٩

(ي)

ياقوت (المعجم له) ١٧ : ١٧ ، ١٧ : ٣٧ ، ١٧ : ٤٢
 ، ١٨ : ١٠٣ ، ١٤ : ٨٥ ، ١٧ : ٧٢ ، ١٥
 ، ١٨ : ١٥٤ ، ١٥ : ١٣٥ ، ١٨ : ١٢٥
 ، ٢١ : ٢١٣ ، ١٩ : ٢٤٨ ، ١٦ : ٢٨٥ ، ١٦ : ٣٠٩
 ، ٢٧ : ٣٥٢ ، ١٧

فهرس القوافي

مدرايت قافيتہ	بحره	ص	ص	مدرايت قافيتہ	بحره	ص	ص
	(١)						
تحميل الغناء	وانسر	١٧:	٣٤	صلواتك قافيتہ	مدرايت قافيتہ	ص	ص
إلى وإن ورداته	كامل	١٤:	٣٠	رقاق النعال الباسب	طويل	١٥:	١٥٨
مرّتي قبا	رمل مجزوء	١٤:	٣٥٧	حلى طفيل عجا	بسيط	٨:	١٥٣
	(ب)			قاملك ما ذهب	»	١٣:	١٥٣
لذكر الحبيب يطرب	طويل	١٩:	٦٩	هاج غربا	»	٥:	٢٣٩
أجارتنا مصيب	»	٩:	٧٩	صار اللذيل أذنا	»	١٠:	١١٤
طحا بك مشوب	»	١٣:	١٥٧	نخرتم صواب	وانسر	١٢:	١٩١
أحدث قمى زيف	»	٩:	٢٦٥	ألا يا صاح لم نجيب	وافر مجزوء	١٠:	٢٩٢
تأري لا أكذب	»	١٣:	٣٥٤	حيواتنا ضر حسي	كامل	٧:	٧٦
كواكب كوك	»	٥:	٣٥٠	خليل فرغب	»	١٤:	٦٩
فله المهلب	»	١٤:	٣٨٣	الحق أبلغ الألباب	»	٣:	٢٨٥
هم قتلوه مراربه	»	٦:	٢٩٧	كثر الضجاج شهاب	»	١١:	٣٤٦
أيجبني منيها	»	١١:	٣٢٧	يا عمر الأبواب	رجز	٣:	٥
ألا لا أرى تنضبا	»	٢:	١٠٢	أنا شاطيط أتيه	»	١٠:	٢٥٣
فدى لك مصعبا	»	١٤:	٢٤٠	صاح طربا	رمل	٢:	٦٩
يجي تركب	»	٣:	٣٥١	إذا تمزقت أطيب	صريع	٢:	٣٠
ألم ترائي لم تطيب	»	١:	٢٨٥	وابن جميل مسطبه	»	٥:	٦٧
نشدتك المحجب	»	١٢:	٣٣٠	صاحا فطير والي	»	٢:	٢٦٧
وبالعفر منصب	»	٥:	٣٤٧	يشناق يطالبها	منسرح	١٧:	٣٩٤
فلذوقوا والحبوب	»	٦:	٣٥٢	لنكني وشاربها	»	٢:	٤٠
تري العين للمعب	»	١:	٣٥٣	ما أحسن ترائبها	»	١٢:	١٨٠
لمعرك المهلب	»	٤:	٣٨٤		»	١١:	١٤١
كفني الكواكب	»	١١:	١٥٧	لا بد من سكرة من كرب	»	١٢:	٥٤
				حلق الركوبا	خفيف	٩:	١٣٩
				قلت للقلب الأنساب	»	٨:	٢٧٨
				إن يك مذنب	مخارب	١٨:	١٥٠

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
(ت)				(د)			
جزى الله ذكرك	طويل	٤:٣٦٨		لا تلحنى جاهد	طويل	٧	١:
ربما أوفيت شمالات	مديد	١٤:٣٢١		إذا مررتى يستغيدها	»		٢٤:١٠١
أرى عني بالترهات	وافر	١٧: ٨١		إلى رجب عديدها	»		١٢:١٤٩
أخلق الملاة	خفيف	٢: ٥١		إلى رجب وسودها	»		٨:١٥٠
(ث)				وإني غداة أن يتهددا	»		١٢:١٠٨
باقه يا غلى كالناكت صريع	٦:٢٣٣	١١:٢٣٢		ألا لآله أن يجلدا	»		٨:١٣٣
(ج)				وما العيش وفندا	»		١٢:١٣٢
إن الساحة الحشرج	كامل	١٦:٣٨٦		وعهدى مجسدا	»		٢:١٣٣
يا حبذا وخارج	رجز	١٤: ٨		قلقت ما تبدا	»		٢:١٣٤
هل فرج	منسرح	٥: ٣		كريم قريش وأمردا	»		٧:١٣٤
تسفر صبح	منسرح	١٢: ٩		ولو كان المخلدا	»		١٤:١٣٤
(ح)				أبي القلب ففندا	»		٣:١٤٣
أخذنا الأباطح	طويل	٢١:٢٠٦		كثوب التماي والبد	»		١٩:١٤٣
يحذرنى ويروح	»	٤:٣٩٠		فإن تسل بالتجلد	»		٩:١٤٤
تركت يروح	»	١:٣٩١		فإن تعقب بمعبد	»		٢١:٢٧٨
ألسنم راح	وافر	١٣: ٩٣		وقلت الفد	»		١٢:٣٠٥
ما عاتب الصالح	كامل	٢٠:٣٦٩		أقول لها أم خالد	»		١٧:٣١١
قل للقوافل الزانح	»	٩:٣٨٢	٢:٣٨١	فإن يك شاهد	»		٨:٣٤٣
إن الشجاعة الواضح	»	٢:٣٨٢		تباشر والحراقه	»		٩:٣٤٤
يا من المتنازع	»	٢٢:٣٨١		ولو شئت جاهد	»		٢١:٣٤٤
قد راح صلاح	رجز	١٦: ٨		أسمى والأبد	بسيط		١٠:٥٥
يا بن رامين منيح	خفيف	١٦: ٥٨		أقول للفض ولم ترد	»		١٥:٢٢٠
				يا معبر والرشد	»		١٦:٢٩٥
				أكنت الكبد	»		٢:٢٩٦
				أبعد صهر من أسد	»		٤:٢٩٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
هيا سليمة في الجدد	بسيط	٦: ٢٩٦	من لصب	مقصدا
فكل ما نالنا لم تلد	»	٨: ٢٩٦	تشط	أبعد
ألا هلك المجرود	وافر	٢: ٩٧	أرقت	الأسود
لقد لبني سواد	»	٨: ١١٧	أعنى	الدى
أما ذك القياد	»	١٥: ٢٢٦	(ر)	
أريد من مراد	»	١١: ٢٢٨	تنصرت	ضرر
خفوا حقا أن أكيدا	»	٧: ٢٣١	ونائحان	ولا أثر
إذا هبت الوليدا	»	٣: ٣٧١	تمنى	مضر
بني ممن ما يريد	»	٩: ٢٨١	أصاب	والنشر
سألناه وزادا	»	١٠: ٣٨٥ ١٥: ٣٧٩	إذا مات	عمر
أخ لك جوادا	»	٧: ٣٨٧	كان لم يكن	سامر
ما بالمغاني فرد	كامل مجزوء	٥: ٧٠	»	»
لو يرسل قائم	»	١١: ٢٥١	»	»
إلى ما السواد	»	٤: ٢٩٨	فأقت	المسافر
إذا ما همر أم عود	كامل	١٤: ٣٨	الأهل	قادر
ولقد سمعت ليد	»	٨: ٣٧٦ ١٨: ٣٦٢	رأيت زهيرا	أبادر
أزجر تصطد	»	١١: ١١٣	إلى بطلين	قادر
من كان المتصيد	»	١٣: ١١٣	جزاني	الأماغر
أمرتك رشده	هزج	١٧: ٢٠٩	صحا القلب	تماضر
ما لي بالحديدا	رجز	٦: ٣٢٠	فا كنت	تدور
أرجزا موجدوا	»	١٢: ٣٦٩	أنخت	على أمير
لحبة ابن أسيد	رمل مجزوء	١: ٢٩١	وخلفت	كاسره
ونحرنا وردوا	خفيف	١٢: ٤٦	فأروضة	ومرارها
جلدتني بن زائدة	»	١٢: ٢٧٨	فإن خفيت	طارها
قل لأنني شديدا	»	٩: ٥٧	كفى حزنا	قفرا
إن لي حاجة ما تريد	»	٢: ٥٨	لقد قادر	ولا غمرا
اسقني ابن زياد	»	١: ٢٩٢	صحبك	ولا عمرا

صدراليت قافنيه	بجره	ص	ص	صدراليت قافنيه	بجره	ص	ص
أولاك نرا	طويل	١١:٣٣٥		أولاك نرا	طويل	١١:٣٣٥	
ولارأيت تكسرا	»	١٠:١٥١		ولارأيت تكسرا	»	١٠:١٥١	
تقول قفرا	»	٢: ٢٤		تقول قفرا	»	٢: ٢٤	
بجاه بالقهر	»	٢٤:١٩٨		بجاه بالقهر	»	٢٤:١٩٨	
لحا الله بالنكر	»	٨:٣٣٩		لحا الله بالنكر	»	٨:٣٣٩	
هلال اليسر	»	١٠:٣٤٠		هلال اليسر	»	١٠:٣٤٠	
فياست بن نصر	»	١٧:٣٤٠		فياست بن نصر	»	١٧:٣٤٠	
إذا طذب بالشعر	»	١٨:٣٩٣		إذا طذب بالشعر	»	١٨:٣٩٣	
ومن خير نصير	»	٥:٣٥١		ومن خير نصير	»	٥:٣٥١	
يحدثنا مصر	»	٧:٣٨٥		يحدثنا مصر	»	٧:٣٨٥	
هنيئا لك التحصير	»	٤:٣٨٩		هنيئا لك التحصير	»	٤:٣٨٩	
إن نشيرا بطاهر	»	١٦:٢٤٠		إن نشيرا بطاهر	»	١٦:٢٤٠	
قم صاغرا صاغرا	»	٧:٣٩٤		قم صاغرا صاغرا	»	٧:٣٩٤	
أصحا وطره	مديد	١١: ٤٢		أصحا وطره	مديد	١١: ٤٢	
أبلغ حباة وطر	بسيط	٣:١٣٧		أبلغ حباة وطر	بسيط	٣:١٣٧	
أضحك به الحار	»	١٤:٣٤٤		أضحك به الحار	»	١٤:٣٤٤	
أليس عمر	»	٦:٣٧٦، ١٦:٣٦٢		أليس عمر	»	٦:٣٧٦، ١٦:٣٦٢	
قللى الدار	»	١٠: ٨٠		قللى الدار	»	١٠: ٨٠	
متى أجب الدار	»	١٥:١٤٢		متى أجب الدار	»	١٥:١٤٢	
لم تراه الجار	»	٦: ٨١		لم تراه الجار	»	٦: ٨١	
إذا قلنا المقادير	»	٤:٢٤٣		إذا قلنا المقادير	»	٤:٢٤٣	
يا أيها الناس القسدا	»	١٨:٣٨٧		يا أيها الناس القسدا	»	١٨:٣٨٧	
فالت فاستر	»	٤: ٣٣		فالت فاستر	»	٤: ٣٣	
وشارب يسار	»	١:١٠٥		وشارب يسار	»	١:١٠٥	
ولا ينجى القرار	وافر	٣: ٩٥		ولا ينجى القرار	وافر	٣: ٩٥	
أيا أهل الحمار	»	٨:٣٣٠		أيا أهل الحمار	»	٨:٣٣٠	
الاحى الدمار	»	٧:١٣٥، ١٩:١٣٤		الاحى الدمار	»	٧:١٣٥، ١٩:١٣٤	
صدراليت قافنيه	بجره	ص	ص	صدراليت قافنيه	بجره	ص	ص
أجرر وصيرى	وافر	٧: ٢٣		أجرر وصيرى	وافر	٧: ٢٣	
ماذا الله بن بكر	»	٢: ٧٧		ماذا الله بن بكر	»	٢: ٧٧	
الابكرت سترى	»	٦: ٩٧		الابكرت سترى	»	٦: ٩٧	
ريغان وفهر	»	٣: ٩٨		ريغان وفهر	»	٣: ٩٨	
فأما تمس قهر	»	٧: ٩٨		فأما تمس قهر	»	٧: ٩٨	
وجدنا بقدر	»	٦:٢١١		وجدنا بقدر	»	٦:٢١١	
حلفت صير	»	١٥:٣٣٦		حلفت صير	»	١٥:٣٣٦	
طوت بن بشير	»	٥:١٢٠		طوت بن بشير	»	٥:١٢٠	
وقد جاريت ولا نصير	»	١٩:١٢٠		وقد جاريت ولا نصير	»	١٩:١٢٠	
في الداهين بصائر	كامل مجز	٧:٢٤٧		في الداهين بصائر	كامل مجز	٧:٢٤٧	
والملك يحارب	»	٩:٣٢١		والملك يحارب	»	٩:٣٢١	
وترى لما صمرا	كامل	٦:١٣٦		وترى لما صمرا	كامل	٦:١٣٦	
أشرت الكفر	»	١٠:١٩٨		أشرت الكفر	»	١٠:١٩٨	
ولقد المنح	»	٣:١٠١		ولقد المنح	»	٣:١٠١	
نعم القتل الأزد	»	١٠:٣٠٦		نعم القتل الأزد	»	١٠:٣٠٦	
فالت عميرة منكر	»	٨:٣٤٩		فالت عميرة منكر	»	٨:٣٤٩	
دع كالقاهر	»	١:١١٧		دع كالقاهر	»	١:١١٧	
وإذا نسيت وحرار	»	١٢:١٠٧		وإذا نسيت وحرار	»	١٢:١٠٧	
أبلغ الثمار	»	٢:١٢٠		أبلغ الثمار	»	٢:١٢٠	
قد استوجب مختار	مخرج	٣:٢٩٠		قد استوجب مختار	مخرج	٣:٢٩٠	
أعياى الدار	رجز	١٣:١٩٠		أعياى الدار	رجز	١٣:١٩٠	
لا تصرد قبر	رمل	١:٢٥٠		لا تصرد قبر	رمل	١:٢٥٠	
دموى أنظر	مغارب	١٩:٢٥٣		دموى أنظر	مغارب	١٩:٢٥٣	
هبوى أنظر	»	٥:٢٥٤		هبوى أنظر	»	٥:٢٥٤	
فلم يستريوك حشارا	»	٢:١٠١		فلم يستريوك حشارا	»	٢:١٠١	
سالت يسيرا	»	٤:٣٩٠		سالت يسيرا	»	٤:٣٩٠	
ونيت الأكر	»	١١:١٦١		ونيت الأكر	»	١١:١٦١	

صدرالبيت قافيته	بحره	ص	س	صدرالبيت قافيته	بحره	ص	س
وكنا كندمانا يتصدعا	طويل	١٠:٣٠٨٦١٣:٢٩٧		(س)			
لقد كفن أوروبا	»	٢:٣٠٣		خليل فعرس	طويل	٩:٢٥٠	
لعمري فأوجعا	»	٧:٠٣٨٦١٠:٣٠٧		ومن حذر يفس	»	٥:٣٢١	
وكنا يتصدعا	»	٣٤٣١٠٦٧:٣٠٩		أغثيت شاني أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥	
قعودا على بالمقارع	»	١٦: ٩٦		وقاك الله وقسى	رافر	١٦: ٧٦	
لا بارك الله خرع	بسيط	٤:٣٣٢		هلا مهلا الشكسه	منسرح	١١:٣٣١	
أمن ريحانة هجوع	رافر	٢٢٥٠١١:٢٠٧		ملاك الناس	»	٥:٢٧٥	
		٥:٢٢٦٠١١		هاتها سكرية خندريسا	خفيف	٦: ٥٥	
إذا لم تستطع ما تستطع	»	١٤:٢٣٦٠١٧:٢٣٢		(ص)			
فهلا القرع	»	١:٢٣٩		أرايح بصبها	سريع	١٠: ٢٨	
لعمرك سلح	»	٨:١٣٨		(ض)			
ألا يا فيس بالذرع	»	٥: ٥٢		أبا مندر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧	
ولقد شربت نذج	كامل	٣: ٤٥		طال الإيضاض	خفيف	١٠:٢٦٤	
أهبار مطواحا	»	١٤:٢٥٢		(ط)			
أكل يوم دمه	ريجز	١٨:٣٦٤		تمتت الخلاط	رافر	٥:٢٣٢	
أبلغ بن واسع	مريع	٥:١١٨		(ع)			
تكلفني والمصنعه	مقارب	٩: ٤٣		نحن موج	طويل	١٢: ١٣	
(ف)				أمن مرجع	»	٣: ٢٦	
وجدت تنكف	طويل	١١: ١٠		إذا ما أردت تمنع	»	١٥: ٥١	
جزيت والمخضيف	»	٤:٢٢٠		فلا حجب أجمع	»	٩:٣٦١	
أنتك البوايف	رافر	٢:٣٩٤		أيدعوتى نوازع	»	١٤:١٤٨٠٢:١٤٦	
ألا يا لهف أى لهف	»	١٢: ٤٣		فأشعره نافع	»	٢٠:١٩٥	
ظلي مذروف	منسرح	١١: ٣٥		أرى ناتي المريج	»	٢٣:٢٩٢	
(ق)				بلينا والمصانع	»	٨:٣٧٣	
شرابن عمر معلق	طويل	١٧:٣٣٧		فلا جرع فاجع	»	١٢:٣٧٣	
ألا يا ذوات السحق	»	٣:٢٧٨					
وما ترك الفردق	»	٨:٣٩٣٦٥:٣٩٢					

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
لو أن سلبى السوق	بسيط	٣	٢٣	وجبك أحاوله	طويل	٧	٣٦
ظعن الشرق	كامل	١٤	١٢٥	وبى مثل تزاوله	»	٧	٣٦
إن تهبوا الفارق	رجز منهوك	١٠	١٩٠	وما زال حواذله	»	١١	٣٣٤
ربيع والحقائق رجز	١٠	٣٦٦		فيا عز مهلا	»	١٤	١٣٦
فى البيت والصدق	سريع	٦	١٢٦	ألم يأن العقلا	»	١٥	١٣٧
يا ليت الخلق	»	٩	٢٧٤	وأظف حللا	»	٢	٣٩٣
(ك)				وقافية تللا	»	١	٣٩٣
فان فاتك مالكا	طويل	١٩	٨٧	من الدارين والتليل	»	١٤	٣١٨
أقول ذلكا	»	١٠	٩٠	فإن تهبوا منزل	»	٤	٣٥
أقول لهند فارك	»	٤	٣١١	ألم تر الجلال	»	١٦	٢٦١
يا وهب وأسبقك	بسيط	٢	٥٤	قتى زاده خليل	»	١٤	٣٩١
اشدد يا أميك	منزح	٤	٢٢٩	ليت حظى خبه	مديد	٨	٣٩
أجبك لداك	مخارب	٥	٢٨٩	كادت الأبايل	بسيط	١٣	٢٠٦
(ل)				الجلد لله	»	٧	٣٦٩
أهاجك محتبل	طويل	٧	٧	لئن رحلت ولا طولا	»	١٥	٣٦٥
وقالوا الثقل	»	٥	٨	شرد الأبايلا	»	٤	٣٦٦
إذا كلمته أوسعل	»	١٥	٢٧٩	أنى أقيم ذوالمال	»	٩	٣٧
إذا لم يكن فضل	»	٣	٣٢٧	استغن ولا خال	»	٢	٣٨
وأخضع أتصل	»	٢	٣٥	تفهم الويل	وافر	٩	٥٠
فلا تقربوا فحملوا	»	١٦	٤٢	غدرتم سبيل	»	١	٣٤٧
ولما أتها وجنل	»	١٩	٣٢٠	منت لك الحلال	»	١٣	١٠٠
لئن مصر أمل	»	٩	٢٤	ألا قالت بنى هلال	»	٢٢	١٠٠
أيت هلال	»	١٤	٣٤٠	ألا إن كالتلال	»	١١	١١٩
وقد كنت أقول	»	٥	١٣١	أفانى عنك غير آل	»	٤	١١٩
ألم تعلمى وعقيل	»	١٢	٣١٥	أرى الجزار أبى عقيل	»	١٥	٣٧٠
لعمرك بنجبل	»	٨	٣٣٨	أسألت لحومل	كامل	١٩	١٥٨
				فقد درصابة الأول	»	١	١٦٦
				لا سيف إلا على	كامل مجزوء	٨	١٩٢

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أحيا أباه واليعله	رجز	١٠٣	١٠٤٤٥:٤	وما تركت ولا حزنا	طويل	١٠٣	١٣:١٠٣
ضربا يصول	»	٩٥	١٤:	حليل كراكا	»	٢٩٤	٢٢:٢٩٤
لقد يثلوا	هزج	٣٢	١٥:	تهيتك الأشائما	»	٢٤٥	٤:٢٤٨٢:٢٤٥
ألا قل قد حالا	»	٢٧٩	٤٢٧٩	أرسل دى	»	٢٣١	١:٢٣١
أنا أبصرت الدل	»	٣٣	٩:	كليب المعزى بالهم	»	٢٣٠	٨:٢٣٠
يا غراب العين فصل	رمل	١٧٧	١٥:١٧٧	سيروا حاصم	»	٢٩٧	٤:٢٩٧
إن تقوى وعجل	»	٣٧٢	١٠:٣٧٢	ألم تنهد الجمجم	»	٣٤٠	١:٣٤٠
ما لعداى بالضلال	رمل مجزوء	٢٨٣	٣:٢٨٣	ألا حق أم سالم	»	٣٤١	٢:٣٤١
هاك فاشربها الطويل	»	٢٨٥	٥:٢٨٥	فهل ضربة دارم	»	٣٤٢	١٤:٣٤٢
أنت دعها السليل	»	٢٨٦	١١:٢٨٦	بسيق ابن ظالم	»	٣٤٣	٧:٣٤٣
اسقى الطويل	»	٢٨٧	١٠:٢٨٧	ولا قتل المغارم	»	٣٤٤	١٥:٣٤٤
بصبص الحلال	سريع	٣٤	٣:٣٤	كأنى يلجم	»	٣٧٥	٧:٣٤٤
لا تكثرا من طلى	»	٢٨٠	٥:٢٨٠	ومثل أمك جرم	»	٣٧٥	١٦:٣٧٥
لابن رامين بفصل	خفيف	٦٢	١٣:	في كفه شمم	بسيط	١١٤	٢:١١٤
ألا مالعينيك سربالها	مقارب	٨٠	٢:٩٢٤٢	هذا الذى والحرم	»	٣٢٢	٣:٣٢٥٤٥:٣٢٢
لجرا المنية أذلالها	»	٩٤	١٧:	كم صارخ يا قثم	»	٣٢٧	٣:٣٢٧
همت أولى لها	»	٩٤	٢١:	بكاديسكه يستلم	»	٣٢٨	١:٣٢٨
(م)				الله يعلم السام	»	٣٢٨	٩:٣٢٨
ألا إن تقم	طويل	١٧٢	١٢:١٧٥٤١٠:١٧٢	يا أيها الزاكب الحكم	»	٣٢٨	١٥:٣٢٨
فلا تصرمنى متقدم	»	١٧٦	٣:	قد سل الحزم	»	٣٢٨	٥:١١٤
وما زال أعجم	»	١٧٧	١٢:	يا موقد منصرم	»	٣٢٦	١٠:١٢٦
فإن يرفا عالم	»	٢٦٠	٩:٢٦٠	وكنتم أحبك السلام	وافر	٣٤	١١:١٣٠٤١٨:١٢٩
قصير وهو قائم	»	٣٣٣	١:٣٣٣	سلام الله السلام	»	٣٤	١٥:٣٤
لعمري لتقيم	»	٣٣٣	١٢:٣٣٣	إن ابن الممثل بالخطام	»	٢٩٤	١٧:٢٩٦٤٥:٢٩٤
وإنا أناس متاصبه	»	٣٥١	٧:٣٥١	أأن نادى حمام	»	٢٩٧	١٤:١١٧
أبلغ كلامها	»	٣٨٥	١٨:٣٨٥	فدى لفارس من حيم	»	٢٩٢	١٦:٢٩٢
لقد كنت نظامها	»	٣٨٦	٢:٣٨٦	إنى امرؤ جندام	كامل مجزوء	١٠٢	١٣:١٠٢
						٢٧٦	١٨:٢٧٦

صدر البيت	قافيتيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيتيه	بحره	ص	ص
طلل رسوم	كامل	١٧:٣٧٧			فلان نغلب	مزهينا	وافر	١١:٢١٠	
هفت الديار فرجامها	»	٢:٣٧٨	١٠:٣٦٠		ألا أبلغ	أجمينا	»	٦:٢٥٧	
وجلا السيول أفلاما	»	١٣:٣٧١			تقابك	لا تحرمينا	»	١٠:٢٧٢	
الكأس الحليما	كامل مجزوء	٢: ٥٥			صددت اليينا	»	»	٨:٣١٤	
رجبت حمامه	»	١٧: ٦٩			ألا يأبى	الأوليا	»	١:٣٢١	
خضبت بالصيلم	كامل	١٧: ٦٤			حزنت	حزنى	»	١٥:٢٨٢	
إن ابن جفنة بالوم	»	٨:١٧٠	١٤:١٦٧		صحيفة	ثان	»	١٣: ٥٩	
هذا أوان حلم	رجز	٦:٢٥٥	١٥:٢٥٤		أقول	أدروسفان	»	١٧:٢٨٨	
لو كنت حاتما	»	١١:١٠٣			إذا ماراية باليمن	»	»	٦:١٨٤	
ليت من طير المنسا	رمل مجزوء	١١: ٧٠			أراني الله	وقد أراى	»	٨:٣٠٥	
يا وحنى دائم	سريع	٤:٢٥١			وإذا دفنت وطنيا	كامل مجزوء	١٠:٣٧٨		
وإبأى مكتما	منسرح	٣:٢٧٢	١٤:٢٧٠		أبى هل البينا	»	١٧:٣٧٨		
يا ابن شعوف ملها	»	١:٢٧١			يا دار	والجنون	»	٤:٣٥٧	
يا طول ليلى سقى	»	١٢:٢٣٣	١٣:٢٣٢		يا بشر	يمنى	»	٦:٣٥٨	
قيسة الأثم	متقارب	١٥:٣٩٣			أنا أبو ثور مجنون	رجز	١١:٢١٦		
	(ن)				اسقى دينا	رمل مجزوء	٥:٢٨٧		
رأت رجلا وجناجن	طويل	٧:٢٨٤			سلكوا	راجينا	»	١١:١٢٣	
لعمرك الركن	»	٨: ٦			ألم يسلى	ديدا	سريع	١٥:٢١٦	
ألا ظلمكم ومكانى	»	١٣: ٨٧			آية حال	المساكين	»	٤:٦٨	١٣: ٥٦
يا أيا الحى لاسيرونا	بسيط	٧: ١٩			قديت	ويسقى	»	١٢:٣٥٥	
قامت سجعنا	»	١:٧٣	٦:١١	٣:٦٢	ليت شعرى	نمان	خفيف	٨:١١٥	
لادر وتبكينا	»	٨:١٥٢			كان لى	التينا	»	٦:١٢٧	٢:١٢١
أتى جزوا من الحسن	»	٢٢:١٩٩			إن عشاك	وقرنا	»	٨: ٧٤	
هل من شفاء ابن رامين	»	١: ٦١			ضربنى	أوجعنى	»	٤:٢٨١	
يا رب البراذين	»	٨: ٦٣			لمن الدار	فالصمان	»	٥:١٦٦	١٢:١٥٤
قالوا شراة عنين	»	١٦: ٧١			قد عا	الجولان	»	١٢:١٥٥	
فإن نصيبك ولادن	»	١٦:١٥١			يا خليلي	بالأطمان	»	١٦:٢٦٢	
	»				لم تدع	بلعاني	»	١٣:٢٦٣	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
أيا الكاشح المجران	خفيف	١٥:٢٦٤	ص	س
يا خليلي فابكاني	»	٢:٢٧٧	ص	س
يا خليلي بن شيبان	»	٢:٢٧٧	ص	س
أيا اللاميان تبيكان	»	١٢:٣٨٢	ص	س
شافقي البطون	»	٨:٢٩٤ ١٨:٢٥	ص	س
ردل باتمي	»	٤:١٠٦	ص	س
طال ليلى فى جبرون	»	٩:١٠٩	ص	س
حدثني بهجين	»	٦:٣١٣	ص	س
(هـ)				
إليك ابن عثمان سراها	طويل	٥:٣٤٠	ص	س
بكت عيني كراها	وافر	٥: ٨٣	ص	س
ترمع حشاها	»	٢: ٨٤	ص	س
لما رأيت نساها	كامل	١٣:٢١٠	ص	س
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
هذا جناي فيه	رجز	١٤:٣١٣	ص	س
إذا بواديه	هنج	٩:٧٢٤ ٩:٧١	ص	س
(ى)				
نوازل ساديا	طويل	١٨: ٤٥	ص	س
وعاذلة مايبا	»	٤: ٩٩	ص	س
تقول مالبا	»	١٠: ٩٩	ص	س
وذى إخوة لا أخاليا	»	٢:١٠٠	ص	س
دعا الأخطل دغانيا	»	١١:١٢٠	ص	س
كافى ردائيا	»	٤:٣٧٦ ٤:٣٦٢	ص	س
ألا لا أرى بداهيه	»	٧: ٩١	ص	س
يا نصب شيا	كامل	١٣:٢٦٥	ص	س
نيت ضاحيا	رجز	١٢: ٤٨	ص	س
اسقى ثمانيه	خفيف محزوء	١١:٢٨٨	ص	س
أقول جافيه	متقارب	١٢:٢٦٩	ص	س

فهرس أيام العرب

يوم دير الحج ٣:٦١	(١)
يوم ذى الأتل ٤:٧٧	حرب البسوس ١٥ : ٣٩٤
يوم ذى صناع ١٧:٢٠٩	غزاة بدر = يوم بدر-
يوم الرزم ٢:٢١١ ٤٨:٢١٠	غزوة أحد ١ : ١٧٩
يوم الرعام ٢:٣٤٥	وقعة طليحة ١٤:٣٠٠
يوم الزارية ١٢:٣٥٢	يوم أحد ١٥:٢٠٤ ١٢:١٨٦
يوم غزال ١٤:١٠٦	يوم بدر ١٥:٢٠٤ ١٩:١٧٩ ١٤:١٨٠ ١٩:١٩٠ ٤:٤
يوم الفتح ٧:١٧٩	٥:٢٠٠
يوم فليج ١٦:٢٩٢	يوم جلق ١٥ : ١٠٨
يوم القادسية ١٢٤٢٤٢ ٢٢:٢٢٤	يوم الجوفين ١ : ٣٤٥
يوم الكلاب ٨:٧٧	يوم حقل ١:٣٥٥
يوم مؤنة ٢٠:١٠	يوم حوزة ٨:١٠١
يوم الهباءتين ٥:١٠٣	يوم الدار ٣:٢١٢
يوم الجمعة ٥:١٠٣	يوم دير الجماجم ٢:٣٤١

فهرس الأمثال

بح الحفاء ٧:٣٣	أخطأت استك الحفرة ١٤:٣٣
بيدى لا يد عمرو ١١:٣٢٠	اغدر بقية أودع ٨:٤٠
خطري سير في خطب كبير ١٠:٣١٧	إن يعط العبد كراعا يتسع ذراعا ٥ : ٣١٤
شب عمرو عن الطوق ٨:٣١٥	إن البيع مرنخص وغال ١٢ : ٥١
شراهم ذاناب ١٤:٩١	إنما النخل لمن أبره ٨:٤١
لحازم من يجرى المصا في أول القوم ١٥:٣١٧	بيقة قضى الأمر ٦:٣١٧

فهرس الفهارس

صفحة

فهرس التراجم	٣٩٧
» الموضوعات	٣٩٨
» الشعراء	٤٠٧
» رجال السند	٤١١
» المخبين	٤٢٤
» رواة الألمان	٤٢٩
» الأعلام	٤٣٠
» الأمم والقبائل	٤٦٥
» الأماكن	٤٧٩
» أسماء الكتب	٤٨٦
» القوافي	٤٨٩
» أنصاف الأبيات	٤٩٨
» أيام العرب	٤٩٩
» الأمثال	٥٠٠

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س
قيعان	قميқан	٢٠	١٢
وغنى جامع	وغنى ابن جامع	٢٣	١٥
ذكر أخبار بصيص	ذكر بصيص ^(١)	٢٧	١
مره	مره	٣١	١
ليهربوا	ليهربوا	٣٢	١٥
وقد أبثتها	وأبثتها	٣٣	٤
قد أصب * ببح	قد أصب * بح	٣٣	١٠
القوم يشعبه	القوم يشبهه	٥٥	١١
أم عمرو	أم صخر	٨٦	٢٣
المد * مغادر	المد * مغادر	٩٤	١٧
سعيد بن	سعيد بن	١١٥	٢
أم أمري	أم أمري	١١٥	١٢
عمدت	عمدت	١١٧	١٥
أفيجج	أفيجج ^(٢)	١٢٠	٦
فقدّم	فقدّم	١٢٤	٤
وما تذكرت	وما تذكرت	١٢٦	١١
سلامة بالفضل	سلامة بالفضل	١٣٩	١٤

(١) تصحيح كذلك عنوانات رموس المصححات ٢٧ — ٣٥

(٢) يوضع رقم (٢) على هذه الكلمة ويحذف من نهاية السطر السابق لها .

خطأ	صواب	ص	س
بُسُّ	بُسَّ	١٤١	٣
فألقني	فألقني	١٦٨	١٦
رسولُ الله	رسول الله	١٩٧	٩
وحسنُ ثراها	وحسنَ ثراها	٢١٠	١٤
فمسيكِر	فمسيكِر	٢٣٦	٩
أمضائه	إمضائه	٢٣٦	١٠
لسيل	لسيل	٢٣٩	١٣
وطلحة	وطليحة	٢٤٤	٢
لحن عباد	لحن ابن عباد	٢٦٥	٥
بالح * مب	بال * محب	٢٧٠	١٥
غناه عمرو	غناه عمرو	٢٧٥	٣
في طولُ	في طولُ	٢٧٥	٥
فوليحن	فوليحن	٢٨٣	١٩
ترى الناسُ	ترى الناسَ	٢٨٩	١٥
منادمة مسلم	منادمة سلم	٢٩١	١٧
موسلة	موسلة	٣٠٣	١٧
عمرُ	عُمَرُ	٣٠٤	٤
يعني أمُّ	يعني أمُّ	٣٠٥	١١
هذا النعال	هذا النعال	٣١٢	٩
أمرأ	أمرأ	٣١٣	٨

خطأ	صواب	ص	س
ترَفَعْنَ	ترَفَعْنَ	٣٢١	١٤
عمله	عملته	٣٢٢	٨
خُذْ الأَكْبَر	خُذْ الأَكْبَر	٣٢٥	٦
حيث	جبتُ	٣٢٩	٦
أعما * مك	أع * يملك	٣٣١	١١
ولم تش * غف	ولم * تشفق	٣٣١	١٢
يا أبا حكيم	يا أبا حكم	٣٣٣	١٠
أبت	أبت	٣٣٩	١٤
الأيادي	الإيادي	٣٤٩	١٦
من العتي عن	عن العتي	٣٥٣	٤
عبد العزيز	عبد العزيز	٣٦١	١٤
ثم عدت	ثم عدت	٣٧٩	١٦



بموت الله وجيل توفيقه قد تم طبع "الجزء الثامن عشر من كتاب الأغاني" بمطبعة دار الكتب
في شهر رمضان سنة ١٣٧٩ هـ (مارس سنة ١٩٦٠ م) ما

إحسان عثمان
رئيس المطبعة بدار الكتب

محمد حمدي علي جنيدي
مساعد رئيس المطبعة





